



خلفيات العهد القديم الحضارية و التاريخية و الجغرافية الدنية و الأثرية

القس مكسيموس صموئيل

كنيسة السيدة العذراء مريم الصاغة - ملوي





الخلفية السياسية والحضارية للعهد القديم

شعوب الكتاب المقدس وحضارته القديمة

جعرافية شعوب الكتاب المقدس وحضارته القديمة

العالم القديم في عصر الآباء

لكي تكون دراستنا لحياة الآباء أكثر وضوحا علينا أن ندرس شيئا يسيرا عن تاريخ العالم القديم، وطبيعة تلك المنطقة التي تمتد من شرق تركيا حتى الخليج العربي وقتذاك، وأن نتعرف على بلدان الشرق الأدنى القديم وهي ما تعرف بمنطقة الهلال الخصيب والواقعة فيما بين النهرين ومصر وتضم أرض كنعان، وسنتناولها بالدراسة كالآتي:

أولا : أرض ما بين النهرين في عصر الآباء.

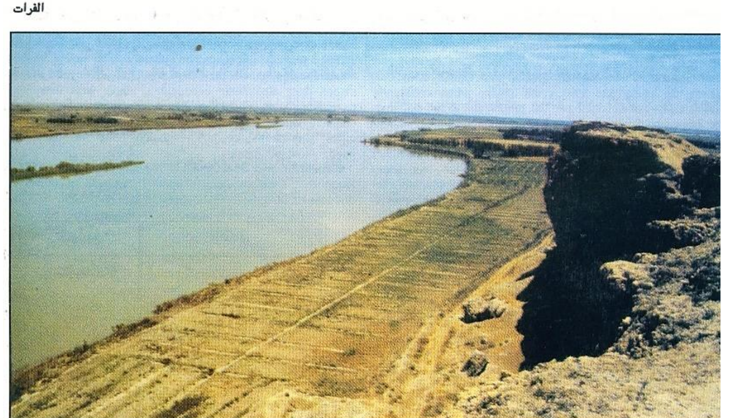
ثانيا : كنعان في عصر الآباء.

ثالثا : مصر في عصر الآباء.

أولا : أرض ما بين النهرين Mesoptamia :

وهو اصطلاح يطلق على أرض العراق حيث تنحصر بين نهري دجلة والفرات، وأهمية دراسة هذه المنطقة بالنسبة لتاريخ العهد القديم هو أن أسلاف إبراهيم أصل الشعب العبراني كانوا يسكنون مدينة أور الكلدانيين التي تقع في هذه الأرض، والأرض خصبة في تربتها غنية في محاصيلها يرويها النهران الكبيران اللذان ينبعان من مرتفعات تركيا، وفيها يبتعدان عن بعضهما قرابة مائة ميل (١٦٠كم)، ويبلغ نهر دجلة نحو ١١٠٠ ميل (١٧٦٩ كم)، ويهبط من منبعه بسرعة نحو السهول في الجنوب، أما الفرات فيتخذ لنفسه

مجرى ملتوٍ متعرج لمسافة ١٧٠٠ ميل (٢٧٣٥ كم) وهو وإن كان أقل اندفاعا في انحداره لكنه له مخاوفه لأنه يفيض فيضانات هائلة بسبب تلك التربة الصلبة في السهول الجنوبية، ويلتقي النهران بالقرب من الخليج الفارسي.



وفي منطقة ما بين النهرين نشأت أسبق الحضارات المدنية في الوجود وترجع إلى الألف الخامسة ق.م. حيث سكنت في جنوبها شعوب عاشت في قرى مبعثرة في السهل ما بين دجلة والفرات، وأخذوا يطورون أنظمة الري وزرعوا الحبوب واشتغلوا بصيد الأسماك وتربية الماشية وعملوا بالتجارة وكسبوا مهارة في صناعة النسيج والخزف وفن البناء، واستخدموا قوارب خفيفة من البوص كوسيلة للانتقال، واكتشفوا أقدم عربة تجرها الخيل عُرفت في التاريخ.

وحوالي سنة ٣٥٠٠ ق.م. وصل إلى المكان شعوب غير سامية الجنس يسمون بالسومريين وقد أتوا من أواسط آسيا ويشير سفر التكوين إلى مجيئهم: " وكلما هاجر الناس شرقا وجدوا مكانا في أرض شنعار واستقروا هناك" (تك١١: ٢). وشنعار هي ما تعرف بأرض سومر، وتطورت الحضارة السومرية فشكلوا الطوب وجففوه في الشمس وبنوا الأسوار الضخمة حول مدنهم وقاية للواحدة ضد هجمات الأخرى أو ضد هجمات المغيرين من القبائل الجبلية، وداخل الأسوار شيدوا أبنية مرتفعة وخاصة تلك التي اشتهر بها السومريون وهي أبراج ذات سلالم وفي قمتها المعبد حيث يعبدون آلهتهم وكانت أيضا ملجأ لهم من الفيضانات والسيول، ولكن التنافس والحروب المتقطعة قد أضعفت السومريين مما جعلهم فريسة لقبائل رُحَل أتوا من الشمال وينحدرون من الأصل السامي ويحكمهم الملك سرجون الثاني، وحكم سرجون أولا في كيش القريبة من بابل وتبعد عنها نحو ٢٥ كم من جهة الجنوب الشرقي، ثم انتقل إلى عاصمته الجديدة في أكد وأسس الأسرة الأكدية سنة ٢٣٥٠ ق.م. وحكمت سومر وامتدت حتى البحر المتوسط وازدادت الحضارة وتناثرت المدن في أور ونبور وسومر وأوروك ولجش وكيش.

✠ أور الكلدانيين :

تقع أور على بعد ٦ أميال (١٠ كم) من الشاطئ الغربي لنهر الفرات، ولاشك أن أور الكلدانيين التي نشأ فيها إبراهيم هي نفسها أور السومرية، وكانت المدينة مزدهرة في أيام أسلاف إبراهيم وتعد حضارتها من أعرق الحضارات القديمة، فالمدينة كانت لها علاقات تجارية تمتد إلى مناطق بعيدة وتنعم بحضارة وثقافة وتنتشر فيها بيوت ذات طابقين وبها طرق ضيقة.

وكانت أور تشتهر بعبادة القمر وربما كانت ذاتها هي عبادة تارح أبي إبراهيم نفسه حيث كان أجداده يسكنون مدينة أور، وقد كشف سير لينارد وولي سنة ١٩٢٢م في أطلال مغير وهي مكان أور عن المقابر الملكية وأخرج الكثير من الكنوز والتحف الملكية والمجوهرات وأواني فخارية وأسلحة، ووجد لوحات من الفخار عليها تسجيل لقوائم موازين ومكاييل ومصطلحات طبية، كما عثر على آثار متحللة لأدوات خشبية ومنسوجات، وقد زودتنا تلك الاكتشافات بفيض من المعلومات التي ساعدت في فهم الخلفية التاريخية عن الحالة الثقافية والاجتماعية لذاك العصر الذي عاش فيه إبراهيم، وألقت الكثير من الضوء على طريقة المعيشة التي كان يحياها إبراهيم مع عائلته في أور، ورسمت لنا هذه الاكتشافات صورة واضحة عن المدينة التي كانت مركزا سكانيا ضخما، وكان أهلها ينعمون بمعرفة متقدمة في الكتابة وازدهرت فيها الرياضة والثقافة والفنون، وهذا يوضح بجلاء إيمان إبراهيم في ترك جميع هذه الأمور وخرج يتغرب في أرض لا يعرفها من أجل طاعة الله، فالتقدم والثراء الذي كانت عليه أور وقت أن تركها إبراهيم وهاجر منها لم يقف عقبة أمام إيمانه.

وبالرغم من الحضارة التي كانت عليها مدينة أور لكنها انخرطت في العبادة الوثنية، ومع هذا التقدم في العلوم والفنون والصناعة والمهارات اليدوية كانت عبادتهم تمتزج بعبادات قاسية وتقاليد شرسة وما اشتهرت به عقائدهم في تلك المذابح البشرية الوحشية والتي كانت تصل ذروتها عند موت أحد الملوك إذ كان يقتل نساء القصر وفرقة الجنود المصاحبة له، وقد ظهرت مفاجأة مذهلة أثناء تلك الحفائر التي كان يقوم بها وولي في أور إذ كشف عن مقبرة جماعية يرقد فيها ٧٤ من الضحايا البشرية الذين قُدموا ذبائح في أور، وهذا يعطينا انطباعا عن القسوة في خصال السومريين والتي كانت تظهر بصفة خاصة في الحروب، ويوضح لنا أنه حينما أمر الله إبراهيم أن يقدم ابنه

ذبيحة لم يكن الأمر غريبا على مسامع إبراهيم، إذ كانت تقدمة المحرقات من الذبائح البشرية منتشرة في أرض أسلاف إبراهيم.
في نهاية القرن ٢١ ق.م. استطاع السومريون وهم غير ساميين أن يستقلوا ويؤسسوا الأسرة الثالثة في أور، كما أسس أشور مملكة سنة ١٩٠٠ ق.م. وفي سنة ١٧٥٠ ق.م. أسس حمورابي الإمبراطورية البابلية والتي استمرت حتى سنة ١٥٩٥ ق.م. وكان حمورابي في بداية حكمه خاضعا لملوك عيلام أريوك ملك الإسار (لاسار) وكدر لعومر ملك عيلام ولكنه بعد فترة خلع عنه نير عيلام وحكم بابل، ويرجح أن حمورابي هو نفسه أمرافل الذي ظهر في قصة إبراهيم (تك١٤: ١)، وينتهي مجد السومريين لكن التراث السومري يظل ينبض بالحياة في إمبراطورية بابل التي أخذت في الازدهار واستمرت حتى سنة ١٥٩٥ ق.م. وإن كانت قد قامت بعدها إمبراطورية أمورية لكن قوانين حمورابي التي جمعها من قوانين سابقة له تظل هي السائدة، وقد اكتشف مورجان سنة ١٩٠١م في (صوصة) حجرا من الديورايت بارتفاع ٦ أقدام، وقد نقشت عليه باللغة الأكادية قوانين حمورابي والتي وضعها سنة ١٧٢٠ ق.م. وفيه يقف حمورابي أمام إله الشمس لينفذ أوامره بأن يسود العدل في الأرض، وتحوي مجموعة القوانين وهي تتشابه بما جاء في شريعة موسى (خر٢٠ - ٢٣) في الزواج والميراث والعقاب وبعض القوانين المدنية، وظلت هذه القوانين شائعة في المنطقة، وأهمية هذه القوانين أنها كانت بمثابة اللوائح الدستورية لنشر العدل وأساس القوانين الشرعية في المعاملات، وهي نقلت إلينا صورة من حضارة بابل القديمة، وهي قوانين تتشابه مع شريعة موسى النبي إلا أن الاختلاف بينهما جوهري فشريعة موسى محورها الأساسي الإله الواحد الذي أعطى الشريعة، وفيها الوصايا العشر والتي تختص بها التوراة ولا يوجد مثيلا لها في أي شريعة أخرى، كما أن شريعة موسى تحوي الطقوس والفرائض الدينية التي رسمها الله للشعب أما قوانين حمورابي لا تتعدى دستورا مدنيا ولكنها تعطي فكرة أنه كانت هناك شرائع قديمة وكان شعب الله يحتاج شريعة له.

ثانيا : كنعان في عصر الآباء

تطلق تسمية كنعان على فلسطين ولبنان وإسرائيل وبسبب موقعها المتوسط بين مصر والفرات ظهر لها دور بارز، ويخترق أرضها طريق البحر الساحلي الذي يمتد على طول الطريق المتوسط وعلى المرتفعات عبر نهر الأردن، وكان هناك الطريق الملكي الداخلي الذي يجتاز الأرض ولذا كانت كنعان ممرا للجيوش العابرة ومطمعا للقوة المتفوقة، وشيدت حول مدنها الحصون منذ زمن بعيد خاصة في غزة وشكيم ومجدو، وتظهر أهمية كنعان السياسية حينما تضعف إحدى القوى العظمى التي حولها، ولم يقم بين المدن الكنعانية تنظيم موحد يجمعها في وحدة سياسية مشتركة فكانت دائما تحت النفوذ الأجنبي، وكانت أرضها مفتوحة لهجرات القبائل السامية الآتية من الشمال.

✞ أرام - أرام النهرين (فدان أرام) :

أرض أرام النهرين (تك٢٤: ١٠) ويطلق عليها فدان أرام (تك٢٥: ٢٠)، هي الجزء الشمالي الغربي من أرض ما بين النهرين وهي المنطقة التي يحدها نهر الفرات الأعلى من الغرب، ونهر خابور من الشرق، وتقع فيها حاران حيث عاش الآباء (تك٢٤: ١٠).

أما (أرام) فهي تشمل سوريا وشمال فلسطين وكانت أرام تتكون من عدة ولايات صغيرة مستقلة ومن أهم مدنها دمشق، وعلى ذلك فإن أرام هي الجار المتاخم لكنعان ومحط رحال الآباء ويرجع أصل الأراميين إلى الجنس السامي ويحتمل أنهم بدو هاجروا من شبه الجزيرة العربية أو الصحراء السورية وانتشروا في البادية، وامتزج الأراميون بعناصر كثيرة غير متجانسة لذلك لم يستطيعوا تنظيم دولتهم في وحدة سياسية في ذلك الوقت، وكانت لهم ثقافة وحضارة متميزة ولكن لم يتميز الفن الأرامي بخطوط واضحة أو راقية، وكان خليطا من فنون جيرانه الحثيين والفينيقيين وما بين النهرين، واشتركوا معهم في عبادة آلهتهم البعل والعشتاروت، وكانت التماثيل التي نحتوها ضخمة وذات شكل قبيح.

وقد وقعت دمشق في القرن ١٣ ق.م. تحت نفوذ الأراميين وورد اسم دمشق في ألواح تل العمارنة حيث كانت مشهورة، وسكنها الحثيون الذين أتوا من تركيا (١٤٧٥ - ١٢٠٠ق.م)، وجاء اسم دمشق مرتبطا بإبراهيم في واقعة مطاردة الملوك الأربعة (تك١٤: ١٥)، وحادثة اصطحاب أليعازر الدمشقي (تك١٥: ٢)، واكتشف في تل حلف قصر أرامي ومعبد تقف التماثيل الضخمة ذات الشكل القبيح أمام أبوابه، وفي رأس شمرا على الساحل السوري حيث

مدينة أوغاريت القديمة اكتشف مكتبتها الشهيرة والتي تاريخها يوغل في القدم، وقد أعطتنا فكرة عن الفينيقيين وتعرفنا على الأبجدية ومصطلحات في العبادة الإسرائيلية توضحها نصوص أوغاريت، وديانة أوغاريت أسمتها التوراة أرجاس الكنعانيين، وقد حضر إبراهيم إلى أرام وكانت هناك هجرة لقبائل انتشروا في البادية، وكان من بينهم إبراهيم وناحور وهاران وسكنوا أرام النهرين تلك الأرض التي تمتد من العراق حتى شمال سوريا، وسمي إبراهيم أراميا لأنه خرج من حاران وكانت العلاقة وطيدة بين أسلاف العبرانيين وأرامي ما بين النهرين في فدان أرام، وفي تل المرديخ في سوريا اكتشف جيوفاني آلاف الألواح وعليها أسماء أسلاف إبراهيم مثل اسم عابر (تك ١١)، وأسماء أخرى في حاران مثل إسحق وإسماعيل ويعقوب ويوسف ولابان، مما يدل بطريقة قاطعة أنها أسماء كانت شائعة في الألف الثانية ق.م.

✞ **الحثيون في كنعان :**

انتشر الحثيون في كنعان قبل أن يهاجر إبراهيم من أور الكلدانيين إلى كنعان، وكانت أرض الحثيين في زمن إبراهيم جزءا من أرض كنعان (تك١٥: ٢٠، خر٣: ٨)، وكان لهم حكام وملوك (يش٩: ١)، وقد اشترى إبراهيم مغارة المكفيلة من عفرون الحثي، وتزوج عيسو من بنات الحثيين (تك٢٣: ١٨؛ ٣٦: ٣٤).

✞ **الآباء وقوانين ذلك العصر :**

عكست الحوادث التي وردت في حياة الآباء الأنماط الاجتماعية والعادات التي كانت سائدة في عصرهم في تلك المنطقة، وألقت الاكتشافات ودراسات الآثار

للأرض التي عاشوا أو تنقلوا فيها ضوءا على تلك القوانين والشرائع التي كانت تحكم مجتمعهم القديم مثل قوانين حمورابي وشريعة ماري ونوزو.
سنة 1933م. اكتشف أندروباروت قصر زمري ليم آخر ملوك ماري (٢٠٠٠ - ١٧٥٠ق.م) وفيه ٢٥ ألف لوح من الطين نقش عليها كثير من قوانين ذلك العصر، وهي تتطابق بشدة مع حوادث سفر التكوين في الزواج والتبني والميراث.

✞ التوريث :

نجد قوانين نوزو تبيح التبني وكان شائعا بين الأزواج المصابين بالعقم أن يتخذوا وريثا لهم من العبيد وهذا ما دعا إبراهيم أن يقول أن وريثه هو أليعازر الدمشقي، فقد تبنى العبد بهدف توريثه الأرض، فاهتمام إبراهيم بأن يكون له وارث ينبني على تلك الشرائع التي كانت تعطي الإنسان حقا أن يتبنى خادما أو عبدا ويجعله وارثا شرعيا له إذا لم يكن له ابن، وفي هذه الحالة كان على ذلك العبد أن يعتني بسيده ويقوم بدفنه عند موته وأن يرث كل ممتلكاته وأن يحافظ على اسم العائلة، أما إذا أنجب سيده بعد ذلك فالابن يلغي كل هذه الإجراءات ويصبح هو الوارث الشرعي، وفي اعتبار أليعازر الدمشقي وارثا كان إبراهيم يتصرف حسب قوانين عصره (تك١٥: ٢- ٤).

✞ الزوجة العاقر :

أعطت سارة جاريتها هاجر لإبراهيم لينجب منها نسلا وتكرر ذات الحدث مع يعقوب وراحيل حيث أعطته بلهة جاريتها، وهي تصرفات تساير قوانين ذلك العصر فكانت شريعة نوزو في الزواج أن ينص العقد على أن الزوجة العاقر لها حق أن تقدم جاريتها لزوجها ليكون له منها وريث، على أن الزوجة العاقر تتبنى المولود وهو ما حدث مع سارة، إذ أعطت جاريتها لإبراهيم فأنجب منها إسماعيل وما أن أنجبت سارة إسحق الذي له جميع حقوق الميراث ورأت سارة أن وجود إسماعيل بالبيت صار خطرا يهدد مركز إسحق أصرت على طرد الجارية وابنها، وإن كانت حسب قوانين حمورابي وشريعة نوزو التي كانت سائدة في ذلك العصر أن الجارية أو السرية التي تلد ابنا لسيدها لا تحل في البيت محل الزوجة العاقر وفي نفس الوقت ليس للزوجة أن تطرد الجارية وابنها، لذلك اتخذت سارة مع جاريتها أسلوب القسوة مما جعل هاجر تهرب من سيدتها (تك١٦: ٦)، وكان إبراهيم شديد التخوف من إصرار سارة على طرد جاريتها وابنها من البيت لأن هذا الفعل كان يخالف قوانين نوزو وإن

كانت سارة تستطيع أن تحتج دفاعا عن نفسها على أن الحرية التي تنالها الجارية تعتبر تعويضا كاملا عن إجراء الطرد.

✠ <u>الخطبة والزواج :</u>

كان على الزوج أن يقدم هدايا إلى عروسه التي سوف يقترن يها ويقدم هدايا إلى أهلها، وتعتبر الهدايا ملكا لهم حسب قوانين حمورابي، وهو ما حدث في زواج إسحق من رفقة وما قدمه العبد من هدايا، وكانت الهدايا يمكن أن تكون حليا أو أوان ذهبية وفضية أو ثياب (تك٢٤: ٥٣).

✠ <u>بيع البكورية :</u>

كانت البكورية ميراثا معروفا في عصر الآباء إذ كان الابن البكر هو زعيم القبيلة بعد موت أبيه، وإن كانت البكورية في إسرائيل لها معنى آخر في رموزها وما تشير إليه أو ما تحمله معها من البركة، وكانت شرائع نوزو تسمح بمقايضة البكورية فيمكن مقايضتها مقابل أي شيء، وهذا ما يفسر ما حدث بين يعقوب وعيسو (تك٢٥: ٣٣).

✠ <u>وصية رب العائلة :</u>

من بين تقاليد شريعة نوزو أن وصية رب العائلة وهو في ساعاته الأخيرة تعتبر وثيقة قانونية وهذا ما جعل يهوذا رأسا للعائلة بدلا عن رأوبين البكر، وذلك بناء على وصية يعقوب الأخيرة (تك٣٥: ٢٣؛ ٤٩: ٩).

✠ <u>نقوش تحمل تأكيدات :</u>

بعد تقدم علم الآثار ودراسة النقوش والرسوم بين لوحات الطين المكتشفة أو تلك النقوش والصور التي على الجدران ظهرت تأكيدات عن سلامة قصص الآباء وتوافقها مع ذلك العصر، فإلى فترة قريبة كان العلماء يعتقدون أن الجمل لم يظهر كحيوان نقل إلا في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وكانوا يطلبون الدليل على صحة ذكره في قصة زواج إسحق (تك٢٤: ٤٤) أو في قصة راحيل (تك٣١: ٣٤)، ولكن سرعان ما وجد في كتابات نوزو قائمة أعلاف لحيوانات مستأنسة ومن بينها الجمل، كما اكتشفت في ماري عظام جمل في حفائر أحد البيوت، ووجدت نقوش أختام لرجال يركبون جمالا، وجميع هذه الاكتشافات ترجع إلى عصر الآباء.



✞ **<u>عقائد وثنية :</u>**

ذكر في لوحات نوزو الكثير من أسماء الآلهة ومنها آلهة خاصة بالعائلة وجاء من بينها اسم الترافيم، وكان اقتناؤه في العقائد القديمة يجلب الحظ ويعطي الثراء والنجاح، وهو ما دعا لابان يغضب عند اكتشافه سرقة آلهته من بيته (تك٣١: ٣٠).

✞ **<u>المبادلات في البيع والشراء :</u>**

كشفت اللوحات التي اكتشفت في بوغاز كوي عاصمة الحثيين في آسيا الصغرى عن وثائق ملكية وحياة الحثيين السياسية وقوانينهم في عقود البيع والشراء، وبهذه المعلومات أمكننا أن نفهم قصة بيع مغارة المكفيلة التي اشتراها إبراهيم من عفرون الحثي ليدفن فيها سارة (تك٢٣: ١١- ٢٠)، وإبراهيم اشتراها بما يعد ثمنا باهظا ولكن بحسب القانون الحثي أن على من يشتري كل ملكية البائع عليه أن يقدم خدمات إقطاعية عند انتقال الملكية إليه، وإذا حدث الشراء لجزء فقط من ملكية الأرض فإنه لا يلتزم بتلك الخدمات الإقطاعية، وهذا يفسر رغبة إبراهيم بشراء جزء فقط من الملكية لكي يتجنب أي التزام، ولكن عفرون كان يريد أن يتخلص من الأرض كلها لذلك لم يقبل إلا البيع بالكامل مما أدى إلى التزام إبراهيم بالمسئولية الإقطاعية، وتمت الصفقة بوزن الفضة بحسب العادة المتبعة عند الحثيين، وكتبت قائمة بالأشجار التي في الأرض وكان البيع أمام شهود.

<u>مصريون</u> - سكان مصر الذين ضاهى تطورهم الحضارى الكبير حضارة بلاد ما بين النهرين وعندما ذهب ابراهيم إلى مصر فى زمن الدولة الوسيطة حوالى2100 -1800 قبل الميلاد كان عمر حضارتها آنذاك ما يزيد عن الألف سنة ومن المرجح بان يوسف وشعبه استقروا هناك وحدث الخروج فى زمن الدولة الحديثة حوالى 1600 - 1100 قبل الميلاد على الأرجح فى زمن الفرعون رعمسيس الثانى حوالى 1260 -1224 قبل الميلاد من الأسرة التاسعة عشر وورد ذكر اسرائيل كواحدة من الأمم فى فلسطين فى نصب تذكارى دعى نصب اسرائيل فى زمن خلفه منفتاح حوالى 1224 -1220 قبل الميلاد وقبل الألف الأول قبل الميلاد كانت الأيام المجيدة لحضارة مصر قد انقضت وقد جرت محاولات

جديدة لفتح آسـيـة فى القرن العاشــر قبل الميلاد على يد شـيشــونق الأول (شـيشــق الكتاب المقدس وفى هذا القرن أقام سـليمان علاقات تجارية مع مصـــر وتزوج أيضـــا ابنة فرعون مصـــر وبالرغم من اســتمرار الحكام المصــريين بعد ذلك بالتدخل فى شـئون فلســطين وسـوريا فقد باتت مصــر القصبة المرضوضة وشكلت على التوالى جزءا من الأمبراطورية الفارسية واليونانية والرومانية

<u>ثالثا : مصر فى عصر الآباء :</u>

تقع مصر على الطرف الآخر للهلال الخصيب، وقناة السويس التي تربط بين البحر المتوسط والبحر الأحمر وهي حدود مصر من جهة الشمال الشرقي، تعد الخط الفاصل بين أفريقيا وآسيا، وشبه جزيرة سيناء جزء من الأرض المصرية، ولعبت مصر دورا مؤثرا في حياة الشعب الإسرائيلي منذ فجر نشأته بسبب قربها من كنعان.

✞ جغرافية الأرض :

يشق نهر النيل الوادي الضيق الذي يمتد ستمائة ميل (٩٦٥ كم) من أسوان وينتهي بدلتا عريضة تتصل بالبحر المتوسط، وكانت الدلتا قديما تقسم القطر بسبع فروع رئيسية لم يتبق منها حاليا سوى فرعان، وعلى جانبي الوادي تمتد الصحاري، والنيل نهر حميد خير منتظم في فيضانه السنوي تغذيه أمطار موسمية تسقط على مرتفعات الحبشة فيرتفع النيل بالفيضان في الفترة بين شهري يونيو وأكتوبر، وكان موسم الفيضان مناسبة للابتهالات والابتهاج في كافة أنحاء القطر (قبل إنشاء السد العالي ١٩٦٤م).

✞ <u>الحضارة المصرية :</u>

أشرقت أنوار المعرفة في مصر منذ فجر التاريخ وهي تقريبا نشأت متزامنة مع حضارة ما بين النهرين في سومر على الطرف الآخر من الهلال الخصيب، فقد وهب النيل مصر اقتصادا زراعيا وزودتها الصحاري بالصخور اللازمة للبناء والمعادن التي تؤثر في الحضارة، وكانت المواصلات وسيلتها الأساسية هي النيل الذي يربط القطر شماله مع جنوبه، وكانت القوارب المصنوعة من البردي تدفعها قوة الرياح المتجهة من الشمال إلى الجنوب، أما القوارب التي تتجه شمال القطر فكانت تدفعها قوة سريان النهر المنحدر من الجنوب إلى الشمال.

وربطت الطرق عبر سيناء مصر بجيرانها في كنعان وما بين النهرين، كما ربطت الأودية في الصحراء الشرقية مصر بالبحر الأحمر، وبسبب تحديد

طبيعة القطر كانت مصر أكثر عزلة فلم يكن هناك تهديد من الخارج بسبب تلك الصحاري التي تمتد من الجانبين، وأعطت القطر الحماية الطبيعية، فتكونت فيها أول دولة كبرى موحدة، بعكس ما كان الحال فيما بين النهرين التي ظلت بلدانها لوقت طويل تتنافس وكثيرا ما نشبت بينهم الحروب التي استمرت حتى عصر حمورابي في بابل، وبسبب هذا الهدوء والاستقرار لم يبن المصريون مدنا محصنة كتلك التي كانت في كنعان والفرات، ولم يكن لهم لمدة طويلة جيش مستديم، وكان لها حرس حدود يعسكرون على الحدود الشرقية لحمايتها، ويصطحبون الضيوف الغرباء إلى داخل البلاد وخارجها (تك١٢: ٢)، وكما جاء في قصة سنوحي في المخطوطات المصرية القديمة، وفي بعض الأحيان كان يضطر الملوك إلى القيام بحملات عسكرية لإخضاع القبائل المنتشرة في كنعان والتي كانت تحت حكم الفراعنة مباشرة أو بها ولاة يتبعون ملك مصر.

واكتشف المصريون طرق الكتابة وكانت وظيفة الكاتب من وظائف الدولة المرموقة، وعرفوا أول تقويم دقيق فقاسوا الزمن (٤٢٤٠ ق.م)، وتقدموا في علوم الفلك ولم يضارعهم شعب قديم في المهارة الطبية وعلم التشريح، وكانت فئة الأطباء نخبة ممتازة في البلاط الملكي، وكانوا قادرين على إجراء العمليات الجراحية ودارسين لعلم التشريح لذلك قاموا في نجاح منقطع النظير بتحنيط موتاهم.

✞ عقائدهم وعاداتهم :

عرفت مصر دينا متميزا في شكله وساميا في عقيدته، ويخطئ من يظن أن الإنسان بدأ بتعدد الآلهة وانتهى بالإله الواحد إذ أن دراسة عقيدة المصريين القدماء تدحض ذلك الزعم تماما، فالمصري القديم يؤمن بالإله الواحد ويسجل في كتاب الموتى كثيرا من التسابيح للإله الواحد، وإن كان هناك اختلاف شاسع بينهم وبين إيمان العبرانيين بالإله الواحد، وفي فكر المصريين تتجسد قدرات الإله العظيم في عدة آلهة متخصصة، وتتشابه درجة الرقي اللاهوتي عن الإله الواحد مع إيمان العبرانيين ويتضح ذلك من نظرة فرعون إلى إله موسى، وتظهر عقيدتهم السامية في أزلية الإله الواحد وأنه خلق كل الأشياء، وجاء في أحد التسابيح: " إنك لا تكف عن جذب ملايين الأشكال في ذاتك في حين أنك باق في وحدانيتك، إن المخلوقات تعيش بأنفاسك، أنت الإله الأزلي هذا هو اسمك".

ووصلت عقيدة المصريين إلى ذروتها في عهد أمنحتب الرابع (أخناتون) الذي كفر بتعدد الآلهة وشيد معبدا في تل العمارنة لعبادة الإله الواحد (آتون) الشمس، جاعلا الشمس هي مصدر الحياة، ويندهش الباحثون من التشابه العجيب بين تسابيح الإله الواحد وما جاء في المزامير والأمثال.

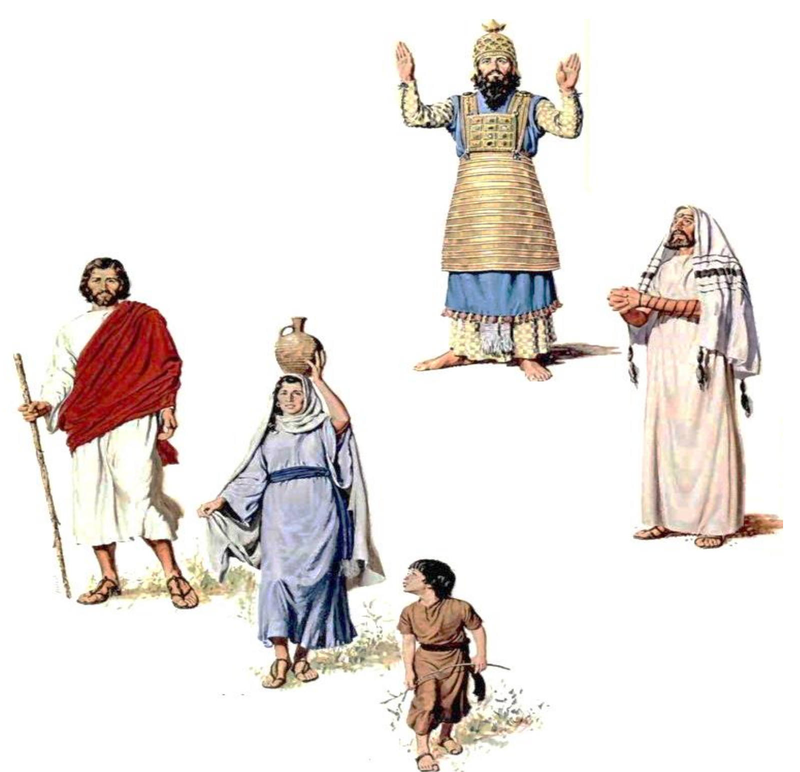
✠ **مصر القديمة في زمن الآباء :**

تاريخ مصر طويل وحافل بالتغيرات من الازدهار إلى الانحطاط، ومن القوة إلى الضعف، ويبدأ بحياة بدائية في شعوب ما قبل الأسرات في تاسا والبداري ونقادة ثم حياة مختصرة تشق طريقها في التوسع الزراعي في الألف الثالثة ق.م. ثم يبدأ عصر الأسرات (عام ٣٢٠٠ ق.م) بعد أن وحد مينا القطرين في دولة سياسية موحدة على قدر كبير من الكفاءة والقوة، وفي الدولة القديمة (٢٧٠٠ - ٢٢٠٠ ق.م) ازدهرت الحضارة المصرية وظهرت تلك البنايات الضخمة التي تظهر روح مصر القديمة وهي فترة بناة الأهرامات والتي بدأت بهرم زوسر في سقارة ووصلت ذروتها في تلك الأعمال الهندسية الضخمة في أهرامات الجيزة (الأسرة الرابعة ٢٦٠٠ ق.م) وهي أقدم مقابر حجرية في العالم، وكان هذا التقدم متزامنا مع ازدهار حضارة ما بين النهرين، فنشأ نشاط تجاري بين طرفي الهلال الخصيب، وأهمية هذه الفترة أنها كانت معاصرة لزمن إبراهيم ولا شك أنه رأى هذه الأهرامات حينما أتى إلى مصر هربا من مجاعة في كنعان.

وتلى ذلك قرنان من الزمان دبت فيهما الفوضى وعدم الاستقرار، مع نهاية الأسرة السادسة، حتى حكم مصر مجموعة من الملوك الأقوياء استعادوا مجد مصر وأسسوا الأسرة الحادية عشر، واستهلوا عصر الدولة الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٨٠ ق.م) وفيه عادت مصر إلى قوتها وامتدت بحدودها إلى النوبة وبسطت نفوذها في سوريا وكنعان، وفي هذا العصر اكتشفت الثروات المعدنية في سيناء، واتسعت التجارة مع البدو الساميين في كنعان والعربية، ولكن بنهاية الأسرة الثانية عشرة أخذت الدولة في الانحطاط والتدهور حتى جاء الملوك الهكسوس وهم غزاة ساميون من أصل أسيوي، قد احتلوا مصر سنة ١٦٨٣ ق.م. وبسبب تفوقهم في المركبات الحربية التي تجرها الخيل وآلاتهم القتالية المتطورة اخضعوا شمال مصر لنفوذهم وانتشروا في الدلتا وتمكنوا من تثبيت حكمهم في أفاريس (صا الحجر) في الشمال الشرقي للدلتا، والهكسوس إداريون ممتازون، وقد نشأت طبقة احتكرت لنفسها الثروات وامتدوا بنفوذهم في كنعان فأنشأوا فيها مدنا وأقاموا لجنودهم حصونا مازالت

أثارها باقية في أريحا وشكيم وغزة وحاصور، وأتوا بآلهتهم السامية إلى مصر وفي حكمهم اتسعت التجارة بين مصر وسوريا وكنعان، وظلوا في الحكم حتى طردوا منها سنة ١٥٧٥ ق.م. بواسطة الأمير المصري أحمس.

♱ **الآباء والأحداث في مصر القديمة :**



كان حكام مصر من الفراعنة في عصر الآباء ينتمون إلى الأسرات الثانية عشرة وما بعدها وقصص الآباء تتفق بدرجة رائعة مع تاريخ مصر فيها، وقد كانت مصر بخيراتها وقربها من كنعان ملاذا للهرب من المجاعة والقحط، وملجأ لشعوب تلك المنطقة هربا من الجفاف الذي أحيانا ما كان يضرب أرض كنعان، وقد وجدت نقوش كثيرة عن أسيويين من تجار رحل يدخلون إلى مصر ليحصلوا على الطعام، وفي بني حسن (٣٠٠ كم جنوبي القاهرة) تصور الرسوم الملونة على مقبرة أحد النبلاء جماعة من التجار الساميين يركبون الحمير وآتين إلى مصر وترجع إلى ١٨٩٠ ق.م. وهو زمن مقارب لعصر الآباء.



ويحتمل أن إبراهيم كان بين هؤلاء القوم وحضر إلى مصر في هذه الأثناء (تك١٢: ١٠)، والصورة تعطينا فكرة عن تلك الملابس التي كانت ترتديها أسرة إبراهيم والقميص الملون الذي عمله يعقوب ليوسف ابنه (تك٣٧: ٣)، وعلى مقبرة

أحد الأمراء نقش جاء فيه: "ثم جاءت سنوات القحط وقد وفرت الغذاء لرعايا فرعون".
وليس غريبا أن استوطنت عائلة يعقوب في مصر فقد كان ساميا، وكان الحكام في مصر هم الهكسوس الساميون، فاستوطن يعقوب أرض جاسان وهي تقع بالقرب من القصر الملكي، وهذا يفسر أن الآباء كانوا يدخلون القصر الملكي فقد عاشوا بين فراعنة من أصل أسيوي مثلهم، وتتفق قصص الآباء مع أحداث عصرهم، ففي زمن يوسف كان يقام هيكل رع ومسلة مدينة آون الشهيرة (إر٤٣: ١٣) ومازالت قائمة في مكانها حتى اليوم.
وفي مقبرة من الأسرة السادسة عشرة نقش لقصة تتشابه مع قصة يوسف وجاء فيها: "جمعت القمح كصديق لإله الحصاد والآن عندما ظهرت المجاعة ودامت عدة سنوات كنت أوزع القمح على سكان المدينة كل عام". وهي نقوش ترجع إلى زمن الهكسوس وفيها إشارة إلى مجاعة رهيبة وحاكم قام بتوزيع الغلال التي كان قد اختزنها وأن الأرض في النهاية انتقلت ملكيتها من أصحابها إلى ملكية فرعون ثمنا للقمح، وهو ما يتشابه مع قصة يوسف (تك٤٧: ١٨- ٢٢).
وكانت للمصريين تقاليد ذكر بعض منها في قصص الآباء مثل إطلاق المساجين احتفالا بأعياد الملك، كما ذكرت كتابات المصريين وظيفة رئيس السقاة ورئيس الخبازين لفرعون، وكانت للأحلام أهمية بين معتقدات الشعوب القديمة ومنها مصر، وظهرت هذه الاعتقادات في آدابهم وكتاباتهم حتى أنه قد وضعت كتب تساعد على تفسير الأحلام كما ذكر في كتاب الموتى، وظهر ذلك في اهتمام فرعون بالحلم الذي رآه وطلب من يفسره له.
ونجد كثيرا من التعبيرات التي وردت في قصة يوسف بين كتابات المصريين مثل (وكَّل على بيته) وهو لقب يخص موظفي بيت النبلاء، وألفاظ أخرى مثل (أباً لفرعون)، (سيد كل بيته)، (متسلط على أرض مصر)، وكلها تتشابه مع تعبيرات الكتاب المقدس.
وكان على يوسف قبل أن يظهر في البلاط أن يحلق لحيته ويلبس ملابس من الكتان الرقيق الشفاف الأبيض، كما أن تنصيب يوسف وزيرا أعلى يتفق مع التقليد المصري، ففي صورة حائطية من عهد سيتي الأول فيها يقلد الملك وزيره سلسلة من الذهب في عنقه، كما أن خاتم فرعون كان أمرا معروفا في البلاط الملكي وكان يشير إلى السلطان (تك٤١: ٤٢- ٤٥)، وكان ركوب العربة الحربية أمرا شائعا بين الشخصيات الهامة في الدولة، وكلها أمور

مشابهة لما حدث مع يوسف، والتحنيط في مصر القديمة إيمانا بالخلود كان من أسرار الكهنة والأطباء الأكفاء الذين يقومون بتحنيط الميت، وكانت التوابيت تجهز وتنقش الرسوم على غطائها، وكانت المراسم الجنائزية ترتب والمقابر تجهز للدفن وكانت تقام مناحة على الميت (تك٥٠: ٢- ٧)، (خر١٤: ١١).

✞ <u>الآباء صورة متطابقة مع عصرهم :</u>

يتضح من دراسة تاريخ العالم القديم والاهتمام بذلك الماضي البعيد ومع تتبع عادات الشعوب في مصر وما بين النهرين وكنعان وأرام، نجد أنفسنا نقترب من صورة متكاملة شاملة تتفق مع روايات سفر التكوين عن شخصيات فجر التاريخ، فلا تظهر شخصيات الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف منعزلة عن زمانهم الذي عاصروه، أو تلك الأماكن التي سكنوا فيها، بل هي جزء منه تتحاكى معه في أحداثه وطبيعته، كما أنهم ليسوا صورا من التاريخ الإسرائيلي المتأخر بل هم يظهرون معايشين زمانهم وعصرهم، فهم يتسمون بذات الأسماء وينسجمون مع نفس العادات والتقاليد التي كان يعيشها معاصروهم في تلك الفترة، ونراهم يرتحلون في ذات البلدان ويسكنون المدن عينها، وينتقلون بعائلاتهم من مكان لآخر بنفس الوسائل من دواب وعربات، ويعيشون ذات الحياة ويرتدون نفس الملابس ويقومون بأعمال عصرهم، إنها دقة الوحي الإلهي الذي نقل إلينا هذه القصص التي حدثت منذ آلاف السنين ولكنها مازالت تنبض بالحياة وتؤثر في النفس.

كان المؤرخون الأقدمون ينسبون مصر لأسيا . ولكن لم يلبث أن ظهر فساد هذا الرأي من أنها أفريقية ويجرى في وسطها نهر النيل .

<u>أصل تسمية كملة نيل:</u>

أنها كلمة قبطية مأخوذة من كلمة ⲚⲒⲢⲰⲞⲨوتحليلها (NI ني) علامة جمع الجنسين وقد وضعت هنا هذه العلامة لأنه كان للنيل سبعة أفرع ، و ⲢⲰⲞⲨبمعنى نهر غير أنه كان يصعب على سكان الوجه البحري وبخاصة أهالي المنزلة النطق بالراء فأبدلوها باللام فأصبحت بعد إضافة علامة الجمع NIYALO ومن ثم عربت إلى نيل وقد اقتبس الإغريق هذه التسمية وأخذها عنهم الإفرنج وسموه THENILE بالانجليزية أو LENIL بالفرنسية ومعناه السعيد . أما بنو إسرائيل فأطلقوا عليه اسم شيحور (اللون الأزرق القاتم) إشارة للون مائه إبان الفيضان « أر ٢ : ١٨ ».

<u>منابع نهر النيل</u> ، ينبع من الجهات الواقعة إلى الخلف من خط الاستواء ، إذا تقدم إلى الأمام رويداً ، هرعت إليه البحيرات الكبرى لتصب ما تحمله بين ضلوعها من المياه الوافرة ومن ثم تسير نحو الشمال في جهات كلها غابات ومستنقعات إلى أن يقابله نجله المسمى بحر الغزال في الجهة الشرقية فيعطيه كل ما استطاع ادخاره من المياه . ويقابله في الجهة اليمني نجله الآخر المسمى النيل الأزرق فيمد والده بالمياه التي جمعها من جبال الأحباش وسرعان ما يقابل نيلنا في أثناء سيره أعداء أشداء غلاظ القلوب أطلق عليهم اسم الشلالات وعددها خمسة ، ثم ينحدر إلى بحر الروم دون أن يشد أزره أحد البتة . ومن هذا ينقسم النيل إلى ثلاثة أقسام هامة.

1 - قسم النيل الأعلى الذي تكون منه هذا النهر.

٢ – قسم النيل الأوسط الذي يجرى فيه نحو الشمال حتى شلال أسوان .

3 - قسم النيل الأدنى ويمتد من شلال أسوان إلى البحر الأبيض .

ومما لا شك فيه أن للنيل فضل كبير على مصر إذ أنها هبة من هبات مياهه . فهو الذي أصلح تربتها ومحصولاتها ورطب جوها وجعلها في اعتدال دائم اللهم إلا في زمن هبوب ريح الخمسين التي تهب في شهري فبراير ومارس وأبريل ومايو ، وسميت كذلك لأنها تهب خمسون يوماً على عدة مرات وكل مرة تمكث ثلاثة أيام ، فيها تسبب مضايقة الأهالي بما تحمله من الأتربة والرمال . ولا يعرف بمصر ربيع أو خريف أو صيف أو شتاء بل السنة عبارة عن فصل واحد ينقسم إلى ثلاثة أطوار وكل طور أربعة شهور .
فالطور الأول الفصل الزراعي ويتألف من ثؤوت وبابه وهاتور وكيهك. والثاني طور الحصاد من طوبه وأمشير وبرمهات وبرمودة. والثالث فصل الفيضان ويتألف من بشنس وبؤونة وأبيب ومسرى ويتبعها الشهر الصغير أو النسيء. والباحث المدقق يجد أن رأس السنة كان في ٢٩ برمهات ثم تحول من زمن بعيد إلى أول ثؤوت وذلك لتخليد ذكراه وهاكم أقدم الكتابات الأثرية التي تثبت ذلك في السنة السابعة عشرة من حكم الملك أوزرتزن الأول في شهر توت.

<u>موقع مصر .</u>


الحياة على نهر النيل

إن موقع مصر الحسن ساعدها على التقدم والنمو حتى بلغت شأنا عظيما في عالم المدنيات القديمة . وهاكم شهادة أهم علماء العالم فقد قال في هذا الصدد الحكيم الكبير والفيلسوف اليوناني العظيم سولون " أنتم يا علماء اليونان جميعكم بعد عندنا من الفتيان، ليس فيكم كهول في الفضل ولا شيوخ ، ولا من له في المعارف قدم ثابتة ولا رسوخ".
وقال أيضا الأستاذ الكبير الأثري الشهير شمبليون " كانت كهنة القبط مصابيح يحتذى بها و يهتدي بنورها ، إذ أن أوربا التي بلغت القدح المعلى في عالم المدنية لا تزال تتطفل على موائد اليونانيين الذين هم بدورهم قد تطفلوا على موائد قدماء المصريين".

فمصر قد أقام الله لهـا شرقا وغربا صحاري صخرية (ليبيا والعرب) لا يتمكن العدو من اجتيازه إلا بشق الأنفس وهيهات أن استطاع إلى ذلك سبيلا . وفي جنوبها تضيق أراضيها وهنالك تجد الجنود البواسل مدججين بالأسلحة الطبيعية يدافعون عنـها حتى النفس الأخير . وقد أطلق عليهم اسم الجنادل و الشلالات ، التي تشل حركة تقدم جيش العدو بما تصبه عليه بمياهها الغزيرة . .



وفي الشمال ترى النيل وقد انفرج انفراجا عظيما واتسع اتساعا كبيرا حتى يصبح سبخه صعب العبور جدا . ومصر في شكلها تشبه زهرة تاجها ذلك النيل وبرعمها الفيوم وساقها الوجه القبلى فإنها والحالة هذه كثيرة الطول قليلة العرض فمن المتعذر استعمارها على أن المغير يستطيع دخول مصر من الشمال وذلك باجتيازه من ممرين ضيقين للغاية : (1) مجرى وادى طوبيلات الممتد من ترعة السويس ويمر في جاسان (إحدى بلدان مدن الشرق وقد أقام فيها بنو إسرائيل بأمر من فرعون مصر) حتى يصل إلى وادى النيل .

٢ – فرع النيل الغربي الذي يصب في البحر المتوسط على مقربة من الإسكندرية .

وقصارى القول أن مصر تقدمت تقدما لا مثيل لـه وذلك بفضل موقعها الحصين الذي من الله به عليها .

إلا أنـه بعد أن تمردت وطغت واستبدت بالدول الخاضعة لسلطانها نطق الوحي الإلهي بجعلها مملكة صغيرة بين الممالك و كان ذلك منذ سنة ٥٧٢ ق . م. " وأرد سبي مصر وأرجعهم إلى أرض فتروس إلى أرض ميلادهم ويكونون هناك مملكة حقيرة تكون أحقر الممالك فلا ترتفع بعد على الأمم وأقللهم لكي لا يتسلطوا.." (حز29: 14- 26). فمنذ عام 500 قبل الميلاد أي بعد أن

نطق الوحي الإلهي بزهاء ٧٢ سنة إلا ونجد أن مصر خضعت بالتتابع للغزاة الغرباء الذين تسلطوا عليها وتحكموا في رقاب أهلها .

أصل تسمية كلمة مصر . أما كلمة مصر فإن كانت قبطية فتكون بمعنى موضع ابن الشمس وذلك لأن المصريين اتخذوا في وقت ما الشمس إلها وعبدوها دون الخالق. وهي والحالة هذه تكون منحوتة عن (ما) بمعنى موضع أو مكان أو محل (صي أو شي) بمعنى ابن و (رى) بمعنى شمس .. (أي موضع أو محل أو مكان ابن الشمس). وإن كانت عبرية فتفيد الذل والعبودية أو الضيق وذلك للعذاب المبين الذي كان ينزله أجدادنا قدماء المصريين على الأجانب من اللصوص والمجرمين وغيرهم أو تفيد معنى آخر ألا وهو ضيق وادى النيل في العرض ، أو إشارة للذل الذي كان بنو إسرائيل مزمعين أن يلاقونه في مصر ، أو إشارة إلى المصريين أنفسهم حيث كانوا يقابلون اضطهادات شتى من الدول المغيرة عليهم .

وأن مثنى كلمة مصر بالعبرية مصرايم . وتفيد معنى الذل أو الضيق أو العبودية أيضا ، ويقولون أن مصر سميت كذلك نسبة لمصرايم ابن حايم أول الوافدين على هذا القطر (تك 10 : 6) وقد أطلق المصري القديم على البلد اسم (كيمى) . وهذه مركبة من (كى) المقلوبة من (كو) بمعنى وضع أو تكوين ومن المأخوذة من (أمي) بمعنى طين. فتكون بمعنى المتكون من الطمى أو النيل بطميه قد كون البلاد . وإن ما يحمله النيل من طمى قد أكسب البلاد الخصب والنماء وساعدها على ازدياد ثروتها وقد اتجهوا أيضا لتنمية ثروتهم بأن حولوا المعادن الخسيسة إلى نفيسة. وقد اقتبس أهل العلم هذه التسمية فيعرف هذا الفن عند الإنجليز باسم CHEMISTRY أو بالفرنسية CHEMISE أو بالعربية كيمياء .

ومن ناحية أخرى فإن كلمة XHUI ترجع في أصلها إلى (كام أو حام) أحد أبناء نوح الذين هرعوا إلى بلادنا هذه . ومعنى هذا الاسم الأسود أو الأسمر ، و ذلك إما إشارة للون تربة وادى النيل أو للون أهل البلاد .

وليس بصحيح من أن العرب عند احتلالهم البلاد وجدوا أكبر عدد من الأقباط يقطن في مدينة ققط فسموا البلاد بلفظة ققط ثم على مضى الزمن تحورت حتى صارت قبط . إذ أن لفظة قبط أخذت عن اليونانيين الذين سموا البلاد EGYPTOS وهاكم تحليل الكلمة اليونانية هذه التي تتركب من HI أى بمعنى بيت و سى أو شي بمعنى ابن أو إتياء (بتاه) الإله بتاه أو فتاح أى بيت الإله بتاح .

أو أنها مأخوذة من الكلمة (ها كبتا) ثم عربت إلى قبط . غير أن بعضهم يرجع أنها مأخوذة من كلمة جى اليونانية بمعنى أرض مضافة إلى بتاه ولذلك عربت إلى قبط ويروق هذا الرأي في نظر معظم العلماء .
وعلى ذلك فإن الاسمين (قبط ومصر) ينتسب كل مصرى لهما مهما كان دينه أو مذهبه ولا يجب أن تخصص إحداها لفئة خاصة ما دام الجميع يعيشون تحت كنف واحد ومادامت البلاد التي نقطنها واحدة . سيما وقد زال الغموض حينما كشفنا القناع وأبنا أن كلمة مصري أصلها من لغة أهل البلاد الأصليين ، بينما كلمة قبطى أصلها يوناني . فإذا ارتضى أحد عنصرى الأمة تسمية جنسيته بالمصري فواجبه أيضا أن يسمى جنسيته بالقبطى . ولزيادة الإيضاح فيما أرومه من هذا البيان أن المسلم والمسيحي واليهودي من أهل الشام يسمون أنفسهم شواما وكذلك أهالي تركيا وغيرهم . فيجب أن يتنبه كل وطنى إلى ذلك .
غير أن أهل أوروبا اختزلوا كلمة EGYPTOS اليونانية إلى EGYPT كما في الانجليزية أو EGYPTE كما في الفرنسية ، فالحرف E اختصار لكلمة ثيؤس اليونانية التي بمعني الله أو إله ، والحرفان جى GY اختصار لكلمة GY التي تعنى أرض. والحرفان PT اختصار لكلمة بتاح ، وهو اسم الإله بتاح . فيكون مجمل الكلمة بمعنى أرض الإله بتاح ، وسميت مصرنا العزيزة بجملة أسماء منها .
١ – بلاد الأطلال وذلك لكثرة أهراماتها وسلاتها المنتشرة في طول البلاد وعرضها والمغطاة بكتابات لا تمحى أبدا .
٢ – و سميت تميرى (أي أرض الفيضان). ولا تزال هذه الكلمة مستعملة في أفواه أهل الصعيد إذ يقولون عن زمان فيضان النيل (الدميرة) .
٣ – وسميت أيضا بلاد البردي لأنها اشتهرت بزراعة نبات البردي واللوتس وقيامها بصناعة الورق .

الجنس المصري

لقد أعيا العلماء كثيرا في معرفة أصل المصريين وتضاربت آراؤهم واتجهت نواح شتى ، فمؤرخو الإغريق والرومان زعموا أن أصلهم أفريقي وأن هذا الشعب أثيوبي أصلا نزح قديماً وتحضر في وادي النيل.
وأيد هذا الرأي ديودور المصري ولكن سرعان ما فسد هذا الزعم العاري عن الصحة . لأن الحضارة المصرية الصحيحة التي لا تشوبها شائبة كلما سار الإنسان والنيل من منبعه إلى مصبه . ولجأ البعض إلى أن أصلهم زنوجا

شفاههم غاية في الغلظ والشعر كثير التجاعيد ولكن هذا الرأي عارض فيه معظم العلماء ونبذه نبذا بالنسبة للتشابه العظيم بين فلاحي مصر في عصرنا الحاضر وبين فلاحي قدماء المصريين المنقوشة صورهم على ما تركوه لنا من آثارهم .

وقال آخرون أن أصلهم أوروبي بالنسبة لوجود بعض تشابه في السحنة بين المصري والأوربي وبالنسبة لوجود بعض كلمات متشابهة اللغات ككلمة ابن فمعناها في القبطي (CON سن) والانجليزية (SON سن) أي أنها واحد تقريبا وقد راق هذا الرأي لبعض العلماء والباحثين .

ويقول البعض أن أصلهم أفريقى (حامى) وأيد هذا الرأي كتاب العهد القديم بقوله "وبنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان" (تك10: 6).

وحتى لا يرتاب مرتاب لجأ أفاضل العلماء إلى قرائة الهيروغريفية وبحثوا ونقبوا في الأبحاث اللغوية مما ساعدهم على إنارة الطريق أمامهم . فتوصلوا إلى الفروع الثلاثة للجنس البشري وهم الباقيين (الاربين) والساميين و الحاميين فاليافثي (الأرى) ذهب شمالا وتوغل في أوروبا أما السامي فاستقر في أسيا . أما الحامي فاتجه جنوبا وعبر برزخ السويس وانتشر غربا حتى المحيط الاطلسي .

ومن هذا يتبين أن سكان أفريقيا السود يوجدون وراء الصحراء الشاسعة التي فصلت بين الأجناس البيض أجيالا طويلة . وما أهالى ليبيا والبربر والنوبيون إلا من شعوب حامية ؟ وقد يخيل للبعض ما الذي يمنع من أن يكون أهالى مصر من أصل حام حيث يجاورونهم ؟ فأجيب أن الساميين كانوا أكثر التصاقا ومجاورة للمصريين من الحاميين . عدا وجود تشابه بين اللغتين.

ومما يزيد هذا البحث رونقا ما لجأ إليه العالم الأثري الكبير ماسبيرو إذ وقف على بحث السحنة المصرية القديمة والحديثة من جميع وجوهها وقارنها بالسامية فلم يجد ثمة اختلاف وهاكم ما قاله بهذا الصدد .

" أن المصري على وجه العموم طويل القامة نحيلها معتدلها . عريض الكتفين ممتلئها ناتئ الوجنة ملتف الزراع عصبيه دقيق اليد طويلها متوسط الخصر حاف الساق أجزاء ركبتيه وعضلات ساقه ظاهرة بعض الظهور كأغلب أفراد الأمم أحشاءه وقدماه مستطيلتان رفيعتان مفرطحتان عند الأطراف من اعتياد السير في حفاء . أما الرأس فكبير على الجسم تستجلى فيه الهدوء وترى في ملامحه أثرا من الحزن . وجبهته مربعة قليلة الارتفاع وأنفه قصير مستدير

وعيناه كبيرتان وخده أسيل وشفتاه ممتلئان ولكنها غير ملتويتين وفمه به استطالة وعليه تبسمة الاستسلام التي لا تخلو من ألم".
وقصارى القول فإن المصري من جنس عام المبارك نقط حام كما قال الكتاب إله سلائل مصرايم استوطنت مصر . وقد اختلطت بشعوب سامية على أنه لا يوجد تجديد تام يميز القبائل والأمم بعضها عن بعض و هاكم قول العالم الكبير برتشرد :
(أنه لا يوجد ثمة خطوط تحديد مستمر تميز القبائل والأمم المختلفة و أن كل التنوعات قابلة التغيير ويجتازون الواحدة إلى الأخرى بتدريج غير محسوس وإنه لا يكاد يوجد شيء منها لا يمكن أن يبرهن أنه يطرأ عليه التغيير فعلا وأن كل شيء يقتادنا أن نستنتج بغض النظر عن شهادة الكتب المقدسة أن كل عيال الأرض متسلسلة من أبوين مشتركين وذلك ليس من عصر بعيد جدا).
وما أبرع قول الوحي الإلهي " وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض وختم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم". (أع ١٧ : ٢٦).
غير أنه بسبب الهوة الزمنية الواسعة التي تفصل بين الأب الأول وذريته صارت سبباً في نسيان الأصل و الأول إن لم يبق إلا اسم القبيلة التي تنسب إلى الأصل المجهول، لذا كان البديهي إطلاق اسم القبيلة أو الجيل من الناس على هذا الأصل المجهول الذي إليه تنسب تلك الجماعة من الناس.
<u>مأكلهم</u> : يأكلون لحوم الحيوانات. ويكثرون من الخبز و البقول ومستخرجات الألبان من ذلك قول يوسف لخادمه: " اذبح ذبيحة وهي لأن الرجال يأكلون معي عند الظهر" (تك 47 : 16) وان الرسومات المدونة على البردى تبين لنا أن لهم الماعز والثور والغزال كان الغذاء الخصوصي لأصحاب الرتب العالية إذ كان إحدى آلهتهم هاتور تعرف بأنها إلهة السكر وكانوا يقيمون لها حفلا حافلا كل عام في هيكلها الفخيم في دندره وكانوا يسمونه (عيد الشراب) وقد عثر على كتابة قديمة تقول (أهل دندره سكرانون) وعلى ذلك.
يتضح بجلاء ووضوح تامين خطأ هيرودتس الذي ينكر وجود الخمر في مصر وكذلك بلوتارك الذي ينفي أن المصريين كانوا يدمنون الخمر بل على النقيض كانوا يشربونها، ومما يزيد البحث رونقا أو يثبت إدمان أهل مصر للخمر ما جاء في قول الوحي الإلهي بلسان رئيس السقاة في أثناء حلمه: " أخذت العنب وعصرته في كأس فرعون وأعطيت الكأس ليد فرعون". فمما لا شك

فيه أنه كان يعلم عن أشياء حقيقية ألا وهو "خمر الكرمة أو عصير العنب" لأن الضرير لا يمكن مطلقا أن يحلم بألوان بيضاء أو سوداء لأنه فاقد بصره بعكس السليم البصر الذي يحلم بذلك لأنه دائما يشاهد مثل هذه الألوان وهكذا رئيس السقاة بحلمه هذا الذي رواه ليوسف فإنه يقص خبرا كان يشاهده بعيني رأسه في النهار ثم حلم به في أثناء نومه وقد كان أجدادنا يستعملون قديما الخمر ضمن القرابين الإلهية في المعابد المصرية وحديثا في الكنائس المسيحية. إذ توجد نقوشات على معابد طيبة منها يستبين أن الكهنة كانوا يستعملون نوعا جيدا من الخمر يقدمها الكهنة للآلهة. وكان محظورا على الكهنة استعمالها إلا لتأدية الخدمة الدينية وفي إبان الأعياد والاحتفالات أو المواسم وكذلك يحظر عليهم الاقتراب من نسائهن وأيضا النذير في أثناء نذره . وقد اقتبس اليهود ذلك. اقرأ: (لا ١٠ : 9 وعد ٦ : ٢).

و من المدهش أن قدماء المصريين كانوا يستعملون عصير العنب في التقدمات الإلهية كما ورد ذلك في الكتاب المقدس (راجع تك 14 : ١٨ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٣٧، 35 : 14 وخر ٢٩ : 40 ولا ٢٣: 13 وعدد 15 : 5 وتث 18 : 4) ونجد أيضا في العهد الجديد (مت ٢٦ : ٢٩ و ٣٣ ومر 14 : ٢٣ ـ ٢٥ ولو ٢٢ : 18: 21).

وقد كان أجدادنا يحظرون شرب الخمر إلا في أحوال خاصة كحالات المرض أو لترطيب المعدة أو تفريح النفس كما وافق الكتاب المقدس على ذلك (تي 3 : ٨ : ٢٣و تي2: 3 ومز 104 : 15 وزك 10 : ٧ وأم ٣١ : 64) ولكن لما أساء الشعب استعمالها وكثر الشر من جراء الإكثار من إدمانها . خرج الوعاظ لإرشاد الشعب وقد عثر المنقبون على بردية جاء فيها « ما السكير إلا كمعبد لا إله فيه . أو كمنزل خاو من الطعام ومن السكان ».

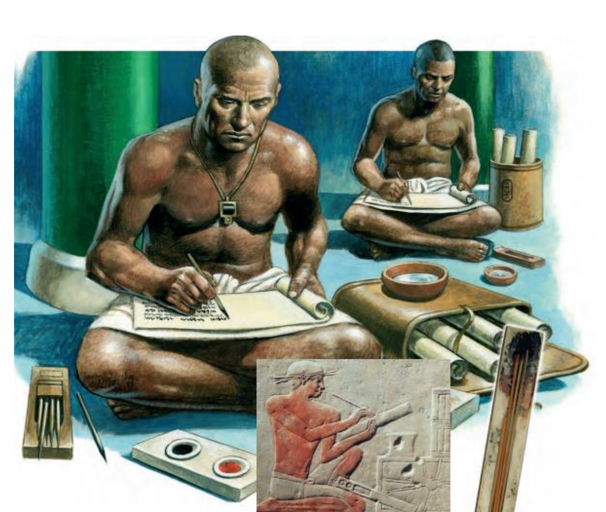
وهاكم أضرار الخمر الجسيمة وسوء استعمالها في الكتاب المقدس. اقرأ (تك 9 : ٢١ و ١٩ : ٣٢ و ٣٣ و إش ٥ : ١١ ،حز 44 : ٢١ و أم ٢٠ : ١ و ٢٣ : ٢٠ و ٣٠)

ولا مناص من تدوين البون الشاسع بين الوحي الذي دفع أجدادنا إلى مثل هذا العمل وإلى الوحي الذي سطر في الكتاب المقدس ، فإن الأول كان وحيا عقليا أما الثاني فوحيا سماويا .

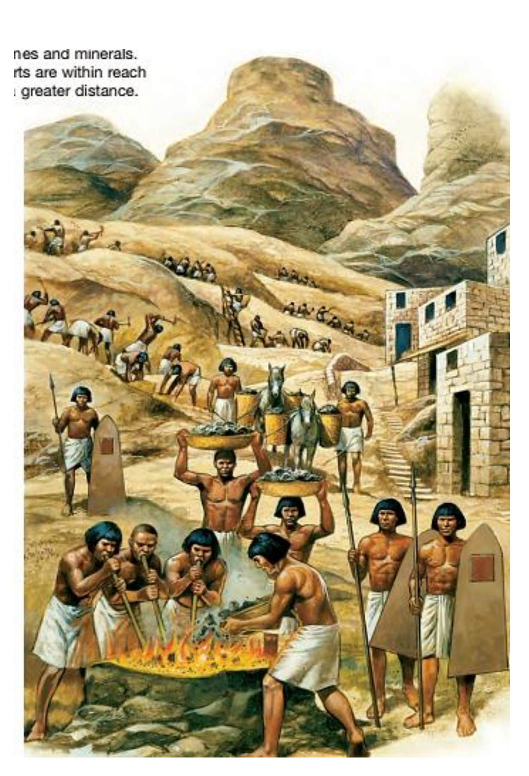
<u>ملبسهم</u> : مادته حيوانية من الصوف لفصل الشتاء وملابس من الكتان لفصل الصيف وكانوا يصنعونها واسعة عدا تزينهم بالحلى فنقرأ مثلا في (تك 41

: 41) أن فرعون خلع خاتمه من يده وجعله في يد يوسف وألبسه ثياب بوص ووضع طوقا من ذهب في عنقه.

<u>أعمالهم</u> . أهم عمل يقومون به هو الاشتغال بالزراعة (تك 41 : 47) وتربية الحيوانات (تك 4 : 8) التي كانوا يأخذون أصوافها ويصنعون منها ملابس يرتدونها. وكانوا يزرعون الكتان كي ينسجوا منه الملابس . ونتج من هذا أن تبحروا في صناعة الأصباغ الكيماوية التي خلدها لهم الدهر . وبالنسبة لوجود الأحجار والمعادن النفيسة تباروا في صناعة الأهرامات والمسلات والتماثيل والتصوير والأحجار الكريمة والآنية الزجاجية البديعة الصنع .



وهم أول من اشتغلوا بتنظيم طرق البريد و استدلينا على ذلك من بردية موجودة الآن بالمتحف البريطاني بلندن . وان طريقتهم في تنظيم البريد كانت على أحسن نمط وكالطرق المعروفة الآن .



وأيضا اشتغل المصريون بالأرصاد الفلكية وقد ألفوا مؤلفات قيمة في علم الهيئة فلولاها لما أتيح لنيوتن وكبلر ولكوبر نيكس من مكتشفاتهم الخالدة . على أن كبار مشتغلى علم الهيئة في عصرنا هذا يمتون لبطليموس هذا صاحب مؤلفات عدة في هذا الفرع. بجميل الاعتراف وعظيمه ، وما بطليموس إلا ربيب المصريين وتلميذهم الذي تهذب في جامعة الإسكندرية . وكانوا يقسمون السنة إلى اثنى عشر شهرا وكل يحمل بين ثناياه ثلاثين يوما . فتكون السنة 360 يوما. ولكنهم سرعان ما أن رأوا أن السنة الفلكية تتقدم بخمسة أيام وربع يوم وأن الفصول الأصلية لا تطابق الفصول الطبيعية لذا أضافوا خمسة أيام للشهر الأخير وأطلقوا عليها أيام النسيء وهي

متغيرة بالنسبة لأشهر السنة الغربية . ولكنهم فطنوا إلى الربع يوم الذي في السنة الحقيقية واكتشفوا نجمه وسموه الأبرق وعنهم أخذه علماء الغرب كما تقدم . وقد نجحوا أيضا في اختراع المزولة.

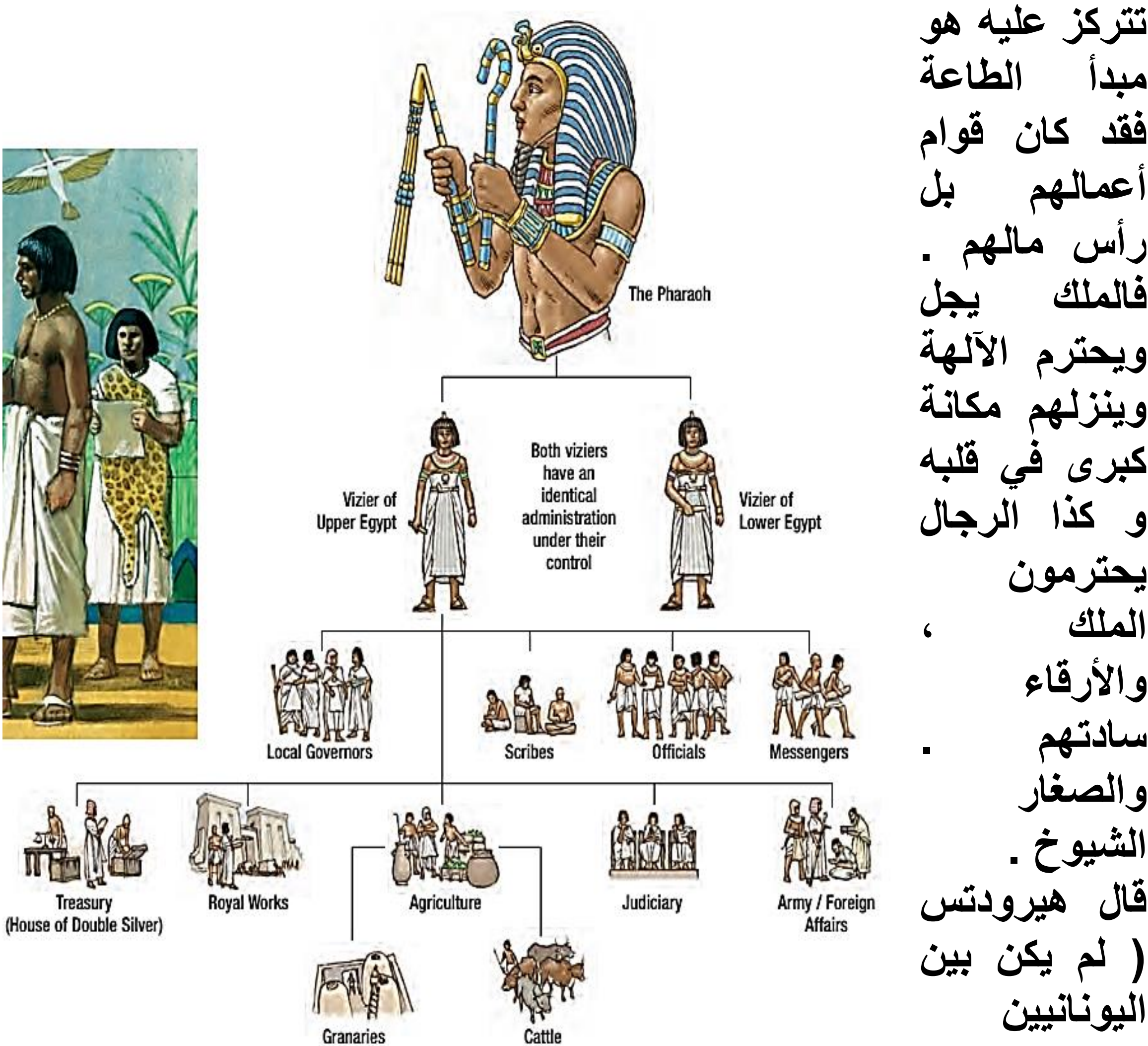
وكانوا يعتمدون على علوم خاصة لكسب أرزاقهم كقول ديودور "يعلم الكهنة أولادهم نوعين من الآداب المقدسة والعامة ويهتمون كل الاهتمام بالهندسة والحساب لأن النيل يغير منظر البلاد سنويا فتقوم بين الجيران المنازعات على حدود الأراضي ولا يمكن أن تنتهي القضايا إلا إذا فصلت فيها الهندسة ، أما الحساب فضرورى جدا في الأملاك الخصوصية وفي حساب الهندسة أيضا . وهو غاية في النفع عند من يشتغلون بالتنجيم أو في إدارة الخراج في الدولة .

وقد مهروا في العلوم الكيماوية مثل صناعة الزجاج والفخار والاعطار والألوان والأصباغ « التي تحتفظ ببهائها رغم السنين العديدة » . وصناعة الجواهر النفيسة . والورق من البردي و تقدموا كثيرا في فن البناء وفي قطع الأحجار الثقيلة كما تدل عليها الآثار العجيبة ، وشيدوا الجسور المتينة وتقدموا فى صناعة المنسوجات وقد ورد بصددها في الوحى الإلهي « أن الكتان المطرز الوارد من مصر كان لكم منه أشرعة لسفنكم » . وقال سليمان « لقد رفعت سريرى وغطيته بأغطية قصيرة مما طرزت مصر» . وصنعوا الزهر الصناعي الذي لم تتوصل إليه أوروبا إلا حديثا .

واستخرجوا الزيوت من الفواكه وقد استعملوا الزيوت في المبادلة التجارية . واهتموا أيضا بالتحنيط ونبغوا فيه نبوغا يحسدهم عليه العالم للآن ويتمنون التوصل لمعرفته ولكن هيهات . (ثم مات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين . فحنطوه ووضع في تابوت في مصر) وكانوا يحكمون بالإعدام على من لا عمل له. وأنهم لا يستنكفون من الاشتغال في تأدية أي عمل من الأعمال .

النظام الاجتماعي

إن أخلاق المصريين رقيقة واجتماعية بوجه عام . فالمحور الأساسي الذي تتركز عليه هو مبدأ الطاعة فقد كان قوام أعمالهم بل رأس مالهم . فالملك يجل ويحترم الآلهة وينزلهم مكانة كبرى في قلبه و كذا الرجال يحترمون الملك ، والأرقاء سادتهم . والصغار الشيوخ . قال هيرودتس (لم يكن بين اليونانيين سوى



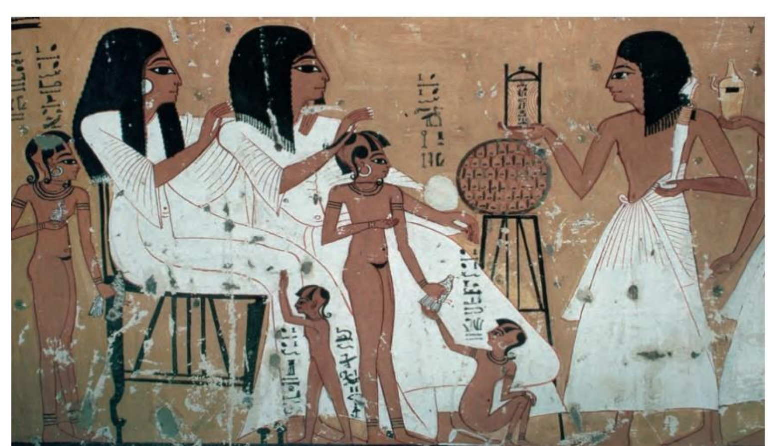
اللقدوميين يتفقون مع المصريين في احترام الشبان للشيوخ ، فإذا صادف شاب شيخا أخلى له الطريق وقدمه على نفسه وإذا جاء شيخ وكان الشاب جالسا هم بالوقوف وأجلسه مكانه).

وهكذا يعلمنا الوحي الإلهي « مقدمين بعضكم على بعض في الكرامة » .

وكانت علاقة الحوار متينة والمحبة بينهما متبادلة والتعاون مستمر وكانوا يبثون في أولادهم الروح الحربية منذ نشأتهم كما حدثنا بذلك تيودور (كانوا يعنون بجمع الصغار وكانوا يعودونهم على تمرينات دائمة وعلى اتعاب أجسامهم ولا يجوز لواحد منهم أن يتناول الغذاء إلا بعد أن يقطع 18 كيلو مترا تقريباً في السباق).

وكان يحث بعضهم البعض على النفقة في العلوم و الآداب من ذلك قول بنثاؤور لتلميذه (الرجل الذي ليس له قلب ينصرف إلى الأشغال اليدوية ويكد فيها عينيه ولكن الذي يدرك قيمة الآداب والعلوم ويمارسها بعلو أهل الخطر « رجال الجندية » ... فتعلم هذا حق العلم) .
وهكذا علمنا المسيح بقوله " فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن فيها حياة أبدية وهى تشهد لي". وكانوا يعينون فئة خاصة في الاشتغال بالأمور السياسية حرصاً على وحدة الوطن.
وهكذا حذر المسيح المسيحيين عموماً ورجال الدين خصوصا من الاشتغال بالسياسة لأن السياسة لا تتركز على دين أو غيره.

مركز المرأة المصرية



وما من أمة في العصور الوثنية إلا اعتبرت المرأة في حكم المتاع ما خلا قدماء المصريين الذين رفعوا من شأنها وعلوا من قدرها إلى أعلى عليين ، وإلى ما فوق السماكيين فأصبحت سيدة مطلقة التصرف في بيتها . ولم يرفع من مقام المرأة من الشعوب والممالك المختلفة أو الأديان المتعددة إلا الدين المسيحي حيث جعلها والرجل جسدا واحدا وأوصى بمحبتها. وصرح السيد المسيح أن يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته . « بينما كان العرب في جاهليتهم يحكمون بوأد البنات . والهنود يحكمون بدفنها مع زوجها المتوفى » .
ويجدر هنا أن نلاحظ أن الزواج المصري كان يجرى عن طريق المشترى أي أن الزوج كان يشترى الزوجة المزمع الاقتران بها ثم يجرى العقد عليها على يد أحد الكهنة بالمعابد . وهذا تقريبا النظام المتبع في المسيحية فكلمة « يشتري » التي في عرفهم عرفت عندنا بكلمة « مهر » .
وكما أنهم تشددوا في جعل عقد الزواج بالمعابد هكذا كنيستنا في العصور التي مرت عليها وكانت قوية للغاية كانت تشدد في جعل عقد الزواج في الكنيسة .

وقد كان تعدد الزوجات أمرا مباحا وقد استقى اليهود هذا النظام فمن ذلك قول المسيح له المجد "من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق" (مت 5 : 31) ومن هذا نستبين تعدد الزوجات أيضا عند اليهود.
وفي عهد الأسرة الرابعة والعشرين في إبان حكم مؤسسها الملك بوحوريس أصبح الزواج مدنيا بحتا وألغى عقد الزواج الديني. وهذا النظام هو المتبع الآن في فرنسا. فانظر كيف أن أرقى الدول عادت القهقرى وسارت على نظم آبائنا الذين وضعوا ذلك منذ آلاف السنين وكانت العلاقة العائلية متينة بحيث لا يوجد لها نظير في أية أمة من الأمم الغابرة . وعلاقة الجوار تقوم على الأخوة وتبادل الرأي العام . وكان من أسمى مبادئهم حب المرأة وإكرامها لدرجة أن ظهر في مصر أكبر عدد من الملكات ، منهن حتشبسوت ونيو توكريس وكليوباترة . ومن أخص صفات المصريين العدل من ذلك قولهم (إن كنت تحكم في أمور كثيرة فاختر أحسن الأمور لتكون غير ملوما) فقط مما يعاب عليهم زواج الأخت.
وكانوا أيضا يشتغلون بالشعوذة و السحر . حيث توصلنا إلى الإلمام بذلك من آثارهم المنقوشة على معابدهم . وقد لجأوا لمثل هذا العمل حينما تسلط على أفكارهم وأذهانهم أن الأرض والهواء والجو والبحار مأوى لذوات الأنفس الحية التي لا عدد لها وإن الإنسان يستطيع إذلالها والتغلب عليها بتلاوته بعض طلاسم وأقوال خاصة .
وكان يدرس هذا الفن في جامعة آون بعين شمس على اثر إتمام الطلبة دراستهم العالية . ومما لا غرو فيه أن موسى تلقن هذا الفن الذي كان ينقسم إلى فرعين أولاها يصنعونه للخير وهذا الأكثر استعمالا . والثاني للشر وكانوا لا يجرأون على الإتيان إلى ذلك إلا عند الضرورة القصوى فإذا راجعنا الآية القائلة « فتهذب موسى بكل حكمة المصريين وكان مقتدراً في الأقوال والأعمال » (خر7: 8) نجد أن موسى أتى للمصريين أولا بالآيات غير الضارة بأجسامهم كتحويل العصاة إلى حية 15 خر 7 : 8 ،، ومن هم أنى لهم عند الضرورة بالآيات الضارة أجسامهم (خر 8 – 11).

ونستطيع أن نفسر "وكان موسى مقتدرا في الأقوال والأعمال" أنه كان ذا حجة قوية في الأقوال أي في تلاوة العزائم المؤيدة بنعمة علوية إلهية ويظهر تأثيرها في الأعمال التي كان يأتيها في مقاومة معانديه وعلى رأسهم كما شهدت الآثار المصرية والكتاب المقدس الحكيمين ينيس ويمبريس " وكما قاوم ينيس ويمبريس موسى كذلك هؤلاء أيضا يقاومون الحق أبداً . أناس فاسدة أذهانهم ومن جهة الأعمال مرفوضون" (تى٣ : 8) وليس بصحيح ما يلجأ إليه البعض من أن موسى كان متلعثم اللسان و الله فك عقدة لسانه حتى جعله مقتدرا في الأقوال لأنه في سياق الحديث يذكر الشخصين الذين كانا يقاومان موسى أحدهما ينافي هذا الرأي ويوافق الرأي الأول.

<u>الموازين المصرية</u> ، قال الدكتور بوست « لما كان القدماء في الأول لم يسكوا نقودا التزموا في تجارتهم إن يزنوا الذهب والفضة وعلى ذلك جاء أن إبراهيم وزن لبنى حث 400 مثقال من الفضة ثمن مغارة مكفيلة تك (٣٢:١٦) وكان التجار يحملون معهم ميزانا و عيارات كانت غالبا من حجر موضوعة في كيس وأوحى موسى بأن تكون الميزان والوزنات الايفة والهين حقا (لا19 : 36) وكثيرا ما كان التجار يحملون موازين الشر وكيس معايير الغش (هو ١٢ : ٧ ومى 6 : 11) وكثيرا ما توجد صور الموازين يوزن بها فعلا على جدران الهياكل المصرية.

وكانوا يشتغلون بالتجارة مع الخارج ويظهر ذلك من نبأ بيع إخوة يوسف أخيهم للتجار الاسماعيليين «فرفعوا عيونهم ونظروا وإذ قافلة اسماعيليين مقبلة من جلعاد وجمالهم حاملة كثيراء وبلسانا ولاذنا ذاهبين لينزلوا بها إلى مصر (تك 37 : ٢٥).



<u>القانون</u> : هذا وقد أردت أن أبين مدى قانون أجدادنا وهل هو من القوانين الهامة لحقوق الأفراد ؟ أم من القوانين التي لا يراعى فيها الصالح العام ولا يطبق بالعدل والمساواة على أنه بالرغم من تقدم العالم وادعائه بالحضارة والمدنية والرقي والتقدم فلا تزال تصدر أحكاما تشيب لهولها الأبدان بل من العجب العجاب لا ترتاح لها النفوس المريضة بشتى صنوف الأمراض النفسية الدفينة.

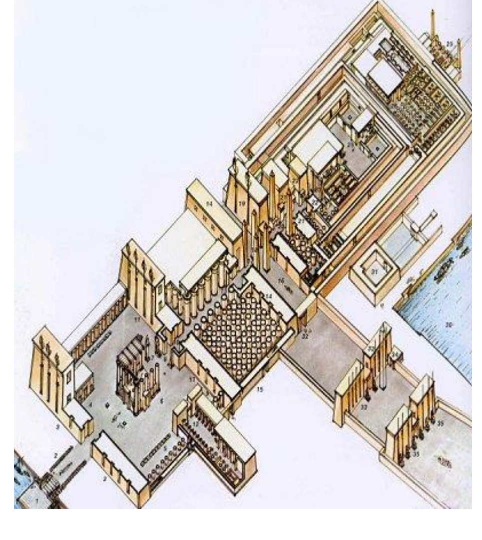
ولكي تعرف أهمية قانون أجدادنا فاصغ إلى اعترافات علماء القانون وعلى رأسهم النابغة ريفيو إذ يجاهر ويقول « أن كل ما كان يسمى حقا بقانون في وصايا الألواح الاثنى عشر إنما أخذ من قانون مصر لحقوق الأفراد وحقوق الأمم التي يتكلم عنها المشرعون الألمان وحق المدنية لم تكن من مخترعات عقولهم بل من الحقوق المقيدة بقوانين وضعت من قبلهم . والمستندات الكثيرة والنصوص والوثائق القضائية التي وصلت إلينا من مصر وكلدة تدلنا على أن المصريين والكلدانيين هم الذين ابتدعوا تلك القوانين من آلاف السنين عدا أنهم أساتذة الإغريق وأئمتهم وقدوتهم في كل أمور مدنيتهم.

وهاكم النذر اليسير من بعض قوانين التي كان يعمل بها في مصر مقتبسين ذلك من أقوال ديودور الصقلى « من يرى على الطريق رجلا ممسكا بقاتل أو واقفا تحت جبروت من هو أقوى منه ولا يسعفه مع قدرته على الإسعاف يقضى عليه بالموت . وإذا لم يستطع الإسعاف فهو مكلف بالإرشاد إلى قطاع الطرق وتسليمهم إلى المحكمة وإذا لم يفعل هذا عوقب بعدد معين من العصى ويقطع الطعام عنه ثلاثة أيام . ومن يتهم غيره تهمة باطلة (بلاغ كاذب) يعاقب بمثل ما يعاقب به النمام ، والمزور في أوراق رسمية يحكم عليه بالموت، وكذا من يكسب رزقه عن طريق غير حلال.

أما الرجل الذي يقتل ابنه فلا يحكم عليه بالقتل بل عليه أن يحتضن الجثة ثلاثة أيام وهو تحت الرقابة، أما الابن الذي يقتل ابيه فيحرق ولا ينفذ جزاء القتل في النساء الحاملات إلا بعد أن يضعن لأنه من الظلم أن يقع العقاب على

جنين المجرمة وهو ملك لأمه وأبيه أما الجندي الذي يفر من الصفوف أو يخالف أوامر الرئيس فيقضون عليه بالفضيحة . وبهذا تتاح لهم فرصة للتوبة ومن ثم قد تستفيد من مجهوداتهم البلاد وتجتنى ثماراً شهية . فما أعظم هذه الفكرة الناضجة التي تنم عن عقول راجحة وآراء ثاقبة أما من ينتهك عرض امرأة حرة عنوة فيعاقب بالقتل لاعتبار الجريمة ذات ثلاثة مضار 1- الاهانة 2- والعدوان على الاخلاق 3- وايقاع الاختلاط في النسل .
أما الزنا بالعنف فيقتضى ضرب الرجل ألف ضربه بالعصا وقطع أنف المرأة .
و يجدر بنا أن نلم جيداً أن القضاء المصري كان نزيها إذ كانوا ينتخبون القضاة من أشرف الطبقات وأعلاها شأنا وأرفعها منزلة وكانوا يتقاضون مرتبات ضخمة من البيت المالك وذلك حرصا على صالح العدالة . وكانت المحاكم على ثلاث درجات محاكم القرى والمدن وهي المحاكم الجزئية وأخرى بعواصم الأقاليم وهي المحاكم الابتدائية ومحكمة بعاصمة الدولة وهي محكمة الاستئناف العليا ، و يوجد عدا ذلك محاكم عسكرية لمحاكمة الطبقات العسكرية وأخرى وعائلية للنظر في المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية والذي يقوم بالفصل والقضاء فيها رب الآسرة نفسه . ويوجد أيضا محاد للأموات يقضى فيها بحرمان الميت من الدفن إذا اتضح أنه مات مدينا . أو سىء السيرة وفي عهد الأسرة الحادية عشر ازداد نفوذ الكهنة إذ كان التمثال آمون إلههم هو المرجع الأعلى للفصل في المسائل المدنية والجنائية والإدارية . ولكن ما لبث أن ضعف عود الكهنة في المسائل القضائية إلى أن تلاشي تداخلهم نهائيا في عهد الملك بوحوريس مؤسس الأسرة الرابعة والعشرين وأصبح للقضاء صبغة مدنية تميزه عن غيره .
وقد توصلوا إلى معرفة العقود والتسجيل التي تستعمل الآن في معظم قوانين العالم المتحضر
وقصارى القول فإن نظرة سريعة عاجلة على هذه القوانين التي وضعت منذ آلاف السنين لتأخذنا الدهشة والاستغراب من طول الباع التي قطعها أولئك البواسل الأمجاد في سبيل المدنية والرقى والعمران والتقدم والفلاح فتجعلنا نطأطي هاماتنا ونحنى رؤوسنا أمام مصرنا أم المدنية و الأستاذة الحقيقية للجنس البشري قاطبة .

الديانة

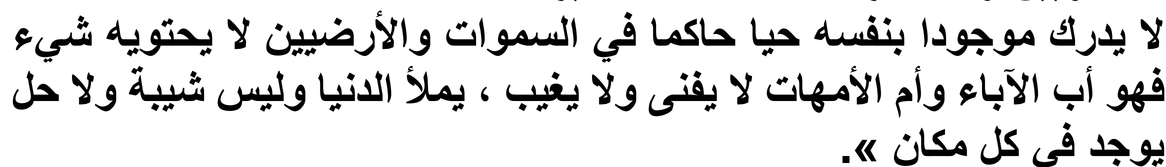


1 – التوحيد والتثليث : مما يثير الدهشة والعجب أن أساس الديانة عند قدماء المصريين هو الإيمان والإله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . والباقى إلى الأبد . و الأول والآخر . وكنه هذا الإله الذي يعبدونه هو كالإله الذي كان موسى يدعو بني جلدته لعبادته . والذي لقبوه باسم يهوه (الكائن). وكان كهنة مصر يعترفون بأن إلههم واحد في الجوهر لكنه ثلاثي الأقانيم . فكان الثالوث الأقدس 1. الآب أو الوالد 2. الأم أو الوالدة 3. الابن أو الكلمة أو النطق. وكان الإله الواحد يعبد بأسماء مختلفة في الجهات المتنوعة من القطر . ففى طيبة باسم « آمون وموت وشونس ». وفي أبيدوس باسم « اوريزى و ايزى و هور » وفي منفيس باسم « افتـاح و ساشت وأموتيس ».



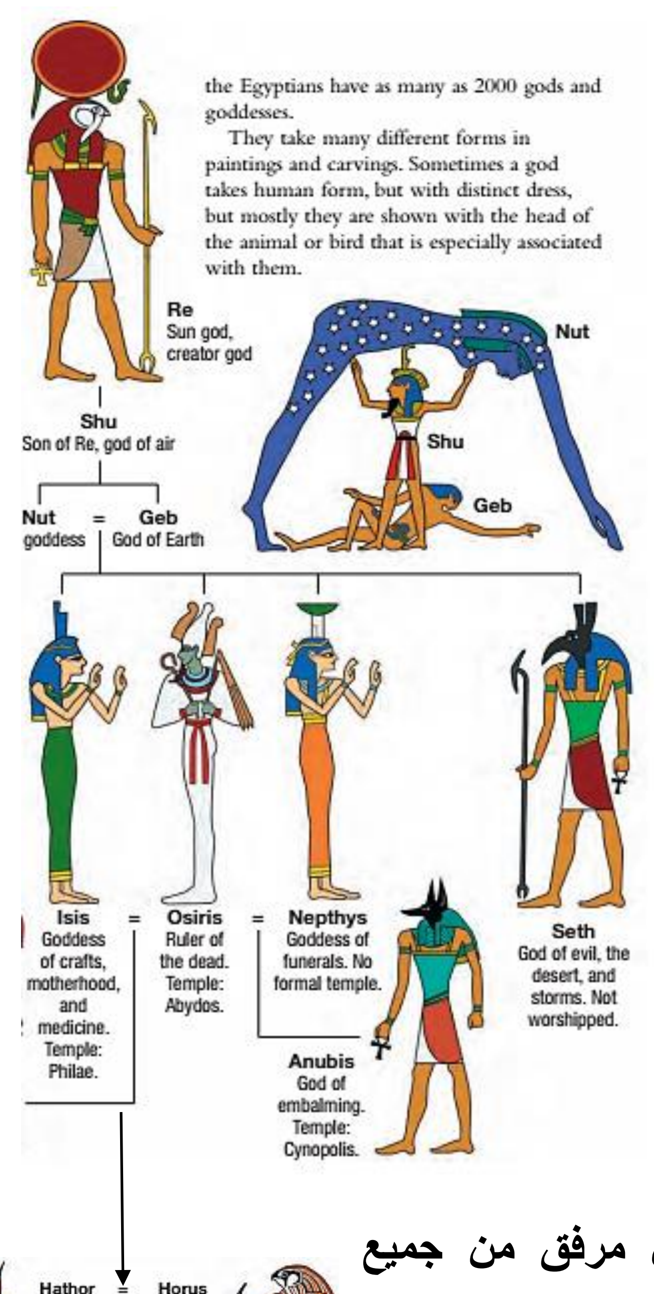
آلهة فرعون

وهاكم قول العالم الأثري مسبيرو إذ يشهد للمصريين بوجود الوحدانية «وكان إله المصريين واحدا فردا كاملا عاملا نصيرا



لا يدرك موجودا بنفسه حيا حاكما في السموات والأرضيين لا يحتويه شيء فهو أب الآباء وأم الأمهات لا يفنى ولا يغيب ، يملأ الدنيا وليس شيبة ولا حل يوجد في كل مكان ».

وقال أيضا في ذلك الموضوع المرحوم أحمد باشا كمال تلميذ مسيو مسبيرو (الله واحد لا ثاني له يودع الأرواح في الأشباح . أنت الخالق تخلِق ولا تُخلَق خالق السموات والأرض). بل وفى تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ما

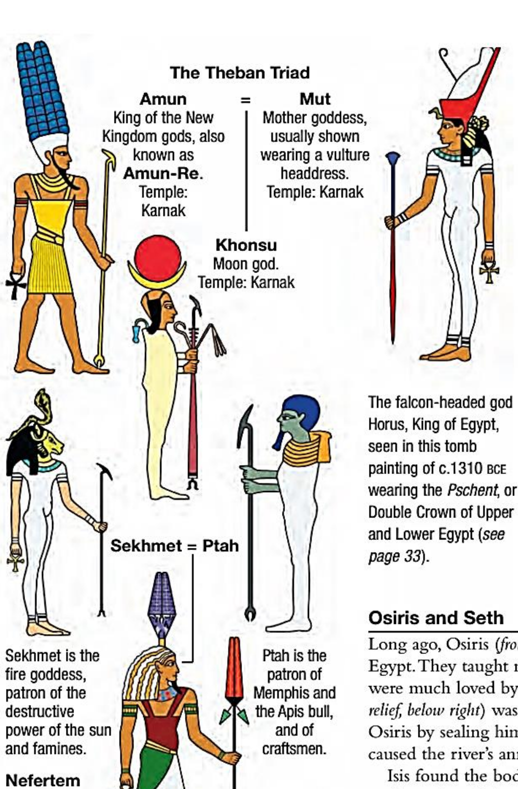


يؤيد أن المصريين الأقدمين كانوا يعبدون الإله الواحد . فمرقس الرسول كاروز الديار المصرية عند ما وصل إلى الإسكندرية كان حذاؤه قد تمزق من سفره الطويل . فوجد إسكافى اسمه إنيانوس فجلس بجواره كى يصلح له حذاءه ، وفي أثناء ذلك أصيب أحد أصابعه بجرح . فما كان منه إلا أن صاح قائلا يا الله الواحد . فما كان من مرقس إلا أن دهش منه ومن ثم تشجع وأخذ يشرح له عن الإله الواحد . حتى جعله يؤمن باسم ابن الله يسوع المسيح و اعتنق المسيحية وصار أول بطريرك يتربع على كرسى الديار المصرية وكانوا متعصبين لدينهم ويؤيد هذا الرأي هيرودتس « أن المصريين كانوا متمسكين تمسكا شديدا أكثر من غيرهم من سائر البشر حتى شمل كل مرفق من جميع مرافقهم الحيوية والدينية ».

ومن ثم أرادوا أن يشبهوا ذلك الإله بأشياء ملموسة واقعة تحت حواسهم فما كان منهم إلا أن اتخذوا الإله (رع) إلها للشمس حتى تملكت عبادته زمام قلوبهم ومشاعرهم»

و توجد أناشيد شعرية رائعة منها يستبين بجلاء ووضوح أمين سبب أنها اتخاذهم الشمس ومن ثم النيل كمعبودين إلا أن الأخير وهو النيل تنازل عن

مكانته للكوكب القدير كما يظهر <u>من هذا النشيد الآتى : -</u>



" أيها المتلألئ العظيم الخارج من نون (المحيط الأصلي) إنك تصون حياة الرجال بالنهر الصادر منك وانك ليحفل مجموع القساوسة والمدن والمعابد فى عيد وإن يريقك ليعين على تهيئة الأغذية والأطعمة والاقوات".

وإن في شهادة الآثار التي نبأتنا أن المصريين كانوا يعبدون النيل لشهادة صريحة على صدق كتابنا ، لهذا كانت أولى الضربات التي انزلها الله عليهم هي تحويل ماء النيل إلى دم . وذلك لأنهم كانوا يكرهون رؤية الدم وهذا مما جعلهم يحتقرون إلههم . وقد جعلوا ايزيس إلها للقمر وهوريس إلها للنجوم وكانوا يعتبرون الإله رع أكبر من كل الآلهة حتى شيدوا له معبدا خاصا في مدينة «أون» . فاعتقادهم بالتثليث قديم الأزمان ولم يكن وليد الفكر المسيحي.

<u>2- تجسد الآلهة :</u> وكانوا يعتقدون بتجسد الآلهة على الأرض حيث يرمزون لها بالذباب إله بعلزبوب إله عقرون (2مل1: 2) وقد كانوا يقدمون لإله هذه الهوام ثورا كاملا وذلك لمرضاتها كي تحارب عنهم ضد البلايا الطبيعية و الميول الردية . وعلى رأس هذه وتلك رمال الصحراء التي دوما تتهيأ بهجومها على مصر فتسبب مضايقة أنفاس أهلها بما تحمله من ضفادع حتى لجأوا إلى عبادتها لهذا انزل بهم الله مصيبة الضفادع مما جعلهم يحتقرون الإله أوسيريس المفرز للضفادع.

ومن هذا نستبين أن فكرة اعتقادهم بالتجسد كانت ممهدة لقبولهم فكرة التجسد السامية التي في الديانة المسيحية " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجدة مجدا ملوءا نعمة وحقا (يو1: 1، 14).

Gods for Everything

Many gods and goddesses have overlapping functions, or even different names depending on where you live along the Nile. Here are a few of the more important ones.

Ament (Amentet)
Ament is patron of the gates to the Underworld. She usually appears dressed in the robes of a queen. She has no temple and is not worshipped, but is revered in many hymns.

Anukis (Anuket, Anket)
Goddess of the First Cataract, she wears a crown of reeds and ostrich feathers. The daughter of Khnum, she is worshipped throughout Nubia. Her cult center is Elephantine.

Babi (Bab, Babay)
Babi is a bloodthirsty baboon god who was ancient even in the realm of Egyptian gods. He symbolizes the virility of the king, but lives on human entrails. Spells are needed to protect against him.

Bast (Bastet)
Goddess of music and dancing, love and pleasure, she represents the sun's healing power, and is patron of cats, women, and secrets. She commonly appears on amulets as a woman with the head of a cat. Widely worshipped, her cult center is Bubastis. Her son is Mihos.

Bes (Bisu)
Bes—a fat, ugly, bearded dwarf, often shown sticking out his tongue and holding a rattle—protects against evil spirits. Unique in Egyptian art, he is shown full-face. Patron of the home, childbirth, infants, humor, song, and dance, Bes has no temples or priests but is a popular household deity.

Hapi (Hep, Hapr)
Shown as a bearded man with breasts and wearing a crown of reeds and lotus blossoms, Hapi is helped by crocodile gods and frog goddesses to ensure that the Nile runs cool and clear. Worshipped throughout Egypt.

Heqet (Heket)
The frog-headed goddess of childbirth, and a water goddess associated with fertility. "Servants of Heqet" are priestesses who train as midwives. Women wear amulets of Heqet to protect them while they give birth. Some say as a wife of Khnum she gives the breath of life before a child is placed to grow in its mother's womb. Worshipped everywhere.

Khnum (Khenmu, Chem, Kemu, Khem)
Khnum is depicted as a man with the head of a ram. He creates people and animals out of Nile clay on his potter's wheel. He is revered throughout Egypt, with cult centers at Elephantine, Sunnu, Abu, and Semnut.

Ma'at
Goddess of truth, justice, law, and universal order, she appears wearing a crown topped by a huge ostrich feather. Many pharaohs have taken the title "Beloved of Ma'at" to show their love of justice and truth. In the Hall of Two Truths at the entrance to the Underworld, the heart of the deceased is weighed on scales against Ma'at's feather by Anubis and before Osiris (*see page 85*). So widely is Ma'at revered that even the gods are shown praising her.

Mihos
Mihos is the lion god and son of Bast. His cult center is in the Delta region at Leontopolis.

Min
An old god of fertility and of the harvest, Min's cult is in Koptos. He is depicted with an erect penis and his arm lifted up to a flail, usually dressed in the white of a mummy.

76

وكان كل إله يختار حيوانا مقدسا يعبده سائر البشر في الجهة المقيم فيها لكي يعبد مدة إقامته على الأرض . اذكر منها القط والكلب والثور والتيس وغيرها ولكل منها أيضا معبد خاص بها و أشهر هذه المعابد معبد منفيس حيث يوجد الإله منفيس. وفي إبان موته يلبسون المسوح والرماد ويظهرون الحزن والحداد. وكان احترام هذه الحيوانات وإكرامها بالغين حدا لم يكن له مثيل. فحدث مرة أن قتل أحد الرومانيين قطا (وكانت السلطة أوانئذ في أيديهم في مصر). فما كان من الرعاع إلا أن هاجموا منزله بكل جرأة وشجاعة وبغير خوف أو وجل للانتقام منه لأنه اعتدى على إلهه . وقال ديودور بهذا الصدد « ولم أقف على هذا الحادث بالسمع بل كنت بنفسى شاهدا عليه وقت سياحتي في مصر ».

وحادثة قمبيز حينما أغار على مصر إذ وضع في طليعة جيشه جيشا عرمريا من القطط وبهذا انتصر على البلاد.

<u>الدينونة</u> : وأيضا يعتقدون بدينونة الأرواح . إذ الروح بعد مفارقتها جسم الإنسان تقف أمام أوزيرى والقضاء الجهنميون ويبلغ تعدادهم **42** وذلك لإدانتها ولتأدية الدفاع عن نفسها بالأقوال التالية (إنى لم اكفر بالله ولم أغش أحدا ولم أسرق ولم أفعل خيانة ولم أعامل أحد بالقساوة ولم أسبب للفشل بين

الناس ولم أكسل ولم أسكر ولم أحكم بظلم ولم أرغب الاطلاع على أسرار الغير ولم أكن كثير الهذر ولم أضرب أحدا ولم أرهب أحدا باطلا وما منعت اللبن من فم رضيع وما أسأت إلى عبدي وقد قربت القربان للآلهة التي استحقوها وأطعمت الجائع وأسقيت الظمآن وكسوت العريان . ولم أمنع الماء عن أحد وما قطعت فتاة في مجراها). وهاكم عما يقال عن الميت أمام المحكمة الإلهية حين ثبوت تبرئته! «لا يوجد فيه شر ولا خطيئة ولا فساد ولا دنس وليس عليه اتهام ولا اعتراض فقد عاش من الحقيقة وتغذى بالحقيقة . وإن القلب لمنشرح مما فعل وإن ما فعله عما يتطلبه الرجال ويبتهج له الآلهة وقد صالح الآلهة بحبه وأعطى الخير لمن كان جائعاً والماء لمن كان عطشانا واللباس لمن كان عاريا وأعطى زورقا لمن ليس عنده».



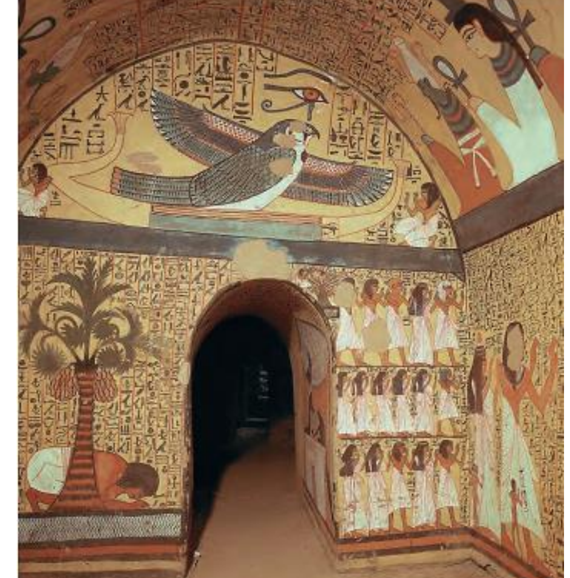
وكان قدماء المصريين يعتقدون أن الروح الطاهرة تعود ثانية إلى جسمها ولهذا بلغ التفنن بهم إلى التوصل لفن تحنيط الأجسام . وكانوا يضعون كل ما تحتاجه الروح من مأكل ومشرب وخلافه حتى إذا عادت كما في زعمهم تجد كل ما تتوق إليه النفس من كل ما طاب ولذ .

وفكرة الدينونة هذه كانت ممهدة لقبولهم الدينونة الرهيبة في الحياة المسيحية حيث "متى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ

يجلس على كرسى مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء . فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار . ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم لأني جعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتمونى . كنت غريبا فآويتموني . عريانا فكسوتمونى . مريضا فزرتمونى، محبوسا فأتيتم إلي . فيحيه الأبرار حينئذ قائلين . يا رب متى رأيناك جائعا فأطعمناك . أو عطشانا فسقيناك . ومتى رأيناك غريبا فآويناك . أو عريانا فكسوناك . ومتى رأيناك مريضا أو محبوسا فأتينا إليك . فيجيب الملك ويقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم".
ثم يقول أيضا الذين عن اليسار "اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته . لأنى جعت فلم تطعموني . عطشت فلم تسقونى . كنت غريبا فلم تأوونى ، عريانا فلم تكسوني . مريضا ومحبوسا فلم تزوروني . فحينئذ يجيبونه هم أيضا قائلين يا رب متى رأيناك جائعا أو عطشانا أو غريبا أو عريانا أو مريضا أو محبوساً ولم نخدمك . فيجيبهم قائلا الحق أقول لكم بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر فبي لم تفعلوا. فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حيوة أبدية" (مت ٢٥: ٢١ – 46).
<u>علامة الحياة :</u> وكانوا يضعون في اليد اليمنى للإله الذي يعبدونه علامة تشبه الصليب وأطلقوا عليها اسم علامة الحياة وإن وضعها في اليد اليمنى مغزى سام يدلنا على اعتقادهم أن الحياة إن هي إلا هبة من الله . وإن كان ذلك كذلك فهو الاعتقاد المسيحي بعينه.
<u>تقديم الذبائح</u>
وللتكفير عن خطاياهم كانوا يقدمون ذبائح بواسطة الكهنة و يظهر أنهم اقتبسوا ذلك من اليهود . أو أن اليهود اقتبسوا ذلك منهم لأن في تقديم ذبائحهم كانوا يراعون أن الكاهن لابد أن يرتدى ملابس خاصة بيضاء لتأدية هذه الخدمة وهكذا رتب موسى ذلك إلا أنه اختلف عنهم في ذبيحة الإثم ، وإن أجدادنا قاموا بتقديم هذه الذبائح عن طريق الوحي الايجابي كالأسبوع الذي يعتبر ٧ أيام في نظر الأمم والشعوب.
<u>حياة جديدة (الخلود)</u> . وكانوا يعتقدون أيضا أن النزول في القبر إن هو إلا حياة جديدة أكبر مجداً من سابقتها . ففيها يرى المرء الصالح النور السماوي بل والنهار الإلهي إذ يقول الميت (إن الحياة تسربل بالليل و التسربل بالليل

هو الموت) مشبها ذلك بغروب الشمس التي تغرب من جهة وتنير على الآخرين من جهة أخرى إذ يبدو المرء في حياة عالية حقيقية.
وهكذا يقرب هذا الاعتقاد من المسيحي الذي بدخوله في صميم المعمودية يكتب له حياة جديدة . وإن العماد ما هو إلا على مثال دفن المسيح في القبر ، وما هو إلا ولادة جديدة أيضا لأنه إن سار في الطريق المستقيم يحيا إلى أبد الآبدين.

العجل أبيس . وكانوا يعبدون العجل أبيس وهاكم قول هيرودتس : أبيس هذا عجل شاب يولد من عجلة بكر لا تستطيع أمه أن تلد غيره وتلقح بهبوط برق من السماء أو نار من السماء وأن النار أو البريق تنبوئنا بأنه الإله أبيس ويعرف هذا العجل ببعض علامات وشعره أسود . وفي جبهته غره مثلثة بيضاء . وعلى ظهره صورة نسر و تحت لسانه صورة جعل أو جعران و شعر ذيله مضاعف وعلامات هذا العجل كان يفطن لمعرفتها الكهنة جيدا، وإذا ما مات عم الحزن والغم طول البلاد وعرضها ، على أن الكهنة كانوا لا يدعونه يبلغ الخامسة و العشرين حتى كانوا يقربونه في عين ماء معدة خصيصاً للشمس فيتمثل في اوزيرى إله هذا الوادي المظلم وتسمى مومياه باسم اوزيرى أبيس.



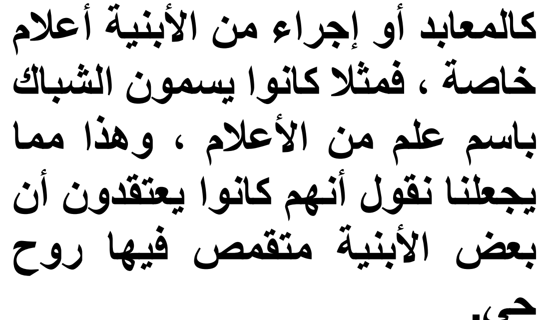
الأبدية . وكانوا يعتقدون أن الحياة الأرضية إن هي إلا فترة صغيرة في أمد لا محدود فلا تكن عندهم الفترة الزمنية التي ما بين الميلاد و الموت شيئا مذكورا إزاء الحياة العتيدة وما أعظم تصورهم للأبدية إذ يعبرون عنها برسم دائرة . ومن كتاب الموتى يظهر تماما اعتقادهم في الأبدية عندهم وها نحن نقتطف منها إلمامة بسيطة (وكل ميت وضع له هذا الكتاب تخرج روحه نهارا مع الأحياء وتصعد الآلهة ولا يعترضها معارض من أحد فتدينه الآلهة منها وتلمسه لأنه يشبهها. ويفقه هذا الكتاب على ما حدث منذ البدء. هذا كتاب خفى حق لم يعلم به أحد أنه ما لا عين رأت ولا أذن سممت ولم يخطر على قلب بشر . أنه لا يراه أحد عداك ومن علمك إياه ؟).

وكانوا يضعون في القبر بجوار الميت كل ما لذ وطاب من الأطعمة وربما كانوا يفعلون ذلك اعتقادا منهم أنهم سيبعثون أحياء وبذلك يكون على مقربة منهم وقت الحاجة.

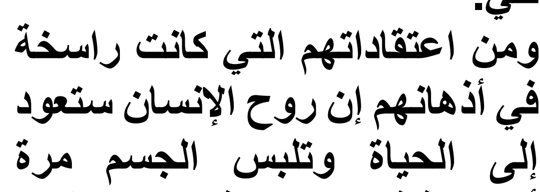
<u>القبور</u> . مما لا شك فيه أن الإنسان الأول كان يميل بفطرته إلى تشييد منازل خاصة كي يأوى إليها لتقيه حر الصيف اللافح و برد الشتاء القارص . وهذا ما فعله المصري القديم الذي تدرج في المعرفة رويدا رويدا حتى علم أن لآلهته عليه حقا . فأراد أن يسدي لها الاعتراف بالجميل وهو أن يقيم لها معابد يشيدها خصيصا لأولياء نعمته.

وقد أشاد أيضا مقابر لأجسام المتنيحين أو المنتقلين حينما عرف أن حياة الإنسان في هذه الدنيا لابد أن يعقبها الموت . وقد كانوا يشيدونها أكثر صلابة وأكثر متانة من بيوتهم الخاصة التي كانوا يسمونها (منازل الضيافة أو المنازل الفانية)، أما المقابر فكانوا يسمونها « المنازل الأبدية أو الباقية » ، ومن أجل ذلك أطلق أيوب على القبر أنه « بيت ميعاد كل حي » (أى ٣٠ : ٢٣) وسماء سليمان (البيت الأبدي) (جا ١٢ : 5).

ومن العجب العجاب أن قدماء المصريين كانوا يعلقون على بعض الأبنية



كالمعابد أو إجراء من الأبنية أعلام خاصة ، فمثلا كانوا يسمون الشباك باسم علم من الأعلام ، وهذا مما يجعلنا نقول أنهم كانوا يعتقدون أن بعض الأبنية متقمص فيها روح حي.



ومن اعتقاداتهم التي كانت راسخة في أذهانهم إن روح الإنسان ستعود إلى الحياة وتلبس الجسم مرة أخرى فلذلك تفننوا في التحنيط وتفننوا في تعقيد بناء المقابر ليحولوا دون إغارة المغيرين ونهب الناهبين . ولخوفهم أيضا من الميت من الخروج من المقبرة لزيارة الأحياء حيث كانوا يعتقدون أنه يجلب عليهم الأمراض، فمن أجل ذلك بذلوا قصارى جهودهم في أن يزودوا المقبرة بكل ما تتوق إليه نفسه من مأكل ومشرب وأثاث وكل أنواع التسلية كي لا يتطرق إلى ذهنه مبارحة المقبرة والخروج منها . بل زادوا على ذلك أن نقشوا على جدران المقبرة رسومات أعز أصدقاء الميت ورسومات كل الأشياء التي كانت نفسه تحبها

أكثر من غيرها . وبهذه الوسيلة كانوا يشعرون الميت أنه ليس في حاجة لمبارحة المقبرة .
وقد كانت هذه المقابر تختلف في متانتها وصلابتها بحسب غنى الأفراد . مثلا كانت أحداث ملوك الدولة الأولى والوسطى عبارة عن أهرامات من الأجر أو الحجارة . أما قبور عامة الشعب فكانت عبارة من مساطب تبني من حجر الجير الأبيض و تصنع بحيث أن كل زاوية منها تقابل إحدى الجهات الأربع الأصلية .
و كان من عادة قدماء المصريين عمل الفطير وتوزيعه على القبور على الفقراء والمعوزين ترحماً على روح الفقيد من أجل هذا نبذ الوحي الإلهي هذه الفكرة. " لم آكل منه في حزني ولا أخذت منه في نجاسة ولا أعطيت منه لأجل ميت بل سمعت لصوت الرب إلهى وعملت حسب كل ما أوصيتني" (تث26: 14). وكل إنسان يحب أن يعلم أن مسألة تقديم أي شخص لا تنفع بالمرة الميت بل الشخص الذي قدم ذلك بيديه .
وكان أجدادنا أيضا يقومون باستدعاء الكاهن ليقوم بالصلاة على روح الفقيد . حيث كان يتلو بعض آيات خاصة ، وقد توارث هذه العادة المسيحيون عن أجدادهم ولا تزال تتبع للآن . ويسير بمقتضاها أيضا المصري المسلم حيث يقوم باستدعاء (الفقى) بتلاوة آيات أو سور من القرآن ، ولا يسير بمقتضى ذلك إلا مسلمو مصر فقط .

<u>النبوات عن مصر</u>

كلنا نعلم ولا أحد منا يجهل عظم وأهمية مركز مصر . فلا غرو إذا رأينا مصر يرد ذكرها ٥٨٢ مرة في الكتاب المقدس أما عن سكانها من المصريين فقد ورد 13 مرة .
<u>ما هي النبوة</u> ، النبوة كما قال كاتب قيصر « فيض إلهي يتوسط العقل الفعال على النفس الناطقة ثم بها على القوة المتخيلة (وهي مرآة العقل) . ويحدث ذلك إما أن يكون الإنسان نائما كحلم يوسف أو يقظان . فإن كان نائما قبل رؤيا أو متيقظ فهو تجلى» .
و بالنسبة لمركز مصر السامي قديماً وتضلعها في العلوم والمعارف حتى أصبحت بحرا يزخر بالعلوم والفنون ، وكانت موئلا لجميع طلاب العلم من ربوع العالم الآخر حيث كانوا يؤمونها للارتشاف من منهلها العذب الفياض. وكفيها فخرا أن شهدت التوراة أن موسى كبير أنبياء الإسرائيليين بعد المسيح

قد تهذب بكل حكمة المصريين لهذا نستطيع أن نقسم نبوات الكتاب المقدس بصددها إلى قسمين .
١ – نبوات عامة حيث تبين لنا بجلاء ووضوح تأمين كون مصر مملكة كبيرة يشار إليها بالبنان ، وهنا تصدر الكتاب بالكلام عن شئونها السياسية والدينية والأدبية والاجتماعية.
٢ - نبوات خاصة عن كل مدينة من مدنها الهامة.
أولا - تنبأ عن استرقاق المصريين واستعبادهم وإبان جور و فداحة وظلم فئة من حكام مصر مما يعد مصداقا في التاريخ " وأبيع الأرض ليد الأشرار وأخرب الأرض وملأها ليد الغرباء أنا الرب تكلمت" (حز 30: 12).
ثانيا - ديانة المصريين وما سيؤول إليه أمرها "وأما المصريون فهم أناس لا آلهة وخيلهم جسد لا روح والرب يمد يده فيعثر المعين ويسقط المعان ويفنيان كلاهما معا" (اش 31 : 3) وأيضا "هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها" « إش ١٩ : ١ » ، وأيضا عن زوال العبادة الوثنية « وأوقد نارا في بيوت آلهة مصر » (إش43: 12).
3 – وتنبأ عن انقسام المصريين بعضهم على بعض « وأهيج مصريين على مصريين فيحاربون كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه مدينة مدينة ، ومملكة مملكة » .
ويجدر أن نعلم أن كل بيت ينقسم على ذاته يخرب وكل مملكة أو مدينة منقسمة على ذاتها لا تثبت وهذا ما تم إذ ضربت مصر وفتحت أبوابها على مصراعيها لدخول الغزاة العتاة الذين قضوا على زمام الحكم في البلاد .
4 – إلا أن الله عاد وأراد أن يضمد جراحات مصر فيردها من السبي ويجعل لها أثرا في الوجود - ولو بجعلها مملكة حقيرة " وأرد سبي مصر وأرجعهم إلى أرض فتروس إلى أرض ميلادهم ويكونون هناك مملكة حقيرة تكون أحقر الممالك فلا ترتفع بعد على الأمم وأقللهم لكى لا يتسلطوا على الأمم .. فيعلمون أنى أنا السيد الرب « حز ٢٩ – 14 : 16 ».
5 - ملاشاة ملك فرعون مع مراعاة أن مصر لا تنجب ثمة حاكم من دماء مصرية صميمة وذلك بقوله : "وأكسر ذراعي فرعون فيئن قدامه أنين الجريح . ها أنذا على فرعون ملك مصر فأكسر ذراعه القوية والمكسورة وأسقط السيف من يده" « حز 30 - ٢٤ : ٢٢)، وورد أيضا " ولا يكون بعد رئيس من أرض مصر" (حز ٣٠ : 13) وها هو التاريخ بين أيدى

جميعكم فمن ذا الذي يجرؤ على تكذيب صدق هذه النبوات ؟ هل اعتلى على أريكة حكم الديار المصرية ملك قبطي بعد دقلديانوس الأنطاكي آخر ملوك القبط ؟ ألم تقم مصر غنيمة أو لقمة سائغة في أيدي الإغريق والرومان والعرب والأتراك والانجليز ..

6– إلا أن الله أراد أن يبعث الرجاء والأمل في قلوب المصريين حيث لم يشأ أن يترك أولاده يتخبطون في دياجير الظلام بل أوحى بهذه النبوة الهامة بلسان نبيه العظيم إشعياء وذلك بقوله : " ويكون للرب مذبح في وسط أرض مصر وعامود شهادة عند تخمها فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض مصر فيعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمة وينذرون للرب نذراً ويوفون به. يبارك رب الجنود قائلا مبارك شعبى مصر" « إش ١٩ : ١٨ »

إن أول ما يجب أن نتأمل فيه بإمعان فيما احتوت عليه هذه النبوة هو فيما يأتي:

أ - مذبح وذبيحة - ب - عمود شهادة - هل تمت هذه النبوة أم لم تتم ؟ ج - هل هي حقيقية أم مجازية ؟ د – لماذا لا تشير هذه الذبيحة إلى ذبيحة المسيح بسفك دمه على عود الصليب؟

أ - أما عن أ فيستفاد من العهد القديم تقديم ذبيحة حيوانية للتكفير عن الخطية بدليل أن الله على إثر خطأ أبوينا الأولين أن " صنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد والبسهما" (تك 7:3) فهل يا ترى الجلد نبات يزرع ؟ أم أن الله ذبح ذبيحة ومن جلدها لبس كل منهما . وعلى ذلك يريد الله من رجال العهد القديم بأن كل نفس تخطئ لابد لها والحالة هذه من تقديم ذبيحة ويتضح لنا بجلاء ووضوح تامين من قبول الله لتقدمة هابيل التي كانت من أبكار غنمه . ورفض الله لتقدمة قايين لأنها كانت من ثمار الأرض (تك3:4 – 7 » . وعلى اثر ذلك أغتاظ قايين من هذا الحادث الذي لا يعرف سببه فما كان من الرب الإله إلا أن انتهره بقوله " إن أحسنت أفلا رفع . وإن لم تحسن فعند الباب خطية رابضة وإليك اشتياقها وأنت تسود عليها" (تك 4: 8) ولكى أزيد المسألة وضوحا أبين أن على اثر انتهاء الطوفان وخروج نوح إلى ميناء السلامة و بر النجاة أن " بنى نوح مذبحاً للرب . وأخذ من كل البهائم الطاهرة و من كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح" (تك ٨ : ٢٠). فإن نظرة بسيطة يلقيها المرء يجد أن نوح قدم ذبيحته من البهائم والطيور

الطاهرة ، أي أنه قدم ذبيحة حيوانية ، فهذا هو المقصود من كلمة ذبيحة في العهد القديم ، فهل تم بناء مذبح في مصر إتماما لانجاز أقوال الوحي الإلهي؟ مما لا مشاحة فيه أن هذه النبوة تمت في مصر على يدي كاروز الديار المصرية سنة 58 ميلادية .

وإن الذبيحة التي تقدم على هذا المذبح هي جسد المسيح ودمه الأكرمين "لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضا أن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم . اصنعوا هذا لذكرى ، كذلك الكأس أيضا بعد ما تعشوا قائلا هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي ، اصنعوا هذا كلما شربتم لذكرى . فأنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجئ. إذ أن من أكل (هذا) الخبز وشرب كأس الرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب (1كو ١١ : ٢٣ – ٣٠) فهنا أبان لنا الوحي الإلهي أن ذبيحة العهد الجديد إن هي إلا ذبيحة جسد المسيح ودمه الأكرمين اللذين يتناولهما المؤمن تحت أعراض الخبز والخمر .

زد على ذلك أن موسى حينما كتب أقوال الرب بكر في صبيحة اليوم وهنالك شد مذبحا و نصب ١٢ عامودا لأسباط إسرائيل الاثنى عشر . خر 24 – ٤ ويش ٢٢ : ١٠ . وهكذا المسيح حينما أقام الوليمة السابقة كان بصحبته اثني عشر تلميذا . أعطاهم سابقا سلطانا أن يدينوا هؤلاء الـ 12 سبطا.

ب - وإن عمود الشهادة في مصر هو عصر الاضطهادات التي لحقت بالأقباط المسيحيين حتى جعلهم يؤرخون سنتهم باسم سنة الشهداء التي ابتدأت في عام 276 م ونحن الآن في عام 1656 ش .

ويعترض البعض بأن هذه الذبيحة مجازية وليست حقيقية ويدعمون رأيهم بقول الرسول " و إنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قربان (ذبيحة) عن الخطية" (عب١٠ : ١٨) فيستفاد من قول الوحي الإلهي " لا يكون بعد قربان عن الخطيئة" أي أنه على أثر موت المسيح لنجاتنا من ربقة الخطية لا نحتاج بعد إلى ذبيحة تكون بمثابة فدية واجبة لنجاتنا من ربقة إبليس وكل أعوانه وأيضا لحصولنا على التبرير والتقديس .

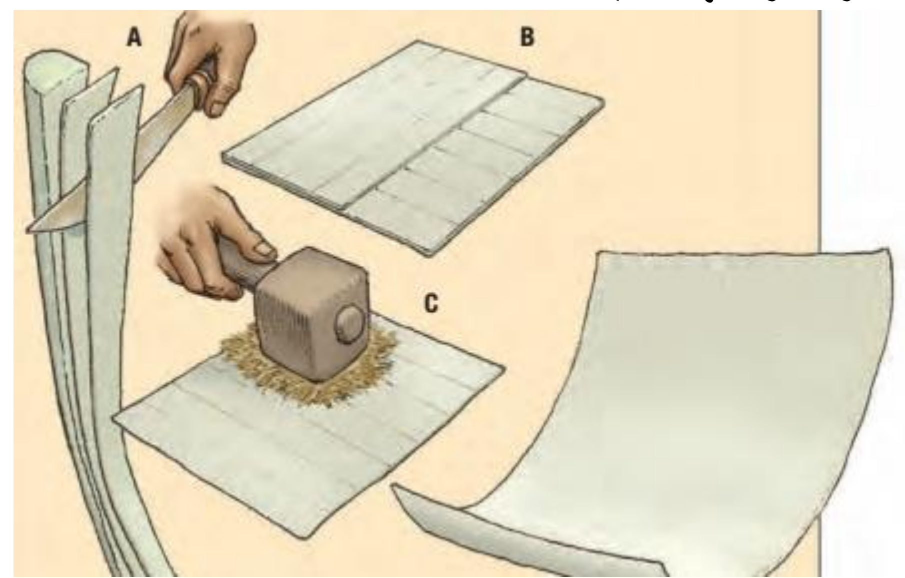
وبهذا أنكر الرسول كل ذبيحة تمنح ثمنا واجبا لأجل فدائنا. إلا أنه لم ينكر الوسائط التي رتبها المسيح لتحصل على استحقاق الفدية التي قدمت من أجلنا بسفك دمه على عود الصليب . ومن هذه الوسائط هي ذبيحة القداس وغيرها من باقى أسرار الكنيسة السبعة . ومن هذا نستبين أن ذبيحة الصليب إن هي

إلا واسطة لجذب ذبيحة الصليب وهكذا باقي الأسرار إن هي إلا وسائط تؤهلنا للدنو والاقتراب من ذبيحة الصليب .
وإن لم يكن ذلك كذلك للزم والحالة هذه إبطال المعمودية لأنها لا تجرنا ولا تقربنا من ذبيحة الصليب وهذا قول غير مقبول البتة .
وكلنا نعلم ولا أحد منا يجهل أن المسيح بسفك دمه الطاهر على عود الصليب أعطى العربون الكافي لخلاص البشرية قاطبة ولكنه يعلم بضعف البشرية وأن البشر على السواء معرضين للذلل و الخطل ، لهذا أعد بثاقب فكره ومعرفته للمستقبل ذبيحة القداس لحصولهم على مغفرة خطاياهم التي ارتكبوها ويرتكبونها في حقه في كل آونة وأخرى، على أنه يجب أن لا يغرب عن الأذهان أن ذبيحة القداس ما هي إلا مداومة لذبيحة الصليب وهذه وتلك واحدة ، وذلك لأن ربنا يسوع المسيح يقدم نفسه في السماء لله أبيه بغير انقطاع لمغفرة خطايانا (عب 9 : ٧٤) . فإن ما يقدمه المسيح لمغفرة خطايانا إن هو إلا استمرار بلا انقطاع لمداومة ذكر ذبيحة الصليب . هكذا في تقديم الكهنة لذبيحة القداس مداومة لذكر ذبيحة الصليب .
و قد يخيل للقارئ، أنه يوجد والحالة هذه ذبيحتين الأولى ذبيحة الصليب والثانية ذبيحة القداس وهذا غير مقبول . على أنني أجيب عليه تحت ضوء حوادث الكتاب المقدس . فإن كاهن العهد القديم كان يجب عليه على اثر تقديمه ثمة ذبيحة لله أن يذهب مباشرة إلى القدس ومن ثم يقوم بتقديم دم الذبيحة وبهاتين التقدمتين لم تصبحا ذبيحتين لكنها ذبيحة واحدة ، وهكذا في تقديم ذبيحة القداس لم تكثر ذبيحة الصليب بل تستمر ذبيحة واحدة لا غضن فيها . فعلى خشبة الصليب مات المسيح (أو ذبح المسيح) . وعلى المذبح نقدم دم المسيح وهذا وذاك واحد .
لماذا لا تشير هذه الذبيحة إلى ذبيحة المسيح بسفك دمه على عود الصليب؟ أنه لا يحتمل البتة قبول ذلك لأن المسيح صلب في الأمة اليهودية وثانياً لأن معظم مذاهب العالم تنكر ذلك نكرانا تاماً وعلى رأس أولئك الكنيسة الأسقفية حيث تؤيد وجهة نظر الكنائس الرسولية تقريبا .
وقصارى القول فإن الكنيسة تتبع نظام تقديم ذبيحة القداس منذ أن تسلمت ذلك من كاروزها مرقس الرسول . ومن ذلك الوقت عرف المصريون الله والله عرف المصريين . وقد أبرم معهم معاهدة ود وصداقة حينما ارتمى في أحضان مصر ، حيث كان في أشد محنته إذ فتحت له أبوابها على مصراعيها .

ومن ثم بارك شعبها الذي بالرغم من الكوارث والاضطهادات العظيمة التي يلاقونها بين آونة وأخرى لن يفنى ولن يزول بل سيبقى في مصر بقية باقية إلى أبد الآبدين وإلى دهر الداهرين وذلك كوعد ملك السمائيين والأرضيين .
« اش ١٩ - ٢٢ »
على أنه قد يخطر ببال بعض القراء أن هذه النبوة تمت إذ كان للمصريين في وقت ما مذبح يقوم الكاهن المصري القديم بتقديم ذبيحة حيوانية ، فنجيب على مثل هؤلاء أن المصريين في تلك الأيام لم يعرفوا الله وإن الله لم يعرفهم وإن أمثال تلك المذابح شيطانية وليست مذابح مقامة من الله كقول الوحي الإلهي في مقدمة كلامه عن هذه البنوة "ويكون للرب مذبح في وسط أرض مصر" (إش ١٩ : ١٨).

7 شهادة البردي لصحة للكتاب المقدس .

وأرى لزاما على قبل أن أدون قول الوحي الإلهي أن أبين لمحة بسيطة بصدد نبات البردي الذي انتشرت زراعته في مصر حتى كانت تسمى بلاد البردي . أما الآن فلا توجد إلا آثار نادرة لهذا النبات.



البردي نبات كان ينمو بكثرة في مصر السفلي في البرك والمستنقعات . وهو يزرع بنفس الطريقة التي يزرع بها القصب . حيث يقطع عقلا عقلا ويلاحظ أن كل عقلة يجب أن تحتوى على بزره ثم يدفن في خطوط مستقيمة حتى يترعرع ويكبر وينمو . وقد انتشرت زراعته من مصر السفلى حتى كثرت في دلتا النيل وسموه باسم اللوتس . ومن أزهاره توصل المصري القديم بثاقب أفكاره الى صناعة الورق منه . لأنه قديما قبل اختراع الورق كانوا يكتبون على الأحجار ، فلولا اختراع الورق من البردي للزم لحفظ هذه الأحجار مليون متحف كالمتحف المصري

. ولو اخبرنا التاريخ باسم أول مخترع لهذا الورق كنا نشيد ذكراه ونهيب به كجو تنبرج أول مخترع للطباعة .
أما الآن فنبات البردي لا ينمو بدلتا النيل لأنه اجتث من هذه الجهات وأصبح مكانها نباتات أخرى توزع هنالك . وهذا هو القول العلمي . أما القول الديني بهذا الصدد فاسمعه من فم إشعياء النبي الذي نطق بذلك منه نحو ٧٠٠ سنة " ويتلف القصب والأسل والرياض على النيل على حافة النيل وكل مزرعة على النيل تيبس وتتبدد ولا تكون" (إش١٩ : 6، 7).
ومن هذا نستبين صدق رواية كتابنا المقدس . إذ أن هذا النبات كان مصدر خير عميم لكافة المصريين إذ في عام 407 قبل الميلاد أرسلت مصر أوراقا من البردي لبلاد اليونان كان ثمن الورقة ثلاث جنيهات فكم كان ربح أهالى مصر من هذا الورق ؟
وليس بصحيح كما يزعم البعض بأن النبات الذي كان يزرع في الوجه القبلي كان يعطى غلة تشبه القمح كان المصريون يقتاتون منها . والنبات الذي كان ينمو في الوجه البحرى واسمه اللوتس كان ينتج غلة تشبه الشعير وكانوا يقتاتون منها أيضا . ومن اجتماع النباتين على كرسي يجلس عليه الملك يدل على أنه يحكم الوجهين البحرى والقبلى .
على أننى أريد أن أوجه نظر الشعب المصري عامة والأقباط خاصة وأزف إليهم بشرى هامة ، لو قاموا بتنفيذها لجنت عليهم من الثمار وأجملها ، فإن نبات البردي يكثر الآن في منطقة السودان في الجهات التي تكون منطقة السدود . وإن هذه المنطقة يمكن التغلب على الأمراض المنتشرة بها وتشييد مؤسسة كبيرة لصناعة الورق ومما يشجع ذلك، المشروع الذي تقدم به إيطالى للحكومة المصرية بأن في استطاعته عمل مصنع كبير يكون تحت إشرافها إلا أن هذا المشروع وضع على الرف - فياحبذا لو اهتم الأقباط باستغلال مثل هذا المشروع ، الذي يقلل من الشبيبة المتعطلة التي أوصدت في وجوهها الوظائف الحكومية .
قد يتطرق الشك إلى ذهن الكثيرين بأن هذا النبات لا يصلح لكننى أقول بأن هذا النبات الذي ينمو في هذه الجهات يصلح جدا ، ذلك لأن به مادة السيليلوز وهي المادة اللازمة في صناعته كما أنها المادة اللازمة لصناعة الحرير . وهذه هي الطريقة المبتكرة حديثاً في الصناعة .
أما الطريقة التي كان يصنعه بها المصري القديم، فقد كان يقشره ثم يقسمه إلى نصف سم عرضاً ثم يضع أقساما متعددة طولية بجوار بعضها البعض

وكذلك يضع عليها اقساما عرضية بنفس الحجم (نصف سم) بحيث على أثر جفافه يصبح النصف سنتيمتر واحد مليمتر تقريبا ، ثم يوضع الجميع في داخل مكبس الضغط بشدة فيتساوى السطح ومن ثم يكتب عليه وقد كانوا يكتبون بألون زاهية إذ أن اللون الأسود كانوا يصنعونه من (هباب اللمبة) مع إضافة قليل من الماء مضافا إليه الصمغ . أما اللون الأزرق فيعملونه من كبريتات النحاس الزرقاء مع إضافة الماء والصمغ إليه، أما اللون الأحمر فيتخذونه من زهر خاص يميل لونه إلى الأحمر وكذا اللون الأبيض.

٨ – نبوات لم تتم من ذلك قول دانيال النبي (ص 11: 42 – 45) "ويمد يده على الأراضي وأرض مصر لا تنجو . ويتسلط على كنوز الذهب والفضة وعلى كل نفائس مصر . واللوبيون و الكوشيون (الأحباش) عند خطواته ، وتفزعه أخبار من الشرق ومن الشمال فيخرج بغضب عظيم ليخرب وليحرم كثيرين . وينصب فسطاطه (مصر) بين البحور جبل القدس ويبلغ نهايته ولا معين له".

ونلاحظ في هذه الآية (1) أن أرض مصر لا تنجو (٢) سام يتسلط على كنوز مصر من ذهب وفضة ونفائس (٣) ويكون طريقه بين لوبيا (وهو الطريق الذي تمتلكه إيطاليا) وبين الكوشيين (الأحباش) وقد تم لايطاليا استعمار الحبشة وضمها ضمن ممتلكاتها . (4) وتفزع المغير أخبار من المشرق ومن الشمال والحوادث التي يدور رحاها الآن في أوروبا وفي الصين واليابان بأن كلها تدع إلى الهلع والفزع والاضطراب مما تجعل إيطاليا تخرج بغضب عظيم لتحارب الدول المعادية لها .. (5) و أن فسطاطه (مصر) لا تنجو لأنها بين البحور أى طريق وسط بين الدول المتحاربة أو أنها بالقرب من البحر الأبيض المتوسط الذي هو طريق متوسط بين البحور . فليت الرب يوقظ ضمائرنا لنكون في أتم استعداد لملاقاة الرب في السحب غير مبالين من الذين يقتلون الجسد بل بالحرى النفس حيث يلقون كليهما في جهنم ... وقانا الله وإياكم شرها

فليت الرب يوقظنا من نومنا العميق ويرفع أشواقنا إلى ما فوق حيث المسيح جالس ونردد " لى اشتهاء أن انطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جدا ".

<u>النبوات الخاصة بكل مدينة من مدن مصر الهامة</u>

١ - أسوان (خر 39 : 10) مدينة قديمة وتقع في الضفة الشرقية من النيل على مقربة من الشلال الأول وكانت مركزا تجاريا هاما . إلا أنها تخربت وأقيم مكانها أسوان الحالية التي بها آثار فرعونية قديمة .

٢ – أون (تك 41 : 45) أو آون (خر30: 17) هى بيت شمس (خر 43 : 13) وكانت تدعى عند اليونان هليوبوليس أي مدينة الشمس حيث ترجموها من القبطية وقد أطلقت هذه الأسماء العديدة على هذه المدينة لكونها المركز الرئيسي لعبادة الشمس (رع) عند المصريين ولكونها عاصمة القسم الثالث من مصر السفلى . وكان بها أقدم جامعات في الدنيا . وموقعها في جاسان في بلاد مصر شرق النيل على بعد 10 ميلا من ممفيس أو تبعد عن مصر بنحو خمسة أميال . وقد اتخذ يوسف ابنة كاهن هذه المدينة زوجة له (تك 41 : 5) وقد تهذب موسى بكل حكمة المصريين (أع ٧ : ٢١ ، ٢٢) ومما لا غرو فيه أنه تهذب في جامعة آون.
3 – تحفنيس مدينة في مصر السفلى واقعة على الفرع الأيمن من نهر النيل وتدعى تحفنيس أو تحفنحيس (خر30 : 18) والأرجح أنها حانيس (إش ٣٠ : 4).
وتيمنا بهذه المدينة العظيمة أسمت امرأة فرعون نفسها تحفنيس (1مل ١١ : ١٨ – ٢٠) وقد كانت مدينة تجارية حربية مهمة للغاية منذ أيام الملك بسماتيك الأول ، والتجأ إليها اليهود الذين هربوا مع إرميا بعد أن قتل جدليا . وكان هؤلاء المهاجرون يترقبون سنوح الفرصة للعودة لبلادهم وفي مدة إقامتهم بمصر استقلوا بالتجارة .
4 - رعمسيس « ابن الشمس » « 1 » بلاد على تخوم مصر والبادية اسكن فرعون بني إسرائيل فيها « تلك47: 11» «٢» (خرا : ١١و١٢ : ٣٧ وعد ٣٣ : 3) إحدى مدن فرعون التي كان يجمع فيها الحنطة .
5 - سكوت (مظلات) (تك 33 : ١٧) « ١ » الموضع الذي رحل إليه يعقوب بعد ما ترك عيسو .. وكانت سكوت في نصيب جاد (يش ١٣ : ٢٧) و يتضح من ذلك أنها كانت شرقي الأردن «٢» (خر ١٢ : ٣٧ و ١٣ وعد 33 : 5، 6) أول محلات بنى إسرائيل بعد خروجهم من مصر وكانت سفر يوم من رعمسيس . وظن بعضهم أنها بركة التمساح على بعد قليل شمالى السويس.
6 - فتروس (إقليم الجنوب) مقاطعة في مصر بقرب ثيبس وتسمى الآن أرض الصعيد وظن البعض أنها سميت من هاتور وهى الزهرة عند المصريين ، وكانت فتروس في الأصل مستقلة ولها سلالة من الملوك خاصة بها وهي مذكورة في أربعة مواضع في أسفار الأنبياء (إش ١١ : 11 و إر 44 : 1 وخر ٢٩ : 14 و ٣٠ : 14).
وأيضا سكن في فتروس المستعمرون اليونانيون و الفينيقيون .

7 - فيثوم (بيت ثوم) وهو إله الشمس لمدينة أون وكانت مدينة مخازن ، بناها الإسرائيليون في أرض جاسان (خر ١ : ١١) وقديما كانت تقع على مقربة من البحيرات المالحة التي على ساحل البحر الأحمر.
٨ – فيبسطا (خر3 : ١٧) وقد أنبأ الوحي الإلهي أن شبانها يسقطون على أسنة السيوف وهي مدينة في مصر الشمالية واسمها مشتق من اسم الإله بريستوس ، واسمها في الكتابة المقدسة (بيت باست وهى أرطميس المصرية((أع19: 28) وتوجد الآن آثار فيها وتسمى (تل بسطا) على بعد عشرين ميلا شرقي فرع النيل مقابل الزقازيق.
٩ – مجدل - برج : موضع بقرب البحر الأحمر (حز٢٠١٤ وعد 33 : 7) ويظن أنها بير مجدل على بعد عشرة أميال غربي السويس - مدينة محصنة على تخوم مصر الشمالية تجاه فلسطين. وعبارة "من مجدل إلى أسوان" تشير إلى تخمى مصر الشمالى والجنوبي كما تشير عبارة "من دان إلى بئر سبع" إلى تخمى فلسطين الشمالي الجنوبي.
10 – صوعن (وطأة أو مفرق) مدينة في بحرية مصر .. وتسمى الآن صان وكانت على فرع النيل الطافي وإلى شرقيها سهل متسع يسمى بلاد صوعن (مز78: 12).
١١ - نو . أمون نو . نو أمون (موضع أمون) مدينة شهيرة في أرض الصعيد كانت قصبة مصر العليا وأشتق اسمها من أمون . وسماها اليونان ديوسبولس وثيبس، وكانت على ضفتى النيل .. وتسمى نو (حز ٣٠ : 14 – 16) ونو آمون (نا٣:٨) وأمون نو (أر 46 : ٢٥) هذا وقد تخربت كما أنبأ الكتاب عنها وقام على أطلالها وبقاياها الكرنك والأقصر والقرنة ومدينة آبو وغيرها من الأماكن التي يقصدها السياح للمشاهدة وللوقوف على صدق الكتاب .
١٢ – موف مدينة مصرية قديمة (هو 9 : 6) وتقم على ضفة النيل الغربية ويقال لها أيضا نوف (إش ١٩ : ١٣ و ١ ,٢ ،16, 46 : 18 و 19 وحز 19 وحز ٣٠ : ١٣ – 16) وتبعد نحو 10 أميال عن مصر إلى الجنوب و 5 أميال عن الهرم الكبير.
الحكومة
وهاكم شذرة سياسية عن فراعنة (ملوك مصر) وأقوال الوحي الإلهي بخصوصهم وشهادة الآثار بصددهم مع ملاحظة أن الكتاب المقدس أطلق على

ملوك مصر اسم فرعون وهذه كلمة مصرية قديمة معناها البيت العالي أو المالك.

1 - الملك فرعون 1910 ق م

وأهم أقوال التوراة بخصوصه "وحدث لما قرب أن يدخل مصر أنه (أبرام) قال لساراى امرأته إنى قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر ، فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته ، فيقتلوني ويستبقونك . قولي أنك أختي ليكون لى خير بسببك وتحيا نفسي من أجلك".

ومن ثم نقرأ أن فرعون " صنع إلى أبرام خيرا بسببها .. وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن و جمال" تلك ١٢ : 16 .

شهادة الآثار بصدده

مما لاريب فيه أن خوف أبرام كان في محلة إذ توجد كتابة على الأحجار قديمة جدا يرجع تاريخها إلى الأسرة لـ ١٢ ق .م في متحف لندن منها يستبين أن ملكا مصريا أرسل عسكره ليمسكوا امرأة حسنة المنظر ويهلكوا بعلها ، فهذا ما جعل أبرام يتأهب لعمل الحذر والحيطة لنفسه بقوله لزوجته " فيقتلوني ويستبقونك ".

فما يثبت صدق رواية التوراة أن الخيل لم تكن من جملة الهدايا إذ كانت تعتبر نجسة في نظر المصريين ولم تنقش على الأطلال المصرية ويظهر أن دخولها لمصر كان على يد الهكسوس . وأيضا وجود الجمل من جملة الهدايا مع أن الأطلال المصرية لم تنقشه لا يتعارض مع أقوال التوراة إذ أن هذا الحيوان كان يعتبر نجسا في نظر المصريين.

2- الفرعون الذي ظهر في عهده يوسف (١٧١٨) ق.م

" وأما يوسف فأنزل إلى مصر واشتراه فوطيفار خصى فرعون رئيس الشرط رجل مصري من بلد الإسماعيليين الذين انزلوه إلى هناك تك 39 : 1.

تدلنا الأطلال أن المصريين كانوا يستحوذون الأرقاء وكانوا يعطون الذين يمسكونهم هدايا نفيسة وكان الأرقاء السوريون أرخص ثمنا من غيرهم . وتوجد المعاهدة بين رعمسيس الثاني و بين الحثيين. فيها شرط خصوصى و هو إن هرب رقيق وعاد إلى سورية فيجب إرجاعه إلى مصر تواً.

ثم نقرأ خبر ارتقاء يوسف وصيرورته الوزير الأعلم في المملكة المصرية بأن " قال فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على كل أرض مصر تك 41:41 .

إن أحدث الاستكشاف تدلنا على أن الفرعون الذي في عهده أسند إلى يوسف كرسى الوزير الأعظم هو الملك أفيفي أو كما يسمى أفوكس . ولاغر أنه كان

آخر ملوك الرعاة الذين حكموا مصر إذ يظهر ذلك بجلاء من قول التوراة " إن كل راعي غنم رجس للمصريين"... وكان المصريون يرسمون على أحذيتهم صور هؤلاء الرعاة لاحتقارهم . فكيف جاز ليوسف أن يشدد على أخوته بأن يذكروا مهنتهم وهى رعاية الأغنام جهاراً أمام الفرعون إن لم تكن الدولة الحاكمة من غير دولة الرعاة " فيكون إذا دعاك فرعون و قال ما صناعتكم أن تقولوا عبيدك أهل مواشي منذ صبانا إلى الآن نحن وآباؤنا جميعاً" تك 46 : 33 – ٣٤.

3- ثم <u>قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف</u>، فقال له الشعب هوذا بنو إسرائيل شعب أكبر وأعظم منا . هلم نحتال لهم لئلا ينموا ويحاربوا لنا ويصعدون من الأرض فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم بأثقالهم . فبنوا لفرعون مدينتى مخازن فيثوم ورعمسيس .. فاستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف ، ومرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل ، كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفا (خر1: 11- 13).

فعلى جدران هيكل أمون بالكرنك تقرأ أن اسم الفرعون هذا سيتي الأول . ففي عهده هددته المخاطر واحتاط به الأعداء من كل حدب و من كل صوب فالحيثيون انتزعوا من يده سوريه وتعلقوا كما قال العلامة رولنش (كسحابة شؤم على مصر) وكان قوم الشسترو أو العرب قد أرادوا احتلال دلتا مصر وأعداء أخر أحاطوا بالبلاد حتى انزعج هذا الملك مما جعله يضم صوته إلى التوراة قائلا " هوذا بنو إسرائيل شعب أكبر وأعظم.. خر 1: ١٠-٨ ، فخطر بباله أنه يستطيع استخدامهم بتسخيره إياهم وكذا بإذلالهم وتقليل عددهم حتى يضمن شرهم بأن لا ينحازوا إلى أعدائه الذين تربطهم ببنى إسرائيل رابطة اتحاد قديمة وقد اطمئن من نحوهم بتعيينه رؤساء تسخير عليهم .

<u>4 - الملك فرعون 1531 ق. م.</u>

واهم أقوال التوراة بخصوصه الفرعون الذي تربى موسى في داره والذي هرب موسى من وجهه مرتعبا بعدما قتل أحد رعاياه المصريين مع أن موسى كان في مقدرته أن يستبقى مودته الدائمة إذ كان من المحتمل أن يرتقي إلى عرش ملكه لولا أنه " أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون مفضلا بالأحرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع وقتى بالخطية" (عب 11: 24، 25).

نسمع أن استفانوس الشهيد يقول " فتهذب موسى بكل حكمة المصريين" (أع ٧ : ٢٢).

و تخبرنا الأطلال المصرية أن اسم ذلك الفرعون رمسيس الكبير الذي مال إلى سفك الدماء وحياة الفتح والاستعمار.
ولولا حبه العظيم لابنته لما سمح لها بتبنى موسى وعدم تنفيذ أمر العقوبة، ونستخلص أيضا من الآثار المصرية أن دراسة العلوم كان شرطا أساسيا للقبول في خدمة الحكومة وصلواتهم لثوث إله العلم والحكمة والفن والكتابة بينات على ذلك . وهاكم شذرة عن إحداها " أعمالك أحسن من كل الأعمال والذي يخصص نفسه بك يصير شريفاً . كل التوفيقات التي تتم في الحياة تنتمى إليك وبوحيك يصير الإنسان عظيما قويا غنيا عن كل العالم كل أجناس البشر يهتفون قائلين عظيم هو عظيم عمل ثوث".

<u>5- فرعون الخروج 1491 ق . م</u>

الفرعون الذي في عهده خرج الإسرائيليون من أرض مصر إلى أرض تفيض لهم لبنا وعسلا اقرأ خروج من إصحاح 5 إلى إصحاح 14.
وشهادة الآثار بصدد ذلك
فنجد من الأطلال أن اسم ذلك الفرعون مانفثا الأول وقد رسم على أحد المدافن في طبية رسم يشير إلى عبودية بنى إسرائيل تبين انهماكهم في أشغالهم الشاقة وتبين ملامح وجوههم كونهم ساميين ، وفي قسم من الصورة ترى المسخر المصري جالس وفي يده العصاة وفى آخر وكيلان قاطعا على عمل كان رئيسهما المسخر يضربها ويلزمهما أن يكملا العمل الذي رخصا للمستعبدين القيام به. وهذا يؤيد ما ذكر في التوراة " فضرب مدبرو بنى إسرائيل الذين أقامهم عليهم مسخرو فرعون وقيل لهم لماذا لم تكملوا فريضتكم من صنع اللبن أمس واليوم كالأمس وأول من أمس". خر 14.
و كان من عادة المصرين أن يجففوا لبنهم في الشمس فاشتغلوا القش ممزوجا بالطين عوضاً عن أن يشووه في النار لأجل تمكين اللبن وهذا مما جعل أمر فرعون يكون أشد عقوبة " لا تعودوا تعطون الشعب تبنا لصنع اللبن كأمس وأول من أمس ليذهبوا هم ويجعموا تبنا لأنفسهم ومقدار اللبن الذي كانوا يصنعونه أمس وأول من أمس تجعلون عليهم لا تنقصوا منه .. فتفرق الشعب في كل أرض مصر ليجمعوا قشا عوض التبن" خر6 : ٧ و ٨ و ١٢.
ففي المتحف البريطاني يوجد لبنات كثيرة مدون عليها أسماء الفراعنة وهي مخلوطة بالتبن وفي بعضها كمية قليلة جدا مما يظهر صعوبة الحصول عليه . وفي بردى الدولة الثامنة عشر التي حدث في عهدها اضطهاد الإسرائيليين يقول كاتبها « ليس لى من يساعدني في عمل اللبن وليس لى تبن ».

و أيضا تخبرنا الأطلال أن هذا الملك كان عقله يميل نحو الشعوذة والسحر مما يؤيد رواية التوراة عنه . أما خبر الضربات العشر والخسائر التي لحقت بمصر فليس من عاداتهم أن يدونوا الحوادث التي تجلب عليهم الخزي والعار بل يخبرون عما كسبوه من عز وفخار مما يخلد ذكراهم على مر الدهور وكر الأحقاب .

<u>6 - الملك فرعون ١٠٣٠ ق.م</u>

وحدث في عهده أن قام جماعة من " مديان وأتوا إلى فاران وأخذوا معهم رجالا من فاران وأتوا إلى مصر إلى فرعون ملك مصر فأعطاه بيتا وعين له طعاما وأعطاه أرضا ، فوجد هدد نعمة في عيني فرعون جدا وزوجه أخت امرأته أخت تحفنيس الملكة .. فسمع هدد في مصر بأن داود قد اضطجع مع آبائه وبأن يوآب رئيس الجيش قد مات فقال هدد لفرعون اطلقني فانطلق إلى أرضى فقال له فرعون ماذا أعوزك عندى حتى أنك تطلب الذهاب إلى أرضك فقال لا شيء وإنما أطلقني".

<u>وشهادة الآثار بصدده</u>

أن مصر وقتئذ كانت ملجأ للمنفيين من الفلسطينيين لهذا لجأ أولئك الجماعة والذين كان من بينهم هدد إلى مصر فأكرم وفادتهم فرعونها . ومن المرجح أن بلاد ادوم التي منها هدد كانت متحالفة مع مصر . الأمر الذي جعل هدد يصمم على العودة إلى بلاده على أثر موت داود مما جعل فرعون يصبح عدوا لدودا لسليمان وهذا ما أبدته رواية التوراة (امل 11 : 14).

<u>7- الملك فرعون 1014 ق.م</u>

فقد قيل أن سليمان « صاهر فرعون ملك مصر وأخذ بنت فرعون وأتى بها إلى مدينة داود » (امل3: 11) وأنه بني لها قصراً (امل ٧ : ٨).

ثم أعطى فرعون مدينة جازر مهرا لابنته امرأة سليمان (امل 16:9 ٧٤٠) وقامت حركة تجارية واسعة النطاق من مصر ويهوذا " وكان مخرج الخيل التي لسليمان من مصر وجماعة تجار الملك أخذوا جليبة بثمن . وكانت المركبة تصعد وتخرج من مصر بست مئة شاقل من الفضة والفرس بمئة وخمسين (امل ١٠ : ٢٩٠٢٧).

الأطلال التي استكشفت بهذا العصر تؤيد صدق رواية التوراة تماما إذ أن البعثة الانجليزية التي أوفدتها الحكومة الانجليزية وجدت وصية عقد وشروط الزواج التي تمت بين فرعون وبين سليمان مؤيدة للتوراة تماما .

<u>8 – شيشق 915 ق.م</u>

وأهم أقوال التوراة بخصوصه " وطلب سليمان قتل يربعام وخرج إلى مصر إلى شيشق ملك مصر و كان في مصر إلى وفاة سليمان" امل 11 : 4، فحماية ملك مصر ليربعام هذا مما يدل على أن الجو بينهما ملبدا . وهذا ما تم فعلا إذ " في السنة الخامسة للملك رحبعام (ابن سليمان) صعد شيشق ملك مصر على أورشليم ، لأنهم خافوا الرب بألف ومئتين مركبة وستين ألف ولا يكن عدو للشعب الذين جاءوا معه من مصر لوبيين وسكيين وكوشيين . وأخذ المدن الحصينة التي ليهوذا و أتى إلى أورشليم" 2 أي ١٢ : ٢ - ٤ ثم ورد في 1مل 14 : 25- 27. في « السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشق ملك مصر إلى أورشليم . وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وأخذ كل شيء وأخذ جميع الأتراس التي عملها سليمان ».

لقد وجد في الهيكل العظيم لأمون را في الكرنك بناء ضخم شاده شيشق لتخليد نصراته وفيها يستبين أن هذا الملك يجلس بين ٣١٨ ملكا وواليا كان قد هزمهم ومن بين أولئك صورة يهودي وحول عنقه مرسة للدلالة على انهزامه وذراعاه مربوطتان خلف ظهره. وفي هذا الرباط زنبق للدلالة على أن مصر هي التي هزمته . وعلى جوانبه كتابة تقول « بوذا فرعون » . أي ملك يهوذا وكتب عليه أيضا لفظ «كا» ومعناه تل أو وادي مما يدل على أن مصر استولت على بلاد وليس على ملك . وفي معبد آخر في الكرنك نجد أن شيشق يدون أكثر من مئة مدينة انتصر عليها ومعظمها من مدن يهوذا . وهذا مما يؤيد حق التوراة .

ملاحظة أن اسم شيشق ورد على الأطلال شيشنق أي بزيادة حرف نون عما ورد في التوراة

<u>9- زارح 941 ق.م</u>

وقيل عنه في التوراة أنه خرج إليهم " إلى مملكة يهوذا التي ملكها آسا" زارح الكوشي بجيش ألف ألف و بمركبات ثلاث مئة وأتى إلى مريشة ٢أي 9 ولكن باعتماد آسا على الرب جعله ينتصر عليهم " ألم يكن الكوشيون واللوبيون كثيرا بمركبات وفرسان كثيرة جدا . فمن أجل أنك استندت على الرب وفقهم ليدك" 2 أى 16 : ٩ .

من أراد أن يتبين صحة ما لجأت إليه التوراة فليهرع إلى معبد الكرنك حيث يجد أخبار هذا الملك زارح مدونة كما قالت عنها التوراة .

١٠ – سوا ٧٢٥ قبل الميلاد

« ووجد ملك آشور في هوشع خيانة لأنه أرسل رسلا إلى سوا ملك مصر ولم يؤد جزية إلى ملك أشور حسب كل سنة فقبض عليه ملك أشور وأوثقه في السجن » ٢ مل 17 : 4 . وقد كان سوا معاصرا لآحاز ملك يهوذا ٢ مل ١٧ : ٧.

أظهرت الأطلال أن ملك مصر عقد معاهدة صداقة مع هوشع من أجل هذا تشجع الأخير على عدم أداء الجزية .

١١ – ترهاقة ٧١٠ ق.م.

" وسمع عن ترهاقة ملك كوش قولا قد خرج ليحاربك فعاد وأرسل رسلا إلى حزقيا ٢ مل ١٩ : ٩ ، أيضا أش 37 : 9 .

١٢ – نخو ٩١٠ ق.م.

" في أيامه « يوشيا » صعد فرعون نخو ملك مصر على ملك أشور إلى نهر الفرات. فصعد الملك يوشيا للقائه فقتله في مجدو حين رآه وأركبه عبيده ميتا من مجدو وجاءوا به إلى أورشليم ودفنوه في قبره . وأخذ شعب الأرض يهوآحاز بن يوشيا أبيه وغير اسمه إلى يهوياقيم وأخذ يهوآحاز وجاء إلى مصر فمات هناك ٢ مل ٣٣ : ٣٩ و ٣٠ و ٣٤ و ٣٥ .

أظهرت الأطلال التي اكتشفت في صا الحجر « الغربية » خبر انتصار الملك كما ورد في التوراة إلا أن اسمه كتب « نكاو» عوضاً عن نخو.

13 - الملك خفرع

وقد قيل عنه « ها نذا ادفع فرعون خفرع ملك مصر ليد أعدائه وليد طالبي نفسه كما وقعت صدقيا ملك يهوذا ليد نبوخذراصر ملك بابل عدوه وطالب نفسه » إر 44: 30 ومن الغريب أن هذا النبي يتنبأ بحدوث ذلك قبل أن تلم به هذه الكارثة أنظر أر 47 : 1 – 6 ، عا 2: 6- 8.

وقد جرت عادة أناس مصر عدم تخليد ذكرى مخازيهم بل انتصاراتهم فمن البديهي عدم حصولنا من المستكشفات الأثرية على مثل هذا النبأ .

- **اليبوسيونJebusites ...**
- **يرى العلامة أوريجانوس أن كلمة "يبوس" تعني "يدوس بالأقدام"، فتحمل معنى رمزيًا لمن يدنس الشيء وينجسه بقدميه.**
- **تظهر كلمة "يبوس" كاسم مدينة أورشليم في (قض 19: 10؛ أي 11: 4)، وإن كان بعض الدارسين يرونها تضم أيضًا الجبال المحيطة بها**

بينما يرى آخرون أنها تنحصر فقط في صهيون أو مدينة داود القائمة في الجبل الشرقي.

- ظهر اليبوسيون كإحدى القبائل القاطنة في كنعان (تك 15: 20؛ عد 13: 29؛ تث 7: 1؛ يش 3: 10؛ قض 3: 5؛ 1 مل 9: 1؛ نح 9: 8). وهم من سلالة كنعان (تك 10: 16؛ 1 أي 1: 14)، أخضعهم يشوع لكنهم لم يتركوا أورشليم (يش 15: 63؛ قض 1: 21)، وبقوا فيها حتى أيام داود، وقد استخدمهم سليمان الملك في التسخير (1 مل 29: 21)، وبقى البعض في اليهودية إلى ما بعد رجوع السبي (عز 9: 1-2).
- <u>الفرزيونPerizzites ...</u>
- يرى بعض الدارسين أنها تعني "أهل قرية مفتوحة"، ويرى العلامة أوريجانوس أنها تعني "الثمر الكثير".
- لاحظ البعض أن الفرزيين يحصون أحيانًا وحدهم مع الكنعانيين (تك 13: 7؛ 34: 30؛ قض 1: 4) مما جعلهم ينظرون إليهم كالرفائيين من السكان الأصليين للمنطقة، عنصرهم مختلف عن الكنعانيين وأقدم منهم في البلاد. وقد أحصوا مع السبعة شعوب الذين أكد الرب على شعبه ألا يقطع معهم عهدًا أو يصاهروهم (تث 7: 2-3)، ولكنهم مع هذا صاهروهم (قض 3: 5). وقد استخدم سليمان الحكيم في التسخير (1 مل 9: 20).
- <u>الجرجاشيونGirgashite ...</u>
- أحصي الجرجاشيون مع القبائل الكنعانية (تك 15: 21، تث 7: 1، يش 3: 10؛ 24: 11، نح 9: 8)، وهي من القبائل التي لا نعرف عنها شيئًا.
- يجب ألا نخلط بينهم وبين الجرجسيين المذكورين في العهد الجديد (مت 8: 28-33؛ مر 5: 1)، إذ لا ارتباط بينهم.
- <u>الجبعونيون...</u>
- "جبعون" اسم عبري يعني "تل"، وهي المدينة الرئيسية للحويين من أهل كنعان، ينتمون أيضًا إلى الأموريين (2 صم 21: 2)، وكانوا يمتلكون كغيرة وبئيروت وقرية يعاريم (9: 17).
- حاليًا هي قرية الجيب تقوم على قمة هضبة في شمال غرب أورشليم، على بعد حوالي 8 أميال من أورشليم، بجوار رأس وادي عجلون. غير

أن المدينة القديمة كانت أكثر اتســـاعًا وارتفاعًا عن التل المجاور الذي تقوم عليه القرية الحالية. قام *J. B.* Pritchard باكتشافها على أربعة فصـــول ابتداء من عام 1956، وقد أكدت اكتشـــافاته ما جاء في الكتاب المقدس عنها كمدينة ملوكية عظيمة (10: 2). وأكدت الاكتشـــافات أن جبعون في أيام الحكم الإسرائيلي كانت أعظم مركز لتصنيع الخمور، حتى دعوا هذه المنطقة بالمناطق الصناعية.

- **لقد صـارت جبعون من نصـيب بنيامين (يش 18: 25)، وقد أُعطيت هي ومسارحها لبني هارون كإحدى مدن اللاويين (يش 21: 17).**
- **<u>الحويونHivites ...</u>**
- **في العبرية Hawwa وتعني "قرية من الخيام" وفي العربية حواء تعني مجموعة خيامة. أحد أجناس كنعان قبل غزو العبرانيين (تك 10: 17، خر 3: 17، يش 9: 10) وقد انتشروا في مجتمعات متعددة، ولم يكونوا مختونين. سكن بعضهم في شكيم في أيام يعقوب (تك 33: 18؛ 34: 2، 14-24) وظل لســلالتهم تأثير في المدينة لأجيال عديدة بعد الغزو (قض 9: 28). والبعض سكن في جبعون وما يجاورها وقد حصـلوا على عهد سـلام مع يشـوع (يش 9). كان لهم مقر واسـع، ربما كان في سـفح جبل لبنـان، من جبـل حرمون إلى مـدخـل حمـاة (يش 11: 3، قض 3: 3). وكانت لهم قرى يملكونها في هذه المناطق الجبلية الشمالية إلى أيام داود (2 صم 24: 7). الذين كانوا في فلسطين استخدمهم سليمان في التسخير (1 مل 9: 20- 22؛ 2 أي 8: 7).**
- **ربما يسأل البعض إن كان الحويون كشعب لهم وجود حقيقي مستقل. في الواقع إن الحوريين Horites, Hurrians عاشـوا في وسط فلسطين وســـوريا في تاريخ مبكر، ويرى البعض أن لبسًـــا قد حدث بين الكلمتين "حويين" و "حوريين" في النص العبري. ففي ســـفر التكوين (26: 2) ذُكر أن صـــبعون حوّي، بنيما في نفس الأصــــحاح (36: 20، 39) أنه حوري. وجاءت كلمة "حوّي" في العبرية في (تك 34: 2) مترجمة في السبعينية "حوري"... والاحتمال القائم هو أن قسمًا من الحوريين يُعرف بالحويين، وأن كلمة "حوري" هي الأصل.**
- **<u>أدوميون</u> - جيران الموآبيين من جهة الجنوب يقع معظم أراضـــيهم إلى الشـرق من وادى العربة وهم مثل الموآبين رفضـوا مرور بنى اسـرائيل فى أراضــــيهم فى زمن الفتح وكـان الأدوميون فى عداء دائم مع بنى**

اسرائيل وفى القرن السادس قبل الميلاد بعد سقوط أورشليم هاجر الكثير منهم إلى جنوبى اليهودية ثم تبعهم آخرون فالقرون اللاحقة بعد أن صار موطنهم جزءا فى مملكة الأنباط وهكذا أصــــبح جنوب اليهودية يدعى أدوميةوســــكانه يدعون أدوميون وكانت عائلة هيرودس التى حكمت اليهودية فى زمن العهد الجديد من الأدوميين

- **<u>العناقيون...</u>**
- **هم ذرية عناق، يُشير الاسم "عنق" إلى ضخامة الجسم. يصورهم التقليد العبري كجبابرة لطول قامتهم وشـــدة بأســـهم في الحرب (عد 13: 28، 33؛ تث 2: 10، 21؛ 6: 2). أقام ثلاثة من بني عناق في منطقة حبرون (عد 13: 32)، بينما قطن الباقي بالمدن المجاورة خلال التلال. خافهم العبرانيون قبل أن يحاربوهم، حتى حاربهم يشـــوع بن نون واستولى على ممتلكاتهم وقسمها بين اليهود، وأعطى حبرون لكالب بن يفنة (يش 11: 21-22؛ 14: 12، 15). وهم يحســـبون من الرفائيين، وكانوا مضرب الأمثال من جهة كثرة عددهم وضخامة جسمهم (تث 2: 10)، ويظن أن جليات الجبار هو واحد منهم.**
- **<u>الرفائيون...</u>**
- **يرى العلامة أوريجانوس أن كلمة "الرفائيين" تعني "أمهات متراخيات"، بينما يراها البعض أنها تعني "أرواح الراحلين" أو "ظلال الموت. وقد استخدم هذا الاسم في العهد القديم بأكثر من معنى:**
- **المعنى الأول: يقصـــد به إحدى قبائل منطقة كنعان قبل إســـرائيل. ســـبق فضـربهم كدرلعومر ملك عيلام (تك 14: 5)، وفي سفر التثنية جاء عن الرفائيين كمجموعة شعوب سابقة لإسرائيل، بعضـهم سكن في أرض موآب، وقد دعاهم بني موآب بالإيميين (تث 2: 11)، والبعض كان يقطن في أرض العمونيون، وكان هؤلاء يدعونهم زمرميين (تث 2: 20)، والبعض سكن في باشان وكان عوج آخر ملوكهم (3: 13)، هذا الاتساع من توزيع الرفائيين جعل بعض الدارسين يرون أن كلمة "رفائيين" تعنى لغويًا "السالفين" وإن كان هذا التفسير مشكوك فيه، ولكن في رأيهم أن كل شعب يُقيم في منطقة يدعو الشعب السابق له بالرفائيين أي السابقين لهم.**



- **المعنى الثاني: يقصد به الأموات الذين في الهاوية، الذين لا يسبحون الله، ترجمت في سفر الأمثال بالأخيلة (2: 18، 21: 16) الذين بلا عمل ولا حياة.**
- **المعنى الثالث: تستخدم كلمة "الرفائيين" أو "رفايم" كاسم لوادي قريب من أورشليم وبيت لحم، جنوب غرب أوشليم ووادي هنوم، عرف بخصوبته (أش 17: 5). أخذ اسمه عن الرفائيين الذين غالبًا ما قطنوه فترة من الزمن. يسمى حاليًا "وادي البقاع".**
- **<u>أراميون</u> - شعب يتكلم اللغة السامية تربطه صلة القرابة ببنى اسرائيل انتشر فى القسم الأخير من الألف الثانى قبل المسيح فى كل بلاد ما بين النهرين وسوريا وفى أوائل الألف ألأول قبل الميلاد كان يسيطرعلى دويلتى دمشق وحماة السوريتين والكلمة العبرية أرام تترجم عادة سوريا لكن سوريا الاسم اليونانى لأرام فى العهد الجديد**

<u>آرام (سوريا)</u>

<u>أصل تسميتها</u> : حينما ترجمت التوراة إلى اللغة اليونانية بأمر بطليموس فيلادلفيوس أحد قواد المقدوني الذي كان من نصيبه حكم مصر ، أطلق اسم سورية على البلاد المسماة باسم آرام ، أما مؤرخو اليونان وعلى رأسهم المؤرخ الشهير هيرودتس ، فقد خلط ما بين سورية وأشور حيث قال : وهذا الشعب الذي يدعوه اليونانيون سوريين يدعوه البرابرة أشوريين.

وقال العلامة رولنصن أن اسم سورية مشتق من مدينة صور فإنها في العبرانية والفينيقية صور كما هي في العربية (الصخر)، لأنها تأسست على الصخر . لكن انبرى على هذا الرأى فيربرن الذي قال أنه لو كانت مشتقة من مدينة صور للزم والحالة هذه أن تكون تيرسا، لأن اليونانيين يسمون المدينة : تيرس .

وقال رتر : أن هذه الكلمة مأخوذة من شور البرية التي دخلها بنو إسرائيل بعد خروجهم من مصر. وكان القدماء يقسمونها إلى سورية بحصر اللفظ و يريدون بذلك قسمها الشمالي و بعض الشرقي وإلى فينيقي وهي على الأصح من أرواد إلى جبل الكرمل مع بعض لبنان و إلى فلسطين وهي ما يلى فينيقي إلى الجنوب والى نهر الأردن. وكانوا يقسمون سورية أيضا إلى كوماجان وهى ما فيها حلب إلى نهر الفرات وإلى سورية المجوفة ويريدون بها السهول الواقعة بين لبنان الغربي ولبنان الشرقي المسمى انتيلبنان (المقابل للبنان)، ويعبرون عنها أحيانا باسم سورية الأولى وهي ما فيها أنطاكية وسورية الثانية وهي ما فيها حماة وسورية الثالثة وهي ما فيها دمشق وجبل لبنان وهذه البلاد تشمل الآن القسم الأكبر من ولاية حلب ثم ولايتي دمشق أو سورية وبيروت ومتصرفيتى لبنان والقدس الشريف.

وذكر الآب دى كارا بهذا الخصوص أنه وجدت صفيحة في سان أوصان بمصر كتب عليها في ثلاث لغات اسم سورية . فكان في الهيروغليفية « روثانو » وفى اليونانية سورية وفي لغة الشعب المصرى « أسار أو أسور » . وليس من علماء الآثار المصرية من يمترى بأن « الروتا نو» يراد بهم سكان سورية الشمالية خاصة ثم أن هذا الاسم أشور أو اسور وجد مكتوبا بين أسماء القبائل التسع التي كتبت على جدار هيكل (ادفو) في مصر أبناء رعمسيس الذي دوخها وهو أحد ملوك الأسر الـــ 19 في مصر و كان قبل استيلاء الأشوريين على سورية بقرون. و أن هيرودتس ذكر ارتحال قبائل عربية إلى سورية . وعليه تكون تسميتها باسم سورية أقدم كثيرا من أيام علماء اليونان .

وقال الدكتور فيليب : أن مارتو هو الاسم الذي عرفت به سورية في الكتابات الهيروغليفية ، وآمورو في الكتابات الأمورية أما آرام فهو الاسم الذي عرفت به بعد ذلك إلى أن أطلق عليها اليونان اسم سورية . وفي بعض نصوص العهد القديم إشارات جمة إلى آرام دمشق (أخبار الأيام الأول

5:18 ٢٠٥صم ٨ :6). وذلك لتمييزها عن آرام النهرين وهي ما نسميه اليوم ما بين النهرين أو بلاد العراق.

<u>اختلاف أسمائها</u> : لقد كانت سورية قديما مقسمة إلى قسمين سورية وفلسطين ومن ثم أطلق اسم سورية عليهما منذ احتلال الرومان لديارها وعلى إثر الفتح العربي أطلقوا اسم الشام على هذه البلاد . ويجدر هنا أن نلاحظ أن اسم الشام هذا يعزى إلى سام بن نوح الذي اسمه بالعبرية والسريانية (شام). وهو الذي انحدرت منه الشعوب السامية كما أنبأنا التقليد بذلك .

ماذا نعنى بالشعوب السامية ؟ هناك رأيان بخصوصهما :

«1» الرأي التقليدي الذي يخبرنا بأن الشعوب الشامية هي تلك التي انحدرت من سام بكر نوح .

« ٢ » الرأي العلمي الذي يوضح لنا أن الشعوب السامية هي التي استوطنت في ربوع أودية دجلة والفرات والنيل و بلاد سورية والعرب وتكلمت جميعها لغة واحدة لأن العارف باللغات (الأشورية والبابلية والمصرية القديمة الهيروغريقية ، والعربية والحبشية) يجد أن بينها تشابها في تصريف الأفعال وتركيب بعض الكلمات . لهذا لم يكن ثمة شك في أن نقول أن هذه الكلمات كلها ترجع إلى أصل واحد . ألا وهو اللغة السامية وهذا الشبه يوجد تماما في اللغات الأوربية الحديثة فإنها ترجع إلى أصل واحد وهو اللغة اللاتينية .

<u>سكان سوريا قبل الطوفان</u> : إن الحقبة التي بين خلقة آدم وحدوث الطوفان في عهد نوح كحسب التاريخ العبراني هي سنة 1656 ، أما بحسب الترجمة السبعينية 2422 سنة . هذه الحقبة كان فيها الكفاية التامة لانتشار نسل آدم في جهات شتى . ومما يؤيد ذلك تفرق وتبعثر ذرية نوح في جهات متعددة من المعمورة في فترة زمنية أقل من سابقتها .

وحيث أن ما بين النهرين متاخم ومجاور لسورية ولا يوجد بينها مسالك وعرة أو جبال عالية تقف حائلا بين الأهالي في اجتيازها . بل على النقيض من ذلك نجد الحقول الخضراء الجميلة الهواء التي تسر الفؤاد حيث تغرى الناس بالانتجاع إليها والسكنى فيها، فمما لاشك فيه أن سوريا قبل الطوفان كانت آهلة بالسكان .

<u>سكان سوريا بعد الطوفان</u> : غير متفق عليه بين المؤرخين على أن معظمهم يرجح أن الذين قطنوا هذه الديار بعد الطوفان هم 1 - أمة الحثيين الذين

قطنوا في شمالها وشيدوا مدنا هامة فيها مثل قرقميش وعاصمتها جرابلس ٢ ـ أما في وسطها فقد سكن فيها الفينيقيون وسبقت الإشارة إليهم، 3 – أما في جنوبها فقطن العبرانيون.

وذكرت لنا التوراة أن أول من هاجر إلى هذه الديار كنعان أحد أبناء حام ، وعليه يكون الحاميون هم أول من استقروا في ربوعها ، هذا وقد نزح موسى النبي إليها فوجد أهلها يعبدون الإله بعليم بينما هو كان يحمل بشرى الخلاص بالإله يهوه ، فما أن حل بهذه الربوع تبددت الظلمات وعمت الأنوار أو بعبارة أوضح زهق الباطل وبزغ الحق.

وقد تأسست مملكة يهوذا جنوبا . وهي التي شيد عظمتها شاول ولم شعثها وهندس نظمها داود . ثم رفع سليمان شأنها حتى لهجت الألسن بالثناء المستطاب عليها . ثم نكس رأسها وشتت شملها الشقي رحبعام بن سليمان فانشطرت في عهده إلى نصفين غير متساويين :

1 - مملكة إسرائيل في الشمال.

٢ ـ ومملكة يهوذا في الجنوب وسبق وتكلمت عن هاتين المملكتين بالتفصيل في باب فلسطين .

ويرجح أغلب المؤرخين أن الذين قطنوا في هذه الديار شعوب من سلالة يافث وسام وحام أو اختلطت دماء أبنائها بدماء فاتحيها من مصريين وكنعانيين وإسرائيليين وأشوريين وبابليين وحيثيين وفينيقيين واراميين وكلدانيين وفرس ويونانيين ورومانيين وغيرهم .

وقد قال الدكتور فيليب: على الإجمال نقول أن أبناء الشام من سوريين وفلسطينيين ولبنانيين هم من أصل سامي . النصارى منهم يمثلون سكان البلاد الأصليين وهم الآراميون والمسلمون بعضهم عرب و بعضهم من أصل مسيحى اعتنق الإسلام . أما الشيعة ففرس والدروز فعرب ، واليهود أيضا شعب سامي معروف ، ومثل سورية في ذلك مثل مصر فإن أقباطها هم من بقايا سكانها الأصليين ، ومسلموها عرب وأتراك مع من أسلم من الأقباط .

فالسامية هي التي تجمع أبناء الشام باعتبار الدم و الوطن المشترك الذي يمكن أن تحولهم كلهم إليه ، أما من حيث اللغة والثقافة فالعربية هي الجامع.

شذرة عن أحوال سورية السياسية :
« الاحتلال المصرى للبلاد السورية » .
أنه في منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد . هاجم تلك الديار طوطمس الأول (تحتمس الأول) ملك مصر وأخضع الجزء الأكبر منها . وجعله تحت سلطانه ، وأجبر أهلها بدفع جزية سنوية. ولما أن حكم مصر الفاتح الأكبر رعمسيس الأول شن الغارة عليها فامتد نطاق نفوذه فيها وأتسع سلطان سيادته عليها .
وكانت السيادة المصرية في هذه الجهات يخيم عليها نعمى وبؤسى عز وذل وقوة وتضاؤل وذلك تبعا لما يكون من أحوال الدولة السائدة والدولة المحكومة . وكان يرضخ لفراعنة مصر ملوك الحثيين والفينيقيين والكنعانيين والعبرانيين حيث يقدمون لرعمسيس الثاني الجزية خاضعين ، والولاء المبين له طائعين . وحتى جنودهم يقدمونها صاغرين ورؤوسهم تحت أقدام المصريين مطأطأين .
وقد كانوا يؤدون للمصريين خدمات جليلة سيما في حروبهم إذ يساعدونهم بالسفن البحرية الحربية . إلا أن ملوك مصر كانوا يمنحون ملوك سوريا إدارة بلادهم فقط ولهم حق الإشراف عليهم . وبقوا كذلك حتى القرن الثالث عشر قبل الميلاد . إلا أنه في القرن الخامس عشر قبل الميلاد حدث أن الإسرائيليين خرجوا من مصر وأكتسحوا « 31 » إمارة كنعانية مما جعل أهلها يفرون إلى الثغور أو إلى اليونان وآخرين إلى أفريقية . وهناك ثبت قدم الإسرائيليين في أقطارهم و بعد مدة جاء الليبيون والبلاسجة لسكنى هذه البلاد فما كان من رعمسيس الثالث إلا أن أسر سفنهم وأنزلهم في غزة وأشدود وعسقلان وكونوا الأمة الفلسطينية .
ولما أن اعتلى سليمان الحكيم أريكة الملك في أورشليم وأصبح ملكا على يهوذا لم يكن ثمة بد من أن ملك مصر يعمل على ربط أواصر الصداقة فيما بينهما وفعلا تم ذلك بأن تصاهر مع سليمان الحكيم وقد أيد الكتاب المقدس ذلك في 1مل ٣ : ١١.
الاستعمار الأشورى . لما انتابت عوامل الضعف مصر و تضاءلت سيادتها على البلاد الخاضعة لسلطانها . انتهزت هذه الفرصة الدولة الأشورية ، وشنت الغارة عليها . فانبرى له الفراعنة وتطاحنوا معا وهنا اندثرت الذمم على مذبح الذهب . فالتجأ الفينيقيون للفاتحين من الأشوريين ، وقلدوهم زمام نفوسهم وذلك لكى يساعدوهم على تنشيط حركة تجارتهم . واتخذ

الإســـرائيليون من الفاتحين عونا وعضـــدا لهم كى يســـتعينوا بهم على أخذ ثأرهم من الدمشـقيين الذين كانوا يزعجونـهم بشـن الغارة عليهم و في مقابل ذلك اقتضت عليهم ذممهم الخربة ضرب جزية يدفعونـها سـنويا لملك أشـور ولما أن رأى آخر ملوك يهوذا ضـــعف قوته وإحراج مركزه بالنســـبة لملكى إسرائيل ودمشق معا وذلك بمقتضى تحالف تم فيما بينهما عام ٧٣٣ ق. م، التجأ إلى ملك دمشق فساعده مساعدة جـــدية إلا أنه في النهاية أمره الملك تفلث فلاصر بدفع الجزية السنوية .

وهكذا كانت عادة الملوك الفاتحين الانحياز إلى ملك ليتم لهم النصـــر المبين على الجميع وهذه ليست سياسة الأمس بل اليوم و إلى الغد .

وفى تلك الآونـة تـاقت نفوس ملوك مصـــر إلى القبض على زمام الحكم في سـورية ثانية . فقام نخو ملكها وولى وجهه شـطرها فاسـتولى على جنوبها وبقيت سورية تحت حيازته عشر سنوات في نهايتها أصطدم مع نبوخذ نصر ملك بابل ودارت بينهما رحى الحرب في قرقميش عاصـــمة الحثيين وانتهت الغزوة بانتصار البابليين وانهزام أجدادنا المصريين .

وقد ظل البـابليون يحكمون البلاد زهـاء (60 عـامـا) إلى إن تمت نبوات الكتاب بخراب بابل و اندثارها .

وعليه يكون الاستعمار الأشـوري البابلى دام في سـورية نحو ثلاثمائة سـنة تقريبا وإليكم أهم ملوك أشور الذين غزو سورية :

1 - شـلمناصـر الثاني الذي حارب سـورية وكان ذلك في النصـف الثاني من القرن التاسع .

2 – شلمناصر الثالث ملك أشور وفى عهده امتد سلطانه على جزء كبير من فلسطين .

3 - تغلث فلاصر الرابع ملك أشور وقد استطـاع احتلال البلاد كلها .

4 – سـرجون الذي توغل حتى إلى ما وراء البلاد لتأديب العرب الذين كانوا يسلبون القوافل وينهبونها.

5 – سنحاريب الذي أخضعها لسلطانه .

<u>أما عن أهم ملوك بابل الذين غزوا سورية فهم :</u>

1 - نبوخذ نصـــر الذي افتتح ودحر جيش المصـــريين فيها وأزال ســـيادتهم منها .

الاحتلال الفـارســـي : الفرس قوم من الجنس الأرى مجـانس لليونـانيين والرومانيين والجرمانيين من جهة ولأبناء الهند من جهة أخرى، وقد ارتفع

شـأنهم وعلا نجمهم بفضـل تكوينهم أسـطولا بحريا عظيما تربو عدد سـفنه عن الألف ، ولكن لم يكن من صـنع أهل البلاد بل صـنع في اليونان وقبرص وفينيقية وكان الأسطول مزدانا بالرجال الأقوياء من أهل مادي وفارس.
وعلى أثر اسـتيلاء كورش الفارسـي أريكة الملك بذل قصـاري جهوده في إقصاء الحكم الكلداني والبابلى عن الديار السورية فشرع يبسط سلطانه على ما جاوره من البلاد ولكنه لم ينجز ذلك في أيامه بل تم في عهد نجله قمبيز.
كيفية نظام الحكم الفارسـي للبلاد ؟ لحفظ الأمن العام كان الفرس يقيمون الحاميات الفارسـية ويعممونها في طول البلاد و عرضـها . فبينما كنت ترى البلاد الأجنبية قد تحررت من نير عبودية الأجنبي كمصـر واليونان إذ كانت سورية هادئة مطمئنة حيث لم يقم فيها سوى ثورة واحدة قضوا عليها على جناح السرعة .
كان حكمهم على البلاد حكما اسـتعماريا بحتا حيث لم يشـترك أهل البلاد في أي عمل من الأعمال ، وكنت ترى استبداد الحاكم ظاهرا كالشمس في رابعة النهار حيث يأمرون أهلها بما فوق طاقتهم من ذلك قولهم (ادفعوا الضرائب وقدموا الجنود طائعين صاغرين وإلا فهذه كتائبنا تعلمكم الطاعة أو تبيدكم)، فكنت ترى الأموال عندهم تتكدس في ظل هذا الإرهاب العظيم . وقد بقوا على هذه الحالة السـيئة إلى أن اعتلى أريكة ملكهم دارى الثالث الذي عمت في أيامه الفوضـى وانتشـرت حتى قيض للاهالى خلاص على يدى المقدوني الذي تقابل بالجيش الفارسي والتحما معا في معركة أسوس سنة 333 ق.م .شـمالى خليج اسـكندرونة وتم النصـر فيها للمقدونى . وبهذا يكون قد دان الحكم الفارسي البلاد نحو مئتين وثمانى وعشرين عاماً .
وقد اقتبست اللغة السورية كثيراً من الكلمات الفارسية حيث قال بهذا الصدد الدكتور فيليب (وفي اللغة العربية على ما هي متداولة الآن بين أبناء سورية ميراث فارسي لا يهزأ به نذكر بعض كلماته على سبيل المثال ولدى التوفيق يتبين أن أكثرها مما له علاقة بالملبس والزينة والمأكل وهذه أمثلة منها : جلاب من كل اب ، جوخ من جوخاً ، جاموس من كاموش، حنزار من زنكار ، جوهر من گوهر ، خشـاف من خوش اب ، خندق من كنده ، خوذه من خوذه ، دمياح من دمياه , دهقان من ده خان . اسـبانج من اسـبانج سروال من شلوار . سلحفاه من سلوخ باى . طنفسه من تنيسه . فرسخ من فرسـتك . فسـتق من بسـنه ، فولاذ من بولاذ، قفطان من خفتان . قمقم من كمكم ... كمنجه من كمانجه ، نموذج من تموره . هندام من اندام.

<u>الاستعمار السلوقي :</u> لقد أوضحت فيها تقدم في تاريخ فلسطين أنه على أثر موت الاسـكندر المقدوني سـنة 333 ق. م انقسـمت مملكته بين قواده إلى أربعة أقسام دا ٨ : ٢١ و ٢٣ فما كان من القائد سلوقس الذي كانت سورية من نصيبه إلا أن نقل عاصمة الدولة السلوقية وجعلها متاخمة لأعدائه حتى يستطيع شن الغارة عليهم. هذا وقد تأسست الدولة السلوقية سنة ٣١٢ قبل الميلاد . وعلا نجمها وارتفع شـأنها حتى بلغت قمة المجد والفخار في عهد انطيوخوس سنة 223 ق . م . وقد وصف حالتها مؤرخ كبير . كانت دولة السـلاجقة دولة حرب ونزاع فغدت الشـام في حالة بؤس ونحس . رومة تطالبها ببسـط سـلطانها عليها ومصـر تحاربها لتضـمها إليها وأهل مادى يحتاجونها فمنيت البلاد بضعف الحال وقلة الرجال .

وهنا التاريخ يعيد نفسـه ولو أيقظنا حوادثه وانتبهنا إلى مواعظه لما عدنا على أدراجنا بخفي حنين ولما كنا نلدغ من جحره مرتين . فبالرغم من أنه في كل آن ووقت وحين تلقى علينا العبر السامية والدروس العملية ويتضح لنا على رؤوس الملأ ، أن القوة بالاتحاد والضـعف مبدأ الانقسـام ، إلا أن القوم مازالوا عن ذلك يتغافلون . وتأتى الحوادث تلو الحوادث والنائبات تلو النائبات وهم عن ذلك لاهون . فإذ بنا نرى الإخوان يتخاصـمون، والأقارب والأصـهار يتقاتلون . فانشـقت لهم صـور وصـيداء وغيرهما من البلدان و استغاث الدمشقيون بثغران ملك أرمينيا فشد أزرهم و قواهم وانتصر لهم . ومن ثم قلب لهم ظهر المجن وأخضـعهم لسـلطانه وبقى يحكمها مدة ثماني عشـرة سـنة إلى أن جاء الرومان عام 69 وطردوا الملك ثغران وأزالوا نهائيا ما بقي من آثار السـيادة السـلوقية على يد بومبيوس 65 ق . م وبذا استطاعوا تحويل البلاد إلى ولاية رومانية.

<u>الاسـتقلال النبطي :</u> تبودلت أفكار شـتي و آراء متعددة بخصـوص موطن العرب أزمنة الاحتلال الفارسـي أو الاسـتعمار اليوناني فقال مومسـون ، أن البدو واليهود والنبطيين كانوا على عهد بمبيوس الروماني أصحاب السلطة في الشام .

وقال آخر . أن الادوميين من العرب كانوا يقطنون البلاد المسـماة باسـم الشـرق العربي . أما الأنباط فقد احتلوا بلاد غير الأردن في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد .

وكانت بلادهم هذه تمتد بين فلسـطين وخليج العقبة ووادي الحجر وبحر الروم ، وعاصمتها البتراء بوادي موسى ولها اسم آخر ألا وهو سلع .

وقد جاء في سـفر المكابيين . أن أحد الملوك السـلاجقة سـنة ١٣٢ ق . م هاجم المملكة النبطية ولكنه باء بالفشل الذريع وخيبة الأمل المنقطعة النظير . ويقال أن الأنباط قطنوا دمشـق في إبان عهد الحارث أو بالحرى بعد اسـتيلاء الرومان عليها وقد أمتد نفوذهم في ربوع البلاد كلها . لكنه كان نفوذا مقيدا راضخا تحت سياسة روما الخارجية . وكانوا دائما يتقربون إلى الرومانيين و يتزلفون إليهم . وقد وصـف ذلك مؤرخ مدقق بقوله . أن بمببوس لما فتـح الشام واستولى على دمشق وما جاورها أبقى لدمشق استقلالها .

فما السبب يا ترى في أنه ترك لدمشق استقلالها دون غيرها ؟ ليس من شك في أن عهودا تمت ومواثيق أجريت . فكان يعين منهم ملك على أن يدفع جزية تقدم سنويا وأن يتعهدوا بتقديم الرجال إذا اقتضت الظروف والأحوال إلى غير ذلك وإلا فلما أمكن البتة أن يترك لهم هذه الحرية ولو أنها مقيدة . وبالرغم من بيع ذممهم ومحاولة أرضائهم بالزلفي إليهم وبالتقرب منهم ولو بمخالفتهم لضـمائرهم . فإن ذلك لم يقابله الملك تراجان بعين الرضـى والاستحسان . فما كان منه إلا أن نشر في ربوع البلاد الروح الاستعمارية وزحف بجيوشـه نحو الأنباط ومزق شـملهم وأدخل البتراء عاصـمة بلادهم ضمن المستعمرات الرومانية وهكذا فعل بسورية .

وفي هذه الآونة غادرت البلاد شـرذمة من الأنباط الثائرين على الحكم الأجنبي واتجهوا إلى شـرق الأردن فما كان منهم إلا أن أرادوا تطبيق المثل القائل . علي وعلى أعدائي . فأخذوا يعدون العدة لبث الفتنة ضـد الأنباط إخوانهم الذين اقتضـت ظروفهم الرضـوخ والإذعان للحكم الأجنبي . فأخذ عدو الخير يبث في صـدورهم حتى ملأ آذانهم وبخاصـة (أذنيه السـميذعي) فهب في وجوه الرومان وحاصرهم في مدينة حمص وأنتصر عليهم لكن كان نصـره المبين في صدر امرأته – زينب الزباء – لكنها كانت امرأة خنثاء إذ هزمت ودحرت و تقهقرت في واقعة تدمر على يد القائد اوريليوس.

وقال مؤرخ كان بنو السميذع القاطنون بادية الشام في أوائل النصرانية إلا قليلا منهم أنصار أذينه وزوجه .

المدن

1 - دمشـــق . من أقدم مدن ســورية وأشــهرها .. ويحيط بها من الشــمال والشرق والجنوب سهل مخصب يسقيه ماء نهر بردى أى أبانة و الأعوج . أي فرفر « ٢ مل ٥ : ١٢ » وقال يوسيفوس كان بانيها عوص بن آرام بن ســـام . وزارها إبراهيم تك 14 : 15 وأفتتحها داود ٢ صـــم ٨ : ٦ ، و تحالفت مع إســرائيل و حالفت ضــدهم 1مل 15 : ١٨ و ٢٠ و ٢ أي16: 30.
وذكرت في العهد الجديد لأنها موضـــع اهتداء بولس ورجوعه للرب أع ٩ :1- 25.
٢ – بعلبك ويظهر أنها مدينة كهنوتية بالنسبة لوجود آثار هيكلية بها .
3 – البترون وقد شيدها ايتوبعل ملك صور في أيام آخاب.
4 – يابوس . أورشليم الآن . وقد أسسها اليبوسيون والاموريون من ولد كنعان .
5 – حبرون وتعرف الآن بالخليل . وسميت باسم أحد أولاد كالب .
6 – حالب . وتسمى في الآثار القديمة كالب أو جبلون (ذو قريحة)، ويوجد بها آثار حثية .
٧ – عمريت وهي مدينة ساحلية .
٨ - عزه « قوى » ذكرت في يش ١١ : ٢٢ ، عا 1 : 6 .
9 - بيروت أو بيروثاي أو بيروتة « إبارى » مدينة شــمالي فلســطين حز 47 : 6 و 2 صم ١٦ .

✞ الأموريون في كنعان :

انتشرت في كنعان قبائل الأموريين والحوريين وكثير من القبائل العربية، فقد صاحب عصر إبراهيم حركات هجرة لقبائل سامية كانوا يسكنون القسم الشمالي من بابل وقد أسسوا عاصمتهم في ماري (Mari تل الحريري) على نهر الفرات (تك١٠: ١٦) والتي انتهت بعد أن دمرها حمورابي، وفي نفس الوقت نزحت إلى كنعان قبائل الحوريين (الحويين) (تك١٤: ١٦)، والذين أسسوا عاصمتهم في نوزو Nuzu وهي مدينة اكتشفت أطلالها على بعد عدة أميال جنوبي شرقي نينوى.

واستمرت هذه القبائل المختلفة تتدفق كجماعات في كنعان بعد أن هجروا الصحاري ودخلوا بأعداد وفيرة بحثا عن أرض يزرعونها ووطن يستقرون فيه، وأحيانا كان يطلق على خليط تلك الشعوب من البدو الرحل الأموريون، ودخل الأموريون الأرض وخربوا المدن في الألف الثالثة ق.م.

وكانت هناك فترات يسودها الضعف والفوضى مثل تلك الفترة التي ظهر فيها الآباء، ولكن في فجر الألف الثانية ق.م. حدث استقرار تدريجي وبدأوا في بناء المدن، وكانت مصر أثناءها تسود بنفوذها في كنعان وتسيطر بنحو خاص على السواحل الساحلية في غزة، وتمدنا رسائل تل العمارنة التي ترجع إلى سنة ١٣٧٠ ق.م. وهي مجموعة من ٣٥٠ لوحا من الطين اكتشفت في تل العمارنة جنوبي القاهرة وموزعة على متاحف العالم وعليها نقش بالخط المسماري باللغة الكنعانية، وكانت تشكل جزءا من المحفوظات في الخزانة الملكية لأمينوفس الثالث وأمينوفس الرابع (الأسرة ١٨) (١٤٨٠ - ١٤٦٠ق.م) وقد كتبها ولاة وموظفون وطنيون

معينون من قبل فرعون مصـــر ويشـــيرون فيها إلى أن مناطقهم تتعرض للخطر من الغزاة ويحـذرون من زحف الحثيين وأن (العبيرو) تعـاظم خطرهم ويطلبون من مصر سرعة إرسال الإمدادات للوقوف في وجه تلك الغارات، وبذلك تمدنا رســائل تل العمارنـة بمعلومات غنية عن كنعان في زمن إبراهيم وأن ارتحال إبراهيم صـــاحبه بداية حركة هجرة تزايدت مع الأيام، وأن كنعان في زمن الآباء كانت بها مدن مأهولة بالســـكان مثل دوثان وجرار وشـكيم وبيت إيل وكانت الأشـجار الكثيفة تغطي مسـاحات واسـعة، وهو وصـف يتفق مع قصـص الآباء في الأرض، وقد اكتشـف أهرونيلد ســـنة ١٩٦٩م في بئر ســـبع آبارا ترجع إلى القرن ١٢ ق.م. وبئرا يصـل عمقه إلى ٥٠ قدما وهو أكثر قِدما، وبجانب هذه الآبار توجد أحواض لتستقي منها القطعان وهذا يذكرنا بقصة سقي جمال عبد إبراهيم (تك٢٤: ٤٦)، كما أن انتشار الآبار القديمة في المنطقة يشهد أن المكان الذي ســكنه الآباء كان منطقة آبار (تك٢١: ٣١؛ ٢٦: ١٨)، وعاش إبراهيم متنقلا وسط الأموريين في حدود حياة القبيلة يرحل من مكان إلى آخر شأنه شأن الأموريين، ولم يترك لنا الأموريون أثارا لهم بسبب أنهم كانوا رُحَلا ومن الطبيعي أننا لا نجد أســماءهم بين ســجلات حكام كنعان ولكننا نجد أسماء كانت تنتشر في ذاك الحين، فاكتشف في بابل على أحد ألواح الطين اسم أبرام وفيه أنه سدد ما عليه من الضرائب

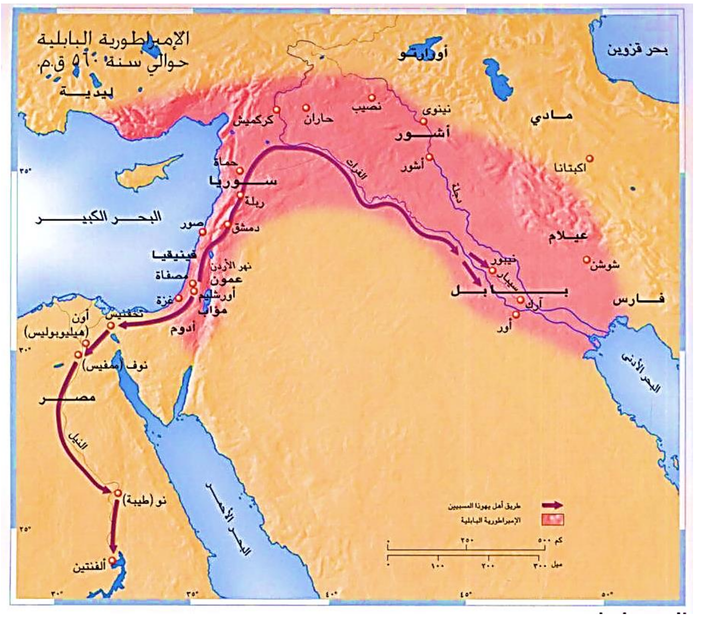
- <u>الأموريون...</u>
- شعب بدو يتكلم السامية نشأ فى وسط منطقة الفرات وانتشر فى بلاد ما بين النهرين وسـوريا وفلسـطين واسـتوطن هناك فى أواخر الألف الثالث وأوائل الألف الثانى قبل الميلاد ولغتهم التى لانملك منها ســوى أســماء بعض الأشخاص هى أقدم سجل عن السامية الغربية وقد شكل الأموريون نسـبة كبيرة من سـكان ماري الذين ألقت كتاباتهم الكثيرة الضـوء على عادات الأباء وبعد فتح كنعان ببنى اسرائيل واندمج الأموريون الذين بقوا فى الأرض معهم
- يرى البعض أنها مأخوذة من الكلمة الأكادية "أمر" بمعنى الأمر، أو ربما تعني "حارس أو نصير أو عميل patron".
- بداية تاريخهم غامض، لكنهم لعبوا دورًا همًا في منطقة الهلال الخصيب؛ تمتد منطقة نفوذهم من فلسـطين إلى الصـيصـة. خلال الثلاثة آلاف سـنة ق.م. دعى البابليون سـوريا وفلسـطين بأرض الأموريين. وكانت الأسـرة

الأولى لبابل التي أقماها Sumu-abu حوالي عام 1894 ق.م أمورية، أهم ملك فيها هو حامورابي (القرن 18/ 17 ق.م.)، انتهت هذه الأســـرة عندما نهب الحويون بابل.

- **يُدرج الأموريون مع بقية الشـــعوب أو القبائل الكنعانية، كأبناء كنعان، وهم من نسـل حام، هذا التقسـيم يبدو أنه على أسـاس جغرافي أكثر منه أثنولوغي (علم الأخلاق والأجناس أو أصـول السـلالات البشـرية). وفي أيام إبراهيم ظهروا بالقرب من البحر الميت في حصـــون تامار (تك 14: 7)، "وكان سـاكنًا عند بلوطات ممرا الأموري أخي أشـكول وأخي عاز، وكانوا أصـــحاب عهد مع إبرام" (تك 14: 13). وفي (تك 48: 22) دعيت شكيم مدينة أمورية. كان لهم مملكة في شرق فلسطين تحت حكم سيحون التي هزمها الإسرائيليون (عد 21: 21). وفي غرب فلسطين - حســـب التقليد اليهودي- ســـكن الأموريون على الجبال بينما ســـكن الكنعانيون على سواحل البحر وفي وادي الأردن (عد 13: 9)، وفي سفر يشـــوع (10: 5) ركز الملوك الخمســـة لأورشـــليم وحبرون ويرموت ولخيش وعجلون كملوك أموريين، غلبهم يشـوع عند جبعون... وقد بقى بعض الأموريين في أرض كنعان بعد افتتاحها، وقد كانوا منتشـرين على نطاق وأسع، في كل منطقة كنعان، وفي زمن صموئيل النبي صنع معهم العبرانيون صلحًا (1 صم 7: 14)، وقد استخدمهم سليمان في التسخير (1 مل 9: 20-21). هذا ويبدو أنه بسبب أهميتهم كان اسم "الأموريين" يطلق بوجه عام على كل شعب منطقة كنعان (يش 7: 7، قض 6: 10).**
- **<u>أورارتيون</u> - شـــعب يتكلم لغة من الحورية ظهر فى القرن التاســـع قبل الميلاد كقوة عســـكرية فى منطقة أرمينيا من المحتمل كانوا من نســـل الحوريين الذين سكنوا تلك المنطقة وشكلوا تهديدا عسكريا للأشـوريين الذين غالبا ما تحاربوا معهم كان إلههم الأكبر هالدى من هنا أشارة بعض الكتاب إليهم بالكلديين يجب عدم الخلط بينهم وبين الكلدانيين ويعتقد أن فلك نوح اســـتقر على جبال أرارط أى فى المكان الذى عرف بعد ذلك بأوراطو الذى ليس بالضرورة جبل أراراط الحالى الذى عرف بهذا الأسم فى فترة متأخرة**
- **<u>الإيميون</u> الذين سـكنوا منطقة أدوم جنوب البحر الميت ووادي زارد وهم من جنس العمالقة أبادهم كدرلعومر في حربه التي أخذ فيها لوط أســـيرا**

وكانوا ضـــمن جنس الرفائيين (تك١٤: ٥)، وكلمة إيمي تعني مرعب إذ كانوا طوال.

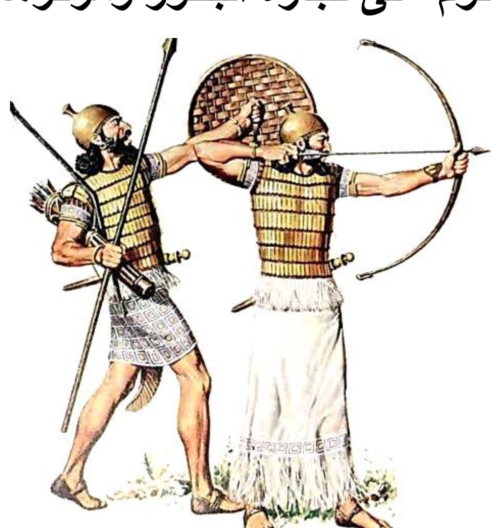
- <u>بابليون</u> - خلفوا الســـومريين والأكـاديين على حكم جنوبى بلاد مـابين النهرين اتخـذوا مـدينـة بابل عاصمة لهم وأشهر ملوك الســـلالـة البابلية الأولـى حـمـورابـى مـن أصـــل أمورى عاش فى القرن 18 قبـل الميلاد وهى الفترة التى عـاش فيهـا ابراهيم تقريبـا واضـع مجموعة شـهيرة من الشـــرائع خضـــع البابليون فى أوائل الألف الأول قــبـل الــمــيــلاد للأشوريين لكن فى الفترة ما بين612-539قبل الميلاد سيطرت السلالة البابلية الحديثة أى الكلدانية على غربى آســـية ومن ملوك هذه الســـلالة نبوخذنصـــــر604-562أمل -مردوك فى الكتـاب المقدس أويل مردوخ 560-561 نرجل شـار أصـر فى الكتاب المقدس نرجل شـراصـر واسـمه اليونانى نريجليســار 559-556 وبيلشـــاصـــر وقد ورد ذكرهم فى العهد القديم وقد سقطت بابل فى يد كورش الفارسى عام 593 قبل الميلاد



- <u>حوريون</u>- شعب من الشمال انتشر فى الشرق الأدنى خلال الألف الثانى قبل الميلاد ألفوا نسـبة كبيرة من سـكان نوزى حيث اكتشـفت كتابات من القرن الخامس عشـر قبل الميلاد تشـهد على وجه الشـبه بين حضــارتهم وحضارة الأباء دعيوا حوريون فى الكتاب المقدس
- <u>سكيثيون</u>- بدو يسكنون السهول تبعت جماعة منهم فى القرن السابع قبل الميلاد الكمريين عبر القوقاز جنوب روسـيا إلى شـمال غربى بلاد فارس حيث ســـكنوابجوار المنيين وتحالفوا معهم ويظهر هذاالتحالف فى أرميا حيث اجتمع ضد بابل والسكثيون-أشكناز تنازعوا مع الماديين لفترة من الزمن لكنهم فى النهاية أصـــبحوا جزءا من أمبراطوريتهم وامبراطورية

Achaemendis خلفائهم وبقى العدد الكبير من الشعب السكيثى فى روسيا

- **<u>سومريون</u> - السكان الأوائل لسومر القسم الجنوبى من بابل مهد الحضارة البابلية التى ذابوا فيها وحلت مكانهم فى جنوبى بلاد مابين النهرين كانو فى أوج مجدهم خلال الألف الثالث قبل الميلاد وبعد العام 2000 قبل الميلاد صارت الأكادية اللغة الشائعة مكان السومرية التى استمرت لغة المثقفين التى فى نصوص الأدب السومرى حتى زمن اليونان لم يرد ذكر السومريين فى الكتاب المقدس لكن من المرجح أن تكون شنعار المذكورة فى سفر التكوين تقابل لفظة كنجر السومرية وسومر الأكادية وتعنى بلاد سومر ويبدو أن الإشارة فى تكوين هى أراضى بابل بجملتها**
- **<u>عرب</u> - بدو يعيشون حالة ترحال دائمة وثابتة ويسكنون القسم الشمالى من شبه الجزيرة العربية بجوار شعوب من الحضر تقطن المدن ويظهر العرب فى القسم الأكبر من الألف الأول قبل الميلاد كغزاة لكنه كان هناك نزوح دائم لأعداد قليلة منهم إلى مدن الحضر وابتداء من القرن الثالث قبل الميلاد سكنت جماعة من العرب الأنباط المنطقة فى جنوب شرق فلسطين وأسسوا حضارة مزدهرة تقوم على تجارة البخور ومركزها البتراء فى زمن العهد الجديد امتدت تخوم مملكة الأنباط ووصلت إلى منطقة شرق دمشق حيث يبدو أنه كان لهم ممثل لملكهم الحارث وقد أمضى بولس فترة من الزمن فى بلاد الأنباط بعد تجديده**



<u>أشوريون</u> - جيران البابليين وموطنهم فى شمال بلاد ما بين النهريين وفى الألف الثانى قبل الميلاد خضعت أشور لحكم الأموريين وفى الفترة مابين 1350-1100 قبل الميلاد تأسست دولة قوية تحكمت إلى حد ما بالمنطقة الممتدة غربا حتى البحر الأبيض المتوسط وكانت عاصمتها وقتئذ أشور لكن فى عام 883 قبل الميلاد نقل أشور ناصر بال عاصمته إلى كالهو كالح فى الكتاب المقدس نمرود الحالية وبقيت كالح العاصمة فى أيام شلمناسر الثالث858-824 وهدد نيرارى الثالث 810-783 وتغلث فلاسر الثالث أوفول 744-727 وشلمناسر الخامس 726-722 الذين كانوا جميعهم على اتصال باسرائيل إلى زمن سرجون الثانى721-705 الذى أسس عاصمة جديدة فى دورشاروكين حاليا خورزباد ونقل ابنه سنحاريب704-681 العاصمة إلى نينوى وبقيت هناك تحت حكم أسرحدون680-669 وأشور بنيبال 668-627 الذى ربما هو أسنفر الوارد اسمه فى عزرا وملوك آخرين أقل شأنا إلى حين خرابها سنة612 قبل المسيح على يد الكلدانيين والماديين - 4980,2760

- **<u>أكاديون</u> - وهم جيران السـومريين من جهة الشـمال فى بلاد مابين النهريين فى القرن الثالث قبل الميلاد وعن اللغة الأكادية السـامية نشـأت اللغتان البابلية والأشـورية ولم يرد ذكر أكد المدينة إلا فى سـفر التكوين**

<u>الكلدانيين والاشوريين</u>

<u>ما مصـادر هذه الدول ؟</u> لم يكن يعرف ثمة شـيء يذكر سـوى ما ذكرته لنا التوراة بصـددهم وما دونه (بيروز) الكاهن الكلداني الذي عاش سـنة ٢٨٠ ق . م فقد دون لنا تاريخا حافلا الذي منه اسـتمد المؤرخ اليهودي العظيم يوسـيفوس أخباره عن هذه الممالك. كذا ما دونه لنا العالم الأثرى مسـيو مسبيرو حيث يعد مصداقا في الإلمام بمعرفة هذه الدول .

وأول من كشـف القناع بالبحث و التنقيب عن ظهور هذه المدنية المسـيو بوته قنصل فرنسا في الموصل سنة ١٨٤٢ الذي عثر على مدينة سرجون فأثار دهشة العالم سيما بما وجد تحت أطلالهـا وخرائبها من النفائس الثمينة ، وقد نقلت بأثرها إلى متحف اللوفر بفرنسا.

واستكشف أيضا السائح الإنجليزى ليارد (من سنة 1843 إلى 1851) فعثر على قصر الملك سنحاريب وآثار أخرى في مدينة نينوى القديمة من أهمها مكتبة أشور بانيبال التي وجد فيها عدة عدسات مكبرة مما دل علي أن اشور توصلت إلى صناعة العدسات الزجاجية لاستخدامها في علم الفلك ، وقد نقلت هذه التحف إلي ليون ، هذا وقد تبارى علماء الغرب في الكتابة والتأليف عن هذه الدول اذكر منهم جورج رولنسن عن الخمس الممالك العظمى لقدماء بلاد الشرق ، ومصادر أخرى تجدها في موضعها .

أصل تسمية بابل تاريخيا : بقول علماء التاريخ أن رجلا أموريا يسمي (سموابو) استطاع بجده واجتهاده أن يشيد لنفسه مملكة في ارض شنعار واتخذ منها عاصمة لنفسه وقد تم ذلك حوالي 4000 سنة ق . م وهذه المدينة كانت تقع على نهر الفرات ولم تكن ذات شأن يذكر واسمها في الكلدانية (باب ايل) ومعناه باب الآلهة أو باب الله ، وهي التي أذاع العبرانيون منها اسم بابل فزاد عليها اليونانيون حرفان ها (الواو والنون) وأصبحت بابيلون .

و يقال أن اسمها في العبرانية بلبل أو بال ومعناه خلط ، وذلك إشارة إلى اختلاط الألسن عند بناء برج بابل (تك 11) .

<u>أصل تسمية بابل دينيا</u> : مما لا مشاحة فيه أن سلالة نوح قد ترك في نفوسهم حادث الطوفان المزعج أثرا لا يمحى من ذاكرتهم على كل الأعوام . ولربما طرأ على عقلياتهم أن يصنعوا لأنفسهم عملا أو أعمالا تقف حائلا بينهم وبين حادث مروع كالطوفان . ولقد لجأوا إلى تنفيذ هذه الأمنية وإبرازها إلى عالم الوجود حينما نزحوا من جبال اراراط ومن ثم استوطنوا شنعار . ذاك الوادي المترامي الأطراف الذي يجوب وسطه نهر دجلة والفرات قبل وصولها إلى خليج العجم.

و في هذه الآونة وسوس الشيطان في قلوبهم وملك بدهائه على زمام أفكارهم ومشاعرهم إلى أن " قال بعضهم لبعض هلم نصنع لبنا ونشويه شيا ، فكان لهم اللبن مكان الحجر وكان لهم الحمر مكان الطين . وقالوا هلم نبنى لنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء (عاليا جدا) ونصنع لنا اسما لئلا نتبدد على وجه كل الأرض" (تك11: 3، 4).

ولكن هال الأمر على صانع البشرية وجابلها أن يجد صنيعة يديه تتشامخ عليه فأراد أن يردعهم ويرد كيدهم ، و قد " كانت الأرض كلها لسانا واحدا و لغة واحدة" (تك 11 : 1) أو كما وردت في بعض الترجمات الصحيحة "

وكانت الأرض شـــفة واحدة لغة واحدة". أي كلا أصـــوات المقاطع والألفاظ واحدة . فما كان من العلي القدير إلا أن " نزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنوهما ، وقال الرب هوذا شـــعب واحد ولســـان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم بالعمل ، والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه. هلم ننزل ونبلبل هناك ألسنتهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض" « تك 11 : 5 – ٧ ».

ويجدر بنا أن نلاحظ أن الرب الإله قضى على الوحدة التامة والروابط المتينة التي كانت تضم شملهم بأن بلبل ألسنتهم ومن ثم بددهم على كل وجه الأرض (تك 11 : 8 – 9) ، وأيضا نجده قد استأصل من نفوسهم الخطية من مبدأ أمرها حتى لا يستفحل ويعم شرها فتكون آخرتهم أسوأ من بداية حياتهم ، ولكنه لم يتركهم دون أن يقتص منهم بل عاقبهم بتبلبل ألســـنتهم وتشـــتيت شملهم.

أصـل تسـمية بابل من التقليد ، ونورد ذلك بفقرة قالها المؤرخ أوســابيوس وعلق عليها ابيدان (رووا أن الرجال الأولين اســـتكبروا بقوتهم وارتفاع قامتهم فأخذوا يحتقرون الآلهة ويظنون أن نفوســـهم أســـمى وأعظم منهم فحملهم كبرياؤهم على أن يشيدوا صرحا عجيبا في ارتفاعه و هو الآن بابل وبينما كاد رأسه يناطح السماء عصفت الرياح بامداد الآلهة فحطمت البناء على البنائين وسميت هـــذه الخرابات بابل والناس الذين كانت لهم بقية إلى ذلك الحين شرعوا منذ ذلك الوقت يتكلمون لغات مختلفة بأمر الآلهة).

الآراء المتشعبة في الطوفان وهل كان عاما أم خاصا ؟

إن جميع الأديان تقريبا أيدت وقوع حادثه الطوفان ، ولكن يتســاءل كثيرون هل كان عاما أم خاصـــا ؟ إن آباء الكنيســـة والعلماء تشـــعبت آراؤهم إلى قســـمين فأولاهما قول بعض آباء الكنيســـة وفئة من الأئمة العلماء بأن الطوفان عم الأرض بأثرها لا جزء منها .

وثانيتها رأي القائلين بأن الكتاب المقدس أطلق الكل وأراد الجزء بمعنى أنه أراد الأرض المأهولة بالســكان فقط هي التي أغرقها بمن فيها ما عدا نوحا وأهل بيته .

ويدعم الرأي الأول بالآيات الصـــريحات البينات القائلات " أن المياه غطت جميع الجبال التي تحت السماء كلها". وأنها أبادت وأهلكت " كل ذي جسد يدب على الأرض من الطير والبهائم والوحوش وجميع ما يزحف على

الأرض والناس كافة". وغيرها من الآيات نجدها في سـفر التكوين على هذا النمط.

<u>آثار الأقدمين التي تثبت الطوفان</u> : وأبدأ الآن - بنعمة الله - بما قاله في هذا الصدد العالم الأثرى مسبيرو بخصوص آراء الكلدانيين في الحلقة و الطوفان نقلا عن قولهم (لما كان هذا الشيء الذي فوقنا لا يسمى سماء ولما كان هذا الذي تحت أقدامنا لا يسمى أرضا) نتجت كائنات وهمية وأشخاص خيالية من الهاوية والبحر المحيط الدائم ولا زالت صـــور هذه الكائنات و الأشـــخاص باقية على الآثار القديمة ونتج أيضـــاً (مقاتلون لهم أجســـاد الطيور ورجال لهم وجوه كوجوه الغربان) وأثوار لها رؤوس بشـــرية وكلاب لها أربعة أجـــساد وذنب كذنب الأسماك وكان الإنسان على الشكل الذي تعهده وهذه الصـــور التي تراء عليها يعيش عريان أعزل فيما بين هذه الوحوش وهذه المســـوح إلى أن خرج من الخليج الفارســـي حيوان اســـمه أوانس ليعلمه ويهذبه وكان لهذا الحيوان جثة سمك ورأس وصوت يشابهان رأس الإنسان وصـوته وله أرجل كأرجله ولكنها تخرج من ذنبه الذي هو ذنب سـمك وكان يقضـــى نهاره في تعليم الكلدانيين فنون الأدب وضـــروب العلوم وصـــنوف الصنائع وأصول الشـرائع ومبادئ الهندسـة وأوقات الزراعة وأيام الحصيد حتى إذا غربت الشـمس أوى إلى البحر فغطس فيه وأمضـى الليل تحت لجة الماء (ومن عهده إلى الآن لم يخترع شيء) .

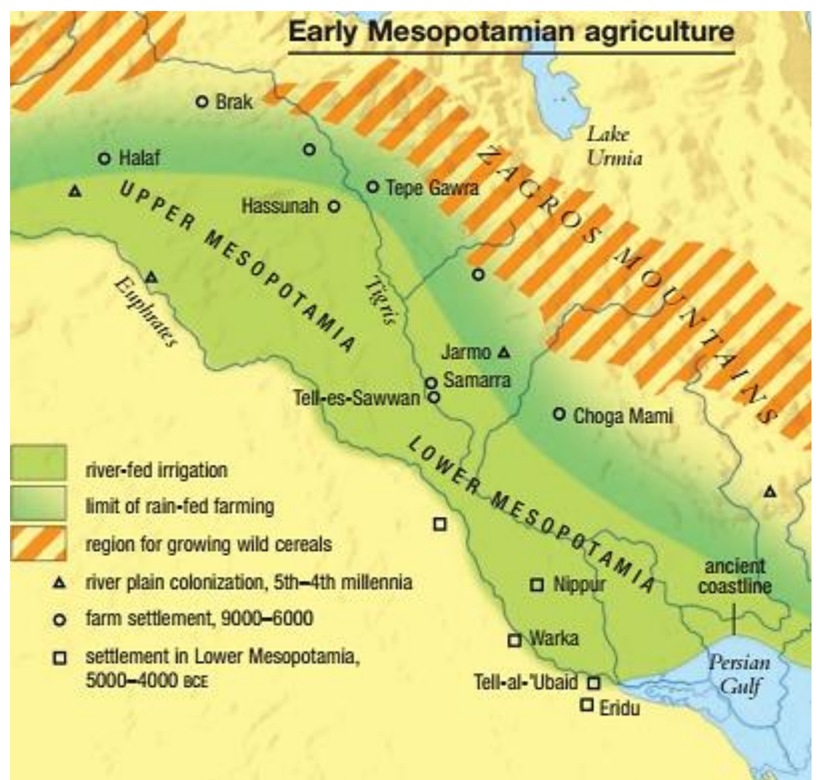
<u>الطوفان</u> : ومن ثم تكاثر الناس وازداد عددهم و اختاروا لهم ســـيدا منهم وأول من تقلد الملك كان اســـمه « الوروس » وهو من مدينة بابل تم خلفه تســـعة ملوك فرأي جيفا على وجه الماء فأكل منها ثم عام وهام بعيداً ولم يرجع وحينئذ أخلى شيسوتروس سبيل الحيوان وبني محرابا على قمة الجبل وقدم القربان للآلهة وقد رضـــي بعد أعظم الآلهة بأن الناس الذين نجوا بالفلك يبقون على قيد الحياة و أنه لن يرسل الطوفان عليهم مرة ثانية.

ومن هذا يتضح أن آراء القوم بصدد الطوفان توافق تقريباً ما دونه الناموس في سـفر التكوين ، إلا أن الكثيرين يتطاولون بالقول على أن موســى اقتبس هذه القصـــة من أولئك القوم و من ثم دونها بتصـــرف بحيث نســـب حدوث الطوفان إلى الله و أن الرجل الصالح الذي أمره بأن يصنع فلكا لكي ينجو من هذا الحادث الأليم هو (نوح) فكل من يعتقد بأن موســـى قد تأثر بالأفكار البابلية باعتقاده هذا عن جهل ، بل له أن يســـأل علماء الآثار فهم خير مصـــداق لذلك ، وعلى رأس أولئك العلماء الذين أوقفوا جهودهم في هذا

المضمار مسز مودر العالمة المتخصصة في العاديات البابلية « إن كنا نعتقد أو نجاهر بان موســى الكاتب لسـفر التكوين قد تأثر بالأفكار البابلية . فهذا اعتقاد خاطئ وليس الحق فيه ، إذ أن الكتاب المقدس خال من أية فكرة بابلية ».

الوصف الجغرافي للفرات

إن نظرة واحدة يلقيها المرء على وادي دجلة والفرات يجد أنهما ينبعان من أعالي صخور جبل طوروس ثم يتجه نهر دجلة في الغرب إلى الشرق بعكس الاتجاه الذي يسير فيه صديقه الفرات فإذا خرج من الجبال يميل نحو الجنوب محاولا الاقتراب والدنو من صديقه لأنهما يحنان إلى بعض كحنو



المرضعات على الفطيم فإذا ما أصبحا بقرب بغداد يقول كل منهما للآخر هلم نقبل بعضنا بعضا قبلة أخوية مقدسة إذ أن القبلة عربون المحبة . ولا يفصلهما عن هذه المقابلة السعيدة في بغداد سوى بضع ساعات . في ذلك السهل الخصب التربة والنماء . ولكن هال على عدو الخير اتحادهما فأراد تفرقتها بأن أوعز إلى أحدهما بالنكاية بصاحبه فافترقا وأصبح كل منهما يحملق النظر إلى صديقه بعين ملؤها الحسد والبغضاء . إذ أصبحت المسافة بينهما ما بين 20 أو 30 ميلا لكنهما في النهاية سمعا صوت الوحى الإلهي القائل (إن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم السماوى زلاتكم) فلم يكن ثمة بد من إجابة وتلبية هذا النداء فتصافحا وتعانقا بعد الفرقة ومن ثم سارا معا يتناجيان ويتحادثان بما قاما به من جليل الأعمال في إطفاء عطش

الظمآن وإرواء الأراضي البور حتى صبا الزائد عن حاجة الناس في الخليج الفارسي لينالا أما الجزاء الحسن أو السيئ . ويجب أن نعلم أن في كل من النهرين تجرى وتجوب السفن وهذه أيضا مكرمة أزيدها إلى مكرماتهما . إلا أنه عند ذوبان الثلوج يهيجان ثم يطفحان على ما جاورهما من الأراضي المطمئنة والناس الآمنين فينزلن عليهم الخسائر الفادحة مما جعل الأهلين ينبذوهما.

ويجدر هنا أن نلاحظ أن الجغرافيين اليونانيين يسمون الجزء العلوي من الوادي (جزيرة قور) والسفلى منه (بابل) ، وفي هذه المدينة التي تقع على نهر الفرات تندر الأمطار وتشتد الحرارة خاصة في فصل الصيف ، وقد اشتهرت بزراعة القمح والشعير ويكثرون من زراعة النخيل الذي كانوا يصنعون منه الخبز و يعملون منه النبيذ والخل، ومن نوى البلح يصنعون أقراصا لغذاء الحيوان ويتخذها الصناع وقودا عوضا عن الفحم.

أما أشور التي تقع على نهر دجلة فدرجة حرارتها أخف وطأة من بابل إلا أن الجهات الجبلية فيها عرضة لهبوب الرياح الشديدة عليها فتكثر أمطارها شتاء ويشتد قيظها صيفا . وقد ذكر هيرودوتس أن « من جميع البلاد التي تعرفها رأى أن أرض العراق (أشور) أزكاها تربة وأخصبها مادة للحنطة ولم تحاول هذه أن تحمل تينا أو عنبا أو زيتونا لكى تزكو فيها على سائر الحبوب وتعطى غلة موفورة جدا ».

أما الحيوانات الأهلية المستخدمة في بابل وأشور فهى الثور والحمار والضأن والمعز والخنزير وقد عرفوا الفرس والجمل قبل أن يعرفهما المصريون .

<u>موازنة بين مصر وبابل .</u>

1 – (أن وصف نيل مصر سبق شرحه و منه يتضح أنه يختلف عن واديي دجلة والفرات من حيث الاتجاه) . كما أن النيل سبب عز مصر أما وادي دجلة فسبب شقاء أهلها بما يحدثان من طغيان يفيض على الناس والوديان ، ولذا نجد أن أهالي مصر قديما رفعوا من شأن نيلهم واتخذوه إلها لهم بعكس البابليين والأشوريين الذين نبذوه واحتقروه بل و اذروا به.

٢ – قامت المدنية في أوديتهما أما مصر ففي أغلب جهاتها .

٣ - المدن المصرية تبعد بعضها عن بعض لكثرة طول النهر أما البابلية فقد تقاربت مدنها .

4 - في مصــر أحجار متينة للبناء ســاعدتهم على تخليد ذكراهم بعكس بابل التي لا أحجار فيها ، مما ألجأتهم الحاجة إلى عمل ألواح طينية كانوا يكتبون عليها بالخط المســـمارى ثم يجففونها في الشـــمس أو يحرقونها في النار لتزداد صلابة.

5 - أن مصر أهم من بابل صناعة . لكن من جهة أخرى قد اتجهت كل منهما إلى ناحية عولت عليها أكثر وهي الزراعة وذلك لتهيؤ كل من أراضـــي البلدين وصلاحية أراضيهما.

6 – قامت في مصـــر صـــناعة الورق المتخذ من البردي بعكس بابل التي عملته من الصـــفائح المتخذة كلها من الفخار وقد عثر على كثير منها تحت أنقاضها وحفائرها

٧ – تكلم أهالي مصر بلسان واحد ولغة واحدة بعكس بابل التي تكلم أهلها بلغتين متباينتين .

٨ - أن موقع مصر الحصين (كما تقدم) ساعدها على التقدم والرقى بخلاف بابل المعرضـــة دوما لهجوم العدو عليها من الخارج فلم تعرف للهدوء مكانا مع أنه من الضروري جدا لإنشاء التمدن و الرقى.

9 – أن موقع نهر النيل الحصين وقف سدا مانعاً في وجوه المغيرين بخلاف نهري دجلة والفرات اللذين كانا طريقا عظيما للغزاة والتجار .

<u>الملوك الأول لشمر وأكد :</u>

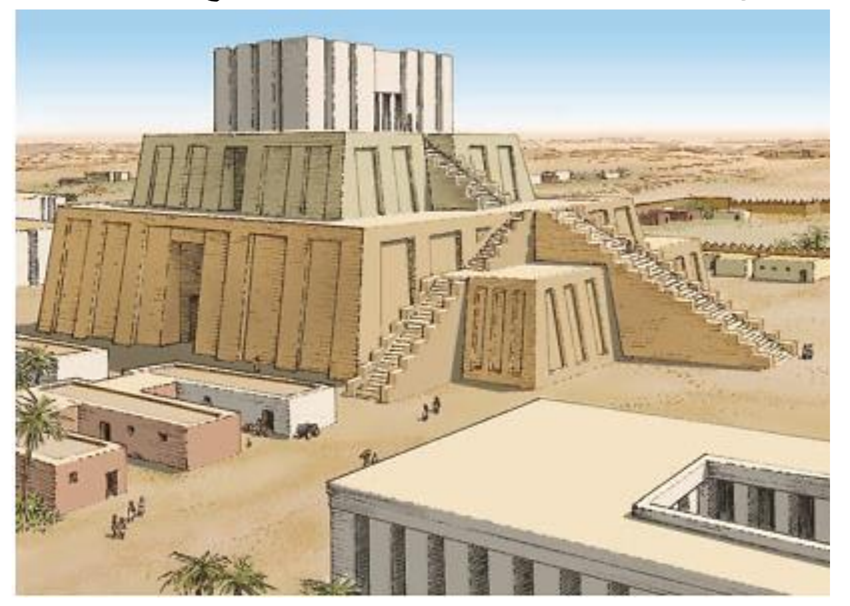
في عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد أو في منتصــف القرن الثامن عشــر قبل الميلاد ظهر في عالم الوجود القائد العظيم سرجون ملك أكـــد فدفع بجيوشه إلى ما وراء تخوم شنعار غرباً وشرقاً وشمالا وجنوباً .

١ - ففي الغرب دوخ (سرجون) قوم ساميون اسمهم العموريون وقد امتدت فتوحاته في هذه الجهات حتى وصلت إلى قبرص.

٢ - وفي الشـــرق أخضـــع لســـلطانه العيلاميين . ومما يعرف عن أولئك القوم أنهم لا يدينون للملوك الشـــمريين والاكديين بل عشقوا شـــن الغارة عليهم . مع أن حضارة عيلام هـــذه كانت مقتبسة من جميع وجوهها من الشنعاريين. وقد قال مسيو مسبيرو المعروف أنه في الشمال أذل القبائل السامية التي يظن بعض الناس خطأ أنهم ســـوماريون ولا توجد رابطة تربطهم وللآن يتعذر معرفة جنسهم إلا أنه كان لهم مدينة خاصة حيث شيدوا منازلهم من اللبن ووجهوا عناية خاصة بنظام الري لكي يحولوا أكبر عدد من الأراضي البور إلى أراض صالحة للزراعة كي تنمو عليها الحشائش والنباتات التي ترعاها مواشـــيهم وأغنامهم . وهي رأس مالهم بل وعليها يعولون في نقل أمتعتهم من مكان إلى آخر .

1- <u>كتابة السوماريين</u> : كانوا يدونون حسابهم ومراسلاتهم على صفائح الفخار التي كانوا يجففونها بعد الكتابة عليها أو يحرقونها لتزداد صـــلابة . وكانت هذه الصفائح الفخارية منتشرة جدا بالنسبة لنشاط حركة التجارة الهائلة التي كانوا يشتغلون بها .

٢ - نقوشهم : عثر على حيطان سميكة من الطاباق وأبراج بديعة البناء كأنها تناطح السماء حيث كانوا يختبئون فيها وقت الضرورة ومن أشهر هذه الأبراج برجى بابل ونيوبور ، وكانوا يشيدون هياكلهم بحيث تكون قليلة الارتفاع لكنها واسعة الأرجاء ويحيطون بها أبنية خاصة لموظفي الهيكل وكذلك مخازن لحفظ أوانيه .

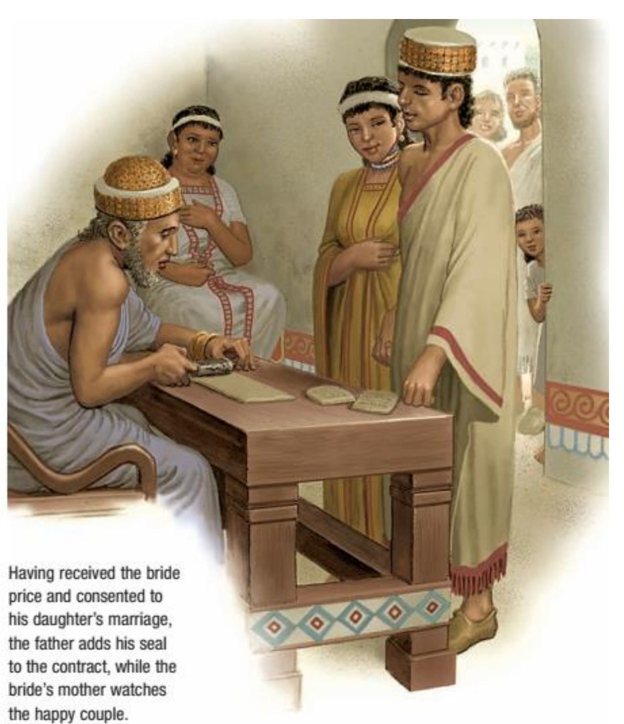


وقد عثر على صورة حيوانات مختلفة منحوتة صورها على الأحجار أو منقوشة على الأجر وبعضها كان مسبوغا بألوان زاهية. وشيدوا الأسواق التي كان يؤمها الناس من كل حدب وصوب حيث يعرضون الأقمشة النفيسة المطرزة والمزركشة وكلها تسر الناظرين وتملأ قلوبهم بهجة وانشراحا .

وهم أول من قسموا السنة القمرية إلى ١٢ شهرا . ثم لاحظوا اختلافا بينها وبين الشمسية فعمدوا إلى زيادتها حتى تتساوى معها . ولكنه مع ذلك يشوبها الخطأ . وبالرغم من وجود ذلك الخطأ اقتبسه عنهم العرب واليهود .

وأخيرا اقتبسوا نظام التوقيت عن المصريين وكانت وحدة أوزانهم تسمى لديهم (الميناوى) و تساوى عندهم رطلا وقد قسموها إلى 60 شاقلا وفي حسابهم اتخذوا المدد (٦٠) وحدة أساسية فإذا أرادوا أن يلفظوا العدد (600) قالوا ستين عشرة . . الخ

3 - ديانتهم : تدل على غموض وإبهام تامين ، لأنهم لم يكونوا كقدماء المصريين يدفنون موتاهم في معابد وهياكل خاصة بهم ثم يزودونهم بما لذ وطاب من المأكل والمشرب أو وضع الأسلحة وغيرها . بل كانوا يدفنونهم تحت ردهات منازلهم ، لهذا يتعذر علينا فهم أحوالهم الدينية .


Having received the bride price and consented to his daughter's marriage, the father adds his seal to the contract, while the bride's mother watches the happy couple.

4 - <u>نظـامهم الاجتمـاعي</u> : كـانـت العلاقـة الأسـرية متينـة وذلـك بالنسـبة للأب الذي يحب أولاده كثيراً لما لهم من الفوائد الجمة في مسـاعدتهم وفي قيامهم بتربية أغنامهم ومواشيهم . وكانوا كرماء حتى أن من يضن في إكرام غريب كـان يحكم عليـه بـالموت الزؤام . وصـحة أولئك القوم جيدة ونظرهم حاد وكان المجتمع الإنساني عندهم منقسـما إلى ثلاث طبقات بعضـها فوق بعض . وهـذا يشـبه تماماً نظام الطبقات الذي كان سـائدا في فرنسا والذي من أثاره قيام الثورة الفرنسية . وهذه تلك الطبقات:

1. **الطبقة الأولى وهي طبقة الأشراف والأعيان.**
2. **الطبقة الثانية وهي طبقة الكهنة والموظفين.**
3. **الطبقة الثالثة وهي طبقة الرقيق والإماء.**

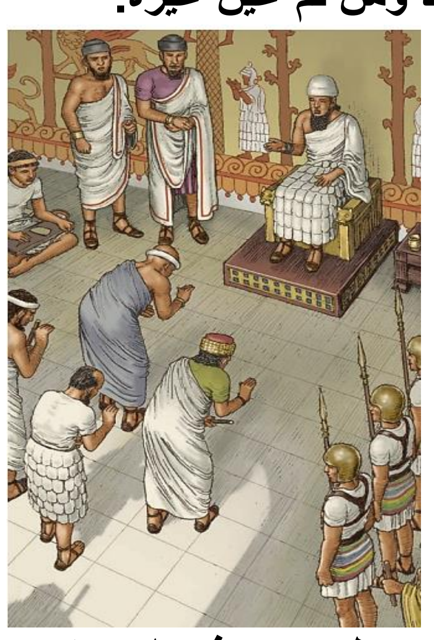
أما علاقة الجوار فكانت سـيئة للغاية . إذ كانوا يتنافسـون و يتطاحنون ويحارب بعضـهم بعضـا مما شـجع الأجنبي على غزو بلادهم ثم احتلالها في عهد أسـلاف حمورابى . إذ ظهر قوم الجبليين وأخذوا يشـنون الغارة عليهم وقد اسـتطاعوا الفتك بهم وإخضـاعهم لسـلطانهم ومن ثم ابتدأ تاريخهم .

4 - وفي الجنوب كانت سفنه ورجاله يمخرون عباب مياه الخليج الفارسـي لكي يسـتطيع أن يصـل جزائر البحرين ببلاده . وقد نجحت أمنيته .

<u>نتائج فتوحات سرجون :</u>

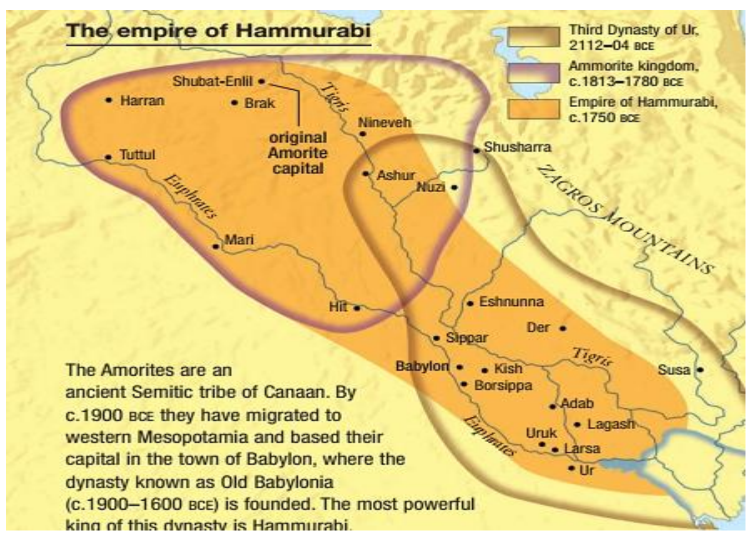
مما لاشـك فيه أن سـرجون دوخ العالم معظمه لأن منافسته مصر كانت قد اختصت بفلسطين وفينيقية واكتفت بهما لذا أصبح سرجون ملك أقطار الأرض كلها وسيدها بل ورب سـهل شـنعار إذ اسـتطاع أن يصبغ البلاد السامية ويطبعها على أخلاق سومارية فجعلهم يهجرون عيشة

الخيام واسـتوطنوا البيوت وقصـارى القول أنهم نسـجوا على منوالهم في الصـناعة و التجارة والزراعة والعلوم والمعارف ومن ثم تصـاهروا معاً وخرجت ذرية جمعت بين الجنسين السامي الصحراوي والسوماري الجبلي . ثم اتحدت مملكة السـوماريين بمملكة المقاديين . وكان لهم اعتقاد ديني أثر فيهم وجعلهم يعتقدون به ، فصدق السوماريون بأن صيادا اسمه «أدابا » قلب له إله الريح قاربه فحقد عليه واغتاظ منه وعلى إثر ذلك اسـتدعاه لتصفية الحساب معه . فلما مثل أمامه أشفق عليه ومن عليه بإعطائه خبز الحياة وماءها . لكنه ارتاب فيما قدم إليه وداخله الشك في إخلاص هذا الإله ورفض التقدم إليه فخسر هو ونسله نعمة الخلود ومن ثم عين غيره.





٢ - <u>حمورابي</u> : ظهر في التاريخ رجل أموري يدعى « سـموابو » واتخذ لنفسـه مملكة في أرض شنعار وجعلها عاصـمة له . وكان ذلك نحو ٢٠٠٠ قبل الميلاد وهو سـادس ملوك هذه العائلة التي أنجبت من قبله سرجون وقد ظهر من هذه العائلة رجل ذو بأس وسطو يعتبر في التاريخ من أكبر مشـرعى بلاد شـنعار . و بفضـل جهوده الجبارة التي بذلها في هذا المضمار استطاع توحيد بلاده وجعلها كتلة واحدة وهذه أهم أعماله الحربية :



١ – تمكن من توحيد صفوف الأمة وتدريب فئة قوية على الأعمال الحربية مكنته من الزحف نحو ملك بابل فأخضع بلاده لسلطانه .

٢ – كذلك فعل بمدينة لارسا (سنكرة الحالية) وأخذ نفائسها ونقلها إلى عاصمة بلاده بابل

3 – وكان العيلاميون دوما يناوشون بلاده فحاربهم وبذلك صد غاراتهم وأول ملوكهم كدرلعومر كما جاء في « تك 1:14 » وأيد صحة هذه الرواية ما اكتشفه الأثرى الكبير سمث حيث عثر على ألواح تثبت تماما هذه الحرب ، وكل ذلك يؤيد أقوال العهد القديم.

4 - ثم زحف بجيوشه إلى وراء شنعار في أعالي دجلة وضم بلاد أشور إلى بلاده.

<u>أهم أعماله الإدارية</u> : مما لاشك فيه أن حمورابي لم يكن فاتحا مغوارا أو بطلا صنديدا في ميدان الحروب ، بل إداريا حازما . و يستدل على ذلك من رسائله العدة التي كان يبعث بها إلى ضباطه الملكيين وعماله الخصوصيين والتي عثر عليها حديثا المنقبون. وكان يهتم بإنشاء الترع كلما دعت حاجة الأهالي إليها .

ومما يؤيد صحة ما روته التوراة لنا بخصوص حمورابي هو ما عثر عليه الكاشف الأثرى والعلامة الفرنسي مسيو دمرغان حيث وجد القوانين التي أنشأها لبلاده. ومن غريب أمره أنه وضع صورته في أعلاها لكى يوهم الناس أنه إنما يتسلمها من الآلهة كي يرهبهم على السير بموجبها والعمل بما جاء فيها .

<u>ولقد صــــارت محط أبحاث طلبة العلم منذ ظهورها فى عالم الوجود . وهذه شذرة عما جاء فيها :</u>

(إذا أتلف رجـــــل عين شـريف تقلع عينــه وإذا رض عضـــو شــــريف يرض عضــوه)، وجاء أيضا « إذا أتلف رجـل عيـن فقير أو رض عضــــوا من أعضـــائه يؤدي منا من الفضـة»، وفيه أنه « إذا عالج طبيب شريفا بمبضـع من شـبه وسـبب تلف عينه تقطع يد الطبيب ». ولكن عند تنفيذ هذا القانون وجد أنه قاسيا ومن الصعب تطبيقه بحذافيره .

"If a son strikes his father, they shall cut off his hand."

"If a house collapses through faulty building and causes the death of the owner of the house, the builder shall be put to death."

ومما جاء فيه أنـه « إذا بنى بيتـا لرجل ولم يكن بنـاؤه متينـا وانـهدم البيت الذي بناه وسبب وفاة صاحب البيت يقتل ذلك البانـي».

إلا أنه راعي في قانونـه صــالح الأسـرة فقد عد الزواج عقدا شـرعيا. ورفع من مســـتوى المرأة ووضـــعها في المركز اللائق بها حتى تمكنت من القيام بأعمال هامة في الصــناعة والتجارة والوظائف مما يدل على أنه شــيد لهن المدارس لتثقيف عقولهن. وكانت العملة المنتشـرة آنئذ هي العملة المعروفة باسم الشـاقل . ومن الغريب أن القوم كانوا يلجأون إلى عمل السلفيات ومع ذلك كانت بأرباح باهظة بلغت ٢٠ في المائة وكان المدين يدفعها على أقساط شـــهرية . ولتنشــيط حركة التجارة وإنمائها شــيد طرقا للقوافل التي منها وأهمها في مدينة حاران «سـكنها إبراهيم خمســة أعوام»، واهتم فوق ذلك بنشــر العلم وتعميمه في ربوع بلاده ، إلا أن المدارس كانت خاصــة لإعداد موظفين . وكانت الطريقة التي يدرس بها الطلبة طريقة عنيفة شــاقة الفهم عسرة الهضم .

وبالرغم من تقهقر طريقة التدريس فقد اســـتطاعت المدارس تخريج نخبة خلدوا ذكرى بلادهم ورفعوا شأن أمتهم بنبوغهم وتقدمهم في الفن المعماري و بذا استطاعوا اختراع الأقواس التي أخذها عنهم الإغريق .

إلا أنـه مما يعاب عليه تركه الحبل على الغارب لرجال الدين الذين كان جل همهم ربح الفلوس لا خلاص النفوس . وكانوا يبذلون قصــارى جهودهم في السـرقة بشـتى الطرق الممكنة ، وكانوا يشـتغلون بالتكهن وبمعرفة الغيب .

ووجهوا عناية خاصـــة لدراســـة الفلك والكواكب ، ويقال أن المجوس الذين حضروا للمسيح كانوا من أولئك القوم ومن أكابر الشعب .
بزوغ شمس أشور في عالم الوجود : تقع أشور في منحدر نهر دجلة ناظرة أمامها جبال إيران .
وأصـــل ســكانها ســاميون كما جاء في (التكوين 11 : ٢)، وقد ظهر قبلهم طبقة الكهنة المعروفة بالباتيســـيس وحكمتهم مدة من الزمن ثم تلاشـــت قوتهم.
ومن أشهر مدنهم التي أشادوها لهم أشور. وقد انتشر صيتها وذاع اسمها حتى عم جميع الأصقاع التي تجاورها ومن ثم امتد إلى الآلهة المعبودة فيها ..
هذا وقد أســـســوا مدينة أخرى قبل أن يغزو حمورابي ديارهم وكان اســمها نينوى وتقع أيضا على نهر دجلة . وقد تشبه الأشوريون بالعبرانيين في كل شـــيء ما عدا آراؤهم الدينية التي لم يتمكنوا من التخلص منها بل تمســكوا بها وعبدوا الإله أشـــور . أما العبرانيون فقد تشـــددوا بالرب إلههم (يهوه) وعبدوه . وقد قام الأشـــوريون بادوار هامة في الفتح والاســـتعمار أظهرت صحتها بعثات الآثار التي عثرت في :
1 - خرائب نينوى على اسطوانة كتب عليها تاريخ حرب سرجون ملك أشور سنة 722 ق.م مع أشوري ملك أشدود عند ما كان حزقيال ملكا (اش ٢٠ : ١)، وهذه الأسطوانة توجد الآن بلندن .
٢ – وجدت اسطوانة سداسية الشكل كتب عليها قصة حصار أورشليم بواسطة سنحاريب ملك أشور سنة 705 ق .م كما هو مذكور تماما في (٢ مل ١٧ : ١٣ – 16)، وتوجد بلندن.
٣ – وعثر على صفائح أشورية بها نستبين قصة خلق الكون وقد تضمنت وجود زوجين أصليين من البشر إذ قيـــل " أن يكون اثنان خلقهما الرب ذو الوجه الشريف"، وتوجد الصفائح بلندن أيضا.
4 - اكتشـف المســتر ســمث في أطلال نينوى صــفيحة تثبت خراب ســدوم وعمورة بالنار والكبريت كما جاء في (تك 19: ٢٤).
وأن الســـبب الهام في دخولهم في معمعة القتال التي روتها التوراة وأيدتها الاســـتكشـــافات الأثرية . هو أن الأشـــوريين كانوا يظهرون الجفاء للحثيين طورا وللبابليين طورا آخر إلى أن اســـتطاعوا من احتلال الجزء العلوي من دجلة والفرات وهنالك لم يجدوا أي منفذ تجارى يســـاعدهم على الوصـــول

لأمانيهم فما كان منهم إلا أن اجـــــلوا الحيثيين عن بلادهم واســتولوا على مدينة بابل العظيمة وطمحوا في توســيع بلادهم . لذا اشــتبكوا مع الحيثيين والاراميين والعبرانيين ومن أهم ملوكهم الذين اشتبكوا في هذه الحروب:

3 ــ<u>تغلث فلســر الأول</u> الذي اهتم بتنظيم الجيوش الأشــورية وبه تمكن من إخضـاع المشـيان والكماجنيان في هضـاب أعالى الفرات بين الجزيرة وآسيا الصغرى وعلى اثر نجاحه ولى وجهه شطر الشرق مجتازا جبال كردسـتان و مارا ببلاد لبنان حق وصـل إلى السـاحل الفينيقي وهنالك تمكن من مشاهدة البحر الأبيض المتوسط . ولما علم بقدومه فرعون مصـــر هرع بتقديم الهدايا إليه ليأمن شره ، ومن ثم عاد لبلاده بعد أن استولى على شنعار . وقـد جـاء في الألواح التي عثر عليهـا مـا يـأتي (أنني اسـتوليت على جميع الممالك الكائنة على سـطح الأرض). مع أن هذا فيـه مبـالغة لأنـه أراد أن يســـتولى على بـابل فأنزلوا بجيوشـــه أعظم الخطوب وأكبر النكبات أما أصـدق الألواح التي عثر عليها ما وصـفه المليك بنفســه « سـقطت في يدى ما بين الســنة الأولى والخامســـة من حكمي ٤٢ مدينة علاوة على مملكة الحيثيين وجزء من ســـاحل البحر الأبيض حيث تمكنت من جمع الضـــرائب التي ســـاعدتني في بناء هيكل الإلهين «أنو و أفول » وليا نعمتى اللذين مازلت أتضرع إليهما أن يصبا جام سخطهما على كل من يعبث برسائلي».

٤ – <u>اشور نازيرها بال « أشور نازربال»</u>: الذي تولى الحكم من سنة 885 إلى ســـنة 860 ق . م وحكم البلاد من مصـــب دجلة إلى لبنان وفي عهده ارتفع نجم المملكة وبلغ شـأنا عظيما . إلا أنه اشـتهر بمعاملة أسـراه بمنتهى الصرامة والقسوة.

لكنه اهتم بمناصـــرة العلوم والفنون وزين عاصـــمة ملكه كلج فجعلها جنة فيحاء.

5 - <u>شلمنأصر الثاني</u> : الذي أخضـع لسلطانه في إبان حكمه دمشق والشـام وصـــور وفلســـطين وفرض عليهم الجزية وقد كتب على أحد الألواح بزهو وفخار « أني أنا الملك الذي هزم جميع أعدائه من المشــرق إلى المغرب ». والواقع أنه جرد ثلاث حملات حربية على جيرانه و أعدائه الأشـــداء الذين يعتدون بقوتهم . فأذلهم وكســر شــوكتهم وفي النهاية اغتصـــب الملك منه قفلسفلاصر الثاني الذي اشتهر بكثرة دهانه ومكره وخططه الحربية الباهرة

التي مكنته من الاســتيلاء على فلســطين وســورية وفينيقية بل وحكم بابل ولقب بملك اكد.



6 - <u>سرجون الأول</u> : استمر في الحكم من سنة ٧٢٢ إلى سـنة 705 ق. م. وفى هذه الآونة اسـتولى على مدينة السـامرة (نابلس) ، ودمر مدينة الإسـرائيليين وأسـر منهم ٢٧٢٨٠ نفسـا - وقد حارب ملك مصـر وانتصر عليه في واقعة (فلح) وفرض عليه الجزية . وأسس مدينة سرجون وشيد أيضا قصراً فخما تبلغ مسـاحته ٢٥ فدانا . وأطلق عليها اسـم (دورسـاريو كين) وهي التي مات فيها قتيلا وخلفه ابنه سنحاريب الأول .

٧ - <u>سنحاريب</u> : تولى الحكم من سنة ٧٠٥ إلى سنة 681 ق.م وقد استطاع التغلب على بابل ولإذلالها عين منجما عليها وقد اشـتهر بكثرة الغزو والفتح حتى قال (إنى سنحاريب حاربت 44 مدينة واستوليت عليها وأسرت مائتي ألف ومائة وخمسين نفسا من الرجال والنساء والأطفال عدا الخيول والأغنام . وأما بخصوص الملك حزقيا فقد حبسته في مدينة القدس كما يحبس الطير في قفصه).

إلا أن الباحث المدقق يجد أن ملوك أورشـليم وعلى رأسـهم حزقيا الذي عقد تعاهدا مع مصـر ضـد هذا الملك العاتي الذي سـخر بإله اليهود يهوه ، وأراد محاصــرة المدينة ، فنجده قد عاد بالفشــل المبين إذ ملاك الرب حارب عنهم وقتل من جيش ســـنحاريب ٨٥ ألفا حتى جعله يرتد على أعقابه خاســـراً ، سيما وإن ملك مصر حليف ملوك الشـام كان قد اغتاب مملكة سنحاريب لأنه طمع في الاستيلاء عليها ، ومات سنحاريب أشنع ميتة إذ قتله اثنان من بنيه و هو يؤدى فريضة العبادة لإلهه نسروخ وذلك لأنه أراد تنصيب ثالث أولاده على عرشه .

8 - آســـرحدون الأول : حكم من عام 681 إلى 668 ق.م حيث في عهده عمت الفوضـــى الداخلية ربوع البلاد حتى شـــملت كل مرفق من مرافقها الحيوية وذلك بسبب كثرة حروبها التي قام بها ملوكها .

أما من حيث العوامل الخارجية :

1ـــ فقد استعملوا الجنود المرتزقة الذين اخضعوا شوكتهم حتى أصبحوا من أكبر الأسباب على القضاء عليهم قضاءا مبرما . فهم والحالة هذه يشبهون الانكشارية في أواخر حكم الدولة العثمانية أو الدولة الروسية .

٢- احتاطوا بأعداء أشـــداء كانوا دوما يهددونهم فمن الشـــمال قبائل ارية . ومن الشرق الفرس حتى نجم من وراء ذلك سقوط مدينة نينوي سنة 625 ق. م.

٣. عدم وجود وحدة قومية بين شـــعبها فمثلا حين نفى العشـــرة أســـباط من فلسطين قطنوا في ميدية ، فهؤلاء والحالة هذه لا توجد بينهم وبين السكان الأصليين أية رابطة، فلا يمكنهم أن يتعاونوا معا.

4 - حكمت أشـور مدنا كثيرة كانت تختلف بعضـها عن بعض من حيث الدين والعادات والتقاليد . فإن في حكم بلاد مثل هذه مما يصـــعب على المســـتعمر جعل الأمن مستتبا فيها.

ملاحظة هامة : قد يتســـاءل القارئ الكريم هل كل أولئك الملوك الســـابق ذكرهم والذين عثرنا عليهم من الاستكشـافات الأثرية ورد ذكرهم أيضـا في التوراة ؟ وهل وافق كل منهما الآخر ؟

فنجيب أن الملوك الذين ورد ذكرهم في التوراة هم :

1- تغلث فلاصر الأول أو تغلث فلناسر الأول. ٢- شلمناصر الثاني.

3- تغلث فلاصر الثاني 4. سرجون 5- سنحاريب 6- آسرحدون.

وقد وافقت الاســـتكشـــافات رواية التوراة عنهم وهذه أهم أقوال التوراة بصددهم .

1 - تغلث فلاصر الأول ملك أشور الذي جاء في إبان حكم فتح ملك إسرائيل " وإخذعيون وآبل بيت معكا ويانوح و قادش و حاصـــور وجلعاد و الجليل كل أرض نفتالي وسباهم إلى أشور" « 2 مل 15 : ٢٩ ». وأيضا على أثر زيغان نصف سبط منسى أن " نبه إله إسرائيل روح فول ملك أشور وروح تغلث فلناسر ملك أشور فسباهم الرأوبينيين و الجاديين ونصف سبط منسى وأتى بهم إلى حلح وخابور وهارا ونهر جوزان إلى هذا اليوم" « أي ٥ : ٢٦ ».

٢ – شلمناصر الثاني: كان قد صير ياهو عبدا ثم أكمل حملاته وانتصاراته على مملكة سورية المجاورة كما يظهر على مسلته . وفي أثناء مدة الثورات بين موت ياهو وسقوط المملكة الإسرائيلية أخذت أشـور تزيد فوائدها التي

كانت ربحتها ليس فقط بالنظر إلى مملكة إسـرائيل بل أيضـا باعتبار مملكة يهوذا المجاورة .
٣ – <u>تغلث فلاصـر الثاني</u> ويعد من أكثر الملوك الأشـوريين ميلا للحروب، وعلى ما يرجح أنه اغتصب الملك اغتصابا و ارتقى العرش سنة **745** ق . م إلا أن اسمه لم يقترن بأسماء العائلة المالكة.
وفي زهاء عامين من بداية تاريخ تغلث فلاصـر نراه وقد قبض على فئة من الأمراء الذين رضـخوا لدفع الجزية له ونرى من بينهم منحيم السـامرة ورصين دمشق.
أما الأخير فسيأتي الكلام عنه . أما الأول فلنا الخبر الآتى الشهير بشأنه في (2 مل **15** ، ١٩ و ٢١) "فجاء فول ملك أشـور على الأرض فأعطى منحيم لفول ألف وزنة من الفضـة لتكون يداه معه ليثبت المملكة في يده . ووضـع منحيم الفضـة على إسـرائيل على جميع جبابرة البأس ليدفع لملك أشـور خمسـين شـاقل فضـة على كل رجل . فرجع ملك أشـور ولم يقم هناك في الأرض"، فالباحث المدقق بنزاهة يرى أتفاق قصـة الكتاب المقدس وقصـة الآثار .
وأن سفرى الملوك وسفرى الأيام يدونان خبر غزوات هـذا الملك الشجاع في الجليل الشـرقي والغربي . و التاريخ يبين لنا بجلاء خبر هذه الغزوات ، ومنه يتبين انتصاره على المعمورة كلها.
<u>وأن السـامرة جبرت أن تدفع عشـر وزنات من ذهب وألف وزنة من فضـة وواجبات أخرى من العسـير قراءتها على الصـفائح المهشـمة والمكسـورة التي عثر المنقبون عليها إلى أن يجرى الخبر كالآتى:</u>
" كل هذا نقلت إلى أشـور، والأقاليم المختصـة بجلعاد آبل (بيت معكا) وأخرى على شرقى أرض بيت عمرى بعيدة ومتسعة وافيقها في كل اتساعها إلى أشور ونصبت ولاتي عليها".
ومن ثم نقرأ أقوال تغلث فلاصـر عن نفسـه بخصـوص تدميره للقوات التي انحازت لفقح ملك إسـرائيل ورصـين ودمشـق حيث يفيدنا عن غلبته على رصين في حرب زبون وأسرة قواده و محاصرة فقح في مدينة السامرة ، ثم يخبرنا أنه ترك جيشـاً قويا لحصـار تلك المدينة وتقدم ليهجم على مخالفي ملك سوريا ليسيمهم سوء العذاب وعلى أثر انتصاره المبين هـذا عاد إلى مملكة إسرائيل وامتلك السـامرة . والصـفائح الأثرية التي اكتشـفت منذ مدة (وهي الآن توجد بمتحف لندن) تفيدنا بأن تغلث فلاصـر الثاني أخذ يحاصـر

مدينة دمشــق لمدة ســنتين وقد دفعت في قبضــة يديه في عام 733 ق. م . وأما الانتقام منها فكان مهولا وقيل بصدده ما يأتي :-
" قطعت رأس رصـين حاصـرت وأخذت قصـر بنـهدد وقد بناه أبوه على جبل عال . ونقلت ثمانية آلاف من ســـوقته (رعاياه) مع أثقالهم إلى الأســـر. وخمس مئة وثمانية عشـرة بلدة من ستة عشـرة مقاطعة من مملكة دمشـق صيرتـها رمادا ".
ومن ثم نقرأ عن شـرذمة أخرى قبض عليها الملك تغلث فلاصـر وقد أمرهم جميعا بتأدية فروض الطاعة والولاء له ومن بين أولئك الأمراء نقرأ اســـم آحاز ملك يهوذا فلنتصـفح هذه الآية من الكتاب المقدس ونرى اتفاق القصـة مع تلك الأخبار المعاصرة لملك أشور " حينئذ صعـــد رصين ملك أرام وفقح بن رمليا ملك إسرائيل إلى أورشليم للمحاربة فحاصروا آحاز ولم يقدروا أن يغلبوه" (٢مل 16 : 5).
4 – <u>سرجون </u>: لم يرد اسمه في الكتاب المقدس سوى مرة واحدة في جملة اعتراضية « في سنة مجيء ترتان إلى أشدود - حين أرسله سرجون ملك أشــور- فحارب أشــدود وأخذها » «إش20: 1 » . ولكن ما أعجب الطرق التي بها يؤيد حق التوراة ؟ وما أكثر تنوعها ؟ فالصفائح القديمة الثمينة من نينوى التي انقضى عليها أجيـال قد نبشت من قبورها وأخبار سرجون يتبين منـها أنـها في الأخبار الأشورية واضحة جلية . ومنـها نتعلم أن هذا الملك بني مدينة جديدة في خورسـاباد وعلى جدران قصـره نقرأ أخبـــــاره التي منـها (قصــر ســرجون الملك العظيم المقتدر ملك الأمم ملك أشــور نـائب إله بابل) إلخ..
وعلاوة على درج التاريخ وجدت آثار أخرى تبين ملك ســـرجون وقد برزت إلى النور. أحداهـا إنـاء محفور عليـه اســـمـه . وأخرى تـذكر غلبتـه على الســـامرة نحو ٧٢١ ق.م أما خبر هذه الغزوة فلم يدون في التوراة . ولكن الأعظم قيمة من كل هذه الآثار كســـرة تذكر غزوته على أشـــدود فعلا التي يشير إليها النبي
5 - <u>ســـنحاريب</u> : لقد عثر المنقبون في حفائر نينوى على اســطوانة منـها يتبين أن هـذا الملـك حـارب حزقيـا ملـك يهوذا واســـتولى على أهم مـدنـه الحصينة وفرض عليه الجزية وهذه الاسطوانة توجد في متحف لندن . وهذه أقوال التوراة بخصـوص هذه الحرب: " في السـنـة الرابعة عشـرة صعد سنحاريب ملك أشور على جميع مدن يهوذا الحصينة وأخذها وأرسل

حزقيا ملك يهوذا إلى ملك أشـــور إلى لخيش بقول قد أخطأت. ارجع عنى ومهما وضـعت على حملته فوضـع ملك أشـور على حزقيا ملك يهوذا ثلاث مئة وزنة من الفضـــة وثلاثين وزنة من الذهب ، فدفع حزقيا جميع الفضـــة الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك . وفي ذلك الزمان قشـــر حزقيا الذهب عن أبواب هيكل الرب والدعائم التي كان قد غشاها حزقيا ملك يهوذا ودفعه لملك أشور" (٢ مل ١٨ : 17 – 16).

ولما انتصر سنحاريب هذا الانتصار قال بلغته الرشيقة : سجن حزقيا في وسط أورشليم كعصفور في قفصه، حتى رضخ لدفع الجزية . وقد عثر على صفيحة تبين وصية هذا الملك بتنصيب ابنه الأصغر أسرحدون ملكا وهذه الوصية توافق أقوال التوراة : " فانصرف سنحاريب ملك أشور وذهب راجعاً وأقام في نينوى . وفيما هو ساجد في بيت نسروخ إلهه ضربه أدرملك وشرآصر ابناه بالسيف ونجو إلى أراراط . وملك أسرحدون أبنه عوضاً عنه" (إش ٣٧ : ٣٧ – ٣٨).

6 - <u>آسرحدون</u> : ومعنى اميمه السرور الرابط . أن سفر أخبارالأيام يخبرنا بأن أسرحدون غلب منسى ملك يهوذا وأخذه بخزامة وقيده بسلاسل نحاس وذهب به إلى بابل (٢ أي ٣٢ : ١١). وقد ذكر في ســجلات نينوى الأثرية قائمة الذين هم تحت جزية أسـرحدون والثاني على القائمة هو ملك يهوذا و يوجد أيضـا اسـم الملك منســى وكل هؤلاء يقال أنهم أرسـلوا هدايا إلى آسرحدون والصفائح تثبت بأنه صرح لهم أن يرسلوا موادا إلى القصر الذي كان يبنيه في نينوى . أما سبب حرب آسرحدون مع منسي فيتضح من أن منسي كان قد أغاظ أسرحدون بمحالفته المصريين على أشور غضبا وعنادا . وتسميته ابنه باسم آمون صنم مصرى تبين أمياله الوثنية والسياسية (٢ مل ٢١: ١٨)؛ وبحسب كلام النبي كان قد ذهب في طريق مصر ليشرب مياه شيحور أي النيل الموحل أو الأسود وبالنتيجة جلب على نفسه غضب ملك أشور .

ولما تضـايق رجع إلى إلهه " فلما تضـايق طلب وجه الرب إلهه و تواضـع جدا أمام إله آبائه. وصـلي إليه فاسـتجاب له وسـمع تضـرعه ورده إلى أورشليم إلى مملكته (٢أي٤٣ : ١٣٠١٢) وقد أيدت الاكتشافات صدق هذه النبوات.

<u>مملكة بابل الثانية أو الكلدان</u> : الكلدانيون قوم ينتسبون إلى قبائل كلدى وهم من الأمم الأرامية. نزحوا إلى الشـرق في زمن متوغل في القدم وأسـسـوا

مملكة مستقلة تلاصق وتجاور بابل . وحاضرتها تقع على ضفة الفرات في مقابلها . ثم أخذوا يتقدمون و ينتشـــرون رويدا رويدا حتى امتد ســـلطانهم على كل بابل وأصبح بعد هذا معنى كلدية وبابل واحدا .

نبو بلاصر أو نبو بونصر : قضت بابل خاضعة لأشور ردحا من الزمن . ومن ثم نفضت عنها غبار الذل والمسكنة حتى انتهزت فرصة ضعف آخر ملوكها (ســـيراكوز) الذي عهد إلى القائد نبو بلاصــــر فى إدارة إحدى المقاطعات الجنوبية ولكنه عاد وحنث بوعده واســـتقل بمقاطعة بابل. وقد اســتطاع بدهائه من توطيد عرى الصــداقة والمودة بينه وبين ملك الميديين ليســتعين به ضــد ملك الأشــوريين فتم ذلك حتى زوجه ملك الميديين بابنته (اسمات).

وفي ســـنة ٦٠٨ قبل الميلاد اســتطاع الحليفان فتح نينوى ، والفاتح الآري هدم كل الهدم مزارات آلهة أشور وأفنى كتبهم المقدسة وأبى أن يبقى واحدة منها واكتسح مدنهم وغادرها قاعا صفصفا كأنها لم تكن . ثم اقتسم الحليفان الغنيمة فيما بينهما فأخذ الكلدان قسمها الجنوبي والماديون قسمها الشمالي. وهكذا ارتفع شـأن بابل المرة الثانية في التاريخ . وما أن شـعر نبو بونصـر بدنو أجله استعان بأن أشـرك ابنه نبوخذنصـر أو نبوكد نصـر معه في إدارة شئون بلاده .

أولا . أعماله الحربية فمما لا شـــك فيه أنه رافع لواء بابل وباني مجدها، ومشيد عظمتها ، و قد زاد في توسيع أملاكها وامتد سلطانها شرقا وغربا حتى لهجت الأمم القديمة بالثناء المستطاب عليه . وعلى أثر استدعاء والده له قفل راجعا إلى بلاده للقضـاء على كل فتنة تناوئه . حتى إذا استتب الأمن وهدأ الحال . عاد لمواصلة حروبه للاستيلاء على جنوب فلسطين لتوسيع ممتلكات بلاده . وما أن تم له ما أراد من هدوء الحال ذهب إلى أورشــــليم للقضـــاء على الثورات الهائلة التي كانت بها وقد ضــــرب مدنها وهدم هيكل سليمانها، وسلب نفائسـها، ولم يكتف بكل هذا بل تجرأ وأشـعل النيران في جدرانها وقد حاول الملك صدقيا أن يتخلص من سطوه ، لكن سـعيه ، ذهب أدراج الرياح إذ قتل أولاده وأماتهم أمام عينيه ومن ثم فقأ عينيه . ثم ســيق اليهود أســرى إلى ديار بابل . وقد وصــف الوحى الإلهي ذلك بلســان النبي حزقيال (حز٣١ : 8).

وقد بذل همة كبرى لكى يمد ســـلطانه إلى ما وراء البلاد ويبلغ إلى وادى النيل لكن أمنيته انتهت بالفشــل الذريع إذ لم يتمكن من الاســـتيلاء إلا على

سورية وفلسطين . وقد سبق أن شن الغارة على أورشليم مرتين نجح فيهما بفوز مبين.
ثانيا أعماله العمرانية في البلاد : لقد بذل قصـــارى جهوده في تأمين العباد وإسعاد البلاد . فأعاد لها هياكلها من بعد اندثارها وشيد القصر الملكي الذي كان عبارة عن مدينة وجدرانه مغشاة بنقوش حيوانات مرسومة على الأجر بالألوان الزاهية الثابتة التي لا تمحى، وكانت قبة القصر تتألق كالشمس في رابعة النهار ، وربما كان القصـــر متصـــلا بالجبل الذي وصـــفه لنا مؤرخو اليونان باسم البساتين المعلقة . ويقال أن الذي جعله يقوم بهذا العمل العظيم زوجته المادية ، التي كان قلبها يتفتت أســـا وحزنا لوجودها في بلاد كلها رمال ، فتاقت نفس قرينهـــا أن يزيل كربها ويفرح نفسها فأشاد خصيصا لها جبلا متفاوت السـطوح يصـعد في الهواء فيسـاعد على جلب الرياح الجميلة المنعشـــة التي تســـر الفؤاد وتشـــتت شـــمل الحزن في كل واد . وابتنى فيه الســـراديب كى تهرع إليها وقت ازمهرار الجو من الحرارة الشـديدة ، وحفر لها الينابيع لإروائها .
ولتنظيم رى البلاد باستمرار حفر الترع وشيـــــد الخزانات . وأقام الجداول للرى ورمم أسوار بابل المتهدمة وقد تاقت نفسه الطموحة أن ينافس مصر في فن العمارة فنجح إلى حد إذ نظم شـــوارع المدينة وهندس طرقاتها ، وعلى أثر موت نبوخذ نصـــر فقد زال معه ذلك الملك العريض وقد مات مجنونا لأنه أصيب بمرض عضال من جراء ظلمه واستبداده بأسرى البلاد التي كان يغزوها وقد قال المؤرخ الكبير سمث: إن نبوخذ نصر وقع فريسة الضعف العقـــلى الذي نشأ من استعباده بالأسرى والذي يهوى بالإنسان إلى أدنى درجات الوحشـــية والحيوانية ، ويســـمى الأطباء هذا المرض بمرض الاستعباد وهو مرض نفساني غريب إذا ما انتاب إمرء صار وحشا ضاريا يمقت الطعام و اللباس العاديين ويكره الســـكني في المنازل و يضـــرب عن الكلام مثل الحيوان و كثيرا ما يبتعد عن خصـائص الآدمية فيمشـي كأنه من ذوات الأربع.
وقد حكم البلاد مدة 43 سنة علا فيها نجم البلاد ، ولكن بعد موته اعتلى من بعده على أريكة ملكه ثلاثة ملوك كلمهم ضـــعاف مما شـــجع العدو وعلى رأسهم الفرس على غزو البلاد.
أعمال الأهالي : لقد امتزج الكلدانيون بالشنعاريين واقتبس كل من الشـعبين ما في احتياج إليه لنفسه، فاستعار الشنعاريون عبادة الآلهة واقتبسوا منهم

الكتابة المسـمارية، وأخذ البابليون من الكلدانيين علوم التنجيم التي مزجتها الأمة الشـنعارية واتخذتها شـعارها الديني حتى اشـتهرت كلمة الكلدان عند الرومانيين واليونانيين بمعنى المنجمين واقتبسـوا من الكلدان أسـماء خمس كواكب سيارة « الزهراء - عطارد - زحل – المريخ – المشترى » . وكانوا ينسبون إليها حظوظ الناس أو نحوسهم .

وأخذ الكلدان من البابليين أيضـا تقسـيم الدائرة إلى 360 درجة وعينوا الأبراج الاثنى عشـر . وقد نافس الكلدانيون المصـريين في الفن المعماري حتى أن كثيرا من البـاحثين يعلنون جهارا أن ليس في استطاعتهم أن يبتوا أي الـدولـتين أوجـدت الحضـارة أولا،لأنـهم يزعمون أن كلا منـهما حاولت التسـابق والتنافس مع زميلتها لتنال قصب السبق ، وعليه يكون لكل منهما الفضل لرغبتها في الوصول إلى قمـة الغزو والفخـار . ومن اجتمـاع أفضـالهما وجميل أثارهما نشـأت الحضـارة القديمة . لكن مما لا شـك فيه أن أصـل الحضـارة ومنبعها هو وادي النيل . الأمر الذي يجب أن لا يغرب عن الأذهان بتاتا هذا وقد نبغ الكلدان في علم الحساب نبوغا مدهشا .


الحدائق المعلقة

<u>أعمال أهل بابل</u> : إن العلوم والفنون والصـناعات ظهرت بوادرها في بابل جنينا فحبت فترعرعت فنمت فشبت فتقوت فاشتدت حتى بلغت كمالها إلى أن اكتملت. فظهر فيها أولا المغاور والأكواخ البسـيطة واتخذوها مسـكنا لهم ومن ثم تدرجوا في بناء مسـاكنهم من الطين. وهكذا فعلوا في معابدهم . و بعد ذلك تقدم الفن الهندسـي فأدخلوه في تشـييد كل احتياجاتهم حتى أخذوا شـهرة واسـعة في تشـديد الآثار مما جعل الآشـوريين يحذون حذوهم ويقلدونهم في هذا المضمار.

واشـتغل البابليون في النحت والحفر والنقش والتصـوير والرسـوم البديعة . واتجهوا أيضـا في العلوم الرياضية كالحساب والهندسة وعلم المناظر وعلم العقائد وعلم الأخلاق. وقد اشتهرت بابل بالصناعة وأيضا بالتجارة حتى قال إشـعياء النبي : من أنها كانت بلدة تجارية لا بلدة حربية. وكانت سـوقا هاما لتجار آسـيا مدة قرون عدة حيث كان يؤمها التجار من مشـارق البلاد إلى مغاربها . وبلغت من الشـهرة بمكان في صـناعة الأصـواف ذات الألوان

الزاهية البهية . وكذا بروائحها العطرية وبالحلى المستعمل في الزينة وآجرها المنقوش وأوانيها العجمية .

أعمال أهل أشور : أما الأشوريون فقد تقدموا تقدما باهرا في فنون الحفر والنحت والتصوير وأيضا نبغوا في فن تشييد الأبراج العالمية ذات الأعمدة والنقوشات والرسومات البهية التي تشهد لهم بالنبوغ وطول الباع. " من تلك الأرض خرج أشور وبنى مدينة نينوى" (تك 10 : 11).

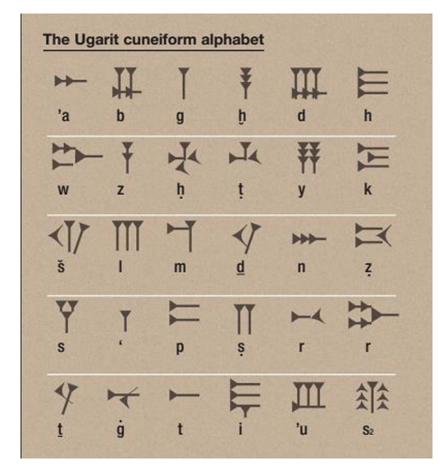
الآداب الكلدانية والاستكشافات العصرية : وقد كتب بهذا الصدد مسيو مسبيرو الشهير حيث قال : (كانت الكتابة الأشورية هيروغليفية محضة وذلك في أول أمرها . وكان فيها علامات تدل على معان مستقلة بالمفهومية وتقاطع من غير أن يكون فيها حروف تتركب منها المقاطع وأما الألفاظ فكانت تتألف من شرائط وأشكال تشبه المسمار أو الاسفن ولذلك سميت الكتابة بالمسمارية أو الاسفينية وقد يكون لبعض المعلومات مدلولات كثيرة متنوعة بحيث لا يكاد القارئ الكلداني يحترز من الخطأ إلا بدوام المراجعة في كتب التهجي، فإنها قد احتوت على معانى العلامات بكل دقة والتفات).

وقد قال العلامة نوفورمان : (أن نصف ما وصل إلينا من آثار الكتابة المسمارية هو بمثابة كتاب تعريف وإرشاد نقدر على استخدامه في فك النصف الآخر وإنا لنستشيره ونرجع إليه ونحول عليه كما كان يفعل تلاميذ أشور القديمة منذ ألفي وخمسمائة عام وذلك بالضبط والتمام).

فن الأدب عند الكلدان : وقد انتشرت الكتابة المسمارية في الشام وأرمينية وعيلام وفارس وتعدلت كثيرا أو قليلا بحسب طبيعة اللغات التي استخدمها الأهالى. وقد كان قصر أشور بانيبال الذي عثر عليه في نينوى هو السبب في حفظ فنون الأدب عند الأشوريين والكلدانيين إلى يومنا هذا وهي مرقومة منه على صفحات من الخزف و الفخار.

فك الكتابة المسمارية والأشورية والكلدانية :

وقد كان في أعمال البحث والتنقيب التي باشرها المسيو بوتا والمسترليارد مجالا واسعا للمباحث التي اهتم بها علماء أوروبا ومن ثم استطاع لو نجيريه وسويسي وأوبرت في فرنسا ورولنسن وهنكس وناليوت في انجلترا إلى قراءة الكتابات التي بالقلم الأشوري.



<u>نظام بابل وأشور الاجتماعي</u> : إن الأشوريين كانوا من أقسى أمم آسيا على العدو، وأشدهم ميلا لسلب الغنائم من الأمم الأخرى ، حتى كان زمن حكمهم حربا دائمة لا هدنة فيها . وإنك لترى صورهم مرسومة في أثارهم التي عثر عليها حيث تجدهم وقد تسـلحوا بالنبال فرسـانا كانوا أم مشـاة ، وعلى وجوههم ترى هيئة عسـكرية تحفز الماثل أمامهم على هيبتهم واحترامهم . حتى كانت غايتهم الوحيدة شن الحروب . ولغطرستهم وصلابة قلوبهم كانوا أحيانا يحرقون المدن التي تقع في حوزتهم بل ويرغمون الأهالي المنهزمين على دفع الجزية وعبادة آلهتهم . وهاكم أثرا من آثارهم الذي عثر عليه في أحد هياكلهم للملك أشور نازربال إذ يقول :

" أنى شـيدت حائطا أمام أبواب المدينة الكبار وأمرت بسـلخ جلود رؤسـاء العصـيان وسـترت هذا الحائط بجلودهم وجعلت البعض منهم داخل بنيانها والبعض الآخر صلبته عليها أو وضعته على الخوازيق بطول الحائط وأمرت بسلخ جسم جم غفير منهم نصب عيني وغطيت الحائط بجلودهم وصنعت تيجانا من رؤوسهم وأكاليل من جثثهم المثقبة وقصاري الأمر أنى أحضرت الملك وخبأته في نينوى وأمرت بسلخه و بسطت جلده على حائط نينوى".

وكانت علاقة الجوار البابلية سيئة .

أما علاقة الجوار البابلية فكانت أحسن حالا من الأشورية، والروابط الأسرية متينة إذ الأب هو عائلها له يخضعون ولأوامره ينفذون .

أما الجندي البابلى فقد اشتهر بالشجاعة ، و الدفاع عن نفسه، وعن كرامته وكرامة أمته . إلا أن الشعب البابلى وجه عناية كبرى للصناعة والتجارة لذا لم يبال كثيرا بالفتح والاستعمار . فمن أجل هذا كانت أخلاقهم أحسن بكثير من الأشوريين .

<u>ديانة البابلى والأشـوري</u> : كان الدين الأشـوري مسـتمداً من الدين البابلي ، ذلك لأن آلهتهم وعقائدهم الأصلية واحدة . فاسم إله بابل هو «إيلو» واتخذه أهل أشور إلها لهم وأطلقوا عليه اسم (أشور). ومن هذا الإله ينبثق ثالوث انو : 1 ـ الذي منه المادة التي لا شكل لها ٢ ــ بعل أو القوة المحبوسة 3 ـ أوء الذي هو الروح .

ثم يأتى بعد ذلك في ذكر الثالوث الفلكي المركب من : 1 - سـاماس أي الشمس ٢- وسين إله القمر 3 - من «أو» الذي هو الجو أو العرش .

وأقل من هذه الآلهة مرتبة ، الآلهة الخمس السـيارة : أدرار (زحل) - ميروداك (المشترى) ــ رحال (المريخ) ــ استار (الزهرة) ــ نيبو (عطارد).

وكان يوجد زيادة على ذلك ثلاثون إلها، منهم ١٢ كوكبا كان لكل منهم الرئاســة مدة شــهر من الســنة . ومن المدهش أن الملوك كانوا يعتبرون أنفســهم أنهم وكلاء الآلهة على الأرض وباســمهم يشــنون الحروب وهذا توكيل أحد ملوكهم المدعو هابال « أنه طبقا لأوامر إلهي وســيدى أشــور العالية وطبقا لإرادته القادرة جمعت عساكرى».
ولا غرو من أن يقال أن هذه الاعتقادات الســابقة جميعها كانت تمهد الطريق أمام المسيحية . التي تنقى أفكارهم وتهذبها.
وكانت الدول المغلوبة على أمرها تقدم القرابين للآلهة . وقد قال ســنحاريب : لأجل اهانة أعداء بلدة أشور أجبرت أعدائي على إتباع عبادة إلهي.
وكانوا يعتقدون أن النصــر هو قبل الآلهة حيث كانوا يتضــرعون أمامها ويظهرون الخضوع والولاء لها كقول أشور بانيبال : أرجو وآمل من الآلهة أن تمحو هفواتي وتغفر ذنوبى و ترضى عنى لأنى عبد لقدرتها.
وكانوا يعتقدون أن الآلهة تطلع على ســرائر قلوبهم وهذه صــورة من توسلاتهم تشبه تماما التوسلات التي يتلوها المسيحي لمسيحه : أنى متوكل عليك لأنك مطلع على سرائر قلبي . فكن رحيما بملك نصبته ومجدت اسمك به وأمنته على القضاء بين العباد. فلك الحمد والشكر يا إلهي إذ أنت خالقي بقدرتك وأنت الذي جعلتني أهلا لهذا المنصب الرفيع. فنرجوك بنشر عبادة إلوهيتك . وحبب شــعبك فيها . ولتكن حياتي ملكا لك وحدك فاســتجب لي و اقبــل طلبتي هذه ولك عظيم تشكراتي.

<u>المــــدن</u>

<u>لمحة تاريخية ودينية عن نينوى</u> : تقع نينوى على نهر دجلة وقد أيدت الاكتشافات صحة ما روته لنا التوراة من أن الذي شيــد مدينة نينوى هو « نمرود بن شــيث بن حام » وقد اتخذها ملوك أشــور مقرا لهم وعلى ذلك اهتموا بتحسينها وكان على رأس مجمليها سنحاريب.
<u>أكــــاد :</u> وتسمى اسكركوف وتقع على بعد ستة أميال غرب بغداد وبها أثر نفيس شــهير يدعى تل نمرود أو تل أبيب « حز 3: 5 ». ويقطن فيها الآن زهاء مليون يهودى.
<u>صــــــور :</u> واسمها الحالي سهل الدوير إلى الجنوب الشرقي من بابل وقد وجدوا بها قاعدة صنم كبير أشير إليه في « نحميا 4 : 17 » وكان يقيم بها ملوك بابل طول العام ما عدا فصل الصيف ولما افتتحها المقدوني ذهل من

كثرة نفائسـها . وتسـمى الآن سـوسـنة. ويزعم البعض أن قبر النبي دانيال هناك .
<u>عــــلام :</u> هي إقليم في شرق دجلة وقيل أنه منسوب إلى عيلام ابن سام .
<u>تلسار :</u> وردت في (إش ٣٧ : ٢٠١٢ مل ١٩ : ١٢)، وينسبها البعض إلى تغلث فلاصر .
<u>حاران :</u> وردت في (تك 11 : ٣٢ ، اش ٣٧ : ١٢) وهي مدينـة نـاحور وتسمى الآن حاران . وهي التي قطنهـا إبراهيم خمسـة أعوام .
<u>فدان آرام</u> : وردت في « تك 25 : ٢٠ » وهى عبارة عن مقاطعة فيما بين النهرين وتشمل الجزء الشمالي من السهل وقد كانت موطن فنوئيل .
<u>قرقميش :</u> وتقع على ضفة الفرات الشرقية.

<u>النبـــوات</u>

<u>أولا : الخاصة ببابل</u>

1 – مصـير بابل حيث ينتقم منها الله شـر انتقام " وتصـير بابل بهاء وزينة فخر الكلدانيين كتقليب الله سدوم وعمورة ، لا تعمر ولا تسكن إلى دور فدور ، ولا يخيم هنـاك اعرابى ولا يربض هنـاك رعـاة بـل تربض هنـاك وحوش ويملأ البوم بيوتهم وتســكن هنـاك بنـات النعـام وترقص هنـاك معز البوم الوحش ، وتصـبح بنات آوى في قصـورهم والذئاب في هياكل التنعم ووقتها قريب المجئ وأيامها لا تطول (اش ١٣ : ١٩ – ٢٢).
ومن الغريب أن الوحى الإلهى نطق بهذه النبوة في إبان عزها وفي وقت لم يكن يخطر على بال بشر أو فكر إنسان أن يد الفساد والدمار ستمتد إلى زينة وبهاء الممالك مدينة بابل ، ومن يهرع الآن لرؤيتها فإنه يذعر من الدهشــة والعجب إذ أصــبحت خرابا لا يقطنها إلا الوحوش الكاســرة ولا يســمع في خرائبها الموحشـة إلا الأصـوات المزعجة منها نعيب القوق والغربان والبوم . بعد الأنغام الشــجية التي كانت تصــدح بين جدرانها . ويقول ليبارد العالم الأثرى الذي مكث مدة طويلة يبحث وينقب فيها أن روائح كريهة تنبعث منها وتنتشر بين ثناياها.
٢ – ديـانتهم الوثنيـة وزوالهـا : " ســقطت بـابـل وجميع تمـاثيـل آلهتهـا المنحوتة كرها إلى الأرض" (اش ٢٠ : 9).
3 – اشــتغال بعض أهلها بالفلك والتنجيم والســحر والشــعوذة : " قفي في رقاك وفى كثرة ســحورك التي فيها تعبت منذ صــباك .. قاســمو الســماء الراصدون النجوم المعروفون عند رؤوس الشـهــــور ويخلصوك مما يأتى

عليك . ها أنهم قد صاروا كالقش . أحرقتهم النار . لا ينجون أنفسهم من يد اللهيب ، ليس هو جمرا للاستدفاء و نارا للجلوس تجاهها. هكذا صار لك الذين تعبت فيهم تجارك منذ صباك قد شردوا كل واحد على وجهه وليس من يخلصك (إش 47: 12- 15).

4 - غير أن الله يعود فيرحم بابل ويعيد لها مجدها : "ويصنع مسرته ببابل" وقد تم ذلك في عهد نبوبو نصر.

5- حرب ملك بابل مع بني إسرائيل : " وهانذا أرد أدوات الحرب التي بيدكم التي أنتم بها محاربون ملك بابل والكلدانيين الذين يحاصرونكم خارج السور وبغضب وحمو غيظ عظيم . (إلى أن قال) ارفع صدقيا ملك يهوذا وعبيده والشعب والباقين في هذه المدينة من الوباء والسيف والجوع ليد نبوخذ راصر ملك بابل وليد أعدائهم ..لا يترأف عليهم ولا يشفق ولا يرد" (إر 21: 5- 7). وقد تم ذلك كما ذكرنا آنفا.

ثانيا : الخاصة بأشور

1 - تبيان فظاعة الأشوريين : « ويل لأشور قضيب غضبي والعصا في يدهم هي سخطي على أمة متأنقة أرسله وعلى شعب سخطي أوصيته ليغتنم غنيمة وينهب نهبا ويجعلهم مدوسين كطين الأزقة » (اش ١٠ : 5- 8).

٢ – ديانتهم الوثنية : " حقا يارب أن ملوك أشور قد خربوا كل الأمم وأرضهم. ودفعوا آلهتهم إلى النار . لأنهم ليسوا آلهة بل صنعة أيدي الناس خشب وحجر" (إش ٣٧ : ١٨) وقد بلغ بهم التعنت أن أحد ملوكهم المدعو سنحاريب احتقر إله اليهود (يهوه) علنا فكانت النتيجة أن انزل الله عليهم السخط بلسان الوحي الإلهي " هكذا يقول الرب الله إسرائيل الذي صليت إليه من جهة سنحاريب ملك أشور ... احتقرتك استهزأت بك العذراء ابنة صهيون نحوك انقضت ابنة أورشليم رأسها" (اش :20 – 22).

٣ – وكان من نتيجة ذلك أن أباد الله في يوم واحد ١٨٥ ألفا من جيشه وكسره شر انكسار " أحطم أشور في أرضي وأدوسه على جبالى فيزول عنهم نيره ويزول عن كتفهم حمله" (اش15 : ٢٤).

4 – التنبوء بموت سنحاريب مقتولا وقد أيدت إلاكتشافات ذلك كما تقدم " فانصرف سنحاريب ملك أشور وذهب راجعا وأقام في نينوى وفيما هو ساجد في بيت نسروخ إلهه ضربه أدرملك وشرآصر ابناه بالسيف . وملك اسرحدون عوضا عنه" (اش ٣٧ : ٣٧).

<u>ثالثا : عن نينوى</u>

وقد تنبأ الوحي بخرابها وقد كانت في إبان مجدها وعزها ، إذ كان ارتفاع أسوارها زهاء مائة قدم ودائرتها ستـــــون ميلا . وكان بها ألف وخمسمائة قلعة وطول كل قلعة من هذه القلاع الحصـــينة مئتا قدم. وبالرغم من هذا فقد تخربت وأصـــبحت الآن خرابا ، وهذه أقوال الوحى الإلهى " ويجعل نينوى خرابا يابسة كالقفر فتربض في وسطها القطعان كل طوائف الحيوان . القوق أيضـــا والقنفد يأويان إلى تيجان عمدها صـــوت ينعب في الكوي خراب على الأعتاب لأنه قد تعرى أرزيها. هذه المدينة المبتهجة السـاكنة مطمئنة القائلة في قلبها أنا وليس غيرى كيف صـــارت خرابا مربضـــا للحيوان كل عابر بها يصفر ويهز يده" (صف ٧ : 15).

ومن شـــــاء الاطلاع عليها ، والتوكيد منها فليهرع إليها حيث يجدها ، قاعا صفصفا ، وخرابا ينعق فيها البوم والغربان ولا يأوى إليها إلا القوق ، وكل من يمر بها يتحســـر عليها وعلى عظمتها الفانية وقوتها الغابرة . وهكذا كل شـــــيء في الوجود مآله الزوال والاندثار ولا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال والإكرام .

- **<u>عمونيون</u> - ســـكان المنطقة الواقعة إلى الشـــرق من نهر الأردن والبحر الميت عند طرف وادى الأردن تقع موآ ب إلى الجنوب منهم أما مدينـة عمان الحالية فهى مبنية على موقع مدينـة العمونيين الرئيســـية ربث عمون- سابقا ربة -وعند دخول بنى اسرائيل كنعان لم يحتلوا أرض بنى عمون لكن ســـبطى رأوبين وجاد اســـتوليا فيمابعد علىأجزاء منها اندمج العمونيون على التوالى فى الأمبراطوريات الأشورية والبابلية والفارسية شكلوا فى فترة استقلالهم خطرا علىبنى اسرائيل استمر على الأقل إلى زمن المكابيين عندما كانت عاصمتهم تعرف باسم فيلادلفيا**
- **<u>عيلاميون</u> - جيران الســـومريين والبابليين من جهة الشـــرق عيلام هى خزســـتان الحالية الواقعة فى جنوب غربى ايران واشـــتهرت عاصـــمتهم ســـوســـا تحت حكم خلفائهم الفرس وكان حجاج من عيلام موجودين فى أورشليم فى يوم الخمسين**
- **<u>فريجيون</u> - شعب يتكلم الهندو-أوربية سكن غربى وسط آسيا الصغرى بعد انهيار قوة الحثيين وأســـســـواهناك مملكة فى أوائل الألف الأول قبل الميلاد فى القرن الســـــابع قبل الميلاد اجتـاح الكيمريون فريجيـة التى أصبحت فيما بعد جزءا من مملكة الليديين ومن المرجح أن الفريجيين هم**

المشار إليهم بالموشكو فى الكتابات الأشورية وماشك فى الكتاب المقدس الذين يبدو أنهم شعب شمالى محارب

- **<u>فلسطينيون</u> - هم فرع من جماعة تعرف بشعوب البحار نزحوا من بحر ايجة إلى منطقة الشرق الأدنى فى القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد وبعد طردهم من مصر استوطنوا فى الساحل الجنوبى لفلسطين حيث كانوا مصدر تهديد لشعب اسرائيل الذى استقر حديثا فى الأرض إلى أن تغلب عليهم داود أخيرا أما الفلسطيون الذين كانت لهم علاقة بالأباء فيبدو أنهم كانوا شعوب ايجية من فترة زمنية أقدم يجب التمييز بينهم وبين فلسطيي العصر البرونزى المتأخر واستمر الفلسطيون فى احتلالهم لساحل فلسطين الجنوبي وشكلت فرقة منهم جزءا من حرس داود الخاص وأخيرا أنهى داود الوجود الفلسطي المستقل ويبدو أنهم على الأرجح اندمجوا فى معظمهم بشعب اسرائيل على الرغم من احتفاظهم ببعض عاداتهم المميزة**



<u>فلسطين</u>

<u>أصل تسميتها</u> : إن أول من أطلق عليها هذه التسمية الإغريق والرومان . وقد أصابوا فيما قالوا ذلك لأن أقدم سكان قطنوا فيها هم الفلسطينيون (حز 15 : 14) وقد سكنوا في الجهات الساحلية الواقعة ما بين يافا وغزة . وكانت فلسطين لا تشمل إلا هذه البقعة القليلة المساحة الضيقة الأرجاء . ومن هذا يتضح جليا أن تسمية هذه الجهة باسم فلسطين هو مجاز كلى.

وقد أيد هذا الرأي صاحب كتاب SYRIA & THE SYRIANS بقوله : والفلسطينيون الذين دخلوا الأرض المقدسة سنة 1100 قبل الميلاد وعلى أثر العبران الذين دخلوها من مصر عام بين 1400 و ١٢٠٠ ق.م (كانوا أيضا كالشعب السابق للساميين) من الفصيلة الأوروبية . هؤلاء الفلسطينيون كانوا يقيمون في أكريت، قبل أن احتل تلك الجزيرة اليونانيون المعروفون بالتاريخ ومن اسمهم الذي لم يزل إلى الآن اسم سورية الجنوبية أي فلسطين.

<u>اختلاف أسمائها</u> : كانت سورية وفلسطين قسما واحدا لا يفصل ولا يفرق إحداهما عن الأخرى . لا في اللغة أو الجنسية . ولهذا لجأ المؤرخون إلى

تسمية كل منها بأسماء القبائل التي سكنتها وإليكم أشهر الأسماء الخالدة لها :

1- اختص اسم فلسطين أولا بأرض الفلسطينيين (خر 15 : 14 و 23: 31 ومز 60: 8 و 108: 9 و إر 25: 2).

٢ – ثم أطلق على كل أرض الإسرائيليين (امل4 : 21 ومز 83 : ٨٧٠٧ : ٤، اش14 : ٢٩ و ٣١؛ يؤ3 : 4).

3 – أرض الرب لأنها للرب بنوع خاص فهي مهد الأنبياء والرسل وعليها تجسد ابن الله وأكمل الفداء(هو٩ : ٣).

4 – أرض إسرائيل نسبة إلى إسرائيل أبى الأسباط (1 صم13: 19).

5 – أرض العبرانيين نسبة إلى إبراهيم العبراني الذي ربما دعى ذلك لعبوره النهر إلى أرض الموعد « تك 14 : 13 » أو لأنه عبر التجربة الشديدة التي ألمت به في أرض مصر ونجح منها .

6 - أرض كنعان نسبة إلى كنعان ابن حام لان أحد عشر شخصا أو قبيلة من سلالته استوطنوها (تك10 : 15- 19). وهذه البقعة من الأرض كانت كائنة غربي الأردن (تك12: 5 و 16 : 3 وخر 15 : 15 وقض 3 : 1) وقد أيدت الاكتشافات التي عثر عليها المنقبون في تل العمارنة في مصر، وذلك في القرن الرابع عشر قبل الميلاد من أن اسم كنعان كان يطلق على السواحل البحرية فقط إلا أنه حينما بدأ الكنعانيون الذين يقطنون في الأراضي المنخفضة (إن كلمة كنعان معناها أرض منخفضة أو واطئة) يسكنون الجهات الجبلية توسعوا في معنى الكلمة ومن ثم أصبحت تطلق على كل الأقاليم التي من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن إلى البحر الميت ومع كل هذا يتبين بجلاء أنها لم تطلق على الأراضي الواقعة شرق الأردن .



7 – <u>الأرض المقدسـة</u> ، وسـميت كذلك نســبة لميلاد المخلص بها . ولأنها تقدست بالأنبياء الأطهار و الرســل الأبرار بســفك دمائهم الطاهرة في أرضها . وقد اشتهرت بهذه التسمية لدى مسيحى العالم قاطبة (زك 2: 12).

8 – <u>أرض الموعــد</u> ذلك لأن الله وعد بها إبراهيم ونسله (عب ١١ : ٩).

9 – <u>أرض يهوذا أو اليهودية</u> نسبة إلى هذا السبط الذي انحدر منه المسيح (اش١٩ : ١٧ ومت٢ : ٢٢ ولو1 : 5).

<u>وصفها الجغرافي :</u> ما أبرع وصف الكتاب المقدس إذ يقول " وهذه أورشليم في وسط الشعوب قد أقمتها وحواليها الأراضي" (مز5: 5 ومز 74 : ١٢) إذ أنه " حين قسم العلى للأمم حين فرق بنى آدم نصب تخوما لشعوب حسب عدد بنى إسرائيل" (تث ٣٢ : ٨)، وإن نظرة واحدة يلقيها المرء على الخريطة الجغرافية يجد أنها تقع بين ثلاث قارات . أسيا وأوروبا وأفريقية ، ومن أراد صدق ذلك فعليه أن يرسم خطا مستقيما بين أورشليم وروما ثم ارسم دائرة نصف قطرها هذا المستقيم وارتكز في أورشليم وارسم دائرة فتجد أنها تضم بين ثناياها الخمس الممالك العظمى القديمة وهي مصر ، بابل و أشور ، مادي وفارس ، اليونان والرومان .

بل وتجد أنها تقع على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط الذي هو وسط البحور وبين سهول النهرين . وإن موقعها المتوسط هذا بين هذه الدول مما جعلها ميدانا لحروب كثيرة بينها و بين تلك الدول الشهيرة ، فقد دخلت في حروب مع المصريين والكوشيين (الأحباش) والبابليين والأشوريين واليونانيين والرومانيين وأيضا مع سكان فلسطين المنقسمين على بعضهم والعاجزين على ردع هؤلاء الفاتحين.

و موقعها هذا مما جعلها تمتاز بالفنون والعلوم والآداب حتى بلغت ذروة المجد . إلا أنه يعاب عليها أن شعبها التجأ إلى عبادة الأوثان متمثلا بهذه الأمم التي اقتبست عنها مدنيتها .

ومن الصعوبة بمكان معرفة حدود فلسطين لأننا في الكتاب المقدس نجد أن حدودها متغيرة من جيل إلى جيل . غير أن الأرض التي وعد الله بإعطائها لإبراهيم لكي يقطن فيها وتمتد من جبل هور إلى مدخل حماة ومن نهر مصر العريش إلى النهر الكبير نهر الفرات تك 15 : 18 وعد 34 : ١٢-٢ وتث1 : ٧. تحولوا وارتحلوا وادخلوا جيل الأموريين و كل ما يليه من العربة من الجبل والجنوب وساحل البحر أرض الكنعاني ولبنان إلى النهر الكبير نهر الفرات. وان نهر الأردن كان يقسم هذه المملكة إلى قسمين شرق وغربي حيث تبلغ مساحة كل قسم على وجه التقريب 6000 من الأميال المربعة، ومعظم هذه الجهات كانت تحت إدارة سليمان الملك إذ تجد أن تخمها الشرقي الفرات والبرية السورية والغربي البحر الأبيض المتوسط والشمالي (آرام) سورية والجنوب برية التيه.

أما موقع فلسطين بالضبط فقد وافق العلماء على وصف ما جاء عنه بالتوراة « من بئر دان إلى بئر سبع » ، ودان هو أحد الأسباط الاثنى عشر . وبئر سبع مدينة تقع جنوبي فلسطين . أما عن حد فلسطين الشرقي فغير متفق عليه بل مختلف فيه بين العلماء . أما حدها الغربي فهو البحر الأبيض المتوسط ، إلا أن النقص الكبير الذي وقف حائلا دون صيرورتها وطنا ثابتا للشعب اليهودي هو لصعوبة المواصلات فيها . فنهرى الأردن والعاصي ليسا بمهمين إذ يجريان في اتجاهين متضادين وأيضا نجد أن سلاسل جبالها تمتد من الشمال إلى الجنوب فمثلا جبالها الشمالية تقسم البلاد إلى تسعة أقسام تقريبا تختلف عن بعضها مما تجعل التمدن والرقى فيها مستحيلا .

<u>هواؤها</u> : معتدل فهو حار جاف صيفا ومعتدل ممطر شتاء وهو مفيد للصحة وما أبرع وصف الشاعر العربي :

مصحة أبدان ونزهة عيون ... ولهو نفوس دائم وسرورها
مقدسة جاد الربيع بلادها ... ففي كل أرض روضة وغديرها

<u>مركزها التاريخي</u> : فقد اتخذت مركز الوسيط بين مدنية الشرق والغرب من جهة وبين مدنية مصر ومدنية بابل وأشور ومدنية الفرس من جهة أخرى . ولهذا أطلق عليها اسم قنطرة الأمم حقا . إذ أن موقعها الجغرافي هذا اكسبها المركز التاريخي فبلاد تمثل مدنيات الشرق القديمة ومدنيات البحر الأبيض

المتوسط الجديدة وتقع بين قارات ثلاث وقنطرة بين الصحراء على الجانب الواحد والبحر على الجانب الآخر لهي خليقة بهذا المركز السامي الفريد . ومن المرجح أن موقعها ومكانتها التاريخية رمزين للسيد المسيح الذي ولد وتربى وشب وترعرع وصلب وقام في ربوعها والذي هو الوسيط بين الله والناس وبين الناس والله إذ فيه يلتقى الشرق بالغرب وفيه نجد القديم في نبله وسموه كما نجد الحديث في روعته وقوته .

مقارنة بين أرض الموعد وأرض مصر

١ - ذكر موسى خواص أرض كنعان أو الموعد من حيث مناخها وحاصلاتها وتسهيلا للأفهام قارنها بأرض مصر « لأن الرب إلهك آت بك إلى أرض جيدة أرض أنهار من عيون وغمار تنبع في البقاع والجبال . أرض حنطة
جيدة أرض أنهار من عيون وغمار تنبع في البقاع والجبال . أرض حنطة
وشعير و كرم وتين ورمان . أرض زيتون وزيت وعسل . أرض ليس بالمسكنة تأكل فيها خبزاً ولا يعوزك فيها شيء ، أرض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاسا» (تث 8: 8- 10).

٢ – أما أرض مصر فسهلة الزراعة بحيث يتمكن المزارع من أداء عمله بأرجله إذ نجد أن كثيرا من فلاحي مصر حتى اليوم يفتحون المساقي والثلوم بأرجلهم لكى يجرى الماء فيها بينما أرض كنعان على النقيض من ذلك لأنها بلاد جبلية " لأن الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها ليست مثل مصر التي خرجت منها حيث كنت تزرع زرعك وتسقيه برجلك كبستان بقول . بل الأرض التي أنتم عابرون إليها لكي تمتلكوها هي أرض جبال و بقاع من مطار السماء تشرب ماء " (تث11: 10، 11).

نباتات فلسطين : ينمو بها الزيتون بكثرة وهو يعد من أشهر حاصلاتها إذ منه يستخرج الزيت، وقد كان يستعمل في إضاءة قدس الأقداس. والزيت استعير علامة على الروح القدس. ويستعمل في سرى الميرون والمسحة المقدسة في عامة الكنائس الرسولية . واستعيرت أغصان الزيتون علامة على السلام والبشرى السارة المفرحة .

وينمو بها النخيل . وبالنسبة لاخضراره طيلة العام استعير إشارة للقلوب السليمة الطيبة التي تخرج جدداً وعتقا (نش ٧ : ٩) و استعمل إشارة لبيت عنيا التي تفيد معنى الثمر في الأعمال الحسية أو العناء حينما يكون على النقيض من ذلك . وأنه يستعمل في مقابلة الملوك و العظماء لهذا استقبلوا المسيح في يوم أحد الشعانين وكان بيدهم سعف النخيل .

ويـنمو بـهـا الـتين ، وهو الشـــجر الذي بمجرد أن تنمو وتزدهر أوراقه يعطى ثمرا وإلا فيكون عقيما . لهذا اســـتعير عن حالة الأمة اليهودية التي كان عندها الناموس والشرائع والتعاليم ولكنها لم تأت بالثمار المطلوبة ـ فقطعها والحالة هذه أفضل من بقائها.

وبما أننا نعلم أن شـــجرة التين تعطينا الثمر حينما تزدهر أوراقها هكذا نعلم يوم القيامة من علامات وضعها لنا مخلص العالم .

وأن في جلوس الرجل تحت شـجرة تينة أو زيتونة يعلل بوجود السـلام . إذ أن زكا حينا آمن وشـاهد المسـيح كان قد صـعد على شـجرة من التين . لهذا يعلمنا التقليد الكنســـي أن زكا صـــار يتردد على هذه التينة و يعنى بإروائها وتهذيبها.

ويـنمو بـهـا نـبـات الآس ، ذو الرائحة الطيبة والمنظر الحســـن لهذا كانوا يستعملونه في عيد المظال .

ويـنمو أشـــنـان الـقـصـــار . في الجهات الصـــحراوية من بلاد فلســـطين ومنه يســتخرجون كربونات الصـودا التي كانوا يسـتعملونها كاسـتعارة عن الكلام الطيب و الأعمال الصالحة .

ويـنمو بـهـا الزوفـا بكثرة وقد كانوا يســـتعملون ذلك النبات في النظافة لهذا اســتعير في الكتاب المقدس كناية عن التطهير ، ومن ذلك قول داود النبي " اغسلني بالزوفا فأطهر".

ويـنمو الكروم . «عد ١٢ : ٤٣» ، وقد كانوا يعدون خمر العنب كبركة حتى كانوا يقدمون منه للكهنة واللاويين . وقد استعمل المسيح خمر العنب إشارة إلى دمه المقدس في ســـر الافخارســـتيا . وذلك لأن العنب من أكثر النباتات غذاء للجســم ، إذ فيه ســكر الجلوكوز الذي لا يمكن الاســتغناء عنه ، كذلك فإن نبات العنب من أكثر النباتات امتدادا، وفي ذلك إشـــارة لنمو الكنيســـة وامتدادها (نش ٧ : ٧). واسـتعير خمر العنب إشـارة إلى الكلام الطيب الذي تقوله الكنيسة لأولادها « نش ٧ : ٩».

الأرز : وهو نبات أخشابه صلبة لذا استعمل في بناء الهيكلين الأول والثاني . وبالنســـبة لأنه كان يعيش طويلا فقد كانوا يســـتعيرونه على طول المدة والبقاء .

الرمان : وبالنسبة لجماله استعير إلى جمال الكنيسة وبهائها (اش ٤ : 14 ، نش ٧: 12، 8: ٣).

الناردين ، وهو من النباتات الجميلة المنظر لذا اســـتعمل للدلالة على جمال الكنيسة (نش 4 : 14).
التفاح : وبالنســـبة لرائحته الطيبة اســـتعير إلى انعاش الكنيســـة لأبنائها وجذبهم إلى أحضانها (نش ٢ : 6).
وينمو بها أيضـا عدا ما تقدم البطيخ الأخضـر والأصـفر والخيار والباذنجان والعدس والفول والقمح والشعير الخ .
حيوانـاتهـا التي منهـا الثعـالـب المشـــهورة بمكرهـا والمفســـدة والمخربـة للمزروعـات وغيرهـا وقد اســـتعملوا أســـمـاء هذه الحيوانـات كنـايـة عن الأشخاص المخربين الذين يوجدون في الكنيسة (نش ٢ : ١٥).
الفرس : وكانوا يســتوردونه من مصــر التي كثر فيها هذا النوع بعد دخول الهكســـوس واســـتعمارهم للديار المصـــرية . وبالنســـبة لأهمية الفرس واســـتعماله في المركبات الحربية عامة والملكية خاصـــة اســـتعير لأهميته للكنيسـة من ذلك قول صـاحب نشـيد الأنشـاد " لقد شـبهتك يا حبيبتي بفرس في مركبات فرعون" (نش١ : ٩).
البقر بنوعيه : أليف وآخر وحش و كني به عن بقرات باشان.
الحمار : وهو حيوان رخيص الثمن وقليل الأهمية وقد أشـــار المســـيح إلى اليهود الذين تزمروا عليه بأنه يعمل عجائبه في يوم السبت . فقال لهم : من منكم إذا ســـقط حماره (الرخيص الثمن العديم الأهمية تقريبا) لا يســـعى لإخراجه من البئر .
الخروف : وقد رمز إلى المسـيح بأنه حمل الله (يو 1 : ٣٥) وذلك بالنسـبة لوداعة كل منهما .
المعز ذات الشعر الجميل لذا استعير إلى جمال الكنيسة أو مدينة جلعاد (نش 6 : 6).
الحمام : وقد اشـــتهر بوداعته وبأنه الحيوان الوحيد الذي إذا ذبحت أولاده أمام عينيه فلا يحقد البتة من أجل ذلك كني به الروح القدس الذي نزل مثل حمامة «يوا : ٣٢».
الظبي والأيائل . وقد اشـــتهر هذان الحيوانان بالحيل وإيقاع الأذى بالغير ثم الفرار لهذا نصـــح الوحى الإلهى الناس بالهروب من الخطية كهروب الظبي والأيائل (نش ٧ : 13 - 14).
الغراب . وعرف في العهد القديم بحالتين أنه يشير إلى حالة الذين يتمرغون في حمأة الخطية . ويشـير أيضـا إلى البشـر الذين لا يرجى منهم شـيء ومن

ثم يأتون بأعمال صـــــالحة فتقربهم إلى الله ، فالغراب الذي أخرجه نوح ولم يعد (تك 7 : 8) نجد أن غرابا آخر كان يحضـــــر الطعام لإيليا . وفي تاريخ كنيستنا أن غرابا كان يطعم أول المتوحدين أنبا شنودة . ومن ثم استعير إلى الجمال (نش5 : ١١).

ويوجد بها اليمام (نش ٢ : ١٣) والنمر (4: 8) وطيور مغردة بكثرة (مز104: 12). ويوجد بها الثور والكلاب والقط وغيرها من الحيوان كالأسد واللبوة والفيل (حز١٩ : ٢ – ٣).

معادنها : القرمز الذي اشـــتهر بجماله لذا اســـتعير عن جمال الكنيســـة أو المواعظ الطيبة التي تلقى بين ثناياها (نش 4 : 3) واســـتعير أيضـــا عن الخطايا الشـــديدة بقول المســـيح " إن كانت خطاياكم كالقرمز" وبها العاج والياقوت والذهب والزبرجد وقد اتخذ الوحى من جمال هذه الأشياء استعارة للمســـيح " يداه حلقتان من ذهب مرصـــعتان بالزبرجد ، بطنه عاج أبيض مغلف بالياقوت الأزرق ســـاقاه عمودان رخام مؤســـســـان على قاعدتين من ابريز (نش 5 : 14 – 16).

ويوجد بها عدا ذلك الحديد والفحم الحجري و الزئبق والنحاس والرصـــاص والكبريت والبترول.

سكان فلسطين قبل العصر العبراني

سكن فلسطين اقوام كثيرون منهم سكان الجنوب في غربي الأردن وشرقيه.
أما عن الذين في غربيه :

1 – اليبوسيين حيث تطلق هـــذه التسمية على آل كنعان . وقد كان القدس قديما يسمى يبوس فعلى أثر محاولة الإسرائيليين إهلاكهم هرعوا إلى جبال أورشليم لذا سموا باليبوسيين.

٢ - الفلسطينيين وهم فئة من نسل مصرايم ومنهم ظهر جليات الجبار.

3 - العناقيين (قلادة) قوم قطنوا فيما بين حبرون (الحب) وأورشـــليم وقد تسلسل من أبيهم ثلاثة أولاد اشتهروا بطول القامة وشدة البأس ومن هولهم ارتعب الجواسيس (عد١٢:١٨).

٤ – الاموريين (الجبليين) عشيرة سورية تسلسلت من بكر كنعان « تك 16:10 ».

5 – العمالقيين (سكان في وادى) جماعة سكنوا من حويلة إلى أشور مقابل مصر «عد13: 19» .

شمال

قدمانيون
رفائيون
جشوريون
جرجاشيون
اراميون

فينيقيون
عرقيون
سينيون
حماتيون
جبليون

شرق عمونيون

سكان الوسط

حوميون غرب
فرزيون كنعانيون

مؤابيون
مديانيون
قنزيون
قينيون
حوريون
ادوميون

يبوسيون
فلسطينيون
عناقيون
عمالقيون
حثيون
اموريون
حرزيون

جنوب

(رسم تقريبي يبين سكان فلسطين قبل العصر العبراني)

6 - <u>الحثيين</u> قوم من الســــلالة الكنعانية وتزوج عيســـو بإحدى بناتهم (تك 26:34-37).
وكانوا قبائل كثيرة لكل منها ملكها والكل يخشون بأسهم (امل ١٠ : ٢٩ و ٢ مل ٧ و 6 ، ١٠ – ٧). وكفى دليلا على ذلك أنهم فتحوا مصـــر إذ أن الهكسوس من أصل حثي كما روى ذلك مانيثون . وشهد لهم بأنهم شيدوا أورشليم مؤيداً قول حزقيال " أبوك أموري وأمك حثية" (حز 16 : 3).
<u>سكان جنوبى شرقي الأردن</u>
1 - <u>الأدوميون</u> تسلسلوا من أدوم (تك 36 : 83) وسكنوا محاجئ الصخر الواقعة في شبه جزيرة طور سيناء (إر 59 : 16) وعاصمة بلادهم سالع (تك 36 : 11)
2- <u>الحوريون</u> السكان الأصليون لجبل سعير (تك14: 6، 36: 21) وإن معنى حور يفيد الكهف حيث كانت منازلهم على هيئة كهوف ولا تزال الآثار المحفورة على الصخور تبين المئات من مساكنهم .
3 – <u>القينيون</u> ، جماعة سكنوا أولا في أراضـــي مديان فلسطين وسيناء شرقى خليج العقبة ومن ثم نزحوا إلى غور الأردن . وقد رافقوا الإسرائيليين في رحلتهم في البرية (عد 10: 12- 29) وقد تمت نبوة بلعام وســـبوا إلى أشور «عد ٢٤ : ٢١ – ٢٣».
٤ – <u>القنزيون</u> (صيادون) (تك 15 : ١٩).
5– <u>المديانيون</u> . سلالة من نسل مديان . ولما اتحدوا مع موآب ضد إسرائيل أنبأ الوحى بهلاكهم « عد ٢٢ - ٢٥ ؛ قض 6: 7، 8 ومز ٨٣ : ٩ - ١١ ».
6 - <u>المؤابيون</u> (من الأب) وهم من نســـل لوط (تث2 : 5 – 11) وملكهم بالاق اســـتأجر بلعام ليلعن بنى إســـرائيل (عد 2: 25، تث ٢ : ٨ – ١١) وسـليمان تزوج بمؤابية (1مل 1:1 ، 7 ، 33) وقد حاربوا بنى إسـرائيل مرارا (1 أي 11 : 6٤ ، ٢ أي ٢٤ : ٢٦).
وقد عثر أحد الكاشفين على نقش كبير في مدينة ديبان ينسب لميشع ملك مؤاب الذي كان يعيش حوالي ســـنة 850 ق.م ودون على هذا النقش خبر انتصاره في حرب وقعت بينه وبين بني إسرائيل ، وقد أنبأ الوحي بخرابها (أر 48 وحز ٢٥ : 8 – 11) وهي الآن خراب يباب ينعق فيها البوم .
- **ســكان المنطقة التى تحدها من الشـــمال عمون ومن الغرب البحر الميت ومن الجنوب أدوم ولقد مر الموآبيون بمراحل كثيرة مشـــابهة للعمونيين**

وكان الموآبيون غالبا فى عداوة مع بنى اسرائيل وفى زمن دخول الأرض لم يسمحوا لبنى اسرائيل بالمرور فى أرضهم ونجد روايتهم الخاصة لحادثة فى القرن التاسع على حجر موآب ويظهر هذا الحجر المسمى أيضا حجر ميشع أنهم كانوا يتكلمون لغة سامية كنعانية شبيهة كثيرا بالعبرية.

سكان الوسط الذين في غربي الأردن

١ - الحوميون قوم من ذرية كنعان بن حام (تك 10 : 17 و 1 أي 1 : 15) وكان رئيسهم حمور الحوى . ومن تلقاء أنفسهم خضعوا للإسرائيليين "يش ٩ : 8، 11 : ١٩).

٢ - الفرزيون (أهل قرى) (تك 13 : 7 و 34 : 30 و يش ١٧ : 15 و قض 3 : 5 ، 1مل ٩ : ٢٠).

٣ - الكنعانيون (واطئ) وهم جماعة كانوا يعتقدون أن آلهتهم تقطن على الأرض وقمم الجبال وفي أعماق الآبار ورؤوس الأشجار . وبالنظر لاهتمام آلهتهم بالزراعة وإنتاج الحبوب وإنضاج الثمار ولوا جل همهم شطر الزراعة والصناعة والتجارة واهتدوا إلى اختراع السفن واجتياز البحور بقصد التجارة حتى أصبح اسم كنعانى كناية عن تاجر (أى 41 : 6 ، ام ٣١ : ٢٤ ، اش ٣٣ : 8، 11). وتمكنوا أيضا من اختراع الزجاج. وقد سكنوا أولا شبه جزيرة العرب ومن ثم نزحوا إلى سورية وفلسطين قبل عام٢٥٠٠ قبل الميلاد .

كنعانيون - السكان المقيمون فى فلسطين وفى جنوبى سوريا كان لديهم حضارة مدنية مزدهرة فى الألف الثانى قبل الميلاد وينتقد العهد القديم ديانة كنعان الفاسدة ونجدها مصورة فى نصوص أوغاريت رأس شمرا الحالية وتساعدنا اللغة الأوغاريتية القريبة من الكنعانية كثيرا على فهم العبرانية التى هى فرع من هذه الأخيرة

سكان الوسط الذين في شرق الأردن

1 - العمونيون قوم من ذرية لوط ابن أخي إبراهيم الخليل . و كان للعمونيين بلاد خصبة في الجهة الجنوبية من شرق الأردن في موضع الكرك وعمان. وقد فتح موسى بلادهم وقسمها بين سبطى رأوبين وجاد . وقد كانوا يعبدون

الأوثان (قض 1 : 6) وأشـهرها مولك المدون في لو١٨ : ٢١ و مولوك أع 7 : 43 وملكوم 1مل 11 : 5. وبســبب قرابتهم للوط حذر الله اليهود بعدم معاداتهم تث ٢ : ١٩ و 2 اى ٢٠ : ١٠. وقد عثر أحد المسـتشـرقين على نقش كبير في مدينـة ديـان منـه يسـتبين أن العمونيين من سـلالـة لوط . ومرارا وتكرارا أجرى الله عليهم عقابا صـارما بسـبب خطاياهم وشـرورهم وآثامهم . وللوقوف على ذلك اقرأ ٢ أي ٢٠ : ١ – ٢٧.

<u>سكان الشمال الذين في غرب الأردن</u>

1 - <u>الجبليين</u> . قوم كـانوا يقطنون بين طرابلس وبيروت. وقد عرفوا بهذه التسـمية نسبة إلى جبال أو جبيل التي للآن تعرف بهذا الاسم الكائنة شمال بيروت وقد نـالوا شـهرة عظيمة في ركوب البحر حز ٢٧ : ٩، يش ١٣ : 5 . واشــتركوا بنصـيب كبير في بناء الهيكل 1 مل 5 : ١٨. وخرائب هذه المدينة الموجودة بها الآن تثبت عظمتها حيث كانت ضـمن المدن الهامة التابعة للدول الفينيقية.

٢ – <u>الحماتيون</u> (قلعة أو حصن)، وقد أسس هذه المدينة أحد أبناء كنعان تك 10 : 18 وسماها النبي عاموس حماة العظيمة (عا 6 : ٢) وكانت مدينة سورية ذات شهرة كبيرة .

٣ - <u>السينيون</u> قبيلة تسلسلت من كنعان وورد ذكرهم في (تك 17:10).

4 - <u>العرقيون</u> قبيلـة كنعانيـة قطنـت في عرقـة الواقعة عنـد تـل عرقـة إلى الشـمال من طرابلس وقد كثر فيها عبادة الإله عشـتاروت (تك 10 : 17 ، 1 أي 1 : 15).

<u>سكان الشمال الذين في شرق الأردن</u>

1 - <u>الداميون</u> (أرض عالية) وقد وردت في (عد ٢٣ : ١٧ و 1 أي 1 : 17 ، 2 : 33 و تك ٢٤ : 10).

٢ – <u>الجرجاشـيون</u> قبيلة كنعانية سـكنت في البلاد الواقعة شـرق بحر الجليل ومنهم أخذ اسـم كورة الجرجسـيين . وقد ورد ذكرهم أيضـا في (تك 10 : 16 ، 15 : ٢١).

٣- <u>الجشـوريون</u> (نزيل هناك) وهم جماعة كانوا يسـكنون في البلاد الواقعة بين بلاد العرب وفلسطين (يش ١٣ : ٢، 1 صم ٢٧ : ٨) وقد أخذ بلادهم هذه يائير ابن منسى (تث 3 : 14).

4 - <u>الرفائيون</u> (الجبابرة) وهم قوم كانوا يسـكنون شـرقى الأردن (تك 14 : 5 ، 15: ٢٠) ثم نزحوا من هذه الجهات وسكنوا باشان « تث ٢ : 9، 2 :

٣ – ١٣ » وقد اشتهروا بطول القامة ومنهم عوج ملك باشان تث ٣ : ١١، يش ١٢ : 4 - 15 . وقد دعاهم أهالى موآب وعمون ايميين وزوزيين وزمزميين تث ٢ : ٩ – ١١ ، ٢٠.
5 – <u>القدمانيون</u> (شرق أو قديم) وهم شعب كان في أيام إبراهيم « تك 15 : 19».
<u>مرتفعات فلسطين</u>
إن جبال فلسطين هي فرع من الجبل الشرقي أو انتيلبنان وذلك لأن الجبل الغربي أو لبنان ينتهي عند نهر القاسمية . أما الجبل الشرقي فينقسم إلى قسمين احدهما شرقي الأردن والآخر غربيه وتتخللها سهول وأودية غاية في الخصب والنماء .
وإليكم أهم جبال شرقي وغربي الأردن
ا – <u>لبنان</u> (أبيض) حدثنا الكتاب عن أوصاف متعددة لهذا الجبل منها يستبين عظمته في الأحقاب الأولى. وتنمو به الأزهار ذات الرائحة الطيبة التي اشتهر بها. وأن ناسه اشتهروا باستخراج الخمور الجيدة. ويوجد به كثير من الحيوانات. ومنه أخذوا الخشب لتشييد الهيكلين الأول والثاني. و يوجد على قممه الثلج. وكان موسى يروم من أعماق قلبه أن يدخل أرض الموعد ليرى لبنان.
حرمون (قمة عالية) وقد كان يعرف هذا الجبل عند العبرانيين بجبل سيئون أما الآن فيسمى جبل الشيخ . وقبل التجلي كان المسيح في قيصرية فيلبس (بانياس) التي هي عند سفح هذا الجبل.
٣ – <u>جبال الجليل</u> أو نفتالى وتمتد هذه السلسلة الجبلية من حرمون شمالا إلى يزرعيل جنوبا وعلى هذا الجبل نزل باراق بجيوشه وقد غدر بأخيه جدعون وقتله . ويرجح البعض أن المسيح تجلى فوق هذا الجبل وذلك وفقا لقول بطرس : نصنع ثلاث مظال. ولقد أكمل المسيح قول بطرس وفعلا صنع ثلاث مظال واحدة لموسى وواحدة لإيليا وأخرى للمسيح ولقد أكمل قوله أيضا بطريقة عجيبة إذ لم ينقض القرن السادس إلا وشيد فوق هذا الجبل ثلاث كنائس ويوجد به عدا ذلك ديران أحدهما خاص بطائفة الأروام والأخر للأمة اللاتينية .
4 – <u>جبل جرزيم</u> الذي نال شهرة بأنه زراعي خصيب ويقع في شمال شكيم (نابلس)، وهنالك نطق بالبركات كما نطق باللعنات وان هذا الجبل في نظر

السامريين كأورشليم في نظر المسيحيين واليهود وهو الجبل الذي أشارت إليه المرأة السامرية في حادثة إيمانها وخلاصها .
5- <u>جلبوع (عين متفقعة)</u> وقد نال هذا الجبل شهرة بالنسبة لسقوط شاول وأولاده الثلاثة.
6 – <u>عيبال (حجر)</u> وهو احد الجبلين اللذين وقف عليهما أسباط إسرائيل حين نطقوا باللعنات والبركات ويقع هذا الجبل إلى الشمال من السامرة ويبلغ ارتفاعه نحو 3077 قدماً وفي معظم جوانبه يوجد الزيتون والحدائق الغناء والبساتين الفيحاء . وقد عثر المنقبون على تماثيل وآلات حجرية في هذا الجبل وذلك مما يؤيد صحة التوراة في تسمية هذا الجبل عيبال « الحجر » .
٧ – <u>كرمل (مثمر أو مشجر)</u>، ولقد حاز هذا الجبل شهرة عظيمة في أيام إيليا وأيضا لأن أليشع كان يقيم فيه وعلى هذا الجبل ذبح إيليا أنبياء البعل.
٨ – <u>جبال اليهودية</u> وهى السلسلة الممتدة من شمال المقاطعة إلى جنوبها أو جبل الأموريين أو جبل إسرائيل أو يهوذا .
٩ - الأقرع لقد حاول بعض الباحثين العثور على بقايا نباتية في هذا الجبل لكنهم لم يهتدوا إلى ذلك وهذا ما يؤيد صحة التوراة في تسمية هذا الجبل بالأقرع (الخالي من المزروعات النباتية).
١٠ - <u>الزيتون</u> : مما لا شك فيه أن اسم هذا الجبل مأخوذ من أشجار الزيتون التي كانت تكثر فيه ، والتي لا يزال للآن يوجد بعض أنواع من الزيتون الكبير الحجم والقديم العهد . وقد عثر بين أطلاله على « نواة » من الزيتون يرجع تاريخه إلى أزمان غابرة جدا مما يؤيد تسمية التوراة لهذا الجبل بالزيتون .
11 – <u>صهيون (الجبل المشمس أو الجاف أو كوم حجارة)</u> ويطلق هذا الجبل على كل أورشليم إلا أنه ينحصر أحيانا في الجبل الجنوبي الغربي ذي الخصب و النماء.
<u>سهول فلسطين .</u>
إن سهول فلسطين غاية في الخصب والنماء وإليكم أهمها :
<u>سهل مرج ابن عامر ونجد الجليل</u>
إن العمود الفقرى للديار الفلسطينية هي النجد المتوسط الكبير المساحة والمترامي الأطراف وقد كانت هذه المنطقة موطناً للعبرانيين وفيها ألقوا رواية تاريخ إسرائيل الشعرية . ولحسن موقع هذه الجهات فقد استطاع

الفلســطينيون مد ســلطانهم على ما جاورهم من الأمم شــرقاً وغرباً وذلك للسببين الآتيين .
1 - أن كل شعب استحوذ على الجبال سيما في إبان الحروب فله الارجحية الكبرى في أن يحوز النصر المبين .
٢ – أن الجبال وبخاصة الوعرة المسالك تربى في ساكنيها روح المجازفة والمخاطرة وتحببهم في الحرية والشجاعة والاعتماد على النفس.
سهل مرج ابن عامر . إن هذا السهل يشبه مثلثا متساوي الزوايا ، فجانبه الشمالي يسير بمحاذاة حضيض جبال الناصرة مسافة 15 ميلا إلى أن يصل مقابل جبل تابور، أما الحد الشــرقي فيبتدئ من تابور إلى جنين ويبلغ طوله 15 ميلا تقريبا إلا أنه اقل انتظاما من ســابقه . وطول هذا الســهل نحو ٢٠ ميلا وذلك ابتداء من تل القسيس حتى يصل إلى جنين.
ويمتد من ســهل مرج ابن عامر واديان عريضــان يصــلان إلى نهر الأردن وأهمهما سهل زرعين (يزرعيل) الذي حينما يلتقى هذا السهل بوادي الأردن نرى هنالك مدينة بيسان الحارسة ذات التاريخ المجيد التي أطلق عليها أهل اليونان كيتوبلس.
وترية سهل مرج ابن عامر خصبة للغاية وصالحة لإنماء الحبوب و النباتات المختلفة . والأطلال التي اكتشــفت حديثا تبين لنا المدن الكنعانية التي كانت آهلة بالسكان في تلك الأزمان. مما يدل دلالة واضحة بينة على خصب هذه الجهات في سابق الأيام.
وإن موقع سهل مرج ابن عامر الحسن مما شجع الغزاة على استعماره إذ توجد به طرق هامة وممرات مختلفة تســاعد أولئك الغزاة في تأدية مهمتهم على أكمل وجه . أذكر منها الطريق الواقع في الســامرة في شــمالها الغربي في وادي اراح الذي يمر بحصــن مجدو الشــهير وأيضــا طريق دوثان الذي يمر بجنين ومن هناك إلى سهل مرج ابن عامر الشرقي.
<u>مركز السهل من الوجهة التاريخية</u> . إن هذا السهل بمثابة جبل طارق ـ فكما أن جبل طارق هو مفتاح البحر الأبيض المتوسط فكذلك سهل مرج ابن عامر مفتاح لفلســطين لذا منه دخل الغزاة الأولون لامتلاك هذه الديار . فالتاريخ الأثرى ينبؤنا أن هذه الجهات اشــتعلت فيها نيران الحروب، مذ أيام ثوثمس الثالث ملك مصر إلى أيام نابليون الأكبر إمبراطور فرنسا.

والكتاب المقدس يخبرنا أن حروبا دينية قامت لامتلاك هذه الجهات وكانت بقيادتى «دبورة وباراق ».

<u>نجد الجليل</u> : أن نجد الجليل ينقسم إلى قسمين:

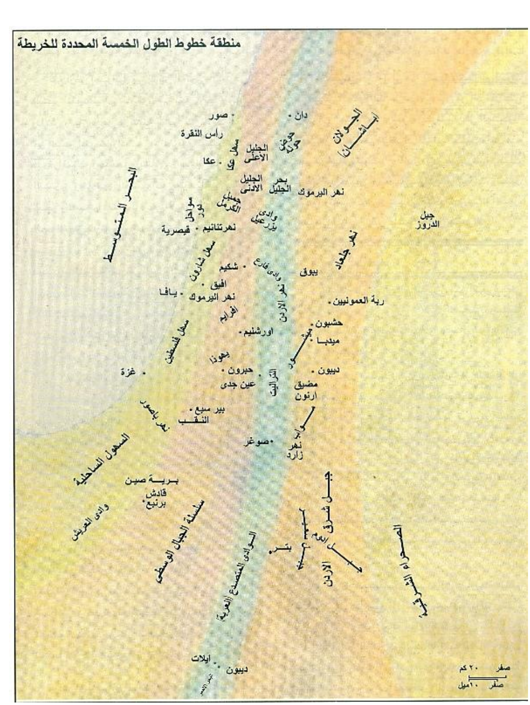
1- الجليل العليا وهذه الجهات كلها جبلية.

2- الجليل السفلى وهذه الجهات تشمل التلال المنخفضة .

وإليكم مميزات كل قسم من القسمين السابقين :

1 ـ ومن مميزات الجليل العليا أنها عرضة لهبوب الرياح من جميع جهاتها ، وذات مناظر جميلة مما ربت في نفوس أهلها حب الحرية وعدم الاستعباد لا لحكم الرومانيين فقط بل ولقيود رجال الدين . والتقليد اليهودي يقص علينا بأن الجليلين كانوا يهتمون بالشرف أكثر من اهتمامهم بكسب المال .

2 – ومن مميزات الجليل السفلى أنها أكثر خصبا وأحسن نماء من الجليل العليا إذ توجد عدة أودية تروى هذا السهل بالمياه الغزيرة . وفي هذه الجهات ظهرت مدنيات مختلفة وذلك لموقع هذا السهل المتوسط .



ومن ضمن سهول فلسطين أيضا.

1– <u>بقعة مجدون</u> . مجدو (موقع الجيوش) وقد كانت مدينة كنعانية ومن ثم صارت ضمن إحدى مدن منسى الواقعة على تخوم يساكر واستولى عليها يشوع مع قراها « يش12 : ٢١ ، قض 1: ٢٧ ، امل ٤ : ١٢ » .

٢ – <u>سهل عكا</u> ويقع إلى الجنوب من صيداء حيث يبعد عنها زهاء عشرة

أميال، ويروى هذا السهل خمسة جداول صيفية مما تجعله مخصبا للغاية ، والأطلال التي اكتشفت حديثا تشهد على خصب تربته في قديم الأيام . وقد امتلك هـذا السهل في معظم ادوار تاريخه الفينيقيون ثم الذين انتصروا عليهم من اليونانيين و الرومانيين .

٣ - سهل الكرمل (مثمر أو مشجر أو جنينة) إلا أن هذا السهل الآن لا توجد به ثمة أزهار أو نباتات غير أن الأطلال التي اكتشفت حديثا تنبؤنا صريحا على أن هذا السهل كان مثمرا للغاية وكانت تنمو به أشجار الكروم والزيتون وقد عثر من تحت الأنقاض على خمور وبقايا (نواة مان لزيتون)، ولذلك نرى أن لفظة كرمل في العهد القديم ترادف الخصب والنماء . وعلى ذلك تكون قد أيدت الاكتشافات أقوال التوراة وهكذا يقيم الرب في كل زمان ومكان قرن خلاص . وقد ملك العبرانيون هذا السهل وجبله أيضا وبهما استطاعوا أن يروا البحر الأبيض المتوسط .

4 – جنيسارت عبارة عن قطعة هلالية الشكل تقع غربي بحر الجليل وقد ورد ذكرها في مت 14 : 34 حيث صنع المسيح كثير من العجائب.

5 - شارون « سهل عظيم » ويقع هذا السهل فيها بين قيصرية ويافا ويسمى سارون أع 9 : ٣٥ . وقد اشتهر هذا السهل بخصبه وكفاه فخرا أن رعت عليه مواشي داود وقد أشاد بمجده وأثنى عليه الثناء المستطاب إشعياء النبي. ولا يزال هذا السهل غاية في الخصب والنماء وبخاصة الجزء الشمالي منه حيث تكسوه أزهار الربيع البرية التي منها النعمان والنرجس الذي يسميه البعض أنه ورد شارون والسوسن الذي يسمونه زنبق الوادي ، وبالنسبة لحسن موقع هذا السهل فقد تملكه الفينيقيون و الإسرائيليون والفلسطينيون كل منهم ردحا من الزمن .

6 – مورة وهو سهل غاية في الخصب والنماء وفيه أقام يعقوب مدة من الزمن.

<u>مركز الأوديــة الفلســـطينيــة</u> : لا يجـب أن يغرب عن الأذهـان أن هـذه الأوديــة لهـا من الأهميــة بمكان ســيما وقت شـــن العدو الغـارة على الســكـان فحينئـذ يستطيع أهل البلاد من صد هجوم العــــدو وذلك بتحصــينهم هذه الأودية بالرجال الأجلاف من أهل تلك الديار.

<u>أوديتها</u> : التي منها ما يقع غربي الأردن وهي :

١ - وادي ابن هنوم (يش 15 : ٢،٥ مل ٢٣ : ١٠). وأهم حادثة وقعت فيـه مـدونـة في « ٢ أي ٣٢ : 3 ».

٢ – <u>وادي العنـاب</u> الـذي تـدنس بواسطة ملوك يهوذا الأشـرار الذين القوا الأولاد للأوثان . وقد دنسـه أيضـا يوشيا حيث القى جثث الحيوانات والمجرمين وكثيرا ما ألقيت فيه جثث قتلى الحرب ومن أجـل هـذا سمى وادى الجثث ووادي القتل. وقد كان الدود يعمل نهارا وليلا لأكل تلك الجثث. وكانت النيران دائمة الاشـــتعال على إفناء تلك الأقذار . ولذا سـمى بوادي جهنم . ولقد أحسـن أصـحاب الترجمة السـبعينية الذين سموه (محل العذاب الأبدي).

3 – <u>وادى أيلون</u> و مكان الأيائل ،، « يش١٠:١٢».

4 - وادي البطم (1صم ١٧:١٩).

5 – <u>وادي جرار</u> وربما سـمي كذلك نسـبة إلى جرارة عاصـمة أبيمالك التي كانت في إبان زمن إبراهيم وفى هذه الجهة سـكن اسـحق على أثر أن طرده أبيمالك «تك٢٦:١٧».

6 – <u>وادى سورق (كرم مختار).</u> واشتهر بجودة كرمه «قض 4:16 ».

٧ – <u>وادي يهوشافاط « يؤ٣:٢ -١٢ ».</u>

ويوجد بفلســطين عدا ما ذكر من الأودية، أودية أخرى لا تقل أهميـة عن سابقتها أذكر منها :

1- وادي زفانا ويعرف اليوم عند أهل أوربا بوادى الأفرنج و يقع عند مدخله الغربي مدينة جبرين المشـــهورة عند اليونان والرومان باليوثروبلس . والاكتشـــافات الأثرية الحديثة تبين بجلاء أهمية التأثير المصـــري الذي عم فلسطين من هذا الوادى الحسن الموقع الذي هو طريق تجاري بين أورشليم وفلســطين و مصــر وغيرها من البلدان الهامة ٢ - وادي الصــرار . وهذا الوادي على العموم خصـــب التربة . وعلى مقربة منه كان يقطن الدانيون وحوله وقعت الحوادث الشمشونية المعروفة .

٣ ــــ مياه ميروم (المرتفع) وهي بحيرة في فلســطين وفيها غلب يشــوع أخصامه من المتحاربين (يش 5:11 - 7).

بحيراتها : كل جهة تتجمع فيها كمية من المياه الوافرة سيان أكانت عذبة أم مالحة تسـمى عند العبرانيين بحيرة . وعلى رأس هذه البحيرات مياه ميروم وبحيرة طبرية وبحر الملح وجميعها توجد في غور الأردن .

أنهارها :-



1 - الأردن « جرى سريع » إلا أنه يسمى الآن بنهر الشـــريعة (مورد الماء) كما أطلق عليه هذه التســمية العرب أنفســهم. وعند معشــر اللغويين يسمون الأردن بالنعاس ومن ذلك قول اباق الزبيرى : وقد علتني نعســة الأردن. وفي التوراة لم يرد اســم الأردن في اللغة العبرية بدون (ال) التعريف إلا في مزمور (٤٢ : 6 وأى 40 : ٢٣) وأول ذكر للأردن عند افتراق لوط عن أخيه أبرام « تك 13 : 10 » . وكان نهر الأردن عند مرور التابوت عليه فائضـــا جدا (يش 3 : ١٥ ــ ١٦) وربما حدث ذلك في إبان الفيضـــان (يش 5 : ١٠ – 12)، وأن الأردن في أيام الحصاد كانت شطوطه تفيض فيضا عظيما ويتضح ذلك بجلاء (1 أي ١٢ : 15) وقد ذكر في أسفار الأبوكريفا أن فيضانه كان عظما جدا وأصبح يضرب به الأمثال في أيام يشوع بن سيراخ.

و يعترض البعض على إبراء أليشـع لمياه الأردن فأجيب عليهم بأن أليشـــع كان نبي الله و الله قريب من أصفيائه وأتقيائه الذين يعرفون ضيقات وهموم الشـعب ومن المسـتحسـن لتأييد كلام الله أن يثبته بالمعجزات ولا غرابة في معجزة الرجل الذي قام وعاش حينما مس جسـده أليشـع وهو تحت الثرى (٢ مل ١٣ : ٢١). فإذا جاز أن يقام هذا الميت من الأموات وذلك ليفهم

الشــعب أن الله يعمل على صــالح البشــر أفلا يجوز أن يجعل الماء صــالحا للشرب كى يعلم الشعب أن الله يهتم بترقية البشر ؟

٣ – عين روجل (عين القصــار) وهو نبع على مقربة من أورشــليم (يش 8:15 ، 16:18).

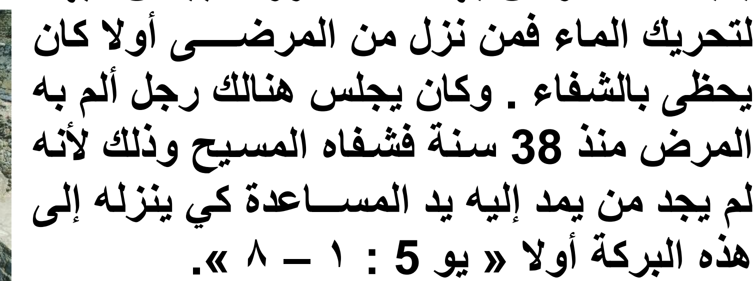
<u>آبارها</u>

١ – بيت لحم (بيت الخبز) وبالنسـبة للمياه العذبة فقد تاقت نفس داود أن يشرب ويرتوى منـها (يش 15 و ٢صم ٢٣:١٤-١٧

٢ – بئر يعقوب وتقع على مقربــة من شـــكيم وهنالك خاطب المسيح المرأة السامرية « يو 4 : 6 - ٤٢ » . ولا يزال هذا البئر موجوداً.

<u>بركها .</u>

ا - <u>بركة بيت حســدا (بيت الرحمة) (يو ٥: ٢ – ٩)</u> وتقع على مقربة من باب القانة. وكان بها خمسة أروقة يجلس فيهــا المرضى وكان ينزل ملاك



لتحريك الماء فمن نزل من المرضـــى أولا كان يحظى بالشفاء . وكان يجلس هنالك رجل ألم به المرض منذ 38 سنة فشفاه المسيح وذلك لأنه لم يجد من يمد إليه يد المســاعدة كي ينزله إلى هذه البركة أولا « يو 5 : ١ – ٨ ».

٢ - بركة ســلوام (بركة مرســل) (يو ٩ : ٧ و ١١ ».

٣ - بركة السامرية (بركة الخفير) وفي هذه المدينة لحست الكلاب دم آخاب اليزرعيلى جزاء صنيعه السيئ بنابوت اليزرعيلي (امل ٢٣ : ٣٨ – ٣٩).

<u>نظامهم الاجتماعي .</u>

إن اليهود كانوا من أقســـى أمم الأرض لا على أعدائهم فحســـب بل على أنفســهم أيضــا . وكانت علاقتهم بعضــهم ببعض على غير ما يرام أما علاقة الجوار فكانت سـيئة وواهية إلا أنهم كانوا يتحدون معاً ، ويتكاتفون سـويا ، حينـها كانـت تلحق بهم الملمات وتنزل بهم الكارثات فيلتجئون إلى إلـههم (يهوه) الذي كان ينتخب منهم أحســن القادة ليرأســوهم إلى ميدان النصــرة ، حتى إذا نجحوا في مرغوبهم عادوا أدراجهم إلى الحضـيض كما كانوا وهكذا تم عليهم قول الشاعر :

كل امرىء راجع يوما لشيمته وإن تخلق أخلاقا إلى حين

<u>مركز المرأة</u> : فقد كانت لها كرامة تدانى كرامة الرجل في كل شيء و منهن ظهر نبيات مثل دبورة وحنة ومنهن من رفعن رأس بلادهن عاليا فوق رؤوس الأشهاد مثل يهوديت وأستير ، وقد اشتهرت المرأة اليهودية بالقوة (فقالت القابلتان لفرعون أن النساء العبرانيات لسن كالمصريات فإنهن قويات) (خر ١ : ١٩).

وقد كان الرجال قساة القلوب على المرأة إذ يطلقونها بدون علة الزنى فقط كانوا يعطونها كتاب طلاق .

<u>نظام حكومتهم</u> : اجتازت حكومتهم أدوارا متعددة فقد كانت طورا جمهورية تتألف من خمسة أقطاب 1صم 6 : 17 ، وقد ضايقوا إسرائيل في عصر القضاة شمجر ويفتاح وشمشون قض ١٣ : ٣١ ، 5 : 61 ، ١٠ : ٦ ، وقد دخلوا في ادوار حروب كثيرة أذكر منها ، أنهم حاربوا إسرائيل وانتصروا عليه في أيام عالى الكاهن وأخذوا منه تابوت العهد (1صم 4 : 6) وحاربوهم مرارا متعددة في أيام صموئيل وهاهي ذي أشهر المواقع (1صم 7 : 3 ،14،13؛23: 7- 24، 28- 31).

وحاربوا داود مع أنه كان نزيلهم (٢ صم ٢١ : 15 ، ٢٢ ، 23: 8- 17).

وكانت حكومتهم أحيانا من نوع ملكي مقيد (1صم ١٩ :٢ - ٥) ومن ملوكهم أبيمالك ٢ : ٢٢ – ٤٤ ، احتيش ١ صم 1:21،، واحتيش ابن معكه 1مل2: 36- 40.

<u>اللغة العبرية</u>

إن هذه اللغة تنسب إلى الأمة العبرية التي تضم بين ثناياها بنى إسرائيل مع جماعة من شعوب أخرى ترتبط بها بصلة القرابة الدموية كبنى إسماعيل و بني مدين والعمالقة وآل أدوم وأهل مؤاب وعمون فكل هذه الشعوب والأقوام قد ضمها التوراة إلى صعيد واحد حيث تناسلت من ذرية واحدة لأب واحد ألا وهو إبراهيم العبرى تك ٢٥: 1- 7.

وان بنى إسرائيل قد نجموا من القبائل العبرية التي كانت تقطن بين طور سينا وشمال الحجاز ومن ثم تمكنوا من استعمار فلسطين حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

إلا أنه لا يوجد ثمة دليل قاطع في العهد القديم يبين لنا بجلاء أن العبرانيين كانوا يسـمون لغتهم بالعبرية . بل كانت أحياناً تعرف باسـم اللغة اليهودية وأخرى باسم لغة كنعان اش ١٩ : ٢٠.

وعرفت فقط باسـم اللغة العبرية أو اللغة المقدسـة بعد السـبي البابلي وفي كتاب ابن سير وفى المشنا والتلمود .

وتاريخ اللغة العبرية ينقسـم منذ نشـأتها إلى طورين مختلفين الأول يشـمل التوراة وبقية أسفار العهد القديم المعروفة عند اليهود باسم تاناخ و الطور الثاني يشمل على سائر المصنفات العبرية التي ظهرت بعد ختام العهد القديم .

ولقـد عثر بعض البـاحثين والمنقبين على آثـار محفورة على الأحجـار ومنقوشـة على النقود تتفق في ألفاظها وأسـلوبها مع الأسـلوب والألفاظ المدونة في التوراة ومن شاء الوقوف على معرفة ذلك فليراجع كتاب اللغات السامية للدكتور ولفنسون « ص٨٢ : 95».

<u>المواد التى كانوا يستخدمونها فى الكتابة</u>

إن أول المواد التي اسـتخدموها لهذا الغرض هي الكتابة على الحجارة حز ٢٤ : ١٢، ٣١ : ١٨ ، 34 : 1 وتث 1:1 ، ٢٧ : ١. ثم الكتابة على الرق وأغلب الظن أنهم اقتبسوا ذلك من قدماء المصريين الذين تهذب على يديهم أكبر فيلسوف عبرى بعد المسيح ألا وهو موسى أع 7 : 8، وكانوا يكتبون عليها بالمداد عد 5: ٢٣، ويضـعونه في دواة إر 36: ٢٣، و كتبوا أيضـا على المعادن خر ٢٨ : ٣٦ ،، وكذلك على الأخشـاب عد ١٧ : ١٧. ومن الآلات التي كانوا يستخدمونها للتدوين على هذه الأشياء هي أقلام من حديد أي 19 : ٢٤ وار 17 : 1 وفي إر 36 : ٢٣، نرى مبراة الكـاتب التي تستعمل لسبري الأقلام . ومن هذا نستبين علو كعب اليهود في هذا المضمار الجليل الشأن .

<u>أحرف الهجاء العبرية</u> : وهي عبارة عن أشـكال أشـياء تقع تحت بصـرهم فالألف يوضحونها برأس بقرة والباء بشكل بيت و الجيم بجمل والدال بباب ، والهاء بشـبكة حديد للشـباك ، والواو بوتد . والزين بسـلاح ، والحاء بحائط، والطاء بحنش ، والياء بيد . والكاف براحة اليد . واللام بعضـا لضـرب البقرة . والميم بماء . والنون بحوت والسـين بآلة تشـبه العصـا . والعين بعين . والفاء بفم . والصـاد بشـبكة للصـيد . والقاف بسـم الخياط. والراء برأس . والشـين بسـن . والتاء بعلامة . ويلاحظ أنني أوردتها كما

يرتبها اليهود إذ يراعون في أبجديتهم « أبجد هوز حطي . . الخ » . ومما لا شـــك فيه أن اليهود اقتبســوا هذا النظام عن الكنعانيين الذين اقتبســوه بدورهم من مصر أم المدنية . ذلك لان ترتيب حروف الهجاء المصرية تماما كالنمط والترتيب السابقين.

ديانتهم

قضى اليهود على إثر خروجهم من أرض مصر زهاء أربعين سنة في شبه جزيرة سيناء ، كان في أثنائها موسى (ابن الماء) يعلمهم ويهذبهم ويعدهم لقبول عقيدة التوحيد بالإله (يهوه) ومن ثم جائهم من جبل سيناء بالشريعة الدينية التي سطرها العلى بأصبعه العزيز على لوحي الحجر وسلمها له وقد حصلوا عليها بعد عام من خروجهم من مصر ومما جاء فيهما :-

" أنا الرب إلهك الذي أخرجك من مصـــر من بيت العبودية لا يكن لك آلهة أخرى أمامي . لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض لا تســجد لهن ولا تعبـــــدهن . لأني أنا الرب إلهك إله غيور افتقد ذنوب الآباء في الجيل الثالث والرابع من مبغضـى واصـنع إحســانا إلى ألوف من محبي وحافظي وصـــاياى . لا تنطق باســم الرب إلهك باطلا .. اذكر يوم الســبت (الراحة) لتقدسـه ، لا تقتل لا تزن . لا تسرق ، لا تشـهد على قريبك شـهادة زور. لا تشـــته بيت قريبك ، لا تشـــته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك" « خر ٢٠ :١ - ١٧ ».

وإن هذه الوصـــايا الأدبية قد كتبت على لوحين أحدهما يختص بالوصـــايا المتعلقة بالخالق وهي أنا الرب إلهك .. لا تصـنع لك تمثالا .. لا تنطق باسـم الرب إلهك باطلا . اذكر يوم السبت . والوصايا الست الباقية تتعلق بالمخلوق وهو الإنسان . غير أن هذه الوصايا قـــد ربطها السيد المسيح في وصيتين هما " تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفســك ومن كل فكرك ، وتحب قريبك كنفسـك" (مت ٢٢ : 39)، ثم أن الفرق بين من يسـير بمقتضـى هذه الوصايا أو بعضها بمجرد نور الطبيعة وبين اليهود، نجد أن أصحاب الطبيعة يسلكون في ذلك سلوكا أدبيا مشيدا على محبة الذات وشرف الإنسانية فلا يقدمون على ارتكاب ثمة خطيئة تجلب عليهم سخط الناس أو فضيحة ذواتهم وإشـهار أنفسـهم للملأ بسـوء سـلوكهم ومن ثم يجلبون على أنفسـهم احتقار ناموسـهم الذاتي . بيد أن اليهود يسـلكون بمقتضـى ناموسـهم ظاهرا باطنا

وذلك لمجرد طاعة الله وخير القريب ورغبة في وعد الله وخشـية من وعيده :
وهنا يظهر لأول وهلة أن بين هذه الوصـــايا والأقوال الإنجيلية ثمة خلاف كبير سيما في وحدانية الله .
فإن اليهود يعتقدون في وحدانية الله ويشـاطرهم في ذلك المسـيحيين أيضـاً الذين يعتقدون أنه موحد في الذات و مثلث في الأقاليم آب وابن وروح قدس . وأن الكنائس الرسولية تزين كنائسـها بوضع الصور بالنسبة لأهمية ذلك سيما لأولئك الذين لا يعرفون القراءة والكتابة إذ يوضح أمام أعينهم سيرة الآباء القديسين فيروا نهاية سيرتهم ويعملوا على التمثل بهم . زد على ذلك فإن الله لم يحرم البتة وضع صور بل حرم السجود لها لعبادتها كما يستبان ذلك من نص الآية " ولا تسـجد لهن ولا تعبدهن"، أما وضـع التماثيل فقد أجمعت الكنائس الرسـولية الكاثوليكية وضـعها في الكنائس ، بينما الكنائس الرســولية الأرثوذكســية منعت ذلك منعا باتا وذلك خوفا من ضـلال الغير متعلمين وغير الثابتين في الإيمان من السـقوط والزيغان . وأن المسـيحيين اسـتبدلوا يوم السـبت الذي معناه بالعبرية يوم الراحة بالأحد لأسـباب هامة منها :
1 - قيامة المسيح من بين الأموات «مت ٢٨ :١ » وفيه حصل الإنسان على خلاص من أدران هذه الخطايا بقيامة مخلصـه في يوم الأحد ، ومن البديهي أن يوم نجاة الإنسـان من أوسـاخ الخطية أفضل من كل يوم . فمن أجل ذلك يستريح المسيحي في هذا اليوم .
٢ – أن التلاميذ اعتادوا التناول من السـرائر الإلهية المقدسـة في مثل هذا اليوم .
3 - لحلول الروح القدس على التلاميذ ومن ثم ملأهم قوة واقتداراً في تبيان فصاحة الكلام وعمل المعجزات الباهرات .
4 – أطلق الكتاب المقدس على هذا اليوم يوم الرب أي يوم الأحد « كننت بالروح في يوم الرب » (رؤ 1 : ١٠).
5 - وفيه ظهر المســيح لتلاميذه وللمؤمنين به ســت مرات ليثبتهم على الإيمان القويم. وظهر أيضا لتوما ليزيل منه كل ريب أو شك.
ويظهر من الوصـايا العشـرة الأدبية السـابقة أن فيها ثمة خلاف بينها وبين معتقد المسيحيين في مسـألة السجود ، إذ أحيانا يسـجد المسـيحيون لصـور ولملوك ولولاة . فأما في صدد سجودهم للصور والقديسين فهو على سبيل

السجود الإكرامي أما السجود للملوك والولاة فهو سجود اعتباري بالنسبة لمقامهم السامي أما السجود التعبدي فهو لا يقدم البتة إلا لله وحده خالق الإنسان ومنشؤه .

شذرة في الشريعة التي جاء بها موسى .

إن الشريعة التي جاء بها موسى دونها في أسفار خمسة تسمى بالتوراة وقد ضمت في كتاب يعرف عند المسيحيين بالعهد القديم ومن ثم أضيف إليه كتب العهد الجديد وأطلق على الكل اسم الكتاب المقدس .

وان كتاب العهد القديم يضم بين ثناياه كل تعاليم اليهود ويقسم إلى ثلاثة أقسام . الأول تاريخي والثاني طقسي والثالث نبوى ، أما التاريخي فيقسم إلى قسمين الأول الذي قام بتدوينه موسى بنفسه و الثاني كتبه أحبار الشعب اليهودي ورؤساؤه وكبار الأئمة والثقافة .

فموسى أنبأنا عن خلق العالم الذي كان مشوشاً وغير منظم كما يتضح ذلك من النص العبرى « توهونا بوهو» ففي اليوم الأول خلق النور وفي الثاني خلق الجلد وفي الثالث جمع المياه التي كانت تغمر سطح الأرض إلى أمكنة معينة وأظهر اليابسة وسمى مجتمع المياه بحارا واليابسة أرضا وأنبت فيها الأعشاب والأشجار وكل أنواع النباتات . وفي الرابع خلق الكواكب . وفي الخامس خلق التنانين العظام وطيور السماء ، وفي السادس خلق الوحوش وكل أنواع الحيوانات والدبابات . وفيه خلق الإنسان أيضا وسلطه على جميع المخلوقات من برية وبحرية (تك 1 : 31).

وقد كان آدم أول إنسان خلقه الله ومن ثم أسكنه في جنة غرسها إلى الشرق من عدن وأنبت فيها من الأرض كل شجرة شهية للنظر وصالحة للأكل وفي وسط تلك الجنة شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر وأوصى آدم أن يأكل من جميع الأشجار إلا هذه الشجرة فيوم يأكل منها موتا يموت (تك ٢ : ١١) ثم ألقى عليه سباتا فأخذ ضلعا من أضلاعه وملأ مكانه لحما . وبني الرب الإله الضلع الذي أخذه من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم ثم أحضر إليه كل حيوانات البرية وطيور السماء ليرى ماذا يدعوها فكان كل ما أطلقه آدم على ذات نفس حية صار اسما لها . ثم أغرت الحية التي هي نوع من هذه الحيوانات حواء على الأكل من شجرة معرفة الخير والشر فأكلت وأعطت زوجها آدم فأكل أيضا.

وكان من جراء ذلك طردهما من الفردوس وهبوطهما إلى الأرض حيث ابتدأت الخطية تتسلط على نسلهما وقد ظهرت بوادرها بشكل جلى في قايين

بكر آدم الذي قتل أخاه هابيل حسدا بسبب تقديمهما قرابين فقبل الله قرابين هابيل التى قدمها من أبكار غنمه وذلك لأن الله على أثر سقوط آدم وحواء قدم لهما أقمصة من جلد . فلابد والحالة هذه من أنه ذبح ذبيحة وأعطاهما جلدها وإلا فهل كان الجلد نبات يزرع ؟ وفي ذلك إشارة واضحة إلى المسيح الذي بذل نفسه فداء عنا أما قايين فقدم قرابينه من أثمار الأرض . فلذا لم يقبلها الرب منه . وقد حدث أن قتل أخاه وعلى أثر ذلك اختلط نسل شيث ثالث أولاد آدم مع الأشرار و امتلأت الأرض بالجرائم والفساد ولهذا أمر الله بالطوفان العام وأهلك به جميع العالم ما عدا نوحا وعائلته بواسطة فلك أمره بإنشائه قبل ذلك حيث آوى إليه بعد أن صحب معه كل أنواع الحيوانات والدبابات والطير كما أمره الله (تك 4 : 5). غير أن الله ندم على ما فعله لذا قطع عهدا مع نوح أن لا يعود يضرب الأرض بطوفان آخر وجعل قوس قزح الذي يظهر في السماء علامة لهذا الميثاق وأباح له ولنسله أكل لحوم الحيوان كما يأكلون العشب الأخضر وحذرهم أن يأكلوا لحما بحياته (بدمه). ومن ثم تفرق نسله في جميع المعمورة تك 9 : ٣٢. و بعد حدوث الطوفان ببرهة وجيزة عزم نسل نوح أن يشيدوا لأنفسهم برجا رأسه في السماء وما ذلك إلا محبة في أن لا يتبدد اسمهم عن وجه كل الأرض غير أن العلى لم يسر بهذا العمل فبلبل ألسنتهم " ولا يسمع بعضهم لغة بعض وبددهم على وجه كل الأرض" (تك 11 : ١ – ٩).

<u>سبب اصطفاء الله اليهود كشعب خاص له ؟</u>

ومما لا شك فيه أنه في تلك الأيام انتشرت الديانة الوثنية في جميع أنحاء المعمورة حتى ملأت وجه الأرض فلهذا أراد الله أن يختار له شعبا لأجل حفظ الديانة الحقيقية بحيث تكون منعزلة عن كل الشعوب جنسا ولسانا، وعادة ومقاما فذلك أضمن من التدليس والتمويه وأدعى لسلامته من التضليل والتشويه لا سيما " أن الكل زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد"، لهذا نجد أن الحق الإلهي كان طفلا في مهده والناس كانوا منغمسين في شرورهم منهمكين في عبادة آلهتهم ، وكانوا لا يفرقون بين الحق والباطل والنور والظلام والخير والشر . ولذا اقتضت حكمة العلي القدير

1 - انتخاب أو اصطفاء رجل من خيرة الموجودين لكى يثقفه ويهذبه ويربيه هو وذريته أحسن تربية إلى أن يطلعه على مكنوناته الإلهية التي يريد إعلانها للناس . وقد أحسن صنعا في اختياره أبرام الذي كان يقطن في أور

الكلدانيين وأمره أن يتركها ويذهب إلى أرض كنعان لكى يعبده فيها ووعده بأن يكثر نسله و يعطيه إياها ميراثا.
٢ – أن الله جعل حقه الإلهي في أمة واحدة ليكون خالصا من الشوائب وأفضل من أن يكون عاما بين الشعوب وممتزجا بالباطل.
3- ولقد تجلت حكمة الله في اصطفاء اليهود بدعوته الإلهية إذ حافظوا على الوديعة وسلموها طاهرة نقية لا تشوبها شائبة . وجاء من نسلهم مخلص العالم " لما أكمل ملء الزمان جاء مولود من امرأة مولودا تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس لننال التبنى".
وهنا يروى موسى انتقال إبراهيم إلى أرض كنعان إذ وضع له سنة الختان ، علامة العهد واشترط أن يكون ختان الطفل المولود في اليوم الثامن من مولده ، وأن الختان هذا كان يشير إلى تطهير الجسد من أدران الخطية أما في العهد الجديد فيشير إلى الميلاد الثاني (العماد) وهو تطهير النفس ، وكما حتم الله ختان الاطفال في الشريعة القديمة هكذا المسيحية حتمت عماد الأطفال (لأن من لا يعتمد بالماء والروح فلا يعاين ملكوت الله). وأن من يعتمد فلا يجوز له البتة أن يختتن كما ورد ذلك في تعاليم الرسل.
وقد ولد إبراهيم من جاريته هاجر المصرية إسماعيل وهو جد العرب وولد اسحق من أخته من أبيه سارة. وبسبب سوء التفاهم بين هاجر و سارة . طرد إبراهيم هاجر هي وابنها فذهبا وأقاما في بريه فاران .
ولما كبر اسحق امتحن الله إبراهيم بطلبه منه أن يقدم اسحق ابنه ضحية لكن لما أطاع إبراهيم هذا الأمر الإلهي وشرع في أن يذبح ابنه افتداه الله بكبش . وأن هذا الكبش يشير إلى المسيح الذي صلب عن العالم . ويؤيد المسيحيين في رأيهم هذا المذهب الحنفي الإسلامي كما جاء في تاريخ فلسطين ص ٢٩ للأستاذ البرغوثى ويدعمون رأيهم بالآية القائلة « وفديناه بذبح عظيم » وأن اسحق هذا ولد يعقوب، ويعقوب ولد اثنى عشر ابنا هم آباء الأسباط الذين اختص منهم سبط لاوى بالكهانة ومن هذا السبط ظهر موسى وأخوه هارون . كما أن باقي الأسباط اشتغلوا بخدمة الأمور الدينية . وسبط يهوذا كان أشد بأسا من باقي الأسباط ومن هذا السبط جاء المسيح " لا يزول قضيب من يهوذا أو مشترع من بين رجليه حق يأتى شيلون وله يكون خضوع شعوب ...".
وبعدئذ يخبرنا موسى عن خبر يوسف منذ نشأته حتى صيرورته الوزير الأعظم في مصر إلى وفاته ونقل عظامه إلى أرض آبائه وأجداده ، ثم مجيء

اليهود إلى مصر ونبأ اضطهادهم وخروجهم منها ومكوثهم أربعين سنة في البرية مات بعدها موسى ومن ثم خلفه يشوع بن نون . وإليكم وصف موجز لرحلتهم.

<u>رحلة بني إسرائيل :</u>

١ – ابتدأوا في ارتحالهم من رعمسيس إلى سكوت خر ١٢ : ٣٧ - ٣٩. وأن كلمة رعمسيس معناها (ابن الشمس) ووردت في تك 47 : 11 ، خر ١ : ١١ ، ١٢ : ٣٧ وأنها تقع في وادي الطلمياط أو على مقربة منه شمالي مدينة السويس .

أما معنى كلمة سكوت فيفيد المظال أو العشش . والمراد من ذكرها أن بني إسرائيل اتخذوها محطا لانتظار السابقين والمتأخرين ممن معهم .

٢ – ثم ساروا من سكوت إلى إيثام في طرف البرية خر 13 : ٢ – ٣٢ . والمقصود بالبرية هنا عبارة عن الجزء الواقع شرق خليج السويس الذي برزخه يمتد من الشمال إلى الجنوب في محاذاة البرزخ والخليج المذكورين .


الرحلة فى سيناء من سفر الخروج (خر١٢ – ١٩)

ومن حيث أن إيثام تقع في طرف البرية فيرجح أنها توجد في المكان المسمى الآن السبع الأبيار الواقع شرقي رعمسيس

3 – ومن فم الحيروث إلى عبورهم البحر الأحمر خر 14: 1- 29.

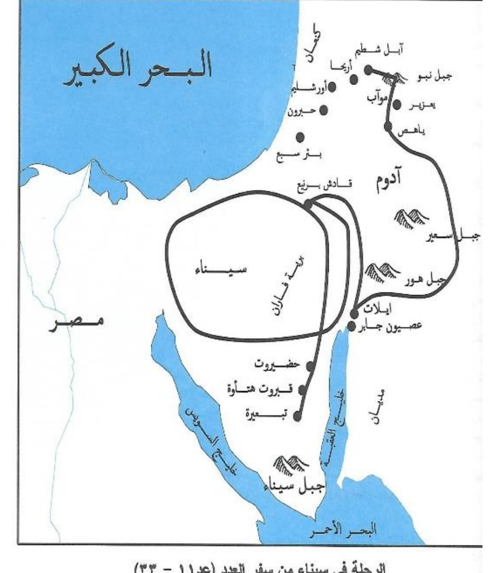
وأن فم الحيروث معناه فم منبت الحلفا أو البردي . . ويقع فيما بين مجدل شمالا وبعل صفون جنوبا . ومن هذا يتضح أن بنى إسرائيل قاموا من جهة بلبيس ومن ثم ساروا شرقا إلى أن أداروها جنوبا جهة السويس وهنالك عبروا البحر الأحمر من شاطئه الغربي إلى الشرقي . غير أن هناك من يعترضون أن الكتاب المقدس لم يذكر أنهم عبروا البحر الأحمر بل عبروا البر ، ويدعمون رأيهم بأن الرواية العبرية تذكر أنه بحر الأعشاب وهو أحد البحيرات الواقعة على طريق السويس عند هبوب رياح شرقية انحسرت المياه عن جزء من ماء البحيرة .

فنجيب عليهم بشـــهادة اســـتفانوس الذي يبين أنه البحر الأحمر " بل هذا (موسى) أخرجهم صانعا عجائب وآيات في البحر الأحمر" أع 7 : 36 . ألم تكن على رأس هذه الآيات والعجائب عبورهم البحر الأحمر ؟ ألم يجرى الرب البحر بريح كل الليل وجعل البحر يابســـة ؟ مما يظهر أن العبور مكث طول الليل مع أن مدة المد والجزر حســـب أقوال معظم العلماء هي ســـت ساعات وسبع عشرة دقيقة ولو سلمنا جدلا أن بني إسرائيل بزعامة موسى انتهزوا فرصة حصول مد ثم عبروا ، فما السر في إغراق فرعون وجيشه ومركباته ؟ فإن حاولوا الأدبار هاربين بقولهم أن في البحر مخاضـــة فقد كلفوا أنفســهم في أن يطلبوا من الله إقامة معجزة من حيث يريدون إنكارها . وإلا فالله أجرى عليهم طوفانا أو أن الأرض فتحت فاها وابتلعتهم . غير أن المياه كانت عميقة والمعجزة أكيدة كما شــهد ســفر الحكمة في الأبوكريفا " أجازتهم المياه الغزيرة .. قذفتهم من عمق الغمار" « حكمة 10 : ٨ » .
ويعترضون أيضا أن موسى مكنهم العبور بطريق السحر . فنجيب عليهم بأن شريعة موسى نفسه تقول إذا كان في رجل أو امرأة جان أو تابعة فإنه يقتل وبالحجارة ويرجم ودمه عليه . وموســـى نفســـه يعتبر الســـحر من عمل الشيطان لا ٢٠ : ٢٧ . وما موسى إلا رمز للمسيح؟ تث 18: 4 - 9 . الذي سيسحق أصل الحية ليبطل العداوة ويقضى على السحر فكيف يكون موسى ساحرا ؟
4 - ثم ارتحلوا من بحر سوف وخرجوا إلى برية شور فساروا ثلاثة أيام في البرية خر15: 22 - 26. فإن برية شـــور عبارة عن جزء من الجبل يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وجنوبا جزء من الجبل وشبه جزيرة سيناء وشرقا باقي الجبل وغربا مديرية الشرقية .
5 - ومن مارة حتى وصلوا إلى إيليم خر 15: ٢٧ ، فمارة هي المياه المرة والتي تســـمى الآن البركة المرة أو ترعة برزخ الســـويس ، أما مدينة إيليم فهي المســـماة الآن عيون موســـى. وكان بها ١٢ بئرا و ٧٠ نخلة وفي هذه الجهات مكثوا زهاء ســـنة كى تزداد معرفتهم بالله وثوقا ليتســـلموا شـــرائع الوصايا العشر.
6 – ونزحوا من إيليم إلى برية سين «خر 16:1- ١٢ ».
7 – ومن بربة سين إلى رفيديم خر 17 :8 - 16 ، وأن من يهرع إلى هذه الجهات يجد أن المياه تنفجر من جملة أمكنة متقاربة من اللهب الكلســـي (الشير) وأن هذه الجهات كباقي الجداول الموجودة في الجهات الصحراوية

حيث تغور وتتعمق في الرمال وهنالك أقام بنو إسرائيل . ويجب أن لا يغرب عن الأذهان أن هذه البلاد لا تزال محبوبة لدى العربان الذين يفدون إليها وبصحبتهم مواشيهم للارتواء منها ، إلا أنها غير كافية اليوم لتطفئ ظمأهم . ومن هذا نرى عناية الله العظيمة بشعبه ..

٨ – ثم أتى عماليق وحاربوا إسرائيل في رفيديم . وفي النهاية انتصر إسرائيل عليهم . وبنى موسى مذبحا دعى اسمه يهوه نسى (الرب رايتي)، وذلك تخليدا لانتصارهم على العماليق «خر ١٧ : ٨ - 16 » . ويرجح أن هذه الحرب تمت وهم على مقربة من خليج العقبة ذلك لأن العماليق كانوا من قبيلة أدومية تك ٢٦ : ١٢ و16 ، حيث استوطنوا إقليما يمتد إلى نواحي قادش في فلسطين الجنوبية (تك 14 : 7 و عد 13 : ٢٩ و ١٤ : ٢٠ – ٤٣).

٩ – وفي الشهر الثالث بعد خروج بني إسرائيل من أرض مصر إذ ارتحلوا من رفيديم و جاءوا إلى برية سيناء مقابل الجبل خر ١٩ : ١ – ٢، فإن برية سيناء تقع على الأرجح على مقربة من بابل إذ أن الاسم برية سيناء يفيد معنى برية سين ، وهذه وتلك مشتقتان من اسم إله القمر البابلي . فلا بد من أنهم وصلوا إلى بابل. أما موقع جبل سيناء فيوجد في العربية غل 4 : 25 ، وعلى مقربة من جبل فاران «تث ٣٣ : ٢». ويجاور أدوم «قض 5 : 4 » .



الرحلة فى سيناء من سفر العدد (عد١١ - ٣٣)

10 – ثم أمر الله موسى أن يصنع تابوتا ومائدة ومنارة ، ذكر له وصفها في خر35: ١٠ – ٣٧.

١١ – اتخاذ موسى قادش برنيع لتكون معقلا لمعسكرهم عد ١٢:١٧ – ٢٨. ومما لا شك فيه أن بني إسرائيل حاولوا أن يقتحموا أرض كنعان من الجهة الجنوبية بدليل تحصنهم في قادش برنيع ، وقد أثبتت الأطلال المصرية صدق أقوال الجواسيس إذ أن المدن الكنعانية كانت محصنة تحصينا متينا وكانت على أهبة الاستعداد لصد أي طارئ يغزوها .

12 – ومن قادش ســاروا في طريقهم إلى أن وصـلوا العقبة عد ٢٠ : ١٧- 21.
١٣ – ومن ثم اتجهوا على أثر وصـــولهم العقبة إلى الشـــمال الشـــرقي واجتازوا الطريق الســلطانية العريضـــة الواقعة على حدود الصـــحراء وفي نفس الطريق التي تسـير منها الآن القوافل من الشــام إلى مكة . وهنا تذمر بنو إســرائيل . وســاروا في جملة محطات حتى وصـلوا إلى مؤاب . غير أن من يهرع إلى هذا الطريق يجد أنه حار جدا فلا غرابة إذا في أن بني إسرائيل تذمروا .
14 - ثم ساروا في محاط عدة أذكر منها :
1 - محط بني يعقاب « تث ١٠ : 6 » ، وهذه الآبار نســبت إلى بقي يعقاب الذين يظن أنهم قبيلة من العرب كانت تجول في ربوع هذه الصحراء من ذي قبل .
٢ – وبعدئذ ارتحلوا إلى جبل هور وهنالك مات هرون تث ١٠ : 6 – ٧.
3- وبعدها وصلوا إلى أرض يطبات المذكور عنها بأنها أرض أنهار وماء « تث ١٠ : ٧ »
15 – وفى النهاية تمكنوا من اســـتعمار شـــرق الأردن بعد أن تحاربوا مع حشـــبون ملك ســـيحون وهزموه شـــر هزيمة «عد ٢١:٢١ - 16 » وأن حشبون كانت عاصمة سيحون و من ثم أصبحت مركزا للإسرائيليين وكانت تقع على أكمة صخرية تحيط بها السهول الشاسعة غير أنها كانت محصنة تحصـــينا متينا لذا ســـهل عليهم اســـتعمارها، أهلها كانوا يشـــربون من مياه البرك الواقعة في شـــرقي المدينة . وهذا هو الســـبب الوحيد الذي يبين عدم أهمية المدينة من الوجهة الحربية ، ولهذا ذهب سيحون ملك الاموريين إلى الجنوب لمحاربة أعدائه في ياهص التي يقول يوسيفوس أنها تقع بين ميديا وديبون.
16 – ومن ثم اســـتعمروا مملكة باشـــان الزراعية الحصـــينة وذلك قبل أن يصلوا إلى مملكة كنعان التي تاقت نفوسهم لاستعمارها « عد ٢١ : ٢٣ » . ولخصب هذه الأراضي فقد تعلموا فيها فن الزراعة.
١٧ – وفي النهاية تمكنوا من عبور نهر الأردن بأعجوبة يش 3 : 16. إلى أن افتتحوا مدينة أريحا حتى وصـلوا إلى بيت إيل وهنالك أخذ يشـوع عليهم عهدا بأن لا يعبدوا الأوثان لأنهم كانوا ســـريعى التقلب لا يثبتون على حال

واجد يش ٢٤:١٦ ــ ٢٨. وبعدئذ مات يشوع ومن ثم خلفه في قيادة الشعب رجال اجلاف أمثال جدعون.

القسم الثاني التاريخي : الذي قام بتدوينه رؤساء أحبار و كبار علماء اليهود وأنبياؤهم غير موسى ويضم بين ثناياه الحروب التي شنهـا يشوع مع ملوك الأرض وتغلبه عليهم وتقسيم أراضيهم وانتقال الحكم من بعده إلى القضاة ثم إلى الملوك الذين كان أولهم شـاول بن قيس من سـبط بنيامين وثانيهم داود النبي بن يسى من سبط يهوذا ومن بعده سليمان الذي تولى بعد أبيه . ويعد عصره من أزهى العصور بل يسميه المؤرخون بالعصر (الذهبي لتلك الدهور) وفي عهده اتسعت بلاده فامتدت « من نهر الفرات حتى حدود مصر » . دون حرب أو بذل كبير عناء .

وعقد معاهدات سلمية مع جيرانه ومن حوله من الأمم . وفى عهده استتب الأمن ، وعم السـلام ربوع البلاد ، فازدهرت حضـارتها ، ونمت ثروتها ، وترعرعت أحوالها ، وعم صـيتها مما ألجأ ملكة التيمن أن تجوب الفيافي والقفار لتسمع وترى نزاهة وحكمة سليمان. ومن أعظم مآثره انجـاز رغبة والده وتتميم بناء الهيكل العظيم الذي أصبح محط آمال بني إسرائيل ، والذي بلغت تكاليفه الملايين من الجنيهات واستغرق في بنائه سبعة أعوام ، غير أنه جنح في نهاية حياته إلى الشر بالنسبة لزواجه بالأجنبيات اللواتي سلبن عقله وجعلوه يترك إلهه ويعبد الأصـنام ، ومن السـيدات الأجنبيات اللواتى تزوج بهن ابنة فرعون مصـر وفي مقابل ذلك أعطى والدها مدينة جازر (أبوشـوشـة) هبة ثم تولى من بعده ابنه رحبعام . ومما يبعث على الدهشـة والاستغراب كيف آلت تلك المملكة إلى الانقسام إلى شطرين بعد أن قلنا أنفا أن الدهر ألقى عليهم العبر والعظات ودربهم على الاتحاد إلا أنهم كثيرا ما كانوا يصـمون آذانهم وينغمسـون في ملذاتهم ويبذل عدو الخير قصـارى جهوده في تفكيك عرى المودة بينهم . وقد ظهر ذلك واضـحا جليا بأن أعلن رحبعام رغبته في عدم تخفيف الضـرائب وإنه على أهبة الاستعداد لتأديبهم بالسياط . فانشق الشعب عليه وانشطر إلى قسمين فأصبح تحت حوزته فقط سـبطي يهوذا و بنيامين. أما العشـرة الأسـباط الأخرى فانقسـمت عليه ، واستمرت الضـغائن و الأحقاد سـائرة فيما بينهم إلى أن قام فرعون مصـر ودخل بلادهم و أخذ آنية هيكلهم وطرد ملكهم وتوج مكانه يربعام . وعلى هذا أصبحت مملكة إسرائيل في الشمال وعاصمتها السامرة . ويهوذا في الجنوب وعاصمتها أورشليم .

أما مملكة إســـرائيل فقد اســـتمرت تحكم من عام 975 إلى عام 722 قبل الميلاد وأول ملوكها يربعام بن نـاباط الذي هال عليه الأمر أن يخرج القدس من تحت إمرته وإشـــرافه مع أنه مهبط آمال أبائه ، وقبلة أنظار بني جلدته اليهود بل ومحط ترحالهم إذ كانوا يلجأون للحج إليه ثلاث مرات في السـنة .
ومن نظر بثاقب فكره ونير عقله خشـــى عاقبة طيشـــه التي إن لم يتداركها فســـوف يلحق بملكه الدمار إن عاجلا أو آجلا ذلك لأن اليهود حينما يذهبون للتبرك من الأماكن المقدسـة في القدس سـوف تنصـرف قلوبهم و تفتر ثقته بهم حينما يرون الآثـار الفخمـة وأبهـة الملك العظيمـة لذلك وطد العزم لبنـاء مذبح في بيت أيل . وبهذه الحيلة يأمن على بقاء مركزه (ومن هذا نرى أن رجال السـياسـية وعشـاقها إذا أظلم الجو في وجوههم وضـاقت الأمور بهم لجئوا إلى إثارة العاطفة الدينية وبعثوا بها إلى حيز الوجود لتنفيذ مآربهم، وبلوغ مطامعهم و نيل أمانيهم) .
لكن المدهش حقا أنه برغم قيامه بهذا العمل عاد ونكث عهوده و اســـتبدل إلهه (يهوه) بالأصـنام والتماثيل التي جلبها من مصـر ووضـعها في الهيكل ومن ثم أمرهم بعبادتها . لهذا لم يكن من الغريب أن الله تركهم لشـــهواتهم حتى أنه في مدة 254 ســـنة حكم على هذه الديار 19 ملكا لم يكونوا من سلالة واحدة بل من أسر شتي وكانوا يغتصبون العرش ويستبدون بالشعب مما يدل دلالة واضـحة على أنهم لا يصـلحون لا للإدارة ولا للسـياسـة وذلك لأنهم لم يتعلموا أو يتـأدبوا أو يتربوا أو يقفوا على رأى واحـد بـل كـانوا يسيرون إلى الانقسام بخطوات واسعة .
ومن البديهى أنه على أثر انقسـامهم إلى شـطرين « مملكة شـمالية وأخرى جنوبية » أحدث تناوئ كل منهما الأخرى وتبذل قصـارى جهودها للقضـــاء على زميلتها وظهر ذلك حينما تضـــامت مملكة إســـرائيل مع مملكة آرام الأجنبية لتشـــد أزرها في القضـــاء على مملكة يهوذا، وفعلا نـالت مآربها وهدمت عاصـــمتها ، وأســـرت رجالها وأخذتهم إلى مدينة نينوى وبذا زال ملكهم وانقرضت مملكتهم بعد إن حكموا قرنين ونصف قرن من الزمان.
وقد يتســـاءل بعض الناس عن الســـر في بقاء مملكة يهوذا أكثر من مملكة إسرائيل.
1 - فنجيب أنه تمكن من بذل قصـارى جهوده في استحواذ أراضـي الأسبـاط الأخرى كأورشليم التي كانت لبنيامين .
2– استطاع هذا السبط من تطهير بلاده من الأمم الغريبة.

٣ - ظهور ملوك عظام منه أمثال داود ومنه صـــارت الملكية شـــرعية من سبطه ورب قائل أن أرميا قال سيقطـــــع بيت يهوياقيم فالسلسلة انقطعت و المسيح سيكون نسل داود سواء كان من يهوياقيم أم من أخيه وهذا ما حدث وتم.

4 ـــــ أن العاصمة الدينية في المملكة كانت في حدوده و خاصة في شعب يقدر الديانة. ولقد خدم هذا الامتياز سبط يهوذا إذ في سبي إسرائيل في أيام أسـرحـــــدون انضـم أكثر عدد من إسـرائيل والبعض الذين رفضـوا يربعام والكهنة واللاويين وقد رحب يهوذا بالجميع.

5 - كانت الملكية في بيت يهوذا متصلة الحلقات.

6 - كان هذا السـبط يركن إلى السـلام بعكس إسـرائيل فإنه كان في حروب دائمة مع ملوك آرام .

7 - يهوذا وحده هو الذي احتسب مبكرا.

8 - تقارب مدن يهوذا بعضها من بعض .

٩ - امتلاكه أجزاء هامة على الساحل (كاشلقون وغزة ويافا) . مما جعلت له شـأنا يذكر بين باقي الأسـباط وهذا خدمه في ترويج التجارة وسـاعده في دوام مملكته أكثر من أي سبط آخر ولذلك كان محسودا وهذا كان من أسباب الانقســام ولما ترك أبشــالوم والده وطارده ورجع داود ورجال يهوذا رفض رجال إسرائيل ذلك وبهذا تحرجت الحالة سوءا.

11 – ظهور أكثر الأنبياء فيه وكفى أن المسيح ظهر منهم.

<u>فلســطين في أيدي الفرس</u> : لقد قام الأشـــوريون على فلســطين وحاربوها واســـتولوا عليها ردحا من الزمن إلى أن آل الأمر بســـقوط مملكتهم وقيام البابليين وإحلالهم مكانهم وأسـروا اليهود في بابل حيث اقتادهم الملك نبوخذ نصر إلى بلاده وبذلك تلاشـي ملك بنى إسرائيل بعد أربعمائة وخمسين سنة من إنشائه على يد الملك شاول .

وقد مكثوا مأسـورين 70 سـنـة إذ ابتدأ تاريخ أسـرهم منذ عام 606 وانتهى عام 536 قبل الميلاد .

وفي أثناء أسرهم ازداد حنينهم إلى بلادهم فمن ذلك قول شعرائهم .

على انهار بابل جلسنا وبكينا عندما تذكرنا صهيون

إلا أن خصـــب تربة بابل مما عوض لهم جزءا من أحزانهم . و موقع بابل التجاري ســـاعدهم على الاشـــتغال بمهنة التجارة التي عادت عليهم بالربح الوفير ، وقد عاشــوا في بابل وكان يســودهم شــيوخهم و يدينون بحســب

شــــرائعهم ويهتمون ببث روح الفضـــيلة في منازلهم ويشـــيدون المنازل لأنفســهم ويغرســون الحدائق والبســاتين لتفريح نفوســهم وذلك عملا بقول ارميا الذي كان دائما ينصحهم بإتباع كل ما كان يقوله لهم « ١ و ٢٩ ».
إلى أن جاء كورش وأســـس على أنقاض المملكتين مملكة الفرس ومن ثم سمح لهم – لليهود - بالعودة لبلادهم سنة 536 قبــل الميلاد لأنه رأى رؤيا أنه إذا أعادهم إلى وطنهم فسوف يتم له فتـــح مصر وفعلا تحققت رؤياه في أيام خلفه قمبير ولا يغرب عن البال أن الذي ســـاعدهم على هذا الانتصـــار المبين هو موقع فلســطين الحســن ومســاعدتهم في نقل الجيوش والمؤونة والذخيرة إلى البلاد التي افتتحوها كفتح أفريقيا وإخضـــاع بابل ومملكة ليديا في آســيا الصــغرى. ثم ولوا وجوههم أيضــا شــطر أوروبا فحاربوا اليونان وجزر البحر الأبيض المتوسط وتغلغلوا في بلادهم . لكن بعد معارك سطرت بمزيد الفخار والإعجاب لليونان حيث انتصـــروا عليهم في معركتي ماراثون وثرموبيل إذ غلب الفرس وقهروا وعادوا بخفى حنين وبالرغم من هذه المساعدة العظيمة من جانب اليهود للفرس كانوا يؤدون لها الجزية.
وإليكم أهم الملوك الذين حكموا فلسطين .
1- كورش من سنة 536 : ٥٢٩ قبل الميلاد .
٢ – قمبيز من سنة ٥٢٩ : ٥٢٢ قبل الميلاد .
٣ – داريوس من سنة ٥٢٢ : ٤٨٦ قبل الميلاد .
4 – آذركسيس من سنة 486 : 465 قبل الميلاد .
<u>اليونان في فلسطين</u> : وابتدأ حكمهم من سنة ٣٣٢ : 63 قبل الميلاد.
وان من بين الأســـباب الهامة التي أوقدت في قلوب اليونانيين حب الفتح والاستعمار هو محاربة الفرس لهم دون أن يفكروا البتة في محاربتهم فأخذ الحقد يملأ قلوبهم حتى ظهر منهم شخصية فذة ونادرة الوجود هي الاسكندر المقدوني الذي اعتلى أريكة الملك وهو فتى لا يتجاوز العشرين عاما ، فساد أثينا كافة مدنها ثم اتجه نحو الفرس لمحاربتها وتم له الانتصار عليها وأخذ يقتفى أثر ناسها حتى فرق شملهم في الواقعة الفاصلة في سهل أسوس .
فما كان من ملكهم داريوس إلا أن ولى الأدبار هاربا تاركا عائلته وذويه .
ولم يتعقبه المقدوني بل تركه واتجه جنوبا لمحاربة الفينيقيين كي يســـتولى على بلادهم ليأخذ سفنهم ويستعين بها في فتوحاته و بعد حصار دام سبعة أشهر سقطت في قبضته مدينة صور ، واتجه جنوبا وسلمت إليه كل البلاد

بدون كبير عناء إلا غزة التي قاومته حتى فتحها عنوة وانتقم من أهلها شـر انتقام.

الاســكندر المقدوني في القدس : ونروى ذلك ما قاله العلامة بورتر (أن الاسـكندر صـعد إلى أورشـليم ودخلها بوقار واحترام ولم يضـر أهلها وقد استأنف منها السير إلى معمر ففتحها وخلد اسمه ببناء مدينة الإسكندرية ثم كر راجعا ليجهز على الفرس حملة فالتقى الجيشـــان في «إربل » شـــرقي دجلة وجنوبي نينوى عاصمة الأشـوريين ففرق شمل الفرس وهدد جيشـهم وهدم مملكتهم وسـجلت هذه المعركة الفاصـلة خضـوع الشـرق لليونـان في ثلاث معارك . الأولى غربي الأناضـــول والثانية قرب خليج الاســـكندرونة والثالثة شـمالى أشـور (العراق) ثم هدم مملكة الفرس وخربها وولي وجهه شطر فلسطين لاستعمارها.

ويجب أن نلاحظ أن الرئيس الدينى الأعلى في فلسـطين كان لا يمارس مهام وظيفته الدينية فقط بل تعداها إلى الوظيفة السياسية ولما علم اليهود بقدوم المقدوني لبلادهم خافوا منه خوفا شديدا مما جعلهم كعادتهم في إبان محنتهم ووقت كربهم أن يلتجأوا إلى إلههم لينقذهم. وفعلا نالوا مأربهم وشـد أزرهم خالقهم بأن أوحى إلى يادوع الكاهن فأمره الله بأن يرتدي الملابس الرسـمية الكهنوتية ويذهب إلى ربوة عالية تشرف على المدينة وذلك لملاقاة المقدوني الذي بمجرد أن وقع بصـــره عليه ذعر ذعرا شـــديدا مما جعله يقابل يادوع ومن معه مقابلة حســـنة ، حتى بلغ الأمر أن المقدوني عانق يادوع الكاهن الذي قاده إلى الهيكل وهنالك قدم ذبائح الشكر الله.

وفى الهيكل أراه يادوع نبأ خراب ودمار مملكة الفرس . مما جعله يطمئن سـيما بعد انتصـاره عليها . ومما يذكر للمقدوني بالثناء هو سـماحه لليهود بإقامة شـــعائرهم الدينية، لكن على أثر موته انقســـمت مملكته بين قواده ، فكانت مصـــر من نصـــيب بطليموس ، محب العلم، الذي أحضـــر 70 عالما يهوديا لمصـــر لترجمة التوراة من اللغة العبرية إلى اليونانية وترجمتهم سميت بالسبعينية .

أما فلسطين فكانت من نصيب القائد انطيوخوس الذي في عهده أخذ الانقسام يدب بين اليهود وقام بعضـهم على بعض فأراد فريق منهم أن ينضـم لمصـر والآخر يبقي في فلسطين .

إلا أن انطيوخوس افتتح قائمة أعماله بأن عزل رؤساء أحبار اليهود ، وباع وظيفة الرئيس الديني الأعظم إلى يشـــوع أخي أونياس اليهودي الذي كان

مولعا بالعادات والتقاليد الغربية والتي تتنافى مع التقاليد اليهودية . زد على ذلك أنه غير اسـمه العبرى (يشـوع) إلى اسـم يونانى « ياسـون » ، وبدأ ينشـــر الملاهي والعادات و الألعاب الاولمبية اليونانية، على أن انطيوخوس كان دوما يســاوم في بيع هذه الوظائف فمن يدفع له جعالة أكثر كان يوليه المنصب بعد أن يعزل سابقه و هكذا . ومرة أشيع خبر موته فقام حبر كبير ومعه ألف جندى وأخذ يقتل جنده إلى أن بلغ الخبر مسامعه فقام ويمم وجهه شطر أورشليم وقتل من أهلها 40 ألفا وباع مثلهم كعبيد وسلب أوانى الهيكل وقدس الأقداس ، وأعلن عليهم الأحكام العرفية وأمر بإلغاء الدين اليهودي . وأكرههم على عبادة آلهة اليونان وبلغت به الجرأة أن دخل قدس الأقداس وقدم خنزيرة ، وكرسـه لجوبيتر بعد أن نصب صورته على مذبح اليهود ، وقد حظر اختتانهم كعادتهم وأمرهم بالشـغل في يوم (السـبت) وأخذ يجازى كل من يخالف أوامره بحكم الإعدام . ومن ثم أحرق كل ما وقع تحت يديه من الكتب المقدسة.

وفي النهاية لما أن عم الظلم وانتشـــر في ربوع البلاد نهض من ســباته العميق متاتياس الكاهن ومعه ابنه يهوذا المكابي ، وهو جد المكابيين إلا أنه لم تخطر على باله طريقة حاســمة لخلاص ناســه مع أنه كان يفكر تفكيراً عميقا وجديا في ذلك الأمر . لكن هذه المســألة فرجت حينما مثل بين يديه رســول يونانى يخبره بأن يأمر اليهود بعبادة الأوثان . فثار في وجهه وفتك به فتكا ذريعا ، ونشر في طول البلاد وعرضها إعلان العصيان عليهم حتى بلغت الجرأة أن حطموا تماثيلهم وكسروا مــذابحهم وفتكوا بجيوشهم. مما شــجع يهوذا المكابي أن هجم على أورشـليم واسـتولى عليها وأمر اليهود بعبادة (يهوه)، فاغتاظ انطيوخوس وجهز جيشا جرارا للفتك بجيوش اليهود لولا أن المنية عاجلته سريعا إذ أبتلى بمرض في أحشائه حيث قضى نحبه وتولى بدله عدوه اللدود « يوناثان » شــقيق يهوذا المكابي في الوظيفة الدينية والســياســية . ولتوطيد ملكه عقد بثاقب فكره معاهدة صــداقة مع اليونان إلا أن عدو الخير هال عليه الأمر فكمن له وقتله وصــار النســل المكابي يحكم إلى سنة 63 قبل الميلاد.

<u>فلسـطين في أيدي الرومان</u> : ظهر في فلسـطين قائد رومانى عظيم يدعى « بومبى » فجرد حملة اكتســح بها فلســطين وقضــى قضــاء مبرما على اليونانيين دون عناء كبير وذلك لانقســامهم وتفكك عرى المودة فيما بينهم وقد تغافلوا عن « أن القوة بالاتحاد والضعف مبدأ الانقسام ».

وعلى أثر احتلال بومبي مدينة دمشـــق هرع لمقابلة الشـــقيقين هركانوس وارسـتوبولس . وأخذ كل منهما يسـعى ليكون واليا . غير أنه لم يعرهما أي اهتمام . فما كان من ارستوبولس إلا أن حقـــد عليه وأراد الفتك به وشرع يســـتعد ويعد العدة لمحاربته فكانت النتيجة وخيمة عليه إذ ببومبي يزحف على القدس ويستولى عليه ويولى هركانوس إدارته على شـريطة أن يكون خاضعا للسلطة الرومانية بعد أن أمر بإلغاء المجمع العام (السنهدريم) وقسم البلاد إلى مجامع خاصة بها على أن تديرها هيئة رومانية.

<u>الملك هيرودس:</u> ومن ثم ظهر رجل شـــجاع ألا وهو هيرودس الذي تقررت سـلطته بواسـطة أغسـطس قيصـر . وقد توفرت فيه شـروط الإدارة إذ كان متعسـفا يضـحي بأعظم شـيء لديه في سـبيل نيل مأربه وتأييد عرشـه . وقد كان سفاكا للدماء إذ قتل أطفال بيت لحم الأبرياء وقتل زوجته لأنها مالت إلى قومها وبني جنســـها اليهود . وكان إذا أراد تنفيذ عمل ما نفذه مهما يكلفه الأمر . ومن أهم أعماله التي قام بها لكي يستميل اليهود إليه ويحببهم فيه .

١- تزوج بيهودية من عائلة ملكية وهي ابنة اسكندرين ارستوبولس وعمها هركانوس.

2 - أدخل المدنية الرومانية وكذا اليونانية ونشرها في طول البلاد وعرضها مثل المسارح والحمامات والألعاب الأولمبية وغيرها .

3 – أعلن للملأ أنه يهودي وزاد على ذلك أن بني هيكلهم لمراعاة شعورهم لكي يحببهم فيه لكنهم كانوا ممن يقابلون الإحسان بالإساءة.

4 - شيد مدينة قيسـار ، المشهورة وسماها باسم مولاه.

5 - أصلح مدينة السامرة وأطلق عليها اسم (سبسطية) ومعناها أوغسطس وهو لقب الملك آنذ.

6 - اهتم بنشر العلم ففتح المدارس التي منها مدرسة روضة المعارف .

7 – وفي عهده استقلت فلسطين استقلالا داخليا.

8 - أراد تأسيس مملكة يتوارثها نسله من بعده لكنه أخفق في نيل قصده و بلوغ مراده .

<u>جلاء اليهود وخراب أورشليم</u>

علل هيرودس نفســـه بالآمال الجســـام إذ تاقت نفســـه أن يؤســـس مملكة يتوارثها نسله من بعده في أن يكون جد أسرة مالكة ، إلا أن الرياح تأتى بما لا تشتهيـه السفن إذ بآماله تحبط وعزيمته تخور ورغائبه تتلاشي وتزول إذ باغتته المنية وانتقل إلى الدار الآخرة . وتولى من بعده أولاده الذين عجزوا

عن إدارة فلسطين فما كان من الرومانيين إلا أن ألحقوها بمملكتهم وساروا يرسلون لهم الرسل الواحد تلو الآخر إلى أن كان آخر الجميع تيطس وعلى يديه تم تشتيت اليهود في جميع أنحاء المعمورة كما يتضح ذلك في القسم النبوي.

القسم الطقسي من العهد القديم وهو يتضمن تكريس هرون أخي موسى وبنيه لخدمة الكهنوت وما يتعلق بالشرائع والقوانين لقديسي اللاويين وتعيين ما يجدر اعطاؤه لهم من الأملاك والعشور والنذور وغلات البيادر و قطر المعاصر وباكورة الأثمار وأبكار الاغنام وسائر الحيوان، غير أن أبكار البنين يؤخذ عنهم مقدار معلوم من الفضة وقد اتخذ الله سبط لاوى ليخدمه بدلا منهم.

1 - الشرائع والنظم المختصة بالذبائح والقرابين وهى تشرح بالتدقيق الذبائح المتنوعة التي ينبغي أن تكون من الحيوان والطيور المعينة لطهارتها ثم كيفية تقديمها لأجل المحرقة والسلامة والخطية ثم مع إظهار أنواع الخطايا التي تتقدم لأجلها . ثم تنهى عن تقديم البنين والبنات محرقات كما يفعل عبدة الأوثان الذين يحرقون أولادهم . ثم تفصيل السنن المتعلقة بالنجاسات والتطهيرات المختلفة والملابس وغيرها.

2 - السنن المتعلقة بأعيادهم (كسبت الرب، والفصح وجمعة الحصاد وعيد المظال . . الخ) ، وقد كان اليهود متساوين أمام الله والشريعة وثرواتهم متعادلة تقريباً . ذلك لأنهم كانوا في السنة السبتية التي تقدم كل سبع سنوات وأيضاً في اليوبيل الذي يأتي في كل خمسين سنة يقومون بجليل الأعمال وعظيمها إذ تراهم يتركون الديون بعضهم لبعض ويعتقون الرقيق ويردون الملك المباع إلى صاحبه.

ومن شروط المحاكمات عدم المحاماة مع المسكين أو احترام الأكابر والأعيان ، أو تحريف الدعاوى ، أو قبول الأخبار الكاذبة أو الإصغاء إلى الشهود الزور بل لا تقبل الشكاية إلا على فم شاهدين أو ثلاثة . والنهي عن الرشوة . والجور في القضاء ، ووجوب اليمين على المنكر . وإليكم أهم أنواع الجزاء :

الأول القتل ويشمل الاعتداء على إنسان وضربه ضربا مبرحا سبب وفاته ومن غدر برجل وقتله عمداً فإنه يقتل ولو التجأ إلى مذبح الله ليحتمى من الموت . ومن شتم الله ، ومن شتم أو ضرب أو تمرد على أبيه أو أمه ، ومن سرق إنسانا وباعه أو أبقاه في يده. ومن يعمل عملا في يوم السبت ،

والسـحرة . إلى آخره حيث نجد ذلك مدونا في « تث في الإصـحاحات ١٩ ، ٢٠ » .
الثاني القصـاص بمثل الذنب أعنى العين بالعين والسـن بالسـن واليد باليد و الرجل بالرجل والـــكي بالكي والجرح بالجرح والرض بالرض أما إذا ضرب إنســـان عبده أو ابنه بعصـــا ومات المضـــروب فينتقم منه ولكن إن بقى المضـــروب بعدها حيا يومين أو ثلاثة فلا ينتقم منه لأنه ماله وما إذا أتلف عين عبده أو ابنه أو أسقط لأحدهما سنا فيلزم عتقه .
3 - أحكام الدية وتشــمل إذا عطل إنســانا بضــربه إياه عن عمله فيلزم أن يعوض عطلته وينفق حتى شــفائه. والذي يصــدم في أثناء خصــام مع آخر امرأة حبلى ويسقط جنينها بدون ألم فيلزمه إن يدفع المقدار الذي يطلبه منه زوج المرأة .
4 – الجلد بحيث لا يزيد أن يضرب المجرم أكثر من أربعين جلدة .
5 - ويوجد عدا ذلك أحكام في الســـرقات وفي الزنا والزواج وغيرها نجدها مدونة في أسفار التثنية .
أما المسيحية فقد أكملت الديانة اليهودية ، ومن رام الوقوف على ذلك فعليه بقراءة إنجيل معلمنا متى البشـــير في الإصـــحاحات 5، 6، 7 ، وهنا يجد القارئ سمو المسيحية ورقى تعاليمها إذ يتضح له « أن الناموس (القانون) بموسى أعطى أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا » ، فاليهودية كما قال العلامة كوهلر في دائرة المعارف العبرية (ليســـت عقيدة أو نظاما من العقائد يتوقف على قبولها الفداء أو الخلاص في المســـتقبل ، ولكنها نظام للسلوك البشري وناموس البر الذي يتحتم على الإنسان إتباعه).
القسم النبوي الذي كان رجاله يخبرون بالوحي عن مقاصد الله الخصوصية في الأزمنة المســـتقبلة ويعلنون إرادته من جهة الواجبات المطلوبة منهم والمفروضة عليهم فهم والحالة هذه أشبه بسفراء الله لدى البشر . وقد أنبأ الأنبياء نبوات خاصة عن الأمم والشعوب الأجنبية ونبوات خاصة بشعب الله . بعضـها تم و بعضـها سـيتم . وعلى رأس أولئك الأنبياء المسـيح الذي قال نبوات عن اليهود تمت فعلا وشهد لها العام والخاص.
1– فســأل رب المجد " ســتأتى أيام يحيط أعداؤك بمترســـة و يحدقون بك ويحاصرونك من كل جهة " (لو ٢١ : 43).
والمتبصـــر في التاريخ يجد أن هذه النبوة تمت على أكمل وجه . إذ كان اليهود في عهد اغريباس بن امرأة هيروديا من النســل المكابي في انقســام

فيما بينهم . وهكذا «التاريخ يعيد نفسه ولو أيقظتهم مواعظه لما لدغوا من جحره مرتين فإنه ألقى عليهم دروسا وعبرا ولكنه كان لقوم لا يعتبرون . وبالرغم من أنه أثبت لهم ». أن القوة بالاتحاد والضعف مبدأ الانقسام والفساد، إلا أنهم عن كل هذا ساهون متغافلون ، وهكذا صار النسل المكابي يتحاربون وعلى قتل بني جلدتهم وإخوانهم يؤجرون بلا حنو وبدون رأفة مستعملين في ذلك السيوف والموسى و السكاكين فاضطرب الأمن وزاد الذعر وانتشر الرعب . لا رئيس دين يعظ أو حاكم دنيا يردع . بل تمادوا في عصيانهم حتى شقوا عصا الطاعة في وجوه حكامهم . وبالرغم من سوء أخلاق نيرون الحاكم الأعلى لبلادهم فإنه تشدق بالسلام الكامل وتذرع به وأرسل إليهم رسلا مخبراً إياهم بالتزام الهدوء والسكينة. ولما لم يجد ثمة فائدة أرسل لهم القائد (فاسباسيانوس) الذي قام توا وتوجه لوقته إلى قيصرية عاصمة الديار الإسرائيلية «فلسطين» وحاصر أهم ميناء فيها وأخذ يبذل قصارى جهوده حتى استرد لحوذته في زهاء عامين الأجزاء الشمالية منها طبريا . السامرة ، أريحا. وقبل أن يصل للقدس سرعان ما ذاع نبأ انتحار الطاغية نيرون. مما جعله يترك مهام وظيفته ويذهب على جناح السرعة إلى ايطاليا لتوطيد أركان ملكه بعد أن ترك نجله تيطس وأنابه عنه لاستمرار القتال كي يتمكن من قمع الأعداء وكانت المملكة اليهودية ثلاثة أقسام :

1 - حماة الهيكل الذين تحت قيادة العازار بن حناني الكاهن.

٢ – أورشليم تحت قيادة حناني الكاهن.

3 – حفظة قلعة هيرودس ورئيسهم سمعان.

ويقول البعض أن الفرقة الثالثة لم تكن تحت قيادة سمعان بل كانت تحت قيادة يوسيفوس وهذا هو الأرجح . وقد تقلب فاسباسيانوس على الجليل ولم يبقى إلا يوسيفوس ومعه أربعون شخصا . وفي النهاية سلم يوسيفوس نفسه للقائد وأخذ ينصح الشعب بالانصياع والتسليم ولكن غلاظة قلوبهم وسخافة عقولهم جعلتهم يرفضون بكل إباء وشمم لذا رفع تيطس النسر الروماني علامة الخراب فلما رآها المسيحيون ولوا الأدبار هاربين لأنهم تذكروا قول السيد له المجد " متى رأيتهم علامة الخراب التي قال عنها دانيال حينئذ ليهرب الفهيم فيكم إلى الجبال". ولما طال بتيطس الانتظار هجم على السور الأول والثاني والثالث و بلغ باليهود العناد أن كل ما كان يهدمه

كانوا يبنونه ليلا . حتى كاد يفشل أمامهم لولا معونة والده التي كان يرسلها إليه.

٢ – " لأن هذه أيام انتقام لأنه يكون حينئذ ضيق لم يكن مثله منذ ابتدأ العالم إلى الآن ولن يكون" لو ٢١ : ٢٢، إذ نرى أن الكرب اشتد بهم ومنعت عنهم المواد الغذائية من الخارج كالقمح حتى أخذوا يأكلون الحيوانات إلى أن أتوا على آخرها فبدأوا ينقبون في برازها على الحب ليقتاتوا منه . و بلغ بهم الجوع لدرجة أن كان يحفر بعضهم لنفسه حفرة ليلقى حتفه فيها وطرح بعضهم بعضا في الآبار والينابيع وكانت جثث الناس تلقى في الشوارع إلى أن سقط كثيرون أمواتا من شدة الجوع . وقد كان القائد يحنو على الذين يخرجون إليه مسلمين أنفسهم حيث كان يسقيهم لبنا لتلين أمعاؤهم حتى كان بعضهم بمجرد أن يشرب جرعة بسيطة يخر على الأرض صريعا.

حدث هذا كله على مرأى ومسمع من رؤساء اليهود وأولى الأمر منهم ومع ذلك لا يشفقون عليهم ولم تأخذ الشفقة مكانا في تلابيب افئدتهم إلا بسبب امرأة شريفة قدمت لتؤدي واجبها لله في العيد ومن ثم لم تتمكن من العودة إلى حيث أتت بسبب الحصار وكان بصحبتها ابنها الوحيد التي آلمها أشد الألم بصراخه ونوحه من شدة الجوع مما جعلها تدير وجهها وتذبحه وتطبخه و تأكله لتسد رمق جوعها .

وفي أثناء طبخه اشتم الجنود رائحته فهجموا على البيت فأرتهم ابنها مذبوحا وصاحت في وجوههم قائلة لهم (من العار أن تكون امرأة أشجع من الرجال). فخرجوا من حضرتها مذعورين مذهولين من هول الحادث الذي لم يسبق له مثيل غير أن كل الأشياء تعمل للخير . إذ كان هذا سببا في أن يسلم اليهود أنفسهم للقائد الروماني . ومن حاول الهروب منهم ذيق كأس المر والعذاب . أما من سلم نفسه أكرم مثواه وعومل أحسن معاملة.

وحدث أن اليهود الهاربين ابتلعوا نقودهم إبان خروجهم ، وكان أحدهم يقوم بقضاء حاجته فأخذ ينقب في برازه ليفتش عن أمواله فرآه على هذه الحالة جندي روماني فطير هذا النبأ وأشيع في كافة الأصقاع والربوع حتى قتل بسببه كثيرون إذ كانوا يشقون بطونهم ليقفوا على ما بداخلها من نقود .

لقد تم ذلك كله في وقت كان فيه المسيحيون مصحوبين من قبل السماء بعناية خاصة فلم يلحق بهم أي أذى كما لحق بأولئك الأشقياء قبيحي السيرة والسريرة.

3- " ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجرا على حجر لأنك لم تعرفى زمان افتقادك" « لو 44:19 ». فلما اشتد الكرب باليهود . هدم لهم تيطس ثالث الأســـوار وقبض على زمام جميع الطرقات . واقتحم الهيكل لإرهابهم وتهديدهم إلا أنه من أعماق قلبه لم تتق نفســـه لتدميره حتى أشـــهد عليهم قائلا لهم: قد علم الله وشـــهد على أنى لا أريد تدمير هذا البيت ولكن أعمالكم الرديئة هي التي تدمره لأني أريد أن تطيعوني فنصـــونه ونحســـن إليكم و ننصرف.

ولكي يبرر تيطس موقفه أمام التاريخ كلف يوســـيفوس بإقناعهم و بردعهم ولما لم يعيروا كلامه أي اهتمام أعد عدته لتأديبهم ، لكنه حدث بغتة أن أحد الجنود أشـعل النيران في قصـر وهيكل سـليمان ومن ثم ولى الأدبار هاربا . وعلى أثر ذلك أحرقوا منازلهم وأمتعتهم وكل ما كانوا يمتلكون .

4 – " ويقعون بفم الســيف ويســبون إلى جميع الأمم ، وتكون أورشــليم مدوســة من الأمم حتى تكمل أزمنة الأمم" « لو ٢١ : ٢٤ ». وقد تمت هذه النبوة إذ ظهرت الإحصـــائية فكان عدد الذين أخرجوا من المدينة 600 ألف نسمة غير الذين القوا في البالوعات والآبار والشوارع وليس من يدفنهم أما الذين طرحوا خارج الأســوار وأهلكوا في الحرب فقدر عددهم بمليون ومائة نســمة .أما الذين ســباهم تيطس فبلغ عددهم 99 الفا عدا الذين أمنهم على حياتهم ، هذا وقد أرسل من حسان شبانهم نحو ستة آلاف شاب إلى روما وباع ثلاثون ألفا من الأسرى من طوال القامة وحسان المنظر ومن ثم تفرق الباقون في جميع أنحاء المعمورة وصار اليهود إلى وقتنا الحاضر متفرقين وقد حاولوا أن يرجعوا إلى وطنهم بعد أن طالت بهم أيام غربتهم . ولكنهم فشلوا ثلاث مرات. إلا أن ظاهرة جديدة الآن تبشر برجوعهم إلى أورشليم . إذ أن بلدة واحدة اسـمها تل أبيب بها الآن زهاء مليون يهودي . ومتي تمت عودتهم فحينئذ يؤمنون بالمسيح . وأعلم أيها الأخ الحبيب أن موعد القيامة قد أصبح قاب قوسين أو أدنى ، فلاحظ نفسك وصحيح التعليم وصدق أقوال كتابك القويم .

<u>شذرة عن بعض النبوات التي قيلت بلسان الوحي الإلهي ولم تتم بعد :-</u>

إن الله الذي اصطفى أمة اليهود وجعلها شعبا خاصا له . هال الأمر عليه أن أنزل بأمته تلك الكوارث التي لحقت بها فأراد بغنى لطفه وطول أناته أن يضـــمد جراحها بأقواله الباهرة المطمئنة للقلوب المقهورة ، التي يتحقق تبيانها بقوله " لأنه كما ينزل المطر والثلج من الســـماء ولا يرجعان إلى

هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطى زرعا للزارع وخبزا للآكل . هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي ، لا ترجع إلي فارغة بل تعمل بما سررت وتنجح في ما أرسلتها " (إش 55 : 10 – 11)، ومن ذلك قول الله أنه :

1 - يلم شعب اليهود ويضمهم إلى صعيد واحـــد ويوحد كلمتهم ولا يجعلهم ينقســمون على أنفســهم كسـابق عادتهم، بل ويجعلهم أيضـاً يعبدون إلـههم يهوه بقوله " هكذا قال السـيد الرب ها نذا أخذ بنى إســرائيل من بين الأمم التي ذهبوا إليها وأجمعهم من كل ناحية وآتي بهم إلى أرضــهم . وأصـيرهم أمة واحدة في الأرض على جبال إسرائيل وملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم ولا يكونون بعد أمتين ولا ينقســمون بعد إلى مملكتين ولا يتنجســون بعد بأصنامهم ولا برجسهم ولا بشيء من معاصيهم بل أخلصهم من كل مساكنهم التي فيها أخطأوا وأطهرهم فيكونون لي شــعبا وأنا أكون لهم إلها . و داود عبدى يكون ملكا عليهم ويكون لجميعهم راع واحد فيســلكون في أحكامي ويحفظون فرائضــي و يعملون بها" (حز ٣٧ : ٢١ - ٢٤). لأنه " إن كانت هذه الفرائض تزول من أمامي يقول الرب فإن نسل إسرائيل أيضا يكف من أن يكون أمة أمامي كل الأيام . هكذا قال الرب إن كانت السـموات تقاس من فوق و تفحص أسـاسـات الأرض من أسـفل فإني أنا أيضـا أرفض كل نسـل إســرائيل من أجل كل ما عملوا" (إر 31 : 35 – 37) وقال أيضـــا " ولا يحجب وجهى عنهم بعد لأنى سـكبت روحي على بيت إسـرائيل يقول السـيد الرب" (حز39: 29).

٢ – ونرى أيضا نبوات هامة تشير بجلاء إلى الضيق العظيم الذي يلحق بهم . وأن نظرة واحدة يلقيها المرء على هذه النبوات نرى أنها تمت في أيامنا هذه على يدى زعيم ألمانيا هتلر الذي يكمل اليوم ما قيل على أفواه الأنبياء بالأمس " ويبددك الرب في جميع الشـعوب من أقصـى الأرض إلى أقصـاها وتعبد هناك آلهة أخرى . وفي تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قرار لقدمك ، بل يعطيك الرب هناك قلبا مرتجفا وكلال العينين وذبول النفس ، وتكون حياتك معلقة قدامك ، وترتعب ليلا ونهارا ، ولا تأمن على حياتك . في الصـــباح تقول يا ليته المســاء وفي المســاء تقول يا ليته الصـــباح ، من ارتعاب قلبك الذي ترتعب من منظر عينيك الذي تنظر" (تث ٢٨ : 64 – 68). وقال داود " فهوذا أعداؤك يعجون ومبغضـــوك قد رفعوا الرأس على شـــعبك مكروا مؤامرة وتشاوروا على احميائك. قالوا هلما نبدهم من بين الشعوب ..." (مز

٨٣ :2- ٤) وقال أرميا " لأنه هكذا قال الرب صوت ارتعاد سمعنا ، خوف ولا سلام . اسألوا وانظروا إن كان ذكر يضع ، لماذا أرى كل رجل يداه على حقويه كماخض وتحول كل وجهه إلى صفرة ؟ آه لأن ذلك اليوم عظيم و ليس مثله . وهو وقت ضيق على يعقوب واسكنه سيخلص منه" (أر ٣٠ : 5 - 7).

3 – غير أن العلى يريد أن يغفر لهم خطاياهم ويرحمهم وينجز وعوده بأية كيفية ما " يرد الرب إلهك سبيك ويرحمك ، ويعود فيجمعك من جميع الشعوب الذين بددك إليهم الرب إلهك .. و يأتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي امتلكها آباؤك فتمتلكها .. ويحنن الرب إلهك قلبك وقلب نسلك لكي تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك" (تث 30 : ٣ – ٦) وقال اشعياء " ويكون في ذلك اليوم أن السيد الرب يعيد يده ثانية ليقتنى بقية شعبه التي بقيت .. ويجمع منفي إسرائيل و يضم مشتتي يهوذا من أربعة أطراف الأرض" اش ١١ : ١١ – ١٢، وقال أيضا " بنو الذين قهروك يسيرون إليك خاضعين وكل الذين أهانوك يسجدون لدى باطن قدميك ، ويدعونك مدينة الرب ، صهيون قدوس إسرائيل ، لا يسمع بعد ظلم في أرضك ولا خراب أو سحق في تخومك بل تسمين أسوارك خلاصا وأبوابك تسبيحا وشعبك كلهم أبرار ، إلى الأبد يرثون الأرض" أش 6 : 14 – ٢١، وقال ارميا " هانذا أجمعهم من كل الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي ، وأردهم إلى هذا الموضع وأسكنهم آمنين ويكونون لي شعبا و أنا أكون لهم إلها وأعطيهم قلبا واحداً وطريقا واحدا ليخافونى كل الأيام لخيرهم .. وأقطع لهم عهدا أبديا أنى لا أرجع عنهم لأحسن إليهم ، واجعل مخافتي في قلوبهم فلا يحيدون عنى .. لأنه هكذا قال الرب كما جلبت على هذا الشعب كل هذا الشر العظيم هكذا أجلب أنا عليهم كل الخير الذي تكلمت به إليهم" أر 32 : 37 – 43.

4 – ومن ثم نرى اشتياق اليهود إلى الرب إلههم ورغبتهم في العودة إليه « لأن بني إسرائيل سيقعدون أياما كثيرة بلا ملك وبلا رئيس بلا ذبيحة و بلا تمثال وبلا أفود وترافيم، بعد ذلك يعود بنو إسرائيل ويطلبون الرب إلههم وداود ملكهم ويفزعون إلى الرب وإلى جوده في آخر الأيام » (هو 3 : 4 - 5).

5 - تحسر اليهود على ما اقترفوه في حق من صلبوه وطعنوه بالحربة " وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات

فينظرون إلى الذي طعنوه وينوحون عليه كنائح على وحيد له ويكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره" (زك ١٢ : 10).

6 – ثم نرى امتيازا عجيبا يخص أمة اليهود التي كانت بالأمس شـــريدة « هكذا قال رب الجنود . في تلك الأيام يمســك عشــرة رجال من جميع ألســنة الأمم يتمسكون بذيل رجل يهودى قائلين نذهب معكم لأننا سمعنا أن الله معكم » « زك ٨ : ٣٣ ».

٧ – شجرة التين التي وردت في «متى ٢٤ : ٣٣» حيث متى صار غصنها رخصا وأخرجت أوراقا تعلمون أن الصيف قريب « مر ١٣ : ٢٨ » فيما لا شـــك فيه أن شـــجرة التين هي الأمة اليهودية . وقد عاد من اليهود إلى فلسطين ثلث السكان . وهـذا مما يجعلنا نشير إلى نبوة زكريا في (13 : ٨) « والثلث يبقى فيها » وذلك العدد يشير إلى الضيق الذي سيحل بهم ويحدث لهم في نصف السبع السنوات " أسبوع دانيال السبعين". ومن المدهش أن كبراء أمة اليهود يبذلون دائما جهودا جبارة في ســبيل جعل فلســطين دولة ولكن آمالهم باءت بالفشل الذريع ، ومن هذا نستبين صدق قول الكتاب بأن الشجرة تخضر أوراقها وتنمو أغصانها ولكنها لا تثمر " تصبح فقط دولة ".

٨ - أن كل الأشـــياء المحيطة بنا تنبؤنا بقرب انتهاء العالم غير أن « ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات إلا أبى وحده » « مت ٢٤ : ٣٦ ».

وهذه نبوات أخرى عن رجوع أسباط إسرائيل الضالة .

اشعياء : ٥ : 26 ، ١٠ : 21، 22، 14 : 1- 3، 18: 7، 66: 19.

أرميا 16 : 15 - 16 ، ٣٣ : ٣ ، ٢٩ : 14 ، 50 : 19 .

حزقيال: ١١ : ١٧، ٢٠ : ٣٤، ٣٥ : ١٤، ١:٣٧.

ميخا : ٢ : ١٢ ، ٦:٤، ٣:٥

صفنيا : ٨:٣٠٩:٣ - ١٠

زكريا : ٢ : ٦ – ١١ ، ٨ : ٧ – ١٣٠٨ : ٨

رومية : 11 : ٢٣ – ٢٧

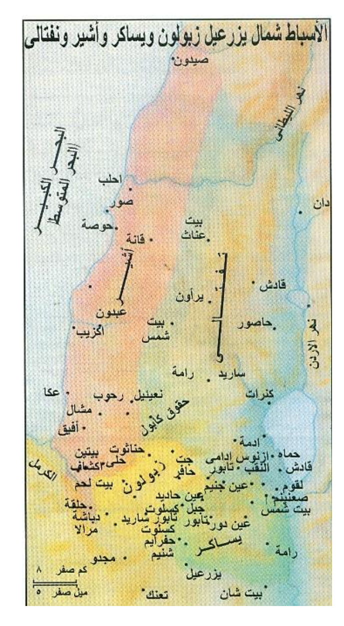
لو : ٨:٢١ ١٣ ، ٢٥ ، لو ١٨ : ٨

وهكذا نجد أن اليهود يؤمنون بالمســيح بينما كثير من المســيحيين يرتدون على أعقابهم ، ولكن في آخر الأيام يرجعون ومع اليهود يتآزرون وكنيســة واحدة للمسيح يؤسسون .

مدن الأسباط

1 – <u>المدن التى تخص أشير هي</u> : أ . صور وصيدا و سيجيء الكلام عنها .
ب . صرفة صيداء (بيت تمحيص) وفيها حل إيليا كضيف في بيت المرأة الأرملة التي قام ابنها من الأموات 1مل ١٧ : ٨. ج . عكا مدينة أقام فيها رسول الجهاد يوما واحدا اع ٢١ : ٧ .

٢ <u>- مدن زبولون هي :</u> ا . جت حاصور (معصرة البئر) مسقط رأس يونان.
ب . حاصور (محاطة) وكانت ضمن أملاك الكنعانيين وسلبها منهم يشوع ومن ثم أحرقها يش 11 : 1، 10، 11. ج . قادش (مقدس) موطن باراق المشهور.



٣ <u>– مدن يساكر هي</u> ا. شونم (موضعان للراحة) مسكن المرأة التي أضافت أليشع ٢مل 4 : 8 ، ب . يزرعيل (الله يزرع) اختارها اخاب كمركز له 1 مل ١٨ : ١٩.

4 - التي تخص منسي (من القسم الغربي) ا. بيت باشان وفيها سمر أهل فلسطين جسد شاول 1 صم ٣١ : ١٠ –١٢ .
ب . دوثان (صهريجان) فيها تم أكبر حادث مريع في التاريخ ألا وهو بيع أخوة يوسف لأخيهم الأصغر . ج . عين دور (نبع دور) فيه تمت حادثة شاول مع العرافة 1صم ٢٨،
د . مجدو مجدون (موضع الجيوش) وفيها انتصر باراق ودبورة على الكنعانيين قض 4 : 6 - ١٧ .

5 <u>– التى تخص منسى (من القسم الشرقى)</u> ا . يابيش جلعاد التي دفن فيها جثث شاول وأولاده على أثر حرقها 1صم 31: 11 – 13.

6 – مدن افرايم : ا. ترصــة (فرح) وســميت كذلك لجمالها نش 4:6،. ب . السامرة وقد تمتعت برؤية نعمان السرياني الذي قدم إليها برســـائل توصـــية من الملك ليحظى بالشـــفاء من برصـــه (٢ مل 5) ج - شـــكيم (منكب) وعرفت فيما بعد باســـم ســـوخار التي معناها الســكر والكذب ، ذلك لشـــهرة أناســـها بهاتين الخطيئتين مع عبادة الأوثان وفيها يوجد البئر الذي خاطب عليه المسيح المرأة الســامرية «يو 4 : 6». شــيلوه «موضــع للراحة » فيها ســكبت حنة نفســها أمام الرب حتى ظنها عالى الكاهن أنها سكري . وفيها تربى صموئيل وظهر له الرب « ١ صم ١ – ٣ ».

٧ – مدل بنيامين هي : 1 – أريحـا (الرائحـة الطيبة أو القمر) وقد كانت من أولى المدن التي افتتحها الإسرائيليون عنوة وذلك على أثر عبورهم نهر الأردن « يش6 » . ويعترض بعض الناس كيف جاز لجيش أن يدور حول مدينة أريحا ســـبع مرات في اليوم . فإن ذلك في عرفهم في حكم المســـتحيل ، إلا أن الأطلال عرفتنا أن هذه المدينة صـــغيرة جداً وهي في مجموعها مكونة من مســـاكن قليلة العدد متقاربة بعضـــها من بعض ، ومن الســـهولة بمكان الســـير حول ســـورها الصـــغير المحيط الذي لا يزيد علوه عن ثمانية أقدام وذلك في مدة تبلغ زهاء ثلاث ساعات و نصف ساعة . وعلى أثر خراب هذه المدينة بمدة خمسمائة وثلاث وثلاثين سنة بنى بجوارها مدينة إسرائيلية صغيرة . ومما لا غرو فيه أن بناء هذه المدينة قد تم كقول يشـــوع " ببكره يؤســـســـها وبصـــغيره ينصـــب أبوابها" « يش 6 : 36 » ، 1مل 16 : 34 » . وكان إلى جوار أريحا نبع غزير جدا و كانت مياهه مشهورة برداءتها إلا أنها على ما ذكر المؤرخ يوسيفوس أصلحت جدا ومن ثم أصبحت عذبة صالحة لسقي الناس والنبات وذلك بفضـــل صـــلوات أليشـــع . وكان ينمو بالمدينة أشـــجار النخيل تث 34 : 3 والنباتات ذات الرائحة الطيبة التي منها البيلســـان وما أعظم وصف يشوع بن سيراخ الذي يشبه الحكمة بورد أريحا ؟ (ابن سيراخ ٢٤ : ١٤) . وقد كانت غنية جدا في الذهب و الفضـــة يش 6 : ٣٤ ٧٠ : ٢١ ، وكان بها مدرسة للأنبياء ٢ مل ٢ : 4 - ١٨ .

٢ – أورشليم ويرجح أن اسمها الحقيقي شاليم إذ هي مدينة ملكي صادق (تك ١٤ : ١٨). وتسمى أيضا بالقدس (نح 11 : 1) وأطلق عليها أسماء كثيرة منها : -

ا – ابنة صهيون ب – اريئيل ج – أورشليم – د – شاليم ه – القرية و - سالم

ر – مدينة الله ح - مدينة الحق ط – مدينة داود ى- مدينة العدل ك - مدينة القدس ل - المدينة المقدسة م - مدينة الملك العظيم ن - مدينة يهوذا ص - يبوس.

أبوابها : وكان لها ستة أبواب غاية في المتانة .

أبراجها : وكان لأورشليم عدة أبراج أذكر منها برج داود . وقد ذكر الكتاب المقدس أن أورشليم سقطت عام 588 ق .م أما إذا رجعنا إلى الكتابات الأثرية فنجد أن ذلك تم في عام 586 ق . م وهذا يؤيد ذاك تقريباً .

٣ – بيت إيل « بيت الله » وقد أطلق يعقوب عليها هذه التسمية على اثر رؤياه المشهورة تك ٢٨ : ١٠ – ٢٢.

<u>والمدن التى تخص يهوذا هي :</u>

1 – أشدود (حصن أو معقل) ، وكانت المركز الخاص لعبادة داجون نح ١٣ : ٢٣ – ٢٤ وفيها وجد بطرس على أثر اختطافه من الروح القدس اع 8 : 39 – 40.

2 – أشقلون أو بيت اشقلون (مهاجرة) صف٢ :7.

3 - بير سبع أو شبعة تك ٢٦ : ٣٣ وقد قام بحفرها عبيد إبراهيم .

4 - بازق (برق) قض 1 : 4 .

5 – بيت شمس أو عين شمس التي ذاع صيتها بمرور تابوت العهد فيها .

6 - بيت لحم أو بيت افراثة حي ه : ٢ وتشرف على برية اليهودية وتقع حول المدينة الحقول الفيحاء التي تنبت الشعير والقمح والكروم .

وسكان هذه البلاد يعتمدون على الآبار الارتوازية المحفورة في الصخور والحياض . وأن أراضي بيت لحم صالحة لرعى الأغنام والمواشي ، لذا رأينا هذا المكان من أول الأمكنة التي اشتهر فيها داود حيث كان يرعي قطعان

مواشـــيه في هذه المدينـة إر1:1 ١٣:٤ - ٢٢ ، لو ٢ : ٣ ومن أمـاكنـها الأثرية الكنيسـة التي شيدتـها الملكة هيلانـة سنـة 327 م . واستقينا ذلك مما رواه المؤرخ الكبير يوسابيوس ، وأنبأ الأنبياء بميلاد المسيح فيها مى ٥:٢ ، وشهد بذلك كبار المؤرخين أذكر منـهم يوسيفوس وثالوث وسالوث .
٧ – تقوع (نصـب خيام) ٢ صـم 14 : ٢ ، كان يتردد إليها النبي عاموس كما كان يهرع إليها كثير من الرعاة عا1:1 .
٨ - جت (معصرة) موطن جليات الجبار الذي عير الإسرائيليين « 1صم 17 : 4 ».
٩ – حبرون (صحبة) وتسمى الآن الخليل نسبة إلى إبراهيم الذي دعى خليل الله ٢أي ٢٠ : ٧ ، ويوجد بهذه المدينـة الحرم الذي يقال عنـه أنـه قائم على مغارة المكيفلة كان قبلا كنيسـة مسـيحية . وهذه المدينـة تعد من أقدس الأماكن عند المسلمين واليهود والمسيحيين.
10 – عقرون « مهاجرة » بالرغم من أنـها تشـرفت بتابوت العهد الذي أرسـل إليها 1صـم 5 : 10 ، فقد كانت مركزا لعبادة الإلـه بعلزبوب إلـه عقرون (٢مل ١ : ١ ، ٢ ، ١٦) . وعلى اثر زيغانـها أنبأ الوحي بخرابها صف ٢ : ٤ .
١١ – غزة « قوى » ظهر من رجالها شـمشـون الجبار الذي أتى بأعمال إجرامية دلت على حطة أخـلاقه و أخـلاق قومه 1 مل 4 : ٢٤ ، لذا عاقبهم الله بأن أرسل إليهم المقدوني فاحتل بلادهم وباع نساءهم سنة 332 ق.م .
١٢ – قادش (مقدس) ذكرت في رحلة بني إسرائيل.
13 – قرية يعاريم (مدينة الغابات) مسقط رأس أوريا النبي أر 26: 20.
14 - مدن دان هي :
ا – أيلون (مكان الأيائل) وفيها وقف القمر طاعة لأمر يشـوع يش ١٠ : 12.
ب - دان (قاض) وسميت كذلك لذكرى والد الدانيين قض ١٨.

ج – لدة مسقط رأس القديس مار جرجس الذي نال شهرة من الشرقيين والغربيين حتى أخذته بريطانيا العظمى شفيعا لها .

د - يافا (جمال) ومن سجلات الملك تحتمس الثالث نرى أن هذه المدينة كانت حصينة للغاية وتظهر أهميتها بكونها ميناء لأورشليم ، ومنها حاول يونان أن يهرب بسفينته إلى ترشيش يون 1 : 3 ، وفيها أقام بطرس طابيثا من بين الأموات ورأى رؤياه التي تسجل عصر تحرير الكنيسة المسيحية أع 10 : 11.

15 – مدن جاد :

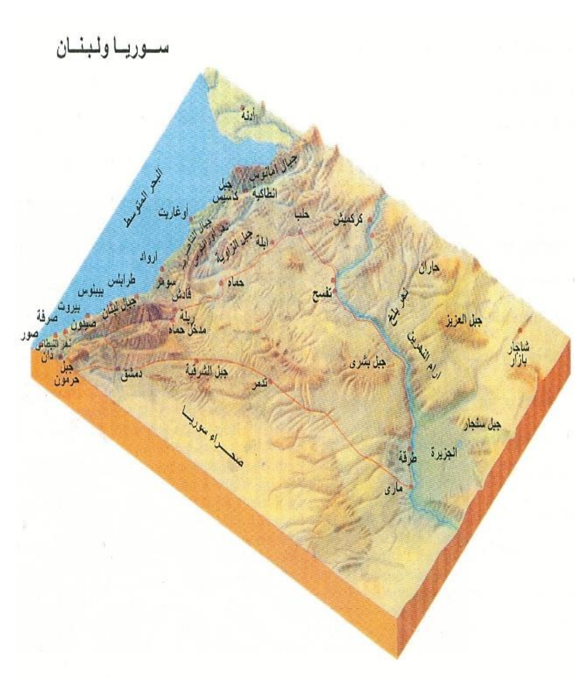
ا – دية التي عند أسوارها قتل أوربا الحثى كى يأخ1 داود زوجته له ٢ صم ١١.

ب - سكوت (مظلات) فيها صنع يعقوب مظلات لمواشيه تك 33.

ج - فنوئيل (وجه الله) فيها تصارع يعقوب مع الملاك قض ٨ : ٧.

د - محنايم (محلتان) نزح إليها داود فراراً من وجه أبشالوم ٢ صم ١٧.

16 – مدن رأوبين هي : بيت فغور (تث ٣ : ٢٩ ، 4: 26).



- <u>فينيقيون</u> - سكان ساحل البحر الأبيض المتوسط فى شمالى فلسطين الذين يتكلمون السامية كانوا نشيطين فى تجارة شرقى البحر الأبيض المتوسط من القرن الحادى عشر قبل الميلاد وما بعده وقد مارسوا هذا النشاط من مدن كصور وصيداء وجبيل واسمهم مشتق من الكلمة اليونانية فوينيقي التى ربما تعنى أرض الصبغة الأرجوانية نسبة إلى فوينوس أى أحمر وهم يسمون أنفسهم بالكنعانيين كونهم من نسلهم ويشير إليهم العهد القديم عامة بشعب صور وفى بعض الأحيان بالصيدونيين

<u>فينيقية وصيدون وصيدا</u>

ما أصل تسمية كلمة فينيقية ؟ أيد معظم المؤرخين أنها كلمة يونانية إذ لم يرد ذكرها في العهد القديم إلا باسم بلاد الكنعانيين و ذلك نسبة إلى كنعان بكر سام بن حام . ويرجح أنها سميت كذلك بالنظر لانخفاض أرضها لأن كلمة كنعان تعني « أرض منخفضة» أو لكثرة وجود أشجار النخيل المعروفة بهذه التسمية . أو نسبة إلى كبير المؤسسين لها و يدعى فينيكس.

<u>شذرة عن الفينيقيين</u> : لقد كانوا لا يعرفون سوى الملاحة ، فلا عجب إن شيدوا مدائنهم على سواحل الخليج الفارسي في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد ، واشتغالهم في هذه المهنة ولد في نفوسهم حب الفتح والاستعمار . ولذا رأيناهم يقتحمون بلاد الشام ويخضعون أهلها لسلطانهم وتمادوا في الفتح حتى نهر الأردن والبحر الميت ومن ثم حدث أن أغارت عليهم قبيلة من الفلسطينيين وأجلوهم رويدا رويداً من هذه الجهات حتى لم يبق إلا فئة قليلة استوطنت إلى الشمال من بلاد الشام اشتهرت باسم الفينيقيين.

<u>نظامهم الاجتماعي</u> : بالنسبة لاشتغالهم بالملاحة تزكي فيهم حب المخاطرة والشجاعة وكسب المال بشتى الطرق الممكنة وقد نالوا منه مالم يكن في نيتهم أو فى حسبانهم وكانوا يميلون للفتح والاستعمار و يعاب عليهم أنهم اشتهروا بالكذب حتى يقال: هذه أكذوبة فينيقية، وكانوا يميلون للخرافات و

الإشاعات الكاذبة . ويسلبون و ينهبون بطرق جهنمية . وبلغت بهم القسوة أنهم كانوا يشتغلون ببيع العبيد و الإماء ويحرصون على احتكار المتاجر وإخفاء الطريق عن غيرهم وروي بهذا الشأن أن سفينة رومانية رأت سفينة فينيقية خارجة من فارس وسائرة في المحيط لشحن القصدير فأقتفت أثرها طمعاً في الاهتداء إلى مناجمهم، فلما أحس ربان السفينة الفينيقية ذلك عدل عن طريقه إلى البر وأبطل السفر فت رجعت السفينة الرومانية خائبة ولما علمت الحكومة الفينيقية بما جرى منحت السفينة الفينيقية بقيمة ثمن البضاعة التي كانت سائرة في طلبها لأنها احتملت الضرر رغبة في حصر منابع القصدير في بني وطنها وعلى كل حال فإن الفينيقيين لهم حسنات في نظامهم الاجتماعي كما أن لهم سيئات ولكن حسناتهم تفوق سيئاتهم.

<u>نظامهم الحكومي</u> ، كانت حكومتهم ملكية وملوكهم وطنيون وكان بعض ملوكها يجمع ما بين السلطة الدينية والزمنية مثل ملكيصادق فإنه كان ملكا وكاهنا .. ويظهر أن ملوكهم كانوا يتبوأون الملك وراثة بالإرث لكنه كان لا يسمح بتنصيب احدهم مالم ترض عليه أمته التي كان لها الحق المطلق في انتخاب خليفة للعرش إذا خلا وأن السبب المهم في أنهم لم يكونوا أمة كبيرة لأنهم كانوا يعيشون في مدن صغيرة مستقلة لهذا خضعوا لدول كثيرة ومنها مصر وأشور و بابل . وقد رضخوا لهم بدفع جزية .

ديانتهم : كانوا في مبدأ أمرهم يعتقدون بالوحدانية غير أنهم انحرفوا إلى عبادة الطبيعة التي تنحصر في الشمس والقمر مع أنهم كانوا يتصورون أن إله الشمس يموت في الخريف حينما يجف النباتات وتذبل نضرته ،

وحينئذاك تلبس النسوة المسوح والرماد حدادا عليه . ومن الغريب أن النسوة العبرانيات كن يشاطرن الفينيقيات ذلك الأمر حيث قيل " ثم أتى بي الملاك إلى مدخل بيت الرب الذي هو جهة الشمال فإذا هناك بنساء يبكين على تموز" (حز 8 :14). ومعنى تموز الطبيعة الجميلة الفاتنة و كانوا يعتقدون بالتثليث فتراهم يعبدون في كل مدينة ثلاثة من الآلهة ففي صور ملكوت وبعل وعشتروت وفي صيدا بعل وعشتروت واشمون ومن بين طقوسهم إحراق الأطفال ومن خدمة الديانة عندهم المأبونون (1مل ١٤ : ٢٤ اقرأ تث ٢٣ : ١٧ و1مل 15: 12 و ٢٢ : ٤٦ و٢ مل ٣٣ : ٧). و كذا الزناة والزانيات « هو ٤:١٤».

وكانوا أيضا يعبدون من نبغ منهم و يقيمون له الهياكل ويقدمون له الذبائح البشرية. وكهنتهم عند إقامة خدمتهم الدينية يطوفون بالمذبح سجداً ووقوفا

ويصيحون بل يجرحون أنفسهم لنوال مرضاة الإله عليهم . ومن هذا نرى أن ديانتهم ما كانت تكفل لهم راحة ضمائرهم أو رفعهم إلى المستوى اللائق بهم .

أصل تسمية كلمة صيدون : سميت كذلك لكثرة السمك بها أو لكون أهلها اشتغلوا بهذه المهنة أو نسبت إلى أحد أولاد نوح ، وقال أوغسطينوس بهذا الصدد: لم يكن اسم صيداء أو صيدون ليدل فقط على القوة والشجاعة والحذاقة في اصطياد الحيوان بل في الشجاعة والمهارة في التسلط على الناس واسترقاقهم، و أن الذي وضع أساسها بكر كنعان الذي رفع مقام عشيرته بشهامته وحسن سياسته في صدر الأجيال الأولى فجاء شعبا مقداماً سعي وراء المنافع ونال قصب السبق في التسلط على البحار فضارع بذلك نمرود الكوشي ولقب شعب صيداء وكل الشعب الكنعاني بالصيدوني إلا أن هذه المملكة لم تكن متسعة الحدود لأن العشائر المتسلسلة منها قد أخذت استقلالا منفردا عنها ولكنهم كانوا جميعا مشتركين في اللغة والدين والعادات كما كانوا يتساندون في إبان الشدة.

ديانة صيدون وصور : وثنية محضة مثل الفينيقيين إلا أنهم لم يقيموا لآلهتهم هياكل أو معابد كما فعل الفينيقيون ويظهر أنهم لم يكترثوا لاحترام آلهتهم لانشغالهم بالتجارة وحربهم وراء الربح الكثير منها ألهاهم عن تأدية الشعائر الدينية .

المدن والنبوات

1 - زيارة المسيح لمدينتي صور وصيدا (ثم خرج من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيدا) (مت 15 : ٢٢) . وأيضا في (مر7:٢٤) « ثم قام من هناك ومضى إلى تخوم صور وصيدا ».

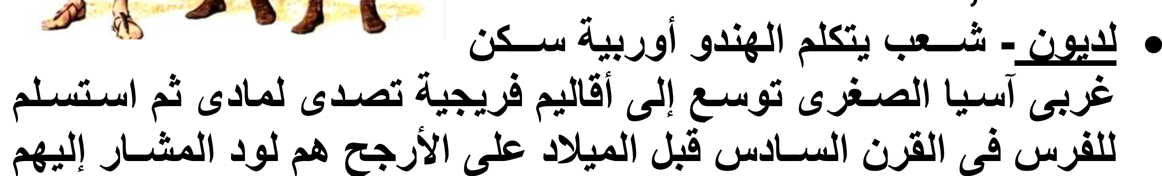
٢ – سماع أهل صور وصيدا وعظ المسيح " والذين حول صور وصيدا جمع كثير إذ سمعوا كم صنع أتوا إليه" مر 13 .

٣ – مصير صور وصيدا في اليوم الأخير " ويل لك يا كورازين ويل لك يا بيت صيدا . لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديما في المسوح والرماد ، ولكن أقول لكم أن صور وصيدا تكون لها حالة أكثر احتمالا يوم الدين مما لكما" مت ١١ – ٢٣.

4 - تنبؤ الوحي الإلهي بخراب صور مع أنها كانت في أوج عظمتها " من قضى بهذا على صور المتوجة التي تجارها رؤساء ومتسببوها موقرو الأرض" اش ٢٣ : ٨، ومما يثير تلابيب أفئدتنا تيها وعجبا أن ذكر الوحى

الإلهي اسم المخرب ألا وهو نبوخذراصر ملك البابليين " هانذا أجلب على صور نبوخذ ناصر ملك بابل من الشمال ... يقتل شبابك في الحقل بالسيف ..." حز ٢٦ : ٢٧. وهكذا تم خرابها بعد صدور الأمر الإلهي بمائة وخمسين سنة . غير أن العلى أراد أن يتيح لأهلها الفرصة فبعد أن جعلها في طي النسيان بقوله " إن صور تنسى سبعون سنة"، نفخ فيها نسمة حياة وأعاد لها مجدها وعظمتها ولكن شعبها عاد وانخرط في حمأة الخطية فصدر الحكم الإلهي بالقضاء عليه قضاء مبرما " هانذا عليك يا صور فأصعد عليك أمما كثيرة .. فتكونين مبسطا للشباك" (حز ٢٩ : ٣ – ٢١)
.
ومن رام تحقيق ذلك فليهرع إليها ومن ثم يدرك حقيقة أمرها.

- <u>قبارصـــة</u> - سـكان جزيرة قبرص المشـــار إليها فى العهد القديم أليشـــة وأشير إليها فى كتابات أخرى بألاشية ويشار أيضا إلى القبارصة أحيانا بكتيم لم يرد ذكر قبرص كثيرا فى حقبة العهد القديم فدعيت الجزيرة كتيم فى بعض المواضـــع وجزائر كتيم فى مواضـــع أخرى مما يوحى أن هذا التعبير يتضـــمن بالإضـــافة إلى الجزيرة الشـــواطئ القريبة منها وقد استخدمت بصورة مجازية للإشارة إلى روما فى العهد الجديد فقد ذكرت جزيرة قبرص مرارا فى سفر أعمال الرسل
- <u>كاريون</u> - شـــعب سـكن الجزء الجنوبى الغربى من آسـية الصـغرىيتكلم الهندو أوربية اســتخدمهم بنو اســرائيل فى القرن التاســع قبل الميلاد كمرتزقة فى الجيش
- <u>كيليكيون</u> - هم سكان المنطقة التى مركزها طرســوس مســقط رأس بولس ورد ذكركيليكية كمصدر لتجارة سليمان بالخيول مع ســوريا وتبين هذه الفترة أن ســليمان حصـــل على الخيول من مصـــر وكيليكية وعلى المركبات من مصر وتاجر بها وربح مع دويلات الحثيين والأراميين فى ســوريا 3120,2400 -

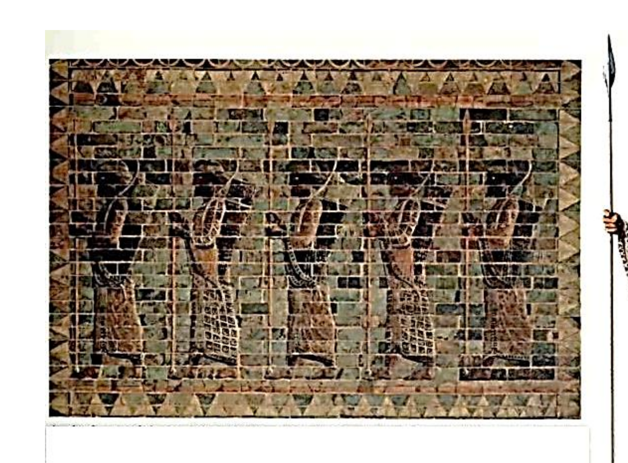


- <u>لديون</u> - شــعب يتكلم الهندو أوربية ســكن غربى آسيا الصغرى توسع إلى أقاليم فريجية تصدى لمادى ثم استسلم للفرس فى القرن الســادس قبل الميلاد على الأرجح هم لود المشــار إليهم

فى أش 19:66 حز 10 27 ؛5:30 مع أن الأسماء الأخرى الواردة فى الشاهدين الثانى والرابع قد تشير إلى شمال أفريقية

- ماديون - شعب يتكلم الهندو أوربية سيطر فى القرن السابع والسادس قبل الميلاد على امبراطورية امتدت من بلاد فارس إلى آسيا الصغرى من عاصمته اكبتانه حمدان الحالية فى شمال غربى فارس وفى عام 550 قبل الميلاد ضم كورشم امبراطورية مادى إلى أمبراطوريته النامية ومن ذلك الحين أصبح للماديين مركز هام فى التاريخ الفارسى بالنسبة لوجودهم فى أورشليم فى يوم الخمسين

الماديين والفرس



ما مصادر هذه الدول ؟ إن أهم مؤرخ يعول عليه في تبيان حقيقة هاتين الأمتين هو العلامة « استرابون » ، وأيضا السائح الفرنسي شاردين الذي ظل يبحث وينقب من سنة 1643 إلى سنة 1713 م حتى عثر على آثار تتعلق بديانة الآريوسيين وهم أجداد الماديين والفرس.

ما أصل تسمية كلمة فارس ؟ قال بهذا الصدد الأب انستانس " أن تسميتهم هذه ترجع إلى أنهم كانوا يسمون أنفسهم (فارسا) ومنه اسم (الفرس) عند العرب.

ما أصل تسمية كلمة مادي ؟ يرجح أنها مشتقة من ماداى ابن يافت (تك 10 : 1 و أي 1 : 5) .

من هم الفرس ؟ هم قوم من الجنس الآرى (اليافتي) احتلوا البلاد الواقعة شرق عيلام منذ اللحظة الأولى التي ابتدأت فيها الأقوام الآرية تنزح إليها لتقطن بها حيث كانت ربوعهم قفاراً لا ماء فيها ولا نبات .

وصف مادي الجغرافي : تشمل قسمين يخالف احدها الآخر. فالقسم الشمالي سمى قديما أتروباتان وحديثا « أذربيجان» وهو إقليم جبلى قاري المناخ تهب عليه عواصف شديدة حتى يموت بسببه كثيرون في فصل الشتاء . أما قسمه الجنوبي فأطلق عليه الأقدمون اسم ميديا وحديثا لقب (إيران).

ومناخها أخف وطأة من القسم الشمالي إلا أنه مع ذلك غير مرغوب فيه لأن الجليد يغطى أراضيها عدة شهور . وفي الصيف تهب الرياح المحملة بالرمال على هذا الإقليم.

خريطة الإمبراطورية الفارسية

<u>وصف فارس الجغرافي</u> : يشمل قسمها الأول ولاية فارس البحرية الكائنة على الخليج الفارسي ، وهي رملية ولا ينمو بها إلا النخيل . والقسم الثاني بلاد فارس الداخلية وهي عبارة عن سهل يرويه عدة أنهار تنمو به النباتات والمراعي ويكثر السكان فيه . أما قسمها الثالث فجبلى وهو بارد المناخ . وكان يقطن فيه الرعاة الهجانة .

نظامهم الاجتماعي : من أسمى وأجل مبادئ النبي زردشت المجوسي أن الرجل البار من كانت أفكاره نبيلة وأخلاقه حميدة وأقواله سديدة . فإن خرج عن دائرة الكمال فليس من السهولة بمكان العودة إلى مثل ما كان عليه لأن الهفوة لا تغتفر إلا إذا تاب وعمل عملا صالحا . بعد أن يقر ويعترف بعدم العودة إليها مرة ثانية . فمن أجل هذا كانوا يسيرون بالأمانة ويعبدون إلههم بالاستقامة . ويتسابقون إلى عمل البر والإحسان ومساعدة الفقراء ومن أحنى عليهم الدهر. لذلك تراهم يحب بعضهم بعضا حبا جما . وكانوا يتنافسون على فعل الخير .

ولنساء المجوس جمال باهر ورشاقة في القوام. ورجالهم يعطونهن قسطا وافرا من الحرية .

ومن تعاليمهم المتبعة في أنظمة حياتهم الاجتماعية ، هي أن يبدأ الإنسان حياته في ذل و اندثار ولا يرتفع ويرقى إلى الدرجات العليا في الدنيا والآخرة إلا بالأفكار والأعمال المجيدة لهذا تلد المجوسيات أولادهن في الطبقة الأرضية من منازلهن .

ومتى بلغ المولود اليوم السابع من عمره جيء بأحد العرافين ليقرر طالع المولود وينتخب له اسما . فيعرض على والديه أسماء عدة ليختار منها اسما لابنهما . ومن ثم كان يأتي بلوح عريض من الخشب ويرسم عليه نقوشاً رمزية وعلامات مبهمة وفي النهاية يكتب بيانا بما سجل للطفل من سعد أو نحس وما يجب عليه تجنبه أو إتباعه.
وعلى والدى الطفل أن يحفظا هذا اللوح طيلة حياة ابنهما ليكون بمثابة دليل ومرشد لنجلهما ليتبع ما جاء بحذافيره كى ينجو من الشر و يفوز بالخير .
حتى إذا كبر وبلغ السابعة يؤتى بالكاهن ليغسله (ببول البقر) ويشد حول وسطه حبلا مفتولا من اثنين وسبعين خيطا تفتله نساء الكهنة ويقرأون عليه اثنين وسبعين طلبة خاصة وبهذا كان يعترف بمجوسية الطفل .
نظام حكومتهم : لما تبوأ على أريكة الملك في بلاد فارس الملك دارا غير النظام الفاسد الذي كان سائراً ومتفشيا في البلاد وقسم الدولة إلى 31 مديرية على كل منها مدير وجعل حلقة الاتصال بينه وبين الملك كاتم سر خاصا لقب باسم (كاتب الملك). وعين مفتشين غيره كما سيرد ذكره .
<u>ديانة الماديين والفرس</u> : اتبع الأريوسيون ديانة باسم المزدايم (ربما يكون معناه عبدة الشمس والنار).
وكانت تنسب لشخص يسمى زاوستر أو زردشت الذي ظهر في ربوع الديار الفارسية سنة ٢٥٠٠ ق . م . وهو من العائلة المالكة وقد أمضى ريعان شبابه في مقاومة الأبالسة والشياطين حتى بلغ سن الثلاثين فتمكن من وضع كتاب مقدس لأتباعه ومريديه وأتخذ له اسم الراندفستا ، وهو يعتبر في طليعة الكتب الدينية القديمة وقد ذكر النبي زردشت في كتابه أن الله عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام واستراح في اليوم السابع كما جاء في الكتب المقدسة ، وقد دعى الباري (اهورا مزدا . أو هرمز . أو موزد) ومعناه النور الساطع ، خالق الدنيا من العدم إلى الوجود المنزه عن الخطأ والزلل والنقص والخطل ، ذو القوة والجبروت . ويزعم زردشت بأن الله لما خلق الإنسان نصب له العداء بأن أظهر له عدواً لدوداً ألا وهو « انجراما نيتواي » إله الشر . الذي يجتهد ويبذل جهده في ملاشاة ما في الكون من الخير والجمال . ومن ثم حمى بينه وبين (هرمز) وطيس القتال ودارت الدائرة دورتها وانتصر الخير على الشر ولقى حتفه في غياهب الجحيم الذي أصبح من ذلك الحين مأوى لكل ضال أثيم لا يتبع الصراط المستقيم أو الدين القويم . ومن تعاليمه السامية أنه أخذ يحضهم على

النزاهة والشرف والمروءة والاستقامة وأن لا يفكروا إلا في كل ما هو للبنيان وللصالح العام . فمن فعل ذلك نال الجزاء العظيم .
ومن أجل اعتقاد زردشت الذي أخذ يبث في صدورهم أن الإنسان الصالح هو الذي يشيد لنفسه في هذه الحياة الدنيا منزلا يأوى فيه زوجه وأولاده وممتلكاته وحفظ النار المقدسة التي هي أهم معبود لديهم.
ومن هذا نستبين أن الديانة تركزت على أساسين يضاد أحدهما الآخر . النور والظلام . أو الخير والشر . أو الصلاح والطلاح وكان تحت إمرة الإله الخالق هرمز ستة أعوان يسمون بملائكة الرحمة حيث ينزلون رحمتهم على بني البشر ويراقبون الدنيا وما يدور فيها . وكذا تحت إمرة اهريمان ستة أعوان مثلهم يسمون بملائكة النقمة أو الشياطين يعملون للهدم والتدمير . لكن فوق هذا وذاك ملاك يحرس الإنسان ويدافع عنه ومن هذا نستبين الخطأ العظيم الذي تأسست عليه هذه الديانة.
وقد كانت هذه الديانة لا تسمح ببناء تماثيل لآلهتهم أو مذابح لإقامة شعائرهم الدينية. بل كانت تقتصر في عبادتها على تقديم ذبائح بعض الحيوان والاكتفاء بإشعال النار والتراتيل والصلوات، وذلك أرضاء لجلب محبة آلهتهم . وكان المنوط بإقامتها وبالتصدر لزعامتها جماعة الكهنة . ووظيفتهم أن لا يدعوا « النار » تخمد البتة .
وكانت وظيفة الكهنة منحصرة كسبط لاوى في فئة خاصة هي طبقة المجوس ، فلا يجوز أن يرسم أي شخص كاهنا إلا من هذه الطبقة التي أصبح لها نفوذ كبير حتى تجاوزت حدود وظيفتها بالتعدى على حقوق غيرها .
وكان لزاما عليهم حين قيامهم بتأدية شعائرهم أن يرتدوا ملابس خاصة تشبه القفاطين . ولونها أبيض وعلى رؤوسهم يلبسون طرطورا طويلا وفي أيديهم يقبضون على أغصان وبدون هذا لا يسمح لهم بتأدية شعائرهم.
وكانوا يعتقدون أن الروح بعد وفاتها تمثل أمام الملك واسهنو لمحاسبتها عما اقترفت من حسنات أو سيئات ثم تمر في طريقها إلى جهنم فإن كانت شريرة يقبض عليها (انجراما نيتبواي أي اهريمان) لتعذيبها وإلا تمر في طريقها إلى الجنة حيث تتبوأ مكانها اللائق بها إلى يوم القيامة ويخاطب الملك الروح الطاهرة المنوط بحراستها حتى يوصلها إلى الجنة قائلا لها : طوبى لك بانتقالك من دار الفناء إلى دار البقاء. وتمكث الروح حتى يوم النشر ، وعلى أثر اختلاط الأريوسيين والزرداشتريين بالمجوس أن اتحدوا

معا ونشأ من ذلك ديانة أخرى جديدة قامت على عبادة (الماء والتراب والهواء والنار) وبهذا تساوى كل من « أورموزد باهريمان » وهذا ما تنبذه المسيحية التي تعلن جهاراً بأن لا شركة للمسيح مع بليعال أو النور مع الظلام . إذ المسيحية حثت تابعيها على أنهم ملح الأرض فإن فسدوا فلا يصلحون بعد إلا أن يداسوا من الناس.

ويجدر بي هنا أن أقول أن زردشت معلم المجوسية العظيم . هو أول من حض قومه وأنبأهم بميلاد المسيح من العذراء وقد أمرهم وشدد عليهم بحمل القرابين إليه كما جاء في كتاب مختصر الدول صفحة 83 " أن في آخر الزمان بكرا تحبل وتلد جنينا من غير أن يمسها رجل وعند ولادته يظهر كوكب يضيء بالنهار ويرى في وسطه صورة صبية عذراء وأنتم يا أولادي قبل كل الأمم تحسون بظهوره فإذا شاهدتم الكوكب امضوا حيث يهديكم واسجدوا لذلك المولود وقربوا قرابينكم فهو الكلمة مقيمة السماء".

طريقة دفن موتاهم : ولأنهم كانوا يعبدون (الماء والهواء والنار والتراب) فكان لزاما عليهم أن لا يلقوا جثث الموتى في النهر كي لا يتدنس . أو حرقها لئلا تلوث الهواء والنار و التراب . بل كانوا يلجأون إلى وسيلتين للتخلص من الجثث من غير أن يدنسوا طهارة العناصر الأربعة .

1 – أن يغطوا الجثث بالشمع أو القار ثم يدفنونها معتقدين أن هذا الطلاء يحول دون النجاسة التي تحصل من ملامسة الجثث للتراب .

٢ – كانوا يتركونها لطيور السماء لتقتات منها وشيدوا لهذا الغرض مقابر وأحاطوها بأسوار عالية مفتوحة من منتصفها فكانت أشبه بمطاعم الشعب حيث تأوى إليها الطيور لتسد رمق جوعها بالمجان .

<u>شذرة عن مملكة مادي</u> . يرجع أكثر المؤرخين أن أول من ارتقى عرش الملكية في مادي هو (سيجزاريس Gyagxares) الذي جهز جيشا عظيما ودربه على الفنون الحربية المختلفة ، و به استطاع شن الغارة على نينوى ولم يستتب قدمه في هذه المدينة الجديدة التي غنمها ، حتى فاجأه السينيون ، وجعلوه يرتد على أعقابه خاسرا، وفيما وراء الجبال هاربا وقد أصبحت البلاد التي مر عليها في طريقه خرابا يبابا منها مادي وأشور وبعض أجزاء من حدود مصر ومنذ ذلك الوقت استطاع سياجزاريس بدهائه ومكره من أن يولم وليمة لرؤساء السينيين وفيها أهلكهم على بكرة أبيهم أجمعين . حتى ارتد جيشهم إلى الوراء حاملا أذيال الفشل والانكسار واستطاع بحذقه ونباهته عقد معاهدة صداقة وتحالف مع الملك نبوبلاصر

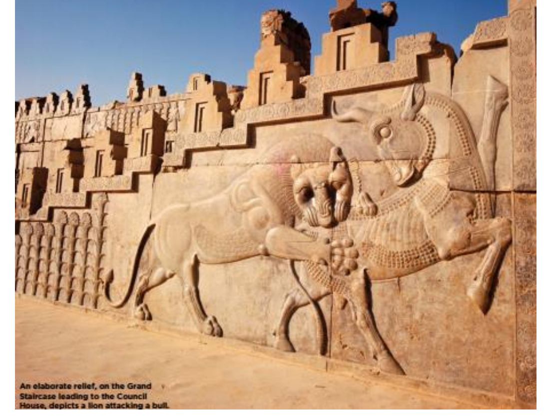
ملك بابل بشأن استيلائهما على أشور. وقد تمكنا من ذلك ووقعت تحت حوزتهما مدينة نينوى . وعلى ذلك اتسعت مملكة بابل حتى وصلت إلى حدود مصر والبحر الأبيض . أما سيجزاريس فأحتل الجزء العلوي من نهري دجلة والفرات حتى وصل البحر الأسود . وهذا ما شجعه على الاستيلاء على آسيا الصغرى وكانت وقتئذ خاصة بمملكة ليديا . فنشب بينهما الحرب سجالا مدة ستة أعوام لم ينته إلا بتوسط ملك بابل الذي أبرم شروطا للصلح مع الباتيس ملك ليديا بجعل الحد الفاصل بين الدولتين نهر هاليس وهو أعظم الأنهار التي تجوب في البحر الأسود ، ومن ثم حصل تعادل بين ليديا و مادى وفارس ، ومات سياجزاريس بعد أن حكم أربعين عاما .

<u>وخلفه استياجيس</u> . وقد تمكن من ربط عرى المودة والإخاء بينه و بين ملك ليديا بأن تزوج ابنته . وزوج أختـه للملك نابولو نصر . وبهذا تمكن استياجيس أن يعيش ناعم البال مطمئن الخاطر مدة 35 عاما ، إلى أن انزله من على أريكة العرش القائد كورش (مع أنه كان سببا هاما في إعلاء نجم استياجيس ولكنه عاد فغدر به) وجلس مكانه ، وفي عام 560 قبل الميلاد وقع الماديون تحت أيدى الفرس وصار كورش ملكا على الماديين والفرس . حتى اتسعت مملكته فامتدت شرقا إلى نهر السند وغربا إلى آسيا الصغرى وشمالا إلى بحر قزوين وجنوبا إلى خليج فارس . فخضع له الماديون والبابليون والفرس وغيرهم .

لمحة عن أخلاق كورش : كان والده لصا عاتيا ووالدته معازة (ترعى الماعز) وفي أحد الأيام عثر عليه أحد مستخدمي القصر الملكي . فقاده إلى جلالة الملك . الذي عنى بتربيته حتى عين والده مديرا لإحدى مديريات فارس . وقد ولى كورش الأدبار هارباً حينما أراد الملك قتله واعتصم ببلاد فارس فما كان من الملك إلا أن جهز جيشا لمحاربته فانضم في هذه الآونة شيعة ناصرت كورش وحاربت معه . وفى النهاية تمكن من النصر المبين على استياجس.

وبالرغم من أنه مال للفتح والغزو إلا أنه كان رقيق الشعور طيب الخلق محبا لشعبه إذ كان يمنحهم قسطا وافرا من الحرية حتى لقبوه بالأب الرحيم . وكان لا يميل إلى الأخذ بالثأر أو معاملة الأعداء بالقسوة وخير دليل على ذلك سماحه لأسرى اليهود بالعودة لبلادهم . وقد قتل في معركة السيسبين ودفن في عاصمة ملكه.

كريزوس : ثم خلفه الملك كريزوس خليفة الباتيس في مملكة ليديا ، ومن أبرز ما امتازت به هذه الشخصية الكبرياء والنجاح المضطرد في جميع مشروعاته . فهال عليه الأمر أن كورش يعزل صهره استياجيس فأراد إبادته من عالم الوجود . ومن أجل هذا كون تحالفا من امازيس ملك مصر ونابونيد ملك بابل الجديد . وكذا استعان باليونانيين . ولكنه تسرع تسرعا أدى إلى فشله وذلك أنه شن الغارة على عدوه قبل وصول نجدة أعوانه إليه . وبلغ به التهور أن نقض سياج المعاهدة التي تمت سنة 608 بأن اخترق نهر اليس. وهو الحد الفاصل بين مملكتي ليديا وميديا . ثم نهب المــدن وسبى النساء، وفعل كريزوس كل هذا دون أن ينبرى له في الميدان كورش . وتركه بتوغل في الغزو والفتح إلى أن وصل إلى مدينة سارده . وهنا أطمأن قليلا . ولكنه بغتة سمع بدنو كورش الذي وضع أمام جيش العدو (ابله) . فولت من أمامها خيول العدو وبالرغم من هذا استطاع رجال جنده من الاستمرار في الحرب وهم مترجلون وفي النهاية ارتدوا على أعقابهم خاسرين . ووقع الملك كريزوس « الذي اعتمد على ذراع البشر وظل ينتظر المدد من المتحالفين بفارغ الصبر » أسيرا . وقد أراد كورش أن يميته حرقا بالنار ولكنه غير رأيه وأتخذ من عدوه هذا صديقا صدوقا بل أخا ومشيرا .


An elaborate relief, on the Grand Staircase leading to the Council House, depicts a lion attacking a bull.

وعلى أثر هذا تشجع كورش في الغزو والفتح فأمر أحد قواده بالاستيلاء على آسيا الصغرى واليونان . وما أبدع قول هيرودتس إذ قال « أنه نظم جميع ممالك آسيا العليا تحت حكمه دون أن يستثنى منها ولاية واحدة من سنة 554 إلى سنة 539 ق.م». ثم يمم وجهه شطر بابل وكانت هذه المملكة محصنة تحصينا متينا من جميع الجهات. عدا ذلك أن الأمن كان مستتبا والنظام شاملا جميع ربوعها ، وكان يخيل أنه لا يستطيع احتلالها . وأخيرا نجح في تحويل مجرى نهر الفرات واحتل بواسطته المدينة.

ومن أهم أعماله الحسنة التي تمت على يديه . سماحه لليهود الذين نفاهم بختنصر بالعودة لبلادهم وكذلك سمح للصوريين أن يعطوهم جميع الأدوات اللازمة لهم لإعادة بناء الهيكل سنة 539 ق . م.
وعمر كورش سبع سنوات بعد احتلاله مدينة بابل . ومما رواه عن خبر موته المؤرخ الكبير اكسينفون : أن هذا الملك لما طعن في السن رأى في المنام شخصا جليل القدر عظيم الشأن لا مثيل له في خلقة البشر ، وأنذره بأنه عما قريب سيلحق بالدار الآخرة ، فأذعن الملك للأمر وقرب قربانا للآلهة و ناشدهم بأن يريحوا زوجه وأولاده وخلانه وأهل وطنه ودعا أيضا أهل مملكته وخطب خطبة حماسية اغرورقت من أجلها عيون جميع الحاضرين .. وودعهم الوداع الأخير بعد أن صافح جميع الحاضرين وستر وجهه ومات.
<u>قمبيز :</u> وقد ترك ولديه من أم واحدة اسم الأكبر قمبيز الذي أعتلى أريكة الملك مكان والده . أما الأصغر سمرديس الذي تقلد إدارة عدة أقاليم وذلك كرغبة والده لكن الأخ الأكبر غدر بالأصغر وهم عليه وقتله . وكان قمبيز طموحا مثل أبيه إذ تاقت نفسه لفتح مصر . وقد أخذ يتأهب لذلك زهاء أربعة أعوام . ومر في طريقه على مصر في الصحراء المجاورة لخليج السويس وأتفق مع العرب على أن يمدوه بالماء نظير إمدادهم بالمال فاستولى على منفيس وطيبة ثم جهز جيشا للاستيلاء على واحة آمون . فقامت في هذه الأثناء رياح هوجاء أرجعتهم بالفشل الذريع وأراد الاستيلاء على أثيوبيا لكنه ضل الطريق . فبدلا من أن يسير بجيشه في النيل أتخذ الصحراء طريقا له . فمات في هذه الحملة عدد كثير من الجنود وآل بهم الأمر إلى أن يتحد عشرة جنود ضد واحد من أخوتهم ليأكلوه . وقد صار قمبيز أشبه بالمجنون . ومنذ ذلك الوقت أمر جنوده بنهب البلاد التي يمرون عليها . فأزعج على الأخص سكان مصر إذ ضرب الكهنة ونهب المعابد وسلب الأموال . ولم يكد يصل الشام حتى نادى مناد بتنصيب سمرديس ملكا فحزن قمبيز حزنا عظيما . وحينما كان يمتطى صهوة جواده وإذ به يجرح ويموت لساعته . وقد حكم البلاد سبع سنوات وخمسة أشهر وذلك من سنة ٥٢٩ إلى سنة 531 ق.م .
<u>سمرديس الكاذب أو المزيف :</u> لم يكن إلا أخا لرجل مجوسي كان قد وكله قمبيز إدارة ديوانه الملكي وقد وصل إلى هذا المنصب السامي بدهاء طائفة المجوس واستمر في الحكم مدة سبعة أشهر دون أن يناوئه في ذلك أي

مناوئ . وأراد ستر حيلته هذه بأن عزل بعض رجال البلاط الملكي ، وفي النهاية تحزب ضده سبعة أشخاص بزعامة « دارا أو داريوس » . الذين تمكنوا من قتله وتنصيب زعيمهم وكان أول عمل قام به هو الانتقام من كهنة المجوس وذلك لتضليلهم الشعب . ولما كان قتل الكهنة غير مسموح به شرع بإصدار مرسوم يتلخص في جعل الزردشتية الدين الرسمي للدولة . وقد عثر على بعض نقوش في الصخور تتصل بعهد هذا الملك . وفيها يظهر أن الملك معصب الجبهة بتاج ويده اليسرى متكئة على قوس ووضع تحت قدميه عدوا مغلوبا على أمره ومثل أمامه تسعة أشخاص مغلولة أيديهم وراء ظهورهم .

<u>وقد عثر على لوحة نذكر منها :</u> " يعلن الملك دارا قائلا هذا ما فعلته قبل أن أكون ملكا. أن قمبيز بن كيروس الذي هو من نسلنا كان حاكما هنا قبلى . وكان أخوه شقيقه يدعى « سمرديس أو أسمرديس » فقتله في يوم من الأيام . ولما قتل قمبيز سمرديس لم تعلم الأمة بقتله ثم أن قمبيزا سافر إلى مصر و في أثناء إقامته بها قامت الأمة وفشي الكذب في البلدة وفي مملكة الفرس ومادى والأقاليم الأخرى . ويمم الملك دارا قائلا قد عصى رجل من المجوس جوماتيس وغش الأمة بقوله أنا سمرديس بن كيروس وأخو قمبيز فمضت الأمة واتجهت نحوه وعدلت عن قمبيز فعند ذلك فاقت مملكة الفرس ومادي والأقاليم الأخرى وقبض سمرديس زمـام المملكة وبعد ذلك مات قمبيز لما خرج ...".

<u>ويعلن الملك داريوس</u> قائلا هذه المملكة التي كان قد اختلسها جوماتيوس المجوسي من قمبيز كانت منسوبة من عهد مديد إلى عائلتنا ولما اختلس جوماتيس الساحر من قمبيز بلاد الفرس ومادي و البلاد الأخرى فعل ما أراد وصار ملكا .

ويعلن الملك دارا قائلا لم يتيسر لشخص من الفرس ولا من مادي ولا من نسلنا أن ينزع التاج من جوماتيس الساحر وكانت الأمة تخشاه لأنها لو أقرت أنه ليس سمرديس بن كيروس لقتلها فحينئذ حضرت أمام (اورموزد. هرمز) وتضرعت إليه فمنحنى معونته وقتلت جوماتيس الساحر وأكابر عصبته ومعى أناس مخلصون . وسلبت منه الملك وصرت ملكا.

أعمال داريوس العمرانية :

إن أهم عمل خلد للملكين كيروس (كورش) وقمبيز فتوحاتهما الحربية إلا أن الملك دارا نهج منهجا آخر ألا وهو تنظيم مملكته كذا تحسين أحوال مستعمراته حتى كان يترك الحرية الدينية والأخلاقية للبلاد التي كان يفتتحها. وقد قسم المملكة إلى عدة مديريات كبيرة على كل منها مدير . وبذا أستطاع تقسيم المملكة إلى إحدى وثلاثين حكومة . ومن أهم واجبات المدير الأشراف على جمع الضرائب والخراج وزراعة الأراضي التي هي الينبوع الأساسي لثروة البلاد. وكان يعاونه كاتب خاص يلقب (بكاتب سر الملك) . وما هو إلا حلقة اتصال بين المدير وبين الملك فيما يتعلق بمسائل المملكة الهامة . ويوجد أيضا بمكتب المدير موظفان يكلفان قيادة الجيش ويخضعان للملك رأسا . ولزيادة الاطمئنان على مصير وانتظام الأحوال عين مفتشين يسمون بعيون الملك ولهم حق التفتيش على المديرين وخول لهم حق عزل كل مدير يسيء تصرف مهام منصبه.

وقد أهتم بتنظيم البلاد . ففرض ضرائب على مستعمراته . فمثلا مصر كانت تمونه بالقمح وأثيوبيا تزوده بمائتي جذع من خشب الأبنوس وعشرين سناً من الفيل . وسيليسيا تعطيه جوادا كل يوم . والأرمن يرسلون له « المهاري» . أما ولاية مادي فكانت تمن عليه بما اشتهرت به بلادها من بغال وخيول واستثنى من ذلك مملكة الفرس واكتفى بأن تهبه الهدايا الاختيارية . وقد فرض على كل مديرية أن تدفع قدرا من الذهب حتى بلغ كما قال هيرودتس ما كان يجمعه سنويا من المديريات ثمانين مليونا كان يقوم بالانفاق منه على المديرين والموظفين والجيش وخلافه .

ومن ثم وجه عناية كبرى للعلوم والمعارف ونظم طرقا للبريد وصك العملة .

أعماله الحربية : ثم وجه عناية خاصة بتوسيع ممتلكاته ، فجرد حملة كبيرة يممت وجهها شطر الهند للاستيلاء عليها . وسلم قيادة هذه الحملة (لسيلاكس اليوناني) ذلك البطل الجسور وهو أول من عبر بوغاز باب المندب الذي اكتشفه حديثا الصوريون في إبان عهد الملك (تيخاس) ، وعلى

أثر احتلاله بلاد الهند وولاية البنجاب فرض الضرائب على أهلها حتى امتلأت خزائنه بالذهب الوهاج . ومنذ ذلك الحين وجه عنايته لفتح مملكة السيسيين وسعى سعيا حثيثا للانتقام من آسيا لأنها ألحقت به أضراراً عظيمة في عهد الملاك سياجزاريس، وكون لذلك جيشا جرارا يربو تعداده على 600 ألف مقاتل . فعاملته هذه البلاد بطريقة جهنمية كالخطة التي عاملت بها روسيا نابليون وهو أنه كلما أحتل إقليما كانت لا تتركه إلا قاعا صفصفا . وفي النهاية فطن لهذه الخديعة وعاد إلى بلاده بعد أن اكتفى بضم إقليم تراقيا إلى ملكه . و باستيلائه على هذا الإقليم جعله يدخل في دور كفاح ولكنه بمهارة فائقة استطاع أن ينكل بهم شعر تنكيل و يعيد نفوذه على المضيق وعزم من صميم فؤاده على إذلال وتأديب المدن الإغريقية وبخاصة أثينا . فعين لذلك شخصا كلفه بإثارة همته و حميته كل يوم ، حيث كان يمثل أمام الملك في صباح كل يوم ويوعز إليه بأخذ الثأر والانتقام من الأثينيين ولهذا جهز داريوس جيشا عرمرما وعمارة بحرية كبيرة جعلها تحت قيادة زوج ابنته «فردينيوس» وقد تضاءل هذا الجيش تحت ضغط القبائل المتبربرة التي صادفته في طريقه . بل ولسوء حظ دارا أن قامت عاصفة هوجاء عند جبل أسوس فحطمت ٣٠٠ سفينة فاغتاظ غيظاً شديدا حتى فكر في تحويل بلاده إلى دار صناعية ليجهز أكبر جيش عرف في التاريخ حتى يستطيع به من تأديب الأثينيين ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن وليس كل ما يريده المرء يناله إذ فاجأته المنية وقضى نحبه وهو كسير القلب لعدم انجازه مآربه . مع أن بلاده كانت في مسيس الحاجة لأمثاله وبخاصة للقضاء على ثورة مصر وكذا الأثينيون ، والحق يقال أنه كان سياسيا حربيا حازما . حدث مرة أن ثارت المملكة في وجهه فاستعان بأحد قواده المدعو (الزبير) الذي شوه جسده وخصى نفسه والتجأ إلى الثائرين معلنا غضب وانتقام الملك دارا عليه . فانضم إلى جانب الثوار الذين سلموه مقاليد أمورهم . فاستولى بدوره منهم على إمارة كبيرة سلمها بمهارة للملك ، وبذا استتب الأمن وعمت السكينة حتى شملت ربوع البلاد .

وكانت البلاد الخاضعة لنفوذه تعترف للملك بالفضل عليها . فمصر التي صممت على التخلص من سيادته كانت تعتبره من كبار مشرعيها العظام . واليونانيون لقبوه « بالملك الأعظم » .

<u>خلفاء الملك داريوس :</u> أنه بالرغم من اتساع مملكة الفرس في عهد ملوكها السابقين بلغ تقهقرها وانحطاطها في عهد ملكها اجزاريس (ادراكسيس

الأول) ابن الملك دارا . إذ كان ميالا للهو وعيشة البذخ . ولكنه أراد أن يحذو حذو والده فجهز جيشا يربو تعداده عن (٢,٧٠٠ مليوناً) فأخضع به مصر و بابل ثم توجه للاستيلاء على مدينتي اسبرطة وأثينا ولكنه لم يفلح في ذلك. وفي هذه الآونة نجح المصريون في إحراق أسطوله في موقعة سلاميس ، و إعلان استقلالهم . فأسرع في العودة لبلاده ثم اعتكف في قصره منغمسا في ملذاته وشهواته والاستماع إلى الدسائس الدينية حتى غدر به أحد قواده (ارتابان) وقتله ، وتعاقب على كرسي المملكة بعد موت اجزاريس (ادراكسيس الأول)، ستة ملوك إلى أن جاء دارا الثالث .

داريوس الثالث : وهو أهم ممن سبقوه إذ كان أبي النفس شريف الخصال طيب القلب سليم النية حسن السيرة والسريرة . ولكن من عبر الزمان (أن الآباء أكلوا الحصرم وأسنان الأبناء ضرست).. ففي عهده انتشرت الرشوة وسارت الفوضى حتى عمت جميع مرافق الدولة، وفي عهده غزا المقدوني الفرس واستولى عليها وقتل دارا بيد أحد مديرى مملكته أو بيد أحد قواده ، ولكن المقدونى أحسن إليه ودفن جثته بإكرام . أما القاتل فسلمه إلى عائلة المقتول لكى تقتص منه .

الإشارات المدونة فى الكتاب عن مادى وفارس

1 - ذكر الكتاب المقدس أن مادى من أولاد يافث بن نوح « وهذه هي مواليد نوح وسام حام ويافث . وولد لهم بنون بعد الطوفان . بنو يافث جومر وماجوج وماداي » «تك ١٠ : 2».

٢ – خضوع مادى ووقوعها تحت يد ملك أشور حيث سبي السامرة والأسباط العشرة " في السنة التاسعة لملك هوشع أخذ ملك أشور السامرة وسبى إسرائيل إلى أشور وأسكنهم في حلخ وخابور نهر جوزان وفي مدن مادى" « ٢ مل ١٧ : 6 ».

3 - وصف إشعياء للماديين « لا يعتدون لا بالفضة ولا بالذهب .. ولا يرحمون ثمرة البطن لا تشفق عيونهم على الأولاد » (إش13: 17).

4 - أن شريعة مادي لا تنسخ ولا تتغير « دا6: 9».

مدن مادي وفارس

١ – أهمشا . كانت عاصمة الملك في بلاد مادي (عز 4:6).

٢ – شوشن « سوسا » كان يقيم فيها الماديون طول العام ما عدا فصل الصيف إذ كانوا يهرعون إلى أهمشا التي فتحها المقدوني وغنم منها غنائم كثيرة . وبها قبر يقال أنه قبر دانيال النبي.

٣ - مادى وذكر أنها تنتمي إلى مادى بن يافث (تك10: 2).

4 – عيلام وكانت جنوبى أشور وغربى فارس و امتدت إلى خليج العجم .. وصارت إحدى ولايات مملكة فارس .. « دا ٨ :٢». و بلاد عيلام هذه كانت ذات شأن في أيام إبراهيم تك 9:14 . وأعان شعبها على خراب بابل إش ٢١ :٢. وحملت على إسرائيل إش ٢٢ :٦، وتنبأ إرميا وحزقيال بدمارها إر ٢٥ :٢٥ ٤٩١: ٣٤ - ٣٩ – ٥٠.

5 - فارس « نقى أو نموره » بلاد في أسيا الوسطى وقد يطلق هذا الاسم على كل المملكة الفارسية وقد يختص بالبلاد الفارسية الأصلية التي كان يحدها شمالا مادى وشرقا قرمانيا وغربا سوسيانا وجنوبا خليج العجم .. وأما مملكة العجم الحالية فهي بعض مملكة فارس القديمة ..

<u>الهند</u>



<u>أصل سكانها</u> : إن أهم سكان الهند ثلاثة هنود ومسلمون وفرس . فالفرس من أصل فارسى (سأتكلم عنهم تفصيليا في باب مادي وفارس) وقد لجأوا إلى بلاد الهند على أثر طرد أسلافهم من بلادهم إلا أنهم ما زالوا على دينهم القديم أى عبادة النار . أما المسلمون فهم من أصل عربي ولربما امتزجوا بالسكان الأصليين . أما الهنود فهم على أربعة أنواع

1 ــ البراهمة الذين يقال لهم أيضا الكهنة . ولهذا القسم الصدارة العظمى والهيمنة الكبرى على بقية الأقسام .

٢ ـ الجند ويدخل ضمن هذا القسم الملوك والحكام.

3 ـ الفلاحون والتجار.

4 ـ أصحاب المصانع و العمال من كل نوع . وهذا القسم له عدة فروع مختلفة وذلك باعتبار نوع الصناعة والعمل.

ومن الغريب أن هذه الأقسام لا تحتك ببعضها ولا تتعاون معا ولا يمكن لمن ولد في احدها أن ينتقل إلى الآخر . وأن أصل سكان بلاد الهند الأقدمين يرجح أن يكونوا من الساميين .

و يوجد بالهند يهود وأيضا نصارى من شيعة نسطور إلا أنه حينما حل برتو كمال إلى هذه البلاد ألزموا شــطراً كبيرا منهم اعتناق المذهب البابــاوي (الكثلكة) .

<u>النظام الاجتماعي في الهند :</u> تمنع من شرب الدخان وتعيب شاربه لا عن طريق التدين لكن عن طريق مراعاة الآداب والحشمة والوقار ، فإذا وجدوا ملكا يقدم على إدمانه كانوا يخلعونه عن ملكه . وكانوا يميلون للطرب إذ لهم ضروب من الآلات المطربة.

أما بخصوص عادات الهنود ســيما العامة منهم فأنهم يشـــبهون في كثير من الصفات والعادات إخوانهم المصريين و العرب و السوريين وغيرهم من أبناء الأمم الشرقية ، كما أنهم يتشابهون تقريبا في اللباس والأخلاق . حتى أن طريقتهم في تناول الطعام والشراب هي نفس الطريقة العربية المصرية.

وهم يعتقدون اعتقادا جازما بالشـعوذة والسـحر وتراهم دواما يهرعون إلى الدجالين ليكشــفوا لهم عن مســتقبلهم ســواء أكان بالكف أو بغيره من وســائل التدجيل . ومن العجب العجاب أنهم يصـــدقون كل ما يقال لهم عن حسن سيرة وسريرة وسلامة طوية .

ويسـتبشـرون خيرا في الدعوات الصــالحة التي تنهال عليهم من رجال الله الأتقياء، والهندى سخي في العطاء كريم في التوزيع لكل شخص يتظاهر بالتقوى والصلاح ويدعى القربي من المولى سبحانه وتعالى .

غير أنه شـــديد القســـوة في معاملة أخيه المنبوذ . إذ لا يســـمح له بمشــاركته لا في التعليم ولو في الدخول إلى الهياكل المقدســة . لأنه يعتبره نجا في مقابل خطيئة ارتكبها المنبوذ في وجود ســـابق لهذا الوجود . ومن أجل ذلك يعذب ويهـان ويضطهد من أجل تلك الخطيئة . ومن العجب العجاب أن المنبوذ يعتقد ويشعر في قرارة قلبه أنه محتقر ومهان .

ولكن هل للهندوسي أن يعلم تلك الصيحة التي صاحها السيد المسيح له المجد " من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر". "وإن قلنا أننا بلا خطيئة نضل أنفسنا وليس الحق فينا" ، ألا يعلم الهندوسـي الذي يضـطهد أخاه المنبوذ من أجل خطيئة ارتكبها كما يعتقد - أنه في كل أن وأين ووقت وحين يرتكب جملة من الخطايا ؟ ألا يعلم الهندوســـي قولى الوحي الإلهي القائل « إن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم الســماوي زلاتكم » وأيضا « اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا » .

وزيادة على ذلك فإن المنبوذ لا يتعاطى إلا المهن القذرة الحقيرة ككنس الشوارع وإزاحة القذارة من المراحيض ، ومما يؤلم النفس أننى قرأت أخيرا مقالا لأحد مشاهير السواح ذلك أن المنبوذ لا يسمح له بتاتا بمطالعة الكتاب المقدس ، فإذا وجد ثمة شــخص منبوذ يحمل ذلك الكتاب فإنه يســام ســوء العذاب . فيا حسرتاه..

والهندي متعصـــب جدا لدينه . محب لأولاده البنين فقط لما لهم من المنافع العظيمة له ويعتقد الهندى بأن الزوجة خلقت لسرور الرجل ، ويجب عليها أن تطيعه وأن ترضـــخ لحماتها ويا ويلها إن لم تعقب طفل أو أعقبت أنثي . فلها أن تذلها وتحتقرها وتهينها.

ولا يســـمح للنســـاء أن يقرأن الكتب الدينية حيث يزعمون أن المرأة خلقت لتكون عبدة للرجل ، وفي كتبهم الدينية أنها إذا أرادت أن تتطهر فعليها أن تغســل قدمى بعلها ومن ثم تشــرب هذه المياه ، لأن نســبة الرجل

للمرأة هي كنسبة الإله للإنسان ، إذ هو كاهنها وإلهها وديانتها . وعلى أثر وفاة رجل تقوم زوجته بحرق نفسها.

والسر في ذلك هو أن ابن الإله برهما الذي نزل من السماء متجسدا وصار بينهم تزوج عدة نساء فلما مات هرعت أحب النساء إليه لحرق نفسها لتنتقل إلى السماء بزوجها . ثم أن أصل المعتقد الهندي لا يوجب البتة أن يهلك الإنسان نفسه وإنما سلكوا ذلك المسلك المشين مع النسوة لأن البراهمة يرغبوهن في الحصول على السعادة في الجنة . ومما يشجع النسوة على فعل ذلك هو أن البنات يتزوجن حديثات السن ويتعودن مفارقة الأهل والعيشة تحت كنف زوجها فإذا فقدن الزوج أصبحن بلا معين فتدعوهن الحاجة إلى العودة إلى الوالدين الذين يعاملونهن بقسوة وبلا رحمة . ففي هذه الحالة إذا رغبهن البراهمة وحرضوهن على الاحتراق فضلنه على أن يعشن هذه العيشة الرديئة. وثم يعدهن البراهمة بأن من تقدم على مثل هذا العمل فلها بقدر عدد شعر رأسها تمتع ألف سنة بالعيشة الهنيئة .

ومن المدهش حقا أن هذه الديانة تحرم ذبح الحيوانات ليقتات بها البشر ولا تحرم قتل النفوس البشرية . فهل ينتظر أن دينا مثل هذا يسود في يوم ما ؟ لو ساد هذا الدين على البشر فمعنى ذلك انهيار صرح الحرية التي تسعى كل النفوس البشرية لنوالها .

نظام الزواج ببلاد الهند . مما يدعو إلى الدهشة أن الهنود يزوجون بناتهم في سن الثامنة أو التاسعة أو على الأكثر إلى الثانية عشر فإن تأخر زواجها عن ذلك صار عارا لا يمحى ودل على وجود عيب فيها .

أما زوجها فتارة يكون طفلا مثلها أو شابا أكبر منها أو شيخا أكل عليه الدهر وشرب، وقصارى القول أنهم لا يراعون السن المناسب لزواج بناتهم كما لا يراعون الحالة المناسبة لانتخاب زوج عمره مناسب ، لهذا نجد أن أهالى الهند ينتجون أولادا ضعاف البنية. وربما كان ذلك من الأسباب الهامة

في أن الهند من الأقطار المتأخرة جدا، روى أحد السـياح الأجانب أنه تعين عرس وكاد أن يفسـخ لصـراخ العروس والعريس إذ حينها قام الكاهن البرهمي ليعقد للعروسين ولى العريس الأدبار هاربا ليبحث عن أمه، ولما لم يجدها جهش بالبكاء فشاركته عروسته في حزنه . فما كان من الكاهن إزاء هذه الحالة إلا أن قبض على عصا وهددهما بها فللوقت صمتا. وليس بخاف ما في هذه العادات من المضار الجسام على الأخلاق .

شذرة سياسية عن الهند

إن أول من قطن في ربوع بلاد الهند هم شـرذمة صـغيرة من الجنس الأبيض ، كانت تقطن في القوقاف الهندي . إلا أنه حينما تكاثر عددهم وضـاقت سـبل العيش في وجوههم، تركوا هذه الجهة ونزحوا إلى الهند وأوروبا . ومن أولئك القوم الآريين الذين عبروا نهر السـند وحاربوا البنجابيون وأخضعوهم لسلطانهم . ومما ورد في بعض الأساطير أن الآريين كانوا يشـتغلون بالزراعة .. وكانت علاقاتهم العائلية متينة . وكانوا يعبدون النار المقدسـة ويقدمون القرابين والأغذية وغيرها لنور آلهتهم اعترافا بفضلهم عليهم، وأنهم كانوا في صلاتهم يتوسلون أن تنصر النار المقدسة الجنس الأبيض على الجنس الأسـود. ومن هذا نرى أن فوارق الألوان بدأت أولا في الهند منذ قديم الأزمان .

إلا أن الآريين لم يكتفوا باستعمار ينجاب فقط بل ورد في كتاب الرامايانا أنهم استعمروا أيضا شبه جزيرة الهند وجزيرة سيلان .

وقبل الميلاد بنحو خمسمائة سنة زحف الآريون على وادي نهر الكنج وتقدموا إلى مصـابه التي تمتزج بمصـاب نهر البراهما بوترا. غير أن جبال الهملايا المكتظة بالسـكان من الأمم المغولية ، قد حالوا دون إتمام واكتمال مرغوبهم . هذا وقد ظلت الحرب فيما بينهم سـجالا إلى أن ظهر منهم البطل العظيم كريشـنا الذي يعتقد مواطنوه من الهنود أنه الإله فشـنو الذي نزل من السماء متجسدا .

ومن المعروف والمعلوم لدى العام والخاص أن الهند أغرت الرامايانا هذا كتاب شـعرى لمؤلفه الشـاعر القدير فالميكى وهو يحتوى على **48** بيت من الشـــعر الآخـذ بمجـامع القلوب والأفئـدة الأمم التي تميـل إلى الفتح والاستعمار محبة في الثراء . فهذا مما شوق الفينيقيين والإسرائيليين تحت قيادة الملك ســـليمان إلى فتحها وكذا نحا نحوهم وحذا حذوهم العرب الذين وصـــلوا إلى شـــواطئ كونكان و مالابار دائبين و باحثين وباذلين قصـــارى جهودهم في البحث والتنقيب عن الأحجار الكريمة و الأفاوية الغالية القيمة. أما الخبر الذي رواه لنا صاحب دائرة المعارف للبستاني ألا وهو نبأ محاولة الملكة سميراميس ملكة بابل و كورش ملك الفرس أن يقتحما الهند من جهة البر إلا أن سميراميس اضطرت لترك جيشها يهلك كله في الهند ومات الثاني فيها ولم يتمكن من العودة لبلاده فليس بأكيد بل هو خبر عار عن الصــحة ، أما حقيقته فهو أن الهند أونئذ خضعت للملك أحشويرش وكان ذلك نحو سنة ٥٢١ قبل الميلاد . وشـــهدت التوراة بصـــدق ذلك بقولها " وحدث في أيام أحشـويرش الذي ملك من الهند إلى كوش على مئة وسبع وعشـرين كورة" (أس١ : ١).

وحدث حينئذ أن علا نجم دارا الاخيمنيدي ملك العجم سيما بعد أن ضـم إلى أملاكه بلاد اليونـان . مما جعل نفسـه تتوق إلى أن يضـيف إلى ملكه بلاد الهند أيضا . وقد نجح أيضا في ذلك إذ وصل بين الغرب والهند لأول مرة في التاريخ . وقد ذكر هيرودتس الملقب بأبي التاريخ أن الهند كانت تقوم بدفع جزية كبيرة لبـلاد العجم.

ولما سطع نجم المقدوني ، ولى وجهه حينذاك شـطر آسيا إذ تمكن من إبادة جيوش العدو التي اعترضـته في طريقه . وبذلك خلا الجو له . فما كان منه إلا أن عبر مضـــايق الهند وكوش « الحبشـــة » لأول مرة في التاريخ حيث لم يجتزها ثمة أحد من ذي قبل . وهنالك أتصـل بالقبائل الكابوليسـتاتية واخترق نـهر الاندوس حيث استقبله الأهالى استقبالا حافلا كما فى تاكازيلا . وقد اســتطاع المقدوني بمقدرته الحربية الفائقة من احتلال بلاد متعددة رتب

لها الحاميات وجعل لها الأنظمة والقوانين التي تضمن سلامة الأفراد . وقد تم له ذلك سنة ٣٢٥ ق.م إلا أن البلاد خرجت من تحت قبضة يده على أثر موته.

وفي عام ٦٦٢ و 664 للميلاد حاول المسلمون فتح الهند فوصلوا إلى مدينتي براوش وتانا وهددوا سكان هذه الجهات مع أنهم قبل ذلك التاريخ كانوا يتاجرون مع أهلها ويربحون معهم أرباحا كثيرة .

وفي سنة 711 م قام قائد مسلم يدعى محمد بن قاسم ويمم وجهه شطر السند وكان ذلك بإيعاز من الخليفة الوليد بحجة أن أهل تلك البلدة منعوا سفينة كانت قادمة من جزيرة سيلان حاملة هدايا نفيسة إلى الخليفة . وقد نجحت هذه الحملة وخضع الهنود للمسلمين زهاء مائة عام .

هذا وقد توالت على الهند دول مختلفة و الآن هي تحت الاستعمار الانجليزي .

<u>الديانة الهندوسية</u>

مما لاشك فيه أن الهنود أكثر الناس تديناً وبخاصة الهندوس الذين يبلغ تعدادهم زهاء ٢٣٠ مليوناً مع أن مجموع سكان الهند 330 مليونا.

و الهندوس قوم من الجنس الآرى الذي انتجع إلى الأقاليم الغربية من بلاد الهند وأخذها مستقرا له . بينما ذهب فريق منهم إلى الديار الفارسية ، فهم والحالة هذه من السلالة التي أنتجت السلاف والكلت والتيتون . وكانوا من عباد الطبيعة منذ ثلاثة آلاف سنة . وقد وقفنا على صحة ذلك من أناشيدهم المقدسة . فثالوثهم المقدس (المطر والنار والشمس) . ويخيل للمرء أن أتباع هذا الدين يعيشون في فرح ومرح . لأنهم كثيرا ما يرددون في صلواتهم ويعلنون رغباتهم باشتياقهم في أن ينطلقوا من هذه الحياة إلى الحياة الأخيرة التي يرومونها سيما بمقابلة من تحبه نفوسهم فهم مع الفارق

بين معتقدهم وبين معتقد بولس الذي يقول «لي اشـــتهاء أن انطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل لى جدا».

إلا أن أولئك القوم كثيرا ما كانوا يلتمســـون من آلهتهم إجابة مطالبهم فكانوا يفشلون. حتى لجأوا إلى مرضاتها بتقديم الذبائح لها . ويقال أن كتبهم احتوت على مصطلحات الذبائح أكثر مما في كتب موسى أو غيرها ومن هذا يتبين أن الهندوس القديم كان يولد في نفسه الأمل فيربو وينمو بغية تحسين حاله ، وسواء كانت هذه المعتقدات مبنية على أساس متين أو خطأ فإنها قد ولدت فيهم روح التنقيب والبحث . حتى تدرجت فكرة الذبائح إلى فكرة الاعتقاد في الله ، وهو في زعمهم جوهر ولكن ليس له صفات . وقد أطلقوا على هذا الجوهر الغير شـخص اسـم (براهما) أو براماتا ، وفي اعتقادهم أن براهما « روح القدس أو الناسك » هذا يتغلغل في كل شـيء ويوجد في كل مكان ويســود كافة المخلوقات. ولا يعتبرون أنه الخالق بل هذه فكرة ذهنية أكثر مما هي إرادة عاملة.

وأن براهما خلق العالم بأن خلق بيضة كبيرة ودخل فيهـا ومعه دقائق من الأجســام الهيولية من الأرض والشــمس والقمر والنجوم فأخذ يرتبها داخل هذه البيضــة مدة كبيرة جدا من الزمن ومن ثم خرج من هذه البيضــة وأخرج معه هذه الدقائق وفصل بينها وبذا حصل على السكون الظاهر وهو عندهم أربعة عشر عالماً منها ستة فوقنا وسبعة تحت أرضنا . ويعتقدون أن براهما ليس إلا إلها شــخصــياً، أنهم يطلقون على النفس البشــرية اســم ATMA وهي برمتها مأخوذة من المقطع الأخير من براماتا أي الروح القدس أو الذات الســامية . مما يدل على اتحاد النفس بالروح القدس أو الذات السامية براهما.

وأن الإله براهما يتمثل في معنى آخر في الإله فشــنو الإله الحافظ لكل شيء ويمثلونه في أنه يحمل في يد واحدة طوقا ومضربا ولؤلؤة وغصنا من البشــنين ، فهو يحمل طوقا دلالة على حفظ معتقد دينهم القويم . ومضــربا لإرهاب من يقترف جرما في حق الآخرين. ولؤلؤة ليوقفهم على الجزاء

العظيم الذي ينتظرهم. وغصـــنا رمز الوفاق التام بينهم وبين ألهتهم ويتمثل الإله براهما في معنى ثالث في الإله ســيفا إله التخريب والتدمير ، ويمثلونه لابسا جلد النمر مما يدل على الغدر والافتراس . وأن الإله فشنو يظهر نهارا فيعطى الزرع والناس جميع احتياجاتهم وعلى النقيض من ذلك الإله ســـيفا الذي يظهر ليلا فينزل على الزرع والناس وابلا من لعناته . وأن الثلاثة آلهة يعتقدون أنهم إله واحد يتمثل في الإله براهما.

هذا وقد تغالوا في عبادة الإله براهما فجعلوا له رموزا وهي الســـمكة والسلحفاة والحلوف.

أما الإنســان فمثلوه في صـورة أسـد وقد أضـافوا إلى هذه القائمة راما وكرشنا وبوذا الذين ضموه محبة في استرضاء البوذيين.

وأن البطل راما كان له خادما يدعى هانومان كان القوم يعبدونه ويبجلونه ويعبدون البطل كرشنا لأنه كان يجيد العزف على المزمار ويعبدون أيضــا زوجات الآلهة فشــنو ويعتبرونها آلهة الجمال والفن ويقدســها معظم تجار الهندوس . وزوجة الإله سيفا يبذل القوم قصارى جهودهم لمرضاتهم ولا يكون ذلك إلا بسفك الدماء وتقديم الذبائح وهكذا نشأت وكثرت ألهتهم.

وإن قراءة المســـتقبل والتكهن من أهم المشـــاغل التي يأتيها الفرد الهندوسي . فنجد أن الشعوذة والسحر منتشرة في طول البلاد وعرضها . مما يدل على علاقة الهندوســي بإلهه علاقة خارجية شـكلية وليسـت علاقة روحية مسـتقرة في القلب . أيضـا علاقة تقديم الذبائح لمرضـاة ألهتهم تدلنا على أن علاقة الهندوسي بآلهته علاقة واهية.

الديانة البوذية (المستنيرة أو العاقلة أو الحكيمة)

نشـأت هذه الديانة في ربوع الديار الصـينية . ومن ثم أرادت أن تنشـر دعوتها إلى ما جاورها من البلدان الأخرى فنجحت فيما فكرت ، حينما بسـط الإمبراطور أسوكا سلطانه على الهند في سنة 250 ق . م . فهو بحق يمائل

الإمبراطور شـــارلمان الذي عقد النية على أن يصـــير مســـيحيا و ينشـــر المسيحية إن ساعده إلهها في استعمار بلاد الغال (فرنسا) وكذا الإمبراطور قسـطنطين في نشـر المسـيحية وتعميمها في طول الإمبراطورية الرومانية وعرضها .

<u>المؤسس</u> : والمؤسس لهذا الدين شخص يسمى بوذا من أسرة غوتاما . ولد حوالي سنة 463 ق . م . في مدينة بنارس ذات الشهرة العظيمة وقد توفيت والدته في اليوم السابع من ولادته . اهتمت بتربيته خالته بالتضامن مع والده. ولما كبر الطفل استحضرا له أشهر الفلاسفة وكبار الأساتذة وأنفقا عليه بسعة في تثقيفه لا سيما أنه كان ذا ثروة كبيرة. وقد زوجاه جريا على عادة القوم في السـنة الثانية عشـرة من عمره من يغويا من آل سـقيامونى أحد عظماء الهند وذلك لأنه أظهر نبوغا في الصـــناعات وفي الألعاب الرياضية . غير أن هذه الحياة لم ترق في نظره . إذ كان ينظر إليها أنها ظل زائل وأن الإنسان لا يتمكن من الحصول على السعادة إلا إذا زهد هذه الحياة وفي مسكنته ذلك إن تعهد بذر البتولية والفقر الاختياري والزهد .

ومن ثم انبعث أمامه نور من الأمل وخيط من الرجاء حينا رحب به النســاك الذين تلقن على أيديهم التعاليم البرهمية ، فســار إلى مهمة قفراء ومعه خمسة من أولئك الأصدقاء. وهنالك صار يقمع جسده واستعبده حتى اسـود جلد وجهه ، ولكنه لم يتمكن من الاسـتمرار على هذا الحال إذ بعد أن كان يتعاطى الطعام مرة واحدة في النهار أصـبح يأكل بشـراهة . وعلى أثر ذلك فارقه رفاقه وتركوه وحيدا . غير أنه اســتمر في خلوته وفي عزلته زهاء سنة كاملة .

وفي صـــبيحة أحد الأيام بينما كان يتناول طعام الإفطار تحت شـــجرة التينة المقدســة التي تعد في نظر أتباعه كنظرة المســيحيين إلى صــليب المسيح إذ طرأت عليه فكرة صائبة جعلته يتغلب على ما ساوره من شكوك و مخاوف ، فحواها أن المرء يستطيع قمع الرغبات والميول الجنسية بقوة الثقافة الروحية ومحبة الآخرين كأخوته و أخواته.

نشـــر دعوته وتعميمها : ومن ثم ترك البراري وعاد إلى المدن ، وكان أول من صـــادقه من البشـــر تاجرين أتيا من بلاد نائية قدما له لبنا وعســـلا وغيرهما ، وســـــار في طريقه إلى أن عثر على زملائـه الذين تركوه فزف إليهم تلك البشــري العظيمة التي راقت في نظرهم و عاهدوه على نشــرها و تعميمها فكانوا بمثابة العجينة التي اختمر بها العجين كله ومكث 40 ســـنة ينشـــر دعوته ويثبت المؤمنين في رســـالته إلى أن قضـــى نحبه وهو في الثمانين من عمره .

إلمامه بالديانة البوذية : تشمل هذه الديانة الاعتقاد في

1 - أصل الإنسان 2 - الخلود 3 - المطهر 4 - التقمص 5 - التنسك 6 - الألم.

1 - أصل الإنسـان : يعتقدون أن الإنسـان كان روحا سماويا ولما زاغ وفسـد وترك العنان لشـهواته و شـعر بالحاجة إلى الشـمس والقمر اللذين لم يطلعا إلا في ذلك الوقت، وهكذا اسـتخشـن المرء رويدا رويداً وتضـاربت فيه الأميال الفانية و الرغائب الزائلة إلى أن رضـــخ و اســـتســـلم إلى التقتير والأنانية والحرب والكســـل وما شـــكل ذلك وهكذا وصـــل الناس إلى الدرك الأسفل من الانحطاط.

2 – الخلود : يعتقدون أن أرواح البشـــر والحيوان كلها خالدة ، وأنها من مادة واحدة مصــنوعة ، ولا تختلف إلا بالنســبة للظروف التي وضــعت فيها . وإن هذه الأرواح لا بد لها من عقاب أو ثواب بعد الموت . ويســمون دار الخلود بالســـعادة الأبدية أو بالكرما . ويزعمون أن رئيس هذه الدار هو أب البشــرية قاطبة وهو وحده الشـفيع لا سـواه و بدونه لن يظفر أحد بدار الخلود ، على أن الإنسان يحصل على هذه الدار إن اتبع الوصايا الآتية وهى -:

١ – إتباع الصدق ٢ – عدم السرقة 3 – أن لا يقتـــل حيا 4 — أن لا يزن 5 - تجنب إدمان الخمر المستهزئة.

والذين يخالفون ما تقدم لا يرثون دار الخلود بل يرسـلون إلى دار الشـقاء لينالوا جزاءهم ، غير أنهم يعتقدون في تفاوت التعذيب أو العقاب بحسب ما اقترف الإنسان من صلاح وطلاح .

غير أنه يجدر بهم أن يعلموا أن روح الإنسـان سـتعود إلى خالقها بعد مفارقة الجسـد وهنالك تنتظر جزاءها في اليوم الأخير أما روح الحيوان فلا تعامل كذلك " فيرجع التراب إلى الأرض كما كان وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها" (جا١٢ : 7).

3 - المظهر : فيزعمون أن في يدي رئيس دار الخلود نظارة مكبرة تساعده على كشف النقاب عن ذنوب الناس ، و أن عذاب الإجرام لا يدوم بل يمكن تخفيفه بواسطة تقوى أقارب المعذبين وفضائلهم في هذه الحياة الدنيا وأنجح الوسائط لتقصير مدة العذاب هو تقديم صلوات وتقدمات وتضرعات حارة لرئيس دار الخلود . فإن رضـي ذلك أمر رئيس دار الشـقاء بإطلاق سـبيل المعذب الذي يدخل مباشـرة إلى السـعادة الأبدية ومن الغريب أن هذا الرأي الفاسـد قد صـادف هوى في نفوس شـيعة مسـيحية تتبع هذا الزعم الفاسد.

وقد نسوا أنه لا يوجد إلا النعيم أو الجحيم " فيمضي هؤلاء (الأشرار) إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية" « ٢٥:٢٦ ».

4 - التقمص : وعلي إثر تمتع الإنسـان في دار السـعادة يسمح له بأن يصير روح حيوان تجنح صفاته إلى ميله السابق فيصبح مثلا قردا أو أسدا وما شكل ذلك إلى أن يأخذ في الانتقال من جسد حيوان إلى حيوان أرقى منه إلى أن يصبح إنسانا مرة أخرى فإن اتبع المثل العليا كان مثواه دار السعادة الأبدية وإلا يعذب ومن ثم يعود إلى التقمص وهكذا كما أبنا آنفا .

٥ - التنسـك : حينما راقت تعاليم بوذا في نظر الكثيرين أقبل العدد الجم الغفير إليه طالبين التنسـك . فما كان منه إلا أن وضـع أمام نصـب أعينهم المسـئوليات الخطيرة الملقاة على عاتقهم ومنها ١- نذر العفة ٢- احتقار

الماديات وأماكن اللهور والطرب 3- اســتعمال بول البقر دواء وأن لا يفتخر أو يرتئى فوق ما ينبغي 4 - أن لا يعطى الأغنياء كرامة أوفر من الفقراء إذ أوجب عليهم الصمت التام سيما في أثناء تجوالهم لمد يد المعونة بالإحسان إليهم 5 - اتخذوا الأديرة التي شـــرع في بنائها انثانيديكا بإيعاز من بوذا 6 - وفيما بعد شـيدوا الأديرة للنســاء وتكون من الجنســين جماعات ثم أذن لرجال ونســاء في تكوين جمعيات متحدة ، وأقيم عليهن رؤســاء من الكهنة البوذيين . وكان للنسـاك من الجنسـين رتب لا ينالها إلا المجتهدون 7 - حتم على الناسـك أن يتقدم مرتين في الشـهر للاعتراف أمام فئة مكونة من أربعة من الكهنة وعليه أن يقبل التأديبات التي توقع عليه، ومن هذه التأديبات :

(1) التوبيخ (ب) وقفه مدة من الزمن (ج) سجنه في صومعته مدة يحددها الكهنة (د) فصله نهائيا من سلك الرهبنة .

8 - على النســاك أن يحفظوا الأماكن المقدســة ويعملوا على صــيانتها من التلف والعبث 9 - قتل أوقات فراغهم في المطالعة والدرس والتأمل 10 - لا يجوز للأديرة أن تسـتحوذ على ثروة كبيرة لئلا يسـقط النســاك في حبائل إبليس,فهل لرهباننا أن يصــغوا إلى ذلك النداء الذي وجه لغيرهم منذ آلاف من الستين ؟

6 – الألم : حيث يعتقدون في أربع حقائق متعلقة (ا) بالألم (ب) مصدره (ج) التغلب عليه (د) الطرق المثلى الموصلة إليه .

ا) فالألم هو ولادة الإنســان وعمره ومرضــه ومرضــه ومصــادفة ما تكرهه نفسه والابتعاد عما تحبه والعجز عن بلوغ مآربه وموته .

ب) أما مصدر الألم فهو الميول والشهوات والرغائب الفانية .

ج) ويتغلب على الألم من استطاع ملاشاة كل الأسباب الأنفة الذكر.

د) ويتمكن من ذلك إن ســـار في الطرق الآتية وتعدادها ثمانية : تأمل سليم . رأى قويم ، سلوك مستقيم ، شعور جميــــل متدفق من قلب سليم ، ذكرى صالحة ، نشاط زائد ، صدق في الكلام ، حياة فضلى.

وإذا استطاع الإنسان أن يصل إلى ذلك فيصبح قديسا إذ يكون قد وصل إلى الدرجة التي وصــــل إليها بوذا من قبل ويعرف هذا الطور بصــــراط المقدسين أو النرفانا.

<u>الفرق بين المسيحية والبوذية</u> :

وأرى لزاما على أن أبين وجهة نظر كل من الديانتين لنســتبين النقص الذي في البوذية واكتماله من المسـيحية حتى تصـبح ديانة حقيقية ترفع من شأن معتنقيها وتنيلهم الراحة الأبدية والتمتع بالأمجاد السماوية.

1 – أن كل الذين قبلوا تعاليم المسيح " فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنين باسـمه الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشـيئة جسـد ولا من مشيئة رجل بل من الله " (يو 1 : ١٢ - ١٣). أما الذين قبلوا تعاليم بوذا فقد انحرفوا إلى تعاليم فاسدة وصاروا يعبدون بوذا.

2 - أن المسيح ولد في نفوس تابعيــه الطموح والسعى المتواصل ، أما بوذا فقتل فيهم الطموح وجعلهم يركنون إلى عيشــــة الكســـل والخمول والشحاذة.

3 - أن المسيح حث تابعيه على عبادة الله بعكس بوذا الذي أنكره . وكل دين لا يقوم على الاعتقاد بالله فمآله الانهيار إن عاجلا أو آجلا .

4 - المسـيح علمنا أن أحسـامنا هياكل لله وروح الله يسـكن فيها وفي اليوم الأخير في طرفة عين تتغير لملاقاة الرب في السـحب بعكس بوذا الذي علم بأنها جثة نتنة مآلها إلى الفناء الزوال.

5 - المســـيح أوجب محبة الله من كل القلب والفكر والنفس ومحبة الأقرباء كنفس الإنســـان أما بوذا فقد دعا إلى ثقافة إنســـانية لا ترفع من مصاف صاحبها إلى المرتبة التي دعا إليها المسيح .

وقصارى القول شتان بين الديانتين غير أن البوذي المستقيم متى سار بالاستقامة وأخلص لبوذا فحينذاك يقترب من المسيح.

+++++++++++++

الصين

أصل تسمية الصين : يقال أن أصل تسميتها ترجع إلى اسم رب أسرة تسن الذي أصبح ملكا على البلاد وهو أول من اتصل بالهند والفرس والعرب. وقال آخر أن اسم (الصين) محرف من «تسان» أي الحرير أو أرض الحرير والمعنى الثاني أرجح بالنسبة لكثرة الحرير بها ومعرفته فيها قبل غيرها من الديار الأجنبية . وقد أطلق الكتاب المقدس عليها اسم سينيم (اش 49 : 13).

أقدم عهد للمدنية الصينية : قال خليل بك مطران " يؤخذ من مطالعة الأسفار القديمة أن كل الشعوب كانت تبعد أصلها التاريخي إلى ما تشاؤه من الأزمان ، ومنها الصينيون فإنهم كانوا يزعمون أن أجدادهم وجدوا منذ ثمانين أو مئة ألف سنة قبل العهد المعروف من تاريخهم وهو يرد في حقيقته إلى 3500 سنة ق. م .

و مشهور عن هذه المملكة أن فيها أقدم سجلات التاريخ التي لم يشرع في كتابتها بالاســـتمرار إلا منذ ســـنة **2600** ، و الذي نعلمه أن هذه الأمة ثابتة منذ أربعة آلاف سنة إلى هذه الأيام على صفات لم تتغير". لكن التاريخ بدأ ينبؤنا عنها بعد ٧٧٠ قبل الميلاد كما يتضح فيما بعد.

<u>اللغة الصينية</u>

لغة قديمة حيث تعد من أقدم اللغات في الدنيا ، وليست لها قواعد ثابتة وأصـول مرعبة ، إذ هي إشــارات ورموز تعبر عما يكن في النفس من عبر ومعان لدرجة أن إشاراتها قد بلغت نحو **44** ألفا ، وهي تكتب من اليمين إلى الشمال ومن أعلى إلى أسفل.

<u>كيفية كتابة خطاباتهم كما وصفه مؤرخ</u> : إذا كان الخطاب للأبوين وجب كتابة الأسهم في أعلى الصفحة إلى اليمين ثم يترك هذا السطر كله احتراما وكلما ذكر اسم الأب أو خاطبه أو أي مكان من سطر آخر ترك باقيه إجلالا ، وهذا يجب اتباعه في الكتابة لمن هم اكبر سنا ومقاما ، أما بين الأصدقاء فيكفي ترك مسافة كما ورد الاسم والهوامش تكتب في أعلى الصفحات والتأدب في الخطاب يراعي بكل دقة خصوصا مع من هو أكبر سنا ومقاما فمثلا يعدونه منتهى الذوق أن يجرى الحديث بين اثنين كما يلى : كم سنك المشرفة؟ عشرون عاما ممضة لا خير فيها ، ما اسم عائلتك الموقرة؟ عائلتي الفقيرة تسمى ... ما مهنتك النبيلة؟ مهني الوضيعة ... كم طفلا ماجدا عبقريا عندك؟ عندي كذا من صغار الحشرات – كم قطعة فضية عندك - يقصد البنات؟ ثلاث بائسات.

ولغتهم الكتابية رمزية بسـيطة كأن يرســم تخطيط يحكى الإنســان ليدل على كلمة رجل ويرســـم طائر ليدل على عصـــفور ، وهكذا ثم أخذوا في تبســيطها لكي تلائم الكتابة «بالفرشـــة» التي تجيد رســم الخطوط أكثر من الأقواس والنقوش لذلك أصبحت اليوم سهلة بالنسبة لما كانت عليه من قبل ، وللكتابة هناك شــكلان عادى دارج تتصـــل كلماته بلباب متعاقبة وزخرفي

يكتب بتكلف وفي رونق جميـــــل. ولغة الكتابة يفهما جميع أهل الصين، أما لغة التخاطب فلا يستطيع أن يفهمها أهل الصين وذلك نظرا لاتساعها.

القانون : اشتهر الصينيون من قديم الأزمان بالقسوة في تنفيذ العقوبات على مرتكبيها لدرجة أن الســـارق يحكمون عليه أما بالدفن حيا أو بالخنق (آلة تشبه خنق المجرم عندنا) وكثيرا ما كانوا يحكمون على الأسرة كلها في مقابل جريرة فرد واحد، ويحكمون أيضـا على المتهم بقطع رأســه ويحكمون على بعض المجرمين بالجلد إلى ثلاثة آلاف جلدة . و من أشـــد العقوبات عندهم النفي خارج بلادهم ولكنهم يفضلون الإعدام على النفي . ومن العجب العجاب أنه بالرغم من قسوتهم فإن ذلك لم يقوم اعوجاج أخلاقهم.

أما المرأة فمســـتعبدة في نظر القوم بل وفي نظر القانون ، فإذا فرض أنها أساءت معاملة زوجها فيحكم عليها والحالة هذه بالجلد نحو مائة جلدة . أما الرجل إذا أســاء معاملتها فلا يحكم عليه بشـــيء . بل من حقه أن يبيعها كما تباع السلع في الأسواق .

ومن الغريب أن هذه العادات لا تزال مرعية للآن في ربوع البلاد !! شذرة من أقوال فلاسفتهم. (بدون تعليق).

سأل شيخ أحد ملوكهم قائلا « هل تحب أيها الملك المقدس أن تكون ذا ثروة عظيمـة وأن تعمر طويلا وترزق بنين كثيرين . فـأجـاب لا لأن الغنى يجلب الشـقاء ، والبنون يشـغلون البال ، وطول الحياة يثقلنا بالذنوب ، فقال الشيخ نعم إلا أنك إذا كنت ذا بنين كثيرين فيسـهل عليك أن تقسم العمل فيما بينهم فيريحونك . و إذا كنت ثريا أمكنك أن تواســـي الفقراء وتقضـــى لهم حاجياتهم وكذا الأرامل حيث تسد عوزهم ، أما إذا طال عمرك فقد طال ملكك وأصـلح شـعبك. فأجابه الملك ينبغي أن أتكل على آلهتي في كل شـيء، وهي تمن على وتزودني بكل احتياجاتي ».

وحدث أن تاقت نفس هذا الملك إلى أن ينتخب وليا لعهده بحيث يخلفه من بعده . فأشـار عليه القوم بتنصيب ابنه فقال لهم هذا لا يصـلح البتة . ثم

أشـــــاروا إلى وزيره فقال لا لأنـه ثرثـار ومتكبر . وأخيرا وكلوا إليـه اختيـار الأصلح ، فانتخب لهم رجلا محتقرا ومرذولا من الناس لكنه ساسهم بالعدل ورفع راية بلادهم إلى أعلى عليين و إلى ما فوق السماكين.

قال أحدهم « إن البلاد لا تســـــاس إلا بالسيف أو بالكتب والعلوم لكنه حبذ العلوم وفضلها على غيرها . وقد كتب في هذا الصدد مفاخرا : أجيبوني بماذا تأهلت لأكون ملكا عليكم ؟ فقالوا جميعا وهم يتملقونه بسـجاياه الطيبة وأخلاقه النبيلة فأجاب لا إننى تأهلت لهذا المنصـب السـامي بفضـل الكتب والمعارف التي أهلتني لأن أقف على ميول كل واحد ورغائبه واســـتخدمكم وفق هذه الميول. ولهذا يجب على المرء بعد أن يتخرج من المدرســـة أن يدرس كتاب المجتمع الإنســـاني ليدرك كنه ما يحيط به من الحوادث وإلا عاش جاهلا كأنه لم يتعلم شيئا».

ومن حكم كونفوشـيوس العظيمة « لا شـــيء أســهل من الســير على المبادئ التي نهج عليها أجدادنا الحكماء الأقدمون . فقد كانوا لا يحيدون عن النواميس الأساسية الثلاثة التي تقوم عليها الصلات بين الملك والرعية والأب والأبناء والرجل والمرأة وكانوا يتمسكون بالفضائل الخمس الأصلية وهي محبة الإنســان لأبناء جنســه بدون تمييز بينهم، والعدل أي إعطاء كل ذي حق حقه كاملا. والمحافظة على العادات التي رسخت والأديان التي أمرنا بها حتى لا تكون للأمة على حالة معاشـية واحدة يسـتوى الناس في التمتع بحسـناتها ، ويتشـاطرون سـيئاتها ونكدها والاسـتقامة أي طلب الحقيقة بلا تضليل ولا خداع. والصدق أي الاستقامة في السير والخطاب ذلك لها جعل أجدادنا مجلين في حياتهم إحياء بالذكر الجميل بعد مماتهم. فعلينا أن نقتدي بهم ونحذو على مثالهم.

ومن أقواله الدينية (أن السماء هي المنبع الذي خرج منه كل شيء و أن أجدادنا خرجوا من الســـماء وولدوا الذراري التالية فأول واجب يتعين على الإنســـان أن يقوم بمفترض نعمة الســـماء وثانيه أن يعرف جميل الأجداد).

<u>ديانتهم</u> : مرت بالصين ديانات متعددة منها (١) الكونفوشية وهي الديانة الرسمية (2) ديانة بوذا (3) الديانة التاوزمية – لمؤسسها لاوتز – وديانات أخرى دخلتها في العصور الحديثة كالمسيحية.

أما عن الديانة الكونفوشية فالذي قام بنشرها هو الفيلسوف كونفوشيوس ولا يزال أول معبد أسس لهذا الغرض حيث يحتفظ ببهائه ورونقه، وهاكم وصف سائح له (معبد كونفوشيوس عظيم الرحاب متعدد المقاصير التي أقيمت للتعبد وطلب الحكمة . يتوسطها الهيكل وبه لوحة نقش عليها اسم كونفوشيوس أخص معبودات الصين وتحوطها في جوانبها ألواح أخرى كتب عليها أسماء الأباطرة الذين تعبدوا طوع تعاليمه وقد ألفت نظري في المدخل تسعة طبول ضخمة من صخر نقش عليها نقوش صينية منذ أسرة شو (١١٣٢ قبل الميلاد) وفي فنائه الشاسع بهو الحكمة بأعمدته الممتدة وهناك نرى بقايا كتب كونفوشيوس حيث نقشت على ألواح الحجر)، وكونفوشيوس فيلسوف كبير ولد في الصين في عام 551 وتوفى في عام 478 .

وهو نجل أحد كبار الضباط الحربيين وقد توفى والده وتركه دون أن يناهز الثالثة من عمره فتكفلت أسرته الفقيرة به ، وعنيت بتهذيبه لأنها توسمت فيه النجابة والذكاء وأنه سيكون خير خلف لخير سلف . وقد تحققت أماني هذه الأسرة بأن نبغ كونفوشيوس هذا في العلوم الفلسفية والاجتماعية حتى نال وظيفة حكومية بمرتب لا بأس به إلا أن طموحه دفعه إلى أن طلق الوظيفة وتفرغ للتدريس حتى ارتفع شأنه وعلا نجمه مما جعل الإمبراطور (شو) يستدعيه للمثول بين يديه ، وعاش بنبوغه ومن عليه بالهدايا الثمينة مما جعلته يتحفز للعمل بهمة لا تعرف الكلل أو الملل ، وقد وفق إلى أن تعين في وظيفة رئيس القضاة بمدينة (لو) بفضل حاكم المدينة نفسه الملقب (لو) لكن هال ارتقاء كونفوشيوس إلى ذلك المنصب السامي في أعين مشيري السوء و أعوان الشر فراحوا يبذلون قصارى جهودهم في التفرقة بينه و بين « لو » نفسه وفي الختام كللوا بالنصر المبين مما جعل

كونفوشيوس يستقيل بنفسه تاركا مهام منصبه متجها لإصلاح قومه من الناحية الاجتماعية إذ كثرت في عهده الجرائم وانحطت الأخلاق إذ كانوا متمسكين بكل ما هو عتيق و بال وبخاصة من الوجهة الدينية حيث كانت تقوم على ثلاثة أوضاع :

1 – عبادة شنغتاى (الإله المتعالي) وكان الحبر الأعظم الذي يقدم له العبادة هو الإمبراطور - نائبا عن شعبه – ولا يجوز لغيره تقديم العبادة له .

2 - عبادة الأرواح فقد التجأوا إلى عبادة الإمبراطور السابق وإلى عبادة نفر من الآلهة الذكور والاناث وغير ذلك مما أملت عليهم رغباتهم.

3 - عبادة الأسلاف ولهذه العبادة أهميتها في نظرهم وهي لا تزال مألوفة ومستعملة إلى هذه الأيام ولا يستطيع ثمة أحد الخروج عن عبادة الأسلاف بل ولا يسمح لأي صينى أن يمس هذه العبادة بسوء وإلا ساموه سوء العذاب ومن المرجح أن هذه العبادة نبتت من فكرة عبادتهم للأبطال فاستحالت إلي تكريمهم للأموات على أثر وفاتهم.

ومن تلك الأوقات أينعت وأثمرت هذه الأفكار حتى أصبحت عقائد راسخة في أذهان الجميع وأصبح الأسلاف موضع إحلال وإكبار من الجميع بلا استثناء فلما وجد كونفوشيوس هذه الحالة الدينية وما هم من تأخر وانحطاط تامين سيما وقد كثرت في عهده الجرائم وانحطت أخلاق الناس لذا قام بنشر الفضيلة على أنه لم يدع أنه مكلف بنشر رسالة إلهية فجمع تقاليد أجداده وصاغها في قالب أدبى فلسفي و كان يعنى بصفة خاصة بالروابط الاجتماعية ويحتم تقديسها . وكان يقول بأن المجتمع نظام إلهي يقوم على خمسة أمور : علاقة الحاكم بالرعية ، و الزوج بزوجته والوالد بابنه و الأخ الأكبر بأخيه الأصغر ، والصديق بصديقه وكان يفرض في تعاليمه وجوب الطاعة في غير منافسة وبخاصة في العلاقات الأربع الأولى كما يحتم على الحاكم العدل والرحمة والإخلاص ولم يشر في تعاليمه إلى إله خاص . وكان ينصح تابعيه أن يترفعوا عن التفكير في عالم الأرواح و ألا يتوقعوا شيئا في

الدار الآخرة ، ولقد كان لتعاليمه كثير من الفضــــل على الصــــين من ناحية الأخلاق لكنـه قتل فيهم الطموح والنظر إلى المســــتقبل وهو أس النهوض فخلف فيهم مدنية راكدة ظلت أجيالا هكذا ولم تخط إلى الأمام قط، ولا يزال أساس التعليم هناك يقوم على وصاياه وكتبه الأدبية والفلسفية.

وقصــارى القول أن تعاليمه فيها آداب راقية تبعث على ســمو النفس ، غير أنها للأسـف الشـديد لم يعمل القوم بها بل كانت كزوبعة في فنجان غير أنها ضــــمت بين ثناياها طائفة من الأقاويل الخاطئة تنم عن عقائد فاســـدة وعبادات فاترة وآداب منحطة.

فإننا نرى من جهة العقائد فقد جردوا العالم من إله ، ومن جهة العبادة فكانت رسـمية فقط إذ لا شــأن لضـمير الإنســان فيها فإمبراطورهم هو ابن الســـماء وما رجال الدين إلا موظفون تحت إمرة الإمبراطور . ومن وجهة الآداب فقد ديســـت بالأقدام ، فعلاقة الفرد بأخيه كانت علاقة واهية وعلاقة الفرد بأسرته علاقة مفككة إذ استأثر الأب بكل سلطة. فكان يرفع من يشاء ويذل من يشــاء وبخاصـــة المرأة فقد ســلبت حقوقها، ومن ثم أصــبحت لا تساوي شروى نقير بينما المسيحية رفعت من مقامها.

2- أما الديانة البوذية فقد قامت على غرض تتميم النقص الذي أهمله كونفوشــيوس في القيام بالشــعائر الدينية والحياة الآخرة ولقد راجت تعاليم هذه الديانة في نظر الكثيرين فأقبل عليها عامة الشـــعب واتخذوها دينا لهم هذا وقد دخلت هذه الديانة في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد أو في بدء المســـيحية في الديار الصـــينية على أيدي المرســـلين من الهنود أو من الصــينيين الذين نزحوا إلى الهند بقصـد زيارتها لمشــاهدة آثارها أو للتبرك بأماكنها المقدســـة الدائمة الصـــيت أو للتجارة ومن ثم على أثر عودتهم لبلادهم نشــروا المذهب البوذي والتعاليم البوذية لإعجابهم بها ، إلا أنه طرأ عليها بعض التغيير إذ بوذية الهند لا يوجد لها إله ، أما بوذية الصين فيتمثل فيها شــخصـيات متعددة ، منها الإله بوذا . وفي الصــين يرفعون الصـلوات والابتهالات مع أنه لا وجود لها في البوذية الهندية التي هي الأصل ، والإله

بوذا في الهند وضع نظاما للمتسولين المتسولات والزاهدين و الزاهدات بينما نرى ذلك النظام قد استحال إلى جمع غفير ممن يعيشون على هذه المهنة وهم في حالة يرثى لها إذ القيادة أعمت عيونهم و الجهالة أوصدت أذهانهم والأمراض الكثيرة المتعددة اتخذت أجسامهم نزلا لها .

3- ديانة لاوتسو ومؤسسها لاوتسو نفسه، وقد استمد فلسفته هذه من أحد العلماء الأجانب ومن ثم نزح إلى الصين وأسس بها مدرسة تخرج على يديه كثير من الفلاسفة والحكماء والفهماء وعلى أثر هذا ذاع صيته حتى طبق الآفاق وبخاصة في ربوع بلاد الصين ، وقد بدأ ينشر ديانته الجديدة التي لا تحوى إلا مناجاة الأرواح والشعوذة والسحر ومن الغريب أنه لم يمضى عليها طويل وقت حتى اعتنقها الكثير من الشعب وقد اشتهر لاوتسو بالنظريات الفلسفية إذ هو أكثر ميلا إلى النظريات منه إلى العمليات وتتلخص رسالته في أن يهجر الناس العالم لو أرادوا أن يعيشوا سعداء وإلا فلا. بينما نجد أن رسالة كونفوشيوس اسمى وأعظم من ذلك إذ تحمل بين ثناياها إصلاح فئة من المجتمع الإنساني فما اسماها غاية ؟ وما أجملها عاطفة ؟ غير أن المسيحية تحث على إصلاح كل المجتمع وأن ننظر إلى العبد كالسيد لأنه ليس يهوديا أو يونانيا ليس عبداً أو حرا بل الجميع واحد في المسيح يسوع . أيضا المسيحية حثت على احترام المرأة.

وكل دين أو مجتمع يؤسس دون أن يعلى المرأة حقها بالقسطاس فلا يعتبر دينا ساميا أو مجتمعا راقيا ذلك لأن آدم هو الذي أورث البشرية جمعاء الخطية بدليل أن حواء على أثر أكلها من الشجرة لم تشعر ، لأنها لو تعرت لما أكل آدم من الشجرة البتة ولكنه حينما أكل تعرى كل من آدم و حواء وذلك لأنهما جسد واحد ، وهكذا يجب أن ينظر الرجل إلى امرأته أنها عظم من عظامه فإن تألم فيها عضو تألم لذلك باقى الأعضاء .

على الرجل أيضا أن يورثها كالولد تماما ، لأنها لو فعلت عملا صالحا أو طالحا وعمل الابن مثل ما فعلت إن صلاحا أو فساداً و من ثم مات كل منهما فإن الله سيجازي كلا منهما بالتساوي إن خيرا أم شرا ، ذلك لأن الله

عادل . وهكذا نحن يجب أن نحذو حذو الله ولقد أحسنت المسيحية في ذلك صنيعا إذ أثبتت أنها أرقى الديانات سموا في هذا المضمار.

أما عن حالة الصيني الدينية بوجه عام فقد رواها لنا راو بقوله أن الصيني بعيد جدا عن التدين حيث يبعد بعد الثرى عن الثريا وقد بلغ به الأمر لدرجة أنه ضعيف الإيمان غير موطد الأركان بل دوما في تزعرع واضطراب قليل الثقة بل عديمها بالآلهة لذا نراه كل يوم يغيرها ويستبدلها بغيرها لأنه يراها لا تعطيه حقه بالقسطاس كاملا . يطلب منها فلا تجيب دعاءه أو صرخاته حتى بلغت به الجرأة أن يستغيث بها فلا تنقذه ، يطلب منها فلا تجيب دعاءه أو طلباته حتى بلغت به الجرأة أنه إذا تخلف المطر أوقف البخور لها أو ينزل عليها ضربا بالسياط وغيرها من شتى صنوف العذاب . أما إن حاز النصر في الحرب فيقدم لها ثمن الهدايا تقديرا لصنيعها الجميل معه ، والذي يسود أذهانهم التشاؤم والتفاؤل.

إلا أنه يجدر على كل مسيحي أن يعلم أن التشاؤم يعتبر تجديفا على الروح القدس ومن يجدف على الروح القدس فلا تغفر له خطيئته لا في هذا الدهر ولا في الدهر الآتى، بل على كل مسيحي أن يعلم " أن الغير مستطاع لدى الناس مستطاع لدى الله". وإن كان الله معنا فمن علينا. فقط الق كل همك على الرب وهو يعولك.

ومما يبعث على الارتياح أن الديانة المسيحية بدأت في الذيوع والانتشار في ربوع هذه الديار لأن الديانة الصينية هذه لا تبعث على ارتياح ضمائرهم إذ لكل صيني الحق في أن يكون كنفوشيا أو بوذيا أو تاوزميا في وقت واحد !!

النبوات عن الصين

مما لا مشـــاحة فيه أن هنالك أيدي قوية ، تبذل مجهودات جمة ضـــد أوربا بل ضــد الجنس الأبيض ، ونســتطيع أن نقف على حقيقة الأمر بجلاء تام من تواتر الاضـــطرابات التي اندلع لهيبها . وعظم خطبها ، في الديار الصـينية وذلك من جراء انسـياب البلشـفية في طول البلاد وعرضـها ، وكذا من جراء ثورات الفلســـطينيين ، وأزمـة المراكشـــيين ، وحركـة الهنود الوطنيين.

وإلى هنـا أرجو من القـارئ الكريم أن يقف هنيهـة لنتبين قول الوحي الإلهي في هذا الصـدد إذ يقول « ثم سـكب الملاك السـادس جامه على النهر الكبير الفرات فنشـف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشـرق الشـمس » (رؤ 16 : ١٣) ، وقد فسـر معظم الشـراح المقصـود من هذا ملوك آسـيا حتى فلســـطين . ومن ثم نقرأ أن يـاجوج ومـاجوج رئيس روش و توبـال وماشـــك (حز ٣٨ و ٣٩) و المقصـــود بياجوج و ماجوج قبائل الســـكيثيين المتوحشـــة الذين يفدون من الشـــمال بقواتهم العظيمة ويخرجون ليفصـــلوا الأربع زوايا الأرض ويكون عددهم كرمل البحر وهاكم تلك الشعوب :

(1) الروش (روسيا) (٢) ماشك «موسكو » (٣) توبال « توبلك » (4) فارس «العجم» (5) كوش «الحبشة» (6) فوط «تونس» (٧) جومر «القوقاز» (٨) توجرمة «أرمينية» (تك 10).

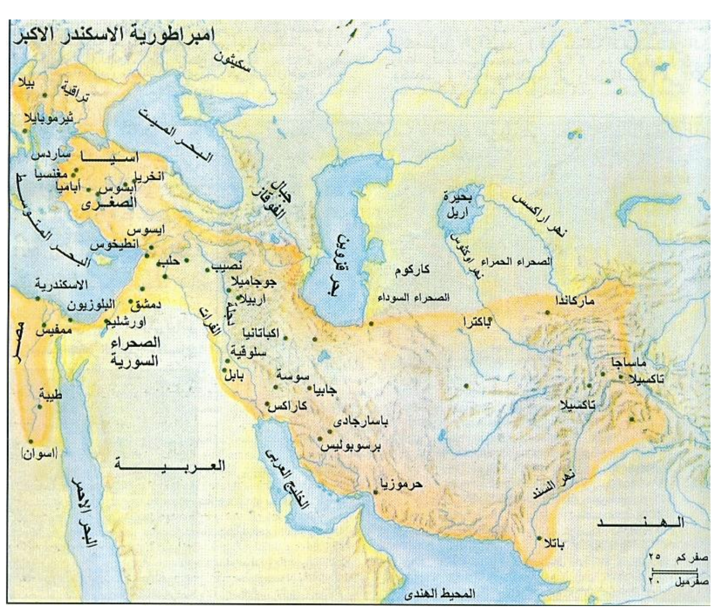
غير أن عاقبتهم ســـتكون نزول نـار من عند الله وتـأكلهم (رؤ20: 7-10).

تنبؤ الوحي الإلهي بمجيء الصين للمسيحية " هكذا قال الرب في وقت مقبول اســتجيتك وفى يوم الخلاص أعنتك ، فأحفظك وأجعلك عهدا للشــعب لإقامة الأرض لتمليك أملاك البراري . قائلا للأســـرى اخرجوا . الذين في الظلام أظهروا على الطرق يرعون وفي كل الهضـــاب مرعاهم لا يجوعون ولا يعطشــون ولا يضــربهم حر ولا شــمس لأن الذي يرحمهم يهديهم وإلى

ينابيع المياه يوردهم ، وأجعل كل جبالي طريقا و مناهجي ترتفع ، هؤلاء من بعيد يأتون وهؤلاء من الشـــمال ومن المغرب وهؤلاء من أرض ســـينيم (الصين)" (إش 49:8 – 13).

++++++++++++

<u>يونانيون</u>



<u>أصـــل ســـكانها</u> : مما لاشـــك فيه أن ســـكان بلاد اليونـان من ســـلالـة يـاوان الرابع أحـد أولاد يـافـث بن نوح وخاصـــة من ذرية كثيم أحد أحفاده كما ورد ذلك في « تكوين » "بنو يـافـث جـومـر ومـاجـوج ومـادي ويـاوان .. أهل جزائر الأمم في بلدانهم كل بحســـب لغته وعشـــائرهم بأجمعهم". وقد أيد ذلك المؤرخ يوسابيوس.

<u>فلســـفة اليونـان</u> : لقد كانت بحرا يذخر بالعلوم والفنون حيث يؤمها الطلبة من أقاصي المعمورة لتثقيف عقولهم سيما بالفلسفة اليونانية.

<u>بولس والفلاسفة</u> بعد موت ارسطوطاليس انقسمت فلسفة سقراط إلى قســـمين أحدهما نظري يمثله أفلاطون . وطلبته يجتمعون حوله لســـماع فلسفته والثاني عملي . غير أن الناس ملوا الفلسفة النظرية وتاقت نفوسهم أكثر إلى العملية وبذا انقسمت إلى قسمين

1 - <u>الفلسفة الابيكورية</u> : لواضعها أبيكورس.

2 – <u>الفلسفة الرواقية :</u> لواضعها زينو.

فالأولى تحث على إتباع الشـــهوات والرغائب أما الثانية فنادت بتجنب هذه الرذائل لذا كانت ممهدة لنشــر المســيحية وإليكم أقوال أحد فلاســفتهم المشهورين « تالوس »:

- **ينبغى للإنسان أن يدور مع الزمان وأن لا يضيع الفرصة.**
- **يجب على الرجل الحكيم أن يصبر على ما يطرأ عليه من الشدائد يصعب على المرء أن يسعد نفسه بنفسه .**
- **من أحسن الأشياء صنع المعروف المعجل .**
- **يلزم للملك إذا أراد ضبط مملكته أن يكون هو وخاصته وجنوده خاضعين للشرائع كأدنى الشعب.**
- **لا تشمتوا بأحد لمكروه أصابه لئلا ينوبكم مثل ما نابه.**
- **لا تتكلموا بسوء في أحد وإن كان عدوا لكم .**
- **عليكم بالعفة والزهد والصدق والتقوى.**
- **احفظوا ما ائتمنتم عليه من الودائع والأمانات لتؤدوها إلى أهلها.**
- **لا تفشوا السر البتة.**
- **وســـئل يوما ما الذي يلزم في كل زمان ومكان فأجاب : اغتنام الخير والصبر على الشر حين وقوعه .**
- **وسئل ما أعظم الأشياء قال الزمن ؟ وما أخفاها؟ قال المستقبل.**

- **وقال أفلاطون : غاية الأدب أن يستحي المرء من نفسه.**
- **ما ألمت نفســـي إلا من ثلاث غنى افتقر وعزيز ذل، وحكيم تلاعبت به الأهواء.**

على أنه وإن كانت أقوال الفلاســـفة الســـابقين على غاية من الروعة والجلال حتى يخيل إلى البعض أنها إنجيلية محضـــة . غير أن هذه الأقوال الفلســـفية كانت مبنية على محبة الذات ، لا على محبة الله من كل الفكر والقلب و النفس ومحبة القريب كنفس الإنســـان . كذلك كانت فلســـفة أولئك القوم تبيح في بعض الأحايين الانتحار على شـــريطة أن يرتكب اختيارا لا تهورا واندفاعا وراء شـــهوة يقوم المرء بتأديتها . زد على ذلك أن هذه الآراء الفلســفية التي أدلى بها كبار علماء اليونان كانت مكدســة في وســط

أضــعاف مضــاعفة من الآراء الخاطئة ومن ثم انتقى الكتاب المســيحيون أحسن ما كتبوا بينما أقوال الكتاب الإنجيليين لا زيف فيها .

ديانتهم : لقد تركزت الديانة اليونانية على مبادئ فلسفية محضة . ولم تتركز على مبادئ متينة أو عقائد ثابتة لا تشـوبها شـائبة . وكان جل همهم نقد نبوات آلهتهم ، ولم يكن لرجال الدين زى خاص يمتازون به عن غيرهم إذ لا يوجد ثمة فرق بينهم وبين العلمانيين . ولا غرو فإن هذا المبدأ يوافق الشــيع المعروفة التي تقول كلنا كهنة وملوك الله أبينا . نظر اليوناني القديم إلى قوات الطبيعة فرآها تارة مفيدة وأخرى ضارة فالرياح لها فوائدها الجمة إذا ما هبت في الوقت المناسب لتسيير السفن وضارة إذا ما كانت شديدة أو مضادة للسفن . ولهذا تاقت نفسه أن يدرك حقيقتهــا ويتودد إليها ليأمن مضــارها . فوجد أن خير طريقة تريحه هو أن يقيم إلها لكل قوة من هذه القوى . غير أنه أراد أن يأمن شرها في إبان غضبها فما كان منه إلا أن لجأ لمرضـاتهم بتقديم الذبائح والتضـرعات إليها . وإذا عاد القهقرى ولم تعر له هذه الآلهة أي اهتمام لجأ إلى وســاطة أحد الآلهة الآخرين ليتوســط لدى زميله الإله. فمن هذا يظهر أن اليوناني القديم ما كان يقنط بل كان يولد في نفســه الأمل فيربو ويترعرع وقد وضـع نصـب عينيه رفع مسـتوى نفســه وســيان أكانت هذه المبادئ قد تأســست على مبادئ قويمة أو أســس غير مستقيمــة فقد ولدت في نفسه روح الأمل وهو دعامة نجاح المرء في هذه الحياة الدنيا .

راح أيضا يفكر في القوات غير المنظورة فبحث في القوات البشرية من غيرة و جمال وحب وفكر وحكمة ... وفي القوات الطبيعية من نوم وموت . ومن ثم اهتدى في نهاية الأمر بأن جعل لكل قوة من هذه القوى إلها خاصــا فوجد عندهم إله الحكمة (أثينا) وإله المنازعات والدعاوى (هرميس) (عطارد) وإله الجمال (أفروديتى) (الزهرة) ..

وقد اعتقدوا أنها كانت مخلوقات بشرية عاشت على الأرض في أزمنة غابرة وأنها تشـبه الإنسـان غير أنها كانت في حالة أرقى منه ، ونسـل هذه الآلهة هم الأبطال الأجلاف . وسلطان هذه الآلهة قد أمتـد إلى الجنة وبالرغم من عدم وجود كنيسـة بالنظام المألوف لدينا فالدولة نفسـها كانت عبارة عن

كنيسـة متحدة قائمة بذاتها . فإن راموا إعلان حرب على دولة معادية فلا بد من تكاتفهم جميعا ولا بد من تعضـيد آلهتهم لينالوا النجاح المبين غير أن علاقة اليوناني القديم بإلهه كانت علاقة واهية إذ لم تكن مسـتقرة في قرارة القلب ومن أعماق الفكر . إذ كانوا يلجأون إلى معرفة المسـتقبل والتكهن للوقوف على مسـتقبلهم ومن هذا تعددت آراؤهم و كثرت خرافاتهم فإذا ما توجه اليوناني لقضاء مهمة وسمع همسا كلمة عرضية أو خبرا معينا تفاءل أو تشاءم حسبما تقتضيه هذه الظروف وتلك المناسبات . ومن الغريب أن راجت تلك السخافات بين الطبقة المتعلمة وفيما بين الدولة الحاكمة .

وكانوا ينظرون إلى الخطية بأنها نية عار خارجية يمكنهم التخلص منها ومحو أثرها بإتباعهم طقوسـا معينة ، ولم ينظروا إلى الخطية بأنها خاطئة وإن من يفعلها يكون مجرماً في حق الله . وهي قائمة على صـرخات الضمير وأناته ولا يمكن مغفرتها للإنسان إلا إذا ندم وتاب وتضرع وبكى لله أن يصفح عنه ولا يتمكن من ذلك إلا إذا شعر من الأعماق براحة داخلية لأنه لا يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الساكن فيه. وهـذا بخلاف اليوناني الذي يتجنب الخطية ذعراً وتجنبا من غضـب الآلهة ومنه ترى أن علاقته بآلهته علاقة واهية منفصمة عراها . زد على ذلك أنه كان يحاول مرضاتها في إبان غضبها عليه بتقديم الذبائح لها . فهذه عادة باطلة مشيدة على فكرة سمجة فالذبيحة لله قلب منسحق . فالقلب المنسحق لا يرذله الله البتة . وإن الذبائح التي تقدم لله يجب أن تقدم حبا في الله لا حبا في محو خطيئة ارتكبها المرء . فكل الخطايا التي نرتكبها مهما صـغرت أو عظمت تمحى نهائيا في ذلك الدم الذكي المهراق على عود الصـليب الذي قال « بدون سـفك دم المسيح لا تحصل مغفرة » .

ولما كانت الديانة اليونانية تنقصها الوحدة التامة التي هي رأس الديانة فلا شـك إن رأينا فئة من الفلاسـفة يدعون إلى وجود إله واحد قادر حكيم قديس كامل . غير أن هذه الفكرة لم تجد حقلا خصبا شاسعا لقبولها ، إذ أن الديانة اليونانية كانت تجنح للفن والجمال ومراعاة البهجة في الطقوس الدينية والحفلات المتعددة التي تعزف فيها الموسـيقى بأغانيها الشـجية

وألعابها المســـلية ، وبديهي إذ كثر عدد الفلاســـفة والمفكرين فلا مانع من رواج فكرة الإله الواحد وتبوؤها مكان تعدد الآلهة .

ومن المعتقدات اليونانية التي رسخت في أذهانهم أن روح الإنسان بعد مفارقته جسده تعيش ولكنها في حالة شبيهة بظل يشبه صاحبه حينما كان على قيد الحياة ولجأوا إلى أن هنالك أماكن للصـــالحين وللطالحين وللأبطال وغيرهم . غير أن فكرة النعيم والجحيم لم تخطر لهم ببال إذ عقلياتهم ما كانت قابلة لهضمها . ولهذا لجأوا إلى تنعم أجسادهم وتفانوا في تجميلها ، وبذلوا قصـــارى جهودهم في أن تكون حياتهم جنة الخلد المبين ، وعلى النقيض منا نحن الذين نعتقد أن هذه الحياة كلها أتعاب وكفاح واضـــطهاد وسيعقب ذلك حياة أخرى لا نهائية ، فيها شقاء مؤبد أو نعيم مخلد .

<u>النبوات عنها</u>

1ــــ غضب الله على أهل مدينة كريت " هاانذا أن يدى .. وأستأصل الكريتيين وأهلك بقية ساحل البحر" حز 25 : 16 . وأيضا " ويل لسكان ساحل البحر أمة الكريتيين" صف ٢:٥ .

2 - ثم يعود الرب فيشفيها ويؤمن أهلها بالمسيح ويشهد بذلك بولس في « أع ٢٠ : ٢١ ».

٣ - ســـميت اليونان باســـم اخائية التي اجتازها بولس في طريقه إلى أورشليم « أع ١٩ : ٢١ ».

4 - تكلم بعض من أهل كريت بألسنة حيث كانوا يعظمون الله « أع ٢ ، ١١ ».

5 - إخلاص أهل اليونان وخدمتهم بأمانة نحو رســـل المســـيح حيث جعلهم يتذمرون على اليهود المتنصـــرين بســـبب إغفال أراملهم في تأدية خدمة الرســـل اليومية (أع ١:6) وكفى اليونان فخراً أنها الآن مســـيحية أرثوذكسية .

أشهر مدنها

١ - كتيم (تك 10 : 4 وعد ٢٤ :24 ، اش ٢٣ : ١ و ١٢ و إر ٢ : 10 وحز ٢٧ : ٦ ورا ١١ : ٣٠) وتعرف حديثا باسم قبرص .

٢ – رودس (وردة) أع ٢١ : ١ وهي جزيرة في بحر الروم إلى الجنوب الغربي من آسيا الصغرى .

٣ – ساموس (ارتفاع) جزيرة في بحر اليونان أع ٢٠ : 15.

4 - كريت « زهرة » 1 مل ١٧ : 3 هي الجزيرة المعروفة بكنديا على منتصف المسافة بين مصر وإيطاليا ... وكان بعض الكريتيين في أورشليم يوم الخمسين وانكسرت السفينة بقربها.

ه – قبرص جزيرة كبيرة مخصبة واقعة في الجزء الشرقي من البحر المتوسط وهي مثلثة الشكل ... أع 13 : 4 - ١٢ و 15 و ٣٩ . وسميت قديما كثيم عد ٢٤ : ٢٤ وسكنها قوم من الفينيقيين ثم جاء بعدهم اليونانيون فسموها قبرص (نحاس) وظن البعض أن هذا الاسم مشتق من اسم الجناء في اليونانية ...

6 – أخائية أع 18 : ١٢ ورو ١٦ : 5 و ٢ كو ١١ : ١٠.

شعوب الكتاب المقدس وموقعها الكتابى

م	الشعوب	الموقع الكتابي
1	الكنعاني، صيدون، حثا، اليبوسي، الأموري، الحوي، الجرجاشي، العرقي، السيني، الأروادي، الصماري، الحماتي.	" وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيْدُونَ بِكْرَهُ، وَحِثًّا الأَمُورِيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ وَالْحِوِّيَّ وَالْيَبُوسِيَّ وَالأَرْوَادِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْعَرْقِيَّ وَالسِّينِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ". (تك١٠: ١٥- ١٨)
2	الكنعانيين، الفرزيين.	" فَحَدَثَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ حِينَئِذٍ سَاكِنِينَ فِي الأَرْضِ" (تك ١٣ : ٧)
3	القينيين، القنزيين، القدمونيين، الحثيين، الفرزيين، الرفائيين، الأموريين، الكنعانيين، الجرجاشيين، اليبوسيين.	" الْقِينِيِّينَ وَالْقَنِزِّيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (تك١٥: ١٩-٢١)
4	الكنعانيين، الفرزيين.	" فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاَوِي: كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي" (تك ٣٤ : ٣٠)
5	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً،

		إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (خر ٣ : ٨)
6	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" فَقُلْتُ أُصْعِدُكُمْ مِنْ مَذَلَّةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً". (خر ٣ : ١٧)
7	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الحويين، اليبوسيين.	" وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ أن يُعْطِيَكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، أَنَّكَ تَصْنَعُ هذِهِ الْخِدْمَةَ فِي هذَا الشَّهْرِ". (خر ١٣ : ٥)
8	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" فَإِنَّ مَلاَكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، فَأُبِيدُهُمْ". (خر ٢٣ : ٢٣)
9	الكنعانيين، الحثيين.	" وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحِوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ". (خر ٢٣ : ٢٨)
10	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلاَكًا، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (خر ٣٣ : ٢)
11	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" اِحْفَظْ مَا أَنَا مُوصِيكَ الْيَوْمَ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ قُدَّامِكَ الأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ

		وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (خر ٣٤ : ١١)
12	العمالقة، الحثيين، اليبوسيين، الأموريين، الكنعانيين.	" الْعَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الأردن". (عد ١٣ : ٢٩)
13	الحثيين، الجرجاشيين، الأموريين، الكنعانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ". (تث ٧ : ١)
14	الحثيين، الأموريين، الكنعانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" بَلْ تُحَرِّمُهَا تَحْرِيمًا: الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ". (تث ٢٠ : ١٧)
15	الحثيين، الجرجاشيين، الأموريين، الكنعانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: ِهذَا تَعْلَمُونَ أن اللهَ الْحَيَّ فِي وَسَطِكُمْ، وَطَرْدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (يش ٣ : ١٠)
16	الأموريين، الكنعانيين.	" وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الأردن غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أن الرَّبَّ قَدْ يَبَّسَ مِيَاهَ الأردن مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

		حَتَّى عَبَرْنَـا، ذَابَـتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدُ مِنْ جَرَّاءِ بَنِي إِسْـرَائِيلَ". (يش ٥ : ١)
17	الحثيين، الأموريين، الكنعـانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" وَلَمَّا سَـمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الأردن فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّـهْلِ وَفِي كُلِّ سَـاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى جِهَـةِ لُبْنَـانَ، الْحِثِّيُونَ وَالأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَـانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ" (يش ٩ : ١)
18	الحثيين، الأموريين، الكنعـانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" الْكَنْعَـانِيِّينَ فِي الشَّـرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالأَمُورِيِّـينَ وَالْحِثِّيِّـينَ وَالْفِرِزِّيِّـينَ وَالْيَبُوسِـيِّينَ فِي الْجَبَلِ، وَالْحِوِّيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْـفَاةِ". (يش ١١ : ٣)
19	الحثيين، الأموريين، الكنعـانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" فِي الْجَبَلِ وَالسَّـهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّـفُوحِ وَالْبَرِّيَّـةِ وَالْجَنُوبِ: الْحِثِّيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَـانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ". (يش ١٢ : ٨)
20	الحثيين، الجرجاشـيين، الأموريين، الكنعـانيين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" ثُمَّ عَبَرْتُمُ الأردن وَأَتَيْتُمْ إِلَى أريحـا. فَحَـارَبَكُمْ أَصْـحَـابُ أريحـا: الأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَـانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِـيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِـيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ". (يش ٢٤ : ١١)

21	الكنعانيين، الفرزيين.	"فَصَعِدَ يَهُوذَا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَازَقَ عَشَرَةَ آلاَفِ رَجُل.وَوَجَدُوا أَدُونِيَ بَازَقَ فِي بَازَقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ". (قض١: ٤- ٥)
22	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (قض ٣ : ٥)
23	الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ مِنَ الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ". (١مل ٩ : ٢٠)
24	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، اليبوسيين، العمونيين، الموآبيين، المصريين.	" وَلَمَّا كَمِلَتْ هذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرُّؤَسَاءُ قَائِلِينَ: لَمْ يَنْفَصِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الأَرَاضِي حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ، مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُّونِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ". (عز ٩ : ١)
25	الكنعانيين، الحثيين، الأموريين، الفرزيين، اليبوسيين، الجرجاشيين.	" وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَن تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لأَنَّكَ صَادِقٌ". (نح ٩ : ٨)

26	الكنعاني، صيدون، حثا، اليبوسي، الأموري، الحوي، الجرجاشي، العرقي، السيني، الأروادي، الصماري، الحماتي.	" وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيدُونَ بِكْرَهُ، وَحِثًّا وَالْيَبُوسِيَّ وَالأَمُورِيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ وَالْحِوِّيَّ وَالْعَرْقِيَّ وَالسِّينِيَّ وَالأَرْوَادِيَّ وَالصَّمَّارِيَّ وَالْحَمَاثِيَّ". (١أخ١: ١٣-١٦)
27	الحثيين، الأموريين، الفرزيين، الحويين، اليبوسيين.	" أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ". (٢أخ ٨ : ٧)

الخلقية التاريخية للعهد القديم

الخط الزمنى لفهم اسفار العهد القديم

التاريخ	العصر	اهم الاحداث	شخصيات	الاسفار
الخليقة	من	الخلق	آدم	تكوين
	الخليقة		حواء	
	الى	السقوط		تك1
	بداية عصر			-
	الاباء	الانفصال	قايين	11
	عصر الآباء			
		الفلك		
				ايوب
		بابل		
2200				
				تك 12 - 50
		الله يختار	ابراهيم	
			سارة	
		عائلة ابراهيم	هاجر	
			لوط	
			اسحق	
		الشعب فى مصر	اسماعيل	
			رفقة	
			يعقوب	
			عيسو	
			لابان	

	ليئة			
	راحيل			
	اولاد يعقوب			
		موت يوسف		1800
الخروج	الحياة فى مصر والخروج والبرية والارض			
	ابناء يعقوب	430		
	المصريين	سنة فى مصر		
	موسى	الخروج		1446
	هارون			
	فرعون			
		الناموس		
اللاويين				
العدد		البرية		
التثنية				
يشوع	كالب و يشوع	دخول الارض		1406
		موت يشوع		
				1390
عصر القضاة				
القضاة	عثنيئيل	دورة		

	دبورة	متعددة		
	باراق	من		
	جدعون	الخطية		
	يفتاح	و الخلاص		
	شمشون	و الفشل		
		و التوبة		
راعوث		و الاضطهاد وعبادة الاصنام		
	راعوث			
	بوعز			
صموئيل الاول	عالى			
1 - 17	صموئيل			
				1050
				النهضة و الملوك
صم اول15-8		ملك شاول		
اخ اول10	شاول			
		موت شاول		
صم اول31-16		ظهور داود		
صم ثان24-1		ملك داود		
اخ اول29-11	داود			1000
بعض المزامير				
		خطية داود		
		حروب		
مل اول11-1		ظهور سليمان		
اخ اول29-28	سليمان			

970		بناء الهيكل		اخ ثان 1–9
				الجامعة
		توسع سليمان		الامثال
931				
انقسام المملكة و السبي			ملوك و انبياء	مل اول22-12
			المملكة الشمالية	مل ثان
			ملوك و انبياء	اخ ثان
		سبي المملكة الشمالية	المملكة الجنوبية	
722				عوبديا - يوئيل
				يونان – عاموس
		سبي المملكة الجنوبية		
				هوشع - ميخا
		السبى البابلى		اشعياء - ناحوم
612				
				صفنيا – حبقوق
				ارميا
605				
		خراب اورشليم	نبوخذ نصر	مل اول25-22
				اخ ثان36-34
586			كورش	
		كورش		دانيال

				حزقيال
538				
العودة من السبى		الرجوع الاول	حجى	عزرا
		من السبى	زكريا	
				نحميا
516		اعادة بناء الهيكل	استير	
				استير
458		عزرا يقود البناء	عزرا	
		نحميا يقود بناء	نحميا	
444		الاسوار		حجى
			ملاخى	زكريا
				ملاخى
430				

***كل التواريخ المذكوة هى قبل الميلاد**

مدخل موجز جدا لاسفار العهد القديم

رئيسي	السفر	المفتاح		الهدف		شخصيات		اماكن	المسيح فى
		العدد	الاصحاح	الغرض	الموضوع	الكاتب	الموضوع		التوراة
الناموس	التكوين	3: 12-15: 3	15	البدايات	الخلق- السقوط- الفلك- الجنس البشري	موسى	آدم-اخنوخ-نوح- ابراهيم-اسحق- يعقوب-يوسف	عدن- فلسطين -مصر	
	الخروج	5: 19-6: 6	14-12	الفداء	خروج الشعب القديم من ارض مصر	موسى	موسى-هرون- فرعون-يشوع	مصر- سيناء- البرية	
	اللاويين	7: 20-11: 17	16	العبادة	الذبائح- القرابين- الاعياد-يوم الكفارة	موسى	موسى-الكهنة	البرية	التأسيس لمجئ المسيح
	العدد	12: 20-22: 14	14	البرية	اربعون عاما من التوهان في البرية	موسى	موسى-يشوع- كالب	سيناء- البرية	
	التثنية	19: 30-12: 10	27	العهد	اعطاء الوصايا و مراجعة الناموس	موسى	موسى	مؤاب	
التاريخ	يشوع	23: 11-8: 1	24	الارض	الدخول الى كنعان و	يشوع	يشوع-كالب- عخان بن كرمي	عاي- اريحا	الاستعداد لمجئ

					تقسيم الارض				المسيح
	القضاة	25: 21-20: 2	2	القضاة	سقوط الشعب في عبادة الاصنام	صموئيل	جدعون-شمشون-يفتاح الجلعادي-باراق	كنعان	
	راعوث	11: 3-16: 1	4	المحبة	قصة المحبة بين امرأة اجنبية و بوعز	صموئيل ؟	راعوث - نعمي - بوعز	مؤاب - بيت لحم	
	صموئيل -1	22: 15-14: 13	15	الانتقال	الانتقال من حكم القضاة الى الحكم الملكي	؟	صموئيل-شاول-داوود	فلسطين	
	صموئيل -2	21: 22-12: 7	11	داود	حكم داود و سقوطه و عصيان ابشالوم	؟	داود - ابشالوم	فلسطين - اورشليم	
	الملوك-1	11: 11 - 4: 9	12	سليمان	تدشين الهيكل و انقسام المملكة	ارميا	سليمان-رحبعام-ابيام-آسا-يهوشافاط - ايليا	اورشليم - السامرة	
	الملوك-2	27: 23-22: 17	25	السبى	الامة المنقسمة تتعرض للكوارث	ارميا	ايليا-اليشع-الشونمية-ياهو-عزيا-حزقيا-يوشيا	فلسطين	
	الاخبار -1	11: 29-11: 17	17	التاريخ	تاريخ المملكة تحت حكم داود و	عزرا	من آدم الى عزرا - داود	فلسطين	

					الهيكل				
	الاخبار 2-	9: 16-14: 7	34	الغروب	سبط يهوذا بعد سبى الاسباط العشرة	عزرا	سليمان-ابيام- آسا-يهوشافاط - يؤاش - حزقيا	فلسطين	
	عزرا	10: 7-3: 1	6	الهيكل	العودة من السبى تحت قيادة زربابل وعزرا	عزرا	كورش - زربابل - عزرا	بابل - اورشليم	
	نحميا	8: 8-15: 6	9	السور	اعادة بناء الاسوار و النهضة الروحية	نحميا	نحميا	اورشليم	
	استير	17: 8-14: 4	8	الانقاذ	شجاعة امراة تنقذ شعبها من الموت	مردخاى	استير - مردخاى - هامان	مملكة الفرس	
الاشعار	ايوب	23: 37-15: 13	42	الالم	آلام انسان متألم و صبره على ما اصابه	ايوب	ايوب واصحابه- اليفاز-بلدد الشوحي-صوفر- اليهو	ارض عوص	
	مزامير	21: 145-14: 19	100	العبادة	مجموعة اختبارات و نبوات فى صيغة شعر	داود و آخرين	الرب يسوع "تبويا" - داود	اورشليم	التطلع لمجئ المسيح
	امثال	5: 3 - 7-5: 1	31	الحكمة	نصائح روحبة للحياة اليومية	سليمان	سليمان	اورشليم	
	جامعة	13: 12-24: 2	12	الباطل	كل ما تحت	سليمان	سليمان	كل ما	

					الشمس باطل الاباطيل			تحت الشمس	
	النشيد	7: 8 - 10: 7	5	الحب	المحبة المتبادلة بين العريس و العروس	سليمان	العريس و العروس " المسيح و الكنيسة نبويا "	اسرائيل	
الانبياء	اشعياء	6: 53 -6: 9	53	الخلاص	الخلاص هو من الله و نبوات عن الرب	اشعياء	اشعياء – حزقيا	اورشليم	
	ارميا	11: 8-23: 7	31	القضاء	الخطية تؤدى الى كوارث عظيمة	ارميا	ارميا – صدقيا – يهوياقيم	اورشليم – بابل	
	مراثي ارميا	22: 3-5: 2	3	المراثي	بكاء ارميا و حزنه بسبب البلايا التى حلت	ارميا	ارميا	اورشليم	ترقب مجئ المسيح
	حزقيال	33: 36-24: 36	37	المستقبل	العودة بعد السبى و بعض الدينونات	حزقيال	حزقيال	بابل	
	دانيال	44: 2-20: 2	9	الحرية	الحكومات المتتالية و الآتون و الجب	دانيال	دانيال و الفتيان الثلاثة – نبوخذ نصر – بيلشاصر	بابل	
	هوشع	7: 11-1: 4	4	الخيانة	التوبيخ على عبادة	هوشع	هوشع – جومر (اسرائيل رمزيا)	مملكة الشمال	

					الاصنام والدعوة للتوبة				
	يوئيل	29,28,11: 2	2	الجراد	يوم الرب مصورا فى صورة غزو الجراد	يوئيل	يوئيل	يهوذا	
	عاموس	11: 8-1: 3	9	الدينونة	القضاء الالهى بسبب الشر	عاموس	عاموس	مملكة الشمال	
	عوبديا	21-10	1	آدوم	دينونة الآدوميين	عوبديا	عوبديا	ادوم – اسرائيل	
	يونان	2: 4-8: 2	3	العصيان	توبة اهل نبنوى عن طريق مناداة يونان	يونان	يونان	البحر – نينوى	
	ميخا	18: 7-8: 6	6	الخراب	التنبؤ بوقوع كارثة و رد اسرائيل	ميخا	ميخا	يهوذا – اسرائيل	
	ناحوم	5: 3-7: 1	1	نينوى	نبوة عن دينونة نينوى	ناحوم	ناحوم	نينوى	
	حبقوق	17: 3-4: 2	3	الصلاة	نبوات عن القضاء و تأديب الكلدانيين	حبقوق	حبقوق	يهوذا	
	صفنيا	3: 2-14: 1	3	العقوبة	يوم الرب و دعوة الى	صفنيا	صفنيا	يهوذا	

					التوبة				
	حجى	7: 2-7: 1	2	الهيكل	نبوة عن الرجوع من السبى و بناء الهيكل	حجى	حجى – زربابل	اورشليم	
	زكريا	9: 9-3: 8	14	المسيا	نبوات عن المسيح و الحث على تجديد الهيكل	زكريا	زكريا	اورشليم	
	ملاخى	5: 4-1: 3-2: 17	3	المسيح	التوبيخ على الشرور و نبوات عن مجئ المسيح	ملاخى	ملاخى	اورشليم	

الخط الزمنى لأحداث الكتاب المقدَّس
وأهم الأحداث العالمية التي تهم الكتاب المقدَّس
التواريخ المذكورة تقريبية

الخليقة غير محدَّدة التاريخ	0000
نوح يبني الفلك غير محدَّد	0000
اكتُشف في يرمو بأشور أواني فخارية ترجع إلى تاريخ 5000 ق.م واكتُشف في إسرائيل الألواح بالكتابة التصويرية التي وُجِدَت في كيس وأور وهي تدل على أن الكتابة كانت مستخدمة قبل الطوفان، وتؤيِّد بشدة ما جاء في سفر التكوين عن هذه المدن.	5000 ق.م
بداية التقويم المصري القديم	4241 ق.م
الملك مينا يوحد الوجهين القبلي والبحري في مصر	3100 ق.م
اكتُشفت أواني فخارية في كالح وأشور ونينوى ترجع إلى 3000 ق.م وأمَّا في سفر التكوين فيُذكر اسم نمرود باعتباره مؤسِّس هذه المدن (تك 10: 11 و12).	3000 ق.م
السومريون يعيشون في أشور وإرك. وتوجد قائمة قديمة اكتُشفت بالقرب منهما بها أسماء ثلاثين ملكاً. وقد بُنيت المعابد هرمية الشكل في ذلك الوقت. وربما كان برج بابل معبداً هرمياً (تك 10: 10؛ 11: 1 - 9).	2900 ق.م
غزا سرجون الأول ملك أكد، سومر وبنى نينوى عاصمة له وكانت هذه أول إمبراطورية معروفة في التاريخ.	2350 ق.م
اكتشاف المصريين للبردي والحبر للكتابة، وإنشاء أول مكتبات، صناعة أدوات حديد في الشرق الأدنى القديم.	2500 ق.م
المصريون يستوردون الذهب من أفريقيا.	2400 ق.م
القائد السياسي سرجون يهزم سومر ويصبح أول فاتح عالمي.	2331 ق.م
استئناس الخيل في مصر، استئناس الدجاج في بابل، استخدام السهام والأقواس في الحروب.	2300 ق.م
مولد إبراهيم أبي الآباء.	2166 ق.م
كانت أور مقر الأسرة البابلية الثالثة، وكانت أور مدينة جدود إبراهيم (تك 11: 26 - 32).	2125 ق.م
صناعة الزجاج في بلاد ما بين النهرين، بناء الأبراج في بلاد ما بين النهرين، أول اكتشاف للكحول الإثيلي واستخدامه لتخفيف الألم	2100 ق.م
إبراهيم يدخل كنعان	2091 ق.م
مولد إسحق	2066 ق.م
انتهاء سيادة أور	2025 ق.م

مولد يعقوب وعيسو	2006 ق.م
هجرة الأمريكيين الأوائل إلى أمريكا الشمالية من شمال أسيا، تربية الماشية واستخدام الري في الصين، مركز للعبادة الدينية في إنجلترا، استخدام المنفاخ في الهند مما ساعد على إقامة أفران عالية الحرارة.	2000 ق.م
هروب يعقوب إلى حارن.	1929 ق.م
مولد يوسف بن يعقوب.	1915 ق.م
استخدام المصريين لأنظمة الري للتحكم في فيضان النيل ، اختراع العجلات ذات المحاور في الشرق الأوسط القديم ، استخدام الخيل في جر العربات.	1900 ق.م
بيع يوسف عبداً.	1898 ق.م
يوسف يحكم مصر.	1885 ق.م
موت يوسف بن يعقوب.	1805 ق.م
كان إشمي داجون الحاكم الأشوري المعاصر لحمورابي ملك بابل الشهير، ويرى كثيرون من مؤرِّخي أشور أن أمرافل المذكور في (تك 14: 1) هو حمورابي. وإذا صح هذا فلابد أن إبراهيم يكون قد عرفه.	1781 ق.م
الرياضيون البابليون يكتشفون الجذور التكعيبية والتربيعية ، حمورابي ملك بابل أول مَنْ يسن القوانين.	1750 ق.م
وثائق البردي المصرية تصف الإجراءات الطبية والجراحية.	1700 ق.م
مولد موسى النبي.	1526 ق.م
استخدام المزاول الشمسية في مصر ، بناء المكسيك لأهرامات الشمس.	1500 ق.م
خروج بني إسرائيل من مصر في عهد تحتمس الثالث بقيادة موسى النبي ، وبداية التيه 40 عاماً في سيناء.	1446 ق.م
إعطاء الوصايا العشر.	1445 ق.م
نزول بني إسرائيل عند جبل سيناء وتعدادهم الأول.	1444 ق.م
بنو إسرائيل يُرسلون أول جواسيس لأرض كنعان.	1443 ق.م
التعداد الثاني لبني إسرائيل، ونبوَّة بلعام بن بعور.	1407 ق.م
نياحة موسى النبي قبيل دخول أرض كنعان ، وتعيين يشوع قائداً ، وبنو إسرائيل يدخلون كنعان بقيادة يشوع. ويدمر أريحا ويُعلن اللعنة على مَنْ يُعيد بناءها ، ويُقسِّم الأرض بين الأسباط (نظرياً).	1406 ق.م
الفترة الأولى للأدب الصيني ، استخدام الساعة المعقّدة في مصر.	1400 ق.م

تباين مصير الأسباط : يهوذا يُقاتل مع شمعون لينتزعا معظم منطقتيهما ، وبنيامين وأشير ونفتالي و... يتعايشون مع السكان ويدفعون جزية أحياناً. دان يعجز عن أخذ نصيبه فيستولي فيما بعد على أرض في أقصى الشمال. **تدمير قصر كنوسيس في جزيرة كريت بواسطة زلزال.**	**1380 ق.م**
بدأ أشور أوبالت في استعادة الإمبراطورية وبدأ عصر القضاة في إسرائيل.	**1365 ق.م**
بدء حكم القضاء في إسرائيل. كوشان رشتعايم ملك آرام النهرين يستعبد الشعب لمدة 8 سنوات.	**1367-1375 ق.م**
عثنيئيل بن قناز أخو كالب الأصغر (أول قاضي لإسرائيل) من سبط يهوذا خلَّص إسرائيل من كوشان رشعتايم ملك آرام النهرين بعد أن استُعبدوا له ثماني سنين (قض 3: 9)	**1327-1367 ق.م**
عجلون ملك موآب يستعبدهم 18 سنة.	**1309-1327 ق.م**
أهود بن جيرا من سبط بنيامين (ثاني قاضي لإسرائيل) رجلٌ أعسر خلَّص إسرائيل من عجلون ملك موآب بعد أن استُعبدوا له ثماني عشرة سنة (قض 3: 15)	**1229-1309 ق.م**
يابين الكنعاني ملك حاصور يسيطر على الجليل ويستعبد سكانه 20 سنة.	**1209-1229 ق.م**
شمجر بن عناة (ثالث قاضي لإسرائيل) يُحتمل أنه من سبط دان. خلَّص إسرائيل من الفلسطينيين وقتل ست مئة رجل بمنساس البقر (قض 3: 31)	**؟؟؟-1336 ق.م**
موت توت عنخ آمون فرعون مصر ودفنه في قبر مليء بالكنوز	**1358 ق.م**
شلمنأسر الأول ملك أشور باني الإمبراطورية.	**1274 ق.م**
صناعة نسيج الحرير في الصين	**1250 ق.م**
باراق بن أبينوعم ودبورة قاضية لإسرائيل (رابع قضاة إسرائيل) من سبط نفتالي خلَّصوا إسرائيل من يد يابين ملك كنعان الذي ملك في حاصور بعد أن ضايقهم عشرين سنة وكان له تسع مئة مركبة من حديد (قض 4: 4)	**1169-1209 ق.م**
إضراب العمال في طيبة ، أول قاموس صيني.	**1200 ق.م**
تدمير طروادة في الحرب الطروادية.	**1183 ق.م**
مديان يستعبد الأسباط القريبة منه.	**1162-1169 ق.م**
ـ جدعون بن يوآش الأبيعزري (يُقال له: يُربعل) (القاضي الخامس) من سبط منسَّى خلَّص إسرائيل من يد مديان ويرفض أن يصير ملكاً (قض 6: 11)	**1122-1162 ق.م**

أبيمالك يقتل إخوته السبعين ليملك في شكيم ثلاث سنوات.	**1119-1122 ق.م**
ـ تولع بن فواه بن دودو (القاضي السادس) من سبط يساكر قضى لإسرائيل ثلاثاً وعشرين سنة (قض 10: 1).	**1096-1119 ق.م**
ـ يائير الجلعادي (القاضي السابع) من سبط منسى الشرقي قضى لإسرائيل اثنين وعشرين سنة وكان له ثلاثون ولداً، ولهم ثلاثون مدينة في أرض جلعاد (قض 10: 3).	**1074-1096 ق.م**
ـ عالي الكاهن (القاضي الثامن) قضى لإسرائيل أربعين سنة (1صم 4: 18) وكان معاصراً لشمشون في أواخر حياته (قض 1صم 1: 9). وفي أيامه تزايد الانحراف الخُلقي والديني.	**1076-1116 ق.م**
العمونيون يستعبدون شعب إسرائيل 18 سنة.	**1078-1096 ق.م**
الفلسطينيون يسيطرون 40 سنة ويصبحون التهديد الرئيسي لشعب إسرائيل.	**1078-1096 ق.م**
ـ يفتاح الجلعادي (القاضي التاسع) من سبط منسى الشرقي خلّص إسرائيل من بني عمون بعد أن استُعبدوا له ثماني عشرة سنة وقضى لإسرائيل ست سنين (قض 10: 6).	**1072-1078 ق.م**
ـ ابصان من بيت لحم (القاضي العاشر) ويُظن أنه من سبط زبولون قضى لإسرائيل سبع سنين (قض 12: 8).	**1062-1072 ق.م**
ـ إيلون الزبولوني (القاضي الحادي العاشر) قضى لإسرائيل عشر سنين (قض 12: 11).	**؟؟؟؟**
ـ عبدون بن هلّيل الفرعتوني (القاضي الثاني عشر) قضى لإسرائيل ثماني سنين (قض 12: 13).	**؟؟؟؟**
ازدهار كبير وقوة عظيمة لتغلث فلاسر الأول ملك أشور.	**1115 ق.م**
مولد صموئيل النبي (1صم 1: 20).	**1105 ق.م**
مولد شاول بن قيس.	**1080 ق.م**
شمشون بن منوح (القاضي الثالث عشر) من سبط دان قاضياً لإسرائيل لمدة 20 سنة (قض 13: 24)	**1055-1075 ق.م**
صموئيل النبي (القاضي الرابع عشر وآخرهم) يصبح قاضياً لإسرائيل. مع بداية مدرسة الأنبياء ، وقد ازداد نمو الخدمة الروحية . واستعاد الشعب صحوته بقيادة صموئيل. وفي عهده أيضاً تم الانتصار على الفلسطينيين واسترداد تابوت العهد.	**1075 ق.م**
شاول بن قيس من سبط بنيامين يصبح أول ملك على إسرائيل لمدة أربعين سنة وكانت عاصمة المملكة (جبعة بنيامين).	**1050 ق.م**
مولد داود النبي.	**1040 ق.م**
مسح داود ومقتل جليات.	**1025 ق.م**

داود يصبح ملكاً ليهوذا بعد موت شاول لمدة أربعين سنة.	**1010 ق.م**
داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل.	**1003 ق.م**
ـ داود يستولي على أورشليم.	**1000 ق.م**
ـ بناء مدينة بكين، ذروة علم اللاهوت اليوناني ، هنود كاليفورنيا يبنون بيوتاً من البوص ، الصينيون يستخدمون الجذور والضرب والهندسة والنسب ونظرية الحركة ، بداية تفضيل الطوب والقرميد في الشرق الأوسط .	**1000 ق.م**
داود يستولي على ربّة ويُخطئ مع بتشبع.	**997؟ ق.م**
مولد سليمان النبي.	**991 ق.م**
إحصاء داود لشعب إسرائيل.	**980 ق.م**
سليمان يصبح ملكاً على إسرائيل لمدة أربعين سنة بعد موت داود النبي.	**970 ق.م**
البدء في بناء الهيكل في أورشليم على يد سليمان الملك.	**966 ق.م**
إتمام بناء الهيكل في أورشليم.	**959 ق.م**
انتشار الأواني والحلي الذهبية في شمالي أوربا.	**950 ق.م**
تمرد يربعام بن نباط وهروبه إلى مصر.	**934 ق.م**
<u>أخيا النبي</u> في مملكة يربعام ملك المملكة الشمالية (1مل 11: 29 - 39)، قال إن مملكة إسرائيل ستنقسم إلى قسمين ، وإن الله اختار يربعام لقيادة الأسباط العشرة وحذَّره أن يظل مطيعاً لله .	**909-934 ق.م**
نياحة الملك سليمان ويعود يربعام من مصر.	**931 ق.م**
<u>انقسام مملكة إسرائيل:</u> المملكة الشمالية (إسرائيل): يربعام الأول (22 سنة) بَنَى شكيم عاصمةً له وأقام عجلين ذهبيين وقاد الأمة للخطية ، وسمح لأي إنسان أن يصبح كاهناً (1مل 11: 26-14:20؛ 2أي 10: 12-13: 20)؛ المملكة الجنوبية (يهوذا): رحبعام (17 سنة) بنى الكثير من المدن الحصينة ، ودعَّم الاقتصاد (رغم الجزية التي دفعها لمصر). تبع الرب لمدة ثلاث سنوات ، لكنه بعد ذلك أقام أصناماً ومعابد للآلهة الغريبة (1مل 11: 43-14: 31؛ 2أخ 9: 31-12: 16).	**931 ق.م**
شيشق فرعون مصر يغزو أورشليم.	**925 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): أبيام (3 سنوات) رغم شره ، دعا الله ليعينه في الحرب ضد المملكة الشمالية 1مل 14: 31-15: 8؛ 2أخ 13: 1-14: 1	**913 ق.م**

المملكة الجنوبية (يهوذا): آسا يصبح ملكاً (41 سنة) هدم المذابح الوثنية ورمَّم مذبح الله ، وحصَّن المدن وغنم ثروات عظيمة من غزو البلاد المجاورة وخلع الملكة الأُم (جدته) لعبادتها عشتاروت ، وقاد الشعب لعبادة الله من قلوبهم ، وساد السلام على بلاده وكان محبوباً من الشعب ودفنوه باحتفال مهيب 1مل 15: 8-24؛ 2أي 14: 1-16: 14	**910 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): ناداب (سنتان) 1مل 15: 25-28	**909 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): بعشا (24 سنة) قاد الشعب لعبادة الأوثان 1مل 15: 27-16: 7؛ 2أي 16: 1-6.	**908 ق.م**
جملة ملوك لأشور يعملون متعاقبين على استعادة قوة المملكة الأشورية ، والكلت يغزون بريطانيا، والأشوريون يخترعون قرباً جلدية قابلة للنفخ ليعبر بها جنودهم الأنهار.	**900 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): أيلة (سنتان) استمر في عبادة الأوثان 1مل 16: 6-14	**886 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): [زمري (7 أيام) 1مل 16: 9-20]؛ [تبني 1مل 16: 21 و22]؛ [عمري (12 سنة) بنى السامرة عاصمة له وكان له قوة حربية عظيمة ولكنه استمر في قيادة المملكة الشمالية لعبادة الأوثان 1مل 16: 16-28].	**885 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): إيليا يبدأ خدمته ويتنبَّأ في إسرائيل (875-848).	**875 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): [أخآب (22 سنة) يصبح ملكاً على إسرائيل ويتزوج ايزابل (المرأة غير اليهودية بالغة الشر) وقد عبد البعل وأصابه الجوع ثلاث سنوات نتيجة عصيانه لله ، وهزم بنهدد الثاني (ملك سورية) مرتين . 1مل 16: 28-22: 40؛ 2أي 18: 1-34] وأعاد بناء أريحا.	**874 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): [يهوشافاط (25 سنة) يصبح ملكاً على يهوذا، رتب زواج ابنه من ابنة أخآب (التي جلبت المتاعب فيما بعد). وكان له جيش قوي (كان قد استولى عليه أبوه). أخذ الجزية من الفلسطينيين وعبد الرب وهدم الأصنام ونشر التعليم وعين قضاة ومحاكم. وقد هزم بنهدد الثاني (أرام) وانتصر بمعجزة على موآب وعمون وسحق تمرُّد ميشع (موآب) 1مل 15: 24؛ 1مل 22: 1-50؛ 2أخ 17: 1-21: 1].	**872 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): ميخا (بن يملة) نبيًّا ، ويحذِّر أخاب من أنه لن ينجح في حربه مع أرام.	**865 ق.م**

758 ق.م	**بنهدد يهاجم السامرة ، وظهور شلمنأسر الثالث، تذكر سجلات أشور أن آخاب ملك إسرائيل أعطى شلمنأسر الثالث 2000 مركبة وأكثر من 4000 رجل ويسجل عمود ومسلة أشور أن ياهو دفع جزية لشمنأسر الثالث.**
855 ق.م	**المملكة الجنوبية (يهوذا): عوبديا النبي (840-855؟)**
853 ق.م	**- ياهو نبياً.** **- أخآب يموت في الحرب. ويملك أخزيا بدلاً منه في مملكة إسرائيل. وأمَّا مملكة يهوذا فالملك يهورام فقد سيادة إسرائيل على أدوم ، وهاجمه الفلسطينيون والعرب.** **- المملكة الجنوبية (يهوذا): [يهورام (يورام) (8 سنوات) تزوج ابنة أخاب الشريرة ، وأجبر الشعب على عبادة الأوثان وقتل كل إخوته وفقد السيادة على أدوم وهاجمه الفلسطينيون والعرب 2مل 8: 16-24؛ 2أخ 21: 1-20].** **- المملكة الشمالية (إسرائيل): [أخزيا (سنتان) ملكاً على إسرائيل ، اقترح مشروعاً تجارياً مشتركاً مع يهوذا 1مل 22: 40؛ 2مل 1: 18؛ 2أخ 20: 35-37].** **إصعاد إيليا إلى السماء في مركبة نارية.**
852 ق.م	**المملكة الشمالية (إسرائيل): [يهورام (12 سنة) عانى من المجاعة والحرب معظم أيام حكمه 2مل 3: 1 - 8: 25؛ 2أخ 22: 5-7].**
850 ق.م	**دلائل على بلوغ صناعة التماثيل المعدنية والحجرية مبلغاً من الدقة في أفريقيا**
848 ق.م	**المملكة الجنوبية (يهوذا): أليشع يتنبَّأ في إسرائيل (797-848).**
841 ق.م	**- المملكة الجنوبية (يهوذا): [يهوأحاز (أخزيا) (سنة واحدة) كان صديقاً ليورام ملك إسرائيل 2مل 8: 24 - 9: 29؛ 2أخ 22: 1 - 10].** **- المملكة الجنوبية (يهوذا): [عثليا (الملكة لمدة 6 سنوات) قتلت كل أحفادها ما عدا يوآش الذي خبَّأته مرضعته ست سنوات ، ونهبت الهيكل لتبني هيكلاً للبعل 2مل 11: 2 - 20؛ 2أخ 24: 27 - 25: 28].** **- المملكة الشمالية (إسرائيل): [ياهو (28 سنة) كان مسئولاً عن مقتل يورام (ملك يهوذا) وإيزابل (أم يورام الشريرة) وقتل كهنة البعل ولكنه لم يتبع الله تماماً وأخذ منه حزائيل (أرام) جزءًا كبيراً من شمالي إسرائيل 2مل 9: 1 - 10: 26؛ 2أخ 22: 7 - 12].**

835 ق.م	**المملكة الجنوبية (يهوذا): [يوآش (40 سنة) يصبح ملكاً على يهوذا وهو ابن سبع سنوات بواسطة يهوياداع (رئيس الكهنة) وقد حافظ على السلام والازدهار ، ورمَّم الهيكل وهدم مذابح البعل. ولكن بعد موت يهوياداع ابتعد عن الله وأمر بقتل ابن يهوياداع وردَّ هجوم حزائيل بدفع الجزية له وأخيراً انهزم أمام أرام 2مل 11: 2 - 12: 21؛ 2أخ 22: 11 - 24: 27].**
835 ق.م	**المملكة الجنوبية (يهوذا): يوئيل النبي (796-835 ؟).**
824 ق.م	**شمس هدد الخامس ملك أشور.**
814 ق.م	**- المملكة الشمالية (إسرائيل): [يهوأحاز (17 سنة) حُكم شرير تضمَّن عبادة عشتاروت الدنسة وكان يُهزم على الدوام من حزائيل (أرام) 2مل 13: 1-9].**
	- تأسيس قرطاجنة لتكون مركزاً فينيقياً للتجارة.
805 ق.م	**أرملة شمس هدد الخامس تملك على أشور بعد موت زوجها.**
800 ق.م	**تطوُّر نظام الطبقات في الهند، علماء الفلك البابليون والصينيون يكتشفون حركة الكواكب ، استخدام العجلات ذات المحاور في أوربا ، هوميروس يكتب الإلياذة والأوديسا ، التزحلق على الجليد يصبح رياضة شعبية في شمالي أوربا**
798 ق.م	**المملكة الشمالية (إسرائيل): [يهوآش (16 سنة) مع أنه كان ملكاً شريراً إلاَّ أنه كان يعتبر أليشع نبيًّا لله 2مل 13: 10 - 14: 16؛ 2أخ 25: 17-24].**
796 ق.م	**المملكة الجنوبية (يهوذا): [أمصيا (29 سنة) كان صالحاً أساساً ولكنه لم يقضِ على عبادة الأوثان تماماً. نظم الجيش وأجرى إحصاء وانهزم أمام يهوآش ويربعام الثاني ملكا إسرائيل 2مل 14: 1 - 20؛ 2أخ 25: 1 -28].**
793 ق.م	**- المملكة الشمالية (إسرائيل): يونان يصبح نبيًّا (753-793؟). - المملكة الشمالية (إسرائيل): [يربعام الثاني (41 سنة) كان شريراً جداً لكنه كان قوياً سياسياً. ازدهرت الأمة في أيامه اقتصادياً وعسكرياً وكانت في سلام وقد استردَّ حدود إسرائيل السابقة من أرام ونهب يهوذا 2مل 14: 16 و23-29].**
792 ق.م	**المملكة الجنوبية (يهوذا): [عُزيا (عزريا) (52 سنة) بنى مدينة أيلة، وكان يمتلك الكثير من المزارع والكروم. بنى خزانات للمياه وحصوناً وأعاد تنظيم الجيش (وكان من القوة بحيث وصلت شهرته إلى مصر) ولكنه تعدَّى على شريعة الله بممارسة الكهنوت فضربة الله بالبرص وقد كسب معارك ضد أدوم وسالع وغزا جت في**

	فلسطين وشارك ابنه في الملك (767-792) 2مل 15: 1-7؛ 2أخ 26: 1 - 23].
783 ق.م	**هدد نيراراي الثالث.**
776 ق.م	**أول تاريخ معروف للألعاب الأوليمبية.**
773 ق.م	**شلمنأسر الرابع ملكاً على أشور، وإسرائيل تستعيد بعض ما فقدته من الأراضي لأن شلمنأسر الرابع كان يضغط على أرام عدوتها (2ملك 14: 23 - 29)**
772 ق.م	**أشور دان الثالث يصير ملكاً على أشور.**
760 ق.م	**المملكة الشمالية (إسرائيل): عاموس يصبح نبيًّا (750-760).**
759 ق.م	**يونان النبي يُبشِّر نينوى**
754 ق.م	**أشور نيراراي الخامس يصير ملكاً على أشور.**
753 ق.م	**- المملكة الشمالية (إسرائيل): هوشع يصبح نبيًّا (715-753). - المملكة الشمالية (إسرائيل): [زكريا (6 شهور) شجَّع عبادة الأوثان 2مل 14: 29 - 15: 11]. ويُقتل في نفس عام تملكه.**
753 ق.م	**- التاريخ التقليدي لتأسيس مدينة روما**
752 ق.م	**- المملكة الشمالية (إسرائيل): [شلوم (شهر واحد) 2مل 15: 10-15].**
	- المملكة الشمالية (إسرائيل): [منحيم (10 سنوات) فرض ضرائب ثقيلة وضايق شعبه ودفع جزية لتغلث فلاسر (ملك أشور) 2مل 15: 14 - 22].
750 ق.م	**- المملكة الجنوبية (يهوذا): [يوثام (16 سنة) بنى الباب الأعلى في الهيكل ورمَّم الأسوار والمدن ولكنه سمح بالعبادة الوثنية وكسب معارك ضد العمونيين والعرب. وقد ضايقه فقح (إسرائيل) وراصين (أرام) وشارك ابنه في الملك (740-750) 2مل 15: 32-38؛ 2أخ 27: 1-9].**
	- أقدم نوتة موسيقية كُتبت في اليونان ، الكلت يدخلون المحراث إلى بريطانيا.
743 ق.م	**تغلث فلاسر يغزو إسرائيل**
742 ق.م	**- المملكة الشمالية (إسرائيل): [فقحيا (سنتان) واصل عبادة الأوثان 2مل 15: 22 - 26].**
	- المملكة الجنوبية (يهوذا): ميخا يصبح نبيًّا (687-742).
740 ق.م	**- المملكة الجنوبية (يهوذا): أشعياء يصبح نبيًّا (681-740).**

- المملكة الشمالية (إسرائيل): [فقح (8 سنوات) تحمَّل أول غزو من أشور وفي أيامه سُبي عدد كبير من الشعب إلى أشور 2مل 15: 25-31؛ 2أخ 28: 5-8].	
المملكة الجنوبية (يهوذا): [آحاز (16 سنة) قدَّم ابنه ذبيحة للأوثان وأغلق أبواب الهيكل وضايقه فقح (إسرائيل) ودفع جزية لأشور لتحميه من رصين (أرام) كما ضايقه أدوم والفلسطينيين وشارك ابنه في الملك (732-735) 2مل 16: 1 - 20؛ 2أخ 28: 1-27].	**735 ق.م**
المملكة الشمالية (إسرائيل): [هوشع (9 سنوات) فرضت عليه أشور جزية ثقيلة ثم غزته، وسبت عدداً كبيراً من بني إسرائيل إلى أشور وأحلَّت محلهم غرباء 2مل 15: 30؛ 17: 1 - 6].	**732 ق.م**
تغلث فلاسر الثالث (فول) ملكاً على أشور، وقد دفع له منحيم الجزية (2مل 15: 19 و20) وأهداه آحاز هدايا وطلب منه مساعدته عسكرياً، ونقل عنه تصميم مذبح ، ولكن فول خدعه (2مل 16: 7 - 18؛ 1أي 5: 23 - 26؛ 2أي 28: 16 - 21؛ إش 7: 17 - 25).	**727 ق.م**
- <u>سقوط المملكة الشمالية (إسرائيل) ونهايتها. وشلمنأسر يستولي على إسرائيل ويأخذهم أسرى إلى أشور.</u>	**721 ق.م**
- شلمنأسر الخامس ملكاً على أشور، وقد حاصر السامرة ولكنه مات قبل الاستيلاء عليها.	
المملكة الجنوبية (يهوذا): [حزقيا (29 سنة) كان تابعاً أميناً لله، أعاد فتح الهيكل وطهَّره، وأقام الكهنة على خدمتهم ، ونظَّم فرق الترانيم للعبادة ، وكسَّر الأصنام (بما فيها الحية النحاسية التي رفعها موسى لأن الشعب كان قد بدأ يعبدها) واحتفل بالفصح ، ودعا أُناساً ممن كانوا يعيشون في الشمال للمشاركة فيه ، وعمل مصادر عامة للمياه ، ومدَّ الله في عمره 15 سنة، ولكنه أظهر لسفراء (بابل) ثروة الهيكل 2مل 18: 1 - 20: 21؛ 2أخ 29: 1 - 32: 33]. ونهاية خدمة <u>هوشع النبي</u>.	**715 ق.م**
سرجون الثاني ملكاً على أشور.	**705 ق.م**
سنحاريب الأشوري يحاصر أورشليم ويَسْخَر من حزقيا الملك	**701 ق.م**
اختراع الأسنان الصناعية في إيطاليا	**700 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): [منسَّى (55 سنة) أعاد بناء كل المعابد الوثنية وقدَّم أحد أبنائه ذبيحة ، ومارس السحر ، وأقام صنماً في الهيكل وقتل الكثيرين من شعبه ، ولكنه تاب في أثناء سبيه في أشور 2مل 21: 1 - 18؛ 2أخ 33: 1 - 20].	**697 ق.م**
نهاية خدمة <u>ميخا النبي</u>	**687 ق.م**

سنحاريب ملكاً على أشور ، وقد كان لحزقيا معاملات كثيرة مع سنحاريب ، ويروي (2مل 18: 13 و14) ونقش (محفور على الحجر) في القصر في نينوى قصة هذه الغزوة. كما يروي (2مل 19: 35 - 37)، ولوح أشوري من الفخار أن الملك لم يستطع أن يُخضع حزقيا. ولم يكن من عادة ملوك أشور تسجيل أي هزيمة .	**681 ق.م**
إرميا يصير نبيًّا ليهوذا	**672 ق.م**
أسرحدون الملك يُجلي أكثر من 27000 من بني إسرائيل إلى أشور (2أي 33: 11)، وأشوربانيبال يملك على أشور ولكن أشوربانيبال يكون أكثر اهتماماً بالفنون وبمكتبته التي قدَّمت لنا 22000 لوح. وقد منح أبناءه سلطة. ويروي لنا (نا 1: 1 - 8) والسجلات الأشورية أيضاً أن أسوار نينوى قد هدمها طوفان.	**669 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): ناحوم يصبح نبيًّا (654-663). وسقوط طيبة	**663 ق.م**
قيام اليابان كأُمَّة	**660 ق.م**
اختراع لحام الحديد	**650 ق.م**
أول سباق للخيول في الألعاب الأوليمبية الثالثة والثلاثين	**648 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): [آمون (سنتان) 2مل 21: 19 - 26؛ 2أخ 33: 21 - 25].	**642 ق.م**
- المملكة الجنوبية (يهوذا): [يوشيا يصير ملكاً على يهوذا (31 سنة) أحب الرب من كل قلبه، ورمَّم الهيكل ووجد درجاً مفقوداً من الشريعة (ووعد بإطاعتها، ولذلك لم يقض الله على يهوذا إلاَّ بعد موته)، وقد أشرف بنفسه على المشروعات الكبيرة في تدمير معابد الأوثان ، وأعاد كهنة الله إلى خدمتهم ، واحتفل بالفصح بغيرة أعظم مما حدث من قبل منذ أيام صموئيل، وقد أحبَّه الشعب جدًّا 2مل 22: 1 - 23: 30؛ 2أخ 34: 1 - 35: 27]. وصفنيا يصبح نبيًّا (640-621).	**640 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): خلدة النبية .	**632 ق.م**
سن سار إسكون يملك على أشور وتقول السجلات الأشورية إنه مات محترقاً، انظر: (نا 3: 11 - 19).	**628 ق.م**
المملكة الجنوبية (يهوذا): إرميا يصبح نبيًّا (586-627).	**627 ق.م**
العثور على سفر الشريعة في الهيكل.	**622 ق.م**
انتهاء خدمة صفنيا.	**621 ق.م**
- المملكة الجنوبية (يهوذا): حبقوق يصبح نبيًّا (589-612).	**612 ق.م**

- تدمير نينوى عاصمة أشور على يد نبوبولاسار ملك بابل ، وبتدمير نينوى انتهت الإمبراطورية الأشورية العظيمة.	
- المملكة الجنوبية (يهوذا): [يهوأحاز (3 شهور) سُجن وأُخذ إلى مصر حيث مات هناك 2مل 23: 30 -34؛ 2أخ 36: 1 - 4]. ويوشيا الملك يموت في المعركة.	609 ق.م
- المملكة الجنوبية (يهوذا): [ألياقايم (يهوياقيم) (11 سنة) أحرق درجاً من كلمة الله ، وكان ألعوبة في يد مصر ثم في يد بابل ، ورأى ذهب الهيكل وأدواته تُؤخذ إلى بابل ، ورأى السبي الأول (الذي أُخذ فيه دانيال) 2مل 23: 34 - 24: 5؛ 2أخ 36: 5-8].	
- هزيمة أشور الكاملة.	
- دانيال النبي أول مَنْ سُبي مع المسبيين إلى بابل	605 ق.م
- البابليون يكسبون معركة كركميش	
بناء هيكل ديانا في أفسس أحد عجائب الدنيا السبع القديمة	600 ق.م
المملكة الجنوبية (يهوذا): [يهوياكين (3 شهور) رأى السبي الثاني إلى بابل 2مل 24: 6 - 16؛ 2أخ 36: 8 - 10].	598 ق.م
المملكة الجنوبية (يهوذا): الهجوم الثاني لبابل على يهوذا [متنيا (صدقيا) يصير ملكاً (11 سنة) وقد رأى حرق الهيكل وتدمير أُورشليم وعُذِّب وأُخذ في السبي الأخير إلى بابل 2مل 24: 17 - 25: 21؛ 2أخ 36: 11 - 21]. ويؤخذ حزقيال النبي أسيراً إلى بابل.	597 ق.م
حزقيال يصير نبيًّا للمسبيين في بابل (593 - 571).	593 ق.م
نهاية خدمة حبقوق النبي	589 ق.م
سقوط يهوذا وخراب أورشليم ونهاية المملكة الجنوبية حيث سُبي الشعب إلى بابل على يد نبوخذنصر	586 ق.م
مولد جوتاما بوذا مؤسِّس البوذية في نيبال	563 ق.م
موت الملك الكلداني نبوخذنصر	562 ق.م
إيسوب يكتب نوادره	560 ق.م
رؤيا دانيال الأُولى.	553 ق.م
كونفوشيوس المعلِّم الصيني الشهير	551 ق.م
الملك كورش العظيم يهزم ميديا ويؤسِّس الإمبراطورية الفارسية ، اختراع القفل والمفتاح وميزان الماء ومربع النجَّار	550 ق.م
نقل البريد على ظهور الخيل في الإمبراطورية الفارسية	540 ق.م
كورش يهزم بابل ، ودانيال يُلقى في جب الأسود	539 ق.م
مرسوم كورش بعودة المسبيين إلى يهوذا	538 ق.م
عودة جماعة يهودية من السبي إلى أُورشليم	537 ق.م

بدء إعادة بناء الهيكل على يد عزرا	**536 ق.م**
ظهور التراجيديا في الدراما اليونانية	**534 ق.م**
إعاقة بناء الهيكل وتوقفه	**530 ق.م**
ظهور لعبة البولو بين الفُرس	**525 ق.م**
داريوس يصبح ملكاً على فارس	**522 ق.م**
- حجي وزكريا يصيران نبيين.	**520 ق.م**
- استئناف العمل مرَّة أخرى في بناء الهيكل ورسائل حجي وزكريا.	
- افتتاح مكتبات عامة في أثينا في اليونان	
إتمام بناء الهيكل الجديد في أورشليم	**516 ق.م**
روما تصبح جمهورية	**509 ق.م**
استيراد الزجاج من الصين إلي الشرق الأوسط ، الجرَّاح الهندي سوسراتا يُجري عمليات الكتاركت ، عيد الأشباح (الهالووين) أصله عيد كليتي	**500 ق.م**
اختيار الرجال اليونان قص الشعر قصيراً	**590 ق.م**
الحرب بين اليونان والفرس	**499-479 ق.م**
موقعة ماراثون	**490 ق.م**
أحشويروش (أجزركسيس) يصبح ملكاً على فارس	**486 ق.م**
أستير تصبح ملكة لفارس	**479 ق.م**
مرسوم هامان لقتل اليهود	**474 ق.م**
أول عيد للفوريم	**473 ق.م**
حياة سقراط فيلسوف العالم القديم	**469-399 ق.م**
أرتحشستا الأول يصبح ملكاً على فارس	**465 ق.م**
حياة بركليس	**561-429 ق.م**
مولد ديمقريتس الذي ابتكر نظرية ذرية بقوله إن كل الأجسام مصنوعة من ذرَّات غير قابلة للانقسام أو التغيير	**460 ق.م**
عودة عزرا لأورشليم من سبي بابل ويبدأ ببناء الهيكل	**458 ق.م**
بداية العصر الذهبي لأثينا باليونان	**457 ق.م**
بناء البارثينون على قمة الأكروبوليس في أثينا	**448 ق.م**
عودة نحميا إلى أورشليم من سبي بابل ويقوم ببناء سور أورشليم	**445 ق.م**
المثّال الأغريقي فيداس يصنع تمثالاً لزفس ارتفاعه ستون قدماً ، وهو أحد عجائب الدنيا السبع	**438 ق.م**
- ملاخي يصبح نبيًّا (430 - ؟)	**430 ق.م**

- اتفاق الرومان على قبول حكم ديكتاتوري في حالة الطوارئ الحربية.	
حياة أفلاطون.	347-427 ق.م
الفرس يرحلون عن مصر.	400 ق.م
محكمة أثينا تحكم على سقراط بالموت.	399 ق.م
بدأت الأرامية تحل محل العبرية كلغة لليهود.	390 ق.م
حياة أرسطو.	322-384 ق.م
أفلاطون يكتب أشهر كتبه (الجمهورية).	370 ق.م
حكم الإسكندر الأكبر.	323-336 ق.م
- الإسكندر الأكبر يهزم الإمبراطورية الأشورية.	331 ق.م
- تأسيس مدينة الإسكندرية بمصر .	
موت الإسكندر الأكبر في بابل	323 ق.م
الرومان ينشئون أول طريق مرصوف (الطريق الأبياني) من روما إلى كبوا	312 ق.م
حكم أسرة السلوقيين في سورية	125-305 ق.م
البطالسة يحكمون اليهودية	200-304 ق.م
الحرب بين مصر وسوريا	273-276 ق.م
الحرب البونية الأولى بين روما وقرطاجنة	241-264 ق.م
ترجمة العهد القديم من العبرية إلى اليونانية (الترجمة السبعينية)	255 ق.م
غزو الرومان لصقلية وإضافة أول منطقة غير لاتينية إلى الإمبراطورية الرومانية	241 ق.م
الحرب البونية الثانية	201-218 ق.م
مصر تنتصر على السلوقيين في رفح	217 ق.م
بناء سور الصين العظيم	215 ق.م
السلوقيون يعاودون غزو فلسطين.	200-202 ق.م
السلوقيون يحكمون اليهودية.	142-200 ق.م
فلامينيوس الروماني يهزم فيلبس الخامس المكدوني، روما تغزو أسبانيا.	197 ق.م
حكم أنطيوخس الرابع إبيفانيس.	164-175 ق.م
تدنيس هيكل أورشليم في عهد أنطيوخس الرابع.	169 ق.م
الاضطهاد العظيم. ثورة متتيا بأورشليم .	164-167 ق.م
حروب يهوذا المكابي.	160-166 ق.م
يهوذا المكابي يبدأ الثورة ضد أنطيوخس الرابع.	165 ق.م

تطهير الهيكل.	**164 ق.م**
حكم أنطيوخس الخامس أوباتور.	**164-161 ق.م**
حكم ديمتريوس الأول سوتير.	**161-150 ق.م**
هزيمة نيكانور.	**160 ق.م**
يوناثان يقود اليهود.	**160-143 ق.م**
الحرب البونية الثالثة	**149-146 ق.م**
مكدونية تصبح ولاية رومانية	**148 ق.م**
روما تدمِّر قرطاجنة وكورنثوس	**146 ق.م**
فترة حكم ديمتريوس الثاني الأول	**145-140 ق.م**
ديمتريوس ينصِّب يوناثان حاكماً على اليهودية	**145 ق.م**
أنطيوخس ينصّب ملكاً في أنطاكية	**144-142 ق.م**
سمعان يحكم في اليهودية	**143-134 ق.م**
اليهود يجدِّدون المعاهدة مع روما وأسبرطة	**141 ق.م**
نفي اليهود والمنجمين من روما	**139 ق.م**
أتالوس الثالث ملك برغامس يوصي بمملكته لروما	**133 ق.م**
وصول أول سفن صينية إلى الساحل الشرقي للهند ، استخدام البلي في عجل المركبات الدانمركية	**102 ق.م**
مولد يوليوس قيصر أول إمبراطور لروما	**100 ق.م**
كريت وكيرينياكا تصبحان ولايتين رومانيتين	**67 ق.م**
بومبي في الشرق	**66-62 ق.م**
بومبي يضم سوريا	**64 ق.م**
بومبي في دمشق ، وأورشليم، وأنتيباتير الحاكم الفعلي لليهودية	**63 ق.م**
غزو الرومان لإنجلترا وجعلها جزء من الإمبراطورية الرومانية حتى عام 442م	**55 ق.م**
كراسوس ينهب الهيكل	**54 ق.م**
يوليوس قيصر يهزم بومبي	**48 ق.م**
كليوباترا تصبح آخر حكَّام مصر المستقلين في العالم القديم	**51 ق.م**
انتخاب يوليوس قيصر ديكتاتوراً مدى الحياة ثم اغتياله في نفس العام	**44 ق.م**
مجلس الشيوخ الروماني يعيِّن هيرودس ملكاً على اليهودية	**40 (37) ق.م**
الرومان يعيِّنون هيرودس الكبير ملكاً على اليهودية	**37 ق.م**
مصر تصبح ولاية رومانية ، وانتحار كليوباترا وعشيقها أنطونيو	**30 ق.م**
مولد مريم أم يسوع	**25؟ ق.م**

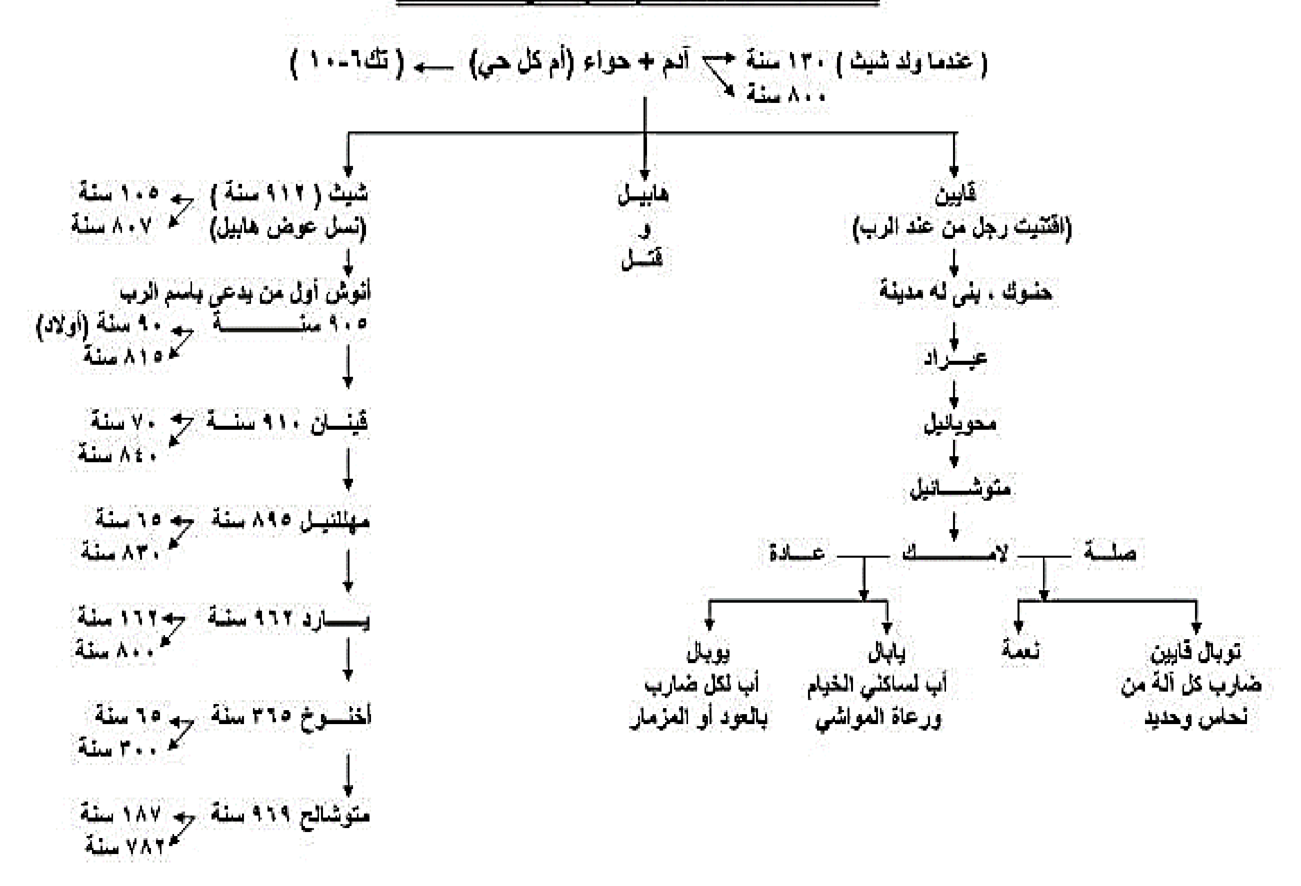
بدء مصارعة السومر في اليابان	23 ق.م
هيرودس الكبير يشرع في إعادة بناء الهيكل في أورشليم	20 ق.م
مولد الرب يسوع المسيح	5/6 ق.م
الهروب إلى مصر	4/5 ق.م
موت هيرودس الكبير	4 ق.م
يسوع يرجع من مصر ويذهب إلى الناصرة	3/4 ق.م
استخدام السروج لأول مرَّة في أوربا	1 م
مولد بولس الرسول	5؟ م
- يسوع الصبي يزور الهيكل	7/6 م
- اليهودية تصبح مقاطعة (ولاية) رومانية، زيارة يسوع للهيكل وهو صبي.	
تمرُّد الغيورين في اليهودية ضد روما	7 م
طيباريوس يخلف أوغسطس قيصر إمبراطوراً لروما	14 م
يوحنا المعمدان يبدأ خدمته ، وبيلاطس البنطي يُعيَّن حاكماً	26 م
يسوع يبدأ خدمته	27/26 م
يسوع يلتقي بنيقوديموس	27 م
يسوع يختار الاثني عشر تلميذاً	28 م
يسوع يُشبع الخمسة الآلاف	29 م
صلب يسوع وقيامته وصعوده إلى السماء ويوم الخمسين وبدايات الكنيسة الأولى	30 م
استشهاد القديس استفانوس وإيمان بولس الرسول وهو في طريقه إلى دمشق	35 م
عودة بولس الرسول إلى طرسوس	38 م
تعيين هيرودس أغريباس ملكاً على اليهودية	40 م
- ذهاب برنابا لإحضار بولس.	43 م
- تأسيس لندن ، أول إشارة صريحة إلى الماس.	
استشهاد القديس يعقوب الرسول وسجن القديس بطرس	44 م
بولس يبدأ رحلته التبشيرية الأولى (46 - 48 م)	46 م
كتابة رسالة يعقوب الرسول (بين سنتي 49-50 م تقريباً) كُتبت في أنطاكية قبل مجمع أُورشليم عام 50 م	49 م
- انعقاد مجمع أورشليم.	50 م
- الرومان يستخدمون الصابون لأول مرَّة.	
رحلة بولس التبشيرية الثانية.	50 - 52

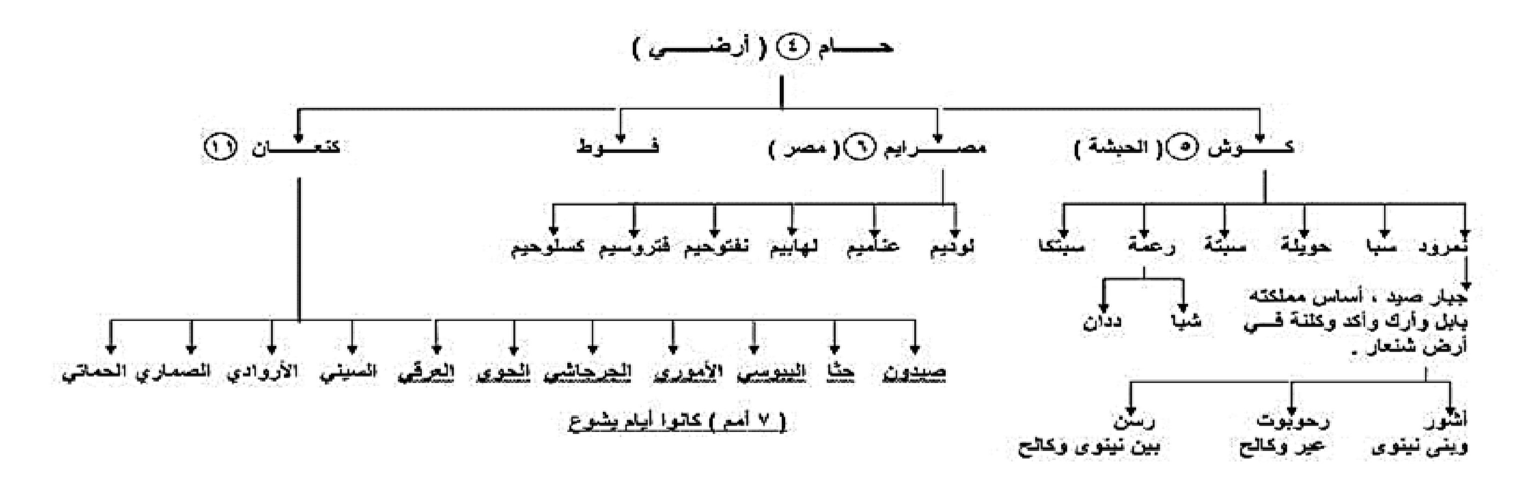
رسالة بولس الرسول الأولى والثانية إلى تسالونيكي من كورنثوس (حوالي عام 51 إلى 52 م تقريباً).	51 م
رحلة بولس الرسول التبشيرية الثالثة.	53 - 57 م
قتل الإمبراطور كلوديوس بالسم بأمر من زوجته ، ونيرون يصبح إمبراطوراً على روما.	54 م
- كتابة إنجيل القديس مرقس الرسول إلى المؤمنين في روما التي كتب إنجيله فيها (حوالي 55-65 م تقريباً).	55 م
- رسالة بولس الرسول الأولى إلى كورنثوس قبل نهاية خدمة بولس لمدة ثلاث سنوات في أفسس أثناء رحلته التبشيرية الثالثة.	
- رسالة بولس الرسول الثانية إلى كورنثوس (حوالي 55-57 م تقريباً) كُتبت في مقدونية.	
بولس الرسول يكتب رسالته إلى روما من كورنثوس حينما كان يستعد لزيارة أُورشليم ويُسجن في قيصرية	57 م
رحلة بولس إلى روما	59 م
- القديس متى يكتب إنجيله إلى اليهود بصفة خاصة (حوالي 60-65 م تقريباً).	60 م
- القديس لوقا يكتب إنجيله إلى ثاؤفيلس وللأمم والناس في كل مكان وكتب إنجيله في قيصرية أو روما.	
- بولس يكتب رسائل السجن في روما (الرسالة إلى أفسس وكولوسي وفليمون)	
رسالة بولس الرسول إلى فيلبي من روما عندما كان مسجوناً هناك	61 م
إطلاق سراح بولس من السجن	62 م
كتابة رسالة بطرس الرسول الأولى	62-64 م
لوقا البشير يكتب سفر أعمال الرسل (حوالي 63 و70 م تقريباً)	63 م
- رسالة بولس الرسول إلى تيموثاوس الأولى من روما أو مقدونية أو فيلبي والرسالة إلى تيطس من مقدونية.	64 م
- الحريق يدمِّر معظم روما ، فيلقي نيرون باللوم على المسيحيين بإشعال الحريق .	
- رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (حوالي عام 66 إلى 67 م تقريباً).	66 م
- بدأ تعلّم الرسم على الكنفاه.	
كتابة رسالة بطرس الرسول الثانية (تقريباً) واستشهاد القديس بولس الرسول	67 م

روما تدمِّر جماعة الأسينيين الدينية اليهودية ، وقبل أن يؤسر الأسينيون خبَّأوا مكتبتهم من الكتب المقدَّسة في كهف في قمران بجوار البحر الميت (اكتُشف في 1948م)	68 م
- الرسالة إلى العبرانيين قبل خراب هيكل أورشليم.	70 م
- تمَّ خراب أورشليم على يد تيطس الروماني.	
انتحار جماعي لـ 960 يهوديًّا في ماسادا أثناء الهجوم الروماني	73 م
الصين تبدأ تجارة الحرير مع المغرب	74 م
روما تبدأ في إقامة الكوليزيوم الشهير	75 م
ثورة بركان فيزوف في إيطاليا ، وقتل ثلاثين ألفاً ودفن مدينتي بومبي وهركولونيوم	79 م
يوحنا الرسول يكتب سفر الرؤيا في بطمس(95 م تقريباً).	95 م
كتابة إنجيل يوحنا الرسول إلى المسيحيين الجدد والباحثين من غير المسيحيين (حوالي 96 م تقريباً) كُتب قبل نفي يوحنا إلى جزيرة بطمس بعد خراب أورشليم عام 70 م	96م
.- رسالة يوحنا الرسول الأولى (بين سنة 97م تقريباً).	97م
- رسالتا يوحنا الرسول الثانية والثالثة	97م

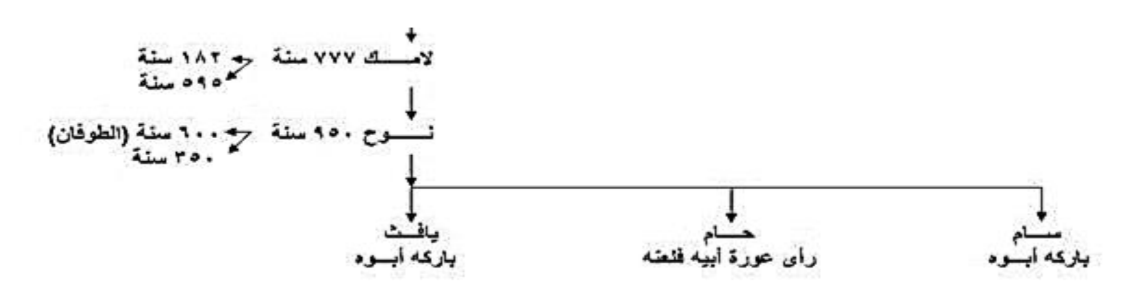
<u>سفر التكوين والأنساب</u>



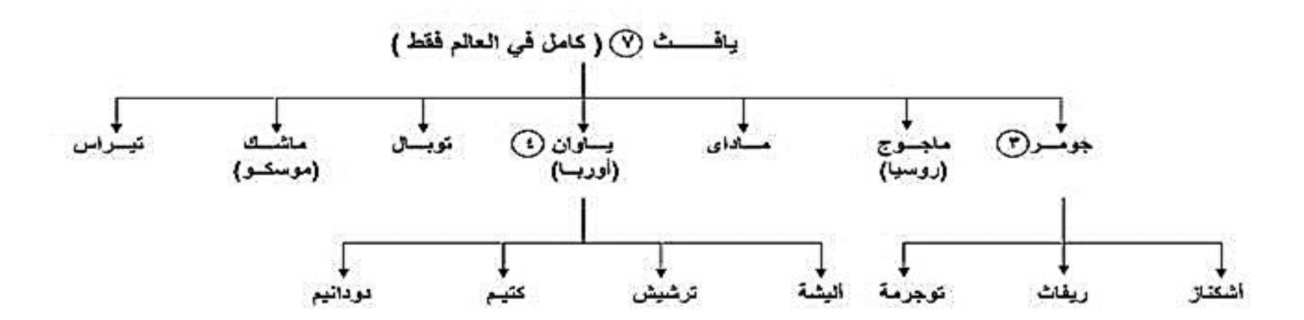




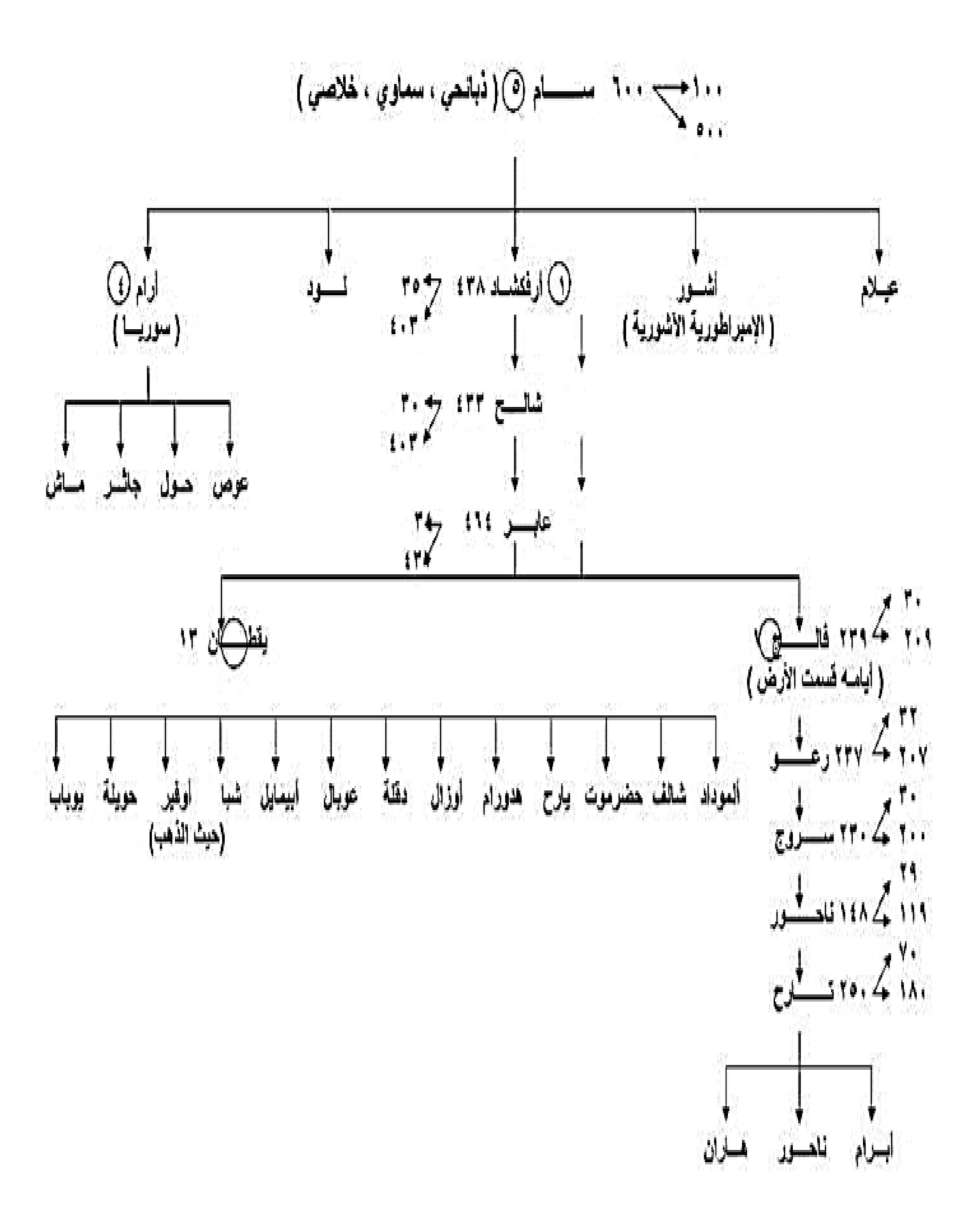
حام ٤ (أرضي)
كوش ٥ (الحبشة)
مصرايم ٦ (مصر)
فوط
كنعان ١١
نمرود
سبا
حويلة
سبتة
رعمة
سبتكا
لوديم
عناميم
لهابيم
نفتوحيم
فتروسيم
كسلوحيم
جبار صيد ، أساس مملكته بابل وأرك وأكد وكلنة في أرض شنعار .
شبا
ددان
أشور وبني نينوى
رحوبوت عير وكالح
رسن بين نينوى وكالح
صيدون
حثا
اليبوسي
الأموري
الجرجاشي
الحوي
العرقي
السيني
الأروادي
الصماري
الحماتي
(٧ أمم) كانوا أيام يشوع



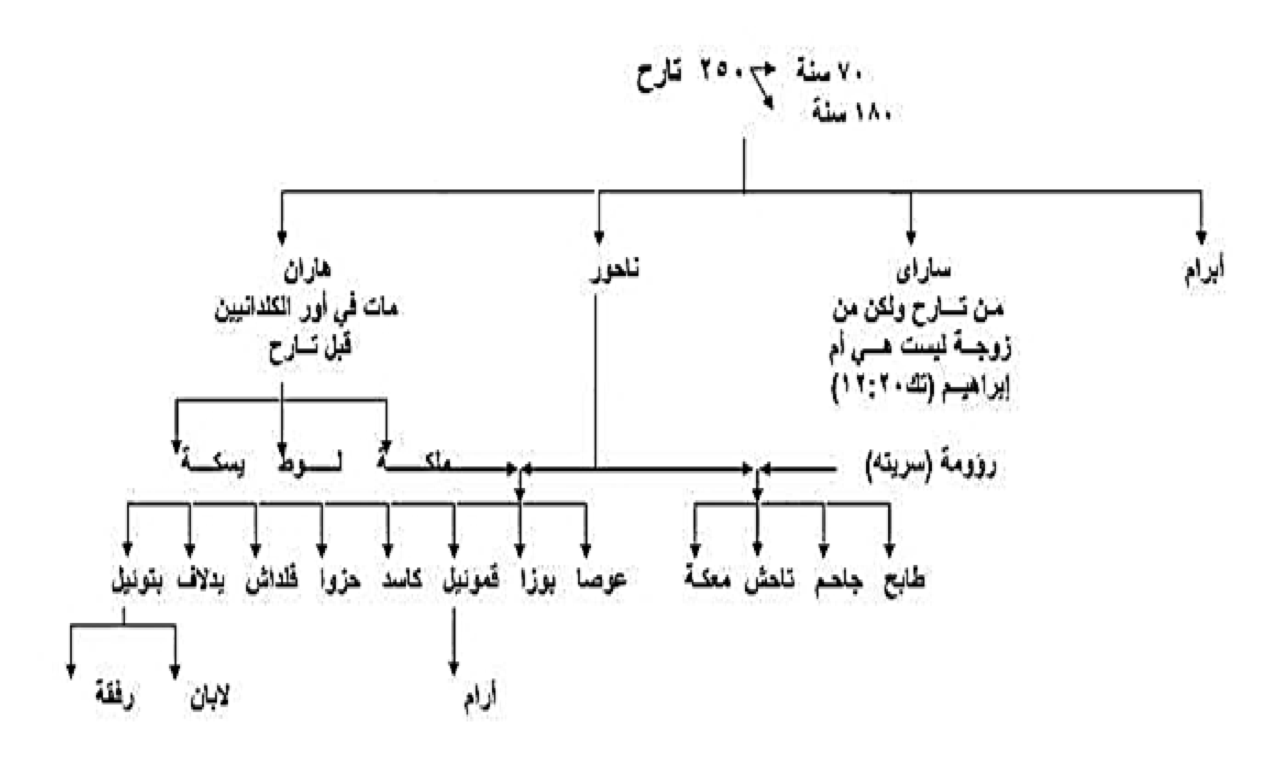
لامك ٧٧٧ سنة
١٨٢ سنة
٥٩٥ سنة
نوح ٩٥٠ سنة
٦٠٠ سنة (الطوفان)
٣٥٠ سنة
سام
باركه أبوه
حام
رأى عورة أبيه فلعنه
يافث
باركه أبوه



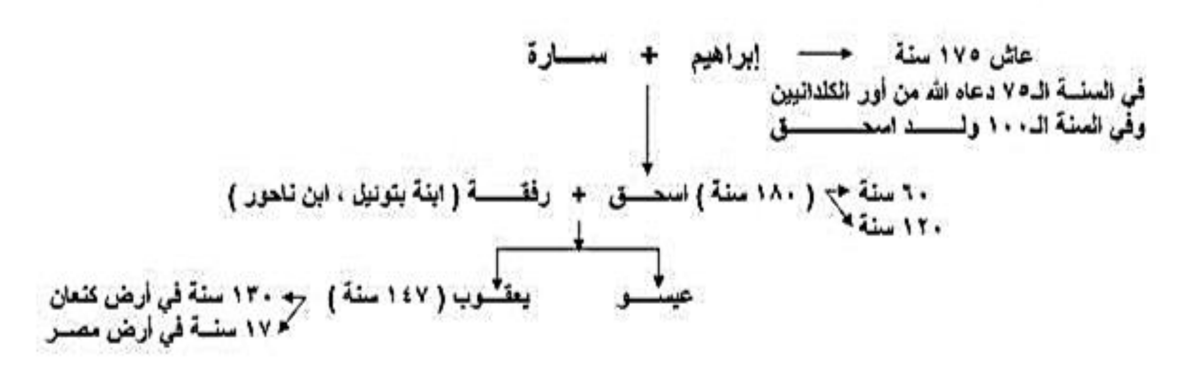
يافث ٧ (كامل في العالم فقط)
جومر ٣
ماجوج
(روسيا)
ماداي
ياوان ٤
(أوربا)
توبال
ماشك
(موسكو)
تيراس
أشكناز
ريفات
توجرمة
أليشة
ترشيش
كتيم
دودانيم



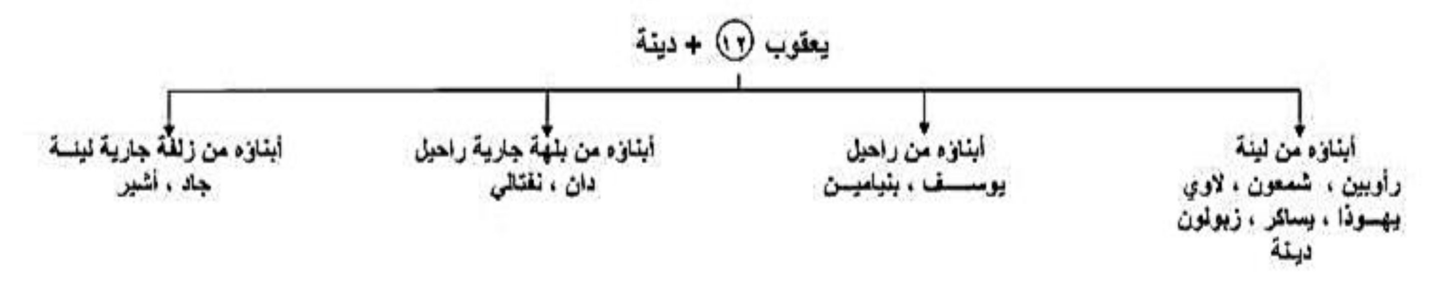
١٠٠
٥٠٠
٦٠٠ سـام ⑤ (ذبائحي ، سماوي ، خلاصي)
عيلام
أشور
(الإمبراطورية الأشورية)
① ارفكشاد ٤٣٨
٣٥
٤٠٣
لود
ارام ④
(سوريا)
عوص
حول
جاثر
ماش
شالح ٤٣٣
٣٠
٤٠٣
عابر ٤٦٤
٣٤
٤٣٠
٣٠
٢٠٩
فالج ٢٣٩
(أيامه قسمت الأرض)
يقطان ١٣
ألموداد
شالف
حضرموت
يارح
هدورام
أوزال
دقلة
عوبال
أبيمايل
شبا
أوفير
(حيث الذهب)
حويلة
يوباب
٣٢
٢٠٧
رعو ٢٣٩
٣٠
٢٠٠
سروج ٢٣٠
٢٩
١١٩
ناحور ١٤٨
٧٠
١٨٠
تارح ٢٥٠
ابرام
ناحور
هاران



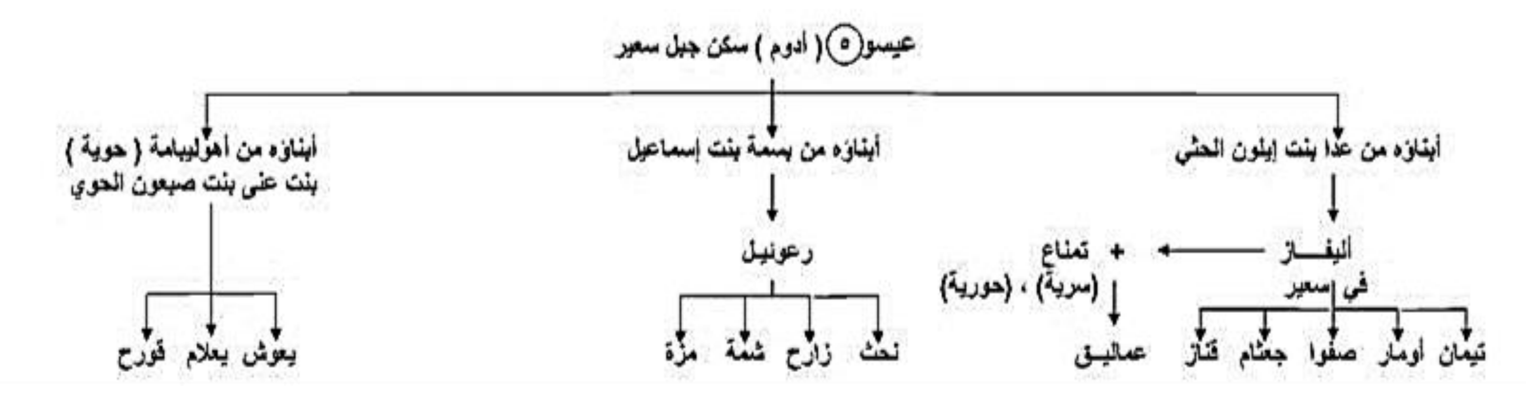
٢٥٠ تارح
٧٠ سنة
١٨٠ سنة
أبرام
ساراى
من تـارح ولكن من
زوجـة ليست هـي أم
إبراهيـم (تك٢٠:١٢)
ناحور
هاران
مات في أور الكلدانيين
قبل تـارح
رؤومة (سريته)
ملكـة
لـوط
يسكـة
طابع جاحم تاحش معكة
عوصا بوزا قموئيل كاسد حزوا فلداش يدلاف بتوئيل
أرام
لابان
رفقة



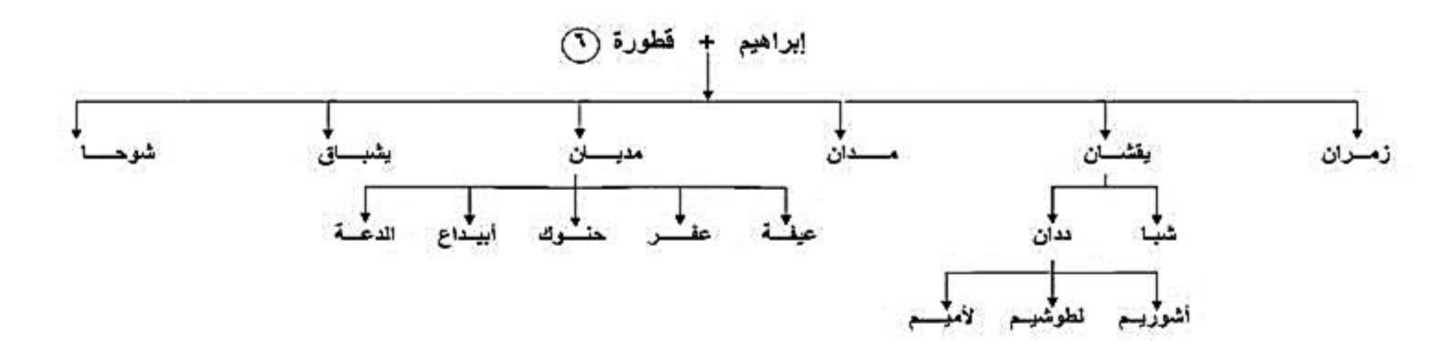
إبراهيم + سـارة
عاش ١٧٥ سنة
في السنـة الـ٧٥ دعاه الله من أور الكلدانيين
وفي السنة الـ١٠٠ ولـد اسحـق
اسحـق (١٨٠ سنة) + رفقـة (ابنة بتوئيل ، ابن ناحور)
٦٠ سنة
١٢٠ سنة
عيسـو
يعقـوب (١٤٧ سنة)
١٣٠ سنة في أرض كنعان
١٧ سنـة في أرض مصـر

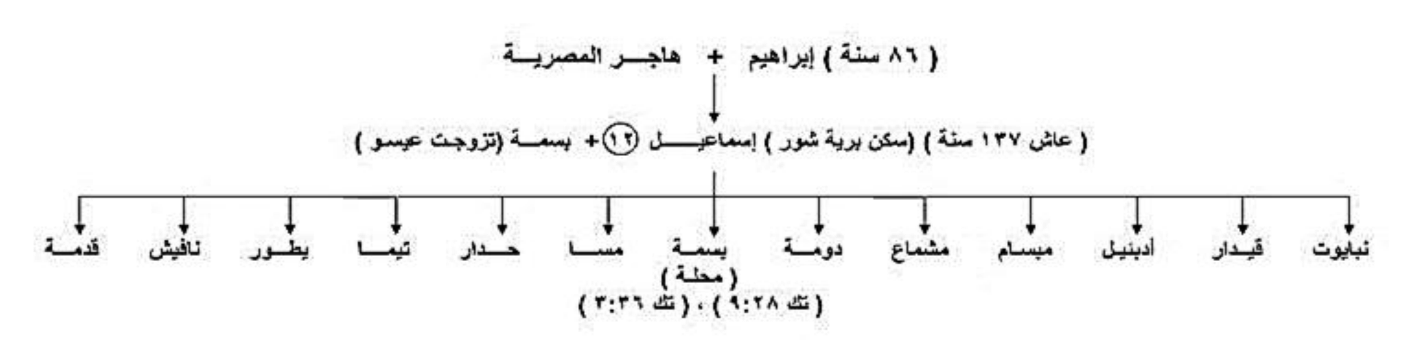


يعقوب (١٢) + دينة
أبناؤه من لينة
رأوبين ، شمعون ، لاوي
يهـوذا ، يساكر ، زبولون
دينة
أبناؤه من راحيل
يوسـف ، بنياميـن
أبناؤه من بلهة جارية راحيل
دان ، نفتالي
أبناؤه من زلفة جارية لينـة
جاد ، أشير



عيسو (٥) (أدوم) سكن جبل سعير
أبناؤه من عدا بنت إيلون الحثي
أليفـاز
في سعير
تيمان أومار صفوا جعثام قناز
تمناع
(سرية) ، (حورية)
عماليـق
أبناؤه من بسمة بنت إسماعيل
رعوئيل
نحث زارح شمة مزة
أبناؤه من أهوليبامة (حوية)
بنت عنى بنت صبعون الحوي
يعوش يعلام قورح





سعير سكان أرض عيسو (أمراء الحوريين)
(أبو تمناع سرية أليفاز ابن عيسو من عدا الحثية)

♀ تمناع
لوطان
شوبال
صبعون
عنى
ديشون
إيصر
ديشان

حوري
هيمام

علوان
مناحة
عيبال
شفو
أونام

أية
عنى

ديشون
أهوليبامة ♀

بلهان
زعوان
عقان

حمدان
أشبان
يثران
كران
عوص
أران

ملوك أدوم حتى مجيء بنى إسرائيل

بالع بن بعور
مدينة دنهابة

يوباب بن زارح
مدينة بصرة

حوشام
مدينة التيماني

هداد بن بداد
(كسر مديان)
مدينة عويت

سملة
مدينة مسريقة

شاول
مدينة رحوبوت النهر

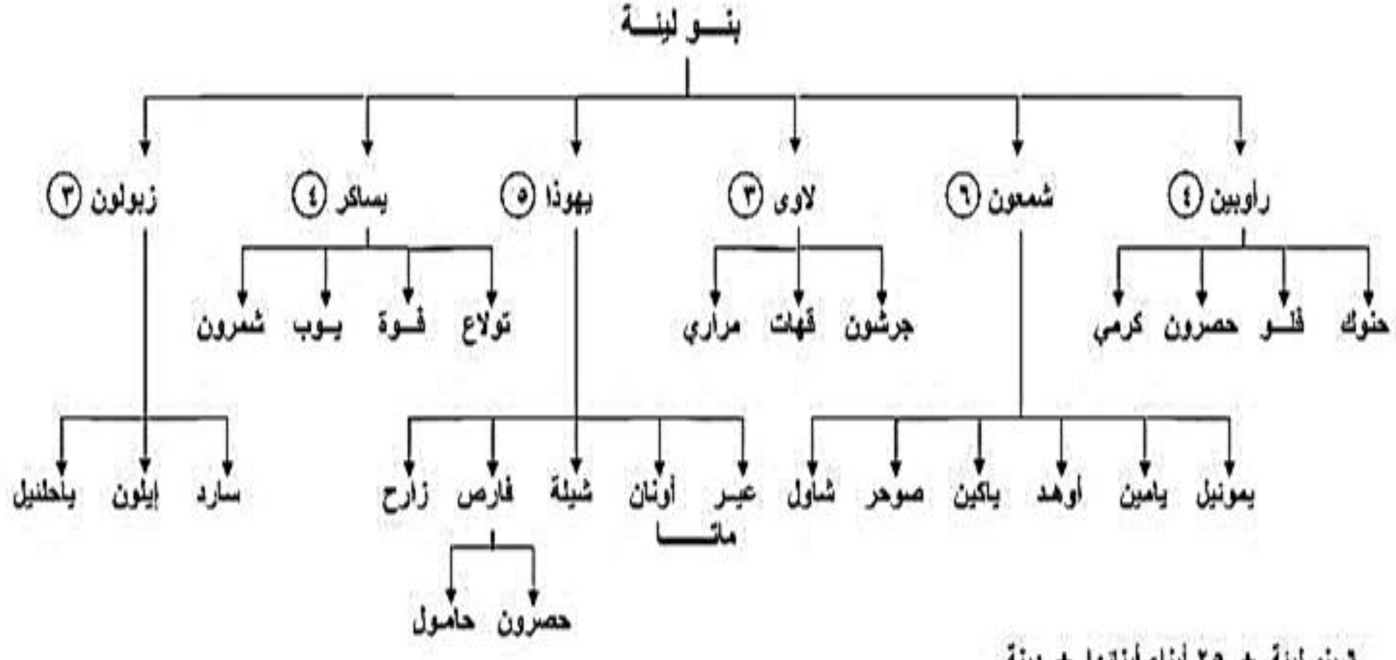
بعل حانان بن عكبور
———

هدار
مدينة فاعو
زوجته مهيطبئيل
بنت مطرد بنت ماء الذهب

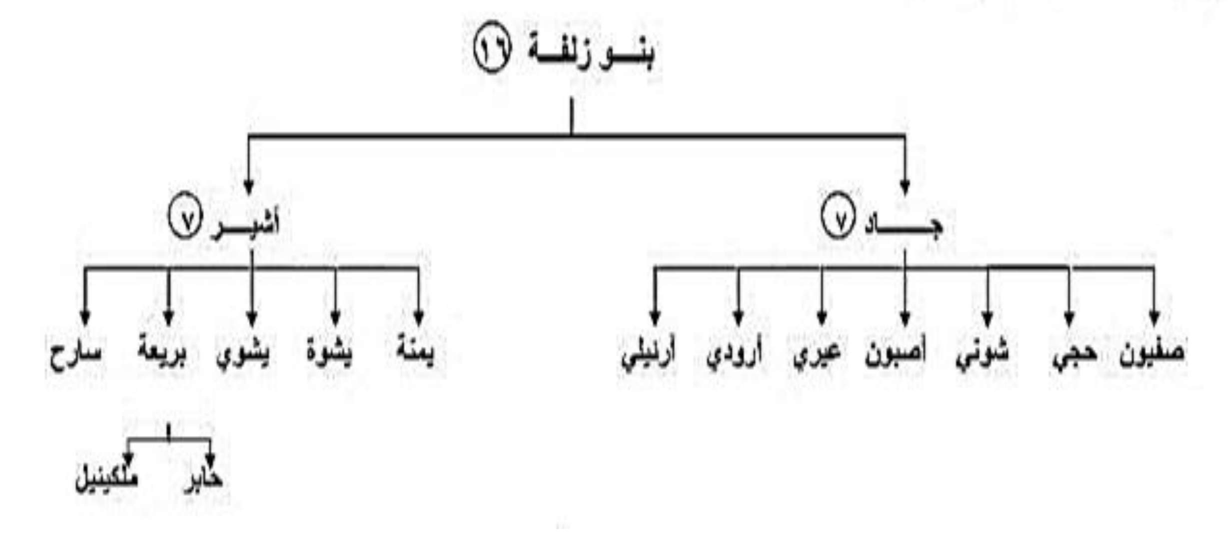
(١١ مكان) أسماء الأمراء حسب بلادهم في بلاد عيسو

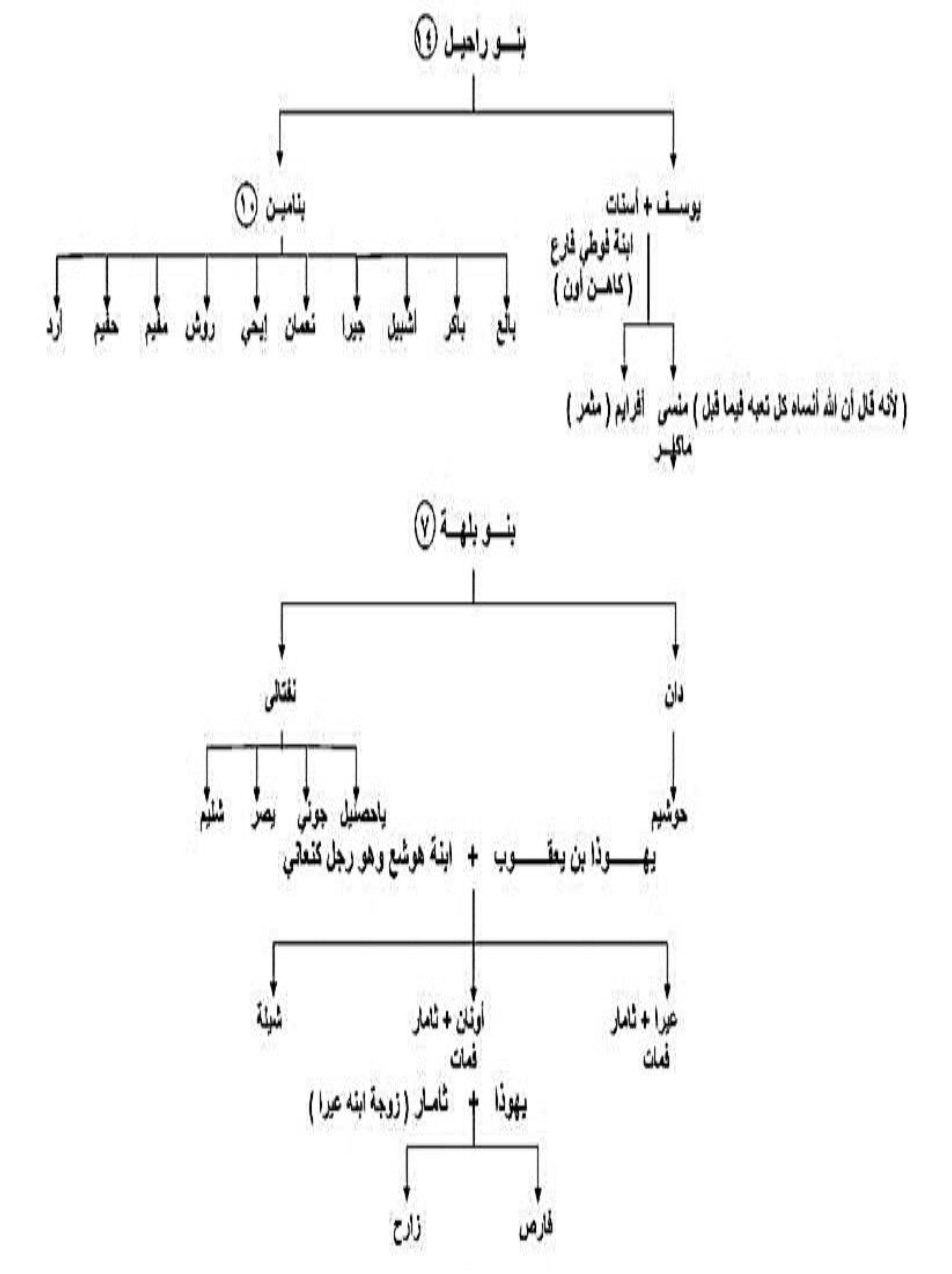
أمير تمناع
أمير علوة
أمير يتيت
أمير أهوليبامة
أمير إيلة
أمير فينون
أمير قناز
أمير تيمان
أمير مبصار
أمير مجدئيل
أمير عيرام

بنو يعقوب الذين صعدوا إلى مصر



٦ بنو لينة + ٢٥ أبناء أبنائها + دينة





بنـــو راحيـل ١٤
يوســف + أسنات
ابنة فوطي فارع
(كاهــن أون)
منسى (لأنه قال أن الله أنساه كل تعبه فيما قبل)
ماكيــر
أفرايم (مثمر)
بناميــن ١٠
بالع
باكر
اشبيل
جيرا
نعمان
إيحي
روش
مفيم
حفيم
أرد
بنـــو بلهــة ٧
دان
حوشيم
نفتالى
ياحصئيل
جوني
يصر
شليم
يهـــــوذا بن يعقـــــوب + ابنة هوشع وهو رجل كنعاني
عيرا + ثامار
فمات
أونان + ثامار
فمات
شيلة
يهوذا + ثامـار (زوجة ابنه عيرا)
فارص
زارح

تعداد بنى إسرائيل فى عهد موسى النبى

محلة يهوذا (الشرق):-

السبط	التعداد	الرئيس	الأم
يهوذا	74600	نحشون	ليئه
يساكر	54400	نثنائيل	ليئه
زبلون	57400	ألياب	ليئه

محلة رأوبين (جنوباً):-

السبط	التعداد	الرئيس	الأم
رأوبين	46500	أليصور	ليئه
شمعون	59300	شلوميئيل	ليئه
جاد	45650	ألياساف	زلفه جارية ليئه
اللاويين	22000	لا يحسبون معهم	ليئه

محله إفرايم:-

السبط	التعداد	الرئيس	الأم
إفرايم	40500	أليشع	
منسى	32200	جمليئيل	
بنيامين	35400	أبيدن	راحيل

محله دان:-

السبط	التعداد	الرئيس	الأم
دان	62700	أخيعزر	بلهه جارية راحيل
أشير	41500	فجعيئيل	زلفه جارية ليئه
نفتالى	53400	أخيرع	بلهه جارية راحيل

حياة موسى النبى

✠ المراحل التى مر بها موسى فى حياته وخدمته:-

تنقسم إلى ثلاث أقسام كل قسم 40 عاماً :-

- **المرحلة الأولى:-**

وهىأولأربعين عاماً، تثقف فى بيت فرعون بكل حكم المصريين لكنه رضع من لبن أمه الإيمان وكان يظن فى هذه المرحله أنة قادر بقوته الذاتية أن يخلص شعبه فلم يفلح.

- **المرحلة الثانية :-**

هى قضاءهاأربعين عاماً فى مديان يرعى غنم حماة يثرون ، وفيها تعرف على نفسه أنه ضعيف وثقيل الفم واللسان(خر 4 : 10).

- **المرحلة الثالثة :-**

وهى بعد 80 عام حيث شاهد العليقة ومن خلالها كلمة الله ، وهو يخلص شعبه وتعرف على الله الذى يخلص.

✠ طفولة موسى النبى وما تحمله من رموز:-

اخفاء والديه له لمدة 3 أشهر :-

كما تكلم معلمنا موسى عن أبطالالإيمان فى (عب 11 : 23) إنأبواهأخفياه عندما رأيا إن الولد جميلاً ولم يهبا أمر الملك ، وهذا يعكس روح إيمان والديه فالجمال الذى رأيا فيه ابنهما هو انعكاس لمجد ربنا يسوع عليه لهذا كان ذلك إيمان تحدى أوامر فرعون ، وإخفاءه 3 أشهرإشارةإلىإخفاء الفضائل عن إبليس الذى يمثله فرعون حتى نصير فى أمان.

موسى النبى فى سفط البردى:-

- **عندما لم يستطعا أبواهأن يخفياهأكثر من ذلك وضعته أمهفى سفط بردى وطلته بحمرة وزفت ووضعته عند حافة النهر .**
- **يشير هذا إلى التعليم المقدس والشوق إليه هو بمثابةالحمرة ، والزفت وسفط البردى الذى يحفظ الإنسان من تيارات العالم المهلكة فيكون فى أمان.**
- **كما تشير إلى المعموديةإن موسى كان حياً وسط الموت المحيط به من تيارات النهر من كل الجوانب فكما إنالمعمودية هى موت وحياة أو موت وقيامة مع ربنا يسوع هكذا كان موسى فى وضع الموت لكنه حياً بل**

وضـــعه فى ســـفط البردى على حافة النهر يشـــير إلى موت ربنا يســـوع وقيامته فكما كان موسى حياً فى السفط هكذا كان جسد ربنا يسوع متحداً بلاهوته فلم يفسد.

- **دموع أمه :-**

كان موسى النبى محفوظ فى السفط مع دموع أمه عليه أشارةإلىأن الحفاظ على الفضيلة يلزمها دموع التوبة معها.

موسى وابنة فرعون :-

- ابنة فرعون تمثل كنيســـةالأمم التى أبوها وثنى وهى عاقر لكنها جاءت الماء لتغتسـل من خطايا بيت أبيها فتأخذ موسـى من خلال النهر أى تتقبل ربنا يسوع خلال المعمودية الذى احتقره اليهود.
- وموسى أيضا يمثل الناموس الذى كان مغلقاً عليه فى السفط أى خلال فكر اليهود الجسـدانى لكن لما قبلته ابنة فرعون وأرضـعتهاأمهكبر ولبس ثوب الكرامة وصار بمفهوماً جديداً قوياً.
- وابنة فرعون تمثل فلســـفات العالم وعلوم التى تخدم كلمة الله وتؤكدها هكذا لم تعادى المسـيحيةالفلسـفة ولا العلوم بل اسـتخدمتها وهذا هو فكر مدرسةالإسكندرية .
- **أما معنى كلمة موسى:-**

حســـب اللغة الهيروغلفية هو ابن المـاء ، حســـب القديس اكليمندس السكندرى هو المنتشل من الماء ، سُمى عند ختانهيهوياقيم.

موسى النبى يخدم معتمداً على ذاته:-

أراد موسى أن يخدم معتمداً على ثقافته فتعرض لحربين شمالية وقد انتصر فيها ويمينة لكنه هزم فيها وهذا بســـماح من الله لكى يهرب ويدخل مرحلة البرية ومعرفة نفسه:-

- **الحرب الشمالية:-**

هى عندما رأى مصـرى يصـارع مع عبرانى فقتل المصـرى وطمرة وهنا أشـــارةإلى طرد الخطية ودفنها كشـــئ غريب الجنس عناونلاحظ هنا إن موســـى التفت هنا وهناك إذ كان يخاف الناس ونظرتهم رغم مخافته من الله.

- **الحرب اليمينية:-**
هو عندما رأى اثنين عبرانيين يتصارعا وهى تمثل حرب الإنسان ضد ذاتهوهى تمثل ثورة المريض ضد الطبيب عندما يراه يظهر مشرط لكى يشفى الجرح.

موسى النبى فى أرض مديان:-

التصق موسى بحماة رعوئيل التى تعنى الله صديق وتزوج صفوره التى تعنى عصفورة وأنجب جرشوم الذيعنى غريب، ففى البرية تعرف على الله كصديق والتصق بالفكر السماوى (صفورة) وأحس بالغربة (جرشوم)، وسمى رعوئيل بيثرونفى (10 : 9) وهو ابن حوباب الذى من نسل أبراهيم وقطورة ، أما عمله فى رعاية الغنم تمثل ضبط حركات نفسه الداخلية ويشير إلى ربنا يسوع الراعى الصالح.

✠ **دعوة موسى النبى من خلال الله فى العليقة (خر 3) :-**

العليقة المتوهجة بالنار:-

- **رموز العليقة:-**

- **كلمة عليقة فى العبرية تعنى شجرة ذات أشواك ومنها حمل اليهود كما المسيحين هذا الفكر.**
- **العليقة ترمز لإسرائيل التى أحاط بها مجد الله وعمل معهم لكنه لم يكسر شوك قساوة قلوبهم وتشير العليقة إلىالاضطهادات التى أحاطتبإسرائيل خلال تاريخها، من هذا الفكر ذكر العلامة ترتليان أن الشجرة تشير إلى الكنيسة التى بها أشواك الاضطهادات لكن مجد الله أحاط بها وعمل الروح القدس يوم الخمسين.**
- **تشير العليقةإلى دوام بتولية العذراء كما ذكر العلامة اكليمندس السكندرى إذاأحاط بها اللاهوت لكنه لم يمسبتوليتها التى تشير إلى العليقة التى لم تشتعل، واختيار الرمز العليقة لأنها شئ مادى ملموس مثل جسد العذراء.**
- **تشير العليقة الغير مشتعلة إلى التجسد الإلهى حسب ما قاله القديس كيرلس الكبير فالنار تشير إلىاللاهوتوالعليقة تشير إلى الناسوت فاللاهوت لم يحرق العليقة لكن كل منها احتفظ بطبيعته ومن خلال الرمز أن التجسد دعى موسى إلى الخدم خلال ظلال التجسد الذى للمخلص.**
- **يقول الكتاب المقدس أن"كلمهملاك فى العليقة" وبعد هذا يقول "نداه الله من وسط العليقة"، وكلمة ملاك تعنى مرسل والذى يرسله الآب هو ابنه الأقنوم الثانى.**

<u>خلع نعلى موسى ورموزهم:-</u>

- **لأن النعال تصنع من جلد الحيونات الميتة فهذا معناه من أرادأن يتقابل مع الله ويخدمه يخلع عنه الأعمالالعالمية الرديئةوأعمال الموت والخطية.**
- **أيضا من النعال تصنع جلود الطبولآى حب الظهور فنخلعهاوتشير إلى خلع حب الظهور والتوشح بالأتضاع .**
- **تشـير إلى أن موسـى أوأى خادم مهما كان هو ليس بعريس الكنيسـة لكن عريســـها هو الرب يســـوع لهذا يُخلع النعال عند دخول الهيكل فى العهد الجديد.**
- **وهذه أخذت من وصـية العهد القديم عندما يموت إنســان ولم ينجب نسـل فتأتى الأرملةإلىأخيهأوأقرب الأقرباء فأن لم يرضأن يتزوج أرملةأخيهيخلع نعليه أمام شيوخ المدينة ويسمى بيت مخلوع النعل إن لم يصر أخ زوجها أو لم يعرض بزوجها فهو ليس بعريس لها (تث 25 : 5 – 10).**
- **النعل والجلد يشير إلى الشر من الخطية خلال الذبيحة وهذا ما فعله الله مع آدم وحواء أى الجلد مذكر بالخطية فخلعه أشـــارةإلى الالتقاء بالله دون أدنيشر للخطية وذلك حين نتلاقى مع الله ويتغير جسدنا المائت إلى الجسد النورانى.**

<u>دعوة موسى ومحاولة اعتذاره :-</u>

- **دعى الله موسى من خلال العليقة المشتعلة لكى يلهب قلبه بالمحبة الإلهيه والعمل والغيرة المقدسـة ولكى يكسـر أشـواك نفسـه فلا ييأس إذ يرى الله يعمل خلال عليقة فهو يعمل مع الإنســـان مهما كانت طبيعته، فالدعوة والقوة والعمل هو من الله.**
- **فى دعوة موسى تمتع بكون الله كان معه وقال له أكون معك(خر 3 : 12) .**
- **أعتذر موســى لأنه من هو حتى يذهب إلى فرعون وذلك بســبب محاولته السابقة التى باتت بالفشللاعتماده على ذراعه البشرية.**
- **قدم موسى اعتذارات والله يجيب ، فعندما قال : عندما يسألوني عن اسمك ، فأجابه الله : إن اسمه اهيه الذى اهيه وهو إله أبراهيم وأسحق ويعقوب، فقال له : عندما لا يصـــدقوني، فأعطاه الله 3 عجائب لكى يعملها وعندما اعتذر بأنه ثقيل الفم واللســـان قال له : أكون فماً لكَ وعندما حاول أن يرسل الله أحد غيره جعل هارون شريك له!!!**

اسم الله بين اهيه الذى اهيه وبين إلهأبراهيم وأسحق ويعقوب:-

- **اهيه الذى اهيه:-**

تحمل معنى الذى لا يقارن مع أى شـــئ فى الوجود، وتحمل معنى أنه هو الموجود الوحيد أما باقى الموجدات جواره هى كأنها غير موجودةلأنها تفنى أما هو باقى إلى الأبد وهو الذى يوجد الموجدات ، وهو نفس اللفظ الذى اسـتخدمه ربنا يسـوع فى الإنجيل بتعبير أنا هو (الطريق ، الحق ، الحياة ، نور العالم) .

- **إله أبراهيم وأسحق ويعقوب :-**

أى نسب نفسه للبشر فهو صديق هؤلاء وفى ملئ الزمان سيأتى متجسد من نسلهم حسب الناسوت.

- **معنى الاسـمين معاً هو اتحاد اللاهوت وهو اهيه الذى اهيه مع الناسـوت الذى أخذه من العذراء مريم من نسـل أبراهيم وظهر لنا ربنا يسـوع الاله المتجسد.**

سر الثلاث أيام :-

هو طلب الله من موســـى أن يقول لفرعون أن يذهبوا ثلاث أيام فـالبرية ليذبحوا للرب إلههم:-

- **كان فرعون يريد أن يذبحوا فى مصر لأن فرعون هو رمز إبليس يريد أن نقوم لله ونحن لن نخرج من دائرة الشر.**
- **الـ 3 أيامأشارةإلى قيامة السيد المسيح.**
- **الـ 3 أيامأشارةإلى تقديس النفس والجسد والروح.**
- **الـ 3 أيامأشارةإلى تقديس الفكر والعواطف والعمل.**
- **أما الذبح فهو علامة الحب والتسبيح لربنا يسوع.**

يد الله القوية :-

"فأمد يدى واضرب مصر بكل عجائبى التى اصنع فيها وبعد ذلك يطلقكم"

- **يد الله كانت لخروجهم للعدل : إذ طلب بنى إســـرائيل منهم أمتعة وذهب وفضة عوضاً عن الذل وعن الظلم تعويضاً عن ما تعرضوا إليه فى مصر .**
- **تشير أخذ الذهب والفضة والأمتعةإلى حمل الإنسان وتكريس كل طاقته : من ذهب أى كل ما هو سماوى ، وفضــة كلمة الله لحسـاب الله ، والأمتعة الجسد لكى يدخل بها أورشليم السمائية .**

- **الأرض التى سوف يسكنونفيها تفيض لبنلاً وعسلاًوتشير إلى الشبع والتلذذ بالروحيات.**

✠ **موسى النبى يلتقى بشعبه(خر 4) :-**

معجزات موسى النبى الثلاثة ورمزيتها:-

- **"تحول العصا إلى حية ثم عودتها"فهى ترمز إلى :-**

- **تجسد كلمة الله ربنا يسوع حيث أخذ جسداً من القديسة العذراء مريم ، بهذا الجسد صلب إذ حمل خطايا العالم لهذا تحولت العصا إلى حية لكنها ليست مثل أى حيه التى هى أساسالخطية لكنها تبتلع حيات المصريين أى تبتلع الخطية وهذا ما أشارإليهربنا يسوع فى (يو 3 : 16)وأيضا معلمنا بولس الرسول فى (2 كو 5 : 21) حتى لو كان الصليب ليهود عثرةولليونايين حماقةلكنه ابتلع فلسفتهم وعثة اليهود.**
- **تشير أيضاللقيامة والصعود حيث تحولت الحيةإلى عصامرة أخرى وانتصرت على حيات فرعون ، فربنا يسوع بقيامته انتصر على الموت والشيطان ورجع بعد 40 يومإلى حيث كان أولاً فى الملكوت.**
- **كما تشير العصا إلىالإيمان بربنا يسوع الإله المتجسد المصلوب القائم من الأموات والصاعد إلى السموات.**

- **معجزة إدخاليده اليمنى إلى عبه ثم أخارجها برصاء ثم دخولها ثانياً فتعود إلى وضعها الأول :-**

اليد اليمنى لموسى ترمز لليد اليمنى لله وهى ربنا يسوع المسيح الذى كان فى السماء ثم نزل وتجسد وحمل خطايانا وهذا يرمز إليه بالبرص لأنه رمز أنه حمل خطايا العالم وبعد هذا قام وصعد فرجعت طبيعته كما كانت لأنه قدوس إذ قتل الخطية هكذا عادت يد موسى إلى عبه ثانية وصارت كما كانت أولاً .

- **تحول الماء إلى دم :-**

فتحول الماء إلى دم هو تحول الخطية التى يشربها الخاطئ كالماء إلى الدم الذى بدونه لا تحصل مغفرة (عب 9 : 22) .

أنا ثقيل الفم واللسان :-

- **لماذا قال موسى النبى أنا ثقيل الفم واللسان؟**

رغم إن موسى النبى متعلم بكل حكمة المصريين وكان البليغ فى القصر وصاحب الصوت المجلجل لكنه عندما تقابل مع الله قال أنا ثقيل الفم واللسان ، لأنه عندما يقارن الحيوان الذى ليس له نطق مع أقل إنسان

مثقف يكون الحيوان لا شـــئ هكذا قال داود اجعلنى كبهيمة عندك، وهكذا عندما يتقابل الإنسـان العادى مع العلماء يحسـب نفسـه ثقيل الفم واللسـان هكذا حسب موسى نفسه ثقيل بالنسبة لله صاحب الفم والكلمة .

- **<u>بين المعتذرين عن الدعوة وبين المستعدين لها :-</u>**

المعتذرين نظروا إلى ضعفهم مثل موسى وأرميا لأنه صغير السن (إر 1 : 6) ، أما المســـتعدين فهم نظروا إلى قدرة من دعاهم وإلى طاعته مثل إشعياء (إش 1 : 6)وهارون (خر 4 : 27) .

- **<u>فتح الله للفم والعين والأذن والأعماق الداخلية :-</u>**

الله هو الكلمة ذاته فهو يعطى فماً لموســى ويفتحه ، الله يفتح العين لتنظر ما لم تكن تراه مثل هاجر لما فتح عينها لترى بئر الماء وتحياهى وابنها وكما فتح الله بطلبه أليشـــع عينى جيحزى ليرى جيش الملائكة (2مل 6 : 15) ، وهكذا يفتح الله الأذن لكى تسمع الله مثل صموئيل النبى (1 صم 1) ، ويفتح الله كل طاقتنا الداخلية عليه أماإذانفتحالإنسان بذاته على شئ من العالم فأنه يهلك مثل يهوذا الاســـخريوطى لم يفتح عينه إلا على المال فهلك.

- **<u>بين موسى وهارون:-</u>**

هم يمثلوا ربنا يسوع عندما ارسل تلاميذه اثنين اثنين إذ سقط واحد الأخر يقيمه مثلما قال ســفر الجامعة"واحد يتكلم والأخر يصـلى لأجله" ويمثل هارون لموســـى الملاك الحارس كما قال القديس أغريغوريوس أســـقف نيصصالذى يحض الإنسان على الخير والفضائل ، ويمثل موسى وهارون التحام الوصية (موسى) مع العبادة (هارون)

<u>ترك مديان ، وختان ابن موسى ، وخضوع الشعب له:-</u>

كما ترك مديان بأمر الله لموســى وهارون و قداعلن الله لموســى الصـعوبات لكنه أمده بالعجائب لكى لا يخورفى الطريق وبهذا ترك فرعون ليقســوا قلبه لشهوات نفسه حتى يتمجد هو بالأكثر .

اختتنت صـفوره ابنها إذ لاقاه الملاك وهو رمز لدخول الأممإلىالكنيســة خلال المعمودية ورمزاً لعزل الفلســفات الغريبة التى لا تتفق مع كلمة الله ، وعندما سمع الشعب كلام موسى وهارون سجدوا علامة ورمز لخضوع كل طاقات الإنسان لله.

✠ **لقاء موسى النبى مع فرعون (خر 5 – 6) :-**

عدم معرفة واتهامات باطلة:-

- **عندما دخل موسى وهارون إلى فرعون طلباأن يأخذ الشعب 3 أيام فى البرية ليذبحوا للرب فقال فرعون أنه لا يعرف الرب لكى يطيع أمره، وهنا جهل فرعون بالله وهو يتكرر بذاتالفكر من جيل إلى جيل لأن الشيطان من عادته أن يكرر الحروب والتجارب كما هى مراراً وإن كانت تأخذأشكال مختلفة فقد أنكر اليهود على ربنا يسوع المسيح أنه المسيا وعندما عمل رؤساء الكهنة مجمع لمعلمنا بطرس ويوحنا طالبوا عدم ذكر هذا الاسم (أع 4 : 8)فالعداوة هى لاسم الله وهذا ما بعث بة الفيلسوف أثيناغورسللإمبراطورأنه يضطهد المسيحيين ليس إلا دعوة اسم المسيح عليهم.**
- **أما الاتهام الباطل أن بهذا الطلب بيجعل موسى وهارون الشعب لا يشتغل 3 أيام فهما ببطلان الشعب لأن فرعون هم فى عمل الطين واللبن ، هكذا يرى فى العصر المسيحىإنالرهبنة والتكريس هى أضاعه عمل الإنسان ووقته وطاقته.**

عناء فرعون وتشديد السخرة واتهام ثابت:-

فرعون إذ رفض طلب موسى وهارون لم يكتف بالرفض لكنه أذل شعب الله بالسخرية فى صنع اللبن واتهمهم اتهام أخر هو إن شعب الله متكاسل!!!

ويفسر العلامة اوريجانوس هذا بقوله أنه دائماً عند إعلانبوق الكرازة يعلن الشيطان حربه ضد الكنيسة، وعندما يعلن الإنسان غضبه ضد نفسه ويحاسب نفسه على رذائله تقوم حرب ضده بلا هوادة ، إذ كانت الرذائل فيما مضى تعيش فى سلام.

تذمر الشعب وصراخ موسى النبى وتأكيدات الله بخلاصه:-

تذمر الشعب بسبب قسوة فرعون التى كانت كالسيف وصبوا تذمرهم على موسى مع رجائهم فى موسى وهارون أنهمرائحتهم أمام فرعون.

فصرخ موسى النبى لله وقال : لماذا اسأت لهذا الشعب؟ وهى صرخة الخادم الذى يفشل فى خدمته ويقدم حسابا عنها لكى يلقىالمعونةالعلوية ، فأكد له الله أنه يخلص شعبه وأنه يحفظ عهده مع أبراهيم وأسحق ويعقوب وأنه يورثهم أرض الميعاد.

ذكر الله لرؤساء بيت آبائهم :-

وقد جاءت عقب تأكيد الله لموسى النبى أسماء رؤساء بيتآبائهم ليؤكد حب الله الشخصى كما الجماعى لهم فهم كنيسه العهد القديم!!!

ومن ضمن ما ذكرهم بنى قورح الذين نظموا تسبيحاً منسجماً (مز 42) وهم "أسير" التى تعنى تعليم "وألقانة"التى تعنى الله ملكى "وابيأساف"التى تعنى مجمع الآب أى الله الذى يعرفهم سيجعل منهم أمة واحدة متجمع بين التعليم الواحد والملكية له هكذا كل نفس أيضا تحمل فيها وحدة مع الله وحب التعليم والملكية لله.

غلفه شفتى موسى:-

حاول موسى النبى أن يعتذر عن عمله لكن الله أكد له أنه يخلص وقد جاء اعتذارهأنه أغلف الشفتين فهو يرجع الفشل فى الخدم ليس للظروف أو الناس بل لخطاياه وللسان مثلما علم الآباء ومثلما عمل نحميا إذ اعتبر نفسه أخطاء هو وبيت أبيه ، والأمرأيضا ذاته تكرر مع أرميا النبى إلىغلفه القلب (إر 4 : 4) وغلفه الاذنين (إر 6 : 4) وهذا الختان اعتبره معلمنا بولس رمزاًللمعموديةأنها الختان الروحى .

الضربات العشر

✠ مقدمة الضربات :-

قبل أن يبدأ الله بالضربات أكد لموسى عدة حقائق هي :-

- **"أنا جعلتك إلهاً لفرعون" (خر 7 : 1)أي جعلتك سيداً عليه فلا تخافه ولا ترهب قسوة قلبه :-**

وذلك كما وعدنا ربنا يسوع "ها أنا قد أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا ... كل قوة العدو ولا يضركم شئ" (لو 10 : 19) ، فليس للشيطان (فرعون) سلطان علينا إنما يقدم إغراءاته غير الملزمة وحيله وخداعه لكي نسقط في فخاخه (القديس يوحنا ذهبي الفم) .

- **<u>"أخوك يكون نبيك" (خر 7 : 1) أي المتكلم عنك :-</u>**

موسى يمثل الوصية وهارون يمثل العمل الكهنوتي التعبدي ، بمعنى أن عبادتنا الليتورجية ليست منفصلة عن الإنجيل بل هي مُعلنة للإنجيل (الوصية) وكارزة به (وهذا هو إيماننا) فيستطيع أي إنسان أن يدرك الأسرار الإنجيلية خلال بساطة الطقس وروحانيته .

- **<u>غاية الضربات :-</u>**

- **"يعرف المصريون إني أنا الرب" (خر 7 : 5) ، لا بهدف إلقاء الرعب في قلوب الحاضرين بل ليبدد ظلمة الجهل التي طمست عيني الإنسان في شره وتكون سنداً للخلاص .**
- **ولم تكن الضربات هي نوع من الصراع بين شعب مُستعبَد وظالميه بقدر ما كانت بين الإله الواحد وعبادة الأوثان المتأصلة في مصر "وأصنع أحكاماً بكل آلهة المصريين أنا الرب" (خر 12 : 12) ، فيلاحظ في الضربات العشر أن الله كان يوجهها ضد آلهة المصريين نفسها ليكشف ضعفها .**

- **<u>استدعى فرعون ساحرين "ينيس ويمبريس" (2 تي 3 : 8):-</u>**

قاما بمقاومة موسى وهارون خلال حرب خطيرة هي حرب التمويه بين عمل الله وعمل إبليس بإبراز بعض أعمال تحمل صورة ما فعله موسى وهارون وذلك بفعل السحر لكنهم كانوا في ضعف وسقطا تحت الضربات كغيرهما (خر 9 : 11) ولم يكونا قادرين على إبطال الضربات واضطرا أن يعترفا بقوة أصبع الله.

- **<u>العصا التي كانت في يد موسى دُعيت :-</u>**

- **"عصا الله" (خر 4 : 20)تُشير إلى الإيمان بالصليب الخشبة المحيية .**
- **"عصا موسى" (خر 10 : 13) إشارة للوصية الإلهية (كلمة الله) الكارزة بالصليب .**
- **"عصا هارون" (خر 7 : 19) تشير لحياة العبادة التي من خلالها ندخل في حياة الشركة مع المصلوبوكأن الإيمان يلتحم بالكتاب المقدس والعبادة بغير انفصال .**

- **<u>العصا بين الناموس والصليب :-</u>**

العصا التي جاء بها موسى إلى مصر هي الناموس الذي يضرب به الضربات العشر أي يدين الخطية ويفضحها وهي أيضاً الصليب الذي طرد

إبليس من ســـلطانـه وقهر قوتـه معطيـاً للمؤمنين قوة الغلبـة والخلاص (العلامة أوريجانوس) .

➢ **<u>سر الضربات العشر :-</u>**

يرى بعض الآباء في الضـربات العشـر صـورة رمزية لعمل الصـليب في قلب الإنسان الذي صار محباً للعالمأي صار كأرض مصر حتى ينطلق به إلى الحياة المقدسة .

➢ **<u>ملاحظة :-</u>**

كانت الضـــربات الثلاث الأولى قد عمت على بني إســـرائيل كما حلت بـالـمصـــريـيـن ولـكـن حـيـنـمـا تـقسـى قـلـب فـرعـون كانت رســالة الله في الضــربة الرابعة"أميز في ذلك اليوم أرض جاســان حيث شعبي مقيم" (خر 8 : 22) .

✠ **<u>الضـــــــربـــــات الـــــعشـــــــــر :-</u>**

<u>تحويل الماء إلى دم :-</u>

طلـب الرب من مـوســـى أن يـخـرجـإلـى فـرعـون فـي الصـباح (خر 7 : 15) لأن حربنـا مع عدو الخيرتبـدأ مع صـــباح حياتنـا الروحيـة وبـدء انطلاقها .

واشــــترط أن يأخذ العصا التي تحولت إلى حية أشارة إلى أنه لا إمكانية للغلبة على الشر بدون الصليب واهب النصرة .

أما النتيجة فهو تحويل مياة النيل إلى دم دنس وهذا أوقع المصـــريون في حيرة إذ رأوا معبودهم قد صار دنساً .

إذ أن هذه الضـربة كانت ضـد المعبود الأعظم (حابي) أصـل الخير ومصـدر الرخاء هذا كان له احتفال خاص في مصر كلها وتقدم إليه القرابين وسقطت معه أيضاً مجموعة آلهة أخرى كانت مرتبطة به هي (ست ، خنوم ، انكت) .
وقد كان نهر النيل يشير إلى حكمة المصريين وفلسفاتهم المتغيرة فبتحويله إلى دم ظهر أنه لا خلاص لهم بالحكمة البشـــرية والفلســـفة الزمنية إنما بالإيمان بدم السيد المسيح الذي يمتص كل حكمة وفلسفة زمنية .
أيضـاَ في تحويل الماء إلى دم أشـارة إلى النفس التي صـارت كأرض مصـر (أي محبة العالم) فإن الدم يدخل إليها ليقدســها ويحول مياة القلب البارد إلى حياة الجهاد كقول الرسول "لم تجاهدوا بعد حتى الدم" .

ضربة الضفادع :-

في هذه الضربة سقطت الآلهة (هكت) رمز الإخصاب (إله الولادة) والتي لها رأس ضـــفدع زوجة (خنوم) العظيم ، وقد كانت الضـــربة شـــديدة لأنه كان محرماً عليهم إبادتها لذلك صـرخ فرعون إلى موســى لكي يخرج الضـفادع (خر 8 : 18) .
الضـــفادع تشـــير إلى أناس كثيري التكلم بالأمور الباطلة غير النافعة كنقيق الضفادع (القديس أغسطينوس) لذلك يليق بناالتخلص من كثرة الكلام الباطل الذي بلا عمل فندخل إلى الحياة الإيمانية العاملة بقوة صليبربنا يسوع .

ضربة البعوض :-

لقد كانت كارثة على المصريين إذ أنها لم تصر فقط على أجسام الكهنة الذين يهتمون جداً بالنظافة الشخصيةويحترسون من التدنس بالقمل والبعوض بل صـــارت أيضـــاً على أجســـام البهائم تلك المعبودات المقدســـة أمثال(حتحور) البقرة المقدسة والإله (أبيس) الذي له شكل العجل .
يشير البعوض إلى الأفكار الشريرة التي تخدع الإنسان ولا يدري بها إلا بعد أن تثير أحاسيســه نحو الخطية وتسـقطهفيها (كالبعوضـة التي لا يشـعر بها الإنســـان على جســـده إلا عندما تلدغه) فيجب علينا بالروح القدس أن نغلق باب الفكر عن الشر لينفتح منطلقاً نحو العمل الايجابي البناء .
وفي هذه المرة فشــل الســحرة عن إبطال الضــربة وحماية فرعون فاعترفوا قائلين "هذا أصـبع الله" (خر 8 : 19)أصـبع الله هو الروح القدس (القديس أغسطينوس) .

<u>ضربة الذباب :-</u>

وهنا سقط الجُعل المصري المقدس الذي صورونه بذبابة ذات رأس كبير ، والذباب يأتي من الأماكن القذرة ويسببأمراضاً التي تشير إلى مصدر الخطية ومثيراتها كأصدقاء الشر وأماكن الدنس التي يجب الهروب منها حتى لايصاب المؤمن بالضعف .

<u>ضربة الوباء الذي أصاب الماشية :-</u>

كان المصريون يعتقدون بالقداسة في بعض الحيوانات وخاصة العجل (أبيس) الذي يحسبون أن فيه روح إلههمأوزوريس وكذلك البقرة المقدسة (حتحور) فبهذه الضربة صار خزياً شديداً لهذه المعبودات .

والمعنى أن يضبط الإنسان الشهوة الحيوانية فيه ويروضها فلا يعيش كالحيوان بل في حياة الطهارة (القديسأغسطينوس) .

<u>ضربة البثور :-</u>

وفيها سقطت آلهة الطب والشفاء ، والبثور والقروح تشير إلى فساد الجسد وعدم تقديسنا له .

<u>ضربة البرد والرعد والنار :-</u>

كانت لطمة على وجه (رشبو) إله العواصف والرياح فالبرد كان عظيماً ، وأصوات الرعد تشير إلى إعلانات الله وإنذاراته ، والبرد يشير إلى قتل الزرع الرخيص (العشب) الذي أقامه العدو في القلب ، والنار تحرق الأشواك الخانقة للنفس ليلتهب القلب بمحبة الله .

<u>ضربة الجراد :-</u>

لقد أفسد الجراد الزرع وأباد كل نبات أخضر لذلك كانت خيبة عظيمة للإله (ست) المسببة لخصوبة الأرض ووفرة المحاصيل .

الجراد يشير إلى الشهادة الباطلة إذ تؤذي كالجراد غيرها خلال الفم (القديس أغسطينوس) وأيضاً تشير إلى عدم ترك أي أثر للخطية في حياتنا كما فعل الجراد حيث لم يترك ورقة خضراء في كل الأرض .

<u>ضربة الظلام :-</u>

كانت مخزية للإله (نوت) إله السماء الذي رتب الكواكب في أبراجها ونظم دورانها بين الليل والنهار ، كذلك سقطت آلهة الشمس العظيمة بأنواعها (رع ، أتون ، أتوم ، حورس) فلم يعد لها عمل في هذا الظلام ، وأيضاً الإله (سخمت) آلهة النار والضوء المقدس إذ أن النار لم تكن لها فائدة إذ كان الظلام دامساً كثيفاً .

أعلنت هذه الضربة عن الحاجة لمجئ شمس البر الذي يشرق على الجالسين في الظلمة ، وقد بقي الظلام 3 أياملعل ذلك إشارة إلى انتظار النفس للدخول في نور قيامة الرب يسوع .

ضربة موت أبكار المصريين :-

هي الضربة الأخيرة التي حسمت الصراع إذ كان قلب فرعون يزداد قسوة وعناد رغم أنه دون شك قد أدرك منذ الضربة الأولى بأنه أمام قوة إله أعظم من آلهته .

كانت موجهة مباشرة ضد (رع) عظيم الآلهة الذي كان يمنح القوة لكل من يعبده وكان يهب الحياة لفرعون ، لقد سُحق رع ومعه الآلهة واهبة الحياة ايزيس واوزوريس أمام إله إسرائيل .

وبذلك تساقطت آلهة فرعون الواحد تلو الآخر تلك التي قال عنها بولس الرسول "آلهتهم أصنام" (رو 9 : 20 ،مز 96 : 5) .

- **لماذا تمت بالليل؟**

يقول الرب لموسى "إني نحو نصف الليل أخرج في وسط مصر" (خر 11 : 4)ويؤكد في سفر التثنية "لأنه في شهر أبيب أخرجك الرب إلهك من مصر ليلاً" (تث 16 : 1) .

لأن الليل حيث يسكن الشيطان في الظلمة يقتله الرب في عرينه بينما هم مطمئن ليس من يقاومه فيهلكوكل أعماله معه ، لقد أسلم الرب (فصحنا الجديد) روحه في آخر النهار ودخل بالليل إلى الجحيم ليفك قيود المأسورين في الظلمة وينطلق بهم إلى نور الفردوس الذي بلا ظلمة .



✠ **الفصح والكتاب المقدس:-**

يمثل الفصح صلب ومركز العهد القديم كله إذ يحمل الخلاص والخروج من مصر للجماعةوالأفراد بل كل عيد فصح يحمل نفس قوة الفصح الأول كما ذكر كتاب الحجادةاليهودية، كما يمثل الحقيقة فى العهد الجديد لصلب وقيامة ربنا يسوع وهو صلب ومركز وحجر زاوية العهد الجديد.

✠ **<u>الفصـــح ومـا يحملـه من تقـاليـد قـديم تحمـل معـانى إيمـانيـةأصـــليـة:-</u>**

<u>إذ يوجد تقاليد أن لهم أســـاســـإيمانى عن الفصـــح لدى جماعة البدو ولدى الزراعيين :-</u>

- **<u>لدى جماعه البدو:-</u>**

يذبحوا خروف ويلطخوا دمه على خيمتهم لمنع الأرواح الشـــريرة وهذا يحمل رغم تقليدهم الخالى من الإيمـان معنى إيمـانى قديم إذ ذبح خروف وتلطيخ دمه على الخيمة علامة الخلاص بواســطة خروف الفصـــح لدى اليهود على القائمتين والعتبة العليا.

- **<u>لدى جماعه الزراعيين:-</u>**

فى وقت الحصاد للمحصول الجديد يمتنعوا عن أكل الخمير فترة من الأيام حتى لا يختلط المحصول القديم بالجديد ويأكلوا من الجديد فقط .
وهذا لخروف الفصح إذ منعوا عن أكل الخمير الذى يرمز للخطية والشـر ويتحقق ذلك فى العهد الجديد إذ ينبغى إن الذى يأكل جســـد الرب ودمه يكون معتمـداًوالمعموديـة تخلص من الخطيـة الجـديـة والخطـايـا قبـل المعموديـة (أع 2 :37) ولـهذا فى عيد القيـامـة كـانوا يعمدون الموعظين ويناولـهم سر التنـاول .

✠ **<u>الـــفصـــــح بـــيـــن الـــجـــمـــاعـــةوالأشـــــخـــاص :-</u>**

حمل الفصـــح مفهوم الخلاص الجماعى إذتذبحالجماعةالخروف ويلطخ بـدمـه القـائمتين والعتبـة العليـا فـإذ عبر الملاك المهلـك لا يقتـل بكر العائلةوكان يوجد أطفال رضـــع لا يســـتطيعوا الأكل من الخروف لكنهم تمتعوا بـالخلاص خلال هـذا العمـل وإيمـانـأبـائـهم ، وهـذا يرمز لتحقيق أكلكنيسة العهد الجديد كعروس المسيح من جسد الرب ودمه.

حمل الفصح مفهوماً شخصياً بأن كل إنسان من جماعة اليهود المختتنة يأكل منه فيكون له نصـــيباًفى الفصـــح وعلامة علاقه شـــخصـــية بالخروف هكذا أيضايحمل سر التناول مفهوماً شخصياً وثباتاً للمؤمن المعتمد وعلامة علاقة شخصية بجانب العلاقة الجماعية ككنيسة العهد الجديد.

✠ **بين الفصح الارضى والفصح السماوى:-**

الفصح الأرضى :-

وهو ما كان يحملوه وما زال يعملوه بنى إسرائيل خلال الناموس ووصايا العهد الجديد.

الفصح السماوى:-

وهوما نالته الكنيسة خلال سر التناول لتعاين عربون الحياة الأبدية .

✠ **طقس الفصح ورموزه:-**

يكون ليلاً :-

والليل هو وقت عمل الشيطان وسكناه، فالشيطان معروف فى التقليد اليهودى يسكن فى البرارى والمياه والهواء وأيضا فى الظلام ، وربنا يسوع هزم الشيطان فى كل هؤلاء :-

- **ففى البرارى هزمه فى التجربة على الجبل.**
- **وفى المياة هزمه فى المعمودية فى نهر الأردن ،ومشيه على الماء.**
- **وفى الهواء عندما هزمه على عود الصليب حيث علق على خشبة الصليب فى الهواء.**
- **وفى الظلام عندما علق ربنا يسوع على الصليب صار ظلاماً من الساعة السادسةإلى الساعة التاسعة فهزمه ربنا يسوع فى عقر داره الظلام.**

يكون الفصح فى شهر أبيب وهو أول الشهور:-

جعل الله شهر الفصح أول شهور السنةالدينية وهو يوازى الشهر السابع من شهورهم المدينة ، فصار شهر الفصح هو بكر السنة والبكر الحقيقى هو ربنا يسوعوهو بدء كل شئوأصل كل شئ واسمي من كل المخلوقات وهو الفصح الحقيقى الذى هو عربون الحياة الأبدية.

وهو يوازى شهر أبيب عند المصريين وهو زمن الحصاد لأن كلمة أبيب تعنى سنبلة وهذا ميعاد الفصح ضبط بحيث يكون فى شهر أبيب حسب التقويم المصرى الدقيق.

الحفظ فى اليوم العاشر:-

رقم عشرة أشارةإلى الناموس ذا الوصايا العشر ولأن خروف الفصح يرمز لخروف الفصح الحقيقى ربنا يسوع فقد حقق هذا إذ دخل أورشليم فى اليوم العاشر من شهر نيسان العبرى (وهو الشهر السابع من السنة المدينة عند اليهود والأول فى السنةالدينية) لكى يصلب ويكمل الناموس ذا الوصايا العشر.

<u>تقديمه فى اليوم الرابع عشر ورموزه:-</u>

- **<u>فى اليوم الرابع عشر يكون القمر بدراً:-</u>**

أشارةللكنيسة التى تعكس نور شمس البر ربنا يسوع أى اكتمال الكنيسة حيث يكون ربنا يسوع عريسها مذبوح لاجلها .

- **<u>الحفظ 5 أيام يشير إلى :-</u>**

  - **البديات الخمس فى العالم التى انتهت بتجسد ربنا يسوع : الأولىآدم ، والثانية نوح بعد الطوفان ، والثالثةأبراهيمأباالإيمان، والرابعة موسى رمز الناموس ، والخامسة ربنا يسوع المسيح .**
  - **ورمز ساعات النهار التى للعمل وهى الساعة الأولى والثالثة والسادسة والتاسعة والحادية عشر.**

<u>دعوة الجار القريب:-</u>

تشير دعوة الجار القريب إلى دعوة الأمم للدخول إلىالإيمان فى الكنيسة المسيحية.

<u>شاة صحيحة:-</u>

- **شاة أو خروف يرمز للوداعة مثلما اوضح فى(إش 53 : 7) أو حملاً مثلما شهد يوحنا المعمدان عن ربنا يسوع أنه حمل الله الذى يرفع خطية العالم (يو 1 : 29) ومثلما شُوهد فى سفر الرؤيا خروف قائم وكأنه مذبوح(رؤ 5 : 6) .**
- **كونه صحيحا أى بلا عيب وربنا يسوع قدوس وبلا خطية وانفصل عن الخطاة وصار أعلي السموات (عب 9 : 14).**
- **كونة ذكراًأبله الرئاسة وهو عريس الكنيسة(يو 3 : 29) .**

<u>يذبحه كل جمهور الجماعة:-</u>

اشتراك كل الجماعة أشارةإلى الذين صلبوا ربنا يسوع هم اليهود والأمم الذين يمثلهم بيلاطس وهيرودس بل كل الجماعة كل إسرائيل!!!وإن كل العهد القديم يعتبر أن كل اليهود يشتركوا فى ذبيحة واحدة رغم تعدد العائلات وتعدد الذبائح هكذا إن تعددت الكنائس والذبائح (الافخارستيا) فالكنيسة واحدة والذبيحة واحدةلكن مع اختلاف أن ربنا يسوع بذل نفسه بإرادته وليس بغير إرادتهاأوبإرادةالآخرينصلب!!!

<u>ذبحه فى العشية أو بين العشاءين:-</u>

إشارة إلي تقديم السيد المسيح نفسه فصحاً عن العالم في ملء الأزمنة أى بعد العهد القديم.

<u>رش الدم على القائمتين والعتبة العليا:-</u>

- **كان من الضـــرورى ذبح الخروف ورش دمه على القائمتين والعتبة العليا لأنهبدون سفك لا يحصل مغفرة (عب 9 : 22)مع الإيمانلأنه لو عمل هذا مصـــرى لا ينال خلاصـــاً من الملاك المهلك ، والخلاص الذى تم فى عهد موسى ليس بقوة دم الخراف لكن لما ترمز له من قوة دم ربنا يسوع .**
- **<u>أما عن القائمتين والعتبة العليا يرمزوا إلى :-</u>**
  - **العتبة العلياهى كنيسة ربنا يسوع ، أما القائمتينفهم اليهود والأمم الذين امنوا بربنا يسوع .**
  - **العتبه العليا تمثل العقل والقائمتين تمثل الجانب العاطفى والروحى فالتقديس إلى الداخل وهذا لم يتم إلا بدم ربنا يسوع.**

<u>استخدام الزوفا :-</u>

وهى إشارةإلى استخدام الزوفا التى قدموا فى وسطها أسفنجة مملوءة خلاً عندما قال ربنا يسوع أنة عطشان ويوجد 17 نوعاً منها ومنها نوعاً طويلاً هو الذى استخدم أثناء صلب ربنا يسوع وهم يشيروا إلىالأمم والأسفنجةإلى اليهود لكثرة تشعباتهاأشارةإلى خبث اليهود ومكرهم.

<u>يأكلونه مشوياً بالنار:-</u>

- **النار ترمز للآلام التى اجتازها ربنا يسوع على عود الصليب وأيضاللآلام التى يجتازها أولاده من أجل اسمه القدوس.**
- **وترمز النار إلى الروح الحارة التى ينبغى أن نجاهد بها ونتحلى بها الروح القدس النارى.**
- **كان الخروف يشوى على سيخين متعامدين على هيئة صليب رمز لصلب ربنا يسوع.**

<u>لا تأكلونه نياًأو مطبوخاً بالماء:-</u>

أى لا يكون لنا فى تقبل ربنا يســـوع روح الإيمان المتميع والمتراخى بل الإيمان الجاد.

<u>يأكلون رأسه مع أكارعهوجوفه :-</u>

وهذا يرمز إلى محبة ربنا يســـوع حيث هو الرأس، والعمق هم قدميه، وعرضها أى جوفها تحصرنا من كل جانب.

<u>مع الفطير :-</u>

أى لا يأكلوا خمير مدة ســـبع أيام عيد الفطير فأى الخمير يرمز إلى الشـــر والرياء وإلى الإنسان العتيق الفاسد ، فلنطرح عنا كل أيام حياتنا (أسبوعنا)

كل خمير شر لنسلك حسب الإنسان الجديد الذى لبسناه فى المعمودية، فخمير العالم نبعد عنه مستعدين للحياة الأبدية.

<u>يأكلونه مع أعشاب مرة:-</u>

<u>الأعشاب المرة ترمز إلى :-</u>

- **مرارة العبودية التى ذاقها الشعب فى مصر ليستحقوا الأكل من الخروف.**
- **مرارة الإحساس بالخطية والتوبة والاعتراف لكى نتناول من جسد الرب ودمه.**
- **مرارة الخطية التى حملها عنا ربنا يسوع.**

<u>لا تبقوا منهإلى الصباح:-</u>

وهو يرمز لسر التناول إذ لا نستبقى منهأى جزء بل يؤكل كله لأنه سر الحياة الأبدية.

<u>عظمه من عظامه لا تكسر:-</u>

إشارةإلى كمال ذبيحة الصليب إذ ربنا يسوع كاملاً وقدوساًلأنه سر الحياة الأبدية ، والعظام تشير إلى كمال الإيمان وإلى عدم الريبة إذ تقبل ربنا يسوع ليس بإيمان حرفى إنما روحى.

<u>يأكلونه وهم على استعداد للرحيل:-</u>

<u>أربع خطوات للرحيل:-</u>

- **<u>أحذيتهم فى أرجلهم</u>: وهى مصنوعة من جلد الحيواناتالميتة لكنها هنا تحمى الإنسان من أشواك الطريق أى أشواكالخطية وهنا رمزاًلإنجيل ربنا يسوع كما قال معلمنا بولس فى رسالته إلىأهلأفسس متخذين فى أرجلكم بحذاء إنجيل السلام.**
- **<u>عصيكم فى أيديكم</u>:العصا ترمز للصليب الذى بهنجتاز مصاعب العالم وكل ضيقة ، وترمز أيضا للرجاء وللوصية ، والعصا ترمز أيضا للملك حيث المسيح جالس على عرش مجده بعصا رعايته وصولجان ملكه.**
- **<u>متمنطقين</u>: وهى أشارةإلىالرجولة والنضج الروحى وهى تعنى قهر الأهواء والشهوات جسدياً وروحياً، "منطق الذهن من كل ما هو دنس".**
- **<u>يأكلونه بعجله</u> :أى جادين ساهرين فى صلاة وصوم كما كان يحدث فى الكنيسة الأولى فى ليلة التناول.**

<u>يعبدونه فى فريضة أبدية :-</u>

وهذا لم يحدث من الناحية التاريخية لكنه يرمز لسر الفداء ومجئ ربنا يسوع الثانى ليدخلنا الحياة الأبدية .

لايأكل منه غريب:-

- أى لا يأكل منه غريب ليس من أهل الختان أى لا يأكل منه غير مختون وهذا يرمز أن لا يأكل جسد الرب ودمه دون معمودية.
- وكلمة غريب : لا يكون فيه شئ دنس مثل حب المال كيهوذا أو قتل إنسان كاليهود الذين صـــلبوا المســـيح ولم يريدوا أن يدخلوا بلاط بيلاطس لئلا يتنجسوا وفى فكرهم أنهم لم يتنجسوا بقتل إنسان (إلهه متجسد) ظلما!!!

فصح للرب:-

عندما يكون شعب الله سالك فى وصاياه يحسب الفصح له أماإذا زاغوا عن وصاياه فيحسبه الرب فصحهم أو فصح اليهود .

قتل الأبكار :-

هو العدالة الإلهة مقابل قتل أطفال العبرانيين بواســطة فرعون ، وتعنى إبادة ما هو شرير وإبقاءأولاد الله سالمين حتى شعور رؤسهم محصاة ، وإشارةإلى قتل أبكار الخطية أى الخطية فى بدءها .

✠ **مـــوقـــف فـــرعـــون مـــن الضـــربـــات :-**

حاول فرعون أمام هذه الضـــربات أن يدخل في مفاوضـــات مع موســـى وهارون مقدماً أنصاف حلول غير مجدية :-

- في البداية اتهم موسى وهارون أنهما يبطلان الشعب وأن الشعب متكاسل يهرب من العمل (خر 5 : 17) إذ بدأت الضـــربات صـــرخ فرعون إليهما ولما حدث الفرج غلظ قلبه ولم يسمع لهما (خر 7 : 15) .
- إذ اشتدت الضربات قال لهم "اذهبوا اذبحوا لإلهكم في هذه الأرض" (خر 8 : 25) أي يتعبدوا لله دون أن يعتزلوا الشـــر ودون تغيير في حياتهم ، ولكن أصـر موسـى وهارون على موقفهما فقال لهما "أنا أطلقكم لتذبحوا للرب إلهكم في البرية ولكن لا تذهبوا بعيداً صـــليا لأجلى" (خر 8 : 28) تظاهر بالورع والحاجة إلى صـــلاتهما لكنه لا يريدهما أن يســـيرا الثلاثة أيام كاملة أي لا يتمتع الشعب بقوة القيامة مع السيد المسيح المخلص .
- إذ اشـــتدت الضـــيقة سـمح لهم بالخروج كما يريدون أي يســـيرون 3 أيام ولكن الرجال فقط دون نساءهم وأولادهم ومواشيهم (خر 10 : 11) أي يســـمح لنا العدو أن نتعبد لله بدون نســـائنا (أجســـادنا) ولا أولادنا (ثمار الروح)وبدون المواشـي (تقديس الحواس والعواطف) أي عبادة منفصـلة عن كل حياة الإنسان العملية حتى عن تقديس جسده وعواطفه .

- **وأخيراً سمح لهم أن يخرجوا بالنساء والأولاد دون المواشي (خر 10 : 24) وكانت الإجابة "لا يبقى ظلف" (خر 10 : 26) أي لا نترك لإبليس موضعاً في حياتنا مقدمين كل شئ للرب حتى لا يكون للعدو مجال للعمل الشرير في داخلنا .**
- **بعد ضربة موت الأبكار استدعى فرعون موسى وهارون وقال لهما "قوموا اخرجوا من بين شعبي ... واذهبوا واعبدوا الرب كما تكلمتم خذوا غنمكم وبقركم كما تكلمتم واذهبوا وباركوني أيضاً " (خر 12 : 31 – 32)وكان المصريون يلحون عليهم بالخروج ، هكذا يعمل الله في حياتنا ليس فقط يدعونا للعبور إليه وليس فقط يلهب الحنين في القلب للعبور وإنما أن ثابرنا حتى النهاية يجعل حتى المقاومين لنا يدفعوننا للعبور دفعاً "وكان عند نهاية أربع مئة وثلاثين سنة أن جميع أجناد الرب خرجت من أرض مصر"(خر 12 : 41) .**
- **<u>فرعون الاضطهاد وفرعون الخروج :-</u>**

من أكثر المواضيع التي أثارت الجدل بين الدارسين واختلفت فيها الآراء وهو من هو فرعون الاضطهاد؟ ومتى حدث الخروج من مصر؟ وفي أي عهد من حكم الفراعنة؟!فقد أغفل الكتاب المقدس أسماء ملوك مصر واكتفى بلقب فرعون وهو اصطلاح وليس اسم لشخص وقد لُقب به ملوك مصر .

كما أن سجلات المصريين لم تذكر شيئاً صريحاً عن تواجد الشعب الإسرائيلي في مصر فقد كان ينظر إليهم علىأنهم فئة من قبيلة رعوية ولم تكن ذات شأن ، أما بخصوص الخروج فليس جيداً أن يسجل المصريون هزيمة لهم مثل غرق فرعون وجنوده في البحر الأحمر .

وهنا تكمن الصعوبة في تحديد تاريخ الخروج ، وقدم الدارسون في ذلك عدة آراء وكان أهمها والأكثر احتمالاً هو واحد من رأيين : ففي أحدهما يرون أن الاضطهاد حدث في نهاية حكم رمسيس الثاني ويكون بذلك فرعون الخروج هو خليفته مرنبتاح ، والرأي الآخر أن الخروج حدث في زمن مبكر عن ذلك وأن فرعون الاضطهاد هو تحتمس الثالث وأن الخروج حدث في عهد خليفته أمينوفيس الثاني .

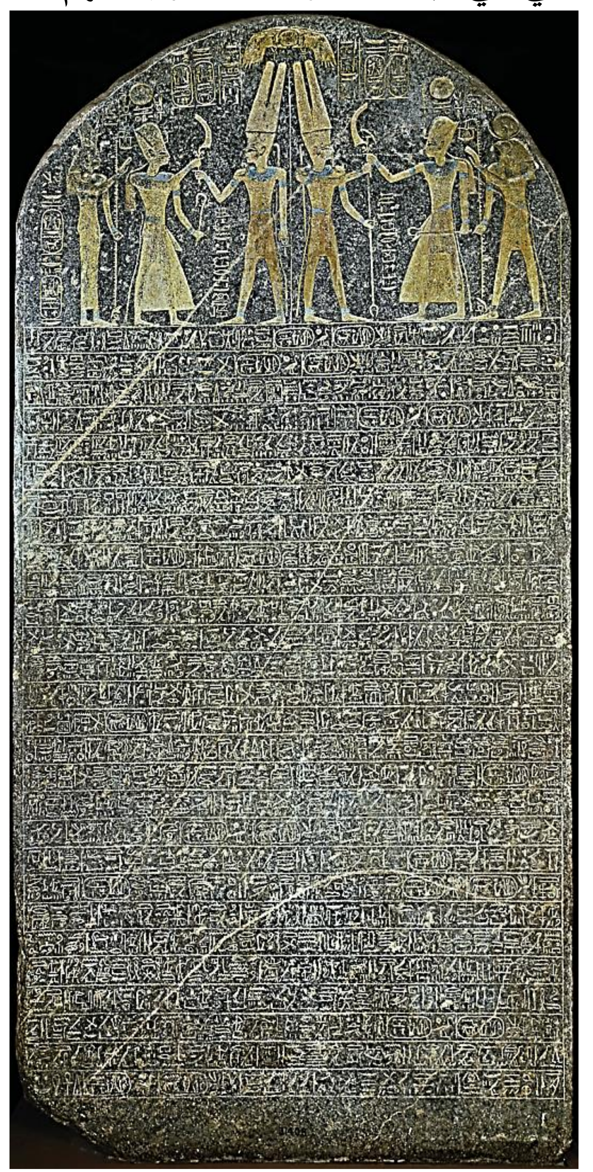
وحتى تأتينا الاكتشـافات فيما بعد من هو فرعون الخروج سوف نسوق الرأيين :-

- **الرأي الأول فرعون الاضطهاد رمسيس الثاني (1290 – 1224ق.م) :-**

يرى معظم الدارسين أن فرعون الاضطهاد هو رمسيس الثاني (الأسرة 19) ويكون بذلك مرنبتاح خليفته هوفرعون الخروج ، ويسوق أصحاب هذا الرأي الأدلة الآتية :-

- **إن بناء الهيكل حدث في السنة الرابعة لحكم سليمان وهي تقابل السنة 480 للخروج (1 مل 6 : 1) ، ويفسرون ذلك بأنها تعبر عن مدة 12 جيلاً كل منها 40 سنة لكن حقيقة أن الجيل 25 سنة فتكون المدةبدقة هي 300 سنة فإذا أضيف إليها 960 سنة حيث بناء الهيكل فيكون الخروج حدث نحو سنة1260ق.م وهي تقع في نهاية حكم رمسيس الثاني أو في حكم مرنبتاح خليفته .**
- **رمسيس الثاني هو ثالث ملوك الأسرة التاسعة عشر حيث أسسها رمسيس الأول ثم خلفه سيتي أبو رمسيس الثاني الذي استأنف في الفترة الأولى من حياتهمجهودات أبيه في استعادة مجد الإمبراطورية في آسيا فجرد جيشاً وغزا فلسطين وشرق الأردن وجنوب سورية وكان ذلك الوقت مصاحباً ازدهارإمبراطوريةحثية وحدث صراع بين الحثيين في الشمال ومصر في الجنوب وظل يشتدالصراع حتى انتهي بموقعة قادش (نحو 1286 ق.م) ثم عقد صلح بين الطرفين ختمه رمسيس الثاني بزواجه من ابنة ملك الحثيين ، ومن بنودالاتفاق أن صارت فلسطين تحت**

النفوذ المصـــري وأثناء ذلك قام بحملة ناجحة على الثوار في فلســطين وجعلها خاضعة لحكم عسكري وتعيين ولاة لإدارتها ، والآثار التي خلفها كل من سـيتي الأول ورمسـيس الثاني في بيسـان تؤكد اسـترجاعهم لتك



المناطق . كما ســجل مرنبتاح (1224 – 1214ق.م) خليفـة رمســيس الثاني انتصـــاراتهعلى فلسطين وذكر فيها أسماء ومدن مثل أشـقلون وجازر ، وذلك على النصـب الذي اكتشــفه بتري في طيبة ومســطر عليه أقدم اســم لإسرائيل حيث كان الإسرائيليون موجودين في غرب الأرض أثنـاء حملته وجاء في هذا الأثر ما يلي : "اغتصـبنا كنعان ... اكتسـحنا أشـقلون ... اسـتولينا على جازر ... دمرت إســرائيل وأصــبحت أرملـة لمصـــر ..." وعلى ذلـك يكون يشوع دخل كنعان نحو سنة 1220ق.م ، ويكون خروج بني إســرائيل قد حدث في بداية حكم مرنبتــاح ابن رمســيس الثـاني وتكون الأميرة التي انتشــلـت موســى من الماء هي (إيســت نفرت) زوجة رمسيس الثاني وأم مرنبتاح .

- ولكن في ســنة 1881م حدثت مفاجأة إذ اكتشــفت مومياء مرنبتاح في مقبرة بـالدير البحري على الشـــاطئ الغربي للنيل في طيبـة وهـذا قد يتعارض مع غرق فرعون في البحر حســب رواية ســفر الخروج ولكن المرجح أنه أخرج بسـرعة من البحر وتمت عمليات التحنيط المعتادة بعد غسل الجثة جيداً من أي آثار للملح .




- كان حكم رمسيس الثاني طويلاً حيث امتد به العمر وهو ما تظهره مومياؤه فبعد أن أنهى أعماله الحربية الناجحة كرس بقية حياته في مشاريع البناء تخليداً لحكمه ومن أعظمها معبد أبو سمبل الذي حفر في الجبل والمطل حالاً على بحيرة السد العالي بعد نقله من مكانه الأصلي وفي مدخله أربعة تماثيل لرمسيس الثاني ارتفاع كل منها 67 قدماً (20 متراً) وشيد معبد طيبة على النيل في الأقصر وكان عصره زاهراً بالمشاريع التي سخر فيها الأجراء والعبيد الآسيويين وخاصة العبرانيين
- ذكرت التوراة أن بني إسرائيل بنوا مدناً (مخازن) وهما مدينتي فيثوم ورعمسيس وأضافت النسخة السبعينية مدينة أون (عين شمس) مركز عبادة الإله رع ومدينتا فيثوم ورعمسيس تقعان شرق الدلتا بالقرب من أرض جاسان حيث كان يقيم العبرانيون فقد كان رمسيس الثاني حريصاً على سلامة البلاد بتأمين الحدود الشمالية الشرقية والتي كانت منفذاً لدخول الآسيويين .
- وكانت رعمسيس تسمى بيت الرعامسة وهي صوعن (صا الحجر) (عد 13 : 22) وهي التي أسماهااليونانيون تانيس وقد اكتشف قصر فيها لرمسيس الثاني ، أما فيثوم (تل المسخوطة) وأسماها اليونانيون هيروبوليس فقد اكتشفت نقوش لرمسيس الثاني يقول فيها "أنا بنيت فيثوم" .
- ومن ذلك يتضح أن رمسيس الثاني هو الذي بني مدينتي فيثوم ورعمسيس وسخر في البناء العبرانيين (خر 1 : 11) ويكون هو صاحب قرار الاضطهاد وأمر بعمل الطوب بدون تبن وربما كان صاحب قرار قتل الأطفال (أو سلفه سيتي الأول) ، وقد اكتشف في وادي طوميلات (تل الرتابة) ويقترن بفيثوم أبنية ضخمة كمخازن بنيت من اللبن (الطوب المصنوع من الطين) ، واكتشفت لبنات عليها اسم رمسيس الثاني بعضها مصنوع بدون تبن والبعض مخلوط بالتبن وهو يعكس ما جاء في سفر الخروج (خر 5 : 10 – 12) ، ومدينتا فيثوم ورعمسيس

اللتان اكتشـــفتا وكل منهما ذات غرف ســــميكة الجدران وبنيا بالطوب المجفف في الشمس .

- في برديات ترجع لعصر رمسيس الثاني قصص عن العبيرو الذين يجرون الحجارة الضـــخمة لبوابة معبد الملك رمســـيس الثاني ، وعن آخرين يصنعون ما قرر عليهم صناعته من الطوب ، وعن موظفين لم يكن تحت أمرتهم عمال أو تبن لصـــناعة الطوب (خر 5 : 7) ، وفي طيبة على الضفة الغربية للنيل اكتشفت في قرية العمال الذين كانوا يقطعون الأحجار مدونات على شـــقفات من كســـر الفخار كمذكرات مكتوب فيها أيام العمل والعطلة وأسباب تغيب العمال ومنها مرض الزوجة وصناعة الخمور مع الرئيس أو بســـبب لدغ عقربأو تقديم قرابين للآلهة ، ومن بين هذه التسجيلات الممتعة طلب أجازة جماعية لحضور حفل ديني وهو يشبه ما جاء في حديث موســـى مع فرعون حيث طلب موســـى وهارون أجازة للعبرانيين للعبادة (خر 5 : 3)

- **الرأي الثاني فرعون الاضطهاد تحتمس الثالث (1490 - 1436ق.م) :-**

يرى المتحمســـون لهذا الرأي أن تحتمس الثالث (الأســـرة 18) هو فرعون الاضطهاد والذي يُعرف بعدو الساميين فهو صاحب قرار قتل أطفــال العبرانيين ، ويكون الخروج حـدث في أثنــاء حكم خليفتــه أمينوفيس الثاني (1436 – 1413ق.م) فيكون هو فرعون الخروج ، وأصحاب هذا الرأي ومنهم د. لبيب حبشـــي الأثري المصـري العالمي يعززون رأيهم بالبراهين التالية :-

- إن بناء الهيكل حدث في الســـنة 960 ق.م إذا أضـــيف إليها مدة 480 سنة من خروج بني إسرائيل إلى بناء الهيكل وهو ما ورد في (1 مل 6 : 1) يكون بذلك تاريخ الخروج هو 1440ق.م وهو يقع في نهاية حكم تحتمس الثالث أو بداية حكم أمينوفيس الثاني ويفترض في ذلك تداخل أزمنة غزوات القضاة

- ارتقي تحتمس الثالث العرش أميراً صغيراً فحكمت حتشبسوت مشاركة له ويظن أنها هي الملكة التي انتشـــلت موســـى من الماء فيشـــير أحد ألقــابهـا التي كـانـت تحملهـا في فترة حكم تحتمس الثـاني أنهـا (ابنـة فرعون) فتربى موسى في القصر وقت أن حكمت حتشبسوت ، وحين أصـــبح تحتمس رجلاً يافعاً فأطلق يده في الحكم ومن الواضـح في آثاره إنـه انتوى أي تتفوق عليـه زوجـة أبيـه المتوفـاه وإن كـان قد خلا حكم

حتشبسوت من أي مشروع حربي اللهم إلا غارة غير هامة على النوبة وأرسلت أسطولا تجارياً خارج البلاد سُطرت رحلته على جدران الدير البحري غرب طيبة ، ومن جراء هذا الهدوء أن وجد الأمراء في فلسطين وسورية الفرصة السانحة لطرح النير المصري فقاد تحتمس الثالث معركة حسمها بانتصاره على مجدو المدينة الحصينة وامتد بزحفه محققاً النصر حتى الفرات وسجل انتصاراته على جدران معبد الكرنكويعرف تحتمس الثالث المرعب بأنه عدو الآسيويين أكثر من كل الفراعنة .

- من رسائل تل العمارنة تلك الرسائل الدبلوماسية من حكام مصريين في كنعان وكانت وقتها خاضعة لمصر أرسلوها إلى امنحتب الرابع (أخناتون) (1383 - 1366ق.م) يشكون فيها أن العبيرو (العبرانيين) يستولون على حصون الملك ومن ذلك يتضح أن غزو يشوع للأرض حدث قبل ذلك (أي بين سنتي 1400 – 1385ق.م) وهذا دليل على أن فرعون الاضطهاد هو تحتمس الثالث والخروج حدث في عهد أمينوفيس الثاني .
- ذكر مانيتو Manetho (القرن الثالث ق.م) أن الملك أمينوفيس الثاني قد طرد الإسرائيليين إرضاء للآلهة التي كانت غاضبة فأراد أن يطهر البلاد من البرص وجميع النجسين .

في مقبرة وزير تحتمس الثالث ظهرت لوحة حائطية تصور عبيداً يصنعون الطوب من طمي النيل ويخلطونه بالتبن وفي اللوحة كتابة جاء فيها : "العصا في يدي لا تكن متكاسلاً" .

محطات الرحلة
في
سفرالخروج والعدد

❖ **مقدمة:-**

سجل لنا موسى النبي "42" محطة تنتهي بدخولهم أرض الموعد هذا يذكرنا بقول الإنجيلي :" فجميع الأجيال من أبراهيم إلي داود أربعة عشر جيلاً ، ومن داود إلي سبي بابل أربعة عشر جيلاً ، ومن سبي بابل إلي المسيح أربعة عشر جيلاً " (مت 1 : 17) وكأن الأجيال من أبراهيم أب الآباء إلي السيد المسيح "42" جيلاً مطابقاً عدد المحطات التي عبر بها الشعب قديماً في انطلاقه من مصر إلي أورشليم وكأن هذه المحطات تمثل الخلاص وتاريخه خلال البشرية .

لقد خرج بنى إسرائيل من مصر بجنودهم آي يحملون قوة للجهاد الروحي وهذه القوة في حقيقتها هي السيد المسيح الذي عبر بالبشرية خلال التاريخ كسر قوتهم حتى ظهر بتجسده بعد إثنين وأربعين جيلاً هذا من جهة العدد .

أما من جهة أسماء المحطات فتحمل عملاً رمزياً مستمراً يرفع النفس من حالة العبودية للعبور بها إلي أعالي السموات لهذا يسميها العلامة أوريجانوس "مركبة من كلمات غامضة"هذه المركبة تعبر بنا من قوة إلي قوة (مز 84 : 7) ومن مجد إلي مجد يتخللها آلام كثيرة وتجارب تزيد من قوتنا الروحية وأمجادنا ...

وفيما يلي ملخص لأسماء المحطات الإثنين والأربعين الواردة في هذا الإصحاح وما تحمله من معاني رمزية .

❖ **رعمسيس:-**

- اسم مصري قديم يعني إبن إله الشمس (رع) كما يعني بيت رمسيس إذ بناها رمسيس الثاني كعاصمة للدلتا في حدود مصر الشرقية وسماها بإسمه .

- ويظهر من (تك 11:47) إنها في أرض جاسـان وتسـمى حالياً صـالحجر أو صـان الحجروالأرجح أنها إحدى مدن المخازن التي بناها الإسـرائيليون في مصر (خر 11:1) .
- ويرى العلامة أوريجانوس أنها تعني بلد الفسـاد أو اضـطراب مزعج أو اضطراب بالبرغوث .
- وتبدأ الرحلة بالإنطلاق من موقع الفسـاد مكان العثرة والخطية حيث تكون النفس في حالة اضـطراب ، وفي هذا الموضـع يدفن الأشـرار أبكارهم (ع4) ويفقدون سـلامهم لهذا يهرب المؤمنون منهـا ، يقول العلامـة أوريجانوس "كل ما في العالم يسقط فريسة للاضطراب والقلق والفساد ، الأمور الممثلة في البرغوث . لهذا يجب على النفس ألا تمكث فيه (محبة العالم وإغراءاته) بل ترحل منه إلي سكوت" .

❖ سـكـوت:-

- إسـم عبراني يعني مظلات أو خيام وتقع غالباً في وادي الطميلات ، ظن البعض أنها المدينة المحيطة بفيثوم لكن الرأي الأغلب أنها تل المسخوطة في نهاية شرق وادي الطميلات .
- من الناحية الرمزية إذ تنطلق النفس من رعمسـيس حيث الاضـطراب الداخلي تنطلق إلي سـكوت (الخيام) لتعيش متغربة ومتنقلة لا تسـتريح حتى تبلغ حضن الآب السماوي مستقرة في المسيح يسوع .
- يقول العلامة أوريجانوس"إذ تنفض عنك صـدأ الفسـاد وتبتعد عن مجال الرزيلة أسـكن في الخيام ، هذه التي لا نريد أن نخلعها بل أن نلبس فوقها (2كو 5 : 4) يسـكن في الخيـام من يركض نحو الله حراً بلا قيود ولا أحمال" وأيضاً "أول تقدم للنفس هو أن تتخلص من الاضطراب الأرضي وتعرف أنه يجب عليها أن تسـكن في الخيمة كالبدو الرحل فتكون كجندي تحت السلاح مستعد لمواجهة الأعداء (الروحيين) ومتيقظ وغير مرتبك" .

❖ إيـــــــــــــــــــــــــثـــــــــــــــــــــــــام:-

- شرقي مدينة سكوت (تل المسخوطة) على طرف البرية في نهاية الطرف الشـــرقي لوادي الطميلات أمام برية إيثامويظن أن إيثام كانت بالقرب من مدينة الإسماعيلية الحالية .
- يرى العلامـة أوريجـانوس أن كلمـة إيثـام تعني علامـة أو مضـــيق وهي المحطة الثالثة في الرحلة لهذا يرى العلامة أوريجانوس أنها تحمل رمز قيامة المسيح في اليوم الثالث .
- فعند بلوغهم هذه المحطة جاءوا إلي حافة البرية واســتطاعوا أن يتمتعوا بظل الحياة المقامة مع الســـيد المســـيح إذ رأوا الله يظللهم كســحابة في النهار وينير لهم الطريق ليلاً كعمود نـار هذه العلامـة التي لهذه الرحلـة أو هذه هي الرؤيا ... إنها رحلة القيامة مع الســيد المســيح التي ســبق لنا الحديث عنها .
- ويعلق العلامة أوريجانوس على معنى إيثام كمضـــيق بقوله "يجب علينا في المضــيق أن نحتمل مصـــارعة عظيمة وإعلان قتال ضـــد الشـــيطان وســلاطينه المضــادة ، هكذا حارب إبراهيم في وادي (عمق) السـديم (تك 14 : 8) ملوكاً أشراراً وغلبهم إذن سياحتنا هي نزول إلي سكان الأعماق والأماكن الســفلية (المضـــيق) لا لكي نبطئ هناك إنما لكي نحصـــل على الغلبة" .
- إذن دخولنا إيثام إنما هو دخول إلي الحياة المقامة في المسيح يسوع ربنا حيث نغلب به إبليس الساكن في الأعماق السفلية أو المضيق .

❖ فـــــــــــم الـــــــــــحـــــــــــيـــــــــــروث:-

- أو فيهو حيروث ، يظن الأب هابيل **pere Abel** أنها في مســتنقعات جنفة **jeneffeh** على حافة الممر بين الجبل والبحيرة المرة ، وتقع بين مجدل والبحر أمام بعل صــفون (خر 14 : 2 – 9)وقد ســبق أن عرضـنا التفسير الرمزي لهذا الاسم وموقعه .
- إذ يري العلامة أوريجانوس أن فم الحيروث تعني الصعود القاسي أو القفر وأنها تقع بين مجدل التي تعني برج والذي يشـــير إلي ضـــرورة حســـاب نفقته (لو 14 : 28) والبحر ويشـير إلي أمواج التجارب المسـتمرة ، أما كونها أمام بعل صفون التي تشير إلي الصعود بسرعة أو بخفة إنما يعني

أن الإنسان إذ يدخل البرية يلزمه أن يقبل الصعود القاسي أو القفر واضعاً أمام عيني قلبه حساب النفقة متقبلاً التجارب غير المنقطعة مسرعاً في الجهاد غير متباطئ في حياته الروحية .

- هذا ملخص ما قدمه لنا أوريجانوس في عظاته على سفر الخروج لكنه يعود فيقدم لنا تفسيراً آخر أثناء عظاته على سفر العدد ، إنه يرى في فم الحيروث معنى فم الكفور آي مدخل أو فم البلاد الصغيرة التي تحسب كفوراً لا مدناً ، وكان فم الحيروث تعني الدخول إلي البلاد الصغيرة الضيقة حتى لا يوجد ترف المدن الكبرى بل التقشف والذهد .
- فإن كانت هذه هي أول محطة في البرية بعد الخروج من إيثام آخر حدود مصر في ذلك الوقت فأنه يجب علينا أن نصعد إلي فم الضيق والتعب والألم ونصعد خلال الكفور الضيقة متجهين نحو مدينة الله العظمى أورشليم العليا .
- أما كونها تقع بين مجدل والبحر فإن مجدل تعني برج كما تعني مجد فالمؤمن يدخل إلي الضيق ناظراً إلي الأمجاد السماوية كدافع لجهاده المستمر غير متخوف من أمواج بحر هذا العالم .

❖ مـــــارة:-

- إسم عبراني يعني مر أو مرارة ، وهي عين مياة مرة جداً بلغها الشعب بعد عبورهم بحر سوف حوالي ثلاثة أيام ومرارة المياه جعلت الشعب يدرك مدى صعوبة الرحلة فتذمروا ولكن الله أمر موسى النبي أن يلقي بخشبة في المياه فتصير حلوة (خر 15 : 23 – 26) .
- تقع هذه العين في برية شور في الطريق إلي سيناء وغالباً هي عين حوارة وتبعد حوالي 47ميلاً من السويس وبضعة أميال قليلة من البحر الأحمر تفصلها عنه سلسلة تلال ، عمق العين حوالي 25 قدماً وإن كان الاتساع يزداد في العمق وتربة هذه المنطقة بها نسبة عالية من الصودا ومياهها مالحة ومرة .
- إذ دخلوا في برية إيثام ثلاثة أيام التقوا بالمياة المرة التي صارت خلال الخشبة عذبة ومروية : إشارة إلي تمتع المؤمن بالحياة المقامة في المسيح يسوع خلال دفنه في مياة المعمودية المقدسة ثلاث مرات بإسم الثالوث القدوس ، هكذا يتحول الدفن إلي قيامة ويصلب الإنسان القديم بأعماله المرة ويظهر الإنسان الجديد الذي على صورة خالقه .

- **هنا أيضاً يشرب المؤمن مياه الناموس فلا يجدها مرة خلال الحرف القاتل بل عذبة ومروية خلال نعمة الصليب الخشبة المحيية .**
- **إيـــــلـــــيـــــم:-**

إسم عبري يعني أشجاراً ضخمة مثل السنديان والنخيل والبطم تعرف حالياً بواحة وادي غرندل وهى على بعد 63 ميلاً من السويس وبها أشجار نخيل ونبات الطرفاء (عبل) وشجر السنط .

- **عبر إليها الشعب القديم بعد مارة فوجدوا بها 12 عين ماء و70 نخلة (خر 15 : 27 ، خر 16 : 1) فكان ذلك إشارة إلي انطلاق النفس من مرارة الناحية (مارة) إلي الحياة الإنجيلية الغنية خلال الإثنى عشر تلميذاً والسبعين رسولاً .**
- **إنها رحلة النفس من حرفية الناموس المرة إلي عذوبة الفهم الروحي الإنجيلي فلا يكفي للإنسان أن يشرب من مياة الناموس حتى بعد تحوله إلي ماء حلو خلال خشبة الصليب إنما يلزمه أن يشرب من المياة الإنجيلية الرسولية ويتمتع بالطعام الجديد .**
- **شـــواطـــئ بـــحـــر ســـوف:-**

"ارتحلوا من إيليم ونزلوا على بحر سوف" (ع10) قلنا أن سوف تعني قصب الغاب لأن المنطقة الشمالية للبحر من جانب مصر كان يمثل مجموعة من المستنقعات يتكاثر حولها قصب الغاب .

- **إذ بلغ الشعب إيليم وتمتعوا بالحياة الإنجيلية الرسولية التزموا أن لا يعبروا بحر سوف مرة أخرى بل أن ينزلوا على شواطئه إنهم دخلوه مرة واحدة إشارة إلي المعمودية التي لن تتكرر حتى إن أنكر المؤمن إيمانه وعاد مرة أخرى بالتوبة فإنه لا ينزل إليها بل ينزل إلي جوارها خلال التوبة ليستعيد عمله فيها .**
- **لهذا يقول الرسول بولس "لأن الذين استنيروا مرة (نالوا المعمودية التي هي سر الاستنارة) وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتي وسقطوا لا يمكن تجديدهم (آي لا تعاد معموديتهم التي هي سر تجديد الطبيعة) أيضاً للتوبة إذ هم يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه" (عب 6 : 4 – 6).**
- **ويقول القديس كيرلسالأورشليمي (إننا لا ننال المعمودية مرتين أو ثلاثة ... "لأنه يوجد رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة" (أف 5:4) فلا**

تعاد إلا معمودية الهراطقة إذ لا تحسب معمودية) ويقول العلامة ترتليان (لا يمكن إعادة السر) .

- **أنهم يعسكرون على شاطئ البحر يذكرون عمل الله العجيب خلال المياه المقدسة وكيف خلصهم من فرعون وحطم الشيطان وكل قواته الشريرة ، هذا والوقوف بجوار البحر يذكرهم أيضاً بالأمواج الشديدة التي يتعرضون لها خلال رحلتهم لكنهم لا يخافونها بل يذكرون خلاصهم .**

- **<u>برية سين:-</u>**

وهي غير برية صين وهي غالباً كلمة أكادية مشتقة من إله القمر سين غالباً مكانها الآن دبة الرملة وهي كومة رمال في الجنوب الغربي من الداخل عند شبه جزيرة عند سفح جبل التيهفيها أنزل الله المن للشعب لأول مرة .

- **يرى العلامة أوريجانوس أن سين تعني عليقة أو تجربة وهو يربط بين المعنيين معاً فإذ ينزل الإنسان إلي شواطئ بحر سوف يتأمل أعمال الله معه خلال مياة المعمودية وهو يذكر العليقة التي تشير إلي التجسد الإلهي والصلب والقيامة فينفتح أمامه الرجاء في الخيرات الحقيقية ، إذ يقول العلامة (يبدأ الرجاء في الخيرات الحقيقية يتبسم لك . لكن من أين يأتي هذا الرجاء؟ أنه في العليقة التي ظهر فيها الرب وتحدث مع موسى وكان ذلك أول ظهورات الله لبني إسرائيل) .**
- **ولما كانت سين تعني أيضاً التجربة فإننا إذ نتطلع إلي العليقة يلزمنا أن نميز بين الرؤيا الحقيقية التي من الله والرؤيا المخادعة التي يجربنا بها الشيطانهذا الذي يحول شكله إلي ملاك نور ليخدعنا (2كو 11 : 4)ولهذا عندما رأى يشوع بن نون رؤيا سأل في الحال "هل لنا أنت أو لأعدائنا؟" (يش 5 : 13) كأن من يبلغ هذه المحطة الثامنة يلزمه أن يحمل روح التمييز ليتقبل الرؤى الإلهية ويفرزها فلا يسقط في تجارب إبليس وفخاخه**
- **<u>دفقة:-</u>**

إسم عبراني غالباً يعني سوق المواشي وهي في الطريق بين البحر الأحمر ورفيديم وربما في سرابية الخادم أو بجوار وادي المغارة .

- **يرى العلامة أوريجانوس أن دفقة تعني في العبرية صحة فإن النفس التي تدخل إلي برية سين وتمحص بالتجارب ويكون لها روح التمييز الذي يفرز ما هو لله مما هو من الشيطان وتُشفى من كثير من الأمراض**

الروحية وتتمتع بالصــحة ، حقاً إن لكثير من أمراضـــنا الروحية إنما هو ثمرة عدم تمييزنا الروحي .

- في دفقة تدرك النفس مسيحها كطبيب لها فترنم ، قائلة "باركي يا نفسي الرب ، وكل ما في باطني ليبارك إســمه القدوس .. الذي يغفر لك ذنوبك ، الذي يشفي كل أمراضك" (مز 103 : 1 – 3) .

❖ **ألــــــــــــــــوش:-**

بالقرب من رفيديم ويرى العلامة أوريجانوس أنها تعني أعمال ، فإذ تدخل النفس إلي دفقة أي إلي الصحة الروحية وتسبح الرب الشافي أمراضها تنطلق للعمل الروحي بفرح بلا ملل فيقال للمؤمن "لأنك تأكل تعب يديك ، طوباك وخير لك" (مز 128 : 2) .

- **رفــــــــــــيـــــــــــديــــــــــــم:-**

إسم عبري يعني متسعات وتقع بين برية سين وسيناء (خر 17 : 1 ، خر 19 : 2) .

- لم يكن فيها ماء فتذمر الشــعب على موســى الذي بأمر إلهي ضــرب الصخرة بالعصا مرتين فأفاضت ماء (خر 17 : 5 – 6) .
- وفي رفيديم تمت المعركة ضد العماليق فكان إذ يبسط موسى يديه يغلب شعبه وإذ يخفضهما ينغلب (خر 17 : 8 – 3) .
- وإليها جاء حمو موسى وسجد للرب مع شيوخ إسرائيل (خر 18 : 1 – 12)الأمور التي سبق الحديث عنها في دراستنا لسفر الخروج .
- أما عن موقعها فيحتمل أن يكون وادي رفايد شـــمال غرب جبل موســى وهناك يتصـــل وادي ردوا وهو مجرى ماء بارد بوادي رفايد حيث توجد واحة عند سفح جبل رفايد .
- أما التفسير الرمزي لرفيديم ففي رأي أوريجانوس تعني مديح التمييزقائلاً "من الصـــواب أن يتبع الأعمال المديح ولكن أي مديح هو هذا؟ إنه مديح بروح التمييز ، فإن النفس تصـير مسـتحقة للمديح حينما يكون لها تمييز صالح، تمييز جيد فتحكم في كل شئ ولا يحكم فيها أحد (1كو 2 : 15)" .
- **بـــــــريـــــــة ســـــــيـــــــنـــــــاء:-**

كلمةســيناء مأخوذة عن الكلمة الأكادية ســين إله القمر ويلاحظ أن كلمة ســيناء تطلق بصــورة أعم على برية ســيناء كما على جبل ســيناء الذي يسمى أيضاً جبل حوريب .

- **تبعد هذه البرية المحيطة بالجبل عن قادش بربيع مســيرة 11يوماً عن طريق جبل ساعير (تث 1 : 2) .**
- **هذه البرية متسعة تكفي أن يعسكر فيها الشعب عند سفح الجبل (خر 19 : 20) وهي ملاصــقة للجبل ، يمكن للجبل أن يلمســه الشــعب (خر 19 : 12) ويمكن للمعسكر أن يرى قمته (خر 19 : 16 ، 18 ، 20) .**
- **على هذا الجبل استلم موسى الوصايا العشر وعند سفحه تم العهد بين الله وشـــعبه (خر 20 : 1 ، خر 24 : 8)ولم يذكر فيما بعد الكتاب أي زيارة لهذا الجبل سوى هروب إيليا إليه عندما هددته إيزابل الشريرة (1مل 19 : 8) .**
- **هناك نظريات كثيرة بخصـوص جبل سـيناء فالبعض يراه جبل سـريال في وادي فيران ويرجع إلي عهد يوسـابيوس المؤرخ ويمتاز بأنه جبل منعزل وعظيم جداً يبلغ ارتفاعه 6758 قدماً ويُرى من مســافة بعيدة لكن ليس حوله برية تتسع لمعسكر الشعب ، أما الرأي الآخر فيرجع إلي جوستنيان حيث يرى أن جبل موسى هو جبل سيناء وهو شديد الانحدار وفي أسفله يوجد وادي الراحة التي تبلغ مســاحتها حوالي أربعة أميال مربعة تكفي للمعسـكر ولهذا الجبل أهميته العظمى فهو الجبل الذي تقدس بلقاء الله مع موسى على قمته ليهبه الوصايا العشر وحوله نشأت عدة كنائس مسيحية خاصة دير سانت كاترين الغني بمخطوطاته الأثرية وفي هذا الدير اكتشفت النسخة السينائية للكتاب المقدس والتي ترجع للقرن الرابع الميلادي .**
- **على أي الأحوال إن رجعنا إلي التفســير الرمزي يقول أن النفس بعد أن تدخل رفيديم تستحق المديح خلال روح التمييز الصالح ويمكنها أن تصعد على جبل ســيناء لتلتقي مع إلهها في خلوة مقدســة تتسـلم فيها وصـيته وتتعرف على أسراره وتتمتع بانعكاسات مجده عليها .**
- **<u>قبروت هتأوة:-</u>**

موضــع ما بين جبل ســيناء وحضـيروت وهى على بعد 15 ميل شــمال شرقي سيناء .

- **فيها اشتهى الشعب اللحم فأرسل الله لهم السلوى ليأكلوا لحماً شهراً كاملاً وإذ أكلوا بشهوة ضربهم بالوباء .**
- **قبروت هتأوة تعني قبور الشهوة أو قبور الشهوانيين (عد11 : 34) .**

- يقول العلامة أوريجانوس "إنها بلا شك الموضع الذي تدفن الشهوات وتبطل فتنطفئ الرغبات الشريرة كلها ولا يشتهي الجسد ضد الروح (غل 5 : 17) بل نموت عن الناموس بجسد المسيح (رو 7 : 14)" .
- **حضيروت:-**

ربما هي عين خضراء التي تبعد حوالي 36 ميلاً شمال شرق جبل سيناء ، وهى تعنى استقرار .
- هناك تذمرت مريم وهارون على موسى حيث صارت برصاء (عد 12) .
- يرى العلامة أوريجانوس أنها تعني بناء كامل (مستقر) أو تطويب، لهذا يقول "لاحظ أيها المسافر تتابع تقدم الرحلة ، فإنك إذ تقبر شهوات الجسد وتسلمها للموت تبلغ عظمة الموضع (الاستقرار) وتنال تطويباً . حقاً طوبى للنفس التي لا تقهرها أي رذيلة جسدية" .
- يرى البعض أنها تعني ديار أو حظائر وهو ذات المعنى استقرار ،فإن النفس لا يمكن أن تستقر وتشعر بالراحة كمن في داره آمناً ما لم يقبر أولاً بالروح القدس شهوات الجسد وقتلها بالصليب!!!
- **رثمة:-**

إسم عبراني يعني رثمة وهو نبات من الشيح ينمو في المناطق الصحراوية ويؤكل جزوره في المجاعات كما تستخدم جذوعه وجزوره في صنع الفحم (مز 120 : 4) .
- ويرى العلامة أوريجانوس أن الكلمة تعني رؤيا متممة ، فالنفس التي تقبر الشهوات الجسدانية وتستحق التطويب والاستقرار تتمتع برؤيا روحية سليمة وتتعرف على أسرار التجسد والتدبير الإلهي بطريقة كاملة وعميقة .
- **رمون فارص:-**

لعلها نقب البيار أما معناها فهو رمانة الشق أو الثغرة آي الرمانة التي تنبت على شق أو ثغرة .
- ويرى العلامة أوريجانوس أن فارص هنا تعني قطع أو شق بمعنى أنه يليق بالنفس بعد عبورها على رثمة وتمتعها بالرؤى المتممة أن تقطع الأمور العلوية السماوية عن الأمور السفلية الأرضية وتفصل الأبديات عن الزمنيات .

- **لــــــــــــــــبــــــــــــــنــــــــــــــة:-**

تعني أبيض إذ تدخل النفس إلي رمون فارص وتنعم بالفصـــل بين ما هو سماوي وما هو أرضي وتختار ما هو سماوي فتنعم بالبياض رمز السماء .فقد رأى يوحنا الحبيب السيد المسيح السماوي رأسه وشعره أبيضان كالصـــوف الأبيض كالثلج (رؤ 7 : 14) ورآه دانيال في ثياب بيضـــاء كالثلج (دا 7 : 2) وأيضاً في تجليه "صـارت ثيابه بيضـاء كالنور" (مت 17 : 2) وفي أحداث القيامة والصعود ظهرت الملائكة بثياب بيضـاء (أع 1 : 10) وفي الملكوت يظهر الغالبون بثياب بيضـاء (رؤ 7 : 9) "هؤلاء الذين غسـلوا ثيابهم وبيضـوا ثيابهم في دم الخروف" (رؤ 7 : 14) لهذا يقول دانيال النبي "تطهرون فتبيضـــون" (دا 11 : 35)إذن الدخول إلي لبنة هو قبول الحياة المقدسة السماوية ورفض الأمور الدنسة .

- **رســة:-**

ربما كانت في قنديلة الجرافي بين قســـيمة والعقبة شـــمال غربي جبل روبســـة النجين وهو إســـم عبراني يعني تحطيم أو ندى أو مطر غير أن أوريجانوس يرى أنه يعني تجربة منظورة وهذا يعني المعنى القريب من التحطيم ، كما يرى أنه يعني مستحق للمديح .

- لهذا يقول "مهما تقدمت النفس فإن التجارب لن تفارقها . واضـــح أن التجارب تلحق بها كحارس ووقاية لها . فكما أن اللحم يفســـد بدون الملح مهما كان نوع اللحم هكذا تفسـد النفس إن لم تملح بتجارب متواصـلة ، إذ بدونها تتهاون النفس وتتراخى . لهذا السـبب قيل "كل قربانك من تقأدمك بالملح تملحه" (لا 2 : 13) لهذا أيضـاً يقول الرسـول بولس "لئلا ارتفع بفرط الاعلانات أُعطيت شـوكة في الجسـد ملاك الشـيطان ليلطمني لئلا أرتفع" (2كو 12 : 7) هذه هي التجارب المنظورة التي تجعلنا نســـتحق المديح" .

- **قــــــــــهــــــــيــــــــلاتــــــــة:-**

يرجح أنها قنتلة قرايةوالتي تدعى أيضـــاً عجرود حيث توجد بها آبار وخزان ماء وبها ممر يقود إلي بئر معين.

- قهيلاتة إسم عبري يعني مجمع كما يعني رئاسة أو عصا .
- كان دخول النفس إلي رســـة أي إلي التجارب لا يضـــعفها مادامت تحمل الســـمة الســـماوية بل بالعكس يربطها بالأكثر بمجمع الســـمائيين ويهبها سلطاناً أعظم فتصير كملكة تسيطر على القلب والفكر وكل الحواس وتقبل

الفكر الذي تريده وتطرد ما تشاء وتتحكم في كل أعماقها الداخلية بسلطان . إنها تمسك بعصا التي هي الصليب تقول في قوة "قد صلب العالم لي وأنا للعالم" (غل 6 : 14)وتسمع صوت عريسها يناجيها قائلاً "جملت جداً جداً فصلحت لمملكة وخرج لكِ إسم في الأمم لجمالك ، لأنه كان كاملاً ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب" (حز 16 : 13 – 14) .

- **في قهيلاتة تدخل النفس إلي مجمع السماء كملكة صاحبة رئاسة ومعها عصا عريسها وسر قوتها وجمالها لتملك معه إلي الأبد .**
- **جبل شافر:-**

يحتمل أن يكون جبل عرايف الناقة جنوب قادش ، كلمة شافر تعني جمال أو أناقة .

- **فالنفس التي تدخل إلي قهيلاتة وتحسب عضواً في مجمع السمائيين وتوهب سلطاناً وعصا الصليب إنما تدخل إلي الجمال السماوي والأناقة على مستوى فائق فأنها تسمع صوت عريسها السماوي "ها أنت جميلة يا حبيبتي ، ها أنت جميلة" (نش 1 : 15) مؤكداً إعجابه بها .**
- **ويرى العلامة أوريجانوس أن شافر تعني أصوات أبواق ، فإذ تملك النفس مع السيد المسيح إنما تمسك بأصوات البوق التي تشير إلي كلمة الله التي هي سر نصرتها وبهائها السماوي ، إنها تضرب بالكلمة الإلهية أصوات أبواق الغلبة والفرح لكي تعيد عيداً سماوياً بلا انقطاع (عد 10) .**
- **حرادة:-**

ربما في وادي لوسان أو وادي العين التي تبعد مسيرة يوم عن عين حضيرة ، وحرادة كلمة عبرية تعني رعب أو خوف .

- **فإن الإنسان مهما بلغ في تقدمه الروحي حتى إن بلغ جبل شافر فصار له جمال السيد المسيح الروحي لكنه ينبغي أن يسلك في مخافة الرب مكملاً خلاصه بخوف ورعدة .**
- **يرى العلامة أوريجانوس أن كلمة حرادة تعني يجعله مستحقاً ، بهذا فإن من بلغ جبل شافر بأبواق كلمة الله يستحق الإكليل .**
- **مقهيلوت:-**

ربما تكون هي بعينها قهيلاتة عادوا إليها من جديد أم بلدة مشابهة في الاسم إذ يرى البعض أنها أيضاً تعني مجامع ويرجحون أنها قنتلة قراية والتي تدعى عجرود؟!

- لعل العلامة أوريجانوس قد رأى أنها عودة للجماعة إلي ذات البلد الأولى حتى رأى فيها المعنى الرمزي منذ البدء مع أن مقيلوت تعني مجامع ، قائلاً أن من يميل إلي التأمل في كلمة الله (جبل شافر) ويتمسك بأبواقها ليغلب يلزمه أن يتأمل فيمن كان في البدء أي في الله الكلمة ولا يتغرب عنه قط .
- **تاحت:-**

إسم عبراني يعني ما هو تحتويظن أن تاحت موقعها عند جبل التيه ، فمن يريد أن يتمتع بمقهيلوت أي بالمجامع المقدسة متأملاً في ذاك الذي من البدء يلزمه أن يكون آخر (تحت) الكل وخادماً للجميع وبهذا يحيا في سلام مع الله والناس .
- يرى العلامة أوريجانوس أن تاحت تعني التثبيت ومن يتضع (ينزل إلي تحت) يتأمل الذي كان من البدء لا تأملاً نظرياً ، بل خلال الثبوت فيه (يو 15 : 4) .
- **تارح:-**

غالباً هى بين عين الحضرة والقسيمة ، وكلمة تارح هى عبرانية تعني وعل أو نوع من العنز الجبلي .
- إلا أن العلامة أوريجانوس يرى أنها تعني الدهش أو الاختطاف بالروح وكأن ثبوتنا في السيد المسيح (كلمة الله) يدخل بنا إلي إدراك أسراره الإلهية غير المنطوق بها ولا مدركة فندخل إلي مدينة الدهش حيث تختطف أرواحنا إلي حجاله السماوي .
- **مثقة:-**

ربما هى وادي أبو تقية الذي ينزل من نقب العرود إلي وادي الجر عفي، وهى كلمة عبرانية تعني حلاوة ، وكأنها تشير إلي الدخول إلي عذوبة المسيح يسوع وحلاوته خلال ثبوتنا فيه .
- يرى العلامة أوريجانوس أنها تعني الموت الجديد ، فإن مدينة الدهش أو اختطاف الروح في الإلهيات تدفعنا بالأكثر إلي التمتع بموت السيد المسيح كموت جديد ليس ثمرة الخطية التي ارتكبناها أو ورثناها بل ثمرةالإتحاد مع السيد المسيح المصلوب والقائم من الأموات .

- **حشمونة:-**

غالباً هي وادي الهشيم ، وتعني خصب ، فإن كانت مثقة تعني العذوبة في المسيح يسوع فإن حشمونة تعني خصوبة الحياة وإثمارها فيه .

- **يرى العلامة أوريجانوس أن حشـــمونة تعني عظام ، فإن كانت مثقة في رأيه هي الموت الجديد فإنه بموتنا مع المسيح لا نخاف ولا نضطرب فإن واحدة من عظامنا (الروحية) لا تنكسر .**

- **مسيروت:-**

موضـــعها غير معروف لكنها بجوار جبل هور على حدود آدوم وهى تعني رباطات أو قيود .

- **لهذا يرى العلامة أوريجانوس أن من يدخل مدينة مســـيروت يقيد العدو إبليس ويطرحه فلا يكون له فينا موضع (أف 4 : 27) .**

- **بني يعقان:-**

أي أبناء يعقان وهي قبيلة حورية من جبل سعير إغتصبها الآدوميين (تك 36 : 20 – 21 ، 27 ، 1 أى 1 : 38 – 42 ، تث 2 : 12) وفي أيام الخروج كون بنو يعقان قبيلة احتلت إقليما على حدود آدوم بالقرب من جبل هور حيث مات هارون وقد عسكر بنى إسرائيل عند بعض أبارهم .

- **يرى العلامة أوريجانوس أن يعقان تعني ينابيع أو تنقية ، فإذ يطرح إبليس مقيداً ولا يكون له فينا موضـــع ويلزمنا أن ننهل بالأكثر من ينابيع الله النقية آي من كلمته أو وصيته التي تنقي أعماقنا الداخلية .**

- **حور الجدجاد:-**

هي تعنى كهف الجدجاد وهي الجدجود (تث 10 : 6 – 7) وربما تقع على وادي غدغودة أو غداغد التابع لوادي جيرافي أو جيرعفي شـــمال قنتيلة الجيرافي .

- **يرى العلامة أوريجانوس أن جدجاد تعني إنقباض أو تجربة ، إذ تتخلل الدجلة مواقع كثيرة تمثل أنواعاً من التجارب بدونها لا تتقدم النفس في الفضيلة ولا تتزين بأكاليل المجد لهذا يقول "التجارب قوة للنفس وسور واق لها ، تختلط بالفضائل جيداً وبدونها لا تكون الفضائل جميلة أو كاملة ، ففي تقدمنا نحو الفضائل كثيراً ما نجد محطات متنوعة للتجارب" .**

- **يطبات:-**

ربما تكون الطابة وتبعد حوالي 22 ميلاً شمال العقبة ، والموضع به جداول مياه غزيرة (تث 10 : 7)وهى كلمة عبرية تعني الطيبات.

- فإنه كلما دخلنا مدينة تجارب الجدجاد ننعم بخيرات أكثر وصلاح وتتحول مرارة التجربة إلي لذة نصرة في المسيح يسوع ربنا .

- **عبرونة:-**

وهي واحة تسمى حالياً عين دفيه تبعد سبعة أميال ونصف شمال عصيون جابر ، وهى تعني عبورأو ممر .

- فإن النفس التي تتمتع بالخيرات الروحية (يطبات) يلزمها أن تكون في حالة عبور مستمر فتجتاز من خير إلي خير أعظم وترتفع من مجد إلي مجد بواسطة روح الله القدوس .

- **عصيون جابر:-**

مدينة تقع على الطرف الشمالي لخليج العقبة بالقرب من إيلات وربما من غربها (تث 2 : 8 ، 1مل 9 : 26 ، 10 : 22 ، 22 : 48 ، 2 أى 8 : 17) ويظن أنها تل الخليفة وتبعد 500 ياردة من ساحل البحر على منتصف الطريق بين العقبة والطرف الشرقي من خليج العقبة ومرشراش على الطرف الغربي ، وهي أسفل منحنى يميل على الجانب الشرقي من تلال آدوم .

- كانت مركزاً هاماً لتجارة الحديد والنحاس (تث 8 : 9)وبنى فيها سليمان الحكيم أسطوله البحري مستغلاً موقعها الجغرافي ، لكن آدوم استولت عليها فيما بعد ثم عاد الملك أمصيا فاحتلها منهم وبنى مرفأ إيلات (2مل 14 : 22 ، 2 أى 26 : 1) .
- أما من الناحية الرمزية فيرى العلامة أوريجانوس أنها تعني مقاصد الرجال ، فإنه بدخولنا عبرونة آي قبولنا حياة العبور المستمر ننطلق من مرحلة الطفولة إلى نضوج الرجال أو الرجولية الروحية فيصير لنا مقاصد الرجال ومشوراتهم التي قيل عنها "المشورة في قلب الرجل مياة عميقة وذو الفطنة يستقيها" (أم 20 : 5) كما يقول الرسول "لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم ، ولكن لما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل" (1كو 13 : 11).

- **<u>بــــــــريــــــــــــة صـــــــــــــــيـــــــــــــــن:-</u>**

ملاصقة للحدود الجنوبية لكنعان وهي حد لآدوم غرباً وليهوذا إلى الجنوب الشـــرقي (يش 15 : 1 – 3) وكانت جزءاً من برية فاران أو كانت قادش حداً بينهما ، وهي تختلف عن برية سين ، تعني أيضاً تجربة .

- **هكذا ننطلق في رحلتنـا من تجربـة إلى تجربـة هذه التي يـدخلها من لـه مقاصد الرجال فيزداد نضوجاً وبهاءاً ، إنه يشبه الإناء المكرم الذي يدخل النـار فيزداد نقاوة وبهاءاً ، إذ يقول العلامة أوريجانوس "الصـــائغ الذي يريد أن يصـنع إناءاً نافعاً يقربه كثيراً من النار ويشـكله بالمطرقة ويهذبه كثيراً لكي يجعله أكثر نقاوة ويهبه الشكل الجميل الذي يقصده الفنان" .**
- **<u>قـــادش :-</u>**

إسم سامي معناه مقدس وتسمى أيضاً قادش برنيع ، وهي واحة هامة في شمال برية سيناء عند طرف برية صين (عد20 : 1) إلي الجهة الغربية من وادي العربة قرب التخم الجنوبي لأرض ســبط يهوذا أو الحد الجنوبي لبني إســرائيل وعلى مســيرة 11 يوماً من حوريب في اتجاه جبل ســعير وعلى طريقة ، وهي ليســـت بعيدة عن جبل هور وتخم آدوم لعبت دوراً رئيسياً في الرحلة بعد جبل سيناء مباشرة .

- **<u>ففي قادش حدث الآتي :-</u>**
  - ✓ **تذمر الشـعب على موسـى بسـبب عطشـهم فضـرب الصـخرة بالعصـا مرتين (عد 20) .**
  - ✓ **حدث عصيان قورح وجماعته (عد 16) .**
  - ✓ **موت مريم أخت هارون (عد 20 : 1) .**
  - ✓ **أرســل موســى الجواســيس إلى كنعان وجاءوا إلى الجماعة يقدمون عنقود العنـب محمولاً على خشـــبـة عربونـاً للأرض التي تفيض لبنـاً وعسلاً (عد 32 : 8 ، تث 1 : 20) .**
  - ✓ **أرسل موسى رسلاً إلى آدوم يستأذنه في عبور أرضـه إلى بلاد مؤاب (عد20 : 14 – 21) .**
  - ✓ **قضى الشعب أكبر فترة في الرحلة في هذا الموقع لهذا يرى البعض أن الخيمة كانت منصـــوبة في قادش وكانت الجماعة تتنقل حولها وتعود لأجل العبادة والقضاء فيها .**
- **يرى البعض أنها عين قديس على مســـافة 50 ميلاً من بئر ســـبع جنوباً والبعض يرى أنها عين قضيرات القريبة منها والأكبر من الأولى .**

- من الناحية الرمزية فإن قادش وهي تمثل حياة القداسة ليس لها موقع إلا عند برية صين أي برية التجارب ، فخارج الألم لا يدخل الإنسان إلى الحياة المقدسة وفي هذه الحياة نرتوي بمياة الصخرة الحية التي تفيض لنا بالروح القدس خلال العصا (الصليب) وفيها يتبدد كل عصيان وعجرفة لقورح وجماعته ونتقبل الموت (مريم) بلا حزن ونتمتع بعربون الملكوت (عنقود العنب) وندخل في حرب مع الشيطان (آدوم) ...
- **جبل هور:-**

عند حدود بلاد آدوم ومات عليه هارون وهناك دفن (عد20 : 24 – 29 ،33 : 37 – 39 ، تث 32 : 50) وكان التقليد السائد على الأقل حتى أيام يوسيفوس أن جبل هارون هو جبل هور وهو يقع على منتصف الطريق بين خليج العقبة والطريق الجنوبي من البحر الميت وهو صخر رملي يبلغ ارتفاعه 4780 قدماً ، البتراء قريبة من نحو الغرب ، إلا أن بعض الدارسين المحدثين يرون أن جبل هور هو جبل نضيرة على بعد 15 ميل شمال شرقي قادش على الطريق بين قادش ومؤاب ويعللون ذلك أن جبل هارون وسط آدوم وليس على حدودها الأمر الذي يصعب فيه على الشعب في ذلك الوقت أن يعبروا إليه هذا وارتفاع جبل هارون لا يعطي الفرصة للجماعة معاينة موته (عد20 : 22 – 29) .

- أما كلمة هور فتعني جبل ، وكأن هارون الذي يصعد إلي هذا الجبل ليموت يرتفع ليرقد ويستريح دون أن يهتم باسم الموقع ويكفيه أن يرتفع ولا ينحدر كقورح وجماعته ، ومن يدخل قادش آي الحياة المقدسة يشتهي أن يرتفع على جبل هور ، ليستريح في حضن الله إلى الأبد .

❖ **صلمونة:-**

- لعلها شرقي جبل هارون عند بئر مد كور ، وهى تعني ظل الملك ، فإن من يرتفع على جبل هور خلال حياته المقدسة في الرب لا يسقط في الكبرياء والتشامخ بل يعيش مستتراً في ظل الملك السماوي .
- لقد تمتعت القديسة مريم بهذا الظل إذ سمعت البشرى "قوة العلي تظللك" (لو 1 : 35) وهذا ما تشتهيه كل نفس قائلة "تحت ظله اشتهيت أن اجلس" (نش 2 : 3) .

- **فـــــــون:-**

يعتقد أنها تقع في الجانب الشـرقي من العربة نحو خمسـة أميال ونصـف شرقي خربة نحاس وهي منطقة تشتهر بالنحاس والحديد .

- ويرى العلامة أوريجانوس أن كلمة فونون تعني حفظ اللســان ، لهذا فإن من يرتفع إلى جبل هور ويجلس تحت ظل الملك نفســه يلزمه أن يحفظ لسانه مقدساً ويتكلم بالحق ولا ينطق بكلمة بطالة .

- **أوبـــــوت:-**

تعني قرب الماء وتقع بالقرب من حدود موآب الجنوبية الشرقية ربما عند عين الويبة ولعل قرب المياه تشير إلى شربنا من مياة الروح القدس التي تسندنا دوماً في رحلتنا .

- **عـــيـــي عـــبـــاريـــم:-**

كلمـة عييي كلمـة موآبيـة تعني خراب وهي على حـدود أرض موآب الجنوبية وهي نفســها عييم وربما هي مخاي شــرق ذات الرأس بســبعة أميال .

- يرى العلامـة أوريجـانوس أن عييي عبـاريم تعني عمق العبور أو هوة العبور ، فإننا إذ نقترب إلى نهاية الرحلة ندخل إلى الأعماق في أحضــان أبينا أبراهيم الذي يقول للأشــرار "بيننا وبينكم هوة عظيمة" (لو 16 : 26) وفي هذا الحضـن الأبوي تسـتريح النفس بعبورها الدائم إلى أعماق الحياة الأخرى العظيمة .

- **ديـــبـــون جـــاد:-**

سبق لنا الحديث عن ديبون في الإصحاح الثاني والثلاثين ، وإن كانت ديبون عند العلامـة أوريجـانوس تعني خليـة فـإن النفس الواعيـة كلمـا اقتربـت من العبور الأبدي تزداد نشـــاطاً وجدية فتكون كخلية النحل التي لجاد (الجاد في حياته) .

- **عـــلـــمـــون دبـــلاتـــيـــم :-**

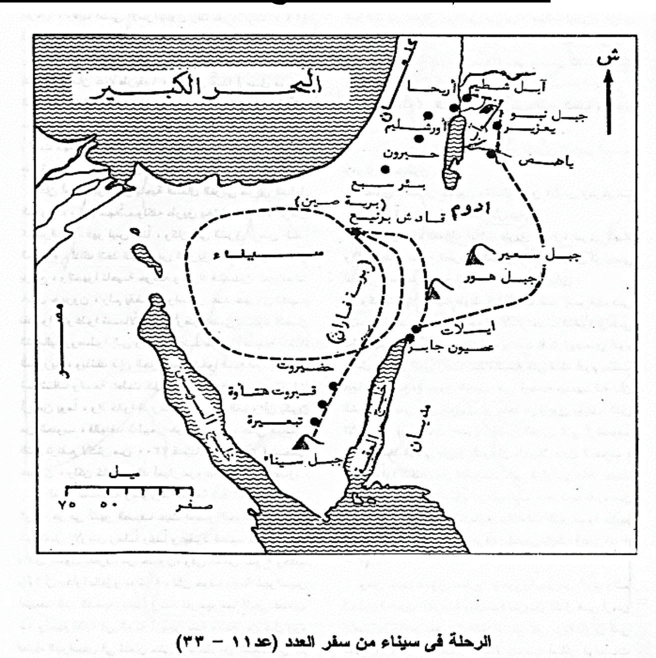
معناها نعلم أن التين قد ذبل ، هذه هي المحطة قبل الأخيرة وهي بين نـهر أرنون وجبال عباريم وربما كانت هي نفســها بيت دبلتايم (أر 48 : 22) ويرجح أنها دليلات الغربية على بعد ميلين ونصف ميل شمال شرقي لب .

- إننا إذ ندخل هذا الموقع نتحقق أن العالم قد صـار كشـجرة التين التي ذبلت ونـدرك بحق "بـاطل الأبـاطيل الكل بـاطل وقبض الريح" (جا 1) لـهذا لا

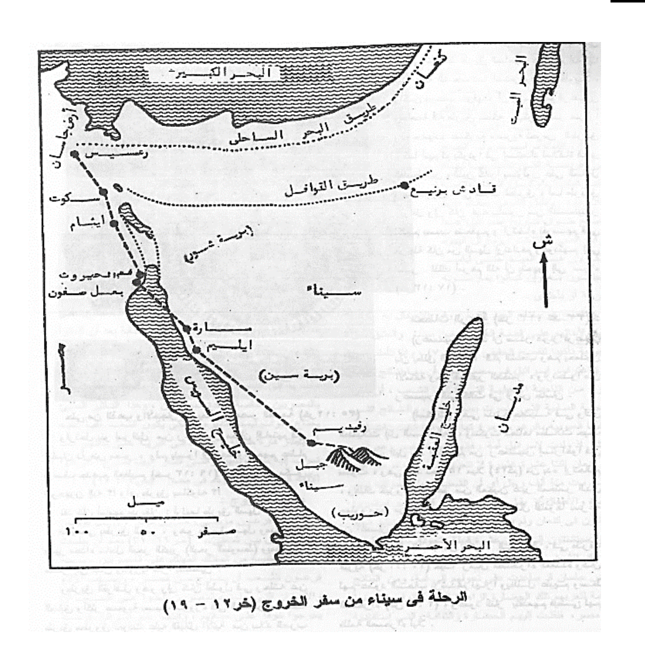
نتســتر بعد بأوراق التين كأبينا آدم بل نتقبل ذبيحة الســيد المســيح الذي تستر ضعفنا وتنطلق بنا إلى الميراث الأبدي .

- <u>**جــبــال عــبــاريــم أمــام نــبــو:-**</u>
سبق الحديث عنها في الإصحاح الثاني والثلاثين ، وأنها المرحلة الأخيرة حيث نقف مع موسى النبي على جبال العبور ونرى كنعان أمامنا فنشتهي الإنطلاق لننضم مع جماعة القديسين الذين رقدوا في الرب .

- <u>**هذه هي رحلة النفس من رعمسيس حيث الاضطراب والعبودية إلى جبل عباريم حيث تتضح رؤيا كنعان السماوية**</u>



الرحلة فى سيناء من سفر العدد (عد١١ - ٣٣)



الرحلة فى سيناء من سفر الخروج (خر١٢ - ١٩)

ملوك بنى إسرائيل

أ. في ظل النظام الثيؤقراطي، حيث يملك الله على شـــعبه خلال رجال الدين، وُجدت قيادات روحيَّة حكيمة تقيَّة، مثل موســـى النبي ويشـــوع بن نون والقضاة الأتقياء خاصة صموئيل النبي. ووجدت فترات حالكة الظلمة، فكان كل إنسانٍ يفعل ما يحسن في عينيه (قض 21: 25).

ب. في ظل النظام الملكي، سبق فتنبَّأ موسى النبي ما سيشتاق إليه الشعب في أرض الموعد، وهو التشبُّه بالأمم المحيطة بهم، وأن يكون لهم ملك (تث 17: 14). وقد تمَّ ذلك، فأصـــرُّوا على إقامة ملك، الأمر الذي أحزن قلب صموئيل النبي (1 صم 8: 6). طلب الله من نبيِّه صموئيل أن يسمع لهم ويُقيم لهم ملكًا (1 صم 8: 7).

في ظل هذا النظام وُجد ملوك باتِّجاهات مختلفة:

1. شاول: أُقيم حسب الهوى البشري، بسببه هلك الكثيرون.

2. داود: جاء ثمرة صلوات صموئيل النبي، أقيم حسب إرادة الله. بالرغم من ضعفاته اتَّسم بالقلب النقي، فجاء من نسله "ملك الملوك" كلمة الله متجسِّدًا.

3. سليمان: طلب من الله الحكمة لقيادة شعبه، فوهبه الله معها مجدًا وغنى، ولم يعوزه شـــيء. بنى هيكل الرب في أورشـــليم. لكنَّه إذ تهاون وتزوَّج بوثنيَّات انحرف إلى العبادة الوثنيَّة.

4. رحبعام: هو ابن سليمان الحكيم، لكن في جهالة لم يقبل مشورة الشيوخ الحكماء، فانقسمت المملكة في عهده إلى مملكتين:

مملكة يهوذا، تضم سبطي يهوذا وبنيامين، عاصمتها أورشليم حيث هيكل الرب، ملوكها ال 19 من عائلة داود ماعدا الملكة عثَلْيا. دامت المملكة 135 سنة.

مملكة إســـرائيل، تُســـمَّى أحيانًا أفرايم من أجل أنَّه أكبر الأســـباط عددًا ومساحة أرض، تضم العشرة أسباط الأخرى.

ج. في ظل انقســـام المملكة وُجد إيليا النبي وإليشـــع وغيرهما من الأنبياء، وأيضًا بعض الملوك الصالحين، مثل يوشيا وحزقيا.

د. في أرض السبيّ: ظهر أنبياء عظماء مثل حزقيال ودانيال، وقادة عظماء مثل نحميا وزرُبابل اللذان قادا العائدين إلى أورشليم.

سبْيان في عصر الملوك: كان أغلب ملوك إسرائيل أشرارًا، بينما كان بعض ملوك يهوذا صالحين، لهذا سمح بتأديب إسرائيل فسباه أشور. عِوض أن تأخذ مملكة يهوذا درسًا من أختها إسرائيل صنعت شرورًا أبشع، فسقطت تحت السبيّ البابلي على ثلاث مراحل. هناك في السبيّ التقى الشعبان معًا: يهوذا وإسرائيل كشعبٍ واحدٍ تحت التأديب.

ه. العودة من السـبيّ: في أيَّام كورش الفارسـي عاد اليهود إلى إسـرائيل، لكنَّهم لم يعرفوا الاستقلال بل خضعوا للاستعمار الفارسي ثم اليوناني وأخيرًا الروماني. كانوا يتوقَّعون مجيء المسيَّا الملك لكي يقيم خيمة داود الساقطة، ويسـيطرون على العالم، وإذ جاء ابن داود ليقيم مملكته الروحيَّة رفضـوه وصلبوه. في ظل الاستعمار وُجد المكابيُّون شهود حقيقيُّون وسط الاضطهاد المُرّ.

ولعلَّ أهم ما تؤكِّده الأسفار التاريخيَّة بوجه عام، والأسفار الخاصة بحقبة النظام الملكي بوجه خاص، هو أن التاريخ في يد الله. هو العامل لتحقيق وعوده للبشر بالرغم من عدم أمانة الإنسان.

✐ حيـــاة يشـــوع :-

- ✞ يشوع هو ابن نون , جده أليثما رأس قبيلة أفرايم (عد 1:1) كان اسمه قبلاً هوشع (عد 8:13) أو يهوشع (1 أخ 27:7) ومعناه الله خلاص .
- ✞ ولد في مصر وعاش معهم زمن العبودية , وفي وقت الخروج كان شاباً (خر 11:32) .
- ✞ تتلمذ لموســى النبي في البرية وعينه موســى قائداً في الحرب ليصــد هجمات العمالقة في رفيديم (خر 17: 8-16) .
- ✞ اختاره أيضــاً لمرافقته إلى جبل ســيناء لإســتلام الشــريعة (خر 24: 13,12) .
- ✞ كما كان من بين الـــ 12 الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان (عد13: 1-16) , وتميز مع رفيقه كالب بن يفنة بالأمانة وإيمانهم بوعد الرب لهم بإمتلاك الأرض , لذلك هما الوحيدان اللذان دخلا الأرض من هذا الجيل من الشعب (عد 14: 35,26) .
- ✞ عينه موسى خلفاً له (عد 27: 18-23) وصار راعياً للشعب , وسر به الرب كما خضع الشعب له (تث 9:34) .
- ✞ نال نعمة كسيده موسى وتماثلت حياتهما في الجهاد والنعمة فموسى قاد الشعب في حوريب ويشوع قاده في أريحا , وموسى يمثل النعمة ويشوع الجهاد , وكلاهما أعطى وصــايا للشــعب فموســى أعطاهم الوصــايا في موآب (تث 31: 30 , 33:29) , يشوع أعطاها في شكيم (يش 23: 1 , 8:24) .
- ✞ <u>قضى يشوع حياته في 3 مراحل :-</u>

(1) الأولى 44 سنة في مصر .

(2) الثانية 40 سنة في البرية .

(3) الثالثة حينما حمل القيادة من موسى وكان عمره 84.5 سنة .

مات يشوع وعمره 110 سنة (يش 29:24) وهو في قمة شركته مع الله

تقسيم الأرض بين الأسباط (يشوع) *

عدد الرجال (عد26)	النصيب	الموقع وأهميته	طبيعة الأرض	الشاهد
شـــــــرق الأردن				
رأوبين 43730	شرق البحر الميت	عمون وموآب أعداء من الشرق	سهول خصبة ومراعي جيدة	عد 32: 1
جاد 40500	شمال رأوبين وجنوب منسى	يضم جزء من جلعاد	مراعي جيدة	عد 32: 26
منسى 26350 (نصفه)	يمتد إلى أقصى الشمال	يضم أرض باشان وجلعاد	مراعي جيدة	عد 32: 33
غـــــــرب الأردن				
يهوذا 76500	تخومه تمتد إلى بنيامين ودان	تحيطه الأعداء موأب وآدوم والعمالقة والفلسطينيين وهو السبط الملكي	إقليم التلال الوسطى	يش 15: 1-12
أفرايم 32500	السهول الوسطى لنهر الأردن	تقع شيلوه في أرضه	أرض جميلة خصبة منتجة جدا	يش 16: 5-10
منسى 26350 (نصفه)	يتاخم يساكر وزبولون وأشير	تقع شكيم في أرضه	أرض جميلة خصبة منتجة جدا	يش17: 7- 9
بنيامين 45600	بين يهوذا وأفرايم	في نصيبه أورشليم المقدسة	جبال وأودية غير منتج	يش18: 11-20
شمعون 22200	جنوب يهوذا	تحيطه الأعداء	أرض منبسطة معظمها صحراء	يش19: 1- 9
زبولون 60500	سهل مجدو	في حدود برية يساكر	سهل خصب وهو الطريق إلى البحر ومنتج جدا	يش19: 10-16
يساكر 64300	شرق زبولون وجنوب بحر الجليل	يضم وادي يزرعيل	موقع جميل ومنتج جدا	يش19: 17-23
أشير 53400	تطل على البحر من جبل الكرمل حتى صيدون	حماية إسرائيل من أعدائه المغيرين من الغرب	سهل ساحلي خصب مشهور بالزيتون	يش19: 24-31
نفتالي 45400	شرق أشير وغرب بحر الجليل وبحيرة ميروم	أرض هامة في أزمنة العهد الجديد	تخترقه الجبال من الشمال إلى الجنوب، به أودية خصبة، منتج	يش19: 32-39
دان 64400 **	غرب بنيامين ولها مدخل إلى البحر	تقع في أرض الفلسطينيين	الجزء المنتج في أيدي الفلسطينيين	يش19: 40-48

✎ **يشوع رمز للسيد المسيح :-**

م	وجه المقارنة	✞ يشـــــــوع	الرب يسوع المسيح
1	الاسم	اسـم يشـوع في اللغة العبريـة معنـاهـا " مخلص " .	اسـم يسـوع في اليونانية أيضـاً معناه " مخلص " (مت 21:1) .
2	✞ الإنتصار	هزم يشـوع عماليق وأعدائه (خر 9:17) .	غلب الرب يسـوع إبليس وجنوده وسـحقه في الصليب (رؤ 2:6) .
3	العبور	اجتاز نهر الأردن ليدخل أرض الموعد .	بالمعمودية عبر بنا الرب يسـوع إلى أرض الراحة الأبدية (عب 8:4) .
4	الميراث	قسـم الأرض بين الأسباط .	أعطانا الرب ميراث الوطن السمائي (أف 11:1) .

محور الغزوات :-

الغزو في الوسط ←—— ص 6 – 8 .

- الغزو في الجنوب ←—— ص 9 , 10 .

- الغزو في الشمال ←—— ص 11 , 12 .

الخلفية الجغرافية للعهد القديم

جدول رقم ٢

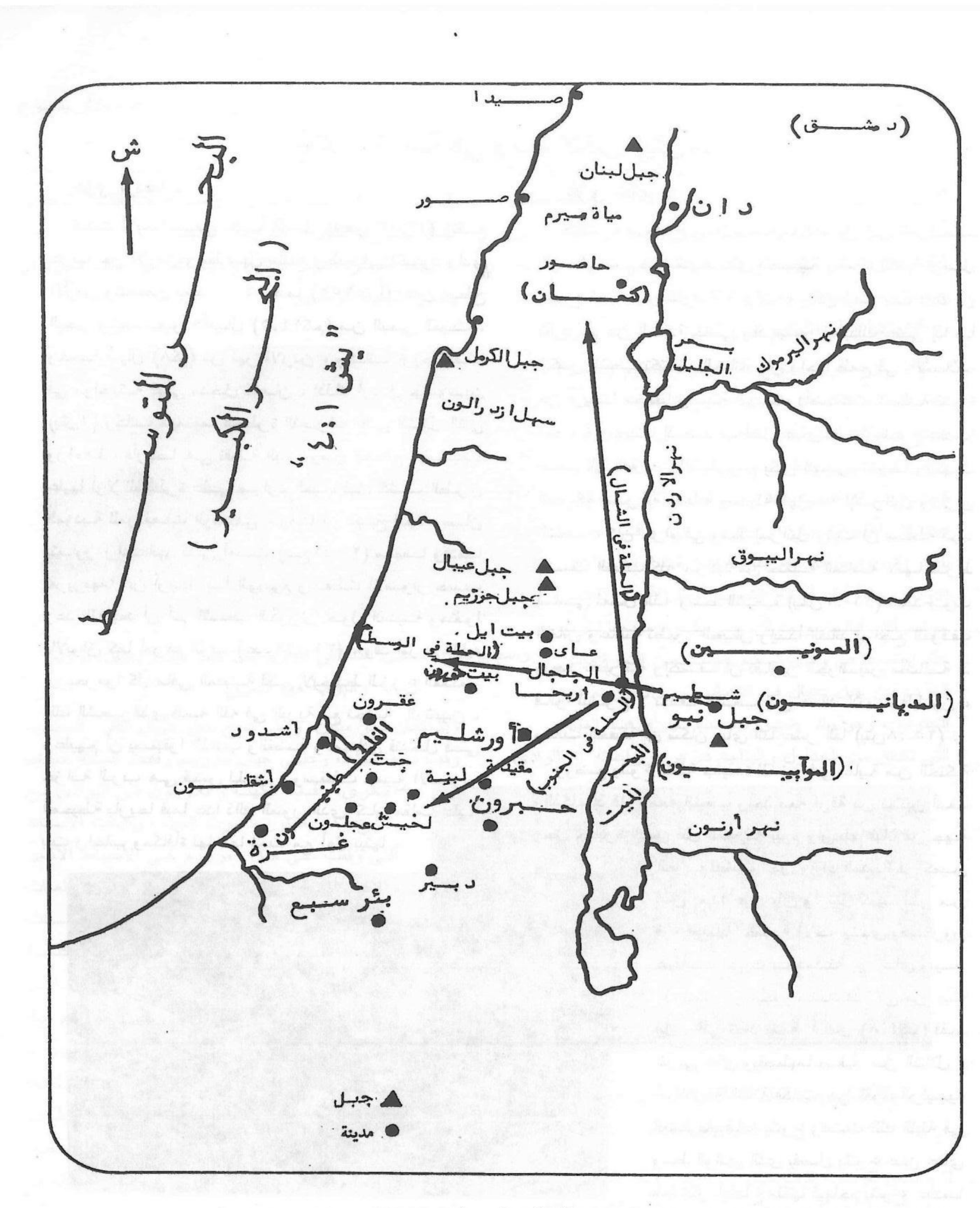
القوائم الجغرافية

م	أمم مصنفة حسب الملاحظات الجغرافية	الموقع الكتابي
1	1. العماليق : في صحراء النقب 2. الحثيين، اليبوســيين، الأموريين : في إقليم المرتفعات 3. الكنعانيين : بجانب البحر وبطول الأردن	" الْعَمَالِقَةُ سَـاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِـــيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ سَـــاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنْعَانِيُّونَ سَـــاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الأردن". (عد ١٣ : ٢٩)
2	1. الأموريين : وراء الأردن من الغرب 2. الكنعانيين : على جانب البحر	" وَعِنْدَمَا سَـمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الأردن غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أن الرَّبَّ قَدْ يَبَّسَ مِيَاهَ الأردن مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْـــرَائِيلَ حَتَّى عَبَرْنَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدُ مِنْ جَرَّاءِ بَنِي إِسْـــرَائِيلَ".(يش٥: ١)
3	1. الكنعانيين : في الشرق والغرب 2. الأموريين، الحثيين، اليبوسيين، الفرزيين: في إقليم المرتفعات 3. الحويين : تحت حرمون في المصفاة	" الْكَنْعَـانِيِّينَ فِي الشَّـــرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِـــيِّينَ فِي الْجَبَـلِ، وَالْحِوِّيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْـــفَـاةِ". (يش ١١ : ٣)
4	1. القينيين، القنزيين، القدمونيين 2. الحثيين، الفرزيين، الرفائيين، الأموريين 3. الكنعانيين 4. الجرجاشيين، اليبوسيين	" الْقِينِيِّينَ وَالْقَنِزِّيِّينَ وَالْقَـدْمُونِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالرَّفَـائِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَـانِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ". (تك١٥: ١٩-٢١)

جدول رقم 3
مراحل تملك الأرض فى سفر يشوع

	الامتلاك	الموقع الكتابي مع ملاحظات	نقاط الدراسة الجغرافية لمسيرة الامتلاك
أولا	الاستعداد للدخول	(يش 1- 5)	1 - شطيم 2 - إرسال الجواسيس 3 - عبور الأردن 4 - آدام 5 - صرتان 6 - مخاضات الأردن 7 - تل القلف 8 - عربات أريحا 9 - غلة الأرض
ثانيا	تملك القسم الأوسط	(يش 6 – 8)	1- أريحا 2- عاى 3- بيت آون 4- بيت إيل 5- شباريم 6- وادى عخور 7- شكيم 8- جبل عيبال 9- جبل جرزيم
ثالثا	تملك الجنوب	(يش 9 – 10)	1- النطاق الجغرافي للتحالف 2- الجبعونيون ومدنهم 3- الممالك الخمسة 4- مسيرة امتلاك الجنوب 5- المحصلة النهائية لتملك الجنوب
رابعا	تملك الشمال	(يش 11 – 12)	1- النطاق الجغرافي للتحالف 2- ممالك الشمال 3- معركة مياه ميروم 4- تقرير عن ما تحقق 5- ما تحقق في عهد موسى ويشوع
خامسا	أرض باقية للتملك	(يش١٣: ١-٦) يعدد الرب هنا ليشوع الأراضي التي لم يتمكن الشعب بتملكها، مع وعد بتملكها وتقسيمها.	1- كل دائرة الفلسطيني ين والجرشونيين 2- من الشيحور الذي أمام مصر 3- تخم عقرون 4- تحسب للكنعانيين 5- العويين 6- من التيمن كل أرض الكنعانيين

7- مغارة 8- تخم الأموريين 9- أرض الجبلين 10- كل لبنان نحو شروق الشمس 11- مدخل حماة 12- جميع سكان الجبل في لبنان			



غزوات يشوع فى كنعان

جدول رقم 4
مدن رأوبين

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	ميديبا Medeba	الماء الهادئ	جنوب شرق مصب الأردن في البحر الميت بستة عشر ميلا، ستة أميال جنوب شرق حشبون	وجدت فيها أقدم خريطة فسيفسائية للأرضي المقدسة
2	حشبون Heshbon	اختراع، صناعة	خمسة عشر ميلا شرق مصب الأردن	مدينة لاوية، انتقلت إلى جاد فيما بعد
3	ديبون Dibon	هزال، انحلال	ثلاث أميال شمال أرنون اسمها الحديث Dhiban	
4	باموت بعل Bamoth Baal	مرتفعات بعل	شمال ارنون، غرب هضبة شرق الأردن، على بعد ميلين جنوب جبل نبو	اسمها الآن خربة القويقة
5	بيت بعل معون BethBaal Meon	سيد المسكن	في رأوبين وجاد (عد ٣٢ :٣٨؛ 1أخ 8:5؛ حز25 :٩) اليوم هى قرية معين	أعاد بناءها الملك ميشع كما يقول نصب ميشع
6	يهصة Jhaza	كلمة مؤابية تعني موضع مدوس	هي ياهص شمالى نهر آرنون	لا تبعد كثيرا جنوبي حشبون
7	قديموت Kedemoth	المكان القديم المكان الشرقى	هي الآن قصر الزعفرانة، أو قصر الرميل	مدينة لاوية في رأوبين تابعة لعشيرة مرارى

8	ميفعة Mephaath	ارتفاع، جمال	هي جاوة، ستة أميال جنوب عمان	مدينة لاوية في رأوبين في أيام ارميا كانت مع المؤابيين
9	قريتايم KirJathim	المدينتان	في مؤاب، هي خربة القرايات أو قرية المخيط، تسعة أميال شمال ارنون	على الطريق الرئيسى بين الشمال والجنوب
10	سبمه Sibmah	بلسم	هى قرن الكبش، ثلاثة أميال جنوب غرب حشبون قرب جبل نبو هى حسبام	من مدن الرعي في جلعاد ويعزير وهى نفسها شبام
11	صارث الشحر Zereth shahar	روعة الفجر	جنوب غرب ميديبا بعشرين ميلا عشرة أميال غرب قرتايم	جنوب مصب نهر الزرقا في البحر الميت
12	بعل فغور Peor Beth	بيت الإله بيت فغور	هي خربة الشيخ جائل على بعد ١٠كم غرب حسبان	
13	بيت بشيموت Beth Jeshimoth	بيت البرارى	حدود مملكة سيحون، اليوم هي سويمة على البحر الميت	استعادها المؤابيون من رأوبين
14	سهول الفسجة Slopes of Pisgah	فسجة تعني قسم، قطعة	وهو الجزء من سلسلة جبال عباريم الواقع في الطرف الشمالي الشرقي من البحر الميت، وكانت الفسجة واقعة على الحدود الجنوبية من	فكان البحر الميت تحت سفوح الفسجة (تث ٣: ١٧ و 4: ٤9)، وقمتها تشرف على البرية (عد٢١: ٢٠). ذهب بالاق وبلعام إلى حقل صوفى الذي على رأسها (عد ٢٣: 14). وكان

			مملكة سيحون ملك الأموريين (يش ١٢: ٢ و٣).	الناظر من قمتها المسماة نبو يرى قسما كبير من أرض كنعان غربي نهر الأردن. ومنها نظر موسى أرض الميعاد (تث ٣: ٢٧ و 34: 1- 4).

جدول رقم 5

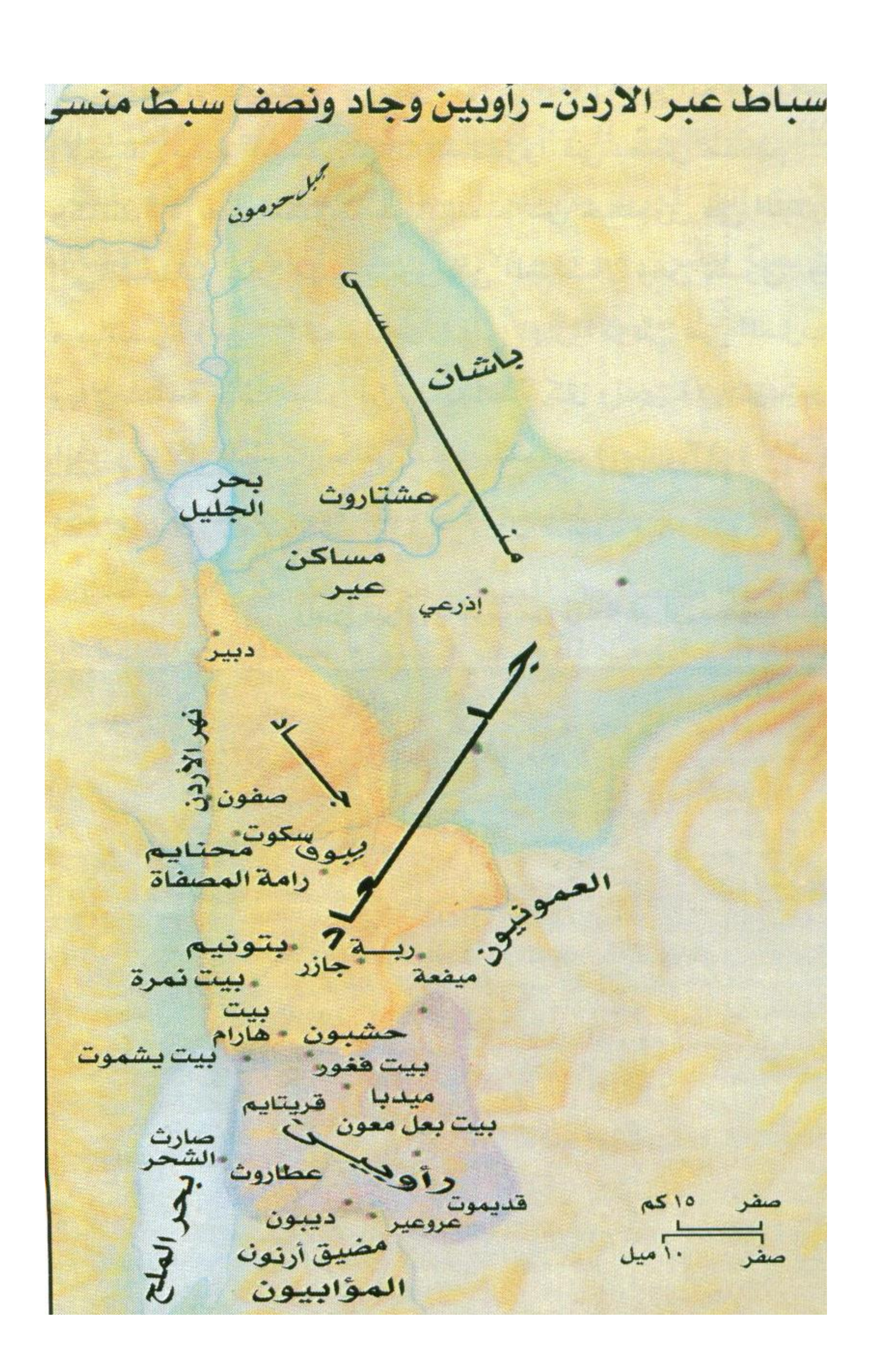
مدن جاد

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	يعزير Jazer	يعين	خربة يزير جنوبي السلط هى اليوم العريمة 14 كم جنوب غرب عمان	كانت للأموريين، مدينة لاوية استعادها يهوذا المكابي من العمونيين (1 مك5: 8)
2	ربه Rabbah	كبيرة	هي الآن عمان عاصمة الأردن ٢٢ميل شرق نهر الأردن	جملها بطليموس فلادلفوس (285 - 246 ق.م) فسميت فيلادلفيا تكريماً له.
3	عروعير Aroer	غاب الغار، عارية عار	في مؤاب على الضفة الشمالية لأرنون، هي اليوم خربة عراعير ٢٢ كم شرق البحر الميت	وكانت من نصيب رأوبين ثم استولى عليها حزائيل، ملك سورية، بعد أن احتلها وحصنها الجاديون وميشا ملك موآب. وكانت تابعة لموآب أيام ارميا
4	رامة المصفاة Ramath Mizpah	المصفاة المرتفعة	هى قرية الصلت ٢٥ ميل شرق الأردن ١٣ ميل جنوب اليبوق	دعيت أيضا مصفاة جلعاد
5	بطونيم Betonim	حبات الفسدق	اسمها الآن خربة بطنة ثلاثة أميال جنوب غربي السلط	

6	محنايم Mahanaim	معسكرين	على الحدود بين جاد ومنسى الشرقي، تل القنفذ نصف ميل جنوب فنوئيل، أو تل الذهب الغربي	مدينه لاوية لبنى مرارى
7	بيت هارام Haram Beth	بيت العلو، بيت هارون	شرق الأردن، هي تل الرماة ستة أميال شرق الأردن	
8	بيت نمرة Nimrah Beth	بيت النمر	هي تل نمريم عشرة أميال شمال شرق أريحا	يسميها يوسابيوس امانارام
9	سكوت Succoth	مظلات	وتقع سكوت شرق الأردن وشمال مخاضة يبوق ومكانها اليوم تل اخصاص غربي دير علة بالقرب من اليبوق (نهر الزرقاء) وعلى بعد أربعة أميال شرقي الأردن.	تعرضت للتدمير في أواخر القرن الثاني عشر الميلادى
10	صافون Zaphon	الشمال	قرب نهر اليبوق يرجح البعض أن تكون تل القوص، تل الزيدية، ذكر التلمود أنها اماثا تل حماطه	ربما تكون مركز عبادة بعل صافون

جدول رقم 6
مدن منسى شرقا

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	حوث يائير Hoth Jair	مخيمات بائير	مجموعة قرى غير مسورة في شرقي الأردن في كورة ارجوب على تخوم جلعاد وباشان	إعطاها موسى لمكير بن منسى
2	عشتروث Ashtaroth	إلهة الخصب وهي نفسها أوجاريت في العالم الإغريقي	هي تل عشتر ٣٢ كم شرقى بحر الجليل	لا يعرف علاقتها بعشتروث قرنايم (تك 14: 5) يرى البعض أنها بعشترة (يش٢١:٧)، أو عشتروم المذكورة في النقوش المصرية
3	ادرعى Adrei	قوى، صلب	هى الآن درعة 35 ميل شرقى بحر الجليل، 100كم جنوب دمشق	عاصمة باشان، يوجد مدينة أخرى بنفس الاسم في نفتالى (يش١٩: ٢٣) جنوب قادش على تل يدعى تل خريبه



سباط عبر الاردن- رأوبين وجاد ونصف سبط منسى
جبل حرمون
باشان
بحر
الجليل
عشتاروث
مساكن
عير
إذرعي
دبير
نهر الأردن
صفون
سكوت
يبوق
محنايم
رامة المصفاة
العمونيون
بتونيم
ربة
جازر
ميفعة
بيت نمرة
بيت
هارام
حشبون
بيت يشموت
بيت فغور
ميدبا
قريتايم
بيت بعل معون
صارث
الشحر
عطاروث
رأوبين
قديموت
عروعير
ديبون
مضيق أرنون
المؤابيون
بحر الملح
صفر
١٥ كم
صفر
١٠ ميل

جدول رقم 7
مدن يهوذا في صحراء النقب

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	قبصئيل Kabzeel	الذي جمعه الله	خرابة حورا، ٢١ كم شمال شرق بئر سبع	الموقع الحديث ليس مؤكدا حتى الآن
2	عيدر Eder	القطيع، بركة الماء	العدر جنوب غزة	
3	ياجور Jagur	كومة الحجارة	تل الغور، ٢٠ كم شرق بئر سبع	
4	قينه Kinah	شراء، حيازة	في وادي القيني الذي يصب في البحر الميت في الجهة الجنوبية قرب حدود موآب	
5	ديمونه Dimonah	اسم مشتق من الأمن أو الدم	١٢ ميل من البحر الميت مقر المفاعل النووي في صحراء النقب	هى نفسها ديبون (نح11: 25)
6	وعدده Adaadah	عين	جنوب ديمونة، خرابة عرابة ١٠ أميال جنوب شرق بئر سبع	موقعها غير مؤكد
7	قادش Kedesh	مقدس	50 ميل جنوب غرب بار سبع، وعلى نفس المسافة من المتوسط ٦٦ ميل جنوب البحر الميت	سبق الحديث عنها تفصيلا في مسيرة تملك الجنوب
8	حاصور Hazor	المغلق، المحصور	الخضيرة جنوب شرق تل معين في منطقة طواني باتجاه البحر الميت	موقعها غير مؤكد وهى غير حاصور قائدة تحالف الشمال ضد يشوع
9	يثنان Ithnan	المتدفق باستمرار	الجبيرة في وادى اثنان في برية صين	موقعها غير مؤكد، وتذكرها بعض الكتب باسم حاصور اثنان
10	زيف Ziph	يتدفق	60 كم جنوب حبرون، من المحتمل أن تكون خربة الظريفة جنوب كرنوب	

11	طالم Talem	ظالم	موقعها غير معروف	يظن البعض أنها نفسها طلايم (صم 15: 4)
12	بعلوت othBeal	سيدة، ملكة	تقع في النقب ، خربة المشاس أو تلول المذبح	هي نفسها باله (يش19: 3)، وبلهة (1 أخ4: 29) أعطيت لشمعون
13	حاصور Hazor	المحصور	في الجنوب	حاصور أخرى غير ما سبق
14	حداته Hadattah	جديد	جنوب يهوذا موقعها غير محدد بدقة	تسمي أيضا حاصور حداته
15	قريوت Kerioth	مدن	هي قرية القريتين على بعد أربعة أميال جنوب معون	
16	امام Amam		في النقب. تقع على وادي سيني	
17	شماع Shema	سمع، خبر	تبعد ٢٥ كم إلى الغرب من بئر سبع.	صارت لسبط شمعون فيما بعد
18	مولادة Moladah	مولد، ميلاد	٢٠ ميل جنوب حبرون	أصبحت حصنا ادوميا وسميت ملادا
19	حصر جدة Hazar Gaddah	قرية السعد	أقصى جنوب يهوذا قد تكون خربة جدة جنوب غرب رأس زويرة	
20	حشمون Heshmon	خصيب	مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يشوع ١٥: ٢٧)	قد تكون موطن الحشمونيين الاسم الذي يطلقه يوسيفوس على المكابيين
21	بيت فالط Beth felt	بيت الهرب	وقيل أنها الكسيفة الحالية قرب مولادة أو الحورة، جنوب يهوذا	(يش 15: ٢٧ ونح ١١: 26)
22	حصر شوعال Hazar shual	قرية الثعلب	قرية في أقصى جنوب يهوذا وربما كانت (الوطن)، بين بئر سبع وتل السبع، وإلى الجنوب الشرقي من بئر سبع.	أعطيت للشمعونيين (يش 15: ٢٨ و١٩: ٣) و (١ أخ 3 : ٢٨).

23	بئر سبع Beersheba	بئر السبع	تبعد عن حبرون نحو ثمانية وعشرين ميلا إلى الجهة الجنوبية	دعيت هكذا بسبب إعطاء إبراهيم سبع نعاج لأبيمالك شهادة على حفره إياها (تك ٢١: ٣١).
24	بزيوتيه Bizjothjah	محتقر يهوه	لا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق.	
25	بعلة Baalah	معبودها	هي يعاريم بين أورشليم ويافا الآن هي خربة زيبالة	
26	عييم Ijim	خرائب	موقعها غير معروف ويظن أنها قرب أم ديمنة.	
27	عاصم Ezem	عظيم	وهي قرية قرب حدود أدوم وربما كانت هي خربة أم العظم	من نصيب بني يهوذا ثم أصبحت من نصيب شمعون (يش ١٥: ٢٩ و١٩: ٣) و (1 أخ4: 29)
28	التولد Eltolad	نداء الطفل	موقعها غير معروف	
29	كسيل Chsil	سمين	هى بتوئيل (خربة القريتين) جنوب حبرون	
30	حرمة Hormah	مقدسة، محرمة	تل الملح ٧ أميال جنوب بئر سبع	قد تكون أيضا تل الشريعة شمال غرب بئر سبع
31	صقلغ Ziklag	المضغوطة	تل الخويلفة الذي كان مأهولا منذ البرونز الثالث حتى القرن 6 ق.م. يقع على الطريق بين حبرون وغزة ويبعد 15 كم إلى الشمال الشرقيّ من بئر سبع. وقد تكون خربة زوحاليقة التي تبعد 18 كم إلى الشمال الشرقي من غزة أو خربة عصلوج التي تبعد ٢٠ كم إلى الجنوب من بئر سبع	مدينة كنعانية ارتبطت مع مدينة جت الفلسطينية. وشكلت خطا متقدما ضد قبائل البدو في النقب (ا صم ٢٧: 6)

32	مدمنه nahMadman	مزبلة	بقرب صقلغ وربما كانت أم دمنة على بعد ١٣ ميلا إلى الشمال الغربي من بئر سبع.	سميت أيضا بيت المركبوت (يش 19: 5 و 1 أخ4: 31)
33	سنسنة Sansannah	سعف النخل	موقعها اليوم خربة الشمسانيات التي تقع على بعد 10 أميال شمال شرق بئر سبع.	ويدعى اسمها أيضا حصر سوسة (يش 19: 5) ومعناها دار الخيل
34	لباؤوت Lebaot	لبوات جمع لبؤة	يرجح أنها بيت لباوت	
35	شلحيم Shilhim	قذائف	وربما تكون شلخة خربة على بعد خمسة أميال غربي بين جبرين.	
36	عين Ain	ينبوع الماء	في القسم الجنوبي من فلسطين، قرب رمون (نح ١١: ٢٩)	أعطيت لشمعون ثم للاويين (يش 15: ٣٢ و ١٩:٧ و ٢١: 16 وا أخ 4 : ٣٢) وربما كانت أم الرمامين، على بعد تسعة أميال شمال شرق بئر سبع
37	رمون Rimmon	رمانة	ويظن البعض أنها أم الرمامين التي تبعد ٩ أميال شمالا عن بئر سبع وإلى الجنوب الغربي من الخليل (حبرون)	نقلت بسرعة إلى نصيب شمعون مع عين ومدن آخرى (يش ١٩: ٧).

جدول رقم ٨
مدن يهوذا في سهول الشفيلة

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	أشتاؤل Ashtaol	يسأل	وربما هي نفس أشوع الحديثة التي تبعد مسافة ميل ونصف الميل شرقي صرعة إلى الشمال وعلى مسافة تقرب من 13 ميلا غربي أورشليم.	صارت فيما بعد من نصيب الدانيين (يش ١٩: 40 و٤1)
2	صرعة ahZor	ضربة	وهي قائمة الآن واسمها صرعة على الضفة الشمالية من وادي سورق وادي الصرار على بعد 14 ميلا تقريباً غربي القدس	أعطيت بعد وقت لدان (يش 15: 33 و 19: 41) وكانت مسقط رأس شمشون (قض ١٣:٢ و ٢٥ و 16: 31)
3	أشنة Ashnah	تغيير	موقعها اسلين التي تقع أطلالها بالقرب من اشتاؤل وصرعة ، ٣ ميل جنوب شرق بيت شمس في عين الفطير	
4	زانوح Zanoah	مستنقع	في السهل (يش ١٥: ٣٤)	
5	عين جينيم En Gannim	عين الحدائق	بين زانوح وتفوح (يش ١٥: ٢٠ و 34) وكان يعتقد أنها أم جينة (جنوب غرب بيت شمس) ولكن يعتقد الآن أنها كانت في ضواحي بيت جمال	
6	تفوح Taphuah	تفاح	يرجّح أن تكون بيت نتيف	مدينة لأفرايم غربي شكيم على حدود أفرايم (إش16: 8 و17: 7، 8)
7	عينام Enam	ينبوعان	يرجح أنها عينايم نفسها، ولا يعرف مكانها اليوم على وجه التحقيق.	
8	يرموت Jarmuth	ارتفاع	راجع امتلاك الجنوب	
9	عدلام Adullam	ملجأ	ويقال أنها مغارة وادي قريطون قرب بيت لحم.	

			وطولها أكثر من 160متراً. وتسمى أيضا مغائر عيد الماء، وتتسع لمئات الرجال	
10	سوكوه ocohS	شوك	ويدعى هذا المكان اليوم خربة الشويكة حيث ينحني وادي الشور إلى الغرب ويصير اسمه وادي السنط على بعد تسعة أميال من بيت جبرين.	جمع الفلسطينيون جيوشهم للحرب فيه (١صم ١٧: ١) كما كانت بلدا من التي تورد لسليمان حاجياته فيختار منها ما يطلب (1 مل4: 10)
11	عزيقة Azekah	يعزق	وهي تل زكريا وفي رسائل لخيش وهي مكتوبة بالعبرية لما كان البابليون يهاجمون يهوذا في أيام نبوخذ نصر	
12	شعرايم Sharaim	بابان	وتقع في وادي السنط بالقرب من تل زكريا	
13	عديتايم Adithaim	عبور	وربما هي البلدة الحديثة المعاصرة، إلى الشمال من أيلون بميلين ونصف.	وهي بلدة في سهل اليهودية (يش 15: ٣٦)
14	الجديرة Gederah	حظيرة	في منتصف المسافة بين جازر وصرعة، هي خربة جدرارية شمال شرق سوكوه	يعتقد أنها أيضا نتعايم وكان منها الخزافون العاملون في خدمة الملك (ا أخ 4: ٢٣)
15	جديروتايم Gederothaim	حائط مزدوج	يعتقد أنها الحظائر التابعة لجديرة وذكر أنها 14 قرية (يش15)	وردت في السبعينية الجديرة وحظائرها
16	صنان Zenan	موضع القطعان	هي عرق الخربة	يرجح أنها صانان (مي١: ١١)
17	حداشة Hadashah	جديدة	خربة جديدة بين صنان وعجلون	
18	مجدل جاد Migdal Gad	برج جاد	خرابة المجدلة ميلين من أشقلون جنوب شرق تل الدوير	
19	دلعان Dilean	القثاء	شمال لخيش وعجلون ،	يعتقد البعض أنها تل النجيلة الآن
20	المصفاة Mezrah	برج المراقبة	بالقرب من لخيش	تل الصافي شمال بيت جبرين

	موقعها غير مؤكد يمكن أن تكون السيلة شمال غرب بصرة	الله يخضع	يقتئيلIoktheel	21
	راجع امتلاك الجنوب		لخيش Lachish	22
	موقعها غير محدد.	صخرى	بصقة Bozkath	23
	راجع امتلاك الجنوب	عجلة	عجلون Eglon	24
	المعنى والموقع غير واضحين		كبون Kabbon	25
جاءت في بعض المخطوطات لحماس	بالقرب من لخيش، خرابة اللحم على بعد ميلين ونصف من بيت جبرين	خبز	لحام Lahmas	26
	موقعها غير محدد يعتقد أنها خرابة المخار على بعد ثمانية كيلو مترات ونصف جنوب غرب لخيش	انفصال	كتليش Kithlish	27
أخذها الفلسطينيون أيام آحاز	قطرة حنوب غرب عقرون	حظائر الغنم	جديروث Gederoth	28
يوجد مدينة بنفس الاسم في أشير	في الشفيلة	معبد داجون	بيت داجون Beth Dagon	29
	المرجح أنها خرابة فاراد على بعد ٢٢ ميل غرب أورشليم	سار	نعمة Naamah	30
	راجع امتلاك الجنوب	مكان الرعاة	مقيدة Makkedah	31
	راجع امتلاك الجنوب	بياض ولبن	لبنة Libnah	32
	هي خربة عطر، على مسافة ميل إلى الشمال الغربي من بيت جبرين.	مكان الإقامة	عاتر Ether	33
	وهي خربة عسن التي تقع على مسافة ميل ونصف ميل شمالي بئر سبع	دخان	عاشان Ashan	34
	من المرجح أن تكون ترقومية في منتصف الطريق بين حبرون وجبرين	يفتح	يفتاح Jiphtah	35

36	اشنة Ashnah	يبدل	هي أدنه على بعد ثمانية أميال شمال غرب حبرون	
37	نصيب Nezib	تمثال	على بعد ميلين تقريبا من خرابة قيلة	
38	قعيلة Keilah	قلعة	هي خرابة قيلة عشرة كم شرق بيت جبرين	
39	أكزيب Ackzib	كذب	هي تلة البيضا على بعد 20 كم شمال غرب حبرون 7 كم شمال شرق مريشة	
40	مريشة Mareshah	قمة	موقعها تل سند حنة على بعد ميل واحد جنوب شرق بيت جبرين	
41	أشدود Ashdod	سرق	إحدى مدن الفلسطينيين الخمسة عشرة أميال شمال أشقلون	
42	عقرون Ekron	استئصال	وهي قرية بسيطة جنوب يافا باثني عشر ميلا.	
43	غزة Gaza	عنزة	المحصلة النهائية للحملة على الجنوب	

جدول رقم ٩

مدن يهوذا في جبال اليهودية

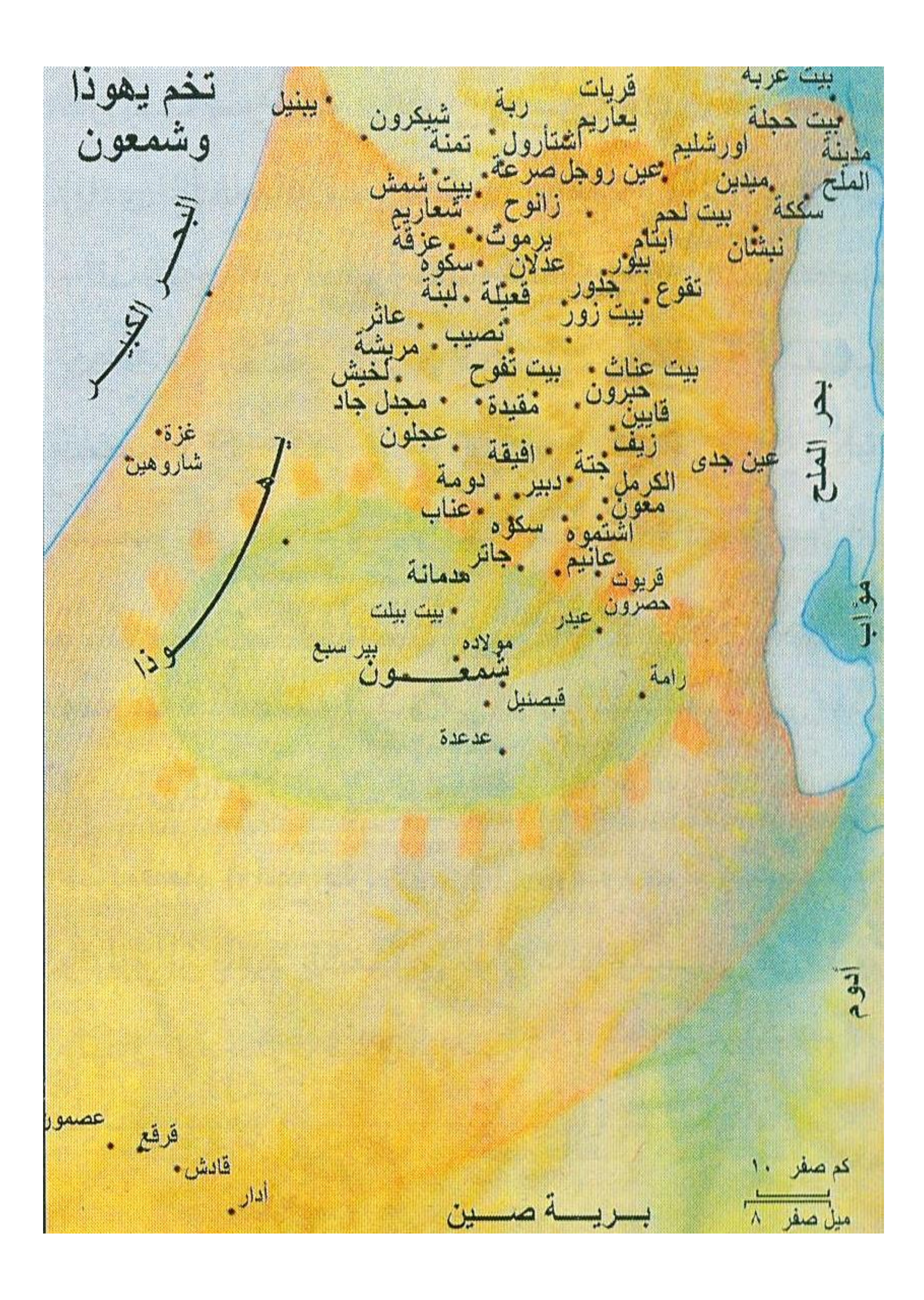
م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	شامير Shamir	حجر، شوكة ماس	خرابة السومرة، ١٣ ميل شمال غرب حبرون	
2	يتير Jattir	البقية	بالقرب من خربة عتير ١٣ميل جنوب غرب حبرون، 14 ميل شمال بئر سبع	
3	اشتموه Eshtemoh	يسمع	السامو ثمانية أميال جنوب غرب حبرون، 14 ميل شمال بئر سبع بجانب يتير	
4	عانيم Anim	ينابيع	خربة غوين ١١ ميل جنوب حبرون	
5	جوشن Goshen		راجع الحملة على الجنوب	

6	حولون Holon	رملى	أطلال بيت علام أو خرابة حلين شمال غرب حبرون	
7	جيلوه Giloh	مكشوف	خربة جالا في ضواحى أورشليم	يعتقد أنها جنوبا اكثر
8	أراب Arab	كمين	خربة الرابية جنوب غرب حبرون غربي دومة	
9	دومة Dumah	احمر، دم	الدومة 4 كم شمال الضهارية	
10	اشعان Eshean	تتكئ	خربة سمعة غربي دومة	
11	ينوم Janum	ينام، ينعس	قرية بنى نعيم ثلاثة أميال شرق حبرون	
12	بيت تفوح Beth Tappuah	بيت التفاح	هي تفوح الآن على بعد 6 كم غرب حبرون	
13	أفيقة Aphekah	قوة	موقعها غير معروف ، ربما تكون هي أفيق	
14	حمطة Humtah	سحالى	بين أفيق وحبرون، موقعها غير معروف	
15	ربة Rabbah	عظمة	هي غير ربة عمون (عمان) بالقرب من أورشليم	
16	صيعور Zior	صغر	حدد الأثريون موقعها بقرية سعير خمسة أميال شمال شرق حبرون	
17	معون Maon	سكن	حاليا معان عاصمة المعونيين ١٢ ميل جنوب شرق البتراء، ثمانية أميال جنوب حبرون	
18	كرمل Carmel	حقل مثمر	خربة الكريمل	
19	زيف Ziph	زيت	خمسة أميال جنوب شرق حبرون يعتقد البعض أنها تل زيف ذات الموقع الحصين الذي يتحكم في الصحراء	
20	يوطة Juttah	ينتشر	من المكن أن تكون يطة الحالية ستة أميال جنوب غرب حبرون	
21	يزرعيل Jezreel	الله يزرع	خربة ترامة ستة أميال جنوب غرب حبرون	

22	يقدعام Jokdeam	الشعب المحروق	خربة الرقة بالقرب من زيف	
23	زانوح Zanoah	مستنقع	خرابة زانو ثلاثة أميال جنوب شرق بيت شمس	تقع على تل تقطعة الوديان من الشرق والغرب والشمال
24	القاين Kain	الحداد	هي باكين جنوب غرب حبرون	
25	جبعة Gibeah	تل، أكمة	من ترتيبها بين مدن يهوذا يستنتج أنها جنوب حبرون	ربما تكون أحد المدينتين اللتين ذكرهما يوسابيوس جبع وجبعة
26	تمنة Timnah	القسم المعين	وكانت قريبة من جبعة واسمها الحديث تبنة وتتصل بعدلام وعينايم على بعد 4 أميال شرقي بيت نتيف	يعتقد البعض أنها تكون المكان الذي التقى فيه يهوذا بكنته ثامار (تك38: 12- 14)
27	حلحول Halhul	كثير الفجوات	قرية حلحول الحالية أربعة أميال شمال حبرون	
28	بيت صور Beth Zur	بيت الصخر	خرابة الطويقة القريبة من خربة برج الصور	
29	جدور Gedor	حائط، جدار	خربة جدورو ثلاثة أميال شمال حبرون غرب تقوع	
30	معارة Maarath	عار، فقر	موقعها الآن بيت عمر سبعة أميال شمال حبرون	ربما تكون هى ماروت (مى ١:١٢)
31	بيت عنوت Beth Anoth	بيت الآلهة عناة	مدينة على بعد 3 أميال إلى الشمال الشرقي من حبرون. ربما كانت هي بيت عينون الحالية	
32	التقون Eltekon	تأمين، مشورة	موقعها غير معروف	يقترح البعض أن تكون خربة الدير غرب بئر سبع
33	قرية بعل Baal	رب، سيد	موضعها ابو جوش، على بعد تسعة أميال شمال أورشليم	قرية حدودية بين يهوذا ودان وبنيامين

جدول رقم ١٠
مدن يهوذا في البرية

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	بيت العربة Beth Arabah	بيت البرية	من الممكن أن تكون عين الجربة جنوب شرق أريحا	مدينة حدودية
2	مدين Middin	امتداد	هي في برية يهوذا وربما كانت خربة أبي طبق.	
3	سكاكة Secacah	مسيج، مصون	خرابة سمرا في وادى عغخور على بعد خمسة أميال جنوب غرب قمران	قرب الطرف الشمالى الغربى للبحر الميت
4	نبيشان Nibshan	خصيب، خفيف التربة	خربة المقاري التي تقع جنوبي شرقي أريحا.	
5	مدينة الملح City of Salt		عند الطرف الجنوبي الغربى للبحر الميت حيث التلال الملحية التي كانت علة الاسم يعتقد البعض أنها قريبة من مدن الدائرة	وادى الملح شهد العديد من المواقع الحربية ٢صم٨: ١٣و 2مل 14: 7 و ١أخ١٨: ١٢ و 2أخ 25: 11)
6	عين جدى En Gedi	عين الجدي	وهي على الشاطئ الغربي للبحر الميت، على بعد خمسة وثلاثين ميلاً من القدس، وعلى بعد ميل واحد من شاطئ البحر الميت، وعلى ارتفاع أربعمائة قدم عن سطح ذلك البحر. وكانت تمر بالقرب منها طريق للقوافل محصورة بين البحر والجبل	كان الأموريون يسكنوها في أيام إبراهيم. وقد حاربهم كدرلعومر ملك عيلام (تك 14: ١ و ٧) وإليها لجأ داود هاربا من شاول (1صم ٢٣: ٢٩) وفيها قطع طرف جبة شاول (ا صم24: 4) ولا يزال نبع عين جدي يحمل الاسم نفسه. وهو نبع فياض وتنحدر مياهه من علو شاهق، على جبل صخري. وعند أسفله أرض خصبة، لغزارة المياه، تزرع فيها الكروم والنخل والحناء (نش1: 14).



تخم يهوذا وشمعون
بيت عربة
قريات
يعاريم
ربة
بينيل
شيكرون
بيت حجلة
مدينة الملح
اورشليم
اشتاأول
تمنة
عين روجل صرعة
بيت شمش
ميدين
سككة
بيت لحم
زانوح
شعاريم
نبشان
يرموت
عزقة
ايتام
بيور
عدلان
سكوه
تقوع
جدور
لبنة
قعيلة
بيت زور
عاثر
نصيب
مريشة
بيت عناث
بيت تفوح
لخيش
حبرون
مقيدة
مجدل جاد
قايين
زيف
عجلون
عين جدى
افيقة
جتة
الكرمل
دبير
دومة
معون
عناب
سكوه
اشتموه
عانيم
جاتر
هدمانة
قريوت
حصرون
بيت بيلت
عيدر
مولاده
بير سبع
شمعون
رامة
قبصيل
عدعدة
غزة
شاروهين
البحر الكبير
يهوذا
بحر الملح
موآب
أدوم
عصمون
قرقع
قادش
ادار
برية صين
كم صفر ١٠
ميل صفر ٨

جدول رقم 11 مدن أفرايم

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	بيت أيل Bethel	بيت الإله	راجع امتلاك الوسط	
2	عطاروت ادار Ataroth Addar	تيجان ادار	على الخط الفاصل بين نصيب أفرايم ونصيب بنيامين، وربما كانت تل النصبة إلى الشمال من القدس بسبعة أميال.	يعتقد البعض أن عطاروت وعطاروت أدار مدينة واحدة
3	تأنة شيلوه Taanah Shiloh	قريبة من شيلوه	شمال شرق أفرايم عند المكمتة ربما تكون هي تعنة على بعد سبعة أميال جنوب شرق نابلس (شكيم)	
4	المكمتة Michmethath	مكان الاختباء	هي خربة جليجل بالقرب من نابلس أو خربة المكمتة الفوقية	
5	عطاروت Ataroth	تاج	يعتقد البعض أنها تل المزار على الطريق عند وادى الفرعة بين وادى الأردن وشكيم، وتشرف على مخاضة الأردن عند ادمة المؤدية	
6	نعرات Naarath	فتاة	بالقرب من أريحا، يعتقد أنها تل الجس الواقعة جنوب ينابيع عين الدوق وعين النعيمة عند اقدام جبال اليهودية	
7	تفوح Tappuah	تفاح	حصن كنعاني بين بيت إيل وحافر	أعطى لأفرايم لكنه في أرض منسى(يش١٧: ٨) هي اليوم تل الشيخ ابو زرد في وادي قانة
8	وادي قانة Brook Kanah	موضع القصب (الغاب)	بين منسى وأفرايم، يتجه غربا حتى نهر اليرقون على بعد خمسة أميال من المتوسط شمال تل أبيب الحديثة وهو جاف معظم أيام السنة، وما زال يسمي وادي قانة	
9	شكيم Shechem	كتف	راجع امتلاك الوسط	
10	نايوت Naioth	مساكن	موضع يقع في الرامة أو في جوارها	موضع في منطقة الرامة أقام فيها بنو الأنبياء حيث كان صموئيل يعلمهم (1صم19: 18- 20: 1)
11	بعل شليشة Baal Shalisha	بعل الثلث	وربما كان كفر الثلث على مسافة ١٦ ميلا شمالي شرقي اللد	

ملاحظات	الموقع	معنى الاسم	المدينة	م
اختار يشوع شيلوه مقرا للتابوت والخيمة. وفيها قسم يشوع البلاد ووزعها على الأسباط (يش ١٨: ١ و ٨-١٠) وفيها بقيت الخيمة ثلاثمائة سنة. وفي عهد القضاة كان الشعب يعيد هناك كل سنة	عشرين ميلا شمال أورشليم موقعها الآن خرابة سيلون	الراحة	شيلوه **Shiloh**	12
ويرجّح أنها نفس أفيرمة المذكورة في (١ مكا١١: ٣٤) وأفرايم التي زارها يسوع المسيح في الجزء الأخير من خدمته (يو ١١: 54) ويظن أنها نفس عفرون	وردت بجانب حاصور (2صم13: 23) ويرجّح أن مكانها اليوم بلدة الطيبة التي تبعد مسافة أربعة أميال شمال شرق بيت إيل		افرايم **Ephraim**	13
	راجع الفصل الأول		السامرة **Samaria**	14
	راجع نصيب يشوع		تمنة **Timnah**	15
دعي كذلك من بكاء إسرائيل فيه (قض2: 1-5)	هو اسم مكان فوق الجلجال إلى الجهة الغربية من الأردن	بكاء	بوكيم **Bochim**	16
	راجع امتلاك الجنوب		بيت حورون **Beth Horon**	17
	راجع امتلاك الجنوب		جازر **Gazer**	18

جدول رقم ١٢

مدن منسى غربا

ملاحظات	الموقع	معنى الاسم	المدينة	م
	من المحتمل أن يكون نبع ماء بالقرب من مدينة تفوح (عين زارد)	عين التفاح	عين تفوح **En Tappuah**	1
يعتقد بعض المفسرين أن المقصود بأشير هنا تخم سبط أشير نفسه وليس مدينة معينة	جنوب منسى، يعتقد أنها قرية تيسير على بعد أحد عشر ميلا شمال شرق شكيم على الطريق إلى بيت شان	سعيد، مطوب	اشير **Asher**	2
راجع امتلاك الشمال، ومعركة مياه ميروم	مدينة كنعانية، على ساحل المتوسط جنوب جبل	دار، مسكن	دور **Dor**	3

	الكرمل هى اليوم برج الطنطورة			
وفيها أبيد سيسرا ويابين (مز83) وفيها كانت تسكن المرأة صاحبة الجان التي استشارها الملك شاول (اصم ٢٨:٧)	على مسافة ستة أميال إلى الجنوب الشرقي من الناصرة	نبع دور	عين دور En Dor	4
مدينة للكنعانيين ذكرت نحو عام 1600 قبل الميلاد عندما تقدم تحتمس الثالث ضد مجدو	تقع في حدود يساكر ولكنها أعطيت لمنسى ، بين التلال المنخفضة على الطرف الجنوبي من سهل يزرعيل خمسة أميال نحو الجنوب الشرقي لمجدو القديمة.	أرض رملية	تعنك Taanak	5
	راجع الدراسة الجغرافية ليشوع 12		مجدو Magiddo	6
وردت صردة في ترجمة فانديك والأصح زريرة Zererah	وربما كانت هي دير غسانة بالقرب من عين صردة على مسافة ١٥ ميلاً جنوبي غربي شكيم.	معاند	صردة Zeredah	7
المكان الذي طرد جدعون والثلاثمائة الذين معه المديانيين إلى حافته (قض ٧: ٢٢) وهناك أقام أليشع (ا مل16: 19)	عين جيروم موضعه على بعد عشرة أميال رومانية جنوبي بيسان. وقد ظن بعضهم أن مكانها حديثا هو عين حلوة على بعد تسعة أميال ونصف جنوبي بيسان. ويغلب على الظن أن المكان أصلا كان يقع بالقرب من تل أبي سفري بين وادي المالح بوادي الحلوة	مرج الرقص	آبل محولة Abel Maholah	8
يذكر(قض 1: 4) أنها من نصيب يهوذا	خربة إبزيق التي هي في وسط الطريق بين نابلس وبيسان في السامرة	بذر البذار	بازق Basek	9
فيها وجد يوسف إخوته (تك37: 17)	تل دوثان ٨ كم جنوب جنين	آبار	دوثان Dothan	10
وهي بلدة جدعون، وفيها رأى ملاك الرب	يعتقد أنها قرية الطيبة الحاضرة. وفيها قتل	العفر، التراب	عفرة Ophrah	11

			أبيمالك ســبعين من إخوته وتســلم الملك على جماعته (قض 9: 1- 6)	الذي دعاه للعمل، وفيها بنى المـذبح، ثم دُفن فيهـا (قض ٨: ٢٧و ٣٢)
12	تاباص **Thebez**	ضياء أو بهاء	لا يزال الاســم بـاقيـا في مدينة توباص الكبيرة وتبعد 10أميال شـمال شـرقي شـكيم (نابلس) على طريق بـيســان وتـعـرف الآن بطوباس.	وهي مدينـة قريبـة من شــكيم داخلة ضــمن تـخـوم أفـرايـم وفـي وســطها برج قوي قتل أمامه أبيمالك (قض 9: 50- 55 و 2صـم11: 21)

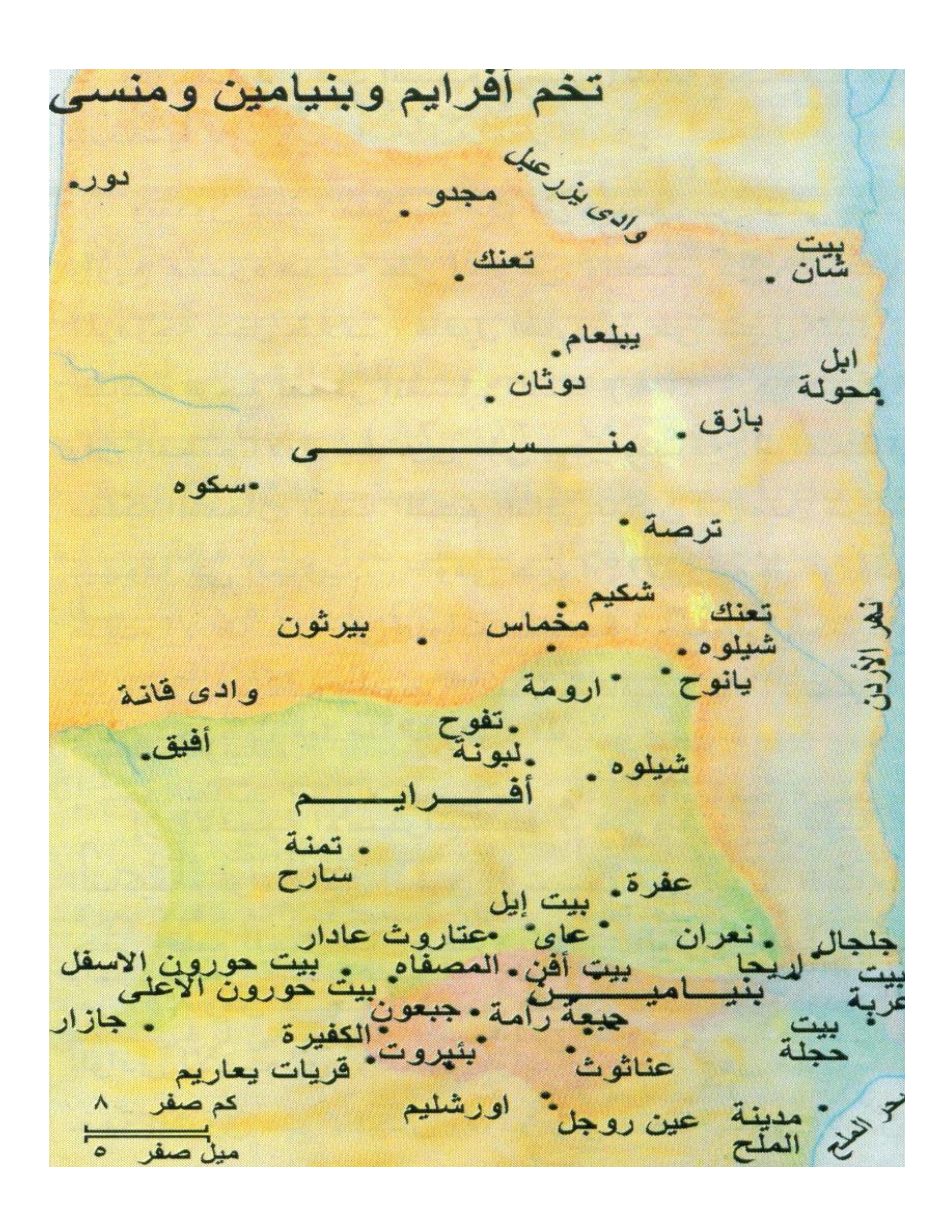
جدول رقم ١٣

مدن بنيامين

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	بيت حجلة **Beth Hoglah**	بيت طائر الحجلة	خـربـة بـيـت بصــا، ٢ كم جنوب شـــرق بيت لحم	
2	وادي قصيص **Keziz**	قطع في الوادى	وادى الحصـى غـرب نـهـر الأردن	يظهر أنها كانت قريبة من أريحا فــي وادي الأردن. ولا يعرف موقعهـا تماما
3	بيت العربة **Beth Arabah**	بيت السهل	موقعها بالقرب من عين الغربة في وادي القلت	مدينـة من مدن ســبط يـهوذا ولكنها عدّت مع مــدن ســبـط بنيـامين (يش ١٨:٢)
4	صماريم **Zemaraim**	القمتين	قيل أنها خربة الســموا على بُعد ثلاثة أميال غـربـي الأردن و٤ أمـــيــال شــمالي أريحا وأرجــح ظــن أنـــهــا رأس	

			الزيمرة على جبل بين الطيبة ورمون	
5	العويم Avim	قرى	وربما كانت في جوار بيت إيل وعاي وربما كانت خربة حيان	
6	الفارة Parah	الأرض الموحشة	خرائب الفارة التي يتدفق منها وادى الفارة ٣ أميال شمال شرق عناة وخمسة أميال شمال شرق أورشليم	
7	عفرة Ophrah	التراب	هى غير عفرة منسى، 7 كم تقريبا شمال شرق بيت إيل، اليوم هى الطيبة شمال شرق بيت إيل	شمال مخماس (اصم١٣: ١٧) وقد جرد عليها الفلسطينيون حملة.
8	كفر العمونى Chephar Haammoni	ضيعة العموني	كفر عانا شرق عفنى شمال غرب بيت إيل	
9	العفنى Ophni	إرهاق، تعب	يرى البعض أنها مدينة جفنة الحالية ٢١ ميل شمال أورشليم، و5 كم شمال غرب بيت إيل	يذكر يوسيفوس أنها كانت عاصمة الكورة المحيطة بها
10	جبع Goba	هضبة، تل	قرب عناتوت وتجاه مكماش ولازالت تحتفظ بنفس الاسم	

11	الرامة Ramath	مرتفع، سام	هي قرية الرام الحديثة شمال جبع	على جبل من الحجر الجيرى، موقعها حصين، يكثر بها خزانات المياه
12	راقم Rekem	تشكيل، تلوين	موقعها الآن قلندية شمالي القدس وغربي الرام (يش18: 27)	
13	يرفئيل Irpeel	الله يشفى	يظن أنها رافات على بعد 6.5 ميل إلى الشمال الغربى من أورشليم	
14	ترالة Taralah	قوة، مقاومة	شمال غرب أورشليم	
15	صيلع Zelah	ضلع	خربة الصلاح، شمال أورشليم	دفنت فيها عظام شاول ويوناثان
16	الف Eleph	الحرف الأول، ثور، يتعلم	موقعها ليفتا غرب أورشليم	



تخم أفرايم وبنيامين ومنسى
دور
مجدو
وادى يزرعيل
بيت
شان
تعنك
يبلعام
ابل
محولة
دوثان
بازق
منسى
سكوه
ترصة
شكيم
تعنك
مخماس
بيرثون
شيلوه
يانوح
ارومة
وادى قانة
نهر الأردن
تفوح
لبونة
أفيق
شيلوه
أفرايم
تمنة
سارح
عفرة
بيت إيل
عاى
عتاروث عادار
نعران
جلجال
بيت حورون الاسفل
بيت أفن
المصفاه
اريحا
بيت
بيت حورون الأعلى
بنيامين
عربة
جبعون
جبعة رامة
جازار
بيت
الكفيرة
حجلة
بئيروت
عناثوث
قريات يعاريم
كم صفر ٨
اورشليم
مدينة
الملح
عين روجل
ميل صفر ٥
بحر الملح

جدول رقم 14
مدن زبولون

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	ساريد Sarid	المتبقية	موقعها غير معروف، ويعتقد البعض أن الاسم هو سادود إلى موقعها شادود شمال يزرعيل خمسة أميال جنوب غرب الناصرة وقيل أن ساريد هي تل اشدود إلى الجهة الشمالية من سهل يزرعيل	تقرأ أشدود مع بعض المخطوطات اليونانية.
2	مرعلة Maralah	رعشة، زلزلة	يظن أنها تل غلته جنوبي جيدة. أربعة أميال من الناصرة على الحدود الجنوبية لزبولون	
3	دباشة Dabbasheth	سنام، رابية	غرب زبولون بين ساريد ويقنعام غرب نهر قيشون يعتقد أنها دبشة شرق عكا	
4	يقنعام Jokneam	مقتنى الشعب	هي تل قيمون شمالي غربي مجدو (يش19: 11)	ذكرت في لوائح تحتمس الثالث بشكل (عين قنعامو) أي عين قنعام
5	يافيع Japhia	مرتفع	ويظن أنها القرية المعروفة بقرية يافا على بعد ميل وربع الميل إلى جنوب غربي الناصرة.	وتسمى القرية حاليا يافة الناصرة.
6	جت حافر Gath Hepher	معصرة البئر	موضعها مزرعة المشهد على بعد ٣ أميال شرقي الناصرة. أما الموقع الأصلي فكان جنوب خربة الزرة، وفيها أحد قبور يونان.	كانت في أيام جيروم قرية صغيرة على بعد ميلين شرقي صفورية
7	عت قاصين Hth Kazin	وقت القاضى	على حدود زبولون الشرقية، ويعتقد أنها موقع قرية كفر كنا حاليا، ويعتقد البعض أنها قانا الجليل	
8	رمون Rimmon	من رمان الإله الأكدى	يعتقد أنها رمانة الحالية، ستة أميال شمال شرق الناصرة	الإله رمون معروف عند الساميين باسم هدد
9	نيعة Neah	تحرك	ربما كانت تل الواويات في سهل البطوف أو نمرين شرق	

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
			قرن حاتين، شرق رمانة شمال صفورية بأربعة أميال	
10	حناتون Hannathon	نعمة	موضع قريب من وادي يفتحئيل، اليوم تل نعمة بدوية على حدود زبولون	
11	قطة Kattath	صغير	خربة قطينة 8 كم غرب تل قيحوم (قض٣٠:١)	
12	نهلال Nahallal	منهل	الآن معلول في وادى يزرعيل أربعة أميال غرب الناصرة	
13	شمرون		راجع ممالك الشمال	
14	يدالة Idalah	تذكار الله	خربة الحوارة جنوب بيت لحم الجليل، غرب بيت لحم يهوذا	
15	الدبرة Daberath	مرعى	خربة دبورا حاليا	أعطيت ليساكر فيما بعد
16	بيت لحم Bethlehm	بيت الخبز	قرية في زبولون (يش ١٩: ١٥) لم تزل تدعى بهذا الاسم وهي على بعد 6 أميال غربي الناصرة. على حافة غابة البلوط	بيت لحم في يهوذا. مدينة كنعانية تبعد 7 كم إلى الجنوب من أورشليم

جدول رقم 15

مدن يساكر

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	يزرعيل Jezreel	الله يزرع	عشرة أميال شرق مجدو وتسمى الآن زرعين شمال جبل جلبوع تطل على سهل يزرعيل	لها أهمية لوقوعها في مفترق الطرق بين المتوسط والأردن، وبين شمال وجنوب فلسطين
2	الكسلوت Chesulloth	منحدرات	بين يساكر وزبولون، هي نفسها كسلوت هي الآن اكسال 4 أميال جنوب الناصرة	
3	شونم Shunem	راحتان	هي الآن سولام على بعد 11 كم شرقي الناصرة ٣ أميال ونصف شمال يزرعيل، وخمسة أميال شمالي الطرف الغربي لجبل جلبوع، وعلى بعد ١٦ميلاً من جبل الكرمل	ومنها أبيشج الشونمية (1مل ١: ٣) حاضنة داود الملك. ومنها أيضا المرأة التي أضافت أليشع (٢ مل 4: ٨).

	يعتقد العض أنها الطيبة عشرة أميال شمال غرب بيت لحم	حفرتان	حفاريم Hapharaim	4
	يرجح أنها شاعين، ثلاثة أميال شمالي جبل تابور.	هلاك أو حراب	شيئون Shion	5
	هي الآن الناعورة جنوب عين دور	جفاف، خانق.	اناحرة Anaharath	6
مدينة لاوية من نصيب جرشون	يرجح أن تكون هي دبرة (يش٢٨:٢١ و ١اخ٦: ٧٢) هي قرية ربا الحالية في القسم الجنوبي من جبل جلبوع، شمال ابصاق	جمهور	ربيت Rabbith	7
	يرى البعض أنها خرابة قسيون بين عين دور وجبل طابور، ويرى آخرين أنها تل المقرقش شرقي عين دور	قسوة، صلابة	قيشون Kishion	8
بين عولام وسرين	قد يتكون نبع العبوس الذي يقع غرب الأردن باتجاه جبل طابور	قصدير، ابيض	ابص Abez	9
	ربما تكون راموت (١أخ6: ٧٣) أو يرموت (يش ٢١:٩)	مرتفع	رمة Remeth	10
	هى جنيين في سهل يزرعيل	عين الجنائن	عين جنيم En Gannim	11
	الحدته ستة أميال شرقي جبل تابور، ومثلها من جنوب غرب بحر الجليل	عين سريع	عين حدة En Haddah	12
	بالقرب من جنيين الحالية، بجانب جبل طابور، ولا يعرف موقعها بدقة	بيت التفصيص	بيت فصيص Beth Bazzez	13
قد تكون تل المقرقش على بعد خمسة أميال جنوب شرق تل تابور	قراءة ثانية تقول (شحصومة) وهي قرية القرم الحالية جنوبي شرقي جبل الطور.	الأماكن المرتفعة	شحصيمة Shahazimah	14
ظلت في استقلال لفترة طويلة (قض ١: ٣٣)	على حدود يساكر، هى تل العبادية 11 كم جنوب طبرية	بيت الشمس	بيت شمس Beth Shmesh	15

جدول رقم 16

مدن أشير

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	حلقة Helkath	قسم، نصيب	يرقا، إلى الشمال الشرقيّ من عكا	وجدت فيها بعض العملات اليوم
2	حلى Hali	حلية، زينة	قد تكون تل العلي بالقرب من تل الحريج، شرقي حيفا. لا تبعد كثيرا عن أبطوم التي هي بتن، ووادي الملك.	
3	باطن Beten	بطن، جوف	هي خُربة إبطين الواقعة جنوبي عكا	
4	اكشاف Achshaph.		راجع امتلاك الشمال	
5	الملك Almmelech	الملك	موقعها غير معروف ربما بالقرب من عكا	
6	عماد Amad	شعب إلى الأبد	قد تكون بجوار جدور الحالية	
7	مشال Mishal	لجاجة اكتئاب	يظهر أنها كانت تقع جنوبي عكا	مدينة لاوية أعطيت للجرشونيين
8	شيحور لبنة Libnath Shihor	الأسود الأبيض	يظن بأن هذا يشير إلى نهر جنوبي أشير أحاط بدور. ويرجح أنه الزرقاء أو التمساح	فصلت الترجمة السبعينية بين الكلمتين
9	بيت داجون Beth Dagon	معبد داجون	على الحدود في الاتجاه إلى زبولون (يش ١٩: ٢٧) ويرجح أنها جلامة العتيقة عند سفح الكرمل	
10	وادى يفتحئيل Jiphthahel Valley	وادى يفتحئيل)الله يفتح(	واد على تخم زبولون وأشي (يش ١٩: 14 و ٢٧) ويظن بأنه بالقرب من جفات الحالية على بعد 9 أميال شمال غربي الناصرة.	
11	بيت العامق Beth Emek	بيت الوادى	الحالية التي تبعد 8 أميال شمال شرقي عكا	

12	نعيئيل Neiel	مسكن الله	وهي بين يفتحئيل وكابول. وربما كانت قرية يعانين، شرقي عكا بـ 16 ميلا وشمال كابول بميلين.	
13	كابول Cabul	بدونها	اسم منطقة فيها ٢٠ مدينة من مدن الجليل المركز الإداري لهذه المنطقة بمدنها العشرين كان رأس الزيتون الذي يبعد ١٣ كم إلى الشرق من عكا، و٢ كم تقريبًا عن القرية العربية كابول	السبعينية قرأتها في (١مل٩:١٣) قرأتها (ج ب و ل) أي الحدود
14	عبرون Ebron	معبر	ربما هى عبدون التي مكانها خربة عبدون على بعد 3 كم من البحر المتوسط بين صور وعكا	
15	رحوب Rehob	فسيح	وربما كان مكانها تل البئر الغربي بالقرب من عكا وإلى جهة الشرق منها.	وقد أعطيت رحوب للاويين (يش ٢١: ٣١ و1أخ 6: 75)
16	حمون Hammon	ساخن	ويظن أنها عين حامول التي تبعد عشرة أميال جنوب صور.	
17	قانة Kanah	موضع القصب	والمرجح أنها هي القرية الكبيرة المسماة اليوم باسم قانا الواقعة على بعد نحو 6 أميال إلى الجنوب الشرقي من صور. ويوجد بقربها مشهد فينيقي كبير يسمونه قبر حيرام.	غير قانا الجليل
18	الرامة Ramah	مرتفع	هي اليوم الرامي على الطريق بين عكا وصفد. تبعد ٢٣ كم إلى الشمال الغربي من طبرية.	يوجد في بنيامين ويهوذا ونفتالي وأفرايم والنقب مدينة بهذا الاسم
19	حوصة Hisah	اندفاع	يظهر أنها جنوب صور وهي المدينة الثانية على الشاطئ (يش٢٩: ١٩) ربما كانت هي باليتايروس، أو صور على الأرض الرئيسية. وبعضهم يقول أنها العزيّة التي لا تزال موجودة	

20	أكزيب Achzib	مخادع، كاذب	وتقوم مكانها اليوم بلدة الزيب الحديثة، التي تبعد مسافة ثمانية 8 أميال ونصف شمالي عكا	من نصيب الاشيرين (يش١٩: ٢٩) ولكنهم لم يتمكنوا من طرد الكنعانيين منها (قض1: 31)
21	عمة Ummah	اتحاد تقارب	مكانها مجهول. وربما كانت هي قرية علماء أو علما الشعب قرب الحدود الفلسطينية اللبنانية	
22	أفيق Aphek		راجع المسح الجغرافي ليشوع١٢	

جدول رقم ١٧

مدن نفتالى

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	حالف Heleph	محافة	على الحدود الجنوبية لنفتالي، شرقي جبل تابور، لعل موقعها الحالي هو خربة عرباتة	
2	صعننيم Zaanannim		بين جبل تابور ونهر الأردن، يعتقد البعض أن موقعها هو خرابة يسوم غرب بحر الجليل ثلاث أميال شمال شرق جبل تابور ، وهنا من يعتقد أنها لجون بين مجدو وتل أبي قديس، ومن خلال ما ذكر معها من مدن في (يش١٩: ٣٣) يرجح أنها خان التجار	في نفس الموقع كانت توجد خيام حابر القينى (قض4: ١١) حيث قتلت ياعيل زوجته سيسرا ملك حاصور (قض4: 18- 22)
3	ادامي الناقب Adami nakeb	الأرض الحمراء	قرب ادامية ستة أميال شمال غرب مخرج نهر الأردن من بحر الجليل بنيت على تلة ١٦٠متر فوق مستوى البحر	تتحكم في طرق التجارة بين شرق بحر الجليل وعكا، تذكر في التلمود كاسمين منفصلين، وهكذا ترجمتها الفولجاتا
4	يبنئيل Jabneel	الله يخلق	كفر يامة على الساحل الجنوبي لبحيرة الحولة	

5	لقوم Lakkum	سد، حاجز	خرابة المنصورة على رأس وادى فجاس بالقرب من مخرج الأردن من بحر الجليل	
6	ازنوت تابور Aznoth Tabor	اذان تابور	يذكر يوسابيوس أنها ليست بعيدة عن قيصرية فيلبس	
7	حقوق Hukkok	حفرة	ياقوق الحالية في جبال نفتالى غرب الطرف الشمالي لبحر الجليل، أربعة أميال من البحر، سبعة أميال جنوب غرب صفد على الحدود مع زبولون	هناك تقليد يهودي يقول أن حبقوق النبى دفن فيها
8	صديم Ziddim	حقل الصخور	يذكر Morrish Bible Dictionary أنها حطين	
9	صير Zer	صخر	على سفوح التلال غرب بحر الجليل	يعتقد البعض أن صير اسم آخر لمدينة مادون (يش١١: ١، ١٢: ١٩) حيث لا تذكر مادون في (يش١٩)
10	حمة Hammath	الحمامات الساخنة	هي طبرية الآن، ورما جاء الاسم من الينابيع الساخنة التي لا يزال يوجد ثلاثة منها جنوب طبرية	هى نفس المدينة اللاوية حماة دور
11	رقة Rakkath	شاطئ	هي تل القلانية بالقرب من بحر الجليل	يقول التقليد اليهودى أنها الموقع الذي بنى عليه هيرودس طبرية
12	كنارة Chinnereth		هى كتروت، راجع امتلاك الشمال	
13	آدمة Adamah	أرض، أحمر	هي حجر الدم بالقرب من مدخل نهر الأردن لبحر الجليل	
14	الرامة Ramah	مرتفع	هي الرامة القرية الحديثة الكبيرة بين صفد والساحل	
15	حاصور Hazor		راجع امتلاك الشمال	

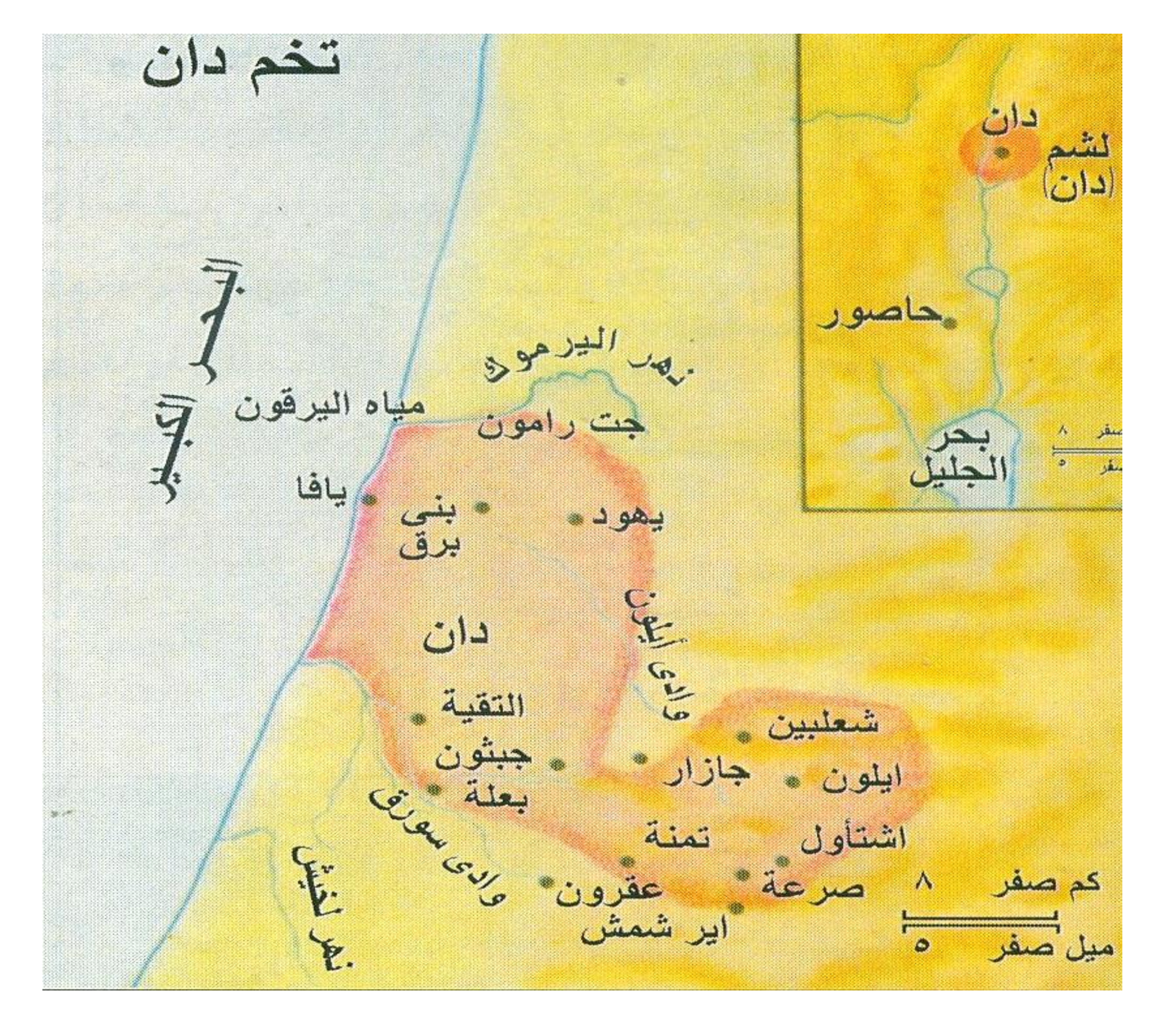
16	قادش Kedesh	مقدس	راجع مدن الملجأ	
17	أذرعى Edrei	قوى، صلب	ميلين جنوب قادش على تل خريبة الصخرى	
18	عين حاصور En Hazor	نبع المحصورة	خربة الحصيرة غرب بحيرة الحولة	
19	يراون Iron	ظاهرة، مرئية	قرية سارون ستة أميال غرب قادش عشرة أميال شمال غرب حاصور	
20	مجدل ايل Migdal El	برج الله	ربما تكون وادى مجيدل، شمال وادى قرقرة ثمانية أميال من بروان وستة أميال من حوران	
21	حوريم Horem	مقدس، محرم	موقعها غير مؤكد، يظن البعض أنها قرية حرة الواقعة على الطرف الجنوبي لوادى العين غربى قادش	
22	بيت عناة Beth Anath	بيت الإله عنات	شرقى عكا قرب سحنين	حسب التقليد اليهودى قد تكون البعنة التى تبعد ٢٠ كم من عكا في طريق صفد
23	بيت شمس Beth Shemesh	بيت الشمس	على الحدود مع يساكر هي اليوم تل العباييدة التي تبعد ١١ كم جنوبي طبرية	ظلت في استقلال لفترة طويلة (قض ١: ٣٣)


الأسباط شمال يزرعيل زبولون ويساكر وأشير ونفتالي
صيدون
نهر الليطاني
البحر المتوسط
البحر الكبير
احلب
صور
حوصة
قانة
أشير
عبدون
بيت عنات
نفتالي
يرأون
قادش
حاصور
دان
نهر الأردن
بيت شمس
أكزيب
سارید
رامة
عكا
رحوب
نعيئيل
كنرات
مشال
حقوق كابول
أفيق
ادمة
حناثوت
بيتين
حلى
أكشاف
الكرمل
جت
حافر
زبولون
ازنوس
إدامى
حماه
تابور
النقب
قادش
بيت لحم
عين جنيم
لقوم
عين حاديد
صعنينم
حلقة
جيل كسلوت
بيت شمس
دباشة
تابور شاريد
تابور
عين دور
مرالا
كسلوت
حفرايم
يساكر
شنيم
رامة
مجدو
يزرعيل
كم صفر ٨
ميل صفر ٥
تعنك
بيت شان

جدول رقم 18
مدن دان

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	عير شمس Ir Shemesh	مدينة الشمس	هي تل الرميلة حاليا	
2	شعلبين Shaalabin	ثعالب	وقد تكون هي سلبيط التي تبعد ثلاثة أميال شمال غربي عجلون ويغلب على الظن أن شعلبيم هي نفس شعلبين.	لم يسلمها الأموريون (قض1: 35) حتى أقام العبرانيون في أرضهم زمنا (١ مل4 :٩).
3	ايلون Aijalon		راجع مسيرة امتلاك الجنوب	
4	التقية Eltekeh	مكان اللقاء	خربة الموكينية شمال شرق السهل الساحلى أو تل الشلاف شمال غرب جازر	
5	جبثون Gibbethon	جبل	هي تل الملايط الحديثة	
6	يهود Jehud	من يهوذا	قرية اليهودية ثمانية أميال جنوب شرق يافا	
7	بنى برق Bene Berak	أولاد باراق	أليوم هي ابن أبرق جنوب شرق يافا	يذكرها سنحاريب باسم بانا برقا، من المدن التي أخذها ملك أشقلون
8	جت رمون Gath Rimmon	معصرة الرومان	يعتقد أنها تل الجريشة أربعة أميال ونصف شمال شرق يافا	
9	مياة اليرقون Me Jarkon	مياه الصفرة	على بعد ميلين شمال مصب نهر العوجة بالقرب من يافا،	يبدو أن الاسم ينسحب على نهر العوجة في وادى قانة الذى يجرى في السهل الساحلى شمال يافا ويقف عقبة في الطريق من الجنوب إلى الشمال، ولكثرة ما عليه من مدن ربما كان صالحا للملاحة من الساحل للداخل
10	الرقون Rakkon	الشاطئ	يزعم كوندر أن موقعها في تل الرقيت وتبعد	

			ميلين ونصـــف ميل عن مصـــــب نهر العوجـة شـــمالا أو 6 أميال عن يافا شمالاً	
11	يتلة Jethlah	تلة، مرتفع	ظن البعض أنهـا بيـت ثول على بعد ثلاثة أميال إلى الشـــرق من يـالو (ايلون)	



جدول رقم 19

مدن لاوية لم ترد سابقا في سفر يشوع

م	المدينة	معنى الاسم	الموقع	ملاحظات
1	عناثوس Anathoth	أجوبة	قرية صغيرة 2 ميل شمال شرق أورشليم في نصيب بنيامين، موقعها هو عناتا	موطن أبياثار الكاهن معضد أدونيا (1مل2: 26) موطن ارميا (إرا: ١٣)
2	علمون Almon	مخبأ، ستر	خرابة علميت على بعد ٢ كم شمال شرق عناتا	في بنيامين لبنى هارون، سميت في (ا أخ 6: 60) علمث
3	قبصايم Kibzaim	كومتان	يعتقد أنها يقمعام (١مل4: ١٢) في موقع جوزين 2 ميل شمال غرب نابلس	في أفرايم لبني قهات، ليس من السهل الجزم بموقعها
4	بعشترة Beeshterah	بيت عشار	شرق الأردن	في منسي للجرشونيين تسمى في (ا اخ 6: ٧١) بعشترة
5	قرتان Kartan	قريتان	خرابة القرية 15 ميل جنوب شرق صور	في نفتالى للجرشونيين سميت قرتايم (1أخ 6: 76)
6	قرتة Kartah	قرية	١٢كم شمال قيصرية، قد تكون تل الأقرع	كانت مدينة مزدهرة طبقا لما تم كشفه فيها من أثار

جدول رقم 20

مدن القهاتيين الكهنة

م	المدينة	السبط	المعنى	الموقع	الموقع الحالى
1	حبرون	يهوذا	اتحاد	جنوب أورشليم	الخليل
2	لبنة	يهوذا	أبيض	في الشفيلة	تل الصافي
3	يئير	يهوذا	واسع	مرتفعات يهوذا	قرية يتير
4	أشتموع	يهوذا	يسمع	جنوب حبرون	الشموعة
5	حولون	يهوذا	رملى	جبال يهوذا	بيت علام
6	دبير	يهوذا	حد - خلف	جنوب غرب حبرون	الضهارية
7	عين	يهوذا	عين - نبع	شمال شرق كنعان	أم الرمايم
8	يطة	يهوذا	منبسط	جنوب غرب الخليل	يطا
9	بيت شمس	شمعون	بيت الشمس	في الشفيلة قرب الساحل	تل الرميلة
10	جبعون	بنيامين	تل- أكمة	شمال أورشليم	غير محدد
11	جبع	بنيامين	تل	شمال شرق بنيامين	جبع
12	عناثوث	بنيامين	من عناة	شمال شرق أورشليم	عناتا
13	علمون	بنيامين	خبأ - ستر	شمال شرق عناتا	خربة علميت

جدول رقم 21

مدن القهاتيين غير الكهنة

م	المدينة	السبط	المعنى	الموقع	الموقع الحالى
1	شكيم	أفرايم	كتف	بين جبلى عيبال وجرزيم	نابلس
2	جازر	أفرايم	نصيب	غرب جبل يهوذا	تل جازر
3	قبصايم	أفرايم	كومتان	غرب شكيم	قصيت
4	بيت حورون	أفرايم	بيت الإله حورون	بين سبطى أفرايم وبنيامين	بيت حور
5	التقى	دان	ملتقى	شرق السهل الساحلى	خربة المقنع
6	جبثون	دان	مرتفع	في سهل الفلسطينيين	تل الملاط
7	أيلون	دان	بلوطة	بين سبطى يساكر ونفتالى	عليان
8	جت رمون	دان	معصرة الرومان	في سهل شارون	تل أبو زيتون
9	تعنك	منسى	أرض رملية	جنوب يزرعيل	تل تعنك
10	جت رمون	منسى	معصرة الرومان	بالقرب من تعنك	رومانة

جدول رقم 22

مدن الجرشونيين

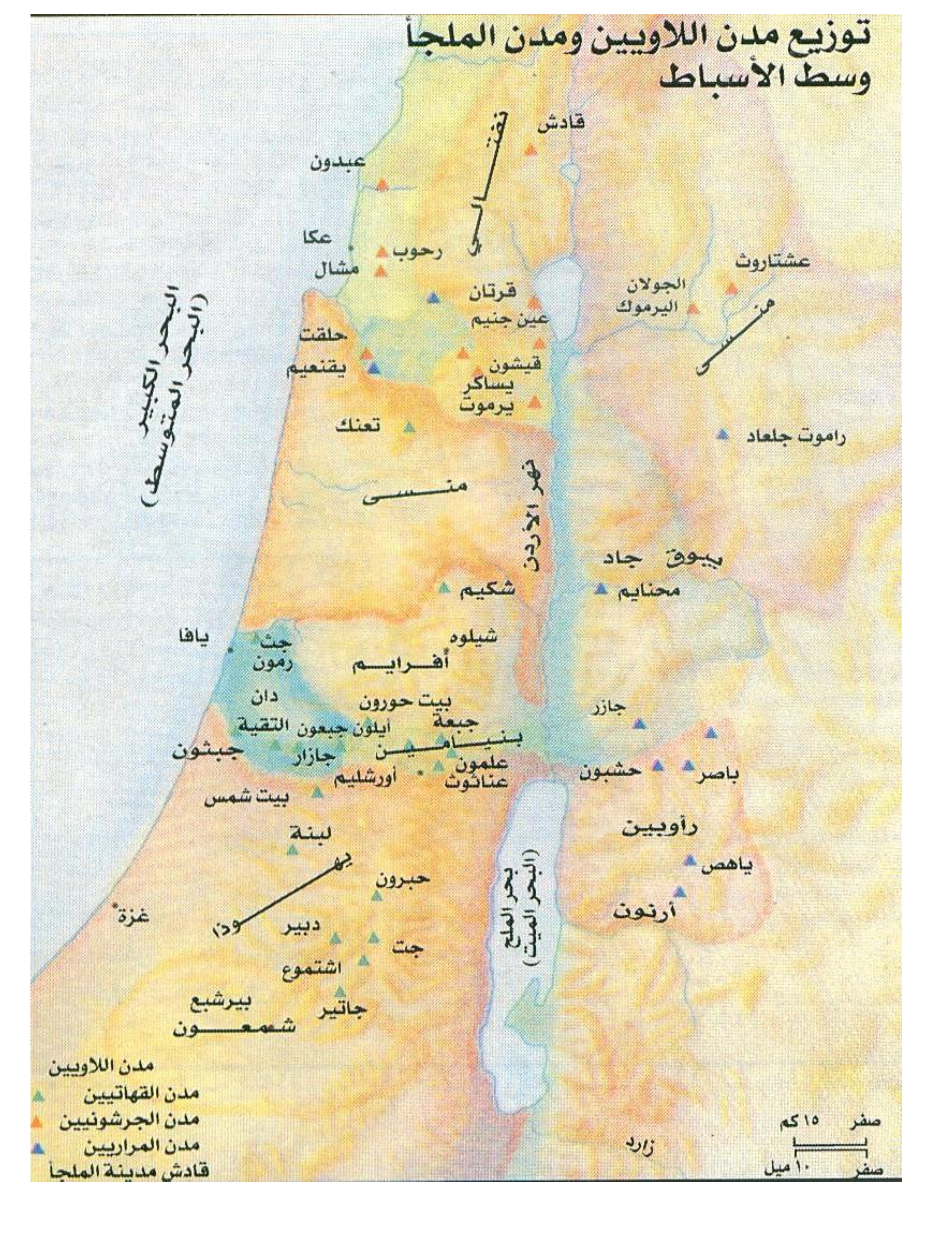
م	المدينة	السبط	المعني	الموقع	الموقع الحالى
1	جولان	منسى	ملجأ	في هضبة الجولان	سهم الجولان
2	بعشترة	منسى	عشتار	شرق بحر الجليل	تل بعشترة
3	قيشون	يساكر	قسوة	غرب جبل تاپور	تل المقرقش
4	دبرة	يساكر	مرعى	بين يساكر وزبولون	خربة دبورا
5	يرموت	يساكر	ارتفاع	جنوب غرب أورشليم	تل الجرموث
6	عين جنيم	يساكر	عين الحدائق	في سهل يزرعيل	عين فطير
7	مشال	أشير	لجاجة	بالقرب من الكرمل	ميسالى
8	عبدون	أشير	معبر	بين عكا وصور	خربة عبدون
9	حلقة	أشير	نصيب	شمال شرق عكا	يرقا
10	رحوب	أشير	فسيح	جنوب جبل لبنان	التل الغربي
11	قادش	نفتالى	مقدس	شمال غرب بحر الجليل	قرية قديس
12	حموت دور	نفتالى	ساخن	بجانب بحر الجليل	الحمام
13	قرتان	نفتالى	قريتين	شمال غرب بحر الجليل	قرية القطنة

جدول رقم 23

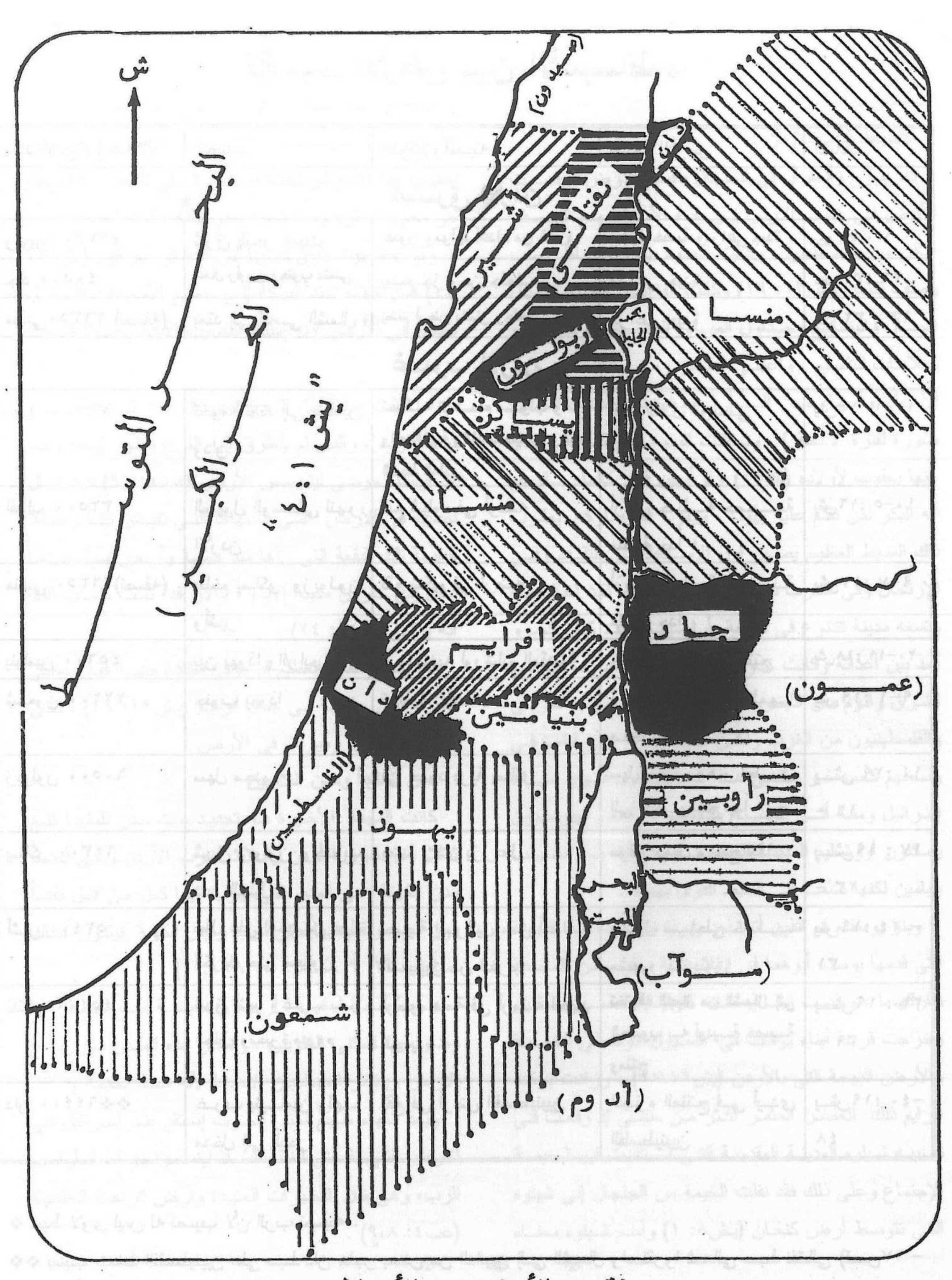
مدن المراريين

م	المدينة	السبط	المعنى	الموقع	الموقع الحالى
1	يقنعام	زبولون	مقتني الشعب	شمال غرب يزرعيل	تل يقنعام
2	قرتة	زبولون	قرية	غير معروف	غير معروف
3	دمنة	زبولون	نفاية	شمال شرق الناصرة	رومانة
4	نحلال	زبولون	منهل	غرب الناصرة	معلول
5	باصر	رأوبين	حصن	شمال شرق نهر ارنون	بصرة

6	يهصة	رأوبين	موضع مدوس	شمال نهر ارنون	غير معروف
7	قديموت	رأوبين	القديم	جنوب شرق مديبا	قصر الزعفرانة
8	ميفعة	رأوبين	جمال	جنوب عمان	جاوة
9	راموت	جاد	مرتفعات	جنوب نهر اليبوق	جيروش
10	محنايم	جاد	معسكرين	بين جاد ومنسى	تل القنفذ
11	حشبون	جاد	صناعة	بين جاد ومنسى جنوبا	حسبان
12	يعزير	جاد	يساعد	جنوب غرب عمان	العريمة



توزيع مدن اللاويين ومدن الملجأ
وسط الأسباط
قادش
نفتالي
عبدون
عكا
رحوب
مشال
قرتان
عين جنيم
عشتاروث
الجولان
اليرموك
منسى
البحر الكبير
(البحر المتوسط)
حلقت
يقنعيم
قيشون
يساكر
يرموت
تعنك
راموت جلعاد
منسى
نهر الأردن
بيوق جاد
شكيم
محنايم
يافا
جت
رمون
شيلوه
أفرايم
دان
بيت حورون
جبعة
أيلون جبعون التقية
جازر
بنيامين
جبثون
جازار
علمون
عناثوث
أورشليم
حشبون
باصر
بيت شمس
رأوبين
لبنة
يهوذا
ياهص
حبرون
بحر الملح
(البحر الميت)
أرنون
غزة
دبير
جت
اشتموع
بيرشبع
جاتير
شمعون
مدن اللاويين
مدن القهاتيين
مدن الجرشونيين
مدن المراريين
قادش مدينة الملجأ
صفر ١٥ كم
صفر ١٠ ميل
زارد



تقسيم الأرض بين الأسباط

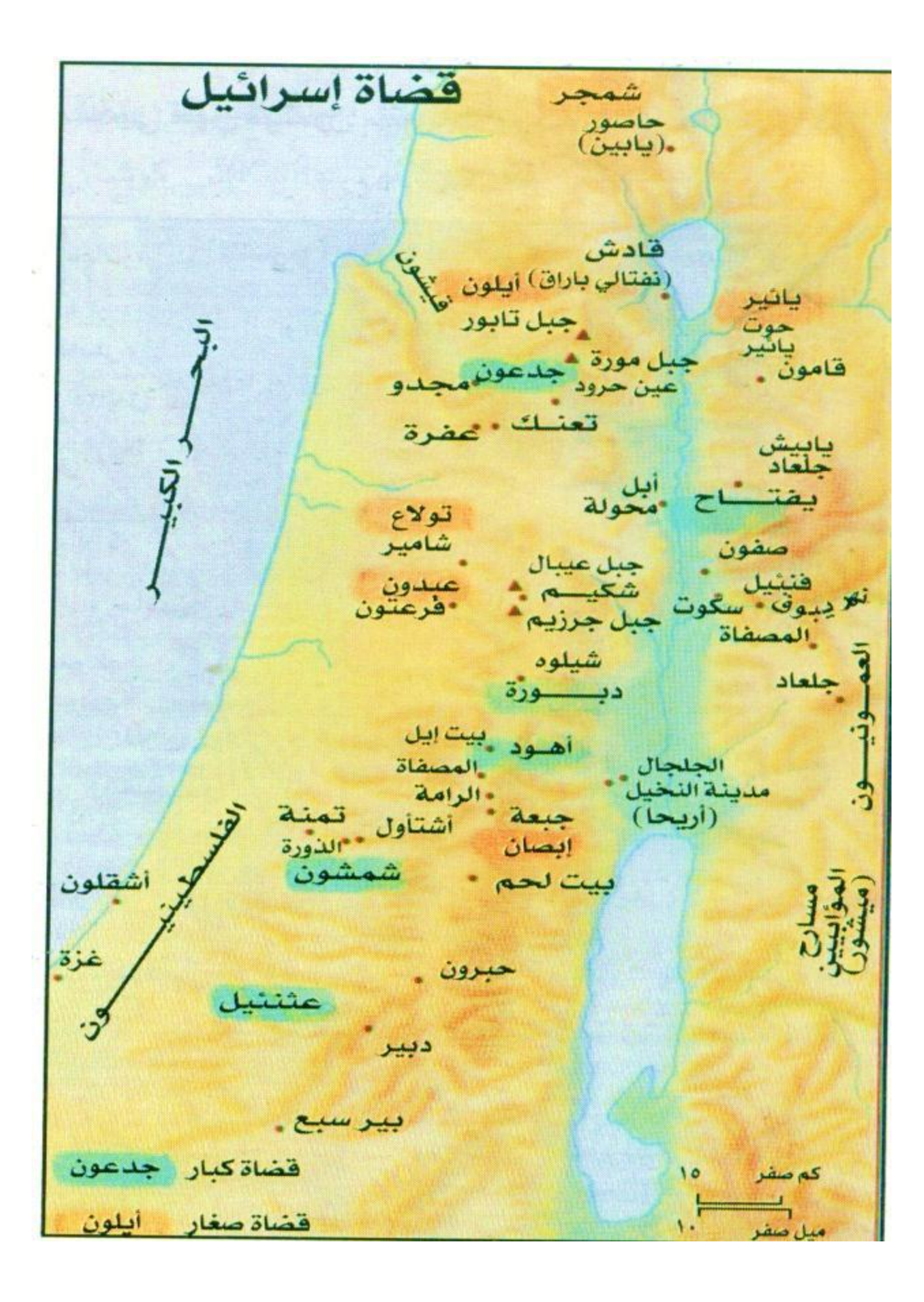
تابع الخلفية التاريخية للعهد القديم تاريـــــخ القضـــــــــاة

- يقدر زمن القضاة بنحو **450** سنة (قض 2: 11-19 , أع 20:13) وهي فترة تبدأ بعد موت يشوع سنة **375** ق . م والشيوخ الذين بعده وتستمر حتى موت شمشون .
- والفترات التي حكم فيها القضاة لم تكن متتالية كحلقات متصلة ببعضها , لكن بعضها كان متتالياً وبعضها كان متزامناً فقد عاصر بعض القضاة بعضهم . وإذا جُمعت عدد سنوات الراحة وعدد سنوات العبودية معاً تكون هي **410** سنة وإذا أضيف إليها **40** سنة هي زمن عالي أخر القضاة (1 صم 18:4) تكون **450** سنة وهي زمن القضاة وهو ما ذكر في سفر أعمال الرسل (أع 20:13).

الشعب	الملك	سنوات العبودية	التاريخ	الشاهد	القاضي	السبط	سنوات الحرية	مكان المعركة
ما بين النهرين	كوشان رشعتايم	8	1377-1385	3: 8				
			1337-1377	3: 9- 11	عثنئيل	يهوذا	40	
الموآبيين	عجلون	18	1319-1337	3: 12- 14				
			1239-1319	3: 15- 30	أهود	بنيامين	80	أريحا
الفلسطينيين				3: 31				
			1250-1260	3: 31	شمجر		10	
الكنعانيين	يابين	20	1239-1259	4: 2- 3				
			1199-1239	4:4، 5: 31	دبورة	أفرايم	40	ازدرالون
المديانيين	غراب وذئب وزبح وصلمناع	7	1192-1199	6: 1- 6				
فتنـــة أبيمــــالك			1152-1192	6:7، 8: 35	جدعون	منسى	40	جبل الموريا
			1149-1152	9	قتــل فــي تــابــاص			
			1126-1149	10: 1- 2	تولع	يساكر	23	
			1104-1126	10: 3- 6	يائير	جلعاد	22	
العمونيين		18	1086-1104	10: 7- 9				
			1080-1086	10:10، 12: 7	يفتاح	جلعاد	6	عبر الأردن
			1072-1080	12: 8- 10	أبصان	يهوذا	8	
			1062-1072	12: 11-12	أيلون	زبولون	10	
			1055-1062	12: 13-15	عبدون	أفرايم	7	
الفلسطينيين		40	1075-1115	13: 1				
			1055-1075	13: 2، 16: 31	شمشون	دان	20	

❖ **وهناك 6 غزوات رئيسية من الشعوب المجاورة هي :-**

1	**غزو من الشرق**	**كوشان رشعتايم ملك ما بين النهرين .**	**ثماني سنوات**	**عثنئيل .**
2	**الغزو الموآبي من الجنوب الشرقي .**	**عجلون ملك موآب .**	**18 سنة .**	**إهود وشمجر .**
3	**الغزو الكنعاني من الشمال .**	**ملك يابين .**	**20 سنة .**	**دبورة وبارق .**
4	**غزو المديانيين من الشرق**	**عرب استمروا في غزواتهم كهجمات وقت الحصاد .**	**7 سنوات .**	**جدعون .**
5	**غزو العمونيين من الشرق .**		**18 سنة .**	**يفتاح .**
6	**غزوات الفلسطينيين من الجنوب الغربي .**		**40 سنة شملت فترة حكم القضاة دامت حتى الملكية إلى أن كسرهم الملك داود .**	



قضاة إسرائيل
شمجر
حاصور
(يابين)
قادش
(نفتالي باراق)
أيلون
قيشون
يائير
حوت
يائير
جبل تابور
جبل مورة
قامون
جدعون
مجدو
عين حرود
تعنك
عفرة
يابيش
جلعاد
البحر الكبير
أبل
محولة
يفتاح
تولاع
شامير
صفون
جبل عيبال
فنئيل
عبدون
شكيم
فرعتون
جبل جرزيم
سكوت
ديبوق
المصفاة
شيلوه
جلعاد
دبورة
العمونيون
بيت إيل
أهود
المصفاة
الجلجال
الرامة
مدينة النخيل
(أريحا)
تمنة
جبعة
أشتأول
الذورة
إبصان
شمشون
بيت لحم
أشقلون
الفلسطينيون
مسارح
المؤابيين
(ميشون)
غزة
حبرون
عثنئيل
دبير
بير سبع
قضاة كبار
جدعون
قضاة صغار
أيلون
كم صفر
١٥
ميل صفر
١٠

حياة صموئيل النبى(1040 ق.م – 1017ق.م)

الموضوع أو المكان	الحـــــــــدث
شـــيلوه حيث خيمـة الاجتماع	حنـة هى أم عبرانيـة عقيمـة كل اشـــتياقها إلى الأبنـاء وبعد أن تستجاب طلبتها ترد الطفل نذيرا للرب ليتربي في خيمة الاجتماع في شيلوه مركز العبادة في فترة القضـاة (يش١٨: ١)، وشيلوه (خربة سيلون) تقع في نصيب أفرايم شمالي بيت إيل علي بعد ٢٠ ميلا إلى الشمال من أورشليم وكانت قد استقرت فيها خيمة الاجتماع وتابوت العهد بداخلها منذ أيام يشـــوع حتي زمن صـــموئيل (يش١٤: ٦)، وهي بقعة نقية لم تلوث بالعبادة الوثنية فلم يسكنها الكنعانيون وهو ما أظهرته أعمال التنقيب والحفر في المكان.
الحـالـة الـدينيـة في نهاية حكم القضاة	وصلت حالة الشعب الدينية في هذه الفترة إلى الحضيض إذ كانوا يأتون إلى خيمة الله وهم تحت تأثير الخمر (٢صم٢: ١٢)، وتظهر الحالة السـيئة للشـعب من الإصـحاحات الختامية لسـفر القضـاة (قض١٩: ٢٢)، ولم يقتصـر الحال علي الشـعب لكن الفسـاد امتد إلى الكهنوت نفسه فاستهان الشعب بالعبادة (١صم٢: ١٢- ١٨)، وكان عالي الكاهن قاضـــيا في إســـرائيل وهو أول من جمع في شخصيته هاتين الوظيفتين معا، إذ كان كاهنا وقاضيا ومع أنه هو شـخصـيا كان نقي السـيرة إلا أنه لم يكن حازما مع ابنيه الكاهنين حفني وفينحاس ولم يكبح جماح خطايا ولديه الشنعاء، ووضـع الله نهاية لذلك الانهيار وأعلن للصبي صموئيل نـهاية بيت عالي الكاهن واختياره هو ليبدأ عهدا جديدا.
	في أثناء فترة القضـاة سرعان ما اشتبكت جيوش الفلسطينيين مع الإسـرائيليين لامتلاك منطقة التلال الفاصـلة بينهما فقد توجس كل منهما خطر الطرف الآخر، فأحس الإســرائيليون أن أعداءهم عتاة

الفلسطينيون العدو المنازع	وطغاة يقفون عقبة في طريقهم لامتلاك الأرض، وعلي الجانب الآخر خشي الفلسطينيون بأس العبرانيين وقد امتدوا في الأرض طولا وعرضا وأزاحوا الكنعانيين من مدنهم، فلتثبيت تفوقهم صاروا ينازعون الإسرائيليين لئلا ينتزعوا منهم طريق التجارة الحيوي، وأدي هذا التنافس إلى الحرب الطويلة بينهما في أيام القضاة وامتدت إلى أيام صموئيل وشاول، وكان للفلسطينيين تركيبهم السياسي وتنظيمهم الحرب فكان لهم ولاة وحكام للمدن الخمس التي يستوطنونها، وقد تفوقوا في العتاد والسلاح إذ تعلموا سر الحديد في بداية اكتشافه وتراجع النحاس أمامه فصنعوا أسلحتهم من الحديد (قض١٦: ٢) بينما ظل الإسرائيليون بأسلحتهم المصنوعة من النحاس والبرونز فلم يكن من يصنع الحديد في إسرائيل (١صم١٣: ١٩)، وعلي هذا ظل الفلسطينيون سادة الموقف حتي أخضعهم داود ومع أن الفلسطينيين لم يتوغلوا في الأرض إلا أنهم كانوا يهاجمون بلدان الإسرائيليين فكانوا سبب أرق دائم لهم، وقد دحرهم داود، وظلوا في مدنهم ما يقرب من ثلاثة قرون امتدت إلى القرن السابع ق.م. حيث امتصتهم القوات الآشورية الزاحفة.
تابوت العهد ونهاية عالي (١صم٤: ١-٢٢) ابن عزر (حجر المعونة)-أفيق-	كان للتفوق الحربي للفلسطينيين وتميزهم بسلاح الحديد والمركبات السبب المباشر في هزيمة الإسرائيليين وانتشر الفلسطينيون شمالا علي طول الشاطئ من مستوطناتهم في أرض كنعان وجمعوا قوتهم في أفيق الموقع الاستراتيجي في الحرب حيث ملتقي الفرع الغربي الآتي من طريق البحر مع الفرع الشرقي وبذلك يحيط بالينابيع علي طول طريق نهر الليريكون مع سهل كثير المستنقعات وهي مساحة لا تسير فيها القوافل أو الجيوش المحاربة، وجمع الإسرائيليون قوتهم عند ابن عزر (حجر المعونة) وهي تبعد ميلين (٣كم) شرقي أفيق ويعترضون طريقا جبليا يصل إلى قلب الإقليم داخل أفرايم وشيلوه المكان المقدس حيث يستقر هناك تابوت عهد الرب. وهاجم الفلسطينيون الإسرائيليين قرب حجر المعونة في معركة شرسة متلاحمة انتهت بكارثة هزيمة الإسرائيليين نتيجة محاربة

	شعب منقسم أمام عدو منظم تنظيما عاليا ومتفوقا في أسلحته، ورأي الشيوخ أن يجمعوا شمل الجنود المشتتين ويبثوا فيهم روح الشجاعة والحماس فأرسلوا في إحضار تابوت العهد من الخيمة وأحضر التابوت تحت إشراف حفني وفينحاس ابني عالي الكاهن الكهل الضرير، والتحمت القوتان ولم تكن نتيجتها أفضل من سابقتها إذ نجح الفلسطينيون في تشتيت الإسرائيليين وقتلوا منهم الآلاف ولقي ابنا عالي حتفهما وسقط تابوت الله في أيدي الفلسطينيين، التابوت الذي هو أثمن ما يملكه الإسرائيليون فهو مركز خيمة الشهادة وبداخله نسخة من الشريعة والذي سار مع العبرانيين في رحلاتهم، وهو رمز حضور الله وسط الجماعة، لكن حينما يستخدمه الشعب كتميمة سحرية تحميهم من الفلسطينيين يقع في أيدي أعدائهم وينهزم الشعب هزيمة مروعة، وسرعان ما طارت الأخبار السيئة إلى عالي الكاهن فسقط إلى الخلف وكسرت رأسه، فتنتقل رئاسة الكهنوت من بيت عالي إلى بيت صادوق (٢صم٨: ١٧) وسجلت الحادثة المؤلمة إذ أسمت كنته وليدها إيخابود أي زال المجد من إسرائيل .
رحلة تابوت العهد (١صم٥- ٧) أشدود- جت- عقرون- وادي سورق- بيت شمس-	أخذ الفلسطينيون معهم الأسلاب جنوبا إلى أشدود وهم يهللون بانتصاراتهم ووضعوا التابوت في معبد داجون أحد آلهتهم العظام، لكن الصباح أحال فرحتهم فزعا إذ رأوا تمثال داجون ساقطا بوجهه علي الأرض وضُرِب الأشدوديون بالبواسير، فاجتمع أقطاب الفلسطينيين ونقلوا التابوت إلى جت ثم نقلوه إلى عقرون ولكن بسبب ضربة البواسير خافوا، فأشار عليهم الكهنة والعرافون بسرعة التخلص من التابوت ولابد أن يرسلوه خارج مدنهم وأن يتم ذلك علي وجه السرعة لأنه جلب عليهم المصائب سبعة أشهر، وحيث يمتد الطريق الهام من عقرون إلى أرض الإسرائيليين مجتازا خلال وادي سورق وعلي طول هذا الطريق سار التابوت ببطء في عربة لا قائد لها ومعه التقدمات ليخلصهم من الوباء، وبينما كانت العربة تقترب من بيت شمس علي حدود أرض الفلسطينيين رأي الإسرائيليون الذين كانوا يحصدون القمح في

شـــيلوه- كيريــات يعاريم	**الحقول المجاورة تابوت عهد الرب ففرحوا، وحينما وصلت العربة حقل يهوشــع البيتشــمســي قدم اللاويون ذبيحة شـكر علي عودة التابوت ولكن الذين تجاسـروا من بيت شـمس ودفعهم الفضـول أن ينظروا إلى التابوت ماتوا بسبب تهاونهم، فالله ليس للفضول وحب اســتطلاعهم لأنه قدوس فلا يتجاســر أحد عليه (أش٦: ١)، أخيرا عاد التابوت إلى شيلوه لكنها كانت قد خربت في أعقاب انتصـارات الفلســـطينيين وتوغلهم في المرتفعات، فأخذ التـابوت ونقل إلى كيريات يعاريم.**
صـــموئيــل وعودة الشعب إلى الله **الرامة- جبعة - بيت إيــل -الـجـلـجــال - المصفاة**	**كانت خدمة صــموئيل في نحو ســنة ١٠٤٠ ق. م. حيث دعاه الله وابتدأ الخير ينتشر وعلم كل الناس من أقصـي الشمال في دان إلي أقصـــي الجنوب في بئر ســبع أنه نبي الرب، وما أن انتهت معركة بن عزر وموت عـالي الكـاهن حيث انتقلت إليـه القيـادة الروحيـة للشعب، وكان صموئيل هو الأمل الوحيد كشعاع يشرق بالأمل وسط ظلمة مدلهمة، وبدأ النبي نهضـــته الروحية بتوجيه اهتمامه الأول في الإصلاح إلى علاقة الشعب بالله ودعا الشعب إلى المصفاة حيث كانت شيلوه قد خربها الفلسطينيون وأزال عبادة البعل والعشتاروت آلهة الكنعانيين وهدم مذابحها تلك التي انزلق فيها الشعب في فترة القضـــاة، وقدم الشـــعب اعترافهم بخطاياهم، ووقف النبي العظيم رافعا يديه بالصلاة عنهم وهكذا صارت خطوات ناجحة للرجوع إلى الله وتنقية إيمان الشعب.** **وبينما كان الشـعب مجتمعا في المصـفاة هاجمهم الفلسـطينيون هنـاك، ولكن الرجوع إلى الله والتوبـة الحقيقيـة جعلـت المعونـة الإلهية تســـرع لنجدتهم فأرعد إلههم العظيم برعدة عظيمة حول أعدائهم اضـطربوا منها وتشـتتوا، لكنهم سـرعان ما تجمع شـملهم في جبعة، وهو موقع يسـيطر علي المدخل الشـرقي من خلال جبل بنيـامين إلى المرتفعات، وبســـبب هذا الموقع المتميز لم يتمكن الإسرائيليون من طردهم إلا بصعوبة شديدة، فاستمر النضال يشتد**

ويضعف في فترات متباينة، خاصة في المرتفعات وفي الشفيلة الفاصلة علي الحدود بينهما.

وتتوالي السنوات حتي تمر عشرون سنة كان حينما يتقدم فيها الفلسطينيون علي الإسرائيليين أن الله يعضد شعبه الذي أصبح محتفظا بالعهد معه، والمكان الذي حدثت فيه الهزيمة في المرة السابقة يختاره الله ليصير مكان النصر الحالي، ويتقدم الإسرائيليون في انتصاراتهم ليستولوا علي عقرون وجت المدينتين الحكوميتين للفلسطينيين، وهما اللتان كانتا آمنتين، وهذا جعل حدود الإسرائيليين آمنة.

وهكذا نجحت قيادة النبي العظيم في إصلاحاته الدينية بعد أن جدد العهد وعاد بالشعب إلى عبادة الإله الواحد، واستمرارا للثمار الروحية نظم مدارس الأنبياء حتي صار الشعب في أفضل حياة روحية، وأضاف لأعماله أتم إصلاحا قوميا شاملا بقيادته الحكيمة وانتصاره علي الفلسطينيين، وقد قضي النبي العظيم للشعب وهو يتردد بين مناطق ثلاث هي بيت إيل والجلجال والمصفاة، أما الرامة فكانت هي المركز لهذه المناطق (١صم٧: ١٥- ١٧)، وكانت هذه المدن يهب منها النسيم الروحي في حياة الشعب، بيت إيل مدينة ذكريات أبيهم يعقوب، والجلجال مركز الانتصارات وفيها قطعت رأس عجاج العماليقي وفيها توج أول ملوك إسرائيل (١صم١١: ١٤)، كما أنها مدينة ذات أهمية خاصة في تقديم الذبائح (١صم١٠: ١٨)، وكانت المصفاة مدينة الانتصار حيث أعانهم الله، والرامة هي مسقط رأس صموئيل وهي تقع في جبل أفرايم بالقرب من شيلوه(١صن١: ١٩).

ومرت سنوات مجيدة وشاخ صموئيل وقضي لإسرائيل طوال حياته، وكان آخر القضاة وأعظمهم، وإن ثبت أن بنيه ليسوا خلفا صالحا.



صموئيل: الفلسطينيون وقيام شاول
حجر المعونة
أفيق
يرقون
تابوت العهد عندما أخذه الفلسطينيون
شيلوه
مرتفعات أفرايم
شليشة
البحر الكبير
شعليم
بيت ايل
بيت حورون الأسفل
بيت حورون الأعلى
الجلجال
المصفاة
اريحا
الرامة
زيف
جزار
جبعون
جبع
سورق
قريات يعاريم
جبعة الله
جبعة
تابوت العهد يرجع الى اسرائيل
عقرون
أشدود هيكل داجون
الفلسطينيون
انتشار الوباء
أورشليم
بيت شمس
بيت لحم
جت
كم صفر ٨
ميل صفر ٥
بحر الملح
مسار التابوت أثناء المعركة مع الفلسطينيين
المدن التي كان فيها صموئيل قاضيا وكاهنا

1- حياة شاول أول ملوك إسرائـيـل (1030-1010 ق.م)

(1صم 9-31) ، (1أخ10)

المكـــــــــان	الحـــــــــــــــــــــــــــــــدث
الرامة وصب الزيت علي شاول لمسحه ملكاً (1صم9) ، (1صم10:1-16).	• **خرج شاول من جبعة وهو ابن قيس من سبط بنيامين يبحث عن أتانه الضالة فذهب إلي الرامة مدينة صموئيل النبي فيخبره بأن الأتان عُثِرَ عليها ويمسحه بالزيت ملكاً علي إسرائيل.**
المصفاة وتنصيب شاول ملكاً (1صم10:17-27).	• **حيث يدعو صموئيل النبي إلي إجتماع عام لكل الشعب ويجري اختياره ملكاً بالقرعة وهذا جعل الشعب متحمساً لكن البعض سخروا منه لكنه يمرر هذه الإهانة في صمت وينتظر بحكمة حتى يعترف به كل الشعب وحدث هذا بعد انتصاره علي العمونيين.**
هزيمة العمونيين في يابيش جلعاد شرق الأردن (1صم11:1-13).	• **حاصر ناحاش ملك العمونيين يابيش جلعاد ووضع شرطاً للسلم أشبه باتفاق وحشي بان يقوّر العين اليمني لكل يهودي في يابيش (1صم11:2) ، فأحضر شاول فدان بقر (زوج بقر) وقطعها وأرسل إلي كل إسرائيل قائلاً من لا يذهب وراء شاول ووراء صموئيل يكون نصيبه مثل زوج البقر ، فخاف كل الشعب وذهب ورائه 300.000 من إسرائيل و 30.000 من يهوذا وساروا ليلاً إلي يابيش جلعاد وفي الفجر وقع بـ3 فرق وأنتصر علي العمونيين**

	بعدما حل عليه روح الرب بمجرد سماع الرسالة من أهل يابيش بما توعدهم به ناحاش ملك العمونيين.
الجلجال وتنصيب شاول ملكاً رسمياً (1صم15:14).	• **حيث اجتمع صموئيل النبي وكل الشعب وتم تتويج شاول ملكاً رسمياً ، وقد أسكت صوت معرضيه بهزيمة العمونيين في يابيش جلعاد وشرق الأردن.**
الحرب مع الفلسطينيين في مخماس ومخالفة شاول للرب وتقديمه ذبيحة وفداء يوناثان لشعبه وفداء شعبه له (1صم13:1-7) ، (1صم13:8-15) ، (1صم14:1-46).	• **أخذ شاول 3000 جندي لمحاربة الفلسطينيين وقد جعل معه ألفان في مخماس وفي جبل بيت إيل أما الألف الأخرى كانت في جبعة مع ابنه يوناثان ، وتجمع الفلسطينيون في منطقة مخماس بـ30.000 مركبة و6000 فارس في 3 اتجاهات فلم يبقي مع شاول إلا 600 جندي حيث فرّ الباقون واختبأوا في الجبال ، ولم يكن بني إسرائيل يعرف سر الحديد الذي تميز به الفلسطينيون.** • **وقد تأخر صموئيل النبي 7 أيام فتجرأ شاول وقدم الذبيحة وهي من حق الكاهن فقط. وعندما جاء صموئيل النبي اخبره بأن الرب يعطي مملكته لملك آخر يكون حسب قلبه ، ويعتبر هذا الخطأ أكبر أخطاء شاول وسبباً في رفض الله له.** • **لكن المقاتل الشجاع يوناثان خرج مع حامل سلاحه وقتل 20فلسطيني وحدث هرج بين الفلسطينيين وفرّوا فخرج شاول وقد تجمع معه الذين فرّوا وتتبعوا الفلسطينيين حتى**

	شاطئ البحر المتوسط غرباً ، وكان إيمان يوناثان بأن الله يخلص بالكثير أو بالقليل. • وقد أمر شاول بأن الشعب يصوم حتى يهزم أعداءه لكن يوناثان أكل عسلاً وقد كان أمر شاول في مخالفته هو الموت لكن الشعب فدي يوناثان وقال لا تُمس شعره منه لأنه صنع هذا الفداء العظيم لشعبه. • أمر شاول بالصوم والعقوبة بالموت هو الخطأ الثاني له لأن الشعب في حالة حرب يحتاج لمعونة وليس صوم.
حروب شاول الأخرى مع (آدوم – موآب – عمون – صوبة) (1صم14:47-48).	• حارب شاول كل البلاد المجاورة عبر الأردن وجنوبها فقد حارب آدوم وأنتصر عليها وايضاً موآب وبني عمون وصوبة قرب سوريا وحيثما توجه كان يغلب.
حرب شاول مع عماليق ومفارقة صموئيل النهائية له (1صم15).	• كلم صموئيل شاول وقال له أن يحارب عماليق لأنه أعترض إسرائيل في طريق صعوده أرض كنعان وأن يحرم كل رجل وامرأة وطفل وغنم بحد السيف. • فجمع شاول 200.0000 من إسرائيل و10.000 من يهوذا وكمن للعماليق بعد أن طلب أن يخرج القينيين من وسطهم لأنهم عملوا معروف مع بني إسرائيل وهزمهم وحرم كل العمالقة لكنه عاد واستبقي أجاج ملك عماليق وغنمه. • فخرج صموئيل النبي وعرّفه بأنه اخطأ إذ استبقي أجاج والغنم ، وقال شاول أنه كان يريد أن يقدم الغنم ذبيحة

للرب في الجلجال فقال له صموئيل السمع خير من الذبيحة والإنصات خير من شحم الكباش وقام وقتل صموئيل أجاج في الجلجال. • ولما امسك شاول بجبة صموئيل وقال له أخطأت فتمزق الثوب ، فقال له صموئيل يمزق الرب مملكتك ويعطيها لآخر وفارق صموئيل شاول إلي الأبد.	
• عاد الفلسطينيون يحاربون شعب الله لكن في هذه المرة لم تكن مثلما كانت قبلها عبارة عن غارات خاطفة ، فوقف الفلسطينيون في سركوه وتصدي لهم شاول في إيله وبينهم وادي البطم حيث تكثر أشجار البطم ويفصلهما 1.5كم ، وكل يري الآخر ولم يبدأ أي منهما الحرب. • وخرج محارب عملاق من جت يسمي جليات طوله ست أقدام (3أمتار) يلبس خوذه ودرع وطول سهمه مثل نول النساج وأخذ يعيّر شعب الله40 يوماً !! • وكان في المعركة أبنا يسيّ البيت لحمي وقد أرسل يسيّ لأبنائه لإفتقادهم في الحرب مع أخيهم الأصغر داود الذي كان يرعى الغنم وقد رسمه صموئيل النبي ملكاً علي إسرائيل بعد مفارقة روح الرب لشاول ، وكان داود يحسن الضرب علي القيثارة فكان يذهب إلي شاول ويعزف له فيذهب الروح الردئ الذي علي شاول فأحبه شاول وجعله	وادي سركوه وخروج جليات ليعيّر شعب الله (1صم17).

حامل رمحه ومن هنا تعرف داود علي البيت الملكي وكيف تدار المملكة ثم عاد داود فترة تغير فيها شكله إلي بيت لحم فلما أرسله أبيه ليفتقد إخوته وجد هذا الفلسطيني يعيّر شعب الله. • فذهب للملك وقال له انا أحاربه لأن جليات كان يريد من يبارزه ، وأظهر داود عمل الله معه الذي أخفاه سنين طويلة وقصّ علي الملك هجوم أسد ودب علي قطيعه وكيف غلبهما وقتلهما فقال له الملك اذهب وحاربه. • وخلع داود ملابس الحرب لأنها كانت ثقيلة عليه وأخذ خمسة حجارة ملساء مع مقلاعه. • فلما رآه جليات أحتقره وقال له كأنك تأتي لتقاتل كلباً حتى تأتي إليّ بعصا لكن داود قال له أنت تأتني بسيف ورمح وأنا آتيك بأسم رب القوات وأن الرب يحبسك في يدي ويجعل لحمك لطيور السماء ثم ركض وأخذ حجارة ووضعها في المقلاع وضرب بها جليات في جبهته فارتزّ الحجر في جبهته وسقط جليات فأخذ داود سيفه وقطع رأسه وقد كتب هذا في المزمور 151 الذي يقال في مطلع ليلة أبوغالمسيس. • وعند ذلك فرّ الفلسطينيون وتتبعهم الإسرائيليون حتى جت وعقرون.	

	• وقد رجع داود مع شاول وخرجت النساء وهن ينشدن أنشودة النصرة (قتل داود ربوات وشاول ألوف) وهذه أثارت حافظة شاول وحل عليه الروح الردئ وبدأ يحارب داود ويطارده حتى أن داود مضي من مكان إلي آخر في رحلة التيه.
في جبعة في قصر شاول (1صم18:10-29) ، (1صم19:11-17).	• حاول شاول بقتل داود مرتين برميه بالرمح وهو يعزف بالقيثارة ففشل. • ثم أراد مصاهرة داود وذلك لمحاولة التخلص منه بأن مهر ابنته وهي ميكال هو 10 غلفة فلسطيني وهكذا قد فكر شاول ربما يقتله الفلسطينيون لكن داود أتاه بـ200 وتزوج من ميكال. • وقد سأل شاول عن داود ميكال ابنته فقالت له أنه مريض ، فأنزلت ميكال داود من الكوة وجعلت الترافيم مكانه علي السرير فجاء جنود شاول ليقتلوه فلم يجدوه.

2- رحلة التيه لداود هرباً من وجه شاول

الحـــــــــــــــــــدث	المكـــــــــان
• هرب داود من وجه شـــاول الذي يريد قتله بلا ســبب إلي أبيه الروحي في الرامة فأقام صموئيل مع داود في نايوت. • أرسـل شـاول 3 مرات ألي داود عند صـموئيل وكان صـموئيل النبي قد أسـس مدرسـة الأنبياء والتي اسـتمرت إلي عهد إيليا وأليشع النبيين وكل مرة لا يرجع الرسل حيث يحل عليهم روح الرب فيتنبأون مع بني الأنبياء. • ولـهذا ذهب أخيراً شـاول بنفسـه إلي داود عند صـموئيل النبي لكنه هو أيضـــاً خلع عنه ملابس الحرب وصـــار يتنبأ طوال اليوم.	1. الرامة ونـايوت عند صموئيل(1صم 18:19-24).
• أنقلب بيت شـاول علي شـاول وأصـبح كل من ميكال ويونـاثان مع داود ، فميكال أحبت داود وتزوجته واخفته بل هرّبته من أبيها ويونـاثان صار الصديق الحبيب لداود. • تقابل داود ويونـاثان في جبعة وســأل داود يونـاثان عن ما هي خطيته أمام أبيه ووعد يونـاثان داود أن يُعلمه عن نيّة أبيه !! • وفي كل شــــهر يجتمع الملك مع كل عائلته علي المائدة وكان داود متغيب فســأل عنه شــاول فرد يونـاثان أنه ذهب ليفتقد إخوته ! فثار شـاول وقال له طالما ابن يسـيّ حي لا تثبت أنت ومملكتك !!	2. تعاهد داود مع يونـاثان صديقه (1صم20).

	• ذهب يوناثان وأعلم داود عن طريق السهم وعرّفه أن نيّة أبيه هي قتله وأفترق الإثنان ليكمل داود رحلة التيه ومطاردة شاول له.
3. داود في نوب مدينة الكهنة يأكل خبز الوجوه ويأخذ سيف جليات (1صم21:1-6) ، (1صم22:6-23).	• هرب داود إلي نوب مدينة الكهنة وطلب خبزاً فأعطاه أخيمالك رئيس الكهنة خبز الوجوه وطلب سلاحاً (رمحاً) فأعطاه سيف جليات لأن نوب كانت قريبة من سوكوه. • وقد رآهم واحد من عبيد شاول وأعلم الملك واخطأ الملك ثالثة إذ قتل أخيمالك و85 كاهناً لابسين الأفود وفرّ ابيثار إلي داود.
4. هروب داود إلي جت المدينة الفلسطينية (1صم21:10-15).	• عبر داود إقليم الشفيلة غرباً من جبال يهوذا إلي جت المدينة الفلسطينية فلما عرفه هناك الفلسطينيون فهللوا ، وشك فيه ملك جت أخيش فتظاهر داود بالجنون فأطلقه أخيش.
5. هروب داود إلي مغارة عدلام (1صم22:1-5).	• عدلام منطقة بين يهوذا والمدن الفلسطينية بها مغائر ومصادر مياه ، أقام فيها داود مع 400 من الهاربين أو المتضايقين والغير راضيين عن حكم شاول وكوّن منهم جيش أقاموا معه في مغارة عدلام وهي باقية إلي اليوم وكان معه أفراد أسرته. • ثم أخذ أبيه وأمه وأودعهما عند ملك موآب عبر وادي الملح ، حيث جدة داود هي راعوث الموآبية.

6. هروب داود إلي قعيلة (1صم23:1-14).	• **قعيلة لا تتبع يهوذا أو اليهود أو الفلسطينيين فعندما حاصر الفلسطينيون قعيلة وعلم داود بذلك هجم علي الفلسطينيين هناك وخلص قعيلة.** • **لكن أهلها لم يحفظوا الجميل وأعلموا شاول بوجود داود هناك لهذا هرب إلي برية زيف.**
7. هروب داود إلي برية زيف للمرة الأولي. (1صم23:15-24).	• **هرب إليها داود بعد قعيلة حيث اعلم أهلها بوجود داود.** • **ولكن ايضاً الزيفيون أعلموا شاول بوجوده هناك ، فذهب إلي برية معون.**
8. هروب داود إلي برية معون (1صم23:25-29).	• **هرب إليها داود وجاء إليها شاول وكاد أن يقع داود في يد شاول لولا مجئ رسول لشاول بأن الفلسطينيون يقتحموا الأرض شمالاً فهرب داود إلي عين جدي.**
9. هروب داود إلي عين جدي وقطع جبة شاول (1صم24).	• **علم شاول بمكان داود في عين جدي علي شاطئ البحر الميت فذهب هناك ومعه 3000 جندي وبات في مغارة كان بها داود.** • **فقطع داود جبة شاول وعندا خرج منها شاول ناداه داود وسجد له وأراه الجبة وقال له أنظر أن طرف جبتك في يدي فمن عدم قتلي إياك اعلم أنه ليس في يدي شر ، يقضي الرب بيني وبينك وقال له وراء من أنت مطارد ! وراء كلب ميت وراء برغوث ميت ، فبكي شاول وقال له أنت أبر مني وحلف**

	داود أن لا يقطع نسـله بعده ، وفي هذا الوقت مات صـموئيل النبي.
10. داود في الكرمل وقصته مع نابال وزوجته أبيجايل (1صم25).	• **قضـي داود فترة في الكرمل وكان غلمان داود يحموا رعاة نابال من هجوم العمالقة.** • **وعندما حان وقت جز الغنم وهي عادة احتفال يمتد عدة أيام فيه يبتهج صاحب الأرض فبعث داود غلمانه بأن يعطيهم شئ مقابل حراسة رعاته فرفض وتكلم عن داود بطرق سيئة.** • **فعندما علم داود ركب علي جواده هو والـ400 رجل لقتال نابال لكن جاءت أبيجايل زوجته بهدايا من خبز وتين ونبيذ وخمراً وقالت لداود (سـيدي يحارب حروب الرب.. فعندما يقيمك الرب رئيسـاً لا تكون هذه معثرة لسـيدي أنك قلت دماً عفواً وانتقمت لنفسـك) فباركها داود وبارك عقلها وانه منعته عن إتيان الدماء وبعد 10 أيام مات نابال فبعث داود وأتخذها زوجه له.**
11. هروب داود إلي برية زيف للمرة الثانية والمواجهة الأخيرة مع شاول (كوز الماء والرمح) (1صم26).	• **ذهب الزيفيون وأعلموا شاول بأن داود موجود عندهم (في تل حخيلة) فجاء شـاول ومعه 300 جندي وبات في مغارة وأوقع الرب عليهم سُبات.** • **وكان داود موجوداً في نفس المغارة فطلب منه أبيشـاي أن يقتل شـاول فقال له حاشـا لي أن أمد يدي علي مسـيح الرب وأخذ داود كوز الماء والرمح اللذين كانا عند رأس شاول.**

	• وعند خروج شـاول ناداه داود وقال لأبنير رئيس جيشـه لماذا لم تحرس سـيدك جيداً؟ هوذا كوز الماء والرمح.. لأن ملك إسـرائيل خرج ليفتش علي برغوث واحد ، وطلب شـاول برجوع داود لكن داود رفض لمعرفته تقلب مزاجه وأعاد الرمح والكوز إليه.
12. هروب داود إلي الفلسطينيين واستقراره في صقلغ (1صم27).	• أضطر داود أن يهرب إلي الفلسطينيين طلباً للأمان فذهب إليهم لكنه في هذه المرة معه 600جندي وكان طلبه من مركز قوة فأعطاه أخيش ملك جت مدينة صقلغ التي عند النقب ، فحارب داود هناك العمالقة واخذ غنيمة وأعطي منها لأخيش فاستراحت نفس أخيش من ناحية داود واعتقد أخيش أن داود حارب ضد الإسرائيليين لكنه في الواقع حارب أعداء اليهود وهم العمالقة وقد حرّم داود كل رجل وامرأة في حربه مع العمالقة.
13. رفض أقطاب الفلسطينيين وانضمام داود معهم في الحرب (1صم29).	• أجتمع الفلسطينيين لحرب بني إسرائيل وكان داود في موقف حرج ، فإن رفض أن ينضم إليهم أُكتشفت لعبته وإن انضم إليهم خان بلده لكن الله أنقذه بعدم رضي الأقطاب الأربعة من مدن فلسطين الخمسة خوفاً أن ينقلب عليهم في المعركة ، هذا مع أن أخيش كان يضمه وكان في عينيه كملاك الله.
14. الحرب مع العمالقة(1صم30:1-25).	• عندما رجع داود إلي صقلغ وجد أن العمالقة أغاروا عليها وأخذوا نساء داود واخذوا ممتلكاته.

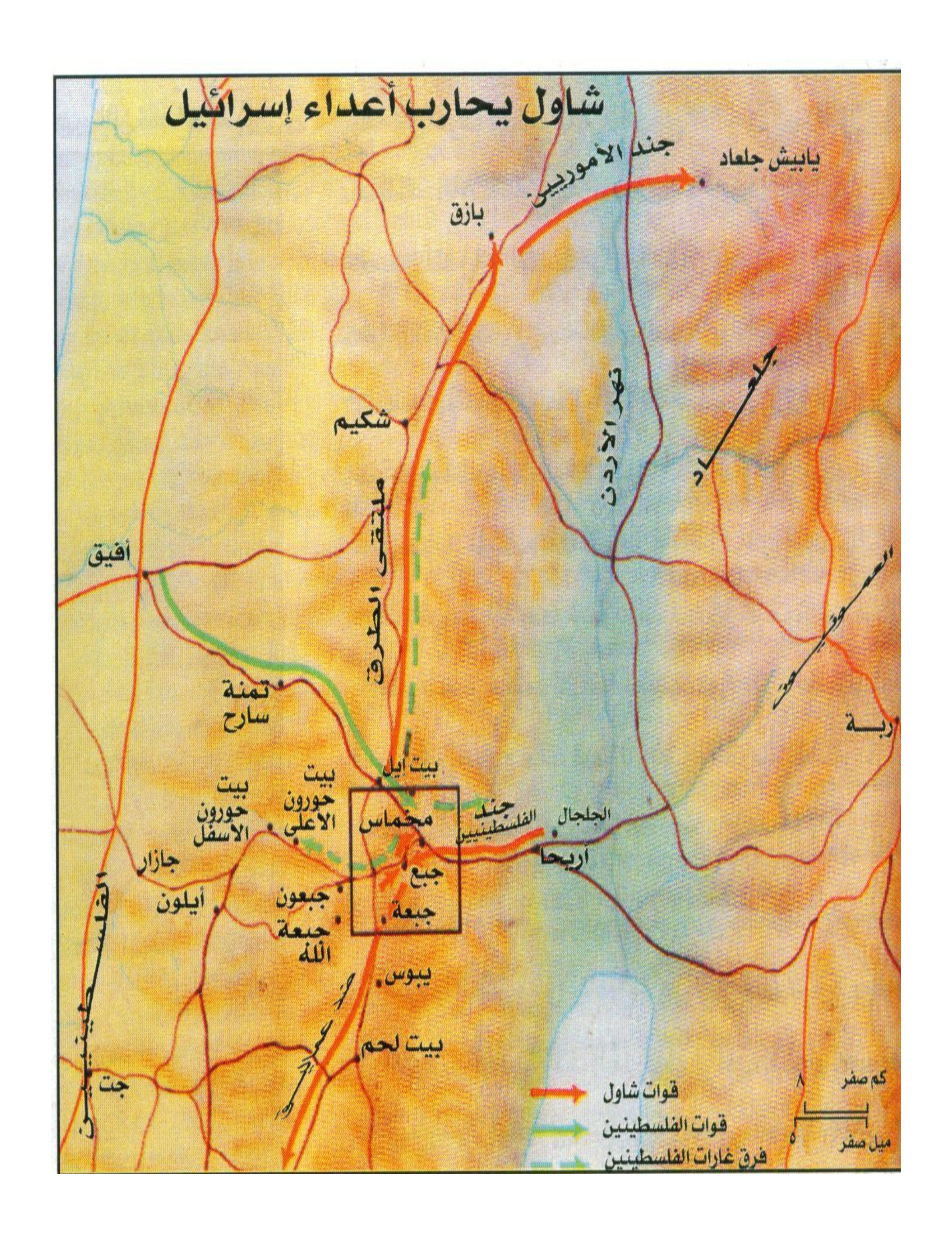
	• فأســتشــار الرب بواســطة الأفود التي كانت مع ابيثار الكاهن فصعد إلي العمالقة وعرف من رجل مصري أنهم يقيمون حفل ويرقصــون فباغتهم وأســترد امرأتيه (أخينوعم اليزرعيلية ، أبيجايل) وقد قسم الغنائم بالتساوي بين الـــ400 الذين حاربوا معه وبين الـــ200 الذين حرسوا الأمتعة وأصبحت قانون في إسرائيل ، وقد أعطي هدايا لشيوخ يهوذا عند عودته.
15. حرب الفلسطينيين مع شاول وموت شاول وأبناؤه الثلاثة (1صم28) ، (1صم31) ، (1أخ10).	• تجمع الفلسطينيون في أفيق وساروا إلي شونم وتجمعوا هناك بجيوش جرارة وعربات حربية غطت الأرض. • وفي الجنوب جمع شاول جنوده علي جبل جلبوع. • وذهب شــاول إلي الشــمال إلي عين دور لعرّافة لأن الرب لم يجبه لا بالأحلام أو الأنبياء أو بأي شــيئ فتفكر وذهب إليها فطلب إليها إصعاد روح صموئيل النبي. • لكن الرب قد حرّم العرافين ومشــوراتهم (لا19) فعندما ظهرت الروح خافت العرافة ولم تقل أنه صــموئيل بل قالت آلهة صــعدت من الأرض ووصــفتهم لشــاول بأن الروح ملفوف بجلباب وهو شيخ وقور فالذي استنتج هو شاول أنه صموئيل ، وقد عرف من هذه الروح انه ســيخســر الحرب ويموت هو وأبناؤه الثلاثة ويكونوا غداً عندهم. • وفي الغد اشــتدت الحرب وقتل يوناثان وأبيناداب وملكيشــوع وأصيب شاول ووقع علي السيف ومات.

• وقد علّق الفلسطينيون أجساد شاول وأبناؤه الثلاثة علي بوابة معبد العشتاروت في بيت شان. • لكن ســــكان يابيش جلعاد أنزلوهم ودفنوهم في يابيش بإكرام وصاموا أسبوعاً لأنه خلصهم من العمونيين.	

خصائــص حكـــم شـــاول:

أعماله السياسية	أهم أعماله الدينية	أخطـــاؤه الدينيــــة	أخطاؤه السياسية
1. جمع الشعب وعمل جيش منظم بعدما كان الشعب مفتت. 2. حارب عن شعبه كل أيام حياته. 3. هزم العمونيين في يابيش عندما حلّ عليه روح الرب. 4. هزم الآدوميين والعمونيين	لا توجد أي أعمال دينية.	1. قدم ذبيحة في مخماس وهي من حق الكاهن.. 2. قتل 85 كاهن في نوب مع أخيمالك وهم لابسين الأفود. 3. أستحي أجاج العماليقي وغنمه برغم إنذار الرب بعدم إستحياء العمالقة. 4. استشار عرّافة عين دور صاحبة الجان. 5. طارد داود بدون سبب إلا الروح	شتت جهده في محاربة الفلسطينيين وداود ، بالرغم أنه لو كسب داود لكان تحطم الفلسطينيين إلي الأبد.

والموآبيين ومملكة صوبة.		**الردئ الذي كان عليه.** **6. حاول قتل داود مرتين بالرمح وبزواجه ابنته عن طريق المهر وهو غرلة 100 فلسطيني.** **7. فرض صوم علي الشعب في حربهم في مخماس وهذا قمة عدم الحكمة وعقوبة المخالفة هي الموت.**	


شاول يحارب أعداء إسرائيل
يابيش جلعاد
جند الأموريين
بازق
شكيم
ملتقى الطرق
نهر الأردن
جلعاد
أفيق
تمنة سارح
ربة
بيت ايل
بيت حورون الأعلى
بيت حورون الأسفل
مخماس
جند الفلسطينيين
الجلجال
أريحا
جازار
جبع
جبعون
أيلون
جبعة
جبعة الله
يبوس
بيت لحم
جت
قوات شاول
قوات الفلسطينين
فرق غارات الفلسطينين
كم صفر
ميل صفر

ايشبوسيت ملكاً على إسرائيل (الأسباط الشمالية)(1017- 1010ق.م)

(لمدة سبع سنوات فقط)

الموضوع	الحدث
1. تولى ايشبوسيت العرش لمدة سبع سنوات بواسطة ابنير قائد جيش شاول .	• كان المفروض أن يتولى داود عرش إسرائيل كلها لكن وجود ابن لشاول حال دون ذلك حيث كان داود ملك على يهوذا فقط لمدة سبع سنوات خلالها كان ايشبوسيت ابن شاول ملك على الأسباط الشمالية ، ومنذ ذلك الوقت ظهرت بذرة وفكرة انقسام المملكة . • تملك ايشبوسيت وهو ابن 40 عام ساعده على هذا قائد جيش شاول وابن عمه ابنير لما له من سطوة وسلطان .
2. عاصمة البلاد محنايم .	• بسبب سيطرة الفلسطينيين على المنطقة بعد موت شاول على جبل جلبوع هو وأبناؤه الثلاثة ثم نقل العاصمة من جبعة إلى شرق نهر الأردن في محنايم ويدل هذا على مدى الحال من فوضى وتفكك البلاد في تلك الآونة .
3. مقاتلة بين يوآب وابنير .	• حاول ابنير في شموخه أن يضم سبط يهوذا إلى الأسباط الشمالية وقد تلاقى هو ويوآب بن صروية قائد جيش داود وابن أخته ، وقد تقاتل غلمان كل من الطرفين عند بركة جبعون وظلت الحرب بينهما لمدة سبع سنوات .

4. تمرد ابنير على ايشبوسيت .	• وفي محاولة من ابنير لاغتصاب العرش حيث أنه وجد ايشبوسيت شخصية ضعيفة من السهل السيطرة عليها - فقد تزوج برصفة إحدى سرارى أبيه وبذلك من حقه المطالبة بعرش البلاد حسب عُرف تلك الآونة - وقد أدى هذا إلى اندلاع النزاع بينهم .
5. ابنير على مائدة داود .	• وفي تمرد ابنير حاول كسب سبط يهوذا وجلس مع داود على مائدته هو وقواد جيش إسرائيل وقد اتفق داود معه على رجوع ميكال زوجة شبابه .
6. قتل ابنير قائد جيش شاول .	• عندما علم يوآب بجلوس ابنير على مائدة داود فطلب مقابلة ابنير وطعنه في بطنه لأنه قتل أخيه عسائيل - ولكن داود برأ نفسه من مسؤولية هذا وبكى ابنير عند قبره وبهذا حفظ موقفه أمام شيوخ الأسباط الشمالية .
7. قتل ايشبوسيت .	• قتله اثنين من رجاله وأمر داود بدفنه دفن مُشرف وقتل قاتليه وبهذا أصبح المنافسين على العرش قُتلوا وأتم الله وعده لداود .

حياة داود الملك والنبي وأعظم ملوك إسرائيل (1010 - 970 ق.م.)

الموضوع أو المكان	الحـــــــــــدث
1. مسح داود ملكاً في بيت لحم بواسطة صموئيل النبي .	• لما رفض الرب شاول بسبب تقديمه الذبيحة في مخماس وإبقائه على أجاج ملك عماليق ، طلب الرب من صموئيل النبي أن يمسح أحد أبناء يسى في بيت لحم . • فذهب صموئيل من الرامة إلى بيت لحم وتظاهر بتقديمه ذبيحة هناك ونزل إلى بيت يسى وطلب أولاده ليمسح أكبرهم لكن الله قال له " إن الإنسان ينظر إلى العينين لكن الله ينظر إلى القلب " وهكذا مع كل أولاده الستة فلما سأل عن وجود ابن آخر له فقال هناك فتي صغير يرعى الغنم فاستدعاه ومسحه صموئيل ملكاً على إسرائيل .
2 . مسح داود ملكاً على يهوذا في حبرون .	• علمنا من حياة شاول علاقة داود بشاول وكيف طارد شاول داود في كل موضع ثم تولى ايشبوسيت على الأسباط الشمالية وموته مقتولاً لكن قبل قتل ايشبوسيت بعد موت شاول مُسِحَ داود على سبط يهوذا لمدة 7.5 سنة . • وذلك بعد وصول خبر موت شاول وأبناؤه الثلاثة في جلبوع بعد 3 أيام مزق داود ثيابه ورثاهم في رثاء عُرِفَ بنشيد القوس " مجدك يا إسرائيل مذبوح ، على مرتفعاتك كيف سقط الجبابرة " (2صم 1 :19 - 27) . • ثم لما كان داود في صقلغ الفلسطينية لم يعد هناك سبباً لبقائه فيها لكنه استشار الرب وصعد إلى حبرون وهي مدينة الذكريات ففيها مقبرة الآباء (المكفيلة)

	وهي مدينة حصينة على تل عالي أسفلها مصادر المياه لا يستطيع الفلسطينيون الوصول إليها - فمسحه شيوخ يهوذا على سبط يهوذا وكان سبط شمعون معه وظلت عاصمته لمدة 7.5 سنة (2صم 2 : 11) .
3. مسح داود ملكاً على كل إسرائيل .	• بعد موت ايشبوسيت كما علمنا من حياة ايشبوسيت كيف أنه جاء كل الأسباط عندما تأكدوا من براءة داود سواء من قتل ابنير أو ايشبوسيت لمسحه ملكاً على كل إسرائيل في حبرون وكان داود قد بلغ 37.5 سنة وملك على إسرائيل 33.5 سنة بعد ملكه على يهوذا 7.5 سنة .
4. أورشليم عاصمة مملكة داود ، وكيفية تحريرها من اليبوسيين .	• بُنيت أورشليم على جبل صهيون وهو من أشهر الجبال في الكتاب المقدس ، وكانت أورشليم مبنية على جبل مثلث يسمى بمرتفعات الأوفيل يحيطه واديان ومصدر مياه - والمدينة كانت صغيرة مساحتها 12 فدان وبها 2500 نسمة لكن مازال يسكن في قلعتها اليبوسيين أصحاب الأرض الأصليين وهم جماعة من العرج والعمى ولكنهم لم يقدروا حق داود كملك . • وقد حفر يوآب خندق في الأرض في مكان تصريف المياه للقلعة ودخل رجاله وفتحوا باب الحصن وتدفق باقي الجيش إليها واستولوا على القلعة وأتخذها داود مقراً له حيث بنى فيها قصر له وبرج . • وحصنها داود من الناحية الشمالية حيث كان يسهل اختراقها منها . • وكان داود محقاً في اختيار موضعها لأنها تتوسط بين الأسباط الشمالية والجنوبية .

5. الحرب مع الفلسطينيين في وادي الرفائيين وسماع صوت أقدام حول شجر البكا (التوت) .	• تجمع الفلسطينيون في وادي الرفائيين وهو يقع بين أورشليم وبيت لحم خوفاً من داود خاصةً أنه هو الذي قتل جليات وطرد اليبوسيين من قلعتهم بأورشليم . • لم يندفع داود إلى الحرب لكنه كعادته استشار الله فأعطاه الله علامة وهي صوت ريح مثل الأقدام حول أشجار البكا (التوت) - وصعد داود وعندما سمع صوت الرياح عرف بوجود الله معه في المعركة وانتصر على الفلسطينيين انتصاراً نهائياً حتى لم نعد نسمع عن أي حرب منهم مع بني إسرائيل حتى امتصتهم جيوش أشور .
6. حرب داود مع ملك صوبة (هددعزر) (2صم 8) ، (1أخ 18) .	• حارب داود النبي قرب الفرات وسوريا ملك صوبة هددعزر بن رحوب ، وضرب داود 1700 فارس و20.000 رجل وحطم جميع المركبات الحربية .
7. حرب داود مع ملك دمشق (آرام دمشق) (2صم 8) ، (1أخ 19) .	• تقدم آرام دمشق لمساعدة هددعزر ملك صوبة فضرب داود من آرام 22.000 وخضعت آرام لداود وعين داود عليها حاكم وكنوا يقدمون لداود هدايا وجزية سنوية . • وقد أرسل توعي ملك حماة يسأل عن سلامة داود لأن داود قتل عدوه هددعزر وأرسل له هدايا .
8. الحرب مع عمون (2صم 10 : 19) ، (1أخ 19 ، 20) ، وتحالف	• أرسل داود النبي يعزي حانون ملك عمون على موت أبيه ولأن أبيه استضاف أسرة داود خلال فترة مطاردة شاول له لكن حانون حلق للرسل داود نصف لحاهم وشق ثيابهم وأرسلهم إلى داود .

5 ملوك ضد داود (مقابلة الخير بالشر) .	• **وأرسل حانون وعمل اتحاد مع آرام بيت رحوب + آرام صوبة الذين قدموا له 20.000 مقاتل + معكة وقدموا له 1000 مقاتل + رجال طوب قدموا 12.000 مقاتل .** • **وتقدم حانون الجيوش الأربعة المتحالفة حيث الـ3 جيوش الباقية كانت في الحقل فهزمهم يوآب ابن صروية وفروا أمامه ، وفي أثناء الحرب مع العمونيين سقط داود مع بتشبع امرأة أوريا الحثي الذي جعله داود في الصفوف الأمامية فمات .** • **اصطف جيش آرام صوبة بعد هذه الهزيمة في حيلام شرق الأردن بقيادة شوبك فحاربهم داود وقتل شوبك و40000 فارس .**
9. الحرب مع موآب (2صم 8 ، 11) .	• **حاصر يوآب عاصمة موآب وهي ربه وقتل شعبها ونشرهم بالمناشير وأخذ غنائم كثيرة .** • **أخذ داود تاج ملك ربه المرصع بالذهب والأحجار الكريمة .**
10. الحرب مع آدوم .	• **انتهز أدوم محاربة داود وانشغاله بحرب عمون وهاجموا جيوش أرض إسرائيل ، فخرج إليهم ابيشاى اخو يوآب وقتل 18000 مقاتل وعين حاكم هناك وصيرهم عبيد لبني إسرائيل .**
11. رحلة تابوت العهد ونقله إلى أورشليم .	• **بعد أن عاد تابوت العهد من عند الفلسطينيين مكث في كيريات يعاريم (قرية أبو جوش حالياً) 20 سنة وهي تقع غرب أورشليم بـ17 كيلومتر وفي كيريات كان التابوت تحت رعاية أبيناداب وكان يخدمه أبنيه عزة وأخيو .** • **فخرج داود وأخذ معه 30000مقاتل وحمل التابوت على عجلة يجرها ثيران**

	لكي ينقله إلى أورشليم العاصمة الجديدة لكن الثيران انحرفت وحاول عزة أن يسند التابوت فأمات الله عزة . • وكان لهذا معاني : 1. فالتابوت لا يحمل مثلما تُحمل الآلهة الوثنية على عجلة تجرها الثيران بل يحمله الكهنة واللاويين بعصا (عد 3 : 29 ، 4 : 15) . 2. لكي يتعلم بني إسرائيل أن الله قدوس ولا يُعامل مثلما تُعامل الأوثان . 3. ومعنى خاص بعزة أن الله لا يُقتحم أو هو لحب الاستطلاع . • ثم بعد 3 أشهر عاد داود وحمل التابوت إلى أورشليم على عصا بواسطة الكهنة وفي أثناء الـ3 شهور قام بحراسته عوبيد أدوم الجني فباركه الله هو وبنيه . • وقدم داود ذبائح ورقص أمام التابوت حتى أن ميكال ابنة شاول احتقرته ، وأعطى داود لكل إنسان من بني إسرائيل رغيف خبز وقرص زبيب وكأس خمر ، وكان يخدم الخيمة في أورشليم هو أبياثار وكانت توجد خيمة أخرى (لم يكن بها تابوت عهد) في جبعون يخدمها صادوق الكاهن فصارت أورشليم العاصمة السياسية والمركز الديني .
12. اشتياق داود لبناء هيكل الله في أورشليم (2صم 7) .	• اشتاق داود النبي لبناء هيكل الله في أورشليم وكان قد بنى قصر له من خشب الأرز ، وقد أعد داود كل شيء للبناء وقد أعلن هذا الاشتياق على ناثان النبي لكن الله قال له عن طريق ناثان إن الأمر محفوظ لابنك أي سليمان لأن عهده عهد سلام ولأن داود سفك دماء كثيرة في الحروب لكن الله وعده في المقابل

	أن نسله يجلس على كرسيه إلى الأبد وهذا تحقق في ربنا يسوع (لو 33:1) .
13. نظام المملكة الخارجي والداخلي .	• **النظام الخارجي :** **1. استطاع بفضل قائده القوي يوآب ابن صروية أن يسيطر على ممالك أدوم** **وموآب وعمون وارام صوبة ودمشق إلى نهر الفرات فتدفقت الأموال إلى** **الخزانة الملكية .** **2. كما أنه عمل معاهدة مع حيرام ملك الفينيقيين (979 - 945 ق.م.) لأنهم** **كانوا يمتازوا بمهارة الصناعات وأنواع الخشب الجيد ولهم أسطول يجوب البحر المتوسط .** • **النظام الداخلي :** **جعل لكل منطقة حاكم فأمكنه أن يحكم قبضته على البلاد التي أصبحت مترامية الأطراف .**
14. إحضار مفيبوشت ابن يوناثان (2صم 9) .	• **أحضر داود من أجل وفائه ليوناثان صديقه الحبيب أحد أبناء يوناثان** **وكان أعرج بعد سؤال عبد لشاول الملك يسمى صيبا وهذا أيضاً إتمامه لتعهده** **أمام شاول الملك بعد لقاءه معه في مغارة عين جدي وقطعه جبته فأوصاه** **شاول بأن لا يقطع نسله من بعده (1صم 24) وجعل داود مفيبوشت** **يأكل على مائدته .**
15. سقوط داود في الخطية .	• **أثناء قيام جيش داود في معركة مع بني عمون كان داود في قصره الأرزي** **يتمشى على السطح - وكان هذا الإنسان صاحب القامة الروحية العظيمة في** **حالة كسل وعدم جهاد مع جيشه في الحرب بل مستريح في قصره**

	وأصيب بترهل روحي فشاهد بتشبع امرأة أوريا الحثي أحد جنوده وهي تستحم فسقط في الخطية معها . • **وحاول تغطية الخطية بأن أرسل باستدعاء أوريا الحثي لكي يجعله ينام في منزله لكن لبسالة هذا الجندي نام على عتبة داود ولم يدخل بيته .** • **وراح يغطي الخطية بخطية أخرى أصعب بأن أرسل يجعل أوريا في الصفوف الأولى في الحرب فمات ، وقد تاب داود ولكن عقوبة الخطية الأرضية تظل قائمة .** • **فجاء ناثان النبي وقال له كان لإنسان غني نعاج كثيرة وإنسان فقير له نعجة واحدة رباها كابنة له وجاء ضيف لهذا الغني فطمع في الفقير وذبح نعجة الفقير فماذا يُفعل بهذا الغني ؟!! فقال داود حي هو الرب يُقتل الرجل الغني ويرد ما سلبه 4 أضعاف ، فقال له ناثان أنت هو الرجل ، فقال داود أخطأت إلى الرب ، فقال له ناثان والرب نقل عنك خطيتك لا تموت لكن الابن المولود من الخطية يموت !** • **وفي هذا الوقت كان لداود أخينوعم وأبيجايل زوجات تزوجهم في البرية وخمس أُخريات تزوجهم في حبرون و16 سرية وبعد هذا تزوج بيتشبع ومنها ولد سليمان وكان عنده 50 سنة ,**
16. نتائج الخطية (الزنا والقتل) (ثامار - أمنون)	• **كانت نتائج خطية داود هي وجودها في بيته وهما خطية الزنا والقتل : 1. <u>خطية أمنون مع ثامار</u> : تظاهر أمنون بالمرض وكان يحب أخته ثامار أخت ابشالوم محبة خاطئة وطلب أن تعمل أكلاً وتدخله إلى مخدعه وهناك عمل**

	الخطية ، وقد شقت ثامار الثوب الملون الذي للعذارى وقد علم أخوها ابشالوم . **2. قتل أمنون :** في مدينة بعل حاصور عمل ابشالوم وليمة لكل أبناء الملك بعد عدة سنوات وكان ضمنهم أمنون فأمر ابشالوم غلمانه بقتل أمنون ، فهرب باقي أبناء الملك وهرب ابشالوم 3 سنوات إلى جشور .
17. انقلاب ابشالوم .	• توسط يوآب ابن صروية لدى داود في رجوع ابشالوم من جشور فرجع . • لكن ابشالوم استغل عدم تواجد أبيه بين الناس في شئونهم اليومية فكان يجلس ويستمع إلى الناس وأحبه الكثيرين للسانه الناعم والوعود الوردية (2صم 15:6) وكان يمشي في مركبة وخيلاً و50 رجلاً يمشون أمامه . • فصعد ابشالوم مع 200 رجل إلى حبرون ونادوا بالأبواق بأن ابشالوم ملكاً رغم معرفته أن المُلك مُعد لسليمان . • فهرب داود من قصره في أورشليم وترك في القصر 10 سراري ، وقد اتخذ منهم ابشالوم زوجات لكي يكون له حق في المُلك ، وقد سبّ داود في الطريق وكان يرشقه بالحجارة شمعي ابن جيرا من بيت شاول فتركه داود وقال الرب قال له سب داود - لعل الله ينظر إلى مذلتي . • هرب داود وعبر وادي قدرون إلى جبل الزيتون معه كل الشعب والسعاة والجلادين وكان يصلي باكياً في جبل الزيتون ثم توجه إلى برية الأردن . • **المشورتان :**

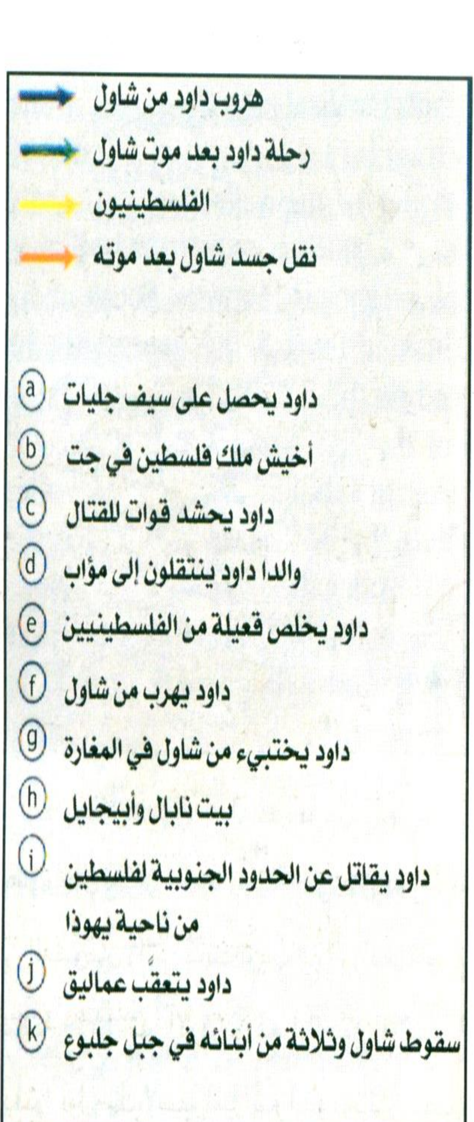
1. مشورة أخيتوفل صاحب التحريض بقتل داود فيهرب الشعب الذين معه وكان معه 12000 . 2. مشورة حوشاي الأركي وقد دسه داود لتحميق مشورة أخيتوفل - ومشورته بأن ينادي بكل الرجال من دان إلى بئر سبع لكي يهاجموا داود ففضل ابشالوم مشورة حوشاي الأركي . • وكان داود يصلي حمّق يا رب مشورة أخيتوفل ، وهذه العبارة تُذكر في أوشية الاجتماعات في رفع بخور باكر وعشية وفي القداس قبل صلاة الصلح . • وبعث حوشاي لداود قائلاً لا تبيت يوماً واحداً في مخاوض الأردن . • كان داود قد ذهب عبر الأردن في محنايم التي رحب أهلها به وقدموا له طعاماً عندما أرسل حوشاي بعدم المبيت هناك . • في غابات إفرايم عبر الأردن تقابل جيش داود الذي انقسم إلى 3 أقسام قسم يقوده يوآب وقسم يقوده أبيشاي أخيه وقسم يقوده ايتاي الجتي أما ابشالوم فكان قائده عماسا . • فانهزم ابشالوم ولأن شعره الذهبي كثيف تعلق بين غابات البلوط من على بغلته وقد علم يوآب بمكانه فذهب إليه وضربه بسهم فمات لكن داود بكاه وقال ليتني مت عوضاً عنك يا ابني .	
• رجع داود إلى أورشليم وقد ألتف حوله رجال يهوذا و1000 رجل من بنيامين وقد تم التخلص من عماسا حيث طلب منه داود أن يجمع رجال يهوذا في 3 أيام لكنه تأخر عن الميعاد فقابله يوآب في جبعون وقتله .	18. رجوع داود إلى أورشليم والتخلص من عماسا قائد جيش ابشالوم .

19. مشورة شبع ابن بكري (2صم 20 : 1 - 22) .	• **حيث ضرب شبع ابن بكري بالبوق قائلاً لرجال إسرائيل كل واحد إلى خيمته ليس لرجال إسرائيل نصيب في ابن يسى (وهذه بذرة أخري لوجود انقسام بين يهوذا وإسرائيل) فرجع معه كل رجال إسرائيل .** • **فتبعه يوآب إلى ابل بيت معكة وابتدأ يهدم سور المدينة فطلت امرأة وقالت له من تطلب ؟ فقال شبع ابن بكري فقالت للشعب فقتلوه وأعطته رأسه .**
20. داود يحصي كل إسرائيل بغواية من الشيطان ويخطئ إلى الرب (2صم 24) .	• **أغوى الشيطان داود فأحصى كل إسرائيل ويهوذا وكان إسرائيل مليون ومائة ألف (1100000) ويهوذا (470000) - وقد جاءه جاد النبي فقال له داود أخطأت إلى الرب فقال له جاد اختار أحد الثلاث :** **1. 3 سنين جوع .** **2. 3 أشهر هلاك أمام الأعداء .** **3. 3 أيام وباء .** **فقال له داود أقع في يد الله أفضل من أن أقع في يد إنسان ، فمات من بني إسرائيل 70000 في الوباء .** • **ورأى داود هو ورجاله ملاك الرب بيده سيف مسلول بين السماء والأرض فقال داود أليس أنا الذي أخطأت فما بال هؤلاء الخراف .** • **فكلم ملاك الرب جاد أن يقول لداود أن يقدم ذبيحة محرقة في حقل أرونة اليبوسي ، فاستجاب الرب بنار وبطل الوباء (مكان بيدر أرونة اشتراه داود وأصبح هو مكان الهيكل) .**
21. إبطال مشورة يوآب بتولي أدونيا العرش وتولي سليمان .	• **تآمر يوآب مع أدونيا لكي يملك وعندما علم ناثان النبي كلم بيتشبع أن تُذكر داود بوعده بتولي سليمان وأن يدخل هو ويكمل الكلام ، وحدث هذا وتولى سليمان عرش مملكة أبيه داود .**

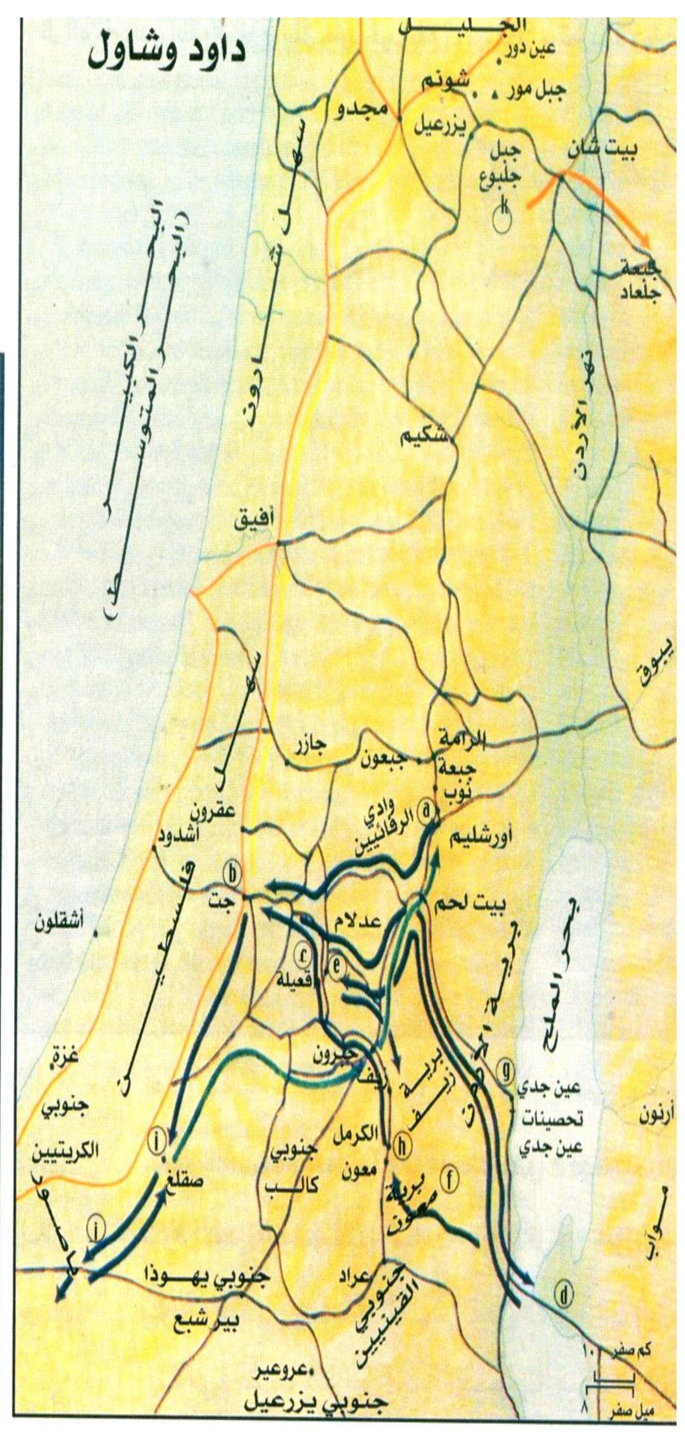
🕮 خصائص حكم داود النبي :

أعماله الدينية	أعماله السياسية	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية
• عمل الفرق ال24 في الهيكل للتسبيح من اللاويين . • اهتم بمدرسة الأنبياء التي أقامها صموئيل النبي . • نقل تابوت العهد إلى أورشليم . • عمل المزامير : 1. عندما تاب من خطية بيتشبع (مز6، 51 ، 32) ، (2صم 8 : 13) . 2. وهو مُطارد في المغارة (مز 7 ، 57) . 3. وفي ذكرى نقل تابوت العهد (مز 15 ، 29 ، 132) . 4. وعندما كمنوا له في البيت (مز 59) . 5. عندما غدر به الزيفيون (مز 54) . 6. في نصرته على جليات (مز 151) هو الذي يُقال في مطلع ليلة أبو غالمسيس وفيه إشارة إلى غلبة ربنا يسوع للشيطان .	• توسع المملكة حتى أصبحت تمتد على الفرات فقد أخذ كل شرق الأردن من أدوم وموآب وعمون وصوبة وآرام وعلى كل منهم حاكم وكانوا يدفعوا الجزية . • اختياره عاصمته الجديدة أورشليم تتوسط بين الأسباط الشمالية والجنوبية وقد حصنها وبنى له فيها قلعة . • عمل علاقات ومعاهدات	• الخطية مع بيتشبع . • إحصاء الشعب لأنها كانت بإغواء من الشيطان . • كثرة الزوجات حتى وصلوا إلى 8 زوجات و16 سرية وهذه التصرفات التي حذر منها صموئيل النبي من تصرفات الملوك (1 صم 8) . • قتل أوريا الحثي .	• إحصاء الشعب .

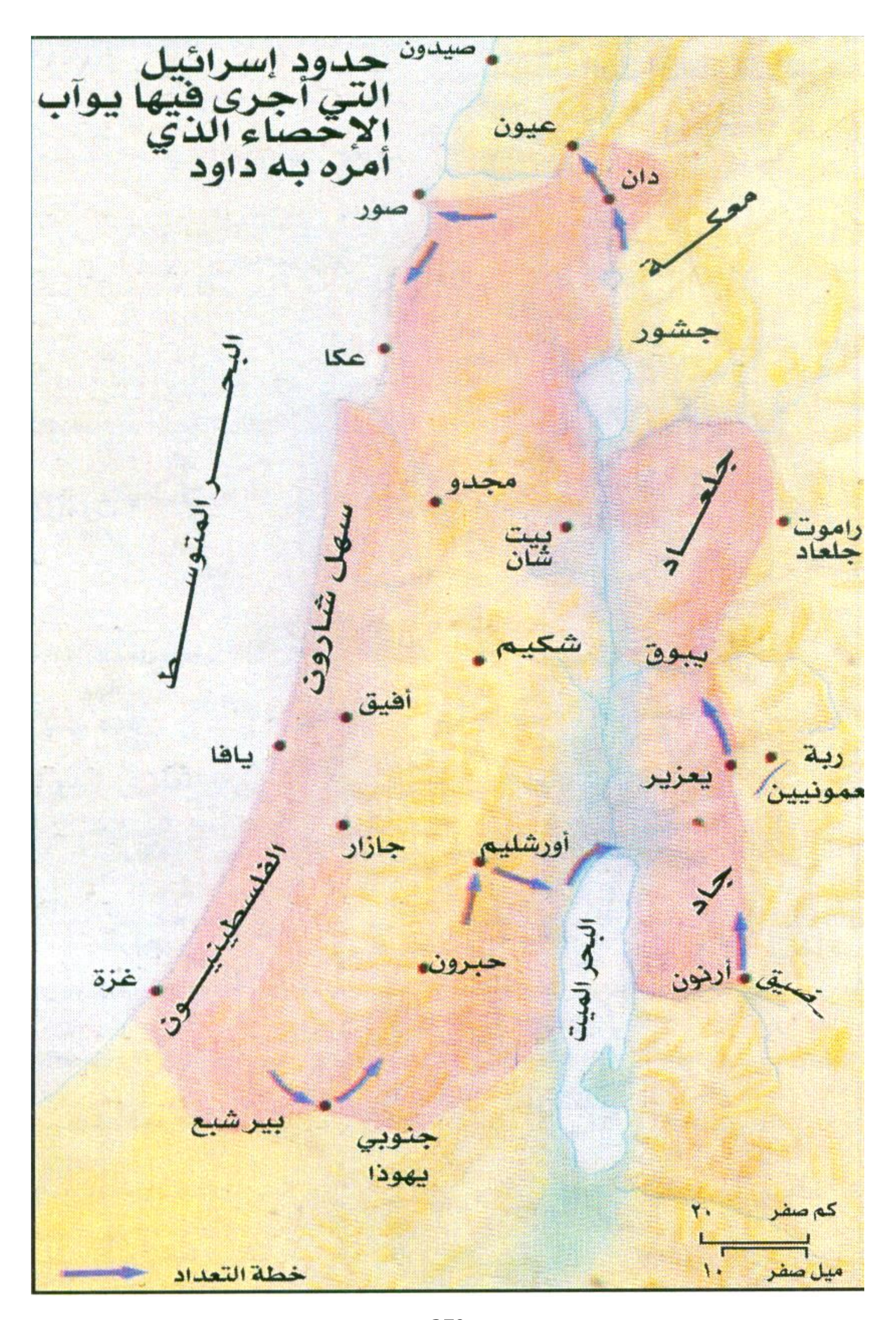
7. الهروب من القصر (1صم1:19 ، 1:24 ، مز 59) . 8. عندما أدعى الجنون في فلسطين (1صم 21 ، مز 34) . 9. في هروبه إلى البرية (2صم 15 ، مز 63) . 10. هزيمة الأدوميين (2صم 13:8 ، مز 60) . 11. اختفاؤه في الكهف (1صم22 ، مز 57 ، مز 142) . 12. خيانة كهنة نوب (1صم 21 ، مز 52) . 13. تمرد ابشالوم (2صم 13:15 ، مز 3) . 14. الجواسيس الزيفيون (1صم 19:23 ، مز 54) . 15. نزعة الخلاص (2صم22، مز18). • امتاز بعاطفة وتسامح وضحت في المزامير . • ضبط النفس خصوصاً في مطاردة شاول له .	مع حيرام ملك الفينيقيين . • عمل جيش مدرب له قائد ممتاز هو يوآب وإن كان يوآب له أخطاؤه مثل قتل أبنير قائد جيش شاول غدراً ، وتورطه في بعض المؤامرات مثل توسطه لرجوع ابشالوم وتملك أدونيا . • وقد اهتم بالمخازن والزراعة. • قتل جليات ، وطرد اليبوسيين من قلعتهم في أورشليم .		



هروب داود من شاول
رحلة داود بعد موت شاول
الفلسطينيون
نقل جسد شاول بعد موته
a داود يحصل على سيف جليات
b أخيش ملك فلسطين في جت
c داود يحشد قوات للقتال
d والدا داود ينتقلون إلى مؤاب
e داود يخلص قعيلة من الفلسطينيين
f داود يهرب من شاول
g داود يختبيء من شاول في المغارة
h بيت نابال وأبيجايل
i داود يقاتل عن الحدود الجنوبية لفلسطين من ناحية يهوذا
j داود يتعقّب عماليق
k سقوط شاول وثلاثة من أبنائه في جبل جلبوع



داود وشاول
عين دور
شونم
جبل مور
مجدو
يزرعيل
بيت شان
جبل جلبوع
يابيش جلعاد
سهل شارون
شكيم
نهر الأردن
أفيق
يبوق
الرامة
جبعة
نوب
جازر
جبعون
عقرون
أشدود
وادي الرفائيين
أورشليم
جت
بيت لحم
أشقلون
عدلام
قعيلة
حبرون
زيف
غزة
جنوبي الكريتيين
عين جدي
تحصينات عين جدي
أرنون
الكرمل
معون
صقلغ
جنوبي كالب
برية معون
مؤاب
جنوبي يهوذا
عراد
جنوبي القينيين
بير شبع
عروعير
جنوبي يزرعيل
بحر الملح


حدود إسرائيل
التي أجرى فيها يوآب
الإحصاء الذي
أمره به داود
صيدون
عيون
دان
صور
معكة
جشور
عكا
البحر المتوسط
سهل شارون
مجدو
بيت
شان
جلعاد
راموت
جلعاد
شكيم
يبوق
أفيق
يافا
يعزير
ربة
عمونيين
جازار
أورشليم
الفلسطينيون
جاد
البحر الميت
حبرون
أرنون
غزة
بير شبع
جنوبي
يهوذا
كم صفر
٢٠
ميل صفر
١٠
خطة التعداد

سليمان ثالث ملوك إسرائيل(1مل 2-12،أخ 1-9)(970 -931ق.م)

اسم الملك وسمة عصره	فترة حكمه بالسنين	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية	أهم أعماله الدينية	أهم أعماله السياسية
سليمان بن داود وبتشبع وهو الابن العاشر لداود0 - "وكان يهوذا وإسرائيل كثيرين كالرمل الذى على البحر فى الكثرة يأكلون ويشربون ويفرحون" - "وسكن يهوذا وإسرائيل آمنين كل واحد تحت كرمته وتحت تينته من دان إلى بئر سبع كل أيام سليمان" (1مل4:20،25) + لكن إن كان سليمان قد عاش فى سلام نسبى لكنه مات وانتهت معه	970-931 ق . م	1- الكبرياء بسبب سكناه القصور وكثرة الجنود وكثرة الذهب والفضة 2- أن سليمان أحب نساء غريبة فوق ابنة فرعون كن من الحسيات والموآبيات والآدوميات والعمونيات والصدونيات وانجبت له امراةعمونية رحبعام (1مل1:11) وهو سبب	1- البذخ فى البلاط الملكى أدى إلى وهن الشعب ودفع إلى ظهور ثورة وتمزق داخلى (بسبب نظام السخرة والضرائب). 2- ديون سليمان أهاجت عليه كل جيرانه من البلاد 1- نظام السخرة والضرائب أرهق به سليمان	+ بدأ حياته متدينا ، كان يسجد فى جبعون وهى تبعد 11كم شمال أورشليم حيث هناك خيمة وذبائح. + أقام عيدا دينيا عند اعتلائه العرش + طلب فى حلم من الله الحكمة فكان أحكم من فى عصره ، وانتشر خبر حكمته إلى كل العالم فأتى الملوك العظماء ليسمعوا حكمته مثل ملكة التيمن	<u>المملكة والمعاهدات السياسية:</u> + امتدت مملكة سليمان من مصر جنوبا حتى قادش شمالا وكانت الصحراء العربية تحدها شرقا والبحر المتوسط غربا. + مد نفوذه شرقا حتى نهر الفرات + أقام معاهدة مع فرعون مصر أن تزوج ابنته ، وكان فرعون مصر هو سنوست وأعطاه سليمان جازر (1مل9:15،3:1) + عمل علاقات سياسية مع ملك صور فحصل على تسهيلات تجارية فى موانى البحر المتوسط (حيرام ملك صور) <u>المملكة والتنظيمات الإدارية:</u> + عمل فئتين لمعاونته فى الحكم هما:- 1- <u>الروساء:</u> وهم الروساء وكبار رجال الدولة والمستشارون والمسئولون عن التسجيلات الملكية

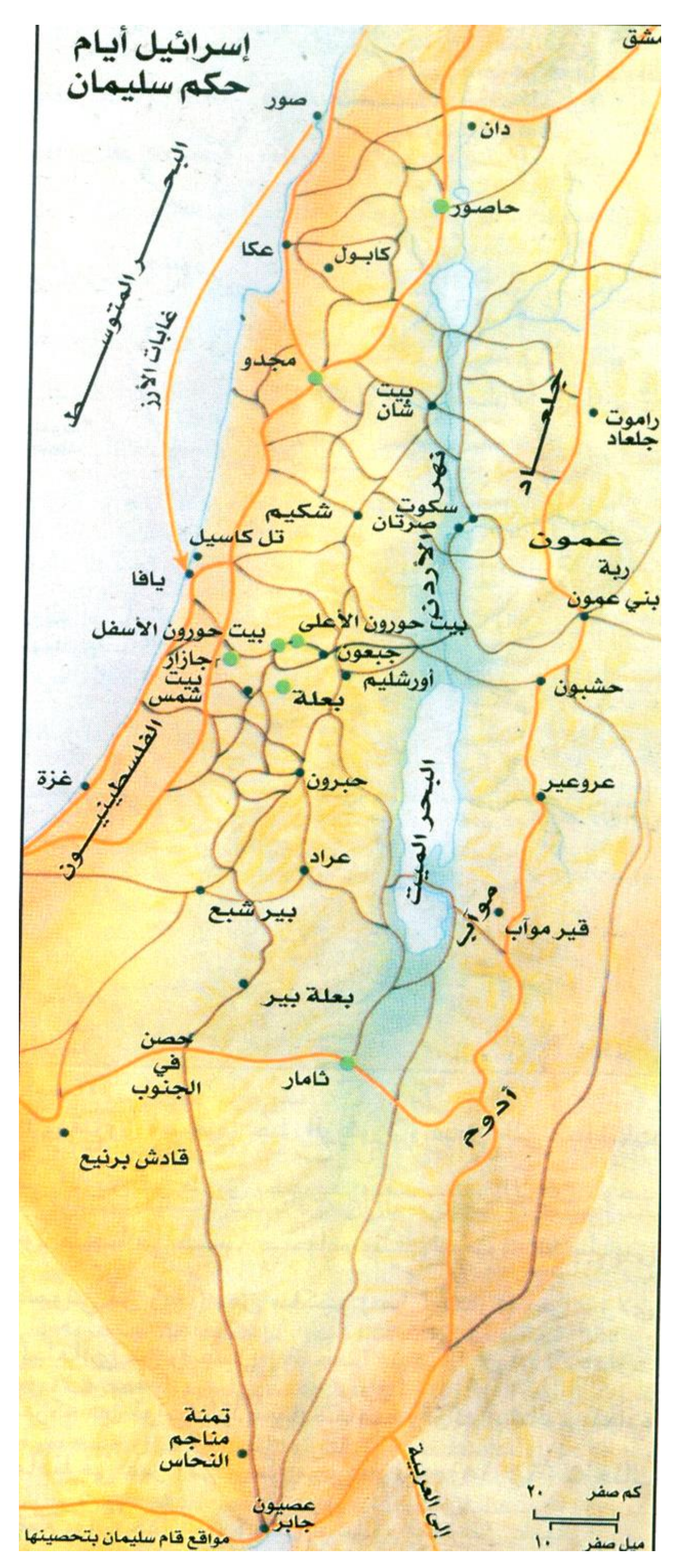
مملكته بكل عظمتها ومجدها.		انقسام المملكة- وتزوج بـ700 زوجة و300 سرية ، فهذه الزيجات جرته لعبادة الأوثان مثل ملكوم والعشتاروت ومولك وكموش بجانب عبادة الله النقية خصوصا فى الهيكل وظلت إلى زمن يوشيا +فكسر سليمان الشريعة فى ثلاثة أمور هم: 1- تكثير الخيل. 2- تكثير الذهب.	الشعب فأدى هذا إلى ظهور انقلاب فاشل يقوده القائد العسكرى يربعام (1مل14:1-40). 2- بسبب الديون: تنازل سليمان لحيرام ملك صور إلى كل المدن شمال جبل الكرمل وسهل عكا. 3- أتت متاعب من رزون ملك دمشق من الشمال ومن الجنوب حدثت قلاقل من	+بناء الهيكل: + أمده ملك صور حيرام نتيجة لمعاهدة معه بالمهندسين والعمال والنجارين والنحاتين والبنائين ، كما أمده بخشب الأرز والسرو + بنى على جبل الموريا (تك2:22) فى مكان بيدر أرنان اليبوسى (2أخ1:3) فوق قبة صخرية. + كان يتجه للغرب ، ويتميز بالفن الفينيقى فى عمارته وزخرفته الرائعة. + بنى فى السنة 480	والعلاقات العامة والمراسلات. 2-الوكلاء: (الولاة) وعددهم أثنى عشر وهم المحافظين للولايات كل منهم يدبر ولايته ويجمع الضرائب إلى خزينة الملك - فتعين والى على يهوذا و11على باقى الأسباط فثقل عليهم الضرائب. + عين مسئولا عن القصر (1مل13:5،20:9) (2أخ2:2). المملكة والتنظيمات العسكرية: + أتجه سليمان لتأمين مملكته بأن يكون لها حماية عسكرية ودفاعات حصينة:- 1- عمل جيش قوى ومنظم تحت رئاسة بناياهو بن يهوياداع بدلا من يوآب ، بالإضافة إلى الجيش العامل قوات خاصة للحرس الملكى (1أخ27:1-15). 2- امتلك حماية عسكرية ضخمة عمادها 1400عربة حربية + 12000فارس مدرب (1مل26:4) ، (2أخ25:9). 3- حصن مدينة أورشليم بأن بنى حولها سورا لحمايتها

		3- تكثير النساء. (تث 14:17-20). 3- قتل كل منافسيه على الحكم:- - قتل أدونيا أخيه لأنه أراد أن يتزوج امراة أبيه أبيشج لكى يفوز بالحكم. - قتل يوآب قائد الجيش لأنه شجع أدونيا. - طرد أبياثار الكاهن من مدينة عناثوث (1مل24:2-36). - قتل شمعى بن	هدد ملك آدوم. ولهذا انتهت مملكة سليمان بكل مجدها مع موته.	لخروج شعب إسرائيل،وفى السنة الرابعة لتولى سليمان الحكم ، وتم البناء فى سبع سنوات (1مل6). + ودشن سنة 960ق .م بمقاييس ضعف خيمة الاجتماع (طول 27م ، عرض 9م ، ارتفاع 5.13م ،مدخل 5.4م) + كان الهيكل تحفة فى الإبداع الفنى والثراء ، فكانت تغطيه كميات هائلة من الذهب ، فلم يكن له نظير فى فخامته وغناه + بعد الانتهاء من تدشينه أحضر التابوت	وسد الشقوق والفتحات التى بالأسوار وبنى القلعة (1مل1:3 ، 15:9 ، 37:11)0 4-اهتم بحماية المدن الكبرى فبنى 3 حصون هامة فى حاصور ومجدو وجازر كمراكز دفاعية استراتيجية للمملكة: أ- بنى حاصور: للتحكم فى طرق الشمال. ب- بنى مجدو: للتحكم فى الممر الرئيسى لسلسلة جبل الكرمل. جـ- بنى جازر: للتحكم فى الطريق الممتد من الشاطئ إلى مرتفعات يهوذا ويصل إلى أورشليم وبيت حورون 5- حصن مدنا أخرى مثل بعلة(يعاريم) لتكون قاعدة لحراسة الحدود الغربية. 6- ساعدت تامار على تثبيت سلطانه على آدوم فهى تشرف على الطريق المؤدى إلى مناجم النحاس بوادى العربة وميناء عصيون جابر. المملكة والمشروعات العمرانية الأخرى (خلاف الهيكل): +اهتم بأورشليم فبنى حولها سورا وأزاد رقعتها 32فدانا أى زادت مساحتها 3مرات وزاد عدد

		جيرا الذى سب أبيه.		(تابوت العهد) من القلعة ووضع فى قدس الأقداس ، وأصبحت أورشليم هى مدينة الرب المقدسة. + استمر هذا الهيكل 400سنة ، حيث خرب فى سنة 586ق .م حيث هاجم نبوخذنصر المدينة وخرب الهيكل. + ونظم سليمان فى الهيكل خدمة الكهنة واللاويين والبوابين والمغنيين حسب فرقهم ، وكون فريق موسيقى فى الهيكل.	سكانها 5000 ، وأنشأ مستوطنات خارج أسوارها0 + بنى لنفسه قصرا فخما على غاية من الروعة والبذخ + بيت وعر لبنان + قصر لابنة فرعون استغرقوا 13 عاما. + عمل أسوارا مزدوجة فى الحصون التى أنشأها مثل حاصور ومجدو وجازر تسع حجرة بينهما وعمل بها برجين + بنى مخازن ومدن للفرسان والمركبات. الرفاهية والازدهار فى المملكة: 1- فى الزراعة: صار للشعب مستوطنات زراعية نتيجة لنظام الرى. 2- فى التجارة:لأول مرة فى تاريخ إسرائيل أنهم أصبحوا أمة تجارية إذا سعى سليمان بمساعدة الفينيقيين (أ) أسطولا بحريا تجاريا فى البحر الأحمر فى عصيون جابر فامتدت التجارة إلى سبأ (اليمن) وأوفير وإلى الهند وساعدت علاقة سليمان مع الفينيقيين على عمل تسهيلات له (تجارية) فى البحر المتوسط. + كما ساعد

موقع عصيون جابر فى طريق(ب)القوافل البرية الآتية من بلاد العرب ومن الشرق أفريقيا وموقع القطر المتوسط على نشاط التجارة. - تجارة الخيل: حيث تبادل تجارة الخيل مع كيلكيه والعربات مع مصر (1مل26:10) ، (2أخ14:1). - تبادل تجاري: فكان سليمان يصدر القمح والزيت ويستورد الأخشاب من الفينيقيين. 3- فى التعدين: + استغل سليمان مهارة الفينيقيين فى بناء أفران النحاس وذلك فى عصيون جابر حيث مناجم النحاس ، حيث اكتشف حديثا آثار مسابك النحاس والعديد من الأفران النحاس الصغيرة فهذه نشطت التعدين والتجارة (تجارة النحاس والبرنز). * فبسبب نشاط الزراعة والتجارة والتعدين تدفقت الثروات الطائلة على سليمان(1مل1:5،27:10). النهضة الثقافية والأدبية: + ترجع الآثار الأدبية لهذا					

					الشعب منذ زمن قديم حيث تأثروا بوجودهم فى مصر وأيضا يبين لنا سفر أيوب عن أدبه الرفيع وعلمه العالى ، وسفر العدد أيضا (عدد21:12-17 ، 27-30) ، وسفر يشوع الذى أقتبس بعض من سفر ياشر الذى فقد. **+ لكن عصر داود وسليمان كانا عصرا له نهضة أدبية فى الشعر والحكمة فكتب داود 72 مزمور وسليمان مزمورين رقم 72،122 + 3000مثل وصل إلينا منهم 1000 +1005 نشيد وصل لنا أفضلهم نشيد الأناشيد + سفر الجامعة.**



١٢ مدينة ولاية في أيام الملك سليمان

أرام
دمشق

صور

دان

بعنا ابن حوشاي
في أشير وزبولون

أخميعص
في نفتالي

أرض كابول

حاصور

جشور

عكا

كابول

ابن أبيناداب
في مرتفعات دور

يهوشافاط
في يساكر

ابن جابر في راموت
جلعاد. أرجوب وباشان
ومدنها الستين
ذات الأسوار العظيمة

دور

مجدو

بيت
شان

راموت
جلعاد

تعنك

بعنا بن أخيلود في
تعنك ومجدو وبيت شان

حافر

أربوت

أبل
محولة

ابن حسد
في أربوت
وسوكوه
وحافر

سوكوه

شكيم

محنايم

يقمعام

يقمعام

عمون

ابن حور في
جبل أفرايم

أبيناداب
في محنايم

يافا

ابن دقر في ماقص
وشعلبيم وبيت شمس
وايلون بيت حانان

ربة
العمونيين

شعلبيم

عجلون

شمعي في بنيامين

حشبون

أورشليم

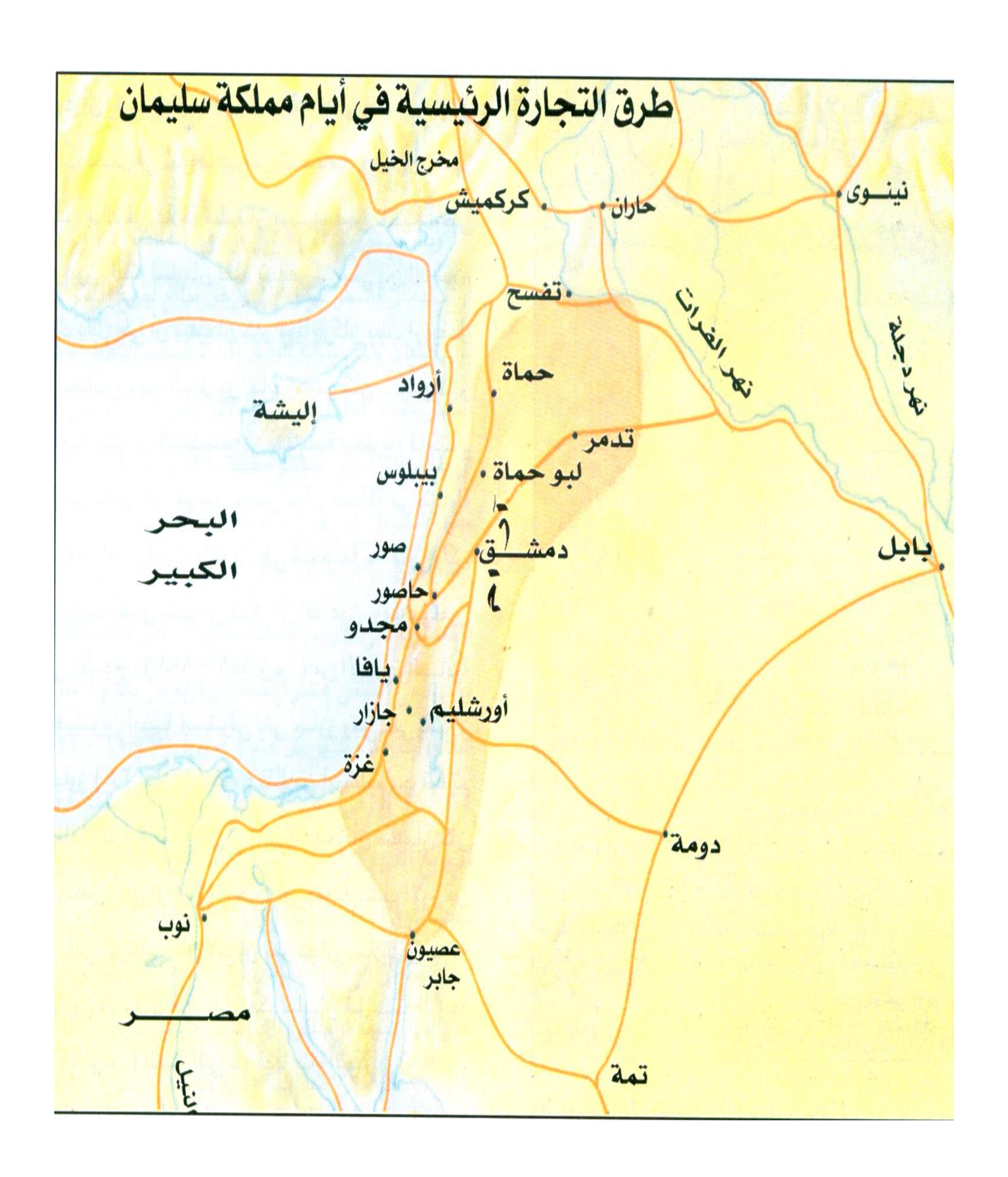
جابر بن أوري
في أرض جلعاد
(أرض سيحون وعوج)

بيت
شمس

يهوذا

كم صفر ١٥
ميل صفر ١٠

عروعير



طرق التجارة الرئيسية في أيام مملكة سليمان
مخرج الخيل
كركميش
حاران
نينوى
تفسح
نهر الفرات
نهر دجلة
حماة
أرواد
اليشة
تدمر
لبو حماة
بيبلوس
البحر
الكبير
دمشق
بابل
صور
حاصور
مجدو
يافا
أورشليم
جازار
غزة
دومة
نوب
عصيون
جابر
مصر
تمة

تاريخ ملوك إسرائيل من بعد انقسام المملكة أى من تولى رحبعام إلى سقوط السامرة (931- 721ق .م)

اسم الملك وسمة عصره	فترة حكمه بالسنين	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية	أهم أعماله الدينية	أهم أعماله السياسية
1- يربعام	931- 910 ق .م (21 سنة)	إقامة عبادة البعل فى بيت ايل ودان لمنع مجيء بني أسرائيل لأورشليم لكن الله بين خطأ يربعام بأرسال نبي الله عندما كان يربعام واقف يذبح علي المذبح وقال له بعلامة بأن يصبح		كان عبد لسليمان وهو أفريمي ولاقاه أخيا الشلواني وكان لابسا ثوبا جديدا فاخذه ومزقه 12 قطعة وقال له هكذا يقول الرب أني أمزق المملكة من سليمان وأعطيك 10 أسباط،فلما سمع سليمان هذا أمر بقتله فهرب الي مصر	اختار شكيم عاصمة له.

		االمذبح رمادا وقد تم هذا وقال له بأن الله يهدم مذابح الأوثان بيد ملك صالح هويوشيا لكن يربعام مد يده علي نبي الله فشلت وتضرع الي رجل الله فرجعت صحيحة لكن لم يرجع يربعام عن الشر وأمات الله أبن يربعام بعدما ذهبت امراته لشيلوة			

		لتستشير أخييا الشلواني			
2- ناداب	910-909 ق.م. (سنتين)				
3- بعشا	909-886 ق.م. (24 سنة)	قتل ناداب	بعد موته وقع معظم أرض سبط بنيامين فى يد يهوذا، وخرب السوريين الجليل الأعلى. تحارب مع أسا ملك يهوذا. تنبأ له ياهو بن حناني بكلام الله بان ينزع اللة بيت بعشا.		جعل ترصة عاصمة له.

4- أيلة	886- 885 ق .م (سنتين)				
5- زمرى	885 ق.م (7 سنين)	- قتل أيلة0 - مات منتحرا عند حصار عمرى له			
6- عمرى (عهد الإنشاء)	885- 874 ق .م (12 سنة)				- نقل العاصمة من ترصة إلى السامرة أى غربها بـ15 كم - وطد السلام وعقد اتفاقيات تجارية مع جيران إسرائيل و عمل تحالف مع الفينيقيين بزواج آخاب ابنه من إيزابل ابنة ملك صور
7- آخاب	874- 853 ق	- عبادة البعل			- هزم الارامیین مرتين واحدة

بقيادة بنهدد ملك سوريا وكان معه 32 ملك وهزمهم ب132 من غلمان المقطعات و7000رجل بعد تشجيع احد الأنبياء له والثانية طردهم إلى حدود أفيق المدينة الحصينة شمالا وضرب بني أسرائيل 100000 ووقع سور المدينة علي 27000 وقبض علي بنهدد لكنه تحايل علي أخاب فاطلق سراحه لذلك قال له نبي الله تكون نفسك عوض عنه لأني حرمته ثم عمل معاهدة سلام مع بنهدد ملك ارام وعمل معاهدة مع بنهدد			بصفة رسمية مع 450 كاهن و400 للسواري يأكلون إلى مائدة إيزابيل - أخذ حقل نابوت اليزرعيلى وقتله بواسطة إيزابيل.	.م (25 سنة)	(عبادة البعل، عهد التحالفات مع آرام + ومع فرعون+ ومع يهوذا)

					وفرعون مصر ضد شلمناصر ملك أشور وهزم الحلف فى معركة كركر عند نهر العاصى و تحالف مع يهوذا (يهوشفاط) ضد ارام ودارت معركة فى راموت جلعاد وأستشار 400 نبي من أنبياء البعل فوضع الله روح كذب في أفواههم لكن ميخا أبن يملة تنبأ لة بموته، وجرح آخاب وحمل إلى يزرعيل حيث لحست الكلاب دمه و بنى قصرا من العاج.
8- أخازيا (ابن آخاب)	**853-852 ق**	**عبد البعل ، وفى حادثة غريبة**			

(2مل1:2-12)	.م (سنتين) 852- 841 ق.م (12 سنة)	سقط من كوة القصر فبعث رسل ليستشير بعل زابوب أله عقرون فقابلهم أيليا وقال لهم أليس أله في أسرائيل فتسألون بعل زابوب فالسرير الذي صعدت علية لا تنزل من عليه فبعث له أخزيا 3 مرات روساء خمسين فانزل ابليا نار من السماء			- هدأت الحرب مع أشور عدة

9- يهورام بن آخاب (أخو عثليا ملكة يهوذا) (الأتحاد أساس الغلبة)		فاكلت 2 منهم فمات الملك كما تنباء أيليا .			سنوات. - أتحد مع يهوشافاط ملك يهوذا ضد ميشع ملك موآب الثائر إذ امتنع عن إعطاء الجزية التى كان يدفعها منذ عهد داود وصاروا جنوبا- ثم شمال بحر الملح (البحر الميت) ثم شرقه - حدث أنهم ساروا 7 أيام بدون ماء فصادفهم أليشع و تنبأ بإعطائهم ماء بسبب يهو شافاط وانتصارهم على موآب. - حاصر الحلف ميشع قرب صورنايم وهناك أصعد ميشع ابنه محرقة على

					الأسوار. (2مل 3:4-27). - يذكر الحجر الموآبى أن ميشع ملك موآب عمل حلف مع الأدوميين والعمونيين وعبروا بحر الملح من نقطة ضحلة واستولوا على واحة عين جدى ثم اخترقوا برية اليهودية وهزمهم رجال يهوذا ثم انقلب الأدوميون والعمونيون على ميشع فخضع حلف ميشع قرب تقوع. - ثارت أدوم ضد يهوذا فطردت يهورام بن يهوشافاط واستعادت مناجم

					النحاس فى عصيون جابر. - كما ثارت لبنة فى أقليم الشفيلة على يهوذا. - تجددت الحرب بين إسرائيل وسوريا فى راموت جلعاد وجرح يهورام وعاد إلى قصره الصيفى فى يزرعيل حيث قتل بضربة سيف من ياهو قائد سلاح المركبات فمات.
10- ياهو (2مل 9-36:10) (<u>القتل وعبادة البعل و الإلتجاء إلى أشور</u>)	841- 813 ق0م (28 سنة)	- قتل يهورام فى يزراعيل. - قتل أخازيا ملك يهوذا الصغير!! - عبد عجل يربعام فى	- نتيجة لهجوم حزائيل ملك سوريا فى جلعاد اضطر ياهو أن يستعين بأشور (شلمناصر الثالث) حيث	+ قضى على بيت عمرى أى بيت آخاب حيث قتل أبناء آخاب الـ70 كبيت للشر . + كانت إيزابيل تطل من الكوة فأمر ياهو	

		دان وبيت ايل.	فرضت أشور سلطانها على المنطقة واضطر ياهو أن يدفع جزية إلى أشور.	بأن تدلى فماتت وسال دمها على الحائط ولحست الكلاب دمها ولم تبقي من جسدها سوي الجمجمة + قتل أنبياء البعلال 800	
11- يهوآحاز ابن ياهو (2مل13:1-9) (تحت نير سوريا 17 سنة)	813-797 ق0م (17 سنة)		- فى عهده هجم حزائيل ملك سوريا على مملكة إسرائيل بعد عبوره نهر الأردن وضرب حاصور وكانت إسرائيل تحت حكم سوريا		

			+ ولم يعد لإسرائيل من الجيش سوى 50 فارس و10 عربات و1000 جندى.		
-12 يهوآش ابن يهوآحاز (2مل13-16:14) <u>(حرب مع أمصيا واستيلاء على أفيق)</u>	-797 782 ق .م (16 سنة)		- تحارب مع المملكة الجنوبية عندما أرجع أمصيا ملك يهوذا 100000 من جنود أسرائيل الذين أستاجرهم من مملكة أسرائيل مقابل 100 وزنة ذهب لأن نبي الله		+جدد الحرب مع ارام بتحريض من أليشع النبى وأخذ قاعدة أفيق وتحققت نبوات إشعياء النبى بالانتصار على سوريا.

			تقابل مع أمصيا وقال له ان الله ليس مع أسرائيل فحارب يهوآش يهوذا عند حارون وقتل منهم 3000 . - نتيجة لانتصارات أمصيا ملك يهوذا المتهور ، طلب أمصيا ملاقاة يهوآش فسار جيش إسرائيل من ناحية البحر جنوبا إلى يهوذا وتقابل الجيشان		

			في بيت شمس. - آسر أمصيا ثم أطلق سراحه و هدم حائط أورشليم الشمالى - نهب المدينة والهيكل وأخذ معه أسلاب إلى السامرة.		
13- يربعام الثانى ابن يهوآش (2مل 23:14-29) (عصر السلام والازدهار	782-747 ق.م. (41 سنة)				- كانت حالة القوى التتنازع إسرائيل فى ضعف لذلك ساد السلام حتى فى المملكتين وازدهرا فى الحالة الاقتصادية أما سوريا داهمها هدد نيرى

<u>فى المملكتين)</u>					**الثالث واستولى على دمشق وفرض عليها جزية أما أشور فى منتصف القرن ساد فيها فوضى ومصر منذ فتوحات شيشيق فرعون مصر 10 ق.م س لم تعد بها قوة عسكرية تذكر و استغل استيلاء أبيه يهوآش على أفيق فمد سلطانه على سوريا واستولى على دمشق و فرض الجزية على الشعوب المهزومة و صارت مجدو وحاصور مراكز إدارية هامة وشيدت بهما مصانع وحوانيت و حدث سنة**

					700 ق .م زلازل ولهذا أقيمت بعده منازل جميلة وأدخلت تحصينات حول المدن وقويت الأسوار وتضاعفت خطوط الدفاع.
14- زكريا ابن يربعام الثانى (2مل15 :8 -12)	747 ق.م (6 أشهر)				
15- شلوم (2مل 8:15 - 13)	747ق.م (شهر واحد)	قتل زكريا	غاصت إسرائيل فى فوضى.		

		- كان متسلطا وشرسا. - عصره كان عصر ضعف فى إسرائيل. - تحالف مع رصين ملك سوريا ومع حيرام ملك صور ضد تغلث فلاسر ملك أشور فهزمهم وفرض على إسرائيل الجزية 1000 وزنة من الفضة - فرض هو بدوره الجزية على	-انتشرت الوثنية فى عهده. - قتل شلوم.	-747-737 ق.م (10 سنوات)	16- منحيم (2مل 14:15-21) <u>(التسلط والشراسة وجـــزية اشـــور)</u>

			الشعب 50 شاقل من الفضة ليدفع جزية أشور. فى عهده بدأ السبى إلى بابل.		
-17 فقحـــــــيا (2مل22:1 5 -26)	-742 740 ق.م. (سنتين)	- عبد البعل وكان شريرا أطاح به انقلاب عسكرى قام به 50 من الجلعاديون مع فقح بن رمليا.			

		- عادى آشور- عمل حلف مع رصين ملك سوريا ضد أشور وطلب من يوثام ملك يهوذا أن يتحالف معهم فرفض فسار بجيش التحالف وحاصر أورشليم وكان وقتها ملك احاز وأخذ أسرى من يهوذا- نتيجة لضغط جيش التحالف طلب احاز مساعدة	- قتل فقحيا.	-740 731 ق م.	-18 فقـــــح بن رمليا (2مل 15:27-29) <u>(سياسة معادة أشور وتحالف مع رصين وضغط على يهوذا لتحالف معها بالقوة)</u>

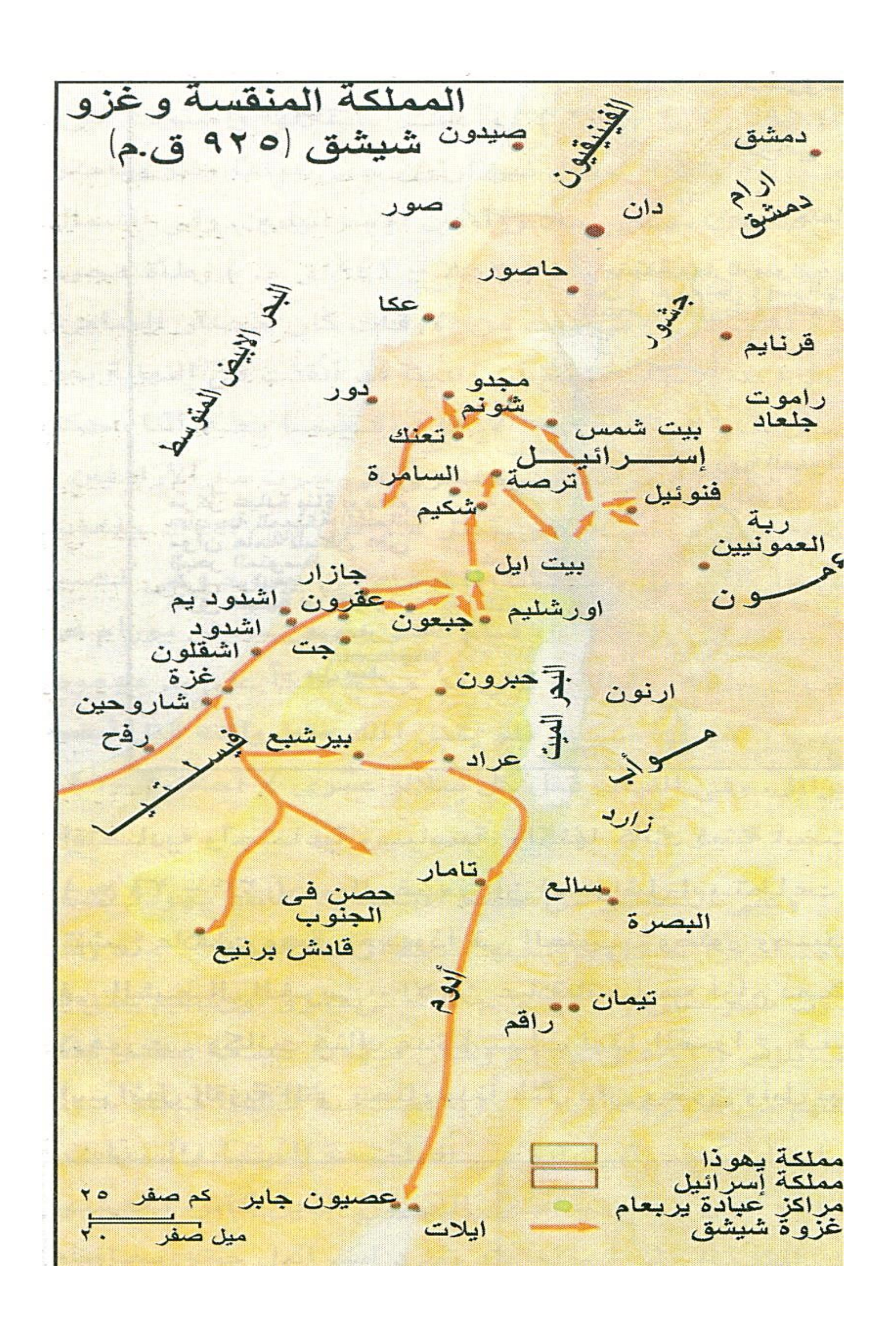
			أشور - قامت أشور بغزوتين:- **الأولى:** سنة734 ق .م ، حيث سارت فى طريق البحر ومن عند جبل الكرمل ضربت جازر ومعظم بوابات سليمان ونجح أشور بسبب ضعف مصر فى ذلك الحين. **الثانية:** سنة 733 ق .م عاد ملك أشور وأخذ عيون وايل		

			ومعكه ويانوح وقادش واستولى على حصن حاصور وجلعاد والجليل ونفتالى وأعاد بناء حاصور واتخذها مركز إدارة له وسبى بعض الشعب فى هذه الغزوة إلى أشور		
19- هوشع (2مل 1:17 - 6) (<u>أراد ان يخلع عنه النير الشورى واعتمد</u>	731- 723 ق0م	- قتل فقح ابن رمليا	- خلع عنه النير الأشورى وراح يأخذ مساعدة سوا فرعون مصر الضعيف من(ساباكا		

		الأسرة 24) و زحف جيش شلمناصر الخامس وحاصر السامرة لمدة3 سنوات وهو أطول نوع من الحصار ثم مات شلمناصر الثالث وتولى بعده سرجون الثانى721-705 ق .م)و فى عهده سقطت السامرة 721 ق .م)و فى عهده أودع هوشع فى			على فرعون مصر)

		السجن وسيقوا الذين بقوا من السبى الأول إلى بابل عند نهر خابور ونقلت أشور أسرى من بابل وارام واسكنتهم السامرة.			


المملكة الشمالية
إسرائيل (٩٣١-٧٢٢ ق.م)
صيدون
الفينيقيون
الاراميون
دمشق
عيون
دان
ابل بيت معكة
صور
قادش
يرأون
حاصور
عكا
كنارة
قرنايم
عشتاروت
أفيق
حناثون
يارموك
إذرعى
دور
مجدو
لودبار
يرزعيل
بيت شان
راموت جلعاد
ارونة
تعنك
ابليم
رحوب
بيش جلعاد
منطقة معارك متوالية بين ارام دمشق وإسرائيل للسيطرة على طرق التجارة
سوكوه
ترصة
صفون
سامرة
سكوت
يبوق
شكيم
محنايم
فنوئيل
ادام
إســـــرائيل
افيق
يافا
ربة العمونيون
بيت ايل
العمونيون
بيت حورون
صماريم
جبثون
جازار
جبعون
قريات يعاريم
اشدود
عقرون
اورشليم
مـــــؤاب
الفلسطينيون
جت
اشقلون
يهــــوذا
ديبون
عروعير
حبرون
ارنون
غزة
مركز عبادة بناة يربعام
عاصمة المملكة الشمالية
موان هامة للسفن على البحر المتوسط
طرق دولية
طرق محلية أو إقليمية
كم صفر ١٥
ميل صفر ١٠
حصون رحبعام
إسرائيل
يهوذا
الفلسطينيون
عجلون
صرعة
اورشليم
بيت لحم
عزقة
جت
سوكوه
ايتام
عدلام
موروشت جت
تقوع
مورشة
بيت صور
لاخيش
حبرون
أدورايم زيف
كم صفر ١٠
ميل صفر ٨
حصون
خطوط الدفاع


المملكة المنقسمة وغزو
شيشق (٩٢٥ ق.م)
صيدون
الفينيقيون
دمشق
ارام دمشق
دان
صور
حاصور
عكا
جشور
قرنايم
البحر الابيض المتوسط
مجدو
شونم
دور
راموت جلعاد
تعنك
بيت شمس
إسرائيل
السامرة
ترصة
فنوئيل
شكيم
ربة العمونيين
بيت ايل
عمون
جازار
عقرون
اشدود يم
اورشليم
جبعون
اشدود
جت
اشقلون
غزة
حبرون
البحر الميت
ارنون
شاروحين
رفح
بيرشبع
موآب
عراد
فلسطين
زارد
تامار
سالع
حصن فى الجنوب
البصرة
قادش برنيع
أدوم
تيمان
راقم
مملكة يهوذا
مملكة إسرائيل
مراكز عبادة يربعام
غزوة شيشق
عصيون جابر
ايلات
كم صفر ٢٥
ميل صفر ٢٠

أنبيـــاء مملكــة إسرائـــــــيل

<u>ودورهـم الروحــى والسياســى فى المملكـة</u>

دوره السيلسى	دوره الدين وسماته	الملوك المعاصرين له	اسم النبى وبلده
لم يكن له دورا سياسيا	+ كان نبيا ناسكا ، يرتدى عباءة من وبـــــرالآبل والجلد من تشبه شرق الأردن + كان ســـــر عظمـــــــته هو قوة إيمانه + صلاته منعت المطر3 سـنوات بعد أنذاره لأخاب + ثم عاش عند نـهر الكريت قريب من تشبة وكان الله يبعث له خبزا ولحما صباحا ومساء بواسطة غراب + ثم انتقل إلى صرفة صيدا في أقليم فنيقية عند أرملة وقال لها أعملي لي كعكة فعملت له ولأبنها فقال لها	- أخــــاب المـــــلك الوثنى وأخزيا أبنه	1- أيـــــــــــــليا النبى من تشـــبه فى جلعاد شرق نـهر الأردن

	ايليا أن كوار الدقيق لايفرغ وكوز الزيت لاينقص وكان لها ابن فمات فصلي ايلياالي الله وتمدد عليه 3 مرات فسمع له الرب فقام الولد حيا + ثم ترآى أمام آخـــاب بعـــــد3 سنوات + كان طويل القامة قوى البنية يجرى 11كم أمام مركبة الملك حتى قصـــــره الصيفى فى يزرعيل + عند جبل الكرمل كان التحدى بين أيليا و 450 أنبياء البعل وال400 الذين للسواري حيث قدم ايليا ذبيحة محرقه من ثور علي مذبح من 12 حجر وصب الماء3 مرات علي المحرقة فنزلت نار من السماء لحست المياه وذبح أيليا كهنة		

		البعل عند نـهر القيشون أسفل جبل الكــرمل وســـــهل يزرعيل حيث قصر الملك والمعبد الوثنى + هرب أيليا من وجـــه إيزابيل حتى وصل إلى بئرسبع ونـام هنـاك فأيقظه الملاك وقدم لـه كعكة وكوز ماء ثم نـام ثانية فأيقظه الملاك وأكل ثانية ثم ترك غلامه وذهب الي جبل موسى فى حوريب في سيناء +ثم ظهرت 3 ظواهر لم يكن الرب فيها وهي الريح الشديدة والزلزلة والنـار وبعد هذا ظهر صوت منخفض كان فيه الله وقد صدر الأمر الألـهى لأيلــــيا بأن يرجع إلى إسرائيل ويمسح أليــــشع نبى بدلا منه وياهو ملكا على إسرائيل فجاء وترائ	

		لآخاب وأدانه على اغتصابه حقل نابوت اليزرعيلى وقتله0وكان حكم الله علي أخاب بأن تلحس الكلاب دمه في نفس المكان الذي لحست فيه دم نابوت اليزراعيلي +ارسل أخزيا الملك رسلا الي بعل زابوب اله عقرون يستشيره عند مرضه فقال لهم ايليا اليس اله في اسرائيل لتسألوا اله عقرون فأن السرير الذي صعدت عليه لا تنزل من عليه وقد ارسل له أخزيا روساء خمسين3مرات فأنزل نار من السماء فأكلت رئيسين منهم وال50 الذين معه أما الثالث فتضرع اليه فنزل معه وقال لأخزيا ماقد قاله سابقا	

		+ صعود ايليا:- ذهب ومعه اليشع من الجلجال الي بيت أيل وتقابل مع 50 من بنو الأنبياء ثم ذهبا الي اريحا ثم الي الأردن وقال له بني الأنبياء اتعلم ان الله يأخذ سيدك ،ثم ضرب ايليا الأردن بردائه فأنفصل الأردن قدام بني الأنبياء وقال ايليا لأليشع ماذا تطلب؟ فقال ان أخذ روحين من روحك فقال له ايليا اذا رأيتني اخذ منك يكون لك ماتطلب فجائت مركبه ناريه وأخذت ايليا ثم صعد ايليا فقال له اليشع يأبي يأبي يا مركبة أسرائيل وفرسانها وسقط عليه رداء ايليا وقد شق به النهر وذهب الي أريحا	
2- أليشع النبى	يـــــــا هـــــــو	+ من آبل محوله كان فلاحا يحرث الحقل فجاء اليه ايليا النبي	- كـــان مشـــيرا ليـــــهورام بن آخاب .

		والقي برداءه عليه ووزع فدان أي زوج البقر علي الفقراء وتتلمذ لأيليا النبي + في بيت ايل قابل 42 صبي وقالوا له يا أقرع فلعنهم بأسم الرب فخرجت دباتان من الوعر وأكلتهم + تنبأ عن نزول المطر بعد أسبوع من الجفاف لأجل يهو شافاط في حرب يهورام ملك أسرائيل بالأتحاد مع يهوشافاط ملك يهوذا ضد ميشع ملك موآب + شكت له احد الأرامل بأن المرابي يريد أخذ ولديها فقال لهاأستعيري ماتستطعين من أوعية فارغه وأغلقي بابك ففعلت ذالك وامتلات الأوعيه زيت وباعته ودفعت للمرابي	- عضـــد بيت عمــــــرى لعدة سنوات قبل استلامه رسالة النبوة + عندما خنق بنهدد ملك سوريا شجع أليشع النبى حزائيل أن يعتلى العرش + حاصر بنهدد ملك آرام أسرائيل فأرتفعت الأسعار وحل الجوع حتي أشتكت سيدتين للملك كانتا قد أتفقتا علي أكل ابنيهما فقتلت واحده أبنها وسلقته وفي اليوم الثاني لم ترضي الثانية بقتل أبنها فمزق الملك ثيابه وأرسل الي اليشع النبي يريد قتله فتنبأ اليشع بأن تكون تكون سع كيلة الدقيق والشعير غدا بشاقل وأن الملك يموت وحدث أن أسمع الرب الآرامين صوت مركبات فهربوا وقالوا أن الأسرائلين أستآجروا جنود مصرين وجاوءا

		+ قي شونم عملت له أمراه عليه فقال لها نحو زمان هذه الحياه في هذاالميعاد يكون للكي ولد وأعطعا الله ولدا لكنه مات فذهبت وقالت للنبي فأقامه اليشع النبي + في الجلجال كان جوع وكان عنده بني الأنبياء فقال لتلميذه جيحزي أن يقدم أكل فعمل سليقة فوضع أحدهم فيها نبات بري فعند الآكل قالوا الطعام به سما يا نبي الله فوضع به دقيق وآكلوا فلم يصبهم شيء + في بعل شليشة كان عند النبي شعب كثير فقال النبي لتلميذه جيحزي أعطهم طعام فقال له هل أجعل 20 رغيفا أمام 100 رجل فآكل الرجال وفضل عنهم الآكل	لمحاربتنا ففروا وتركوا أمتعتهم وأكتشف ذالك 4 رجال برص وأخبروا الملك فخرج الشعب للنهب وأنخفضت السعر وتم كلام النبي وداس الشعب الملك لأنة كان جالسا في باب المدينة فمات + أشار النبي علي يوآش الملك بأن يركب القوس ويضرب بالسهم فضرب 3مرات فغض اليشع النبي وقال لوكنت ضربت خمس مرات أو ست لكنت ضربت آرام الي الفناء + ومرض اليشع النبي في أيام يوآش الملك وبكي يوآش عليه وقال يأبي يأبي يامركبة أسرائيل وفرسانها0 + وفي أحد الأيام كان بني اسرائيل يدفنون ميت فهجم عليم جيش موآب فتركوا الميت في

قبر اليشع النبي فقام ووقف علي رجليه	+ <u>شفـــــــاء نعـــــمان الســـــــريان</u>الذي كان قائد جيش آرام من برصه عندما أخبرته فتاه يهوديه بأن يذهب الي اليشع النبي فذهب برسائل الي الملك الذي مزق ثيابه فعندما علم الشيع طلبه وقال له أغتسل في نهر الأردن 7 مرات فعاد لحمه مثل طفل صغير لكن جيحزي أخذ من نعمان هديا فحكم عليه النبي بأن برص نعمان يلتصق به فصار جيحزي ابرصا + <u>الحديد يطفو</u> كان بني الأبنياء يبنوا لهم مسكن وطلبوا من اليشع النبي ان يكون معهم وكانوا يقطعوا الأخشاب فوقعت آله حديد فقطع النبي عودا خشبا ورماه في الموضع الذي وقعت		

		فيه الفآس فطفت آلة الحديد علي الماء + لما كان نبي الله يعرف كل خطط ملك آرام ويحزرملك أسرائيل فأحاط ملك آرام بالمو ضع الذي فيه النبي في دوثان بيجش ومركبات فخاف تلميذ النبي وقال له النبي ان الذين معنا أكثر من الذين علينا وصلي النبي بان يفتح الرب عيني الغلام فشاهد خيل وركبات ناريه فصلي النبي فأصيبوا بالعمى عندما حـــــاولوا أسر النبـــــــى وقادهم النبى إلى السامرة ثم صرفهم - مسح يـــــاهو ملكا على إسرائيل وأوصاه القضاء على بيت عمرى	

3- عامـــــــوس مـــن تقـــــوع	- يربعام الثانى	- نادى برسالة خــــراب على إسرائيل على بنــــاء قصور العــــاج (عا6:1) والحياة الناعمة	
4- هوشـــــــــع	- يربعام الثانى	- تنبأ بالسبـــى من جهة أشور ورأى النسر رمز أشـــور فوق بيت الرب لأن الشعب قد خالف العهد مع الله (هو8:1)	
5- يــــــونان النبى	- يربعـــــــا م الثـــــانى	- أرسل إلى نينوي عاصمة آشور لتوبتها	


مواقع للأنبياء فى إسرائيل ويهوذا
دمشق
صيدون
صرفند
صور
دان
البحر المتوسط
عكا
جت
حافر
نيوح
نهر قيشون
جبل الكرمل
شونم
يزرعيل
إسرائيل
جلعاد
راموت
جلعاد
دوثان
نهر
كريت
تشب
إيليا
ابل
محولة
إيليا
السامرة
نهر الأردن
شيلوه
بيت إيل
الجلجال
اريحا
عناثوث
إرميا
عقرون
اورشليم
حزقيال
مريشة
جت ميخا
الفلسطينيون
تقوع
عاموس
حبرون
يهوذا
البحر الميت
تقوع
عاموس
مدن الأنبياء
أماكن تنبأ فيها إيليا
اراد
اماكن تنبأ فيها إليشع
بير سبع
برية بيرسبع
الطريق إلى أدوم
كم صفر ١٥

الفترة الأولى من ملوك يهوذا

استمرت 90 سنة ، وحكم فيها 4 ملوك هم (رحبعام – أبيام – أسا – يهوشفاط)

931ق.م -848 ق.م

اسم الملك وسمة عصره	فترة حكمه بالسنين	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية	أهم أعماله الدينية	أهم أعماله السياسية
1- رحبعام بن سليمان (نفذ مشورة الأحداث) (1مل14: 21-28) ، (2أخ12: 1-2)0 **الحالة السياسية:** كانت غير مستقرة فى بداية حكمه، وانقسام المملكة زاد من التوتر والقلق وعدم الاستقرار. **الحالة الدينية:** تسربت عبادة الأوثان التى أدخلها سليمان وانتشرت عبادة البعل بصفة رسمية	931-914ق.م 7سنة) - دفن فى أورشليم	- سمح بعبادة الأوثان التى تركها آثارها سليمان - تزوج بـ18 زوجة ، و60 سرية . - أتبع مشورة الشبان وترك مشورة الشيوخ حينما طلبوا منه أن يخفف النير عليهم وخاصة في أعمال البناء	- لم يرد توحيد المملكة بالقوة بسبب ضعفه وكثرة عدد وقوة المملكة فى الشمال وقد حاول أن يحارب مملكة الشمال فمنعه شمعيا النبي قائلا لاتصعدوا وتقاتلوا أخوتكم بني اسرائيل.	+ فى بداية عصره ضم الكهنة واللاويين الهاربين من مملكة الشمال بسبب عبادة الأوثان	+ أقام حصون فبداية مملكته. + حاول صد غزو مصر بأنه أتى إلى جبعون ليستبدل ثروة أبيه بسلام أورشليم. <u>تحقيق أثرى:</u> + فى معبد الكرنك (أمون) سجل شيشق أسماء 150 مدينة هزمها وذكر 12 مدينة محصنة بينها0 + ذكر الغنائم التى استولى عليها.

وتم بناء مذابح لها وتبع ذلك حياة الفجور والرزيلة .		والسخرة والضرائب وقال لهم أن خنصري أغلظ من متني أبي أدبكم بالسياط وأنا أدبكم بالعقارب، وهذا أوقعه في الغطرسة والعنف وأدى ذلك إلى إضعاف المملكة.			
التى استمرت طول فترة رحبعام رغم احتجاجات الأنبياء. غزو مصر للمملكة: + غزا شيشق فرعون مصر من الأسرة					+ رسم لوحات عليها صور الأسرى الإسرائيليين. + صورة للإله آمون يجر الأسرى. +أعمال التنقيب أظهرت آثار التدمير والتخريب وأنقاض المنازل والحوانيت مما يظهر

الـــــ22 يهوذا وإسرائيل ، فقد انتهز حالة الضعف بسبب الانقسام ليستولى على طرق التجارة ، وهدم التحصينات التى أقامها سليمان فى أورشليم. + هجم أورشليم بكتيبة 12000 عربة و6000 فارس ، واقتحم غزة وعقرون وبيت حورون وبيت شمس وقرية يعاريم وجبعون ، وأيضا مدن إسرائيل : شكيم وترصة منحانيم وبتوئيل وشرق الأردن ، كذلك استولى					مدى وحشية الهجوم المصرى على المملكة.

على تحف الهيكل وكنوز مملكة سليمان من الذهب والفضة والعاج.					
2- أبيا (أبيام) (1مل15:1-8) ، (2أخ13)0 + حاكم سيئ وملك شرير.	914-912 ق0م (3 سنوات)	- تزوج 14 زوجه وأنجنب3 6 أبنا وابنه.	- دخل فى صراع مع يربعام ملك إسرائيل وقاتلة ب 400000 رجل وقاتله يربعام 800000 رجل عند صمارايم وانتهر أبيا رجال أسرائيل لأن الرب ليس معهم فأستدار يربعام وعمل كمين لأبيا فصرخ رجال يهوذا الي		

			الـــــرب فضرب من رجـــال أســـرائيل 50000 وأخذ رجال يهوذا بيت أبـــــل وافــرايــن وعـقـرون وقراهم		
3- آســـا (صــلاتة قتلت مليون جنـدى مصرى) (1مــل15:9-15) ، (2أخ14-16). +كـان مـلـكـا صـــالحا ،وكان قلبه كاملا أمام الله كــل أيــام حكمه0 سمة عصره: ارتـــفـــعـــت الــمــمــلــكــة وازدادت قوة0	912-871ق 0م (41 سنة)	- فـــى النصـــف الأخير من حـــيـــاتـــه تعاهد مع بنهدد ملك آرام ضـــد مـمـلـكـة إســـرائيل بســـبـب مضـــايقة بعشـــا ملك إســـرائيل وبـنـــائـــه لــلــرامـــه لـــيـــمـــنـــع الشعب من الذهاب الي أســـا، وقد		+ صـــلاته الحارة عند مـواجـهـة أحـد قـواد فــرعــون مصـــــــر وانتصـــاره في صفاته عـــنـــــد مريشــــة وكــــان جـــيـــش زارح الف الـــف أي مـــلـــيـــون فصلي أسا الـــي الـــي الرب قـــائلا :	+ انتصـــر على زارح الكوشي أحد قواد سركون الأول فرعون مصـــر من الأسـرة الـــ22 بفضـل صلاة حارة0 - كـان لـه مـن يـهـوذا 300000 ومن بنيـامين 2800000 يـحـمـلـون أترسا ورماحا.

		كان بسبب لحظات ضعف ، ولكن حنانيا الرائي وبخه. -عندما مرض في ساقيه لم يذهب الي الرب بل أعتمد علي الأطباء.		أيهاالرب الهنا ليس فرقا عندك أن تساعد الكثيرين ومن ليس لهم قوه فساعدنا أيها الرب الهنا لأننا عليك أتكلنا وباسمك قدمناعلي هذا الجيش أيهاالرب الهنا لايقو عليك أنسان. -نزع المذابح الغريبة والمرتفعات وقطع السواري. -وعزل أمه معكة وحرق تماثيلها في وادي قدرون.	

4- يهوشفاط (مصاهرة الأغراب) (1مل 22:41-50) ، (2أخ 17-20). +كان ملك صالح حكم بالبر والاستقامة. +كانت المملكة مزدهرة فى عصره واستعادت قوتها وثبتت سلطانها على أدوم.	871-848ق 0م (25سنة)	- تصاهر مع آخاب ملك إسرائيل فزوج ابنه يهورام من عثليا ابنة آخاب وإيزابيل. - صار يهوشفاط حليفا لآخاب وأشترك معه في الحرب الت أصيب فيها أخاب فوبخه ياهو بن حناني الرائي وقال له أتساعد الشرير وتحب مبغضي واشترك مع يهورام أبن	- اشترك مع يهورام أبن أخاب فى حرب ضد ميشع ملك موآب.	+ أزال الأصنام0 + ارسل رؤساء الي يهوذا ومعهم كنهه ولاوين ليعلمهم شريعة الرب +أقام نظام للقضاء في كل يهوذا . + أعاد الشعب لعبادة الله. +اهتم بالإصلاح الدينى. +هيأ نظام دينى منظم فى المملكة.	استمر فى سياسة أبيه الإصلاحية0 + أعاد وشيد الحصون والمدن والمخازن. +كون جيش ذو بأس وكانت هيبة الرب علي جميع الممالك حوله فأتته الفلسطنين بهداياوالعربان بغنم وكباش . +في حربه مع موآب حيث خرج عليه موآب وعمون وسكان سعير فصاموا وصلوا فلما صلي يهوشافاط خرج اليه يحزيئيل بن زكريا اللاوي وقال له أنظروا خلاص الرب فقام اللاويين وسبحوا فخرج يهوشافاط مع اللاويين في زينة مقدسة وسبوا جعل الرب عليهم أكمنة فقاتل بعضهم بعض وخرج يهوشافاط ونهبوا كل ما لهم.

			آخــاب فى حرب ضــد ميشـع ملك موآب.		

الفترة الثانية من تاريخ ملوك يهوذا

- **استمرت 100 سنة(848- 699ق .م) ، وحكم فيها9 ملوك هم**

(يهورام- أخازيا- عثليا- يوآش- أمصيا- عزيا- يوثام- آحاز- حزقيا)

اسم الملك وسمة عصره	فترة حكمه بالسنين	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية	أهم أعماله الدينية	أهم أعماله السياسية
1- يهورام - اتسمت فترة حكمه بعبادة الوثن وجلب روح التوحش والفجور. - قامت الثورات ومحت كل إصلاحات يهوشفاط وآسا. - تشددت أدوم وقامت بثورات أثناء حكم يهورام ملك إسرائيل. - اتت متاعب من لبنة في الجنوب الغربي على حدود البلاد. (1مل22: 50)،(2مل16-24 : 8)، (2أخ21).	848-841ق.م (8 سنوات)	- إدخال عبادة الأوثان إلى البلاد بسبب تزوجه من عثليا. +وبخه أيليا النبي لعبادته الأصنام وقتل أخوته وأنبائه بموته بأمراض وداء في أمعائه .			
2- أخازيا - كان ملك فاسد شرير. - مات ميتة شنيعة أنزلها بة ياهو فيما أنزل ببيت آخاب من الخراب و	841 ق.م (سنة واحدة)				

تمكنت عثليا أمه الهرب من القتل0 (2أخ 22) ، (2مل8: 25-29)0					
3- عثليا - فتكت بكل النسل الملكي. - نشرت عبادة البعل. - قتلها يهوياداع رئيس الكهنة في ثورته السياسية0(2مل11) ، (2أخ22: 10) ، (2أخ23: 15).	840-835 ق0م (7سنوات)				
4- يوآش (تآثر بأبية الروحى ولما مات مال الى الوثنية) - حكم وهو في سن السابعة من عمره ، ويعتبر أصغر ابن لأخازيا - أخفته إحدى الأسر لكى يحكم بيت داود ثانية0 - كان من أفضل ملوك يهوذا ، لكن بعد موت يهوياداع جنحت المملكة إلى الوثنية0 - قتل على يد خادمه (2مل12 ، 2أخ24).	835-796ق .م (40سنة)	- جنحت المملكة إلى الميول للوثنية0 - لم يرتدع الملك لتوبيخ النبى زكريا ابن يهوياداع ، وأمر برجمه فلحقه العقاب الإلهي وقامت سوريا بغزوات على		- أعاد المملكة إلى عهد البر والقداسة. - أعاد ترميم الهيكل.	

		يهوذا بقيادة حزائيل ملكـــــها عن طريق جت وهـــو يهاجم يهوآحاز مـــــلك إسرائيل. - أرسل جـزية لمـــلك سوريا ليسترضيه مــن صندوق نـــذور الــرب ولكــــنه أصــــيب في الحرب.			

5- أمصـــيـا (التـهـور واليآس قضيا علية وعلى أعمالة) - كـان ملكـا صـــالحـا. - عاقب قاتلي أبيه يوآش. - بعد حربه مع إســرائيل وأسـره أطلقوا سـراحه ، ولكن أصـــاب المملكـة الخراب والفوضى. - قتـل في مـدينـة لخيش التى هرب إليها من يأسـه بعد علمـه بمؤامرة كـانـت مدبرة ضـــده ، ودفن في أورشليم.	796-767ق.م (29سنة)	عبد ألـهة ساعير بعدما أنتصر عليهم وقتل منـهم 10000 مقاتل.	- أستاجر 100000 مقاتل من بني أسرائيل فوبخه رجل الله وبسبب أعادتـهم حارب أسرائيل يهوذا وقتلوا منـهم 3000 رجل . اختلف هو ويهـــوآش ملك إسرائيل وحفيد ياهو واندلعت الحرب بـــين المملكتين وانتـــهت بأسر أمصيا وفى عودتـــهم من أورشليم بعد تخريبـــها		- حارب الأدوميـــين وانتـــصر عليـــهم واستولى على منـــاجم النحاس وسيطر عـــلى طريق التجارة.

			سلبوا كنوز الهيكل. - أطلقوا سراح أمصـــيا الذى هرب إلى لخـــيش المدينة الحصينة عـــلى حدود المملكة.		

6- عزيا (قدم البخور فأصبح أبرصا) - حكم وهو ابن 16 سنة - ارتفع بالمملكة إلى العظمة والقوة . - تزامن مع عهد يربعام الثاني.	767-739ق.م (52سنة)	- قدم البخور وهو من خصائص الكهنة وحدهم، وقد منعه رئيس الكنهه عزارياس ومعه 80 كاهن فضربه الرب بالبرص وهو واقف بيده الشورية فلم يشف منه، وانتهى بسبب كبرياؤه نهاية محزنة.			-حفر البرك وعمل مستوطنات زراعية0 - عمل تحصينات عسكرية في حرمة - بيت سبع- النقب. - أمكنه السيطرة على الطريق الحيوي في النقب وأستولى على الشفيلةوبنىحصن عزيقة وهاجم يافا وأشدود وجت وهزم الفلسطنين - وأعادبناء عصيون جابر. - ضاعف تحصينات المدن بالأسوار واهتم بتقوية تحصينات أورشليم. - أعاد تنظيم الجيش وارتقى بمستوى

					أدائه وزوده بـــــالدروع الحراب والخـــــوذ والأقواس وكون جيش من 375000 رجل - نجح في غـــزوات ضــــد العــــرب والعمونيين
7- يوثام (التميز) - اشـــترك مع أبيه عزيا في الحكم أثناء حياتـه وعمـل كنـائـب لـه أثناء ضعفه وكبره (أش2 : 4) - كـان ملكـا صـــالحـا - دفـن فـي أورشـــليـم	739-734ق م (16 سنوات)	- سمح للشعب أن يذبح في المرتفعات			- انتصـــر عـــلى العمونيينو رفض الانضمام إلى الحلف الإســـرائيلى السورى ، الــذى ضم

(2مل15: 32- 38)					فقح (إسرائيل) ورصين (سوريا) ضد ملك أشور
8- آحاز (الضغط يضعف الأرادة) - نتيجة عدم انضمامه للحلف الإسرائيلى السورى غزا الحلف المملكة (مملكة يهوذا) ، وحاصروا أورشليم العاصمة وأخذوا أسرى وسلبوا البلاد ، مما جعل عوبيد النبى يتنبأ عن هلاك السامرة وأشعياء النبى تنبأ وأعلن ليهوذا أنها يجب أن تؤمن بخلاص الرب القريب ، وشبه إسرائيل وسوريا بفتيلتين مدخنتين وأن النسل الملوكى سيدوم حتى مجئ المخلص (أش 7: 14) وأضاف أشعياء النبى أن الخطر يكمن في أطماع أشور - تدهورت الحالة الدينية	734-728ق.م (6 سنوات)	- انتشرت العبادة الوثنية ، وأقيمت مذابحها في كل مكان مما أدى إلى غضب الله	- تدهور سياسي نتيجة التدهور الديني ، وأصبحت يهوذا تهاجم من كل الجهات من الأدوميين في الجنوب والفلسطينيين من الغرب والسوريين من الشمال ومملكة إسرائيل رغم		- رفض الانضمام إلى الحلف الإسرائيلى السورى ضد أشور

(2مل15 : 32-38) ، (2أخ27)			أنها على حافة السقوط لكنها هاجمت يهوذا . - طلب معونة تغلث فلاسر وأرسل له الجزية ليسترضيه والجزية هذه انتزعها من الهيكل والقصر الملوكى ، ورفض الملك الأشورى هذا أن يساعده وأذله وزحف إليه بقواته بعد ان انتهى من هزيمة		

		الحـــــل ف الســـورى الإسرائيلى			
9- حزقيا (الصـــلاة مدت عمرة 15عـامـا وقتلـت 185000جـــنـــدى آشورى) (آخر ملوك الفترة الثانية) - دام نجاح حكمه 25سنة ، ويعـد من أعظم ملوك يهوذا و كـان تقيـا يخـاف الله ، وحاكما ورعا ناجحا 2- زوال مملكة إسـرائيل في الشمال: - في بداية عصـــر حزقيا كـانـت مملكـة إســرائيل تنتهى فقد سـقطت في يد ملك أشـور تغلث فلاســر سنة723ق0م 0 - بعد موت تغلث فلاســـر خلفه شـلمناصـر الخامس الذى حاصـــر الســـامرة (عاصمة مملكة إسرائيل) ودفع له هوشـــع الجزية ومات شـلمناصـر وخلفه ســرجون الثـاني الـذى سـقطت في يده السـامرة وانتهت في عهده مملكة	-728- 699ق م. (25سنة)			- صلى إلى الله فأطال عمره 15سنة - كان ذا غـــيرة دينية ويأخذ رأى الأنبـــياء مثل أشعياء0 - رمم الهيــــــــكل - أعاد الاحتفال بعيد الفصح -أزال المرتفعات- أبطل عبادة الأوثان - ســـحق حـــيـــة الــنـحـاس التى صنعها مـوســـى	- أحس حزقيـا بخطر أشـور فقام بالأتى: - ردم جـمـيـع ينـابيع الميـاة في المناطق المحيطة بأورشليم حتى لا يســـتـخـدمـهـا الأشـــوريون في تـقـدمـهـم نـحـو أورشـــلـــيـم (2أخ32 : 3) - حفر نفق يبلغ طوله 1750قدم (523متـر) في الصـخر وعرضـه 4م وارتفاعه 5م ، يـمـتـد مـن جيحون إلى بركـة ســـلـوام ويزود أورشـــليم بالمياة فينقـذهـا من أى حصار مرتقب

إسرائيل وأصبحت خاضعة للحكم الأشورى 3- الخطر الأشورى وتهديد يهوذا: - اعتلى سنحاريب عرش أشور سنة 705ق.م بعد أبيه سرجون الثاني ، هزم في الشرق بابل بزعامة مردوخ بلادن لأنه عمل كثير من الاختراعات في أساليب الحرب. - من ناحية أخرى قويت مصريقيادة ترهاقة سنة 685-664ق.م من الأسرة 25الكوشية واشعلت الحماس في جيرانها للتمرد ضد أشور ومن هنا تحالف حزقيا مع مصر وعارض النبى أشعياء حزقيا في هذا التحالف (أش20:1) ولكن حزقيا رفض دفع الجزية وكون حلف مع أشقلون وأسر ملك عقرون الذى كان مواليا لآشور و كون حلف مع ترهاقة وأخذ منه وعدا بالمساعدة العسكرية ولم يصغ لنصائح أشعياء				(عد21:9) - رمم الهيكل ، وجدد الاحتفال بعيد الفصح ، وكان احتفاله دينيا وقوميا.	- قام بتقوية التحصينات الدفاعية حول المدينة - قام بتصنيع الدروع والسهام لتكون له ترسانة أسلحة للإرتقاء بمستوى الجيش - استرد مدن في الجنوب من أدوم - استرد مدن من الفلسطينيين كان قد فقدها أبوه

					- أقام علاقات مع مردوخ بلادان الملك البابلى المتمرد وعدو آشور وهذا الملك أرسل رسلا لتهنئة حزقيا بعد شفائه من مرضه الخطير و في سنة 701ق .م السنة الـ14 لملك حزقيا حارب سنحاريب فينيقية وأيضا ملك أشقلون ثم حارب يهوذا وأخذ عدد من مدنها الحصينة وحارب مصر وانتصر عليها و أخذ مدينة لخيش المدينة القوية التى على بعد 48كم من أورشليم وهذا مما جعل حزقيا يقوم بتقديم جزية لسنحاريب الذى لم يرضه هذا وحاصر سنحاريب أورشليم وأرسل ربشاقى نائبه يكلم حزقيا بالعبرية لأن حزقيا كان يتكلم أرامى لكى يضعف روحه المعنوية ، لكن أشعياء النبي حثه أن يزداد ثباتا ولايسلم المدينة لأن الله سوف ينجى أورشليم (أش37 : 5) ، وأرسل الله ملاكه وقتل من جيش

أشور 185000 مما أدى إلى انسحاب الجيش الأشورى وفك حصار أورشليم (2مل18 : 13) 5- حزقيا وأيامه الأخيرة: - قام بنهضة للروح الدينية - قام بنهضة أدبية - طهر البلاد من النفوذ الوثنى - كرم أشعياء النبي في عهده وكان مستشاره لذلك كان ملكا ناجحا لكنه وقع في حماقة جلبت عليه توبيخ النبى (أظهر خزائن المملكة وتحف القصر أمام رسل مردوخ بلادان ملك بابل وجعل بابل تنهب كنوز المملكة وأخذت بنيها أسرى) أنقذ الموت حزقيا من مذلة الأشوريين - دفن مكرما في قبور بنى داود					

الفترة الثالثة من تاريخ ملوك يهوذا

استمرت 90 سنة ، حكم فيها 3 ملوك هم

(منسى – أمون – يوشيا)(699 ق.م – 609 ق.م)

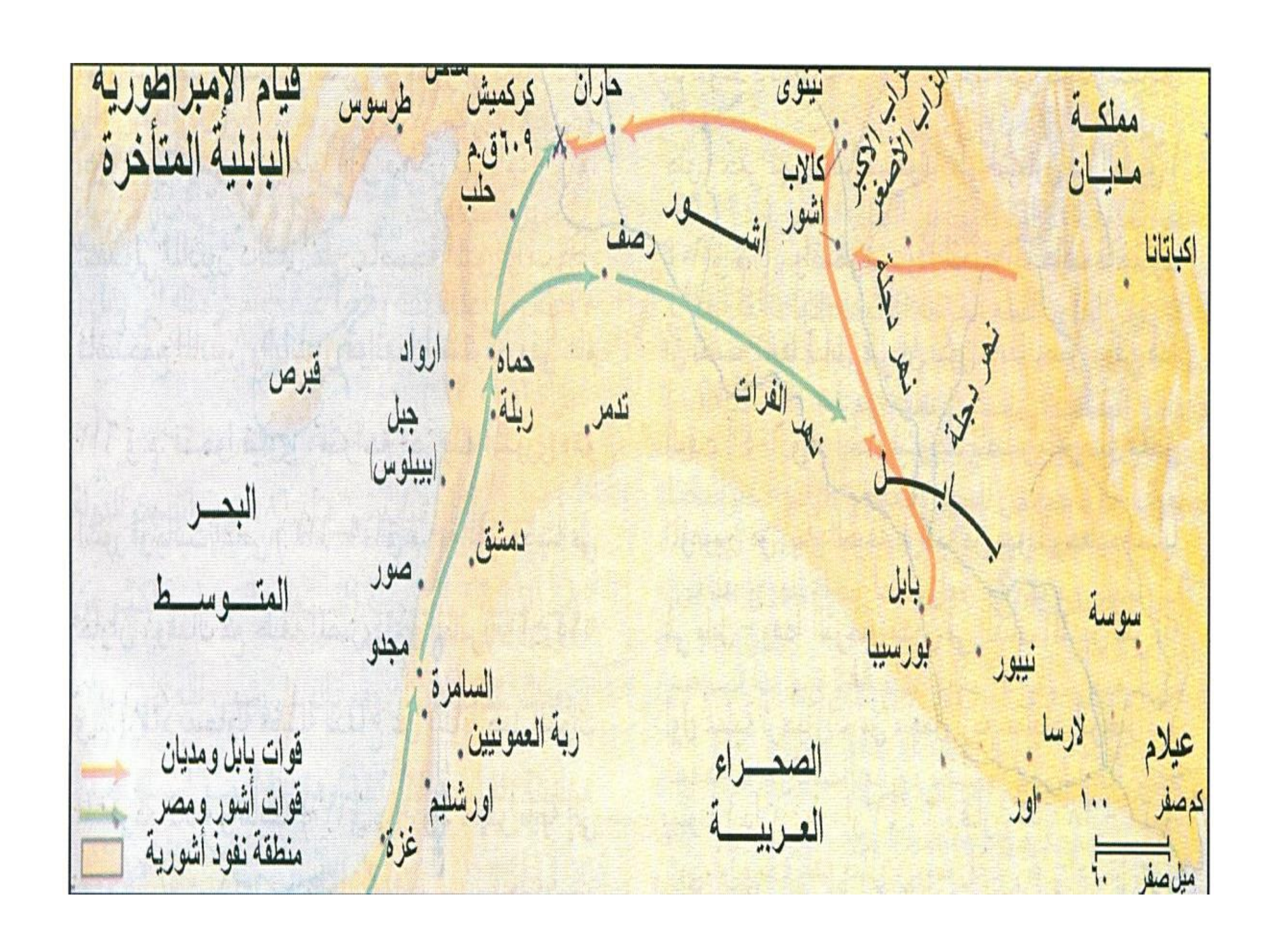
اسم الملك وسمة عصره	فترة حكمه بالسنين	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية	أهم أعماله الدينية	أهم أعماله السياسية
1- منسى - كان حكمه أطول فترة فى تاريخ المملكة لأنه حكم 55 سنة بعد أبيه حزقيا - كان حاكم سيئ مثل آخاب لمملكة إسرائيل مما أدى بالمملكة إلى الحضيض0 (2مل21) ،(2أخ33 : 1-20)	699 - 643 ق.م (55 سنة)	- جر الشعب إلى عبادة الوثن والنجوم بسبب حزب وجد في البلاط - اقتران العبادة الوثنية بالزنى والسحر والعادات الوحشية مثل تقديم ذبائح بشرية من الأطفال - أشعياء النبى قتل فى عهده بالنشر	- دفع الجزية لسنحاريب ملك أشور الذى حاصر أورشليم واغتاله اثنان من أبنائه بعد انسحابه - استمر منسى فى دفع الجزية لابن سنحاريب أسرحدون وظل خاضعا لأشور بانيبال(688-627 ق .م - زود جيش أشور بجنود من يهوذا فى حربه ضد مصر مما أدى إلى اشتعال	- تم أسره إلى بابل وتذلل منسى وتواضع أمام الله ، وعاد في ندم يرفع قلبه أمام الله لذلك أعاده الله إلى مملكته ووقف في وجه الوثنية يطهر منها المملكة إلى موته	

		(عب1: 37 1) - حكم منسى جذب غضب الله على المملكة	ثورات الغضب فى نفوس الشعب)		
2- أمون - صار فى سياسة أبيه منسى القديمة ، فقد كان ملك سيء - اغتاله خدم بيته (1مل21) ، (2أخ33)	642 - 640 ق.م (سنتين)	- تصالح مع الحزب الوثنى ، ومارست المملكة أسوأ ممارسات الوثنية البغيضة			
3- يوشيا - اعتلى العرش وهو فى سن الثامنة من عمره - كان لأمه تأثير عليه - تولى مقاليد الحكم وهو فى سن السادسة عشر - كان أحسن ملوك يهوذا وقد تم فى عهده أحداث كثيرة منها:-	640-609 ق.م (31 سنة)		- أثناء عبور التحالف العسكرى بين أشور ومصر إلى بابل عبر وادى يزرعيل تهور يوشيا واعترض هذا الجيش ، مع أن هذا التحالف لم يكن في نيته أن يحارب يوشيا ملك يهوذا بل يحارب بابل ، فقبض على	- شرع على الإصلاح الدينى - طهر أورشليم من الوثنية - جدد الاحتفال بالفصح . - رمم الهيكل - اكتشف نسخة قديمة من الشريعة	- صاحب فترة حكمه تغيرات فى المملكة وتحولات في الدولة القديمة من جهة سياستها وصراعاتها - مد سلطانه إلى الأسباط العشرة فى الشمال وأشرف

1- إصلاحات يوشيا: - أعاد إحياء الإصلاحات التى تمت فى عهد حزقيا بعد أن كانت قد محيت في عهد منسى وأمون - كان لأرميا النبى دور فى عهد يوشيا كما كان دور لأشعياء فى عهد حزقيا - كانت خلدة النبية مصدر وحى لإصلاحات يوشيا 2- بابل الجديدة وأفول نجم أشور: - أمتدت مملكة أشور بأطراف متسعة عبر أماكن كثيرة مما سهل على البلاد محاولة الاستقلال مثل مصر ، حيث وصل أشور بانيبال إلى طيبة فى مصر لكن			يوشيا وهدم حصن مجدو الذى أعاد يوشيا ترميمه من قبل	- ساهم أرميا النبى في نشر الشريعة وكان ينذر الشعب من الفساد وإلا ستكون كارثة وخراب لأورشليم عن قريب - أمر بإزالة عبادة البعل من بيت إيل والسامرة وغيرها من مدن الشمال .	بنفسه على الإصلاحات ، فارتفعت المملكة إلي درجة عالية من الرفاهية والازدهار

سرعان ما استقلت عن أشور - ظهر فى بابل الأمير الكلدانى نبوبلاصر، الذى حارب أشور بمساعدة مادى وفارس ، واستقل عنها فبدأت أشور فى الانحلال 3- التعاون الأشورى المصري: - تعاهد نخو الثاني بن بسماتيك (من الأسرة الـ26) مع أشور ضد بابل وكان هذا التعاهد لصالح الطرفين - وذلك كان بالنسبة لمصر هو شبه معاهدة بالاستقلال عن أشور واسترجاع السيطرة لمصر فى فلسطين وسوريا					

- أما بالنسبة لأشور فهو إزاحة القوى العظمى الجديدة وهى بابل 4- انحدار شمس يهوذا للغروب: - انتهى العصر المجيد لمملكة يهوذا بقتل يوشيا سنة 608ق .م - عبر أرميا النبى بحزن شديد عن قتل آخر الملوك الذين ساروا مع الله فى مراثيه العظيمة (مراثى أرميا)					



قيام الإمبراطورية
البابلية المتأخرة
طرسوس
كركميش
٦٠٩ ق.م
حاران
نينوى
الزاب الأعلى
الزاب الأصغر
مملكة
مديان
كالاب
أشور
حلب
رصف
اشور
اكباتانا
نهر دجلة
قبرص
ارواد
حماه
ربلة
جبل
(بيبلوس)
تدمر
نهر الفرات
بابل
البحر
المتوسط
دمشق
صور
مجدو
السامرة
ربة العمونيين
اورشليم
غزة
الصحراء
العربية
بابل
بورسيبا
نيبور
سوسة
لارسا
عيلام
اور
كم صفر ١٠٠
ميل صفر
قوات بابل ومديان
قوات أشور ومصر
منطقة نفوذ أشورية

الفترة الرابعة من تاريخ ملوك يهوذا
استمرت 23سنة(609 - 586 ق .م) ، حكم فيها 4 ملوك هم
(يهوآحاز – يهوياقيم – يهوياكين – صدقيا)

اسم الملك وسمة عصره	فترة حكمه بالسنين	أخطاؤه الدينية	أخطاؤه السياسية	أهم أعماله الدينية	أهم أعماله السياسية
1- يهوآحاز - تقلد الحكم بعد موت أبيه يوشيا في مجدو ، فعينه الشعب وسماه أرميا شلوم (أر22: 11) - كان حاكما شريرا - عزله نخو وعين أخيه الياقيم (يهوياقيم) (2مل23: 29-34)	609 ق .م (3 أشهر)				
2- يهوياقيم - خضع في بداية حكمه لمصر ودفع لهم الجزية - حاصرت بابل أورشليم ، وقبض على يهوياقيم ونقل إلى بابل ومات هناك ودفن فى يهوذا مع أبائه (2مل24: 25) ، وتحققت نبوءة أرميا عن موته (أر22: 19) ، (أر26: 30) - أخذ في هذا السبى شرفاء يهوذا ، ودانيال والثلاث فتية الذين تعلموا الكلدانية	609-598 ق .م	نشر الفساد فى البلاد مما جعل أرميا يرسل له رسالة يحذره فيها ، فقطع الرسالة بالمطواة وطرحها في النار (أر36) - عندما كان نبوخذ نصر منشغل بالأعمال	- فرض الضرائب على الشعب لكى يدفع الجزية لمصر - تحول إلى التبعية لبابل لما أحس بأنها تزداد قوة وأصبح		

، لكنهم رفضوا الأكل من البلاط الملكى		**العمرانية ، رجع يهوياقيم إلى الولاء لمصر ولم يسمع لتحذير أرميا النبى بأن يخضعوا لبابل ويصلحوا طرقهم أمام الرب (أر25 : 11) ، مما أثار بابل**	**أشر من الأول**		
3- يهوياكين السبى الثانى لبابل - حكم 3 أشهر وهى نفس مدة حكم يهوآحاز ، وقد شبههم حزقيال النبى (حز19 : 1-9) بشبلي أسد حبسا فى قفص - سبى إلى بابل عندما زحف إليه جيش نبوخذنصر ملك بابل سنة 569ق .م ، وقد سبي هو وعائلته وعبيده ورؤساؤه و10000 من جبابرة البأس والصناع ولم يبقى سوى الفلاحين - أخذ نبوخذنصر كنوز وخزائن بيت الرب	**597 ق .م (3 أشهر)**				

4- صدقيا - اسمه الحقيقى متنيا - تنبأ عنه أرميا النبي في (أر24: 4-10) وعن المسبيين بسلة التين ، فالسلة الجيدة كانوا هم المسبيين إلى بابل والتين الردئ هو صدقيا نفسه - سار نبوخذنصر في ربيع 589ق٥م وأتخذ من نهر الأورنت في سوريا قاعدة له ومعه أحدث المعدات لاقتحام الأسوار من المنجنيق(حز4: 2) ، وأرسل قائده نبوزدان لمحاصرة أورشليم وقد ضرب كل ما حول أورشليم من مدن مثل ويبر وبيت شمس لكنه انسحب مؤمنا أمام تقدم الجيش المصرى ثم انسحب المصريين - جاء البابليون وحاصروا المدينة 19شهر ، وقبض على صدقيا وقتل أولاده وفقعت عينه وأرسل إلى بابل وخرب الهيكل	597 - 587 ق.م (11سنة)	- لم ينهج طريق الرب وانحرف معه الشعب إلى عبادة الأوثان - لم يصغ لتحذيرات النبى وألقاه في الجب (أر37: 1) - نجس الهيكل بالعبادة الوثنية٥ - حذر أرميا النبى صدقيا من الدخول في تحالف مع مصر ضد بابل ولنه لم يستجب (أر44: 30)، (أر46: 13، 48: 1)، (حز29: 8)	- تحالف صدقيا مع أدوم وموآب وعمون وصور وصيدون بتحريض من بسماتيك الثانى ملك مصر (594- 588 ق.م) ضد بابل		

الأحداث الهامة التى تميز الفترة الرابعة من تاريخ ملوك يهوذا:-

1- قيام بابل الجديدة : -

- قامت على الضفة الشرقية لنهر الفرات ، ذات أسوار وخندق مائى دفاعى ، أسسها نبوبلاصر (626-605ق .م) ، بعد موت أشور بانيبال ، فخضعت أشور لبابل وتطلعت بابل إلى كل ممتلكات أشور

2- سقوط نينوى(612ق0م) : -

- خربت نتيجة تحالف بابل ومادى ضد أشور وسقطت حصون المدينة سنة 612ق .م وهى المدينة التى كانت عاصمة الدولة الأشورية (سيدة غرب آسيا)

- وهى التى أرسل إليها يونان النبى فتابت وقدمت توبة في (يو1-4) ، إلا أنها رجعت إلى شرها الأول

- سفر ناحوم عبارة عن فرح ناحوم لهلاك نينوى

3- نبوخذنصر الملك الكلدانى وهلاك الجيش المصري في كركميش : -

- لم تتأثر مصر بقيادة نخو في مركزها في سوريا في مدينة كركميش

- وعند اعتلاء نبوخذنصر الحكم بعد موت أبيه نبوبلاصر ، إذ قام وهو على رأس الجيش وأتجه إلى كركميش وهزم نخو

أنبياء وشخصيات مملكة يـهوذا
لـها دور في نـهضة المملكــة

اسم النبي أو الشخصية	الملوك المعاصرين له	دوره الديني	دوره السياسي
1- حنانى النبي	أســا		- وبخ أسا على عقده حلفا مع بنهدد ملك أرام لكي يحارب مملكة إسرائيل نتيجة مضايقة بعشا ملك إسرائيل له
2- يهوداع (رئيس الكهنة)	- عثليا ، يـوآش	- حرص الملك على إعادة ترميم الهيكل ، وكانت المملكة أثناء حياته في حالة البر والقداسة	- قتل عثليا وأسقط ملكها٥ - نصب يوآش ملكا وهو في سن السابعة ، وأعاد إلى مملكة يهوذا حكمها من نسل داود
3- زكريا النبى (ابن يهوداع)	- يـوآش	- وبخ الملك على انحرافه وعبادته للأوثان - فأمر الملك برجمه - عاقبه الله بتجديد حزائيل ملك سوريا الحرب عليه	
4- أشعياء النبي	عزيا ، يوثام ، آحاز ، حزقيا٥	**- في أيام حزقيا:** - نصح الملك بإزالة المرتفعات وإبطال عبادة الأوثان وإحلال عبادة الله مكانها٥ - تحريم عبادة البعل والملوك٥ - سحق الحية النحاسية (عد21: 9) لأنها صارت إلها يعبدونها ويذبحون لها في المرتفعات	**1- في أيام آحاز: -** - شبه أشعياء الحلف الإسرائيلي السوري الذى رفضه آحاز بأن إسرائيل وسوريا مثل الفتيلتين المدخنتين ونسل يهوذا الملوكي سيدوم إلى مجيء المخلص (أش7: 7 ، 14)

		- حرص الملك على ترميم الهيكل	- وشجع الشعب وأعلن أن على يهوذا أن تؤمن بالخلاص القريب **2- في أيام حزقيا: -** - حذر حزقيا من تحالفه مع ملك أشقلون وملك عقرون وترهامة فرعون مصر آشور - نصح حزقيا الملك أثناء حصار سنحاريب ملك آشور لأورشليم بالثبات وعدم تسليم المدينة وأن الله سينجى أورشليم (أش37: 5) - وبخ حزقيا لإظهاره خزائن المملكة وتحف القصر أمام مردوخ بلادان ملك بابل مما كان سبب في رجوع بابل على أورشليم وسلبها في سبى نبوخذنصر
5- ارميا النبي وخلدة النبية	1- يوشيا 2- يهوياقيم 3- صدقيا	- كانا مصدر وحي في إصلاحات يوشيا الدينية من تطهير لأورشليم من الوثنية وترميم الهيكل وعمل الفصح - ساهم ارميا النبي في نشر الشريعة خصوصا بعد اكتشاف نص الشريعة عند ترميم الهيكل - كان ينذر الشعب بالرجوع عن الفساد وإلا ستكون الدينونة خراب أورشليم	- أرسل ارميا للشعب بالخضوع لملك بابل وعدم الخضوع والاتكال على مصر (أر25: 11) ، وكان نتيجة ذلك أن سبى نبوخذنصر أورشليم السبي الأول 606ق .م

	4- يـهـويـاكـيـن	- كتب مرثاة على موت يوشيا في مراثيه على أورشليم - حذر الملك من عبادة الأوثان وكتب له درج بيد باروخ كاتبه فمزقه وطرحه في النار - رؤيا ارميا النبي عن سلتي التين حيث التين الجيد هو الشعب الذى في السبى والتين الردئ هو وصدقيا ومن معه في أورشليم لأنهم يعبدوا الأوثان (أر24 : 4-10) - كان يؤكد للشعب أن مدة السبى هى 70 سنة (أر29) ، وأن يبنوا بيوتا ويغرسوا بساتين ولا يصدقوا الأنبياء الكذبة ، وكان هو في أورشليم ويرسل رسائل إلى الشعب في بابل	
6- حـزقـيـال	- يهوياكين	- حيث شبه حزقيال يهوياكين ويهوآحاز بشبلي أسد حبسا في قفص (حز19 : 1-9) لأنهم بعد 3شهور من توليهم عزلوا بسبب شرهم وعبادة الأوثان0	- كان في أيامه نتيجة لشر يهوياكين سبي نبوخذنصر الثاني 596ق .م وكان حزقيال بين هؤلاء المسبيين حيث تنبأ عند نهر خابور في بابل حيث تنبأ عن إعادة بناء أورشليم

سبى مملكة إسرائيل ويهوذا

السبى فى العصور القديمة كان يعنى امتلاك الدولة المنتصرة لكل أفراد الشعب المهزوم بعد تجريدهم من ممتلكاتهم، فيصبح الشعب بجملته ضمن غنائم الحرب.

1- مراحل سبى آشور لمملكة إسرائيل

+ السبى الآشوري الأول لمملكة إسرائيل: قراءات: (2مل15: 17- 19، 27- 29)

1- في النصف الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد فرض الآشوريون سلطانهم على منطقة الشرق الأوسط تدريجياً حيث دفع منحيم بن جادى ملك إسرائيل (742-752 ق.م.) الجزية الى فول ملك أشور " فجاء فول ملك أشور على الأرض فأعطى منحيم لفول ألف وزنه من الفضة لتكون يداه معه ليثبت المملكة فى يده ... فرجع ملك أشور ولم يقم هناك فى الأرض [2مل15: 19-20], كان ذلك فى عهد عزريا بن أمصيا ملك يهوذا.

2- فى أيام فقح بن رمليا ملك اسرائيل الذى ملك فى السنه 52 لعزريا بن أمصيا ملك يهوذا جاء تغلث فلاسر ملك أشور وأخذ عيون وآبل بيت معكه ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل أرض نفتالى وسباهم إلى أشور. [2مل 15: 29].

3- ملك بعد عزريا ملك يهوذا أبنه يوثام 16سنه ثم ابنه احاز بن يوثام 16سنه. ولم يعمل احاز ملك يهوذا المستقيم فى عيني الرب فصعد رصين ملك آرام + فقح بن رمليا ملك إسرائيل الى أورشليم لمحاربة آحاز، فحاصروه ولم يقدروا أن يغلبوه. أرسل أحاز رسلاً إلى تغلث فلاسر ملك أشور وارسل له الفضة والذهب لينجده، فسمع له ملك أشور وصعد بحمله على نفقة مملكه يهوذا ضد آرام (دمشق) وإسرائيل قتل فيها رصين ملك آرام واستولى على أرضه وأخذها وسباها إلى قير [واجتاح إسرائيل خلال حملتين متواليتين سنه 733 و732 ق.م]. [2مل 16: 7-9]. [2 أى 28: 20].

+ السبى الأشورى الثانى لمملكة اسرائيل: قراءات: (2مل17: 1- 6، 24)

+ فتن هوشع بن أيله على فقح بن رمليا وضربه فقتله وملك عوضا عنه (731 – 722 ق.م.) بعد أن تعهد بولائه لملك أشور,.. صعد شلمناصر

الخامس ملك أشور على هوشع ملك اسرائيل فصار له هوشع عبداً ودفع له الجزية [2مل 17: 3] [2مل 18: 9-12].
+ وجد ملك أشور فى هوشع خيانة لأنه أرسل إلى سوا ملك (فرعون) مصر طالباً حمايته, ولم يؤد الجزية الى ملك أشور حسب كل سنه. فصعد ملك أشور على كل الأرض وحاصر السامرة 3 سنين من السنه السابعة الى السنه التاسعة لهوشع بن أيله.. مات شلمناصر ملك أشور فى السنه الثالثة للحصار مقتولا على يد سرجون الثانى الذى اغتصب الملك, ولكنه تابع حملات شلمناصر ففتح السامرة, وأسر هوشع ملك أسرائيل وأوثقه فى السجن ونهب المدينة وسبى أهلها إلى أشور 772 ق.م. فأنتهت بذلك مملكة اسرائيل [2مل 17: 4-6].
+ آتى ملك أشور (سرجون الثانى) بقوم من بابل وكوث وعوا وحماه وسفروايم وأسكنهم فى مدن السامره عوضاً عن بنى اسرائيل فأمتلكوا السامره وسكنوا فى مدنهم [2مل 17: 24].
+ حملات أشور على مملكة يهوذا قراءات: (2مل18: 13- 19، 19: 32-37)
فى السنه 14 للملك حزقيا ملك يهوذا، صعد سنحاريب ملك أشور على جميع مدن يهوذا الحصينه وأخذها ووضع ملك أشور على حزقيا جزية باهظه [2مل 18: 13-14], ثم عاد وأرسل جيش عظيم الى أورشليم ولكن ملاك الرب انقذ أورشليم وقتل من جيش ملك آشور 185 ألف فى ليلة واحدة [2مل19: 35] [2أى32: 31] [أش37: 36]

2- <u>مراحل سبى بابل لمملكة يهوذا</u>

+ <u>السبى الأول:</u> (دا 1: 1-4): فى السنة الثالثة لحكم يهوياقيم ملك يهوذا (ملك 11سنة) أى قبل تولى نبوخذ نصر حكمة الرسمى بسنه. سنة 606 ق.م.
(أر 25: 1) السنة الأولى لحكم نبوخذ نصر ملك بابل هى السنة الرابعة ليهوياقيم ملك يهوذا سنة 605 ق.م.
+ <u>السبى الثانى</u>: (2مل 24: 12): فى عهد يهوياكين ملك يهوذا (ملك 3 شهور) أى فى السنة الثامنة لحكم نبوخذ نصر ملك بابل سنة 597 ق.م.
+ السبى الثالث: (2مل 25: 8): فى السنة 19 لحكم نبوخذ نصر حيث حاصر أورشليم ثلاث سنين من السنه 588 إلى السنة 586.من الشهر

العاشر فى السنه التاسعة إلى الشهر الرابع للسنة الحادية عشر لملك صدقيا ملك يهوذا (ملك 11 سنه) سنة 586 ق.م.

+ **السبى الأول سنة 606 ق.م. قراءات: (دا1: 1-4) (2مل24: 1-2)**

كان نبوخذ نصـــر أميراً وقائداً فى جيش ابيه نبو بولاســـر حينما هزم نخو الثانى ملك مصر فى موقعة كركميش سنة 610 ق.م. تقريبا. واستولى على جميع المســـتعمرات التابعة له ومن بينها مملكة يهوذا (2مل24: 1), وفى السـنه الثالثة ليهوياقيم ملك يهوذا, قيد يهوياقيم ملك يهوذا، واسـتولى على بعض انيه بيت الله. وأمر رئيس خصـيانه أن يحضـر من نسـل الملك ومن الشـرفاء فتيانا يتعلمون الكلدانيه للوقوف فى قصـر الملك، فكان من بينهم دانيال النبى والثلاثة فتيه (دا 1: 1-7) وذلك سنة 606 ق.م.. أصبح نبوخذ نصر ملكاً على بابل سنة 605 ق.م. فى السنة الرابعة ليهوياقيم ملك يهوذا (أر25: 1) وحينئذ أفرج عن يهوياقيم بعد أن عاهده بتقديم جزيه ســـنوية لبابل, فكان له يهوياقيم عبدا ثلاث ســـنين ثم عاد يهوياقيم فتمرد على ملك بابل (2مل24: 1-2).

• شـــواهد كتابيه: [دا1: 1-4]، [2مل 24: 1-2]، [2أى36: 5-6]، [أر 25: 1].

+ **السبى الثانى سنة 597 ق.م. قراءات: (2مل24: 8-17)**

فى السنة الثامنة لنبوخذ نصر سنة 597 ق.م. حاصر أورشليم, " فخرج يهوياكين ملك يهوذا إلى ملك بابل هو وأمه وعبيده ورؤســاؤه وخصـــيانه وسـبى كل أورشـليم وسـبى يهوياكين إلى بابل (2مل24: 11-15)، وسـبى حزقيال النبى أيضـــاً. أقام نبوخذ نصـــر متنيا عم يهوياكين ملكاً على يهوذا عوضاً عن يهوياكين وغير أسمه إلى صدقيا (2مل24: 17).

+ **السبى الثالث سنة 586 ق.م. قراءات: (2مل25: 1-10)**

فى سنة 588 ق.م. حاصر نبوخذ نصر أورشليم بسبب تمرد صدقيا ملك يهوذا (2أى 36: 33). أبتداء من الشـهر العاشـر فى السـنة التاسـعة إلى الشـهر الرابع للسـنة الحادية عشـر لصـدقيا ملك يهوذا فتحت ابواب المدينة سنة 586 ق.م. وما لبث أن هرب صدقيا الملك وكل رجاله من ثغره بالسور فأدركتهم جيوش الكدانيين فى برية أريحا وقبضـوا عليه، وقدموه الى نبوخذ نصـر فى مدينة ربله بأرض حماه. فقتل نبوخذ نصـر ابناءه أمام عينيه وفقأ عينيه وقيدوه بســلاســل نحاس وقادوه إلى بابل (2مل25: 7) وجعله فى السـجن الى يوم وفاته (أر52: 11). هدم الجند أسـوار أورشـليم واحرقوا

هيكل الرب وقصر الملك وباقى المنازل وسبى جميع أفراد الشعب.. فإنتهت بذلك مملكة يهوذا [2مل 25: 9] [2أى 36: 19] [أر 52: 12-14].

3- مدة سبى مملكة يهوذا

+ تنبأ ارميا النبى بأن اليهود سيظلون فى السبى سبعين سنة (أر25: 11، 29: 10).

+ وقد حسبت مدة السبعين سنة بطريقتين مختلفتين:

1- من السبى الأول سنة 606 ق.م. 2مل24: 1، الى ان عاد الشعب من السبى سنة 536 ق.م. عز3: 1-6، أو

2- من تدمير الهيكل سنة 586 ق.م. فى السبى البابلى الثالث, الى ان اكمل الشعب العائد من السبى اعادة بناء الهيكل سنة 516 ق.م.. أنتهاء السبى الروحى لأن الهيكل مركز علاقتهم مع الله.

✎ **احصاءات بين الراجعين من السبى:-**

انطلاق الفوج الأول

✎ **القائد هو زربابل عام 538ق.م**

✞ **بلغ العدد الكلي للجماعة 42360 غير العبيد والإماء وهو نفس العدد الذي سجله نحميا (نح 7:66) . بينما مجموع الأعداد الواردة هنا 29818 وفي نحميا 31089 .**

فما هو السبب في هذا الإختلاف ؟

1- رقم 42360 هو عدد أعيان اليهود الذين أرادوا العودة وهو رقم ثابت في عزرا ونحميا ولكن عزرا سجل الذين تحركوا للعودة وهم في بابل بينما نحميا سجلها وهو في اليهودية بعد بناء السور فحدث اختلاف في المدة الطويلة بينهما فلابد أنه قد مات البعض أثناء السفر أو بعد الوصول قبل تسجيل نحميا الأسماء .

2- عدل البعض عن السفر فلم يسجلهم نحميا بينما سجلهم عزرا .

3- بعد أن سجل عزرا الذين تحركوا للسفر سافر آخرون أيضاً فسجلهم نحميا .

✞ **بلغت جملة العبيد العائدين 7337 والمغنيين والمغنيات 200 وأضيفا إليهم أفراد من العشائر الأخرى حيث أنه لم يكن اللاويون كافيين بدرجة مناسبة .**

✞ ذهب هؤلاء إلى السـبي وليس معهم شـيئاً وعادوا معهم خيل وجمال وعبيد وذهب وفضـة . هذه عطايا الله يقدمها للإنسـان الذي يقبل التأديب بشكر ويهتم بخلاص نفسه فلا يتركه مخلصه فارغاً .

✞ وهنا نلاحظ الدقة الشـديدة التي يتعهدها الوحي الإلهي في ذكر الأنسـاب وحتى في ذكر أعداد الحيوانات والتحف والثياب وهذا يؤكد اهتمام الله وعنايته الفائقة التي حفظت هذه السـجلات من الخطأ حتى في تدوين تلك البيانات .

✞ هنا ظهر أول ذكر للنقود المسـكوكة في الكتاب المقدس وهو الدرهم وهو قطعة نقود مستعملة في مملكة فارس .

بعد ما جاء الكل إلى أورشليم قدموا هبات وعطايا لبيت الرب كل واحد حسب طاقته كما قدموا أقمصة للكهنة التي يرتدونها وقت الخدمة ليحفزوهم على بدء الخدمة فور عودتهم

<u>انطلاق الفوج الثاني</u>

✫ تشـدد عزرا حسـب يد الرب إلهه عليه ووجد نداء لرؤوس العائلات ليصـعدوا معه وهؤلاء بدورهم دعوا الأسـر معهم فإسـتجاب لندائه 1496 شـخصـاً (يقدر البعض عدد الأفراد بحوالي 8000 نسـمة) <u>عام 458ق .م</u> وهم يمثلون الفوج الثاني من العائدين من السـبي . وكان الفارق بينهم وبين الفوج الأول الذي صعد مع زربابل (ص 2) حوالي 80 سنة .

✫ سجل عزرا قائمة بأسماء الصاعدين معه وقد ذكر فيها أسماء الكهنة أولاً ثم الذين من بيت داود الملك ثم باقي الرؤساء .

✫ هؤلاء استحقوا تسجيل أسمائهم كأناس أمناء فضلوا بنيان مملكة الله عن مصالحهم الزمنية الشخصية .

<u>انطلاق الفوج الثالث</u>

<u>القائد هو نحميا عام 444ق.م</u>

العدد غير معروف بني السور في 25 يوم بعد مقاومة جسم العربي وسنبلط وطوبيا (نح 1-13)

العودة من السبى

لم ترجع مملكة اسـرائيل من سـبى آشـور, اما مملكة يهوذا فظلوا فى سـبى بابل فترة سبعين سنة كما تنبأ ارميا النبى (586-627 ق.م.) أر25: 11-12, أر29: 10 حيث قامت مملكة فارس وقضـــت على مملكة بابل وأمر كورش ملك فارس (529-538 ق.م.) لليهود ان يعودوا الى بلادهم, كما سـمح لهم باعادة بناء الهيكل.. وهنا نجد عظمة الكتاب المقدس, فنرى اشـعياء النبى (681-740 ق.م.) قد تنبأ وحدد اسـم الملك الذى سـيعطى الحرية لليهود للعودة لبلادهم واعادة بناء هيكلهم من جديد قبل ان يتولى كورش الحكم بنحو 150 سنة اش44: 28، اش45: 6.

عودة اليهود الى أورشليم على ثلاث مراحل

1- الدفعة الأولى: تحت قيادة زربابل سـنة 536 ق.م. وبدأوا فى وضـع اساسات الهيكل لاعادة بنائه عز3: 11، لكن السامريين قاوموا العمل عز4: 5 فتوقف 16 عاما, وحين ملك داريوس الملك عام 521 ق.م. تشـجع النبيان حجى وزكريا على حث الناس من جديد تحت قيادة زربابل الوالى وهوشع الكاهن, حاول تتناى الحاكم الفارسى لغرب الفرات اعاقة العمل لكن الملك اكد قيام المنشـور السـابق مشـجعا اليهود على العمل, وقد انجز بناء الهيكل اخيرا فى سنة 516 ق.م.

2- الدفعة الثانية: تحت قيادة عزرا عام 458 ق.م. حيث اهتم بشـريعة الله لبناء الهيكل الداخلى فى قلوب الشـعب بالأعتراف بخطاياهم والتوبة العملية الصادقة باعتزال الرجاسات وعزل النساء الغريبات عز9.

3- الدفعة الثالثة: تحت قيادة نحميا عام 444 ق.م. وفيها تم بناء اسـوار اورشليم وتعمير المدينة بالسكان.

بناء سور أورشليم بعد العودة من السبى

(يرمز للانعزال عن ظلمة العالم)

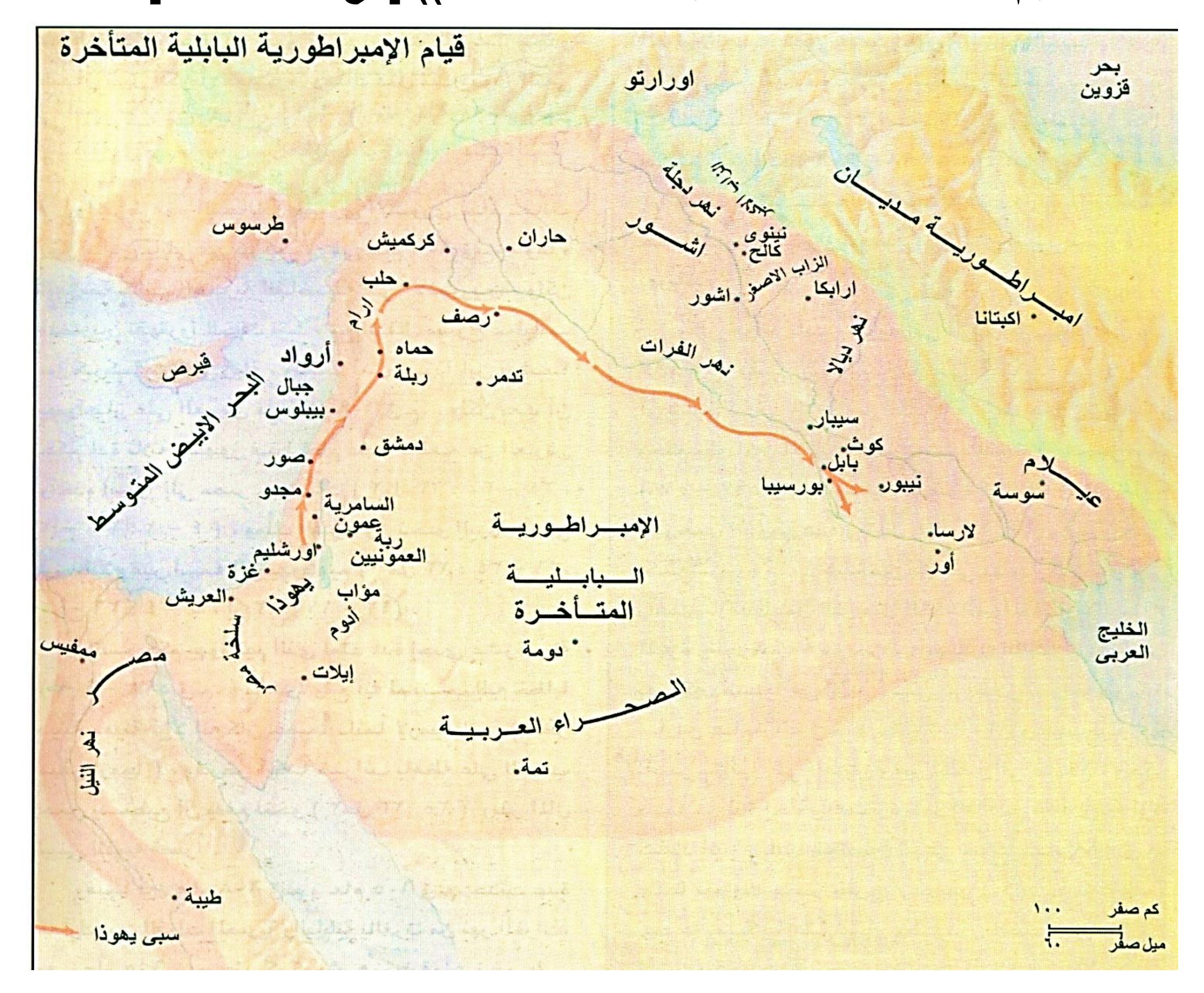
وفى شهر نيسان في السنة العشرين لارتحشستا الملك... وقلت للملك أن حسـن عند الملك فلتعط لى رسـائل إلى ولاه عبر النهر لكي يجيزونى حتى اصـل إلى يهوذا ورسـالة إلى آسـاف حارس فردوس الملك لكي يعطيني أخشاباً لسقف أبواب القصر الذي للبيت ولسور المدينة... فأعطاني الملك)) [نح2: 1، 6-8].

((فجئت إلى أورشليم... ثم قلت لهم انتم ترون الشر الذي نحن فيه كيف أن أورشليم خربه وأبوابها قد أحرقت بالنار هلم فنبنى سور اورشليم ولا نكون

بعد عارا. وأخبرتهم عن يد الله الصالحة على... قالوا لنقم ولنبنى وشددوا أياديهم للخير ولما سمع سنبلط الحورونى وطوبيا العبد العمونى وجشم العربي هزأوا بنا واحتقرونا.)) [نح 2: 17،11-19].

((فبنينا السور واتصل كل السور الى نصفه وكان للشعب قلب فى العمل. ولما سمع سنبلط وطوبيا والعرب والعمونيون والآشدوديون أن اسوار اورشليم قد رممت والثغر ابتدأت تسد غضبوا جداً وتأمروا جميعهم معاً أن يأتوا ويحاربوا اورشليم ويعملوا بها ضرراً... ولما سمع اعداؤنا اننا قد عرفنا وابطل الله مشورتهم رجعنا كلنا الى السور كل واحد الى شغله. ومن ذلك اليوم كان نصف غلمانى يشتغلون فى العمل ونصفهم يمسكون الرماح والآتراس والقسى والدروع.)) [نح 4: 6-8، 15-16]

((وكمل السور فى الخامس والعشرون من آيلول فى اثنين وخمسين يوما. ولما سمع كل اعدائنا ورأى جميع الأمم الذين حوالينا سقطوا كثيراً فى اعين انفسهم. وعلموا أنه من قبل الهنا عمل هذا العمل.)) [نح 6: 15-16].



أنبياء ما قبل السبى :-

1. **يونان النبي ← تنبأ في عهد يربعام الثاني ← هدفه التوبة لأهل نينوي والله أب لليهود كما للأمم، كان نبيا للمملكة الشمالية.**
2. **يوئيل ←تنبأ في عهد يوشـيا ملك يهوذا ←هدفه التوبة لأجل يوم الرب العظيم.**
3. **عاموس ← تنبأ في عهد يربعام الثاني في المملكة الشمالية ←هدفه التأديب وسُمي نبي الويلات.**
4. **هوشع ← تنبأ في عهد عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا ملوك يهوذا ويربعام الثاني ملك إسـرائيل هدفه ← الرجوع إلى الرب فالله جعله يأخذ زوجة خائنة لترجع إليه.**
5. **إشـعياء ← تنبأ في عهد عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا ← هدفه الله القدوس، كان نبيا لمملكة يهوذا.**
6. **ميخا ← تنبأ في عهد عزيا ويوثام وأحاز وحزقيا ←هدفه الله غافر الإثم، كان نبيا لمملكة يهوذا.**
7. **ناحوم ← في عهد حزقيا ← هدفه نهاية الشـر وتنبأ عن إدانة نينوي، كان نبيا لمملكة إسرائيل .**
8. **صفنيا ← تنبأ في عهد يوشـيا ← هدفه توضيح أن الله إله غيور وتنبأ عن سبي يهوذا، كان نبيا لمملكة يهوذا.**
9. **إرميا ← تنبأ في عهد يوشـيا ويهوياكين ويكنيا وصـدقيا ← هدفه تأديبات الرب وحنوه ويؤكد حدوث سبي يهوذا، تنبأ لمملكة يهوذا.**
10. **باروخ ← نفس عهد إرميا ←هدفه الحفاظ علي الإيمان وتنبأ عن تجسد ربنا يسوع، تنبأ لمملكة يهوذا.**
11. **حبقوق ← في أيام يهوياقيم ملك يهوذا ← هدفه الحوار مع الله، تنبأ لمملكة يهوذا**
12. **دانيال ← كان في سبي بابل ←تنبأ عن هدم ممالك بابل واليونان والرومان وعن تجسد ربنا يسوع وحدد متى يجئ، نبوة الـ ٧٠ أسبوع، هو من أنبياء السبي.**

13. حزقيال ← كان في سـبي بابل ← تكلم عن مجد الرب ووصـف هيكل المسيا وكنيسة العهد الجديد .

أنبياء ما بعد السبى :-

14. حجي ← هدفه التشجيع لبناء بيت الرب.
15. زكريا ← بكت الشعب لكي يبنوا بيت الرب.
16. عوبديا ← تنبأ عن هلاك أدوم التي شمتت بسبي شعب يهوذا إلى بابل.
17. ملاخي ← تنبأ عن مجيء ربنا يســوع وحدد مكان ميلاده وهو بيت لحم.



تاريخ في حقبة المكابيين مابين العهديين

- يُلاحظ أن التواريخ في سفر المكابيين الأول تسير بانتظام تبعًا لـــ"سنة مُلك اليونانيين" (1مكا 1: 10) لذلك فإن السفر بالنسبة للفترة التي يتناولها (167- 134 ق.م) يعتبر العمود الفقري لأي تسلسل تاريخي يهودي بالنسبة للتاريخ العالمي، ويذكر يوسيفوس أن هذه الفترة هي فترة (المملكة السورية) والتي تبدأ من وقت احتلال سلوقس نيكانور لسوريا.
- أما الحدث الحاسم والرئيسي الذي بدأت به هذه الفترة، فهو "معركة غزة" والتي قامت في صيف سنة 312 ق.م. وكان التقويم السلوقي الرسمي يتبع العادة السورية لبدء السنة في الخريف، مثل التقويم اليهودي قبل السبي، وهكذا بدأت الفترة السلوقية رسميًا في خريف سنة 312 ق.م. وتُستخدم هذه الطريقة بالطبع في المراسلات الواردة في الإصحاح الحادي عشر، حيث نجد في نفس السنة التسلسل التالي: ديسقورس (2مكا 11: 21) وكسنتكس (11: 33) والأول هو شهر الخريف (Dios) بينما يقابل الثاني شهر نيسان اليهودي (أبريل تقريبًا) والذي يعدّ بدء السنة الجديدة لليهود، ومن الواضح أن ليسياس استخدم عبارة Diosco في خطابه، واضعًا شهر Dios بأنه Corinthius ربما بسبب إعجابه بكل ما هو إغريقي، ومع ذلك فإن التقويم اليهودي بعد السبي اتبع العادة البابلية لحساب السنة بدءًا من الربيع في شهر نيسان، ولكنه احتفظ في الوقت ذاته بتقليد الاحتفال بالسنة الجديدة في الخريف (في الشهر السابع تشرين) ويزيد هذا من تعقيد مشكلة التواريخ في سفري المكابيين الأول والثاني.
- ويُتّبَع نفس التقويم في السرد القصصي للسفر، فحيث يذكر سفر المكابيين الأول تاريخيًا سوريا في (1مكا 7: 1) يتفق معه المكابيين الثاني (2مكا 14: 4) ومن ناحية أخرى عندما يذكر سفر المكابيين الأول

تاريخًا يهوديًا (1مكا 6: 20) لصيف سنة 163 ق.م. فإنه يعتبرها سنة 150، بينما يورد سفر المكابيين الثاني نفس الحدث في سنة 149. وقد بدأت سنة 150 طبقًا للحساب اليهودي في الربيع السابق (لهذا الصيف) ولكنه وطبقًا للتقويم السلوقي الرسمي فإنها لا تبدأ حتى الخريف التالي لذلك الصيف، ويدل وجود فاكهة "التوت" (1مكا 6: 34) على أنه الوقت كان صيفًا، ومما يؤكد التاريخ أيضًا أن نقص الطعام الذي عاق دفاع اليهود عن "بيت صور" كان في السنة السابعة (1مكا 6: 49، 53) لأن هذه السنة المقدسة كانت تحسب من الخريف (تشرين 164 ق.م).

- **فهل بكر اليهود ببداية الفترة السلوقية وقدموها إلى شهر نيسان سنة 312 ق.م. أو أكثر من ذلك إلى تشرين 313 ق.م. أم أن اليهود الفلسطينيين انتظروا حتى نيسان سنة 311 لبدء هذه الفترة!؟ لقد كان لكل رأى من هذه الآراء من يؤيده من العلماء الأكفّاء، فثار جدل كبير وثرى حول أكثر من طريقة لحساب المصادر المختلفة لسفري المكابيين الأول والثاني.**
- **إن ترقيم الشهور في سفر المكابيين الأول يؤيّد احتساب السنة ابتداء من الربيع، ولكن من أي ربيع؟! ويمكن معرفة ذلك بطرح الصفة الرقمية المعطاة للسنة ناقصًا واحدًا من 311، وهكذا فإنّ حكم أنطيوخس أبيفانيوس والذي بدأ في (137 سلوقية) يحدد تاريخه بسنة 175 ق.م. (311-136). ولا يمكن أن تكون هذه الحسبة التقريبية دائمًا صحيحة، حتى بافتراض أن البدء من نيسان 311 ق.م. فإن السنة تتداخل مع التقويم اليوليوسي، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون تواريخ بعض السنوات دقيقة، حتى لو بدأت الفترة في ربيع أو خريف سنة 312 ق.م. لأن السنوات ستكتمل في ربيع أو خريف 311 ق.م.**
- **وقد نتج عن البحث الحديث تحليل التواريخ إلى تواريخ سورية رسمية أو يهودية شعبية، والأولى كلها ذات صفة عامة ولا تعطى رقم أو اسم الشهر، بينما الأخيرة دقيقة جدًا وتسجل الشهر وكثيرًا ما تسجل اليوم، وتتصل الأولى بوجه خاص بالأحداث العامة للتاريخ السوري (مثل سنة**

جلوس ملك على العرش) بينما تختص الأخيرة بالشئون اليهودية الداخلية أو بالتاريخ السوري فيما يمسّ اليهودية، ويرجع اختلاف حساب هذه التواريخ إلى المصادر التي يستخدمها الكاتب، وأفضل وسيلة لحسمها هي حساب بداية السنة في كل حالة: ابتداء من 312 ق.م.

تاريخ عصر المكابيين وما قبله من أحداث

- يستمد سفرًا المكابيين أهمية كبيرة في التقليد الكتابي، ليس فقط لكونهما وثيقة تاريخية بالغة الأهمية، وإنما أيضًا بسبب ثرائهما الشديد بالكثير من القيم الروحية والليتورجية وغيرها مما سنعرض له في حينه، وهما كذلك خلفية ضرورية وجيّدة للعهد الجديد.
- فقد تصارع كل من البطالمة والسلوقيين - خلفاء الإسكندر الأكبر- على إخضاع منطقة اليهودية، وتعرّض اليهود لاضطهاد عقيدي وثني شديد، من قبل السلوقيين، والذين نشروا الثقافة الهيلينية وألغوا العمل بالشريعة، فتوقّفت العبادة في الهيكل وأُهملت كافة الطقوس، وانحرفت الأمة بكاملها عن طريق الرب. ومن ثمَ قام بعض الغيورين بالجهاد من أجل إصلاح شأن الأمة واستدرار مراحم الله. فبعد أن خاضوا عدة معارك نجحوا أخيرًا في خلع نير الوثنية وإعادة تدشين الهيكل واستئناف العبادة فيه، وهو ما سُمى بعيد التجديد (يوحنا 10: 22).
- ويلاحظ أنه وبينما وقف الله إلى جوار المكابيين في جهادهم في البداية، فإنهم لم يجدوا مثل هذا العون بعدما انحرفوا عن غايتهم النبيلة، إذ لم يكتفوا بما حققوه من مكاسب دينية ووطنية، بل داخلتهم الأطماع فانتهجوا سياسة توسَعيّة، جرّت عليهم الكثير من المتاعب، وازدادت حدّة الشقاق بين خلفائهم بسبب الصراع على السلطة، حتى وصل الأمر بهم إلى أن يستعدى بعضهم: الحكّام السلوقيين على البعض الآخر!! وانتهى الأمر باليهودية أن أصبحت ولاية رومانية.
- هذا وقد أفرزت لنا حقبة المكابيين: النواة الأولى للرهبنة، وذلك من خلال جماعة الأسينيين المنبثقة عن الحسيديين، والذين آثروا الاعتزال - في

حياة ديرية بمغائر قمران- احتجاجًا على انحراف المكابيين عن هدفهم المقدّس (وكانوا حلفاؤهم في البداية).

- **كما قدَم سفر المكابيين الثاني كوكبة رائعة من الشهداء، ضمّت أطفال ونساء وشيوخ، وهم الذين اعتبرتهم الكنيسة: شهداءً مسيحيين قبل المسيحية!! وأقامت لهم الكنائس وعيّدت لهم واحتفلت بذكراهم في أول أغسطس من كل عام، لاسيّما في إنطاكية.**

الفترة التى سبقت ظهور المكابيين

تشرح لنا نبوات كل من النبيين عاموس وهوشع كيفية انحطاط المملكة الشمالية، المعروفة بمملكة إسرائيل، وذلك بسبب انحراف الشعب وراء عبادة الأوثان. وقد قام ملك أشور بالاستيلاء على العاصمة السامرة سنة 721 ق.م. وبينما سبى رجالها وشتتهم في مختلف البلاد الخاضعة له، فقد أتى من نفس البلاد بالكثير من الوثنيين ليسكنهم في السامرة (ملوك ثان 17: 24) قارن مع (يوحنا 4: 18). وبعد ذلك بقليل وبالتحديد في سنة 701 ق.م. هاجم سنحارب مملكة يهوذا في الجنوب واستولى على مدنها الحصينة في حين فشل في الاستيلاء على أورشليم نفسها (2مل 17: 3 و 18 و19) غير أن الشرور الناتجة عن فساد حكم منسى الملك جلبت الدمار على المدينة وإن كان هذا الدمار تأجل قليلًا إكرامًا ليوشيا الملك صاحب الإصلاحات الكثيرة وهو الذي قُتل لاحقًا في معركة مجدو حين وقف إلى جوار ملك أشور ضد ملك مصر، والذي سعى للاستيلاء على جنوب سورية - منتهزًا في ذلك الصراع القائم بين مملكتي أشور وبابل - وكان ذلك في سنة 608 ق.م.

وعاد البابليون فهزموا القوات المصرية في معركة كركميش واستولوا على مملكة يهوذا وسورية، وعلى أثر ذلك قام نبوخذنصر بنقل كنوز بيت الرب والقصر الملكي وآنية خدمة الهيكل الذهبية إلى خزائنه في بابل (ملوك ثان 24: 13) وسبى معه أيضًا يهوياكين الملك مع أشراف مملكة يهوذا، ولما تمرد صديقا الذي عينه على يهوذا، عاد الملك فأحرق أورشليم وهدم

أسوارها، وأخذ صدقيا مقيدًا مع الآلاف من أشراف البلاد إلى مملكته، وذلك في سنة 587 ق.م. ومن ثم فرّ الكثير من اليهود إلى مصر ومن بينهم إرميا النبي (والذي أجبره اليهود الفارين على المُضِيّ معهم إلى هناك) وبذلك تمَ سبى يهوذا.

فلما اجتاح كورش مملكة بابل ودمرها سنة 538 ق.م. تحسنت أحوال اليهود هناك، حيث كان هو ملكًا عادلًا، فقد سمح لهم بالعودة إلى أورشليم وبناء الهيكل وترميم أسوار مدينتهم، وذلك سنة 520 ق.م. حيث عادت الخدمة إلى الهيكل بفضل جهود زربابل وبالتحديد في 10/ 3/ 519 ق.م. ومن ثم أصبح الهيكل مركزْ للعبادة ونقطة تلاقى الله مع الشعب. وقد كان لكل من النبيين حجي وزكريا دورًا فعالًا في ذلك، حيث عاش الشعب مع جيرانه في سلام مهتمًا بإعادة التعمير والبناء، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال سفريّ حجي وزكريا. فلما تحسنت الأحوال المدنية والدينية، شجع ذلك الكثير من اليهود على العودة إلى وطنهم لا سيما وأن ملوك الفرس منحوهم المزيد من الحريات.

في هذا العصر عاش ملاخي النبي والذي يُحسب آخر الأنبياء بحسب القانون العبري في الأسفار. ثم جاء كل من عزرا ونحميا وأقاما إصلاحات دينية وقومية هائلة، وذلك بعد مئة عام، حيث اهتم نحميا سنة 444 ق.م. ببناء الأسوار وتحقيق الأنساب وتثبيت الطقس، بينما اهتم عزرا في سنة 457 ق.م. بتعليم الشعب وشرح الشريعة. في ذلك الوقت قطع الشعب عهدًا على أنفسهم بأن يجعلوا الشريعة دستورًا لحياتهم، وذلك في مشهد مؤثر للغاية عندما قرت الشريعة فبكى الشعب متعهدين بذلك (نحميا 8: 1-10).

واستلزم الأمر تعيين فرقة من اليهود تسمى الكتبة تكون مهمتها ليس فقط تفسير الأسفار فقط وإنما حفظها أيضًا وإيصالها للأجيال المتعاقبة، والكاتب في المفهوم اليهودي هو "اللاهوتي" وكان للكتبة سلطان على ضمائر الشعب، حيث أفتوا حتى في دقائق الحياة، ولم يكن أحدا ليجرؤ على مناقشتهم في سلطاتهم فيما يختص بتفاصيل الشريعة الطقسية الدقيقة (كل

كاتب متعلم في ملكوت السـموات يخرج من كنزه جددًا وعتقاء (متى13: 52) وبعد خراب الهيكل سنة 70 م. أصبح الكتبة هم المسئولين عن تعليم الشعب، وذلك بعد انتهاء دور الكهنوت بانتهاء الهيكل وتوقف الذبائح.

وقد استمر النظام الذي أسَسه كل من عزرا ونحميا والربيين والكتبة اليهود هو المتبع والمعمول به، وكان عدد السكان قليلًا إذ تمسك الكثير من اليهود بموطنهم الجديد في بابل ولم يعودوا بموجب أمر كورش إلى أورشليم، كما كانت مساحة البلاد اليهودية صغيرة، حيث سكن سبطا يهوذا وبنيامين في بضعة أميال على امتداد أورشليم محافظين على روحهما القديمة الدينية والقومية وكذلك طقوسهما.

ويلاحظ أنه خلال الفترة ما بين العودة من السبي والفتح المقدوني (538-333 ق.م) لم يطالب الشعب بإقامة ملك لهم حيث اتضح لهم أن الملوك السابقين على السبي كان لهم الضلع الكبير في ضلال الأمة وجلب العار والدمار عليها، وفي هذا عودة إلى حالة الوحي لا التخطيط مثلما حدث عندما رفض الشعب نظام القضاة في أيام صموئيل النبي وطالبوا بملك يحارب عنهم ويخرج ويدخل قدامهم، وعندئذ أقام الله لهم شاول.

ونعمت البلاد بالهدوء خلال هذه الفترة فتعمَقت معرفة الشعب في الشريعة والفضيلة، غير أن سلطة رئيس الكهنة في المقابل تزايدت في ذلك الوقت، وذلك في ظل تساهل ولطف وعطف الحكام الفرس، فقد كان رئيس الكهنة هو الزعيم السياسي للأمة مثلما هو زعيمها الديني. وأصبح هو مركز الوحدة القومية والمرجع الأعلى فيما يتعلق بالأمور الدينية والعادية، وكما يقول "الكانن سل" أن اجتماع الأنفة اليهودية والسياسة الفارسية المتسامحة زاد في أهمية هذه الوظيفة، وحتى عهد البطالمة كان رئيس الكهنة يتمتع بمزيد من السلطة المحليةْ مادامت الضرائب توفى في موعدها.

وكان رؤساء الكهنة ولمدة طويلة يؤدون واجباتهم بشرف وأمانة، إلى أن تسرّبت إلى نفوسهم مبادئ الطمع، والذي استغلّه المستعمرون بدورهم

في بيع هذه الوظيفة لمن يدفع أكثر!! ومن يكتسب رضى الحزب السياسي اليوناني في اليهودية.

وقد رافق هذه الفترة انتشار عدد كبير من اليهود في الشتات حيث أثروا وتأثروا بسكان تلك البلاد، وقد ساهم هذا بدوره في اتساع الأفق الروحي واللاهوتي لليهود من ناحية، وتمهيد وإعداد الذهن البشرى في الشتات لمجيء المسيح الفادي من جهة أخرى.

اليهود خارج فلسطين وفى مستعمرة ألفنتين

تعد بابل أكبر تجمعات اليهود خارج فلسطين، تليها مصر، وليس أدل على ذلك من قيام الملك بطليموس فلادلفوس بترجمة التوراة إلى اليونانية، من أجل تشجيع اليهود على الإقامة في مصر، في وقت كانت فيه الأمور قد بدأت تستقر في بلادهم اليهودية، فقد كان يكن لهم مزيد من الحب والتقدير، أما عن الأماكن التي تركز وجودهم فيها بمصر فهما منطقتي الإسكندرية وأسوان ومصر القديمة (بابليون / بابل مصر).

اليهود فى مستعمرة الفنتين (الفيلة) فى مصر

يرد في الرسالة إلى أرستياس وهي من الأسفار الأبوكريفية، أن اليهود دخلوا إلى مصر مع الملك الفارسي قمبيز، بينما أتى آخرون من قبل إلى مصر (يهود من مملكة أشور) ليحاربوا كمرتزقة في جيش الفرعون بسماتيك ويقول هيرودوت أن بسماتيك الثاني (593 - 588 ق. م) شن حربًا على الكوشيين (الأحباش) مما يحمل على الظن بأنه استعان باليهود في هذه الحرب، ثم وضعهم في معسكر "فيلة" بالقرب من الحدود المصرية الحبشية، فإن صحَ هذا القول، فإن المجتمع اليهودي في الفيلة قد ازداد من خلال مجندين جدد من فلسطين، حيث خدم جميعهم في الجيش الفارسي.

والحقيقة أنه ومع ذلك فإن مجتمع اليهود في فيلة، قد حيّر الكثير من العلماء، وجميع النظريات التي طرحت كان لها معارضون، فقد كانت هناك صلات بين مصر وإسرائيل - ما بين سيئة وحسنة - منذ زمن بعيد على ذلك

التاريخ، فعندما قرر يربعام أن يهرب من وجه سليمان وجد في مصر ملجأ، كما كان لكل من أورشليم والسامرة حزب موالٍ لمصر، وذلك قبل تدميرهما من قبل البابليين والآشوريين، وقد طلب إرميا النبي من صدقيا ألاَ يلتفت إلى الحزب الموالى لمصر، بينما كان صدقيا يتوقع معونة من مصر عند مقاومته لنبوخذنصر، وإلى مصر أخذ إرميا حيث عاش هناك بقية حياته.

وتوضّح إحدى برديات مجتمع الفيلة أن المجتمع اليهودي هناك يسبق في تاريخه غزو قمبيز بن كورش وخليفته لمصر، تقول البردية: "... بنى آباؤنا الأولون هذا الهيكل في حصن فيلة في الماضي في عهد مملكة مصر، وحين سار قمبيز إلى مصر وجده مبنيًا، لقد هدموا كل هياكل آلهة مصر ولكن لم يضر أحدً هذا الهيكل".

<u>وفي سنة 1907 / 1908 م وأثناء عمليات الحفر</u> والتنقيب في جزيرة الفيلة الواقعة مقابل مدينة أسوان (حز 29: 10، 30: 6) عند النبع الأول للنيل، تم اكتشاف الكثير من البرديات المكتوبة باللغة الآرامية، والتي كُتبت من قبل الجماعة اليهودية في القرن الخامس قبل الميلاد، ما بين عاميّ (492 -400 ق.م) وكانت تلك البرديات في أغلبها مستندات تجارية ما بين "قروض ونقل ملكية وما شابه ذلك"، ومما يؤكد يهودية تلك المستندات: الأسماء اليهودية الواردة فيها مثل: هوشع، عزرا، صفنيا، يوناثان، زكريا، ناثان، وهي أسماء معروفة جيدًا لقارئي الكتاب المقدس.

غير أن أكثر ما يلفت الأنظار في تلك البرديات تلك التي كتبت عام 407 ق.م، وهي عبارة عن خطاب مرسل إلى بيوجفاي حاكم اليهودية، ويعرض الخطاب كيف أن كهنة مصر وبإيعاز من الحاكم المحلى وبمعونة ابنه، قد قاموا بهدم الهيكل الذي بناه اليهود في جزيرة فيلة، ويرد في الخطاب: ".. لقد دخلوا هذا الهيكل وسوّوه بالأرض وحطموا الأعمدة الصخرية وكذلك سقفه المصنوع من خشب الأرز، وكل ما كان هناك أحرقوه بالنار، أما الأواني الذهبية والفضية فقد سلبوها جميعًا.. لقد اشمئز الكهنة المصريون من وجود هيكل لإله غريب في وسطهم، وقرروا أن يطهروا أرضهم من

نجاســـته، وبالطبع وجدوا لدى الشـــعب عداوة كافية ضـــد اليهود ليحققوا غرضهم...".

وقد طلب يهود فيلة المســـاعدة لإعادة بناء هيكلهم: "...الآن خادمك يدونيا ومعاونوه وسكان جزيرة فيلة من اليهود جميعهم يقولون، وإن حسن في عين ســـيدنا فلينظر إلى هذا الهيكل ويعيد بناؤه، لأنهم لا يســـمحوا لنا بإعادة بنائه. انظر إلى محبيك وأصدقائك هنا في مصر، فلترسل خطاب من لدنك إليهم بخصوص هيكل الإله يهوه.. ليبنوه في حصن فيلة، كما بُني من قبل، والتقدمات والبخور وذبائح المحرقة سوف تُقدم باسمك وسوف نصلى من أجلك في كل حين مع زوجاتنا وأولادنا وجميع اليهود الذين هنا إذا فعلت ذلك وأعيد بناء الهيكل، وســـوف تنال جزاءك وأجرك من الإله يهوه إله الســـموات، أكثر من أي رجل يقدم له محرقات وذبائح تســـاوي آلاف القطع الفضـية أو الذهبية، ومن أجل هذا قد كتبنا لنخبرك وكذلك كتبنا مخبرين بكل شيء في خطاب باسمنا إلى "شلميا" و"دلايا" أبناء سنبلط حاكم السامرة، ولكن ارسوميس حاكم إقليم مصر لم يعلم بكل ما فعلوه بنا...".

هذا ويؤرّخ الخطاب في العشرين من شهر ماربشوان في السنة السابعة عشـــر لملك داريوس. وبينما كان يهود جزيرة فيلة مهتمين جدًا بالهيكل وعبادة إله إسرائيل يهوه، فإنهم لم يحافظوا على نقاء عبادتهم التي أوصى بـهـا أنـبـيـاء إســـرائـيـل، فـقـد عـبـدوا آلـهـة أخـرى مـثـل أشـــوبيثال ، هيرمبيثال ، أناثباثال ، وكذلك الإله أنثياهو، وكانت أنث إلهة الخصوبة والحرب في كنعان، أخت وزوجة "بعل".

ويعتبر وجود الهيكل والذبائح في فيلة دلالة على أن اليهود هناك رفضوا مبدأ الهيكل الواحد المركزي (في أورشـــليم) لتقدم فيه الذبائح ليهوه، وعبر مراحل كبيرة في التاريخ كان هناك صراع بين أولئك الذين دافعوا عن الهيكل المركزي وأولئك الذين يرفضـــون المركزية بل يفضـــلون تعدد الأماكن والمرتفعات، فقد كانت فكرة أن الإله يهوه إله واحد، تتمشـــى مع فكرة وحدانية الهيكل، والمصـــلحين مثل يوشـــيا قد صـــمموا على هدم المرتفعات

كمراكز للوثنية، وبالتالي فإن العناصر الوثنية في عبادة يهود فيلة تسهم في رفض فكرة أن هيكل أورشليم هو المكان الأوحد للعبادة والذبائح، غير أن يهود فيلة اعتبروا أنفسهم مستقيمي العقيدة. وتفيد كتابتهم بأنهم اهتمَوا بالفصح والفطير، وكان نظام الكهنوت وتقديم الذبائح الموجود في معبد فيلة، مأخوذ عن نظام الهيكل في أورشليم، ويؤكد التجاءهم إلى كل من أورشليم والسامرة: عدم التحيّز في الانتماء إلى أي من الطرفين في صراعهم.

<u>أما اللغة التي كتبت بها البرديات فهي الآرامية وليست العبرية</u>، فقد كان اليهود الذين حضروا إلى مصر قبل سبى بابل يتكلمون العبرية بينما الآخرون الذين حضروا بعد ذلك كانوا يتكلمون الآرامية .

ويثير البعض مشكلة أخرى من حيث تاريخ وجود اليهود في فيلة، إذ يرون أن بسماتيك الثاني كان يعتلى عرش مصر في الفترة التي سبقت سقوط أورشليم، فكيف يتخلى اليهود عن أرضهم ووطنهم ليحاربوا في جيوش بسماتيك ضد الكوشيين، ويرى أولئك أنه من الممكن أن يكون بسماتيك قد أتى بمجندين يونانيين مرتزقة، وبالتالي فلم يكن بحاجة ملحة إلى مجندين من اليهود. ولكن ديسترلي يطرح نظرية أخرى مفادها أن المستوطنين في منطقة فيلة، كانوا يتكونون من يهود ولكن من مملكة أشور، ويعتقد أن الأسرى المسبيين الذين أخذوا من إسرائيل بعد سقوط السامرة قد تم تجنيدهم بإرادتهم، أو ربما فروا من جيش أشوربانيبال، وبعد غزو الخير مصر أُقيمت حاميات وحصون آشورية في أماكن عديدة من المنطقة، غير أن تولى أشوربانيبال لمصر لم يدم طويلًا، وترجع انتصاراته إلى سنة 667 ق.م. ولكنه ومع اقتراب سنة 663 ق. م. طهّر بسماتيك الثاني كافة البلاد من الحصون الأشورية ويعتقد "ديسترلى" هذا أن بسماتيك نظر إلى حصن فيلة باعتباره يخص اليهود فجنّدهم وضمَهم إلى جيوشه.

ومن المحتمل أن يكون يهود فيلة قد سـعدوا بابتعادهم عن بلاد أشـور، وقد كانت لغتهم في أشـور هي الآرامية، ولذلك كتبت مخطوطاتهم بالآرامية. هذا وتشـرح وجهة نظر ديسـترلي هذه، السـبب في طلبهم المعونة من أهل السامرة، ويحتمل أن الغالبية العظمى في مجتمع فيلة ترجع أنسابهم إلى السامريين، إذ أن أوصاف السامريين الواردة في الأسفار المقدسة تتفق مع العناصـر الوثنية لمجتمع فيلة، ففي كلا المجتمعين ومع أنهم يخشـون "يهوه" إلاَّ أنهم لا يجدون غضاضة في عبادة آلهة أخرى!

وفي النهاية فإنه وإن كان نحميا المصـلح الديني قد بدا متشـددًا، جادًا فيما يتعلق بجيرانه من السـامريين والوثنيين، فقد ظهر في فيلة في المقابل الخطر الناجم عن ترك اليهود لمجتمعهم الذي يحيون فيه، وسـكناهم بجوار مجتمع وثني في مصر حيث انضم يهوه إلى "هيكل كل الآلهة" الوثنيين!!

فلسطين والعصر اليوناني

بينما كان الفرس يجدون صـعوبة في إخضـاع إمبراطوريتهم الممتدة، كان النفوذ اليوناني في تزايد مستمر على الرغم من محاولات الفرس الدائبة للتفريق بين مدن اليونـان وإثـارة إحداها ضـد الأخرى، غير أن فيلبس المقدوني وهو غير يوناني بالطبع، استطاع توحيد تلك المدن وأصبح الحلف اليوناني (فيما عدا إسبرطة) هو الأداة التي قضت على إمبراطورية فارس، غير أن فيلبس هذا قُتل في سـنة 336 ق.م. وذلك قبل أن يتم تنفيذ مخططاته، ومن ثمَ تولى ابنه الإسـكندر مكانه، وكان ذا شـخصـية عظيمة مهيبة، ينـدر وجود قائد فاتح مثله على مدار التاريخ، فقد تدرب على يد أرسـطوطاليس وتمتع بأخلاق عالية دمثة، وكانت أولى أمنياته هي توحيد البلاد تحت لواء الإمبراطورية اليونانية، بحيث تكون لها لغة واحدة وعقيدة واحدة، كذلك توزع الثروات بالتساوي بين رعاياها، ويقام فيها نظام قضائي عادل.

بدأ الإسـكندر بعمل تحالف ما بين المقدونيين (وهو منهم) واليونانيين والذين سيعمل لأجلهم ويسمى باسمهم، حتى أنه لما قتل أهل طيبة الحامية

المقدونية، احرق الإسكندر مدينتهم وباع أهلها كعبيد، وكان ذلك بمثابة إنذار بأن التحالف بين المقدونيين واليونانيين يجب أن يُحترم. ثم بدأ زحفه بجيش صـــغير من المقدونيين يصـــحبهم بعض المؤرخين والجغرافيين وعلماء النبات، بعبور نهر الدردنيل وذلك بقارب صـــغير من نفس المكان الذي عبر منه أحشويرش الملك ولكن من أعلى كوبري مصنوع بإتقان، واحتل طروادة فقدّم ذبائح لآلهة اليونان وأبطالهم، وبذلك أعلن عن البدء في حرب جديدة.

غير أن داريوس الثالث ملك الفرس لم يأخذ هذه الحملة مأخذ الجدّ، بل أنه أمر بأسر الإسكندر وحمله إلى شوشن مرسلًا في ذلك جيشًا مكونًا من فرســـان من الفرس وبصـــحبتهم مرتزقة يونانيين وقوات محلية لاعتقال الإسكندر، وتلاحم الجيشان عند نهر جرانيكوس وبينما توقّع الفرس نصرًا ســهلًا، إذا بهم ينهزمون بعد قتال شــديد، ولم يهتم الإســكندر بضـمَهم إلى صـــفوفه بل أمر بقتل المرتزقة اليونانيين لخيانتهم، وبذلك صـــار الطريق ممهدًا أمام الإســـكندر إلى أســـيا الصـــغرى ففتح مدنها، بينما ظلت هاليكارناسيوس موالية لبلاد فارس، ولكن الإسكندر أحرقها أثناء حصارها.

ثم تحرك تجاه الشـــرق مجتاحًا تلك النواحي حيث لم يواجه مقاومة حقيقية حتى وصل إلى بوابات كليكية في إيسوس حيث تقدم داريوس بجيشه الفارســـي متصـــدّيًا للإســـكندر، غير أنه انهزم وأُخِذَت منه دمشـــق عُنوة، وأُسِـرَت عائلة داريوس مع شـرفاء من اسـبرطة وأثينا وطيبة، إضـافة إلى كمية هائلة من الغنائم، ويقال أن الإسـكندر دخل خباء داريوس فوجد زوجته وابنتاه وابنه، فطمأنهم جميعًا وأوصـى بهم خيرًا ومنع جنوده من المســاس بهم، بل وأجزل لهم العطايا، بل إن المؤرخ بلوتارك يقول أن الإســـكندر قد عاقب بعض جنوده بالموت لإساءتهم إلى نساء أعدائهم.

وخلال الفترة التي اخضع فيها الإسكندر جميع مدن فينيقية (عدا صور) عرض داريوس مرتين التفاوض مع الإســـكندر، عارضًـــا عليه الهدايا والمقاطعات والمال الوفير والزواج من ابنته في مقابل عودة عائلته، غير أن الإسكندر لم يلتفت إلى هذا العرض، إذ قد سبق فأعدّ خطة لغزو العالم كله

(في تأبين الإسكندر قال أحد الفلاسفة "بالأمس لم يسع العالم الإسكندر فكيف اليوم يسعه هذا الصندوق الضيق").

أما إخضـاع صـور فقد احتاج إلى سـبعة أشــهر في ملحمة بطولية ظهر فيها بأس الإســكندر وشــجاعته ومثابرته وعدم يأســـه، وهي وقعة كفيلة وحدها بتحديد معالم شـــخصـــية الإســكندر وعظمته، وتقدم مثلًا هامًا في المثابرة، ولعل أهم ما يميز هذه الحملة على صـــور: هو إقامته طريقًا في البحر يصل بين اليابسة والجزيرة المقامة المدينة عليها، وبسقوطها سقطت أهم مدينة بحرية لها الكثير من النفوذ على المنافذ البحرية والتجارية.

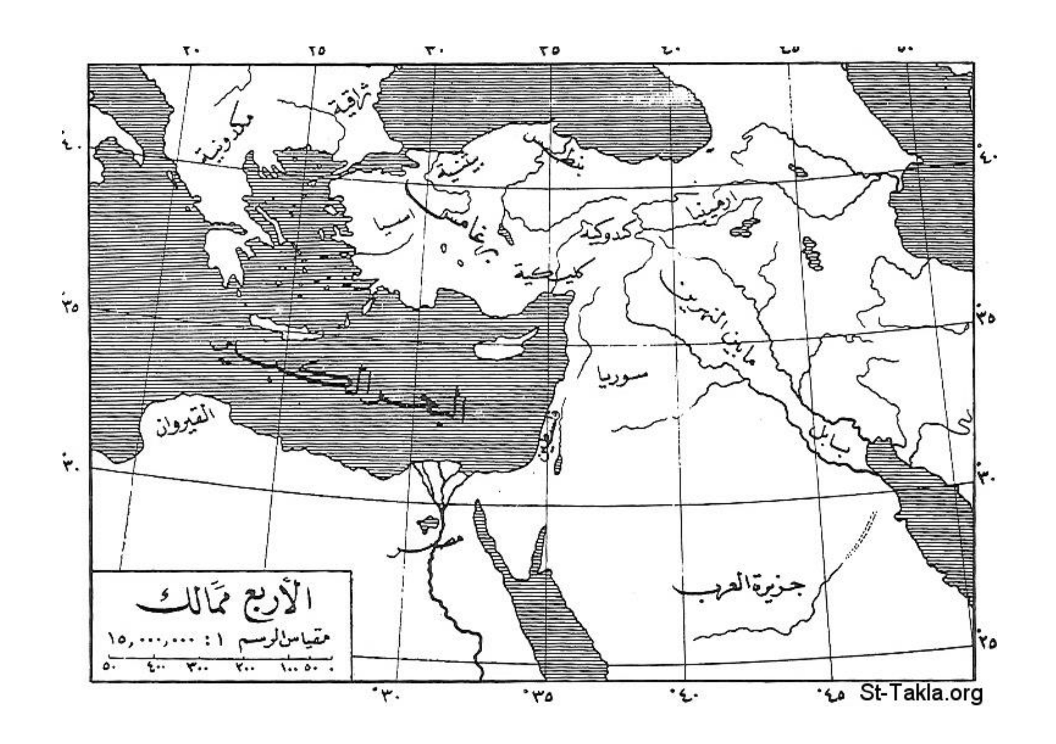
تلا ذلك حصـار غزة ولمدة شـهرين جُرح فيها الإسـكندر واسـتبسـل واليها، غير أن الإسكندر قد مثَّل به بعد فتح المدينة، فقد سحله في شوارع المدينة وهو مربوط بحبل من عرقوبه، في حين كان الوالي نفســـه فخورًا بذلك لتشبهه في ذلك ببعض الأبطال المشاهير.!

ودخل الإســـكندر إلى مصـــر والتي رحبت بمقدمه كمخلَص، ليس فقط بسـبب كراهيتهم للفرس المحتلّين البلاد، وإنما بسـبب ما صـرَح به الكاهن المصـري في معبد آمون في مصـر، إذ أنه ما أن دخل الإسـكندر كعادته إلى الهيكل لتقديم الذبائح حتى أعلن أن الإسكندر هو ابن آمون وأنه سوف يغزو العالم!! هنا سُرَ الإسكندر بهذه النسبة (النسب) واعتبر نفسه فرعونًا شرعيًا له هيكله في معبد الكرنك، وبدأ في التركيز على نسـبته (نسـبه) إلى مصـر، أكثر من نســـبه إلى الإغريق. وابتعد عن الأيديولوجية اليونانية بعد أن كان مقتنعًا بطريقة الحياة اليونانية، ومن ثم أعاد التنظيم الإداري لمصـــر، معطيًا للمصـريين النصـيب الأكبر في حرية إدارة بلادهم، على أن يظل للمقدونيين النفوذ العســـكري (أي أنهم يكونون مســـئولين عن الجيش) وظلت مدينـة الإسـكندرية هي الأثر العظيم الباقي الذي يدلَ على علاقة الإسـكندر بمصـر، فقد حلّت المدينة التي بُنيت على اسم الإسكندر (الإسكندرية) كميناء مركزي للتجارة في حوض البحر المتوســـط، بديلًا لصـــور التي دُمرت في فينيقية.

وشــجع الإســكندر اليهود على الســكنى فيها، حيث أصــبح لوجودهم التأثير الهام على تاريخ اليهودية المسيحية فيما بعد.

وفي أورشليم اتجه الإسكندر عقب فتحه إيّاها إلى الهيكل، هناك رحب به رئيس الكهنة وفتح له سفر دانيال وشرح له كيف أنه هو المقصود بالكبش ذي القرنين، وفســر له النبوة، فسُــرَ لذلك كثيرًا ولما طلب أن يقام له تمثال من الذهب في الهيكل تذكارًا له يقوم هو بنفقاته، اعتذر رئيس الكهنة بعدم جواز ذلك، ونصــــحه في المقابل بتوجيه المال إلى إصــــلاح أحوال الكهنة والخدمة في الهيكل حيث ســيكون له بذلك الذكر الأفضــل فوافق مســرورا، وهكذا تُظهره التقاليد اليهودية كشخص ودود، فيما يتعلَق بالصراع القائم ما بين اليهودية الأرثوذكسية والحضارة اليونانية.

في ســــنة 331 ق. م. اتجه الإســــكندر شــــمالًا من خلال ســــورية وفلسطين حيث شعر أنه بإمكانه مواجهة جيوش الفرس في أراضيهم، وهزم الإســــكندر بالفعل الجيش الكبير لداريوس في معركة جوجاميلا فيما بين النهرين، وبهزيمة داريوس لم يجد الإســكندر مانعًا أمامه فاســتولى عندئذ على جميع مدن فارس وعواصمها مثل بابل وشوش وبرسابوليس وأكبتانا، وبالمثل فقد رحب به أهل البلاد وجاء كهنة "مردوخ" يقدمون الهدايا ومعهم أشــراف المدينة ووعدوه بإعطائه جميع ثروات بابل، وصــدر الأمر بتزيين الشــوارع بالزهور وأن يأتوا بالإكليل ليرحبوا بــــــ"الملك العظيم" وأحرق البخور على المذابح، ورتل المجوس، ولقاء ذلك أمر الإسكندر ببناء الهياكل التي أهملت منذ أيام أحشـويرش، وبنى هيكل الإله مردوخ، وهو أحد أمجاد بابل مرة أخرى.



خريطة الأربع ممالك

وبعد عشرين يومًا من تركه لبابل اتجه الإسكندر إلى شوشن حيث كانت كنوز قصر الملك داريوس الأول في انتظاره، وبعد حصوله عليها اتجه نحو برســـابوليس حيث كانت أغنى مدن العالم قاطبة، ولكنه وعلى غير عادته سلك هناك بوحشية، حيث ذبح جميع رجالها وسبى نساءها، وتصارع أتباعه على الغنائم. وفي ســنة 330 ق.م. مات داريوس وأخذ الإســكندر لقب ملك الملوك أو الملك العظيم. وكان نهب برســابوليس هو علامة ســيادته التامة على مملكة فارس، وقد ارتدى الإســكندر في فارس الزى الفارســي وعاش مثل حياتهم وكان يحكمهم كأمير شرقي وقامت هناك مؤامرة ضده حيث أراد ابن "برمنيون" (أحد قواده) قتله والاستيلاء على المُلك فقتل الاثنين.

وبعد بلاد فارس اتجه إلى المشرق حيث استغرقت الحرب ثلاثة سنوات مريرة ليســتولى على بكتريا وســجديانا (تركســتان الحالية) وكعلامة على التســوية تزوّج الإســكندر من الأميرة روكســانا من بكتريا، وقد كان إقليم بونجات هو آخر الحدود التي وصـــل إليها الإســكندر حيث رفض الجيش التعمق أكثر من ذلك.

وكانت السـنين الأخيرة للإسـكندر مأسـاوية، فقد عاد نصـف جيشـه من الهند عن طريق البحر في أسطول حديث البناء، ونجح الأسطول في الرحيل من Indus Della وحتى الخليج الفارســـي بينما رحل باقي الجيش عن طريق البر، فلمَا عاد هو إلى شـوشـن سـنة 324 ق.م. وجد الفوضـى تدب هناك، حيث تذمَر الحكام الذين تركهم، على حكمه، وثارت فضـــيحة عندما علموا أنه قتل المؤرخ كالســـيتينوس ابن أخيه نيفيو ، كما تذمّر اليونانيون من الإســكندر وأوامره، لا ســيما عندما شــعروا أن الإســكندر يريدهم أن يعاملونه كإله، واختلطوا بالفرس واتخذوا لأنفسـهم منهم زوجات، ولما رتب أن يقوم برحلـة بحريـة حول الجزيرة العربيـة ســـنـة 323 ق.م. مـات في الطريق اثر حمى (ويقال أنه مات مســمومًا) وكان ذلك في 21 إبريل من نفس العام ولم يكن قد تجاوز عامه الثالث والثلاثين، بينما كانت روكســانا زوجته قد ولدت له ابنه الوحيد.

في هذا الزمن القصـير والذي لم يتخطَى أحد عشـر عامًا هي مدة ملكه، استولى الإسكندر على ما لم يستطيع أحد من قبله الاستيلاء عليه من البلاد والحصـون، ولم يجد متسـعًا من الوقت لتحقيق أمنيته في خلق إمبراطورية متماسـكة، ولكن هذه السـنوات منذ عبوره الدردنيل وحتى موته، قد غيرت مجرى التاريخ وخلقت الحضـــارة الإغريقية، ويقال أن فليمون وزيره أخفى خبر موته عن الناس ووضـعه في تابوت من الذهب وغطَّاه بالعسـل (حسـب رواية يوسيفوس) وعند مجيئه إلى الإسكندرية كشف للناس الخبر، ووضع التابوت أمامهم ثم أشـار إلى الحكماء والفلاسـفة وأصـدقاء الإسـكندر، لكي يقول كل منهم كلمة في رثائه وتأبينه، ويقال أن وصوله إلى الإسكندرية كان بعد سنتين من موته، وذلك بسبب الخلافات بين القادة وترتيب جنازته.

فلسطين تحت حكم خلفاء الإسكندر

لم يترك الإسكندر خليفة من نسله سوى الابن الذي أنجبته له أروكسـانا زوجته التي من بكتريا، وكان ما يزال طفلًا، ويروى سفر المكابيين الأول أن الإسـكندر عندما شـعر بدنو أجله قسَم المملكة بين أربعة من قواده الأشـرار

"فدعا أشـراف ضـباطه الذين تربوا معه منذ الصـبا، وكان الإسـكندر قد ملك اثنتي عشــرة ســنة حين مات، فتولى ضــباطه المُلك كل واحد في منطقته، ولبس كل منهم التـاج بعد وفـاتـه، وكذلك بنوهم من بعدهم ســـنين كثيرة فأكثروا من الشرور في الأرض" (1مكا1: 6-9). ويفيد التاريخ المدني بأنه بعد صــراع طويل اسـتمر لسـبع سـنوات ظهر هؤلاء الأربعة البارزين وهم انتيجونوس وهو الذي أخضـع الأراضـي الواقعة بين البحر المتوسـط وحتى وسـط آسـيا الصـغرى، ثم كاسـندر والذي كان يحكم مقدونية، ثم بطليموس لاجى Lagi والذي حكم مصــر وســورية الجنوبية، ثم ليســيماخوس حاكم ثراكية.

وكــان ســـلوقس والـذي لعـب دورًا بـارزًا في الأحـداث التي جرت في فلســطين في الفترة التالية لذلك، هو أحد قواد بطليموس، وبينما مثل البطالمة (البطالســة) في مصـــر: "بطليموس"، فقد مثَّل ســلوقس عائلة السـلوقيين في سورية، وقد ظل إثناهما يتنازعان الحكم، حيث قام بطليموس بعدة هجمات ضد منطقة جنوب سورية للاستيلاء على فلسطين، بينما حاول سـلوقس في المقابل غزو الجنوب للفوز بفلسـطين أيضـا، وفي سـفر دانيال نجد نبوة عن قيام الملوك الأربعة والصــراع المســتمر بينهم، هكذا: "ويقوم ملك جبار متسلط تسلطًا عظيمًا ويفعل حسب إرادته، وكقيامه تنكسر مملكته وتنقسم إلى رياح السماء الأربع ولا لعقبه ولا حسب سلطانه الذي تسلط به لأن مملكته تنقرض وتكون لآخرين غير أولئك" (دانيال 11: 3، 4).

ويعود ســفر دانيال ليؤكد ذلك ويشــير إلى نهاية مملكة الإســكندر وقيام الرومـان: "فرفعـت عيني ورأيـت وإذا بكبش وقف عنـد النهر ولـه قرنـان والقرنـان عاليان والواحد أعلى من الآخر والأعلى طالع أخيرًا، رأيت الكبش ينطح غربًا وشــمالاً وجنوبًا فلم يقف حيوان قدامه ولا منقذ من يده وفعل كمرضـــاته وعظم، وبينما كنت متأملًا إذا بتيس من المعز جاء من المغرب على وجه كل الأرض ولم يمس الأرض وللتيس قرن معتبر بين عينيه وجاء إلى الكبش صــاحب القرنين الذي رأيته واقفًا عند النهر وركض إليه بشـــدة

قوته ورأيته قد وصل إلى جانب الكبش فاستشاط عليه وضرب الكبش وكسر قرنيه فلم تكن للكبش قوة على الوقوف أمامه وطرحه على الأرض وداسه ولم يكن للكبش منقذ من يده" (دانيال 8: 3-7).

ويروى كل من المؤرخين "أريان" و"كينتوس كورس": أن الإسكندر جعل الخلافة للأرشد منهم، وروى "ديودورس الصقلى" و"يستينوس" أنه دفع بخاتمه إلى "برديكاس" وأنه بعد وفاة الإسكندر وبينما كان القواد مجتمعين ليحدّدوا من يخلفه، دخل برديكاس عليهم وبيده خاتم الملك ووضعه على العرش المنصوب في ردهة الاجتماع، وكانت روكسانا زوجة الإسكندر حُبلى في الشهر الثامن، في حين كانت برسين زوجته الأخرى قد ولدت ابنًا أسمته "هرقل" ولكن الخلاف اشتد بين الجميع على النحو التالي:

قد طلب الجميع أن يختاروا ملكًا يمتثل له الجميع، إلى أن تلد روكسانا، وكان برديكاس يأمل أن يفوز بالمُلك، ولكن "نيارك" (زوج أخت برسين) اعترضه، ورأى الحضور أن يكون "هرقل" الطفل هو الملك الخليفة، ولكن بطلميوس اعترض ورفض أن يخضع المقدونيين لأي من الابنين، سواء أكان ابن برسين أو ابن روكسانا الذي لم يولد بعد، بل رأى أن يبقى العرش خاليًا وأن يُعهد بالولاية إلى من كانوا مشيرى الملك، فاستحسن وجهاء الدولة الرأي، غير أن الجنود استاءوا من ذلك ورأوا أن يُعهد بتدبير المملكة إلى برديكاس وإلى "ليوناس" في أسيا، وإلى "انتيباتر وكراتر" في أوروبا، وذلك حتى تلد روكسانا ابنًا، وكان القائد "ملياكر" عدوًا لبرديكاس فأثار الجنود ضد الفرسان الموالين لبرديكاس ، ورشح لهم "أريداى" أخ الإسكندر لأبيه لخلوّه من الدم البربري فاختاروه رغم عدم أهليته للحكم، فلما شرعوا في توليته اعترض وجهاء الدولة، ولكن الجنود نصّبوه بالقوة، فدارت حينئذ معركة بين الفريقين، وكان من الضروري حلّ النزاع، واتفق كل من الجنود والفرسان على أن يتقاسم كل من "اريداى" و"ابن روكسانا" (إن ولدت ذكرًا) المُلك، بينما يحكم أنتيباتر في أوروبا. في حين يدير "كراتر" الأمور

بأمر أريداى، وأمّا برديكاس فليكن في منزلة الوزير الأول، وأما "ملياكر" فيعمل كنائب له (ولكنه لم يمض وقت طويل حتى قام برديكاس بقتل ملياكر).

ثم ولدت روكسانا ابنا أسموه الإسكندر، وأقروا له بالملك مع أريداى، ولم يكن لكليهما إلا اسم ملك، إذ كان الأول طفلًا بينما كان الثاني غير كفء، وكانت الإدارة الفعلية لكبراء الدولة على النحو التالي:

- ليسيماخوس: ثراكية وما حولها.
- انتيباتر وكراتر: مقدونية وبلاد اليونان.
- بطلميوس: مصر وما فتحه الإسكندر في أفريقيا.
- لاوميدون: سورية وفينيقية.

وأما بقية مدن آسيا فقد تُرك عليها الولاة الذين سبق فعيّنهم الإسكندر. وكان سلوقس بن أنطيوخس رئيسًا على الفرسان المتحدين، وللإسكندر بن انتيباتر الرئاسة على فرق الجيش، وأما برديكاس فاتخذ قيادة الجيش في آسيا، إضافة إلى الوصاية على الملكين والسلطان المطلق بحجة الخاتم الذي تركه الإسكندر معه.

وقامت منازعات وحروب متواصلة بين جميع أولئك القادة والولاة، حيث رغب كل منهم في الاستقلال وتسمية نفسه ملكًا، بل أن روكسانا نفسها قامت بقتل ضرتها ساتيرا امرأة الاسمندر وابنة داريوس ملك الفرس، كما قتلت كذلك أختها دريباتيس أرملة افستيون.

لقد تحالف "برديكاس" و"أدمان" والي الكبادوك لمحاربة كل من بطليموس والى مصر وكراتر وانتيباتر والي مقدونية وانتيكون والي بمفيلية وفريجيا، ولكن برديكاس قتل غيلة على يد بعض جنوده بعد أن هزم بطليموس سنة **321** ق.م. فأقيم انتيباتر مكانه وقام كذلك أنتيكون والي (أنتيغونوس) قائدًا للجيش في آسيا وأوصياه بملاحقة أدمان حليف برديكاس، فاتصلت لذلك الحروب بينهما، أُسر على أثرها أدمان وقام انتيغونوس بقتله سنة **315** ق.م. فاهتز من ثم وضعف ركنًا من أركان الأسرة الملكية.

ثم ما لبث أن مات أنتيباتر سنة 313 ق.م. وبينما كان يحتضر أوصى بالملك لـــ "بوليسبركون" والولاية كذلك على مقدونية، مفضلًا إياه على ابنه لما فيه خير المملكة، كما أوصى أن يكون ابنه نائبا له، فاستعان بـ أوليمبيا ابنة الإسكندر الأكبر فأصبحت من ثم مقاليد الأمور في يدها، عند ذلك قامت بقتل " أريداي" الملك سنة 317 ق.م. بعد ست سنوات وأربعة أشـــهر قضـــاها في ملك شـــكلي، ثم ما لبثت أن قتلت زوجته ثم أحد أبناء أنتيباتر ثم مئة من رجال إسكندر بن انتيباتر!!

عند ذلك قام الإسكندر هذا متجهًا إلي مقدونية قاصدًا الانتقام من أولمبيا، فتحصنت في قلعة، ولكن الجنود انحازوا إلي عدوها، غير أنهم استحوا من قتلها بعد خروجها كأمر الإسكندر، وعندئذ أرسل الإسكندر إليها بعض من أقارب مَن قتلتهم فقتلوها، وكان ذلك في سنة 316 ق.م. وأراد أيضًا قتل روكسانا وولدها واللذين كانا متحصّنين معها ولكنه لم يستطيع.

ثم تزوج الإسكندر من " تسالونيس" أخت الإسكندر الأكبر رغبة منه في الحصـــول على تأييد الأكبرين طمعًا في الملك بعد ذلك واســـتعجل أمره في مقدونية وبلاد اليونان، بينما اشتدت شوكة أنتيغونوس في آسيا، وفرّ سلوقس والي بابل من قدامه إلى بطليموس في مصر، بينما كان إسكندر باكوس وابن روكسانا أسيرين في مقدونية.

وفي ســـنة 315 ق.م. تحالف بطليموس وكاســـندر وإلى مقدونية وليسيماخوس والى ثراكية لمهاجمة أنتيغونوس الذي اشتاق إلى أن يصـــبح مثل الإســـكندر الأكبر، فطلب بطليموس من أنتيغونوس أن يتخلى عن جزء من البلاد الأسيوية التي أخضعها، وطلب سلوقس أن يأخذ بابل التي ُطرد منها قبلًا، وعندما لم يلتفت أنتيغونوس إلى مطالب بطليموس، اشـــتعلت الحرب بينهما وأراد أنتيغونوس الاســـتعانة باليونان وبعض القبائل واشترى كذلك أسلحة ولكنه لم ينجح وهُزم من قبل بطليموس وسلوقس، وكان ديمتريوس بن أنتيغونوس هو قائد الجيش، وقد جرت هذه

الواقعة في حرب بحرية في غزة ســنة 312 ق.م. وتقدم المنتصــرون أكثر وأخذوا المدن السورية الهامة ومنها صيدون.

وفي المقابل ينقل يوســيفوس عن المؤرخ "أجاثا ركيديل" وصــفه لغز بطليموس لأورشليم، فيقول: "أن الشعب بينما كان يصلى في السبت دخل "بطليموس لاجوس" إلى المدينة وأخذها، وبذلك ظهر لدى اليهود "عيبًا خطيرًا" في السبت، فاتفقوا من ثم على جواز الحرب في السبت متى كانت دفاعًا عن النفس. وهو ما أكده بعد ذلك المكابيين، بعدما هاجمهم السلوقيين وقتلوا منهم ألفي نفس.

ويرد في رسالة أرستياس عن بطليموس: ".. لقد غمر جوف سورية وفنيقية بكاملها ليجرب بسالته، فقتل البعض وأسر البعض الآخر وأذلّ الكل وأخضعهم، لقد نقل إلى مصر مئة ألف شخص من اليهود إلى مصر، وجند منهم ثلاثيين ألفًا من رجال البأس وأعطاهم السلاح ووضعهم في حصون في مصــر" وتدل الحفائر والكتابات والبرديات المصــرية على وجود أعداد كبيرة من اليهود في مصر البطلمية، بعض من هؤلاء قد حاربوا سابقًا، ومن المحتمل أن يكون "بطليموس لاجوس" قد أتى بالكثير منهم.

في سنة 314 ق.م. حقق أنتيغونوس بعض النصر عندما فتح صور بعد حصارها خمسة عشر شهرًا، وفي سنة 313 ق.م. كانت لهم حروب في بلاد اليونان ولكنها لم تكن حروبًا فاصــلة، غير أنه في ســنة 312 ق.م. عهد أنتيغونوس إلى ديمتريوس أبنه أن يمنع المصريين من دخول سورية، ولكن بطليموس ومعه سلوقس كسرا جيشــه عند غزة فتقهقر إلى أشدود ومنها إلى طرابلس، ومن ثم أســرع ســلوقس إلى ولايته في بابل والتي كان طرد منها قبلًا، فلما سمع أنتيغونوس بانكسار جيش ابنه هبّ لنجدته بجيش كبير، فانسحب بطليموس إلى مصر وهكذا استمرت سورية في حوذة أنتيغونوس، واستمرت هذه المناوشات مدة أربع سنوات دون حسم ومن ثم عقد الطرفان صلحًا سنة 311 ق.م. بشرط أن يبقى حكم مقدونية لـــ كاسندر حتى يبلغ إســكندر اكوس ابن الإســكندر الأكبر رشــده، وأن يســتمر أنتيغونوس على

ولاية أسـيا الصـغرى وسـورية، وليسـيماخوس على ثراكية، وبطليموس على مصر وما يليها مع قبرص ورودس، أما سلوقس فلم يرد ذكره لأنه كان يظن أنـه منهزم مع أنـه كـان قد عاد إلى بـابل، وقبلـه أهلهـا بـاحتفـال كبير وانضم إليه كثيرون فاستفحل أمره في بابل وشرقيّ الفرات.

من هنا أو من سـنة تولّيه الحكم ثانية في بابل يبدأ تاريخ السـلوقيين والذي يسميه البعض تاريخ الإسكندر وكان المسيحيين وغيرهم يؤرخون به ويسمى في سفريّ المكابيين تاريخ دولة اليونان، حيث تبتدئ السنة الأولى في خريف سنة 312 وتنتهي في الخريف سنة 311، وأما اليهود فيحسبون السـنة الأولى باعتبارها تبدأ في الربيع سـنة 312 وتنتهي في ربيع سـنة 311 ق.م. ولكن يعوّل في التاريخ بالأكثر على الحساب الأول.

المؤامرات والاقتتال بين خلفاء الإسكندر

ولكن الهدنـة والاتفاق لم ينـه المطامع على أية حال، وكان الضـحايا الأولى في ذلك هم: من بقى من أسـرة الإسـكندر الأكبر، فقد قتل كاسـندر إسكندر اكوس وأمه روكسانا بالسيف وربما بالسم، وذلك بالرغم من الاتفاق المبرم بين الأطراف، ولم يبق من نسل الإسكندر الأكبر، إلاّ هرقل ابنه وأمه برسـين زوجة الإسـكندر، ولكن كاسـندر قتلهما أيضًـا، وذلك عن طريق "بوليسـيركون" نفسـه سـنة 309 ق.م. ما قتل أنتيغونوس كليوباترا أخت الإسكندر أرملة ملك "الإبير"، فقد استدعاها بطليموس ليتزوجها ظانا بذلك أنه يزيد من مؤيديه، ولكن انتيغونوس قتلها سرًا سنة 308 ق.م. وهكذا لم تدم الهدنة سـوى مدة قصـيرة، إذ عاد الجميع إلى الاقتتال، فقد حاصـر ديمتريوس ابن أنتيغونوس أثنيا وفتحها، وأقام فيها حكومة جمهورية، وأعد أسطوله لمحاربة بطليموس فانتصر عليه في موقعة حربية أخذ بها سلامينا، ومن ثم سمى نفسه ملكًا وكذلك سمى ابنه ديمتريوس، فقلده بقية الولاة في الجهات الأخرى، فقد سـمى بطليموس نفسـه ملكًا في مصـر، وكذلك ليسـيماخوس في ثراكية، وكاسـندر في مقدونية، وأخيرًا تحالف كاسـندر وبطليموس وليسيماخوس وسلوقس، ضد أنتيغونوس في سنة 302 ق.م.

فدارت معركة فاصلة بينهم سنة 301 حيث قتل فيها ديمتروس، واقتسم الملوك المملكة :

1. فأخذ ليسماخوس آسيا الصغرى حتى جبال طوروس مضافة إلي ثراكية.
2. وأما سلوقس فاخذ سورية الشمالية وما بين النهرين وما شرقيها حتى الهند.
3. وأخذ بطليموس اليهودية وفينيقية أي سورية الجنوبية حتى عكا إلى مصر وما يليها.
4. وبقى كاسندر في مملكته إضافة إلى ما يسترده من بلاد اليونان، ثم أخذ صقلية لأخيه.

وأصبحت الممالك أربعة كما تنبأ عنها دانيال النبي.

ورأى بطليموس أن ضمّ اليهودية إلى ولايته سوف يقي مصر الكثير من المخاطر، فأرسل نكانور إلى سورية بجيشين برى وبحرى، فهزم "لاوميدون" وأخذه أسيرًا وفتح المدن الساحلية، وأصبحت سورية تحت سلطانه ولم يتحرك بقية الولاة تجاه ذلك، ولما حاول اليهود مقاومة بطليموس تعاطفًا مع لاوميدون، هاجمهم بطليموس وحاصرهم طويلًا، ولكنه مع ذلك لم يفلح في فتح أورشليم، ولما علم بموضوع السبت من حيث امتناع اليهود عن الحرب فيه، حاربهم وانتصر عليهم وعند ذلك هادنه اليهود واخلصوا له.

متى بدأ تاريخ البطالمة

حين أراد أنتيغونوس أن يهاجم مصـــر بعد تراجع بطليموس عن حرب قبرص، حشـــد مائتيّ ألف جندي، وأراد أن يباغته من جهة إحدى روافد النيل، ولكن العواصــف أخذت بســفنه وجنوده، وأذاع بطليموس بين جنود أنـتـيـغـونـوس أن الـجـنـدي الذي يلجأ إليه فســوف ينال "مئــة منــا" والضـــابـط "وزنــــــة" واحدة تساوي



أربعة أضــعاف ما يناله الجندي العادي، وعندئذ تبعه كثيرون حبًا به، فيئس أنتيغونوس لا سيما وقد تفشّـى المرض بين جنوده، واحتاج إلى المؤن فعاد يائسًــا كئيبًا إلى بلاده، وخســر كثيرا من جنوده وســفنه، يقول بطليموس الفلكي أن بطليموس الملك جعل ذلك اليوم وهو اليوم الســابع من تشـــرين الثاني سنة 305 بدءا للتاريخ البطلمي أو (البطلسـي) وهي السنة التاسعة عشر لوفاة الإسكندر.

وكانت سورية الشمالية من نصيب سلوقس، وأما فلسطين وحتى عكا وجوف سورية فكانت تحت ولاية بطليموس، وكانت مملكة سلوقس فسيحة تشمل سورية كما سبق وبلاد ما بين النهرين ومملكة الفرس وحتى الهند، وســميت مملكة ســورية، لأن ســلوقس بنى أنطاكية وأقام بها هو وحلفاؤه الســلوقيون، وســمى المدينة أنطاكية نســبة إلى أبيه (وربما إلى ابنه) "أنطيوكس" والتي تكتب كثيرا "أنطيوخس" وكانت عاصمة الشرق في ذلك الوقت سواء بالنسبة للسلوقيين والقياصرة الرومان، وكان أنتيغونوس قد

بنى على مقربة منها مدينة أسماها أنتيكونية أو "أنتجونية" غير أن سلوقس هدمها ليبنى مكانها مدينة سماها باسمه: سلوقية.

الحالة الدينية لليهود في بداية فترة البطالسة

عاش اليهود في سلام إبان الفترة التي سبقت حكم رؤساء الكهنة يدبرون الأمور الداخلية للبلاد، وتزايدت سلطتهم فكان رئيس الكهنة هو زعيم الأمة السياسي مثلما هو زعيمها الديني - كما سبق الإشارة- فقد خوله حكام مصر وسورية (بحسب انتماء فلسطين للحكم البطلمي أو السلوقس) حتى لقد صار رئيس الكهنة بالنسبة لليهود يمثل ملوكهم القدماء، وأصبح هو المرجع الرئيسي فيما يتعلق بمصالح الوطن وضمانًا لسلامه، ولولا انحرافهم لاستمروا طويلا يعملون لخير بلادهم.

ومن أبرز الشخصيات الدينية البارزة في ذلك العصر هو سمعان البار والذي مدحه يشوع بن سيراخ كثيرًا، حيث يرجع إليه الفضل في بناء أسوار أورشليم التي هدمها بطليموس الأول، ويقال أنه رمم وأصلح الهيكل وقاد أعمال اكتشاف مستودع مياه كبير كان يمد أورشليم بالمياه، لا سيما في أيام انقطاع المياه أو حصار المدينة. وبالإضافة إلى منصبه كرئيس للكهنة كان سمعان هو المعلم الأول للشعب، وهو القائل بأن العالم يرتكز على ثلاث دعامات وهي:"الناموس والخدمة المقدسة والصدقة". ولكن سمعان الكبير هذا، يحيط به الكثير من اللبس، فقد كان يحيا في أواسط القرن الثالث قبل الميلاد، بينما عاش شخص آخر يدعى سمعان الثاني سنة 200 ق.م. ولا يعرف أي من هذين الاثنين هو سمعان البار، ولكن الاثنان ينتميان إلى حونيا الأول (يكتب في جميع المراجع العربية أونيا ولكن نطقه في العبرية هو حونيا، إذ أن الحرف (ح) لا يوجد في اللغات اللاتينية فيستعاض عنه ب (أ)) رئيس الكهنة.

وكان بيت حونيا (عائلة حونيا) في تنافس مستمر - يصل إلى الصراع- مع جماعة تسمى: حزب طوبيا، فقد كان الأخير مواليًا لمصر وكان يمثل الطبقة الثرية بين المجتمع اليهودي، وكان للطوبيين صلة القرابة بحزب

"طوبيا العموني" الذي سبّب المتاعب لنحميا. ويرد في بردية من عصر بطليموس الثاني، ذكر لرجل يهودي يدعى طوبيا وكان قائد فرسان في جيش البطالمة الموجود في "عمون" شرق الأردن. وفي "عرق الأمير" بالأردن اكتشف مدفن كبير يرجع إلى القرن الثالث ق.م. مكتوبًا عليه بالآرامية "طوبيا".

ويُظن أن أتباع طوبيا العمونيين كانوا من جباة الضرائب يقومون بنفس العمل الذي قام به العشارون بعد ذلك في زمن العهد الجديد، وظل الصراع قائما بين الحزبين (بيت طوبيا وبيت حونيا) حتى تصاهرا، غير أن التنافس على السلطان السياسي والمدني ظل قائما حتى ملك أنطيوخس أبيفانيوس حين أصبحت عائلة طوبيا هي المسئولة. ويروى يوسيفوس أن حونيا الثاني رفض دفع عشرون وزنة من الفضة لبطليموس الرابع، وكانت فيما يبدو عبارة عن الجزية المفروضة على رؤساء الكهنة، وكان برفضه الدفع كمن يتنكر لبطليموس، وبذلك نجح "يوسف" وهو من بيت طوبيا في الحصول على منصب جابي الضرائب في كل فلسطين. وكان على جابي الضرائب الحصول بشكل دوري على تصريح لمواصلة مهنته، وكان المنصب له نفوذه، هذا واستمر يوسف فيه عشرون عامًا أثناء حكم البطالسة ثم تحت الحكم السلوقي بعد غزو أنطيوخس الثالث لفلسطين.

وبذلك وبهذه الوسيلة بدأ منصب رئيس الكهنة يباع! فحين غضب أنطيوخس ابيفانيوس من"حونيا" لأنه طرد حزب طوبيا من المدنية، عيّن ياسون رئيسًا للكهنة برشوة كبيرة، ولكنه سرعان ما استطاع شخص يدعى "منلاوس" سلب المنصب عن طريق رشوة أكبر أعطاها لأنطيوخس، فصار واحدًا من أتباعه الأذلاء المتزلّفين.

وفي السنوات التي تلت موت سلوقس وتولّى أنطيوخس ابنه مكانه، كانت هناك ثلاث قوى عظمى في مملكة الإسكندر الأكبر، وهي: بطالمة مصر، والسوقيين في سورية، وعائلة انتيغون في مقدونية، وكان هناك صراع مستمر على السلطة بينها، وفي القرن الثالث قبل الميلاد، كان

الصــراع بين قوتين الســلوقيين والأنتيغونيون من جهة والبطالمة من جهة أخرى، ففي سنة 275 ق.م. احتل بطليموس سورية ولكنه صُدّ أولًا من قبل القوات الســـورية، غير أن قوته البحرية أطالت أمد المعركة، والتي انتهت دون أن تحســم، وإن كانت قد انتهت بســلام بين الطرفين في ســنة 272/ 271 ق.م. ولكن المناوشــات عادت من جديد في عهد أنطيوخس الثاني ولم تحسم أيضـا، بل عقدت معاهدة سلام بين القوتين بسبب زواج برنيس ابنة بطليموس من أنطيوخس هذا.

وفي ســـنة 246 ق. م. مات أنطيوخس وخلفه ســـلوقس الثاني، وفي الســـنة التالية مات بطليموس الثاني وخلفه بطليموس الثالث يورجيتيس، واندلعت الحرب بين الســـلوقين والبطالمة عندما عُلم أن برنيس وطفلها قد قُتلا في مؤامرة دبرتها "لاوديس" (الأخت غير الشـــقيقة لأنطيوخس) حتى تضــمن أن يعتلى ابنها هي عرش ســورية لا ابن برنيس، مما أوغر صــدر البطالمة إذ شـــعروا بالإهانة لقتل ابنة بطليموس، وثارت بســـبب ذلك حرب لاودكية، حيث خضعت سورية تمامًا للبطالمة.

وســاد ســلام منذ ســنة 240 ق.م. إلى أن مات بطليموس الثالث ســنة 221 ق.م. وخلفه ابنه بطليموس الرابع المعروف بـفيلوباتير.

أنطيوخس الثالث وغزو فلسطين

كان أنطيوخس الثالث يبلغ من العمر ثماني عشـــر عامًا حين اعتلي عرش ســورية، وذلك في ســنة 223 ق.م. كما كان يعمل كحاكم لبابل تحت إرشاد أخيه سلوقس الثالث، وبعد إخماد إحدى الثورات في الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية حاول أنطيوخس أن يغزو "جوف سورية" في صيف سنة 221 ق.م. فقد وصل في زحفه حتى حامية وادي مارسياس في لبنان، غير أن "ثيؤدوتس" قائد القوات المصرية في سورية أجبره علي الانسحاب.

ثم قام بمحاولة أخري ســـنة 219 ق.م. وكانت الحملة هذه المرة أكثر نجاحًا، فســقطت ســلوقية التي في "بيرية" في يد أنطيوخس، وبذلك تحول

ولاء ثيؤودتس المصري إلي أنطيوخس بدلًا من ولائه لبطليموس فيلوباتير، وأعطى مدن بتولمايس (عكا) وصور إلي أهل سورية، ولكن "نيقولاوس" أحد القادة المصريين منع أنطيوخس عند حامية "دورا" الواقعة جنوب جبل الكرمل، فلما وصلت إليه أخبار وجود جيوش مصرية قوية في انتظاره عند بيلزيوم Palusium وافق أنطيوخس علي الهدنة، وانسحب من ثمَ إلي سلوقية تاركًا الإقليم الذي استولي عليه لثيؤدوتس، وأعاد "سوسابيوس" تكوين جيشه لدخول معركة حاسمة.

وفي سنة 218 ق.م. قاد "نيقولاوس" الجيش المصري إلي لبنان لمواجهة السوريين، وذكر المؤرخ بوليبيوس المواجهة قائلًا: "عندما أجبر ثيؤدتس الأعداء علي الارتداد إلي أسفل الجبل ليقابلهم من مكان أعلي، استدار الذين مع نيكولاس وفرَوا هاربيين وقتل ما يقرب من ألفين أثناء المعركة، وأسر كذلك عددً لا يقل عن ذلك، بينما انسحب الباقون حتى صيدون.

وطارد أنطيوخس الجيش المُنهزم حتى شاطئ فينيقية تاركًا نيكولاس في صيدون، بينما استولي أنطيوخس علي صور وعكا، ثم توغل حتى أتى إلي *Philoteria* طبرية علي بحر الجليل، وعبر الأردن وأخذ مدن "عبر الأردن" القوية والتي تشمل: جادارا وفيلادلفيا ورباث آمون ، ثم عاد في الشتاء إلي عكا.

في ربيع سنة 217 ق.م. واصل أنطيوخس غزاواته فاحتل فلسطين، وشاملة غزة، قبل أن يصل إلي رفح ، ولعله إلي ذلك أشار دانيال النبي "وبنوه يتهيَجون فيجمعون جمهور جيوش عظيمة ويأتي آت ويغمر ويطمو ويرجع ويحارب حتى إلي حصنه، ويغتاظ ملك الجنوب ويخرج ويحاربه أي ملك الشمال ويقيم جمهورًا عظيمًا فيسلم الجمهور في يده، فإذا رُفع الجمهور يرتفع قلبه ويطرح ربوات ولا يعثر" (دا 10: 11-12). وتقابل الجيش المصري بقيادة بطليموس فيلوماتير شخصيًا (203-221 ق.م) مع الجيش السوري وذلك جنوب "رفح" حيث مُنيت جيوش أنطيوخس بهزيمة

منكرة، ويذكر بوليبيوس أن بطليموس بقي ثلاثة أشهر في سورية وفينيقية يعدَ العدة في المدن. ويذكر سفر المكابيين الثالث (وهو سفر غير قانوني) كيف زار بطليموس مدن سورية بعد انتصاره في رفح، وستعاد البطالمة السيطرة علي كل سورية وفينيقية فلسطين.

وكان لزامًا علي اليهود والحال هكذا، أن يرسلوا كبار قومهم ليقدَموا له التهنئة بانتصاراته، أما بطليموس فقد أصرَ علي الدخول إلي قدس الأقداس، ولكنه ارتدَ من أمام الموضع محتارًا مرعوبًا (راجع 3مكا 1: 9-11، 24).

<u>كيف حُفظت أورشليم خلال حروب العصر السلوقي</u>

إلي المعركة السابق ذكرها أشار سفر زكريا (9: 8-1 و11: 1-3) حيث يشير إلي سقوط حدراخ علي حدود دمشق وصور وصيدون ووقوع قلعة صور وانكسار أشقلون، لا سيما عندما يذكر انهزام غزة وعقرون وأشدود في فلسطين، ثم لبنان شمالاً، ويضيف النبي تلميحًا جديرا بالذكر والإعجاب وهو كيف أن الله نفسه حلَ حول بيته (أورشليم) وأنقذه من كافة المعارك وكافة الغزوات المتتالية (زكريا 9: 8). كما يُفهم من هذه النبوة كيف كان الله قد بدأ يمهد السبيل ليخضع لنفسه صور وصيدا، وكافة هذه البلاد لتؤمن به حيث كان انكسارها تمهيدًا لتطهيرها (9: 4) ثم يزداد الأمر وضوحًا عندما يقول "وأنزع دماءها من فمها ورجسها من بين أسنانها، فتصير هي أيضًا لإلهنا، وتكون كعشيرة في يهوذا وعقرون كيبوسي (الذين تهوَدوا سابقًا) راجع (زكريا 9:7 حسب الترجمة الإنجليزية المصححة).

كما تشير النبوة إلي إذلال هذه البلاد الفلسطينية التي علي الساحل، والتي أذلت إسرائيل أكثر من ألف سنة ولم تخضع لها خضوعًا تامًا، ولكن الإذلال هنا يتم عن طريق القضاء علي تعصبَها العرقي والعنصري وذلك بإدخال أعراق وسلالات أخري في تصميم عرقها، يتضح ذلك من ملابسات غزو المصريين ثم اليونانيين ثم السوريين لهذه البلاد وإقامتهم فيها.

أنطيوخس يمضى في طريقه لاحتلال سورية

ولسـنوات شـغل أنطيوخس في الشـرق لكنه لم يتخلَ مطلقًا عن رغبته وخططه لضـمَ "جوف سـورية" إلي نفوذه، وعند موت بطليموس الرابع فيلوباتير عام 203 ق.م. كانت مصر ممزَقة بين الاضطرابات والتمرد، وفي ربيع عام 202 ق.م. قام أنطيوخس بحملة عسـكرية لم تسـفر عن نجاح يذكر، ولكنـه أعاد الكرَة في الربيع التالي ودار القتال بشـدة في المدن الفلسـطينية شـاملة غزة واسـتطاع "سـكوباس" القائد المصـري أن يرد السوريين حتى عبر الأردن وذلك في شتاء 200/201 ق.م. إلي ذلك يشير دانيال النبي "فيأتي ملك الشـمال ويقيم مترسـة ويأخذ المدينة الحصـينة فلا تقوم أمامـه ذراعا الجنوب ولا قومـه المنتخب ولا تكون لـه قوة للمقاومـة. والآتي عليـه يفعل كإرادتـه وليس من يقف أمامـه ويقوم في الأرض البهيـة وهي بالتمام بيده" (دانيال 11: 15 و16) فإن السـوريين قد حققوا نصـرًا حاسمًا في معركة بانيون وارتدَ سكوباس المصري إلي صيدون حيث حوصر من البر والبحر. وفي ربيع سـنة 198 ق.م. أُجبر سـكوباس هذا علي الاستسلام ليترك كل سورية في يد أنطيوخس، إضافة إلي مقاطعاته الجديدة، وأتى أنطيوخس إلي أورشليم، وحسب قول يوسيفوس فإن سكانها قد رحبوا به ترحيبًا حارًا وربما أمدّوه ببعض ما يحتاج إليه.

معركة مغتيسيا وهزيمة أنطيوخس

وعندما انهزم هانيبال القرطاجي علي يد الرومان في "زاما " سـنة 202 ق.م. انتهت بذلك الحرب القرطاجية الثانية، فقد تقهقر شـرقًا ليحصـل علي الملاذ والمئونـة من أنطيوخس، غير أنـه شـجع أنطيوخس علي غزو اليونـان ليسـبب اضـطرابًا في روما، وأعلنت الحرب وتحركت القوات الرومانية إلي اليونان وهزمت أنطيوخس وأجبرته علي التقهقر إلي آسـيا الصـغرى، وهناك عند "مغنيسـيا " بين سـاردس وسـميرنا هُزم أنطيوخس علي يد القائد الروماني "كورنيليوس سـكيبيو" في سـنة 190 ق.م. وأجبر علي دفع تعويض هائل مقابل الهدنة، فقد اخذ الابن الأصـغر لأنطيوخس إلي

روما رهينة لدفع الفدية، حيث مكث هنالك اثنتى عشر سنة، تعلم فيها كيف يخدم القوة الرومانية وكيف يحقق الأهداف.

في سنة 200 ق.م. قامت ثورات ليديا وفريجية بآسيا الصغرى، وقد أمر أنطيوخس الثالث القائد "ريؤكسيس" بنقل العديد من العائلات اليهودية التي كانت متبقية من السبي في بلاد ما بين النهرين وبابل، إلي المنطقة المتمردة في آسيا الصغرى حيث أوصي بهم خيرًا، ويذكر كل من المؤرخين يوسيفوس وبوليبيوس كيف أن ذلك كان تدبيرًا إلهيًا لإعداد هذه الشعوب للخلاص، إذ أصبحوا بعد ذلك أول من قبل الإيمان في الشتات.

وأُنشئت في فلسطين مستعمرات يونانية، وشُيدت مدن كبيرة فاصطبغ كثيرون من السكان في اليهودية بصبغة يونانية، وتخلي اليهود عن فكرة الاعتزال عن الآخرين من الأمم، وفي الوقت ذاته تحولوا إلي الفنون اليونانية الجميلة، بل أن السياسيين منهم قد نظروا إلي الحاكم اليوناني باعتباره أصل كرامتهم، وتشرَب العلماء اليهود الأفكار الحديثة من اليونانيين والتي بسطتها أمامهم مؤلفات اليونان، فتألَف بذلك الحزب اليوناني بين اليهود، واستبدلت الكثير من الأسماء اليهودية بأخرى يونانية (حيث نجد صدي لذلك في أسماء العهد الجديد، مثل شاول والذي تحوَل إلي بولس وكذلك صفا إلي بطرس...إلخ).

واستمر السلوقيون - حكام سورية والذين بسطوا سلطانهم في فلسطين بعد سنة 198 ق.م - علي معاملة رعاياهم من اليهود باللطف، ووجدوا في الحزب اليوناني الذي عضدوه أكبر معين لهم، وكانت أنطاكية عاصمة سورية مركز هذه الحركة اليونانية، وقد عُرف هذا الحزب في أورشليم باسم أبناء طوبيا (1 مكا 1: 11- 15) كما سبق الإشارة. وربما كان الحزب اليوناني هذا هو أصل فرقة الصدوقيين، إذ أنه وبينما كان الفريسيون هم المحافظين، كان الصدوقيون هم الراغبين في التساهل والبحث عن مصلحة الأمة بالوسائط السياسية والحروب.

بل أن السـلوقيين بالغوا في ملاطفة اليهود، ويقول يوسـيفوس معتمدًا في ذلك علي الوثـائق، أن أنطيوخس الثالث أمر بـأن تُدفع لليهود عطايا خاصة لتقديم الذبائح بالإضافة إلي السماح لهم بأخذ كافة الأخشاب اللازمة لهم لترميم الهيكل من لبنان دون ضـرائب، ويضـيف يوسـيفوس: "... ذلك لتتمكن هذه الأمة من أن تعيش بمقتضي قوانين بلادها، وليعف كافة أعضاء السـنهدريم والكهنة والكتبة والمرنمين الدينيين، من الضـريبة المالية العامة وضريبة التاج وكافة الضرائب العادية الأخرى وسكان أورشليم من الضرائب العادية" وقد أرسـلت هذه الأوامر إلي جميع حكام لبنان وسـورية للعمل بها...".

ولعل السـبب في الاهتمام بالجانب الكهنوتي من قبل الحكام، كان بسـبب أن رؤساء الكهنة كانوا هم الجهة السياسية المسئولة أمام الدولة، كما كانوا مسئولين عن توريد الضرائب بأنفسهم، حيث أنابوا عنهم عائلة طوبيا (كما سبق) وإن كانوا مع ذلك يدفعون جزءًا من الضرائب بأنفسهم حتى يحافظوا علي مكانهم.

في تلك الفترة ظهرت في اليهودية شيعة "الأرثوذكسية اليهودية" وهي تنقسم إلي قسمين: الأسينيين، ويمثلون الجزء المتطرف. والآخر الحسيديم (الأتقياء) وهم الجناح المعتدل، وقد وصـف دانيال الحسـيديم قائلًا "الشـعب الذين يعرفون إلههم" (11: 33) وقد قامت هذه الحركة (الأسـينية / الحسيدية) بالدفاع عن الشريعة والتقاليد، بعد أن أُسيء إليها من قبل اليهود المتأغرقين (الموالين للحضـارة الإغريقية) بتشـجيع من رؤسـاء الكهنة والذين جنحوا إلي الحياة الأرستقراطية والسياسـة، وقد وصف دانيال النبي الهيلينية (التأغرق) بقوله: "المتعدون علي العهد" (11: 32) ويرد في سـفر المكابيين الثالث أخبار عن الشـقاق والعراك ما بين رؤسـاء الكهنة، والمؤامرات التي حاكها أحدهم للآخر بسبب الطمع في المال وخزائن الهيكل (3 مكا 3: 4-4: 1).

اليهود تحت حكم أنطيوخس أبيفانيوس الرابع

كان سقوط أورشليم في يد السلوقيين عقب نصر أنطيوخس الكبير سنة 198 ق.م. علامة نصـــرة جديدة في التاريخ اليهودي، فقد تم احتواء دور البطالمة، وبدأ السلوقيون في إرغام اليهود علي قبول الهيلينية (التأغرق).

وقد حمل اليهود في قلوبهم أشد ألوان الكراهية لأنطيوخس هذا والملقب أبيفانيوس (ومعناها اللامع) لأنه دنس هيكلهم ومارس ضـــدَهم أشـــد ألوان الاضـطهاد الديني، وقد أسـموه من باب السـخرية المرة أبيمانوس (ومعناها الرجل المجنون). وقد ولد أنطيوخس هذا في أثينا وعمل مســـئول ملكي للمدينة، وقد قضي في روما اثنى عشر عامًا كرهينة (كما سبق القول) حيث أيقن من خلال تواجده هناك أن الرومان هم القوة التي ســيخضــع لها العالم قريبًا.

وقد قرر أنطيوخس أن يُمدين اليهودية ويحضَـــرها جاعلًا منها مقاطعة هيلينية، ولم يكن يرغب في اضطهاد اليهود، فمن جهة كان اليهود خاضعين له، ومن جهة أخري كان هناك فريقًا كبيرًا من اليهود ممن يؤيدون حركة الأغرقة الجديدة هذه. ففي بداية حكمة كان يحكم أورشـــليم رئيس الكهنة "حونيا الثالث" وهو من نســـل "ســـمعان البار" ومن اليهود المحافظين، وبالتالي لم يكن يشجَع علي أغرقة اليهودية، بينما كان أخيه ياسون يناصر هذه الحركة، وقد اسـتطاع الحصـول علي رئاسـة الكهنوت برشـوة كبيرة، وكان أنطيوخس يري أنه مادامت رتبة رئيس الكهنة هي سـياسـية، فإنه من حقه بـالتـالي كملـك أن يُعين من يختـاره، في حين نظر إليهـا المحـافظون باعتبارها رتبة مقدسة، ومن هنا فإن الحصول عليها بالمال يُحسب خطية.

ومن هنا نشـأ الصـراع الكبير بين شـيعة الأتقياء (الحسـيديم) والجماعة المتأغرقة بين اليهود، ويمكن أن نعتبر أن هذا هو المحرك الأول لاشـــتعال الثورة المكابية كما سـيأتي، إضـافة إلي سـبب آخر وهو الصـراع القائم بين بيت طوبيا جباة الضرائب وبيت حونيا (أونيا) رؤساء الكهنة، وكذلك انقسام العائلتين إلي سُلالات سلوقية وأخري بطلمية، وبالتالي رفض التقاة أن يعين

رئيس الكهنة من قِبَل الملك، ولذلك فقد رفضـــوا منلاوس الذي عيَنه الملك بدلًا من ياسـون بسـبب رشـوة أكبر! كما أن منلاوس لم يكن من بيت رئيس الكهنة، بل أنه اشــترك في قتل حونيا رئيس الكهنة القانوني الســابق، وإلي هذه الواقعة يشـير دانيال النبي "وبعد اثنين وسـتين أسـبوعًا يُقطع المسـيح وليس له وشـــعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة وإلى النهاية حرب وخرَب قضــي بها" (دانيال 9: 26) وفي موضــع آخر أيضًــا: "وأذرُع الجارف تجرف من قدامه وتنكسر وكذلك رئيس العهد" (11: 22) كما اتهموا رئيس الكهنة منلاوس هذا بســرقة أواني الهيكل (2 مكا 4: 39 -42) وكان أنطيوخس قد انتهز فرصــة الشـقاق بين منلاوس وياسـون فقام بتعيين منلاوس.

هنــا قــام الحزب اليونــاني بمنــاصـــرة أنطيوخس مبتغين في ذلك تعضـــيد الحزب اليونـاني، وبهذا التحـالف اشــتعلت نـار العداوة بين الحزبين، فقد قام ياســـون ببنـاء الجيمانيزيوم في أورشـــليم وكـان اليهود يتدربون فيه عرايا - بحســـب العادة اليونـانية - كما اســتخدمت الأســـماء اليونـانية للأماكن التي تحمل أســماء يهودية وهي أماكن مقدســـة، وقد نظر الحزب الهيلينى إلي التقليديين اليهود بـاعتبـارهم رجعيين عفـا علي تعاليمهم الزمن.

وفي سنة 170 ق.م. زار أنطيوخس أورشليم وأبدي رغبته في إصدار أمر جديد بأن يسمى المواطنين أنفسهم "أنطيوخيين " بعد استقلالهم! وذلك رغبة منه في إدماج اليهود في الحياة اليونـانية.

أما ياســون فقد اســتاء من خلعه من رئاســـة الكهنوت فهرب إلي عبر الأردن، وهناك انتهز فرصـــة انشــغال أنطيوخس بالحرب مع البطالمة، فقام بالإغارة علي أورشـــليم، غير أنه لم ينجح، في حين انتهز منلاوس فرصـــة عودة أنطيوخس من مصـــر، حتى رحب بـه وأعطاه خزائن الهيكل ليتقرب إليه، ولما تبددت أحلام أنطيوخس بالاستيلاء علي مصر، بالإضافة إلي إذلال الرومان له (والذين كانت شـــوكتهم آخذة في القوة) عاد محبطًا مر النفس،

ومن هنا بدأت فترة من أشد فترات التاريخ فسادًا وشرًا بالنسبة لإسرائيل، حيث بدأت محاولات أغرقة البلاد بالقوة، فاستقدم أنطيوخس فلاسفة أثينا العظام إلي أورشليم للإشراف علي هذا التغيير بالأمر، ومحاولة دمج جميع القوميات في الإمبراطورية السلوقية من لغة وثقافة وعقيدة، وتحول إله إسرائيل إلي الإله جوبيتر، وأمر أنطيوخس بممارسة الشعائر الوثنية وصنع تماثيل له حتى علي المذبح، كما أقام تمثالًا للإله زيوس فوق مذبح النحاس سنة 167 ق.م. وكان في ذلك إشارة إلي "رجسة الخراب" التي تكلم عنها دانيال النبي (11: 31، 32 قارن مع متى 24: 15) حيث أن رجسة الخراب التي حدثت في عصر أنطيوخس غير تلك التي ستحدث عند خراب الهيكل سنة 70 م. إلي رجسة الخراب الأولي أشار اليهود قائلين "الشيء البغيض المثير للكآبة".

وفي الهيكل مارس الجنود الوثنيون شعائرهم بما يصاحب هذه الشعائر من سكر وعربدة وخلاعة، مما ينسب إلي "عبادة باخوس" كما قاموا بذبح الخنازير علي المذبح، ووصل أنطيوخس إلي الحد الأقصى في تحطيم اليهودية ومعاداة إلهها. إلي ذلك يشير دانيال قائلًا "ويفعل الملك كإرادته ويرتفع ويتعظم علي كل إله ويتكلم بأمور عجيبة علي إله الآلهة وينجح إلي إتمام الغضب لأن المقضي به يجري" (دانيال 11: 36). وفي المقابل حرم اليهود من الاحتفال بأعيادهم وممارسة طقوسهم مثل السبت والختان حيث كانت العقوبة في ذلك تصل إلي حد الموت مثل العازر الشيخ الذي رفض أكل الخنزير والأم التي ذبحت مع أطفالها لرفضهم تقديم العبادة للأصنام (2 مكا 1: 6 و7) وكذلك الأم التي قتلت مع أولادها الذين ختنتهم (1 مكا 1: 60، 61) كذلك أمر أنطيوخس بإتلاف جميع نسخ التوراة أو أية أسفار أخري.

من هنا كانت الحاجة ماسَة لتكوين حزب يهودي يتعهد بالقيام بولاية يهودية مستقلة، هذه هي خلفية المكابيين والثورة المكابية

المكابيين ومواجهة الحضارة الهيلينية

لله في كل جيل شـــهود وركب تأبى أن تجثو لبعل، وعلي أكتاف هؤلاء يصـنع الله التغيير، وبهم يعمل ليحقق مشـيئته، فقد ثار جماعة الأتقياء علي هذه الأوضاع المتردَية في أورشليم، وأما الذي أطلق هذه الشرارة فهو كاهن يدعى متتيا، وقد نشـــأ هذا الكاهن في قرية تدعي "مودين" الواقعة بجوار "اللد" وهو عميد عائلة تسمى "عائلة حشمون" أو هاسمون أو حشمناي.

فقد أرســل الملك أنطيوخس رســلًا إلي جميع بلاد اليهودية يؤكد علي ضـــرورة ولاء اليهود للملك، وفي مودين هذه طُلب إلي متتيا باعتباره عميدهم -وكان طاعنًا في السن- أن يقدم ذبيحته لتمثال الملك حتى يقتدي به الآخرين، فرفض بشــدة إلا أن آخرين ضــعفوا وقدموا ذبائح للوثن، وعندئذ غضـــب متتيا وذهب إلي الهيكل الوثني، وهناك قام بقتل رســـول الملك مع الشـخص اليهودي الذي كان يقدم الذبيحة. ثم نادي في اليهودية أن يتبعه كل من له غيرة مقدسة إلي الجبال والمغائر حتى يمكنهم تنظيم المقاومة (1 مكا 2: 19- 22) وقد اسـتجاب له الشـعب بشـكل ملفت (1 مكا 2: 23 - 28) غير أن البعض الآخر انضـــم إلي أنطيوخس، بينما مات آخرون بســـبب مقاومتهم للملك، إلي هذا أشار دانيال النبي (11: 32، 33).

في الأيام الأولي كانت المواجهة أشبه ما تكون بحرب العمليات الخاصة، حيث شــن الحشـمونيون هجمات علي القرى والبلاد، قتلوا خلالها الضـباط السـلوقيين وكثير من اليهود المتأغرقين، غير أن السـلوقيين هاجموهم في الســبت، وذلك بإيعاذ من بعض اليهود الخونة، فقد أحاط الســلوقيون بالمتمردين من كل جهة وتمكنوا من ذبح ألفين منهم. وعند ذلك صــرَح لهم متتيا بالحرب في الســبت متى كانت دفاعا عن النفس (وهو تأكيد لفتوى يهودية سابقة بهذا الشأن).

يهوذا المكابى

وقبيل موته في سـنة 166 ق.م. أوصـي متتيا بالقيادة إلى يهوذا ابنه الثالث (1 مكا 2: 49-70) حيث حقق يهوذا العديد من الانتصـارات، ولكن السلوقيين استهانوا في البداية بهم فأرسلوا لهم قوة محدودة لتأديبهم، غير أنهم هُزموا من المكابيين المرة تلو الأخرى، ويضـيف سـفر المكابيين الأسـباب التي أدت إلي الثورة (1 مكا 1: 11-15 و2 مكا 4: 7-17) وفي المقابل يصف السفر العنف الذي استخدمه أنطيوخس في إخضاع الثورة (1 مكا 1: 30-32). وهنا وقع اليهود المتأغرقون في خطر وحرج، حيث أصـبحوا هدفًا للثوار، ومن جهتهم فقد اسـتخدموا العنف في الدفاع عن أنفسهم، حيث أراقوا الدماء في الهيكل وحوله، وأما المكابيون فقد وصفوهم بأنهم غرباء وأعداء (أمة خاطئة متعدية للشـريعة 1 مكا 1: 34) فتعطلَّت الخدمة في الهيكل وهرب كثيرون من اليهود إلي الجبال (1 مكا 1: 25-40).

وكان أنطيوخس في ذلك الوقت محصـورًا بين أمرين، أحدهما عدم المغامرة بجيش قوي في اليهودية بسبب قربها من مصر، وثانيها حربه مع البرثيين، بسـبب تمرد حدث هناك، ومن هنا فقد كلَّف "ليسـياس" ثم "أبولونيوس" بقيادة جيش يُخضِع به اليهود، ومن قواد ليسياس هذا كل من "نكانور" و "جرجياس"، ولكن يهوذا المكابي اسـتطاع إحراز الكثير من الانتصارات عن طريق الهجمات الليلية والتي حقق بها أسلابًا وغنائم كثيرة وفتح الطريق أمام المكابيين للاستيلاء علي أورشليم عن طريق "عمَاوس" وفعل ذلك وتقهقر قدامه منلاوس (رئيس الكهنة الموالي للسـلوقيين) ودخلوا أورشليم واستولوا علي كل شيء فيما عدا حصن أكرا (عكرة) (1 مكا 3: 10، 18و 4: 3-6، 19-22) وعند ذلك قام التقاة بهدم هياكل الأوثان وختنوا الأطفال بالقوة واستردوا سلطان الناموس (1 مكا 2: 43-48) وبعد ذلك قاموا بتطهير الهيكل من المذابح الوثنية وآثارها وهو ما سُمى بـــ "عيد التجديد" وأصبح ضمن الأعياد القومية لليهود، وسمي أيضًا

بـــــــــــ "الحانوكا" أو "الأنوار" يحتفلون به ثمانية أيام بدءًا من يوم 25 ديسـمبر من كل عام. وبذلك انهوا ثلاث سـنوات من تدنيس الهيكل. إلي ذلك يشـــير دانيال النبي باعتبار أن ذلك كان بداية توقف الذبيحة الدائمة وترميم الهيكل فهي الـــ "1290 يومًا" ثلاث سنوات ونصف، ثم إعادة الذبيحة بعد 45 يومًا "شهر ونصف" (دانيال 12: 12).

ولكن ليسياس استطاع هزيمة اليهود ومحاصرتهم ولكن أنباء عن تمرد في أنطاكية جعلته يؤثر معاهدة صلح مع اليهود ألغى بموجبها كافة القوانين التي تناهض الشـــريعة والطقوس، كما تقرر إقصـــاء منلاوس عن رئاســـة الكهنوت وتعيين ألكيمس (ألياقيم) مكانه كما وعد بالعفو عن يهوذا ورجاله، وترك ليســـياس أورشـــليم متجهًـا إلي ســـوريـة في حين كـانـت أسـوار أورشـليم مسوَاة بالأرض. وفي تلك السـنة عينها كان أنطيوخس قد مات في بلاد الفرس بينما كان يســـعى في جمع المال وكنوز البلاد لســـداد الـدين الضـــخم الـذي تركـه أبوه أنطيوخس الثـالـث، ومن ثم ملـك مكـانـه أنطيوخس الخامس (164 - 162 ق.م) وكـانـت أيـامـه هدوء، بينمـا كـانـت المرحلـة الســـابقـة مرحلـة حرب للرب ومقـدســـاتـه، فقـد أعقبهـا مرحلة الطمع والاتســـاع، وبينما نجد أن الله قد أعانهم في المرحلة الأولي فإنه قد خذلهم في الثانية.

أما ألكيمس رئيس الكهنة فقد قبض علي العديد من الحسـيديين وقتلهم، ومن ثم بدأت الحرب الأهلية بين اليهود المتـأغرقين وأولئك التقاة، وخـاف ألكيمس فهرب إلي سـورية بغية الحصـول علي نجدة عسـكرية، وعندما عاد لمحاربة اليهود هجم الجيش أولًا بقيادة نكانور فهُزم الجيش وقُتل نكانور من قبل يهوذا المكابي وجماعته. ولكن عددًا كبيرًا من اليهود انحازوا إلي الآخرين المتـأغرقين، وهكذا تُرك يهوذا مع ثمـانمـائـة من الجنود فقط، ومع أنه هزم الجيش الســوري في معركة "بئروت" إلا أنه قُتل في تلك المعركة، وبموته انتهت المرحلة الأولي من كفاح المكابيين، وكان يهوذا إبان حياته

قد حاول عقد معاهدة سـلام مع الرومان ولكنه لم يستفد منها شيئًا إذ أنه مات قبل عودة رسله.

هـذا وقـد لعـب ألكيمس دورًا في هـذه الحرب الأخيرة، وقـد دُعي بـــ"الراعي الأحمق" والذي أُشير إليه في سفر زكريا (11: 17-15) وقد ظل في رئاسة الكهنوت لمدة ثلاث سنوات، وفي النهاية مات مشلولًا في سنة 159 ق.م. فظلت الأمة بدون رئيس كهنة من بعده لمدة سبع سنوات، وقد حاول أثناء حياته إزالة الحائط المتوسط بين رواق الأمم والقدس ليتسنى للأمم الدخول إلي القدس.

<u>يوناثان المكابي</u>

بعد مقتل نكانور أصبح بكيديس واليًا علي البلاد من قبل السلوقيين وقد ساعده ألكيمس في حكمه، وبعد سنتين من موت يهوذا استرد الثوار قوتهم وخلف اليهود المتأغرقين فاستغاثوا ببكيديس فأتى ولكنه صنع صلحا مع يوناثان وأخوه سمعان، واستمر ذلك خمس سنوات فقد اليهود المتأغرقون خلالها سطوتهم (1 مكا 9: 23-31، 57-73) ومال يوناثان إلي الدبلوماسية أكثر من السلاح فنجح في ذلك كثيرًا، إذ أنه عندما ثارت الحرب بين ديمتريوس والي سورية والإسكندر بالاس المطالب بعرش سورية، وقف يوناثان إلي جانب الإسكندر لا سيما وأن ديمتريوس قد حاول عدة مرات سابقة تدمير قوات يوناثان، وعقد الأخير اتفاقيات مع إسبرطة وروما، وقبل نهاية الحرب أصبح يوناثان رئيسـاً للكهنة وحاكمًا لليهودية في ذات الوقت، بينما وهب سمعان شقيقه حكم شاطئ فلسطين، وكان يوناثان يحكم فلسطين دون مزاحم (1 مكا 10: 1-50).

ولما حاول "ديمتريوس الثاني" ابن ديمتريوس الأول، استعادة عرش سورية بعد مقتل أبيه، هزمه يوناثان، فكافأه الإسكندر بالاس بأن أضاف له أراض جديدة (1 مكا 10: 88، 89) فلما مات الإسكندر وآل عرش سورية إلي ديمتريوس ظن اليونانيون اليهود بأنهم قد وجدوا فرصتهم، فأرسلوا ديمتريوس لكي يخلصهم من حكم يوناثان، ولكن الملك ثبت الصلح وأعطاه

ثلاث مدن جديدة، ثم عاد وتخلي عن يوناثان وتحالف مع تريفون ابن الإسكندر طمعًا في مكاسب أكثر، وخاف تريفون من خيانات يوناثان المتكررة فشن عليه حربًا وخدعه ثم قتله سنة 143 ق.م. فتولي عندئذ سمعان قيادة الشعب (1 مكا 11: 54-62 و12: 39-53). وجمع سمعان بين قيادة الجيش ورئاسة الكهنوت، وهو الأمر الذي لم يحدث في إسرائيل قبل ذلك إذ أنه لا يليق الجمع بين إراقة الدماء والخدمة الهيكلية.

سمعان المكابي

كان سمعان قد تقدم في السن عندما تولي قيادة اليهود سنة 143 ق.م. وبينما كانت اليهودية قد نالت حريتها الكاملة كانت سورية تتنازعها قوتان، الأولي تناصر ديمتريوس بينما الأخرى تؤيد "أنطيوخس السادس" والذي كان صبيًا تحت وصاية "تريفون" ولكن الأخير عزل أنطيوخس ونزع عنه تاج آسيا (1 مكا 13: 31، 32) وفي أيامه صدر قانون بأن تصبح رئاسة الكهنوت وراثة في عائلة المكابيين (الحشونيين) بدلًا من عائلة حونيا (أونيا) والتي هربت إلي مصر قبل ذلك بقليل (1 مكا 14: 25-49) وطهرَ سمعان جميع البلاد من الآثار الوثنية وأصبحت البلاد يهودية خالصة، وعاد بالكثير من العائلات اليهودية الساكنة هناك في شتى البلاد، حتى "حصن أكرا" نفسه اقتحمه وأخرج منه الجنود الوثنيين.

وفي أيامه حاول أنطيوخس السابع (خليفة ديمتريوس الثاني المأسور) سلب اليهود البلاد التي استولوا عليها خارج حدودهم، ولكن جيشًا يهوديًا بقيادة ابني سمعان دحره، فهدأت الأمور واستقرت. وقد انتهت حياة سمعان عندما قام زوج ابنته بقتله مع اثنين من أولاده، وذلك طمعًا في أخذ مكانه، بينما استطاع يوحنا ابنه الهرب ليعود ويحل محله في الولاية والكهنوت باسم "يوحنا هركانوس".

الأسرة الحشمونية : ظهورها وانحلالها

بموت سـمعان المكابي يبدأ نجم المكابيين في الأفول، لتبدأ عائلة حاكمة جديدة من سلالة الحشمونيين ولقد عاش الخلفاء عالة على نصر أجدادهم!

1. يوحنا هركانوس
2. أرسطوبولس الأول
3. الإسكندر جنايوس
4. المكابيين بقيادة ألكسندرا
5. أرسطوبولس الثاني

يوحنا هركانوس من الأسرة الحشمونية (هركانوس الأول)

1- يوحنا هركانوس

ومع أن سورية كانت قد صارت قوية، إلا أنها تركت اليهود وشأنهم، لا سيما وأن يوحنا هذا كان مواليا لهم وفي خدمتهم، وترك لهم السوريون يافا كميناء هام لليهود، وأما اليهود المتأغرقون فقد بدأوا في التخلي عن أحلامهم في حضارة يونانية يزيحون بها التزامات الشريعة والطقوس الهيكلية، وقد مثل الصدوقيون الحزب الهيلليني بينما مثل الفريسيون الحزب الحسيدي (التقاة)، هذا وقد تبلور الحزبان، وكانت أولى اهتماماته هي استرداد المدن الساحلية، أملًا في إنعاش الاقتصاد باعتبار تلك المدن، مدن التجارة والرخاء.

وفي بداية مناوشاته استطاع أنطيوخس سيديتيس، الاستيلاء على هذه المدن لكي يحصل على المال اللازم للاحتفال بعيد المظال حيث قدم ذبائح العيد وهدايا للهيكل، واتفق الطرفان على الاحتفاظ بتلك المدن مقابل جزية يقدمونها عنها، ثم بادر هركانوس بعقد اتفاقية مع الرومان سنة 127 ق.م. حتى يقطع الطريق بذلك على كل من مصر وسورية. ثم راح يحتل المدن شمالًا وشرقًا. ففي سنة 125 ق.م. أخضع السامرة مدمرًا هيكل جرزيم، ثم صك عملة باسمه ولعله أول الحكام المكابيين الذي يقوم بذلك،غير أنه واجه

مقاومة شديدة من الفريسيين الرافضين للعمل السياسي وسياسة التوسع، وفي أيامه أيضًا انفصل الفريسيون عن المكابيين والذين سموا بدورهم "الصدوقيين" والذين انحسرت فيهم رئاسة الكهنوت، وقد أعلن الفريسيون ذلك ليوحنا في مؤتمر عقدوه خصيصًا لذلك، حيث رفضوا أن يكون رئيس الكهنة سافك دماء! ومنذ الحين بدأت تظهر العداوة التقليدية بين الفرقتين. ثم مات هركانوس سنة **104** ق.م. بعد أن قضى في الحكم والكهنوت إحدى وثلاثين سنة.

أرسطوبولس الأول من الحشمونيين

لم يستمر أرسطوبولس - والذي خلف الإسكندر- في الحكم أكثر من عام، واسمه الحقيقي يهوذا، غير أنه فضل الاسم اليوناني، وقد رفض وصاية أمه عليه كرغبة أبيه، فوضعها في السجن إلى أن ماتت جوعا، كما ألقى بإخوته الثلاثة في السجن حيث مات اثنان منهم جوعًا أيضًا بينما قتل الثالث، ويقال أنه وثق في الأخير أولًا ولكنه سريعًا ما انقلب عليه، وقد ناصبه الفريسيون العداء لانتمائه للحزب اليوناني.

وخلال سنة حكمه حقق بعض التوسعات، وقام بتهويد الجليليين بالقوة، فقد كان شديد الغيرة على الناموس، وقد ثقل عليه الهم بسبب الخوف من التمرد. وأخيرًا مات غير مأسوف عليه، بل لوث الفريسيون سمعته وطمسوا تاريخه.

الإسكندر جنايوس من الحشمونيين

لعل الإسكندر هذا هو أكثر من أساء إلى اليهود، فقد مضى في سياسته التوسعية أيضًا حتى وصل إلى عكا، فاستغاث أهلها بملكهم بطليموس الثامن في مصر وكان هاربًا من كليوباترا التي خلعته من الحكم، فاستعان الإسكندر بدوره بكليوباترا، واشتعلت الحرب بين الخصوم ولم تسفر عمليًا عن نتيجة. وأكمل الإسكندر توسعاته، غير أن اليهود ناصبوه العداء بسبب إهماله خدمة الكهنوت لانشغاله بالحروب، وزاد في ذلك بزواجه من امرأة أخيه سالومى،

وهو ما يتنافى مع الشـــريعة، وفي ذات يوم أخطأ في طقوس عيد المظال (ويقال عمدًا) فقذفه الشـعب بالسـعف وثمار الأترج، فثار حينئذ وأمر بقتل اليهود في الهيكل، فقتل كثيرين منهم فكرهه الشـــعب ورجعوا عنه، وهكذا وصل الحال بأسرة المكابيين!!

بل وأكثر من ذلك أنه دخل في حرب مع أبيداس "عوبيداس" ملك العرب بســبب طمعه في التوســع فهزمه وجلده، واســتطاع الهرب وجاء إلى أورشليم ولكن الشعب رفضه، فغادر المكان واستعان عليهم بالمرتزقة !! واســتعان الشــعب في المقابل بديمتريوس الثالث (ســنة **88** ق.م) فجاء بجيش قوى وهزمه فهرب إلى الجبال. ومن المحزن أن أبناء الحســيديين يطلبون أبناء أنطيوخس أبيفانيوس المساعدة في مواجهة أبناء المكابيين!!

فلما هدأ الحال وعاد ديمتريوس إلى دمشق، رجع الإسكندر وصنع وليمة للصــدوقيين فرحًا بنصــره، وقام بصــلب ثمانمائة من وجهاء أورشليم الفريسيين، ثم قتل زوجاتهم وأولادهم ذبحًا قدامهم وهم ما يزالون أحياء على صــلبانهم. ثم دخل في حرب مع ملك العرب ثانية فهزم واضـطر إلى الصـلح بشـروط مهينة، وفي سـنة **76** ق.م. مات بينما كان يحاصر قلعة "راجايا" شرق الأردن، وقبيل موته أوصى زوجته إسكندرا (سالومى) بأن تهادن الفريسيين وتستعين بهم، ويقال أن ذلك جاء في توبته على فراش الموت.

المكابيون بقيادة ألكسندرا

هي زوجة أرســطوبولس ثم الإســكندر بعد موت الأول، تولت الملك وعمرها ســبعون عاما، ولما لم يكن من الجائز أن تصــبح رئيس كهنة فقد تولى ذلك ابنها هركانوس بينما تولى أخوه أرســطوبولس قيادة الجيش، وكان يرأس شـعبة الفريسـيين في ذلك الوقت شـقيقها "سـمعان بن شـيبا" وهكذا اتخذت وضـعًا متوسـطًا بين الفريقين، وقد سـعى الفريسـيين بقيادة ســمعان إلى تعليم الشــبان والأطفال، وعم الســلام والهدوء في أيامها بعد صراع طويل.

غير أن الفريسـيين تمادوا في سـلطانهم فمالوا إلى الاسـتبداد، بل أنهم اصـطدموا بألكسـندرا نفسـها حين ألحوا عليها بالقصـاص من الصـدوقيين الذين تسـببوا في قتل ثمانمائة منهم مع عائلاتهم، وبالفعل قامت بقتل ثلاثة منهم، غير أنها عملت على حماية الصـدوقيين ووهبتهم الحصـون ليحتموا بها، وبينما كان أرسـطوبولس ابنها يميل إلى الصـدوقيين، فقد ناصـر أخوه هركانوس الفريسـيين، فما أن ماتت ألكسـندرا حتى بدأ الصـراع على أشـده بين الفريقين.

أرسطو بولس الثاني من أسرة حشمونية

بدأت فترة حكمه بصـراع بينه وبين هركانوس، حيث كون كل منهم جيشًـا والتحمـا في أريحـا، فهزم هركـانوس وتعقبـه أرسـطوبولس حتى أورشـليم ثم أجبره على التنازل عن الملك ورئاسـة الكهنوت، وبذلك أصبح هو ملكًا ورئيسًا للكهنة، ولكن أنتيباتر الأدومى (أبو هيرودس الكبير) كان متعاطفًا مع هركانوس، وبسـبب الصـداقة بين امرأة أنتيباتر وأرتاس (الحارث) ملك العرب، فقد تحالفا ضد أرسطوبولوس وهزماه.

نشأة الطوائف اليهودية

لا شـك أن السـبب الرئيسـي والمباشـر لظهور الطوائف اليهودية المختلفة، كان الحضـارة الأغريقية (الهلينية) والتي كانت أكبر خطر يهدد اليهود، فكما كانت عبادة الأوثان هي حجر العثرة بالنسـبة لليهود على مدار قرون طويلة، هكذا كانت الهيلينية هي المحاولة الجديدة - إن لم نقل الحرب الجديدة - لإضعاف إيمان اليهود بالله.

وبانتشـار تلك الثقافة بدأ ظهور الصـراع بين القديم والحديث، لا سـيما وقد كان لتلك الحضارة اتجاهات دينية أيضًا، وبينما ناصر بعض اليهود هذه الحضارة فاتخذوا لهم أسماء يونانية وتعلموا الفلسفة على أيدي فلاسفتها، فإن الآخرين رفضـوها - لا سـيما سـكان فلسـطين - إذ رأوا فيها تهديدًا للشـريعة وتراث الآباء، فثارت حفيظتهم واتخذوا مواقِفًا تتصـف بالعنف، إذ

كانت الملاعب المتحررة والعبادات الوثنية في الهيكل وترك الطقوس وانصراف الجيل الثاني (الناشئ) إلى تلك المظاهر إيذانا بالخطر.

وقد سمى اليهود الذين قاوموا ذلك التأغرُق بـــ الحسيديين أو "حزب الثُقاة" وهم الذين تفرع عنهم الفريسيين والأسينيين، بينما كان الصدوقيون يمثلون الاتجاه الهلينيى. وقد دافع الحسيديون عن الشريعة والطقوس حتى الموت، وهم الذين ناصروا المكابيين حتى حصلوا على الحرية الدينية، بينما رفضوا مناصرة الاتجاهات السياسية والتوسيعية، التي سار فيها خلفاء المكابيين بعد ذلك. واليك بعض من تلك الطوائف:

1. <u>الفريسيين</u>
2. <u>الصدوقيين</u>
3. <u>الصادوقيين</u>
4. <u>الأسينيين</u>
5. <u>جماعات أخرى على نفس نمط الأسينيين</u>
6. <u>الغيورين</u>
7. <u>الهيرودسيين / الهرادسة</u>

1. <u>الفريسيين</u>

ذكر هذا الحزب لأول مرة خلال حكم يوحنا هركانوس (134 - 104 ق.م) والذي تحالف معهم، فلما سألهم في وليمة أعدها لهم عن ملاحظاتهم على سياسته، ومن ثم طلبوا إليه التخلي عن منصب رئاسة الكهنوت، مكتفيا بالمنصب الإداري، كما أنكروا عليه أن أمه كانت مأسورة في أيام أنطيوخس مما يجعله بالفعل غير لائق بمنصب الكهنوت. غير أن تلك الملاحظات أثارت استياء هركانوس، وقد انتهز الصدوقيون ذلك فأوعزوا إليه أن يطلب من الفريسيين تأديب القادة المعارضين بالقتل، ولكن الفريسيين رأوا أن يكون العقاب أخف، وبذلك رأى هركانوس أن الفريسيين يعارضونه بالفعل وأنهم يخرجون عن سيطرته، ومن ثم انحاز إلى الصدوقيين.

وبدأ الصـــراع الحقيقي بين الفرقتين منذ ذلك الحين، فالفريســيين استهجنوا الجمع بين الوظيفتين الدينية والمدنية بالنسبة للخلفاء المكابيين، وجاهروا بذلك الانتقاد، بينما اســتمر المعتدلون منهم في ممارســة حياتهم الدينية بهدوء، قام المعارضــون بتأســيس الطائفة الجديدة المســماة بـــ"الأسينية" Essens والتي سكنت في "مغارات قمران" بجوار البحر الميت.

ولعل ذلك يفسر لنا معنى كلمة فريسي "منفصل" (الشخص المنفصل) وإن كان البعض الآخر يرى أن تلك التســمية قد جاءت بســبب ورعهم وتمســكهم بالشــريعة، والذي ألزمهم بالانفصــال عن الهيلينية، ولذلك فهم خلفاء الحسيديين. ويشــهد يوسـيفوس بأن الفريسـيين كانوا أكثر تدينًا من الآخرين وأنهم يطبقون الشـــريعة بدقة وينفذون طقوس التطهير، وبالتالي فقد كانوا حريصين فيما يتعلق بمصادر الطعام، ولهذا لم يكن الفريسي يأكل في "بيت الخاطئ" وإن كان لا يمانع في استضافة الخاطئ، بشرط أن يهبه ثيابًا طاهرة من عنده بدلًا من ثيابه، خشية أن تكون غير طاهرة.

وقد مارس الفريســيون عبادتهم في المجامع، والتي نشــأت إبان فترة الســبي حين توقفت الذبيحة، والتي انتشــرت على نطاق واســع بحيث كان وجود عشــر عائلات كاف لإنشــاء مجمع. وأما الصــدوقيين فقد تحكموا في الهيكل بأورشـــليم والخدمات فيه، وذلك خلال الحكم المكابي وحتى العهد الجديد، في حين اهتم الفريســيون في إنشــاء ما يســمى بالتعليم الشــفاهي وأقوال الربيين، وأفرز ذلك العديد من المدارس والمناهج فيما يتعلق بالتفسير والطقوس وتنفيذ الوصايا، ولعل أشهر مدرستين ظهرتا قبل ميلاد المسيح مباشرة هما مدرسة هلليل والتي كانت أكثر اعتدالًا في التفسيرات، كما عرف هلليل بانحيازه إلى الفقراء وعدم رفض القانون الروماني مادام لا يتعارض مع الشريعة. وأما الأخرى فهي مدرسة شماي (شمعي) وكان أكثر تشــددًا ومعارضـــة للرومان والذي كان له الضـــلع الأكبر في قيام حزب

الغيورين (زيلوت) والذين تسببوا في تدمير أورشليم سنة 70 م. وقد سجل التلمود 316 خلافا بين مدرستيّ هلليل وشمعي.

رفض الصدوقيون التقاليد وتعليلات الفريسيين، والتزموا فقط بالأسفار المقدسة وهو نفس المنهج الذي اتخذه أتباع طائفة "القرائين" في العصور الوسطى، بينما وضع الفريسيون التقليد في مستوى الأسفار المقدسة مُدعين أن ذلك التقليد قد تسلمه موسى من الله بعدما تسلم الشريعة ذاتها، بل تمادوا في ذلك بأن نادوا بأولوية التقليد على الناموس. وقد نتج عن ذلك أن الفريسيين في أيام السيد المسيح كانوا معنيين بالتقليد أكثر من الناموس، حتى عاتبهم المسيح قائلًا "وأنتم لماذا أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم؟!". هذا وقد بدأت الحركة الفريسية في تقوى وورع، حيث حفظوا أنفسهم من كل نجاسة، واهتموا بالصوم والاغتسال وحفظ السبت، وقد أشار الرب إلى ضرورة اقتران ذلك بالحب الفعلي والقلبي، فإن الأمر قد تحول مع الوقت إلى الزهو والخيلاء والتفاخر على الباقين، بل والأكثر من ذلك الاتجاه القوى إلى الأمور الشكلية والممارسات الجوفاء، فقد وصل بهم الأمر إلى تعشير (تخصيص العشور) الشبت والنعناع والكمون (مت 23: 23 ولو 11: 42) في حين أكلوا حقوق الأيتام والأرامل، كما اهتموا بلبس "التيفيلن" والذي كان يثبت على الجبهة كعلامة تقوى وكذلك بإطالة أهداب الثياب مما كان يجلب لهم المديح والكرامة من عامة الناس، وإطالة الصلوات بنفس الدوافع (راجع متى 23: 5 ومرقس 12: 40 ولوقا 20: 47) وهكذا استبدلوا مجد الله بمجد الناس. كل ذلك وغيره استوجب توبيخ السيد المسيح لهم بسبب ريائهم.

ولكن الفريسيين كطائفة كانت تضم بعض الشخصيات النبيلة التقية مثل نيقوديموس ويوسف الرامى وغمالائيل وشاول الطرسوسي والذي أصبح بولس الرسول والذي وصفه الفريسية - مذهبه القديم - بأنها أكثر الشيع صرامة (أعمال 26: 5).

هذا ويشــير دكتور "وليم باركلى" في تفســيره لـــــ (لوقا ص 7) أن الفريسيين كانوا ستة أنواع منهم فريسو الكتف (والذين كانوا يضعون شارة على أكتافهم تميزهم)، والفريســيون المرضــوضــون (والذين يتعرضــون للكدمات والرضوض بسبب إيثارهم المشي مغمضين العينين حفظا للنظر!) ثم الفريســيون المســنمون (والذين يســيرون منحنين لأســفل عازفين عن العالم) والفريسـيون الحاسـبون (وهم الذين يحسـبون كم من الخير صـنعوا وكم من الشـــر) وفريســـيو الغد (وهم الذين يؤجلون عمل الخير إلى الغد) وأخيرًا الفريسـيون المحبون (وهم أفضـل تلك الأنواع) ويرى "باركلي" أن سمعان الذي دعا المسيح للعشاء معه كان واحدًا منهم.

2. الصدوقيين

لا شك أن الصدوقية حركة منشقة عن الفريسية، فإن مؤسسها ويدعى "صـــادوق" (حســـب رأى الرابي ناثان ســـنة 1000م) كان أحد تلاميذ أنتيجونوس الذي من "ســوكوه" وربما أســاء فهم تعاليم معلمه أو أنكرها، فرفض فكرة قيامة الموتى والحياة الأبدية والملائكة والأرواح، ومن ثم قام بتأســيس حزب الصــدوقيين، وإن كان البعض يرى أن الصــدوقيين هم في الأصـل أتباع صـادوق رئيس الكهنة في عهد داود، والذي تعاقب نسـله على رئاسة الكهنوت في عصر المكابيين وما بعده حيث تأسس هذا الحزب.

هذا وقد مثل الصـــدوقيين الطبقة الأرســـتقراطية بين اليهود، واحتفظوا بعلاقات قوية مع الحكام، من أجل ضـــمان اســـتمرارهم في المراكز القيادية وحصـولهم على الثروة، لا سـيما من وراء رئاسـة الكهنوت والقيادات داخل الهيكل، حتى لقد أمسى منصب رئيس الكهنة لعبة سياسية.

وكما ســبق أثناء حديثنا عن الفريســيين فقد كان هناك عداء تقليدي بين الفريقين، غير أنهم اتفقوا في معادتهم للمســـيح! حيث وجـه إليهم النقد، بسبب قيادتهم الأمة إلى حافة الهاوية.

أما المحتوى الديني لهذه الطائفة، فقد اشـــتمل على التمســـك بالأســـفار الخمسة للشريعة، وفي المقابل رفض التقليد (الشريعة الشفهية) التي تبناها

الفريسيون، ورفضوا - كما سبق في بداية حديثنا عنهم - القيامة والملائكة والدينونة، راجع (مر 12: 18 ولو 20: 27 وأعمال 23: 8).

وأما عن اتجاهاتهم الدينية فقد كانوا يصرون على تنفيذ عقوبة "عين بعين وسن بسن" حرفيا، بينما تساهل الفريسيون في التنفيذ، وفي حالة الشهادة الزور، كان الصدوقيون يرون تنفيذ الحكم في شاهد الزور متى أعدم البريء، في حين رأى الفريسيون إعدام شاهد الزور بمجرد النطق بحكم موت البريء، وفي حالة الضرر الذي ينتج عن "ثور أو حمار" طلب الصدوقيون عقاب صاحبه، كما يعاقب أيضًا صاحب العبد لما اقترفه عبده من ضرر، بينما اعتبر الفريسيون العبد مسئولا عن خطأه.

كما تساهل الصدوقيون في حق الابنة في الميراث بينما تشدد الفريسيون، وبينما رأى الصدوقيون إمكانية تقديم الذبائح اليومية من العطايا التطوعية، أصر الفريسيون على تقديمها من خزينة الهيكل، وبينما دقق الصدوقيون في مواصفات البقرة الحمراء، سخروا - في المقابل - من مبالغة الفريسيين في طقوس الاغتسال.

ورأى الصدوقيون أن الله لا يتدخل مباشرة في أمور الناس، وبالتالي رفضوا فكرة سبق التعيين وأن الخير والشر ينحصران في دائرة إرادة الإنسان الحرة، بينما اعتقد الفريسيون بأن بعض الأفعال هي نتيجة العناية الإلهية بينما البعض الآخر نتيجة إرادة الإنسان الحرة.

هذا وبينما كان الفريسيون يقبلون الدخلاء (الوثنيين الراغبين الدخول في اليهودية متى 23: 15) فإن الصدوقيين رفضوا ذلك.

<u>نهاية هذه الطائفة</u>

وبعد أن تأرجحت كفتهم ما بين مناصرة الحاكم لهم وتمييز الفريسيين عليهم، انتهى بهم المطاف إلى أن خذلتهم "سالومى ألكسندره" والتي خلفت زوجها "جنايوس" سنة 76 ق.م. حيث ناصرت الفريسيين ذوى الشعبية الكبيرة عليهم، ثم انتقم هيرودس بعد ذلك من الصدوقيين سنة 37 ق.م.

فضعفت سطوتهم. لا سيما بعد أن قلص هيرودس سطوة السنهدريم ونفوذ رئاســـة الكهنوت فلم تعد بالوراثة، بل كما يقول يوســـيفوس أنه خلال مدة 107 سنة (من زمن هيرودس حتى سقوط أورشليم) قام ما لا يقل عن 28 رئيس كهنة!!

غير أن نفوذهم أخذ في الازدياد بعد أن أصبحت اليهودية ولاية رومانية سـنة 6 ق.م. وعادوا ليرأسـوا الكهنوت ويصـبحون أغلبية في السـنهدريم ولكن ما أن دُمر الهيكل ســـنة 70 م وتوقفت الخدمة والكهنوت حتى زال نفوذهم واختفوا من المسرح اليهودي.

وللأســـف لم يترك الصـــدوقيون أي تراث لاهوتي أو عقائدي إيجابي، بعكس الفريسيين والذين يُعد اليهود الحاليين امتداد لجذورهم.

3. <u>الصادوقيين</u>

(أولاد صـــادوق)، جماعة أطلقت على نفســـها "أولاد صـــادوق" حيث ينسـبون أنفسـهم إلى صـادوق رئيس الكهنة في عهد سـليمان، وهناك فرق بين هذه الجماعة وجماعة الصـدوقيين (الذين سـبق الإشـارة إليهم كإحدى الفرق الرئيسـية لليهود) إذ لكل منهما ظروف وتاريخ ونشـأة مختلفة. فيرى البعض أن أولاد صادوق جاءوا من جماعة من الكهنة، ذو الميول التصوفية قد نادوا بضـــرورة عدم الانغماس في شـــهوات العالم وذلك في بداية القرن الثاني قبل الميلاد، حيث كونوا نواه لجماعة جديدة، ولا يُعرف إن كانت هذه الطائفة قد لاقت تشجيعًا من الأسينيين أم لا.

أشـــارت إحدى المخطوطات العبرية - والتي وجدت في مجمع ابن عزرا بمصر القديمة- عن هذه الطائفة، وترجع المخطوطة إلى العصور الوسطى، بينما عُثر عليها في سنة 1897م بين كمية أخرى من المخطوطات تبلغ مئة ألف مخطوطة، حيث ينسـبون أنفسـهم فيها إلى صـادوق رئيس الكهنة (حز 44: 15 و2مل 22). هذا وقد ذكرت المخطوطة وتسمى جذاذة أن أفراد تلك الجماعة هاجرت إلى دمشق تحت قيادة رجل يسمى "النجم " (عد 24: 17) وقدموا مجتمعًا أشـــبه بالأديرة معتبرين ذلك أنه العهد الذي طلب الرب أن

يقطعه مع بيت إســرائيل ويهوذا (إرميا 31: 31)، وقد سُــمى رئيســهم بـ "معلم الحق".

ويرى العلماء أن تلك المخطوطة (الجذاذة) ترتبط بمخطوطات قمران بسبب اتفاقها مع تلك المخطوطات من جهة الأسلوب والحروف. ويستنتج منها أن هجرة تلك الجماعة قد تمت بعد عزل أونيا (حونيا) الثالث رئيس الكهنة في عهد أنطيوخس أبيفانيوس، بينما يرى تشارلس فريتش في كتابه "مجتمع قمران" أن الهجرة قد حدثت في عهد هيرودس الكبير (37 - 4 ق.م).

وهنا يُثار السؤال: هل هاجر "أولاد صادوق" إلى دمشق سنة 175 ق.م. لبعض الوقت، ثم عادوا في عهد هيرودس عندما صارت للأسينيين علاقة طيبة معه، تاركين هناك ديرًا لينشئوا آخر في قمران؟ حيث صار تعبير "الأسينين" يطلق على الجماعات النسكية فيما قبل المسيحية.

4. الأسينيين

بينما التزم الفريسيون باليهودية العامة وتآلفوا معها، فانفصلوا عن النجاسات فقط، فقد اتخذ الأسينيون موقفًا حادًا بانعزالهم عن اليهود بما فيهم الفريسيين أنفسهم، والذين أعلنوا احتجاجهم على ما يحدث في اليهودية بتوقعهم في مغامرات قمران في حياة شبه رهبانية (ديرية). هذه الطائفة التي أطلق عليها كل من يوسيفوس وفيلو وبلينى Pliny اسم الأسينيين، ويرى البعض أن الاسم مأخوذ عن الكلمة الآرامية "هاسياس" والتي تعنى "الأتقياء" بينما يرى البعض الآخر أن الاسم مأخوذ من الكلمة اليونانية "أجيوس" وتعنى "مقدس" ويرى فريق ثالث أن الاسم جاء من الكلمة "آسى" بمعنى "الطبيب" وهناك اقتراحات أخرى مثل "شريف" و"قوى" وغيرها.

اعتنق الأسينيون نظامًا حياتيًا صارمًا وإن اتصف ببساطة المظهر، فنادوا بضبط النفس والبعد عن اللذات، ورفضوا الزواج في حين قاموا بتربية أطفال الآخرين ولكن بعض المصادر تفيد بأنهم سمحوا بالزواج لمن

يريد. وكان الراغب في الانضـــمام إليهم يأتي بممتلكاته لتصـــبح جزءا من ممتلكات الجماعة، ثم يمكث فترة اختبار تصل إلى ثلاث سنوات ينضم بعدها رسميا إلى الجماعة بعد أن يؤدى قسم بعدم إفشاء سرها.

يبدأ يوم الأسيني في الصباح الباكر بالصلاة، ثم التفرق كل إلى عمله بكل أمانة، ثم ينالون تمامًا حمامًا ليجتمعوا معًا بعد ذلك على مائدة طعام بسـيط، وكانوا ينسـخون الأسـفار المقدسـة ويدرسـونها، وكانوا يبيعون ويشـترون ويتحركون بين الناس في المدن حيث يلاقوا الترحيب، إذ رأى الشـــعب فيهم برًا يزيد عن الفريسيين والكتبة والصدوقيين.

وعن معتقداتهم يقول يوســـيفوس أنهم آمنوا بالخلود ولكن دون قيامة الجسد، مما يوحى بارتباط ذلك بالمعتقد الوثني بـــ "شر المادة" ولذا ركزوا على التطهير وعـدم الزواج، كمـا يوحى معتقـدهم هـذا بعلاقـة بمـذهـب "الدوسيتية" والذي نادى بأن يسوع لم يكن له جسد حقيقي، لأن المادة شر ولذا فابن الله لا يكون له جسـد حقيقي. ومع ذلك فقد نظروا إلى الصـدوقيين نظرة شك معتبرين أنفسـهم أنهم الإسـرائيليين الحقيقيين، ولأن الصـدوقيين كانوا مسيطرين على الخدمة الهيكلية فقد اعتبر الأسينيون مجتمعهم المنظم بديلًا للهيكل. وكانوا أكثر الفرق اليهودية كافة التزامًا بتقديس السـبت، حتى أنهم أنكروا إنقاذ الحيوان متى سقط في حفرة يوم السـبت، في حين تسـاهل الفريسيون أنفسهم في ذلك (متى 12: 11).

وقد بدأ الأســـينيون في الانتشــــار في القرى والمدن من خلال مدارس صغيرة، حيث شجعهم على ذلك علاقتهم الطيبة بهيرودس، فقد سُميت إحدى البوابات في سور المدينة الجنوبي بـــــ (بوابة الأسينيين) كما شغل أحدهم منصبًا في البلاط الملكي، ومنهم من كان قائدًا عند حصار أورشليم سنة 70 م. بل يرجح أن يكون "باركوكبا" صاحب الانتفاضة الشهيرة، مع الأسينيين، أما عن عددهم فيقول "فيلو" أنهم كانوا في حدود الأربعة آلاف، إضـافة إلى تجمعات أخرى هنا وهناك، وأنهم اسـتقروا في شـمال "عين جدي" شـمال غرب البحر الميت وهي المنطقة التي سميت "قمران".

5. <u>جماعات أخرى على نفس نمط الأسينيين</u>

ظهرت في مصر جماعة "الثيرابيوتا" في الإسكندرية، والتي عاشت حياة شبه رهبانية ويعنى اسمهم "الأساة" أو "المداوين" وقد قدموا للرهبنة في الكنيسة الصورة الأولى للتسبيح والصلوات والعمل اليدوي.

إضافة إلى جماعة أخرى عرفت باسم "معاهدي دمشق" اكتشف تاريخها من خلال المخطوطات التي عثر عليها في مجمع عزرا بمصر القديمة، وكانوا من كهنة أورشليم أسسوا حزبًا في دمشق وكان رئيسهم يدعى المعلم البار، بينما التزموا بأسفار الشريعة فقد انتقدوا سياسات الفريسيين. هذا ومن المحتمل أن يكونوا قد عادوا إلى أورشليم بموجب اتفاق من نظرائهم في قمران.

6. <u>المسيح والأسينيين</u>

لم يرد ذكر لتلك الجماعة في أسفار العهد الجديد، وإن كان البعض يرى أن يوحنا المعمدان كان واحدًا منهم، وكان تعليم المسيح معارضًا في كثير من جوانبه لاتجاهات الأسينيين، فبينما اعتزل الأسينيين الخطاة والعشارين، اقترب منهم يسوع وأكل وشرب معهم (متى 11: 9 ولوقا 7: 34) كما عارض السيد المسيح بشدة التزمت في تنفيذ وصايا الناموس، وأتى يسوع في جسد إنسان مادي، وهو ما عارضه الأسينيون الذين اعتبروا المادة شرا، كما سبق القول. ونبهنا السيد المسيح أنه من داخل الإنسان يخرج الشر، وبينما استنكر الأسينيون الخدمة في الهيكل، كان المسيح يأتي إليه في الأعياد وعلم فيه كثيرًا، وإن كان قد استنكر إساءة استخدامه وتنبأ بخرابه، وقد أُطلق عليه: إنسان أكول وشرِّيب خمر محب للعشارين والخطاة (لوقا 7: 34) وهي الصفات التي سخر منها كثيرًا كل من الفريسيين والصدوقيين والأسينيين.

هذا وقد أثر الأسينيون كثيرًا على الحياة اليهودية، وقادوا حركة تقشفية نسكية لم تكن معروفة، ولفتوا انتباه الشعب إلى نوع أرقى من الحياة يسمو فوق مستوى الجسد والحياة والمادة.

7. <u>الغيورين</u>

هو الحزب اليهودي المسـلح والذي أطلق عليه يوسـيفوس لقب "حملة الخناجر"، وربما كان يهوذا الجليلي هو مؤسـسـه، حيث جعل من "فينحاس بن العازر" مثلًا أعلى لهم، بســـبب غيرته للرب ومن حيث مدح الرب لهذه الغيرة، راجع (عدد 25:7 - 13) وقد نادى يهوذا بعدم جواز إعطاء الجزية للرومان، وذلك عندما بدأ الرومان في عمل الإحصـــاء ســـنة 6 ق.م. حيث صرح بأن أرض إسرائيل مقدسة، فلا يعطى نتاجها لأي ملك أرضى، بل أن الرب هو فقط المتوج ملكًا لإسرائيل.

هذا وقد ظن غمالائيل الفريســـي أن بطرس وبقية الرســـل يتبنون حركة كتلك التي تبنـاهـا "يهوذا بن أزيكيـاس " وكـذلـك تلك التي تبنـاهـا ثيوداس (أعمـال 5: 35 - 39) وبـالتـالي فلا يجـب أن يتخـذوا موقفًـا منهم بـل ليتركونهم ليلاقوا نفس المصـــير، ولكنـه كـان مخطئـًا في ذلـك، مثلمـا أخطـأ آخرون في ظنهم أن يسـوع المسـيح كان يؤيد هذه الحركة باختياره سـمعان الغيور أحد أعضـاءها ليصبح واحدًا من تلاميذه، ولكن الواقع أن سمعان قد نبذ العنف فانضـم إلى تلاميذ يسـوع، كما أن السـيد المسـيح أوصـى بتقديم الجزية للقيصر، كما أوصى معلمنا بولس بعد ذلك بالخضوع للسلاطين وعدم مقاومـة الســـلطـات، راجع (روميـة 13: 1، 2 وتيطس 2: 1، 2) وكـذلـك معلمنا بطرس الرسول (1 بط 2: 12 - 20).

هذا وقد تعاطف قطاع كبير من الشـــعب مع حركة الغيورين، نظرًا لكثرة المظالم التي تعرضوا لها من الرومان، وقد قام الغيورين بالكثير من الثورات استخدموا فيها السـلاح، والذي كان عبارة عن سيف قصـير يحفظونـه داخل أكمامهم ثم يندسـون بين الآخرين ليفاجئوهم، واسـتمروا هكذا حتى اسـتولوا على أورشليم سنة 66 م. حيث اضطر الرومان إلى حصار المدينة حتى سنة 70 م. محدثين داخل المدينـة خرابًا ودمارًا وويلات لا حصــــر لهـا، وجلبوا على الأمة مصـــائبًا لا حصـــر لها انتهت بتدمير أورشـــليم والهيكل وشـــتات اليهود. أما آخر حصونهم فقد كان قلعة مسادا والذي سقط سنة 73 م.

وبينما نجحت ثورة المكابيين بقيادة متتيا الكاهن وهو الغيور، فقد فشلت محاولات الغيورين بل وأتت بنتائج عكسـية، وجرت الأمة إلى هوة الضـياع. هذا ويُعرف هذا الحزب اصطلاحًا بـ"حزب زيلوت".

8. <u>الهيرودسيين / الهرادسة</u>

جماعة شـايعت هيرودس الكبير إذ رأت فيه المسـيا المنتظر، كما رأوا في حكمـه مـا يحمى الأمـة من جور رومـا الوثنيـة، مع أنهم كـانوا موالين سياسيا لروما،

بل أنهم تبعوا بعض العادات الوثنية مجاملة للرومان ولهيرودس إلا أنهم عارضـوا الخضـوع لها. وكان هيرودس قد اسـتقل باليهودية بالاتفاق مع السلطات الرومانية لما كان يربطهم به من صداقة وتقدير.

رأى الهيرودسـيين في اسـتقلال الأمة ضـرورة لعظمتها في المسـتقبل، ودافعوا عن حكم هيرودس رغم معارضة الفريسيين لذلك لكونه آدوميا.

ولذلك فقد كان عجيبا أن يتفق الحزبان ويتعاونا معا عند سـؤالهم للسـيد المسيح عن الجزية وإن كان يتوجب عليهم إعطائها لقيصر أم لا؟! ولكن من المؤكد أن كراهيتهم لكل من الرومان والمسيح هي التي جمعتهم.

تأسـس هذا الحزب في أيام هيرودس الكبير نفسـه، واسـتمر أتباعه تأييد عائلته وتعضيدها من بعده، وفي أيام السـيد المسيح كانوا موالين لهيرودس أنتيباس بصـفة خاصـة. ولم يأت ذكر الهيرودسـيين إلا في (مت 22: 15، 16 ومر 3: 6 و12: 13).

<u>حكام اليهودية أيام المسيح</u>

1. كان آخر ملوك اليونان الذين حكموا اليهودية هو أنطيوخس إبيفانوس أي الشهير ولكن لشدة اضطهاده لليهود أطلقوا عليه إبيمانيس أي المجنون. فهو أجبر اليهود على العبادة الوثنية باضطهاد دموي بل دنس الهيكل.

2. قامت ضده ثورة المكابيين بقيادة متاثياس الكاهن وانتصروا على اليونان ولما مات متاثياس خلفه ابنه يهوذا الملقب بالمكابي الذي طرد

اليونانيين ورمموا الهيكل وطهروه وأصلحوا خراب المدينة سنة 165ق.م ومات أنطيوخس أبيفانيوس شر ميتة. ومات يهوذا سنة 161ق.م في الحرب وخلفه أخوه يوناثان ولكن يوناثان هذا عقد ميثاقاً مع الرومانيين (كانت روما قد بدأت تظهر كقوة عالمية، وهذا التحالف كان سقطة للمكابيين) واغتيل يوناثان سنة 144ق.م. وخلفه أخوه سمعان وقتل سنة 135ق.م.

3. **بعد قتل سمعان خلفه ابنه يوحنا هركانوس في الولاية والكهنوت معاً واتسع ملكه لولايات عديدة بجانب اليهودية وهدم هيكل السامريين في جبل جرزيم سنة 130ق.م. بعد أن كان قائماً لمدة 200سنة وأجبر يوحنا هركانوس الأدوميين على التهود وختنهم. وجدد الميثاق مع الرومانيين وحصل منهم على منافع كثيرة ومات سنة 107ق.م.**

4. **خلفه ابنه ارسطوبولوس وهذا أعاد اليهودية مملكة وكان أول من دُعِىَ ملكاً بعد سبي بابل. ولما توفى قام مكانه أخوه إسكندر جنيوس وهذا أجبر الفلسطينيين على التهود سنة 97ق.م.**

5. **خلفه ابنه هركانوس الثاني سنة 69ق.م. ثم أتى عدة ملوك منهم أريسطوبولس.**

6. **كان نتيجة الميثاق مع الرومان وإلتجائهم للرومان وصراعهم على المناصب أن روما بدأت تدخل نفسها في أمور أورشليم.**

7. **استعان ارسطوبولس بالرومان ضد أخيه الأكبر هركانوس الثاني. فجاء بومبي (بومبيوس) وأبقى هركانوس على الكرسي غير أنه جعل اليهودية تؤدي الخراج (الجزية) للسلطة الرومانية سنة 63ق.م. بل إن بومبي دخل إلى قدس الأقداس مع بعض أمرائه.**

8. **قام هركانوس الثاني وصديقه الأدومي أنتيباتر بالإنضمام لقيصر في حربه (هذه الحرب كانت بين يوليوس قيصر وبومبي وانتصر فيها يوليوس قيصر). وإزداد أنتيباتر تودداً لقيصر إلى أن عينه حاكماً على اليهودية (يوليوس قيصر هو الذي عينه) وتمسك هركانوس بمنصبه كرئيس للكهنة**

أي تقاسموا الملك والكهنوت بعد أن كان الملك والكهنوت في يد شخص واحد في أثناء حكم المكابيين. وكان ذلك سنة 47ق.م.

9. عين أنتيباتر ولديه فازيل وهيرودس حكاماً على أورشليم والجليل وفي سنة 37ق.م. انتحر فازيل، فتقدم هيرودس الأدومي وحاصر أورشليم في نفس السنة واستولى عليها بمساعدة الرومان، وقد منحه مجلس الشيوخ لقب حاكم اليهودية ثم منحه بعد ذلك لقب ملك. وهو المعروف بهيرودس الكبير. وكان في سياسته خاضعاً للرومان. وحين انتصر أوكتافيوس (أغسطس قيصر فيما بعد) على أنطونيوس تحول هيرودس إلى ممالأة أوكتافيوس فنال رضاؤه وثبت ملكه. وهو ليرضي اليهود جدد الهيكل، لكنه في داخله لم يكن يحب اليهود لذلك لم يمانع في إقامة هياكل وثنية، وأقام هياكل لعبادة الإمبراطور. وكان مولعاً بالمشاريع والبناء وأقام مدينة سباسطة على أنقاض مدينة السامرة القديمة إكراماً للإمبراطور (أغسطس باللاتينية هي سيباستوس باليونانية) وأقام مدينة قيصرية تكريماً لقيصر على ساحل البحر المتوسط. وكان قاسياً غادراً، قتل بعض من زوجاته وبعض من أبنائه خوفاً على عرشه وقتل كثيراً من أقربائه، وأصدر أمراً بقتل وجهاء المدينة ساعة موته حتى يعم الحزن المدينة ولا يفرح أحد بموته، وهو الذي أمر بقتل أطفال بيت لحم. وفي أيامه وُلِدَ المسيح. ومات هيرودس سنة 4ق.م.

رؤساء يهوذا المكابيين

1) متاثياس 167ق.م

2) يهوذا ابنه 166ق.م

3) يوناثان أخو يهوذا 160ق.م

4) سمعان أخو يهوذا أيضاً 143ق.م

5) هركانوس الأول ابن سمعان 134ق.م

ملوك المكابيين

6) اريستوبولس الأول ابن هركانوس 105ق.م

7) اسكندر يانيوس أخو اريستوبولس 104ق.م

8) الكسندرة امرأته 77ق.م

9) هركانوس الثاني ابن يانيوس 69ق.م

10) اريسطوبولس الثاني ابن يانيوس 67ق.م

11) هركانوس الثاني أيضاً (بواسطة الرومان) 63ق.م

12) أنيتجونوس ابن اريسطوبولس الثاني 47ق.م

وكان هذا آخر ملوك المكابيين وجاء بعده أنتيباتر ثم هيرودس الكبير سنة 37ق.م

الخلفيةالأثرية للعهدالقديم

مقدمة

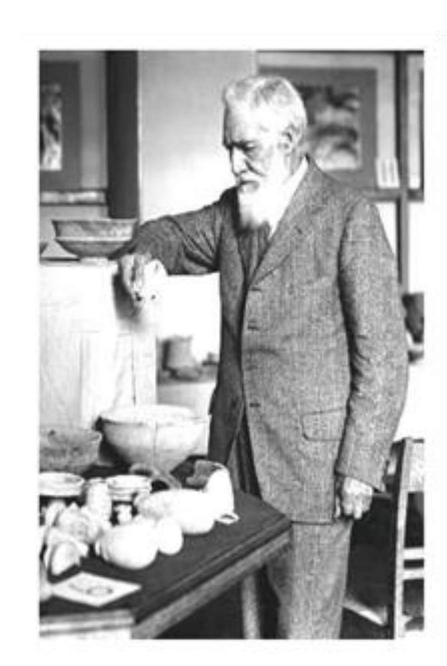
لقد انتشرت بعض الفلسفات الفكرية [الكفرية] بين قادة الفكر في فرنسا التي تنادى بأن المسيحية ديانة بدائية قوامها الخيالات والتعاليم التي انحدرت إليها من الديانات الوثنية القديمة . ولم يستطع المسيحيون أن يصدوا تلك الهجمات العنيفة إلى أن جاء تقدم علم الحفريات والكشف عن المدن الأثرية الذي صوب الضربة القاضية للذين يدعون إلى بلبلة الأفكار والتنكر للإيمان القويم .

لقد ظهرت بين الحين والحين مدن أثرية كانت مختبئة تحت أكداس التراب ومدن وأماكن لم يرد لها ذكر في التاريخ القديم إلا في صفحات الكتاب المقدس .
إذن الحفريات تؤيد مدن الكتاب ومعاركها وتاريخها حرف بحرف كما أوردها الوحي .
مع تقدم علم الحفريات أصبح لدى العلماء الوسائل العديدة التي تعينهم على بلوغ أهدافهم فالطائرات ساعدت في دراسة الأخاديد العميقة وبالتالي معرفة ما بداخلها من بقايا المدن , وفن التصوير ساعدهم في تصوير مساحات شاسعة لدراستها قبل أن تنقل منها الآثار, والأشعة السينية ساعدت في تحليل الموميات (جنس المومياء – سبب موتها) والكربون (14) نعرف عمر المومياء والتاريخ الذي عاش فيه صاحبها والأشعة تحت الحمراء نعرف الخطوط الباهتة على الرقوق وأوراق البردي والمخطوطات التي محيت سطورها بفعل الزمن .

الفصل الأول

أبطال الطليعة

العالم	اكتشافاته	صورة الأثر أو العلماء
روخولف (طبيب المالني) بيترو دى لافال	اهتم بدراسة نباتات فلسطين وتاريخها الطبيعي . دراسة مدنها الأثرية .	
الأسقف " بكوك "	مسح مدنها الأثرية ووضع خرائط منظمة لها .	
روبنسون مع عالي سميث	قام برحلات منظمة إلى فلسطين لوضع خرائط دقيقة منظمة لمئات من مدن الكتاب المقدس ومواقعه .	PAUL-ÉMILE BOTTA
بول بوطا (القنصل الفرنسي في الموصل)	أول من قام في ميدان الحفريات الكتابية واكتشف جدران قصر كبير في دور شاقين مزين بالنقوش والصور الملونة ورسوم حيوانات غريبة الشكل (قصر الملك سرجون) .	
سير أوستن لايار	• ثاني رجل في ميدان الحفريات الكتابية . • حفر في جبل نمرود فوجد بقايا قصرين من أروع القصور الآشورية وتمثال مجنح بجسد عجل ورأس إنسان منحوتاً من المرمر (	

هنرى رولنصون	**أحد آلهة الآشوريين).** • **في نينوى بقايا قصر الملك سنحاريب ملك الآشوريين وورد ذكر حصاره لأورشليم وإغتياله في سفر الملوك الثاني .** • **مكتبة حفيده آشور بانيال الملحقة بالقصر .**	
جورج سميث	**فك رموز الكتابة التي على جدران قصر سنحاريب .** ▪ **إكتشف لوح يحتوى 6 أعمدة من الكتابة المخروطية كسر منها** ▪ **ثلاثة وتبقى ثلاثة كاملة تتضمن قصة الخليقة في تقاليد الكلدانيين** ▪ **في خرائب نينوى إكتشف 384 لوح من مكتبة الملك آشوربانيال وألواح أخرى تضم قصة الطوفان .**	
السير فلندر بترى (1853-1942 م)	**هو مؤسس نظام معرفة تاريخ الأثار عن طريق شقف أو الأوانى الفخارية حسب الطبقة الموجودة بها ولأنة عمل فى مصر وتابع كل الأحقاب فهو عندما عمل فى عزة وفلسطين قارن مع طبقات مصر لمعرفة تارخ الأثار** **وهو الذى أكتشف مدينة أور**	

لايارد ولي **(1880- 1960 م)**	**الكلدانين مدنية أبونا أبراهيم كما فى (تكوين) 31 : 11 وأكتشف بها حضارة حصارت أبراهيم هى الحضارة السومرية** **أرضها خصبة تغل 3أو 4 محاصيل.** **جاء إليها السومريون، ملامحهم تشبه سكان أفغانستان وبلوخستان ووادى الهندوس حيث أن أختامهم المثلثة تشبه حفائر ذلك الوادى.** **وأكتشف فيها أقدم قيثارة فى العالم ترجع سنة5000 اول قيتارة فى التاريخ القيثارة السومرية** **تعرف أيضاً باسم قيثارة سومر أو قيثارة أور هي أداة موسيقية ذات أوتار، وتعدّ اقدم آلة موسيقية عرفها التاريخ. وجدت القيثارة السومرية في أور(،بالعراق حاليا) في جنوب بلاد الرافدين في مقبرة الملكة شبعاد Puabi ، وترجع إلى زمن الملكة بو آبي شبعاد 2450 ق.م. وقد تم العثور عليها في عام 1929م، وهي متواجدة في متحف الآثار العراقي قاعة السومريات في بغداد، ويرجع الفضل في**	 

<table>
<tr>
<td></td>
<td>اكتشافها إلى المنقب البريطاني السير شارل ليونارد ولي
Charles Leonard Wooley .
تتكون القيثارة السومرية من صندوق صوتي مصنوع من خشب الارز طوله من الأسفل 65 سم وأرتفاعه 33 سم وسمكه 8 سم، ولها ساقان خشبين ممتدان إلى الاعلى مغلفان بشرائط ذهبية ومطعمان بقطع مثلثة الشكل من أحجار مختلفة وملونة، بنهاية قمتيهما يستقبلان حامل الاوتار وهو أنبوب خشبي مدور نصفه الأمامي مكسو بالفضة طوله متر واحد و37 سم.
تتضمن القيثارة أحد عشر وتراً مثبتة إلى الأعلى بمسامير ذات رؤوس ذهبية، وهي بالكامل مطعمة بالذهب والصدف، يزين مقدمتها رأس عجل ملتحٍ من الذهب.
واختلفت الآراء بسبب وضع الكبش في القيتار دون سواه فقد افترض عالم الآثار الموسيقية شتاودر أن الثور كان مقدساً لدى شعب ما بين النهرين منذ القدم وكانوا يزينون حتى تيجان الملوك به</td>
<td></td>
</tr>
</table>

	لذا قاموا بوضعه على مقدمة القيثارة. أما الدكتورة هارتمان فرأيها هو أن الثور كان في السابق رمزا للألوهية. لكن رأي الدكتور فوزي رشيد والذي استند به إلى الربط بين ما وجد في النصوص المسمارية وهو أن تقديم القرابين وخصوصاً إذا كان القربان ثوراً كان يُرافَق بعزف على القيثارة لأجل تهدئة الثور، ولأن العملية تتضمن ذبح الحيوان (الثور)، لذا فالعلاقة أصبحت شبه وثيقة. عرفت بإسم سومر والجزء الشمالى عقّاد. الحضارات السومرية من أعرق الحضارات القديمة إستخدمت الذهب والفضة فى كل شئ	

الفصل الثاني

أضواء على تكوين المخلوقات

الآثر – اسم الموضوع - المكان	موضع تحقيقه (الأكتشاف)	صورة الأثر
قصة الخلق وردت هذه القصة فى سفر التكوين والوثائق البابلية مع وجود بعض الإختلافات . تعدد الآلهة	**الوثائق البابلية** **فى التوراة :-** • حل النور محل الظلام والعمار محل الخراب والدمار . • يخلق الله الشمس والقمر والنجوم في السماء . • ويخلق الحيوانات والزواحف , والإنسان من تراب . **فى بابل :-** ▪ الإله(مردوخ) ملك النور يقتل الآلهة (تيامات) ملكة الظلام والغمر . ▪ يصنع الله السدم والكواكب لتكون محطات للآلهة الكبار . يقوم مجمع الآلهة بخلق الحيوانات والإنسان يخلقه مردوخ من اللحم والعظام . من قصة الخلق فى بابل نجد تعدد الآلهة وتكون العالم نتيجة الصراع بين الآلهة وخلق من جثة إحداها . يقول العالم شميت فى كتابه (تطور	القصة السومرية عن الخلق (لوح من الطين القرن ٧ ق.م) تعدد الآلهة (أختام على الصلصال من أكد ترجع إلى سنة ٢٥٠٠ق.م.)

 **<u>اثارنمرود بالعراق</u>**	**الديانات) إن الذى يدرس الآثار القديمة فى مختلف أنحاء العالم يستطيع أن يدرك أنه بين القبائل البدائية كانت تسود المعتقدات بإله واحد وحياة خالصة قادمة . وتستمر التوراة فى قصتها بعد ذلك لتقدم لنا صوراً للبشرية وهى ترتد عن الإيمان بإله واحد حى إلى عبادة آلهة متعددة وكانت محاولة أنبياء إسرائيل ويهوذا إلا الرجوع بالشعب إلى الإيمان الأول وعبادة يهوه الإله الواحد . من نسل كوش: كوش تعني أسود وهي تشير إلى أثيوبيا والحبشة وأيضا إلى مصر :106 ؛27 ،23 :105 ؛51 :78(مز .)22 وقد جاء من نسله نمرود أي متمرد الذي تميز بأنه صياد الوحوش وطبعه متوحش لذا قيل عنه جبار بأس، سكن عدة مدن واسمها هو: 1-شنعار وهي ما بين النهرين. 2-بابل (باب الله) = باب إيلو. 3-أرك تعني مستديم. 4- أكد أو أكاد تعني مستقيم. 5-كلنة تعني حصن.6-آشور ونينوى (مأوى الإله نين). 7-رحوبرت عير (المدنية الرحبة). 8-كالح تعني شيخوخة. 9-رسن أي رأس عين.وأثارة في عراق**	**عقيدة الوحدانية** **<u>نمرود</u>**

الأساطير والكتاب المقدس

متى بدا الادعاء بان هناك أساطير في الكتاب المقدس ومصدر هذه الأفكار ؟؟

1. انشقاق مارتن لوثر عن الكنيسة الكاثوليكية وتمرده على تعاليم وسلطان الكنيسة

2-الأسلوب البروتستانتي في تفسير الكتاب المقدس والذي اعتمد على الفكر الشخصي والذاتي



3 -ظهور مدارس المقدس الكتابي الأعلى والتي هاجمت الكتاب المقدس بشده ونقدت كل شيء فيه

4 -ظهور الثورة الصناعية والتقدم العلمي وعصر ما يعرف بعصر التنوير ووجود مدارس وتيارات فكرية متعددة

5 -ظهور التيار العقلاني والذي يخضع كل شيء للعقل والفحص ورفض ما لا يوافق عليه العقل وهو ما يعرف بتأليه العقل أو جعله السيد على كل شيء حتى الإيمان والكتاب المقدس!

أهم أفكار اللاهوت الليبرالي والتي نادت بأسطورية قصص الكتاب المقدس

أولا التشكيك في الكتاب المقدس وإنكار الوحي الإلهي له والنظرة له على انه كتاب يحتوي على أساطير تأثر كاتبيه بالثقافة السائدة وقت كتابته

ثانيا التشكيك في قصص البدايات مثل الخلق والسقوط ووجود شخصيات ادم وحواء والطوفان وبرج بابل

ثالثا الادعاء بان ادم وحواء شخصيات رمزية وليست قصة حقيقية ولكنه إطار رمزي وضع لإيصال مفاهيم معينة أراد الكاتب أن يوصلها للقاري فادم وحواء هي رموز للبشرية أو الإنسانية كلها!

رابعا : لا يتوقف الأمر على العهد القديم فقط بل ينكر أصحاب اللاهوت

الليبرالي معجزات وقيامة وصعود السيد المسيح نفسه وأيضا إنكار الميلاد العذراوي له وانه ليس إلا مجرد معلم أخلاقيا صالحا وقد حرف تلاميذه قصته بعد ذلك في الأناجيل

خامسا : أيضا يدعون أن لا وجود للجحيم وان الإنسان لا يهلك في الخطية وليس هناك دينونة وينكرون الخطية الأصلية

سادسا كان من أهم تأثيرات فكر لاهوت التحرر في كنائس الغرب هو إباحة الشذوذ الجنسي وسيام المرأة كاهن وقس واسقفة وزواج الشاذين داخل الكنائس ورفض كثير من العقائد مثل معجزات السيد المسيح وأيضا إنكار الميلاد العذراوي للسيد المسيح خطية الأصلية

بعض الاساطير البابلية القديمة في الخلق

أسطورة "الأينوما إيليش" (إنوما إليش) قصيدة خلق الآلهة والكون والإنسان البابلية كاملة

ج- تعتبر قصيدة Enûma Eliš "الأينوما إيليش " Enuma Elish من أشهر أساطير الخلق البابلية، وأول من فك رموز هذه القصيدة "جورج سميث " ثم تُرجمت هذه القصيدة إلى أكثر من لغة، ومن أقدم هذه الترجمات الترجمة الفرنسية التي لم تعد صالحة الآن، بالنظر إلى الترجمات الحديثة التي تمت سنة 1989م.

وقال البعض أن تاريخ القصيدة يرجع إلى الألفية الثانية قبل الميلاد، بينما قال آخرون " يعود تاريخ كتابتها إلى القرن العاشر قبل الميلاد، ولكنها نشأت قبل هذا التاريخ".

ويقول الأب سهيل قاشا، كانت القصة الأولى للخلق هي السومرية نحو 3000 ق.م. ثم تبعتها نصوص بابلية في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد (أي نحو 1500 ق.م) وكان آخر نص هو ملحمة الخلق البابلية (أينوما إيليش) التي أخذت شكلها النهائي في القرن السابع قبل الميلاد.. وقد نُظمت أصلًا في الألف الثاني قبل الميلاد، وفي كل النسخ يلعب مردوخ الدور الرئيسي. وقد بقيت هذه الملحمة تتلى في اليوم الرابع من احتفالات رأس السنة الـ"أكيتو " من شهر نيسان ولمدة ألفى عام في بابل. تُذكَر الناس بسيادة النظام على الفوضى.. وقصص الخلق المتعددة لا تختلف في جوهرها الفكري. إنما كانت تعدل جزئيًا مع تبديل في أسماء الآلهة، حسب الهيمنة السياسية لكل مدينة، لأن لكل مدينة إلهها الرئيسي، فبعد أن كان (إنليل) هو الخالق في القصة السومرية أصبح (مردوخ) في البابلية، وأستعيض عن (إنكى) و(آيا)".

وتدور ملحمة "الأينوما إيليش" حول قصة خلق الكون والإنسان بعد صراع طويل بين الآلهة، وتمجد الملحمة مردوخ الذي هزم الوحش المائي "تيامات " Tiamat، ويعتبر الكثيرون أن هذه الملحمة أفضل تعبير عن اللاهوت البابلي، وكان كهنة بابل

ينشدون هذه القصيدة بأُبَهة وعظمة في عيد رأس السنة حتى سنة 500م، وتتألف القصيدة من 1100 سطر تم تجميعها من 60 نسخة تم اكتشافها في أماكن عديدة، ولاسيما في مكتبة الملك أشور بانيبال (673 - 668ق.م) كما تم اكتشافها خلال فترات زمنية متباعدة من نهاية القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين، وقد سجلت القصيدة على سبعة لوحات تشمل كل لوحة نحو 150 سطرًا:

<u>اللوح الأول - اللوح الثاني - اللوح الثالث - اللوح الرابع - اللوح الخامس - اللوح السادس - اللوح السابع</u>

<u>اللوح الأول</u>: يحوى 162 سطرًا ويتحدث عن البدايات، ثم خلقة الآلهة، وما أحدثته الآلهة الصغار من ضجيج مما أزعج الآلهة الكبار ولاسيما "أبسو " أبوهم، فأراد الخلاص منهم، ولكن "إيا " الحكيم يقتل "إبسو " وينقذ الموقف، وتعود الآلهة الصغار للضجيج، وتحتج الآلهة الكبار لدى "تيامات " أرملة "إبسو " ويحفزونها على الخلاص من هؤلاء الآلهة الصغار مصدر الإزعاج، فتصنع جيشًا عظيمًا وتستعد لخوض غمار الحرب.

ففي بداية اللوح الأول نجد الإشارة إلى البداية "عندما في الأعالي لم يكن هناك سماء.. وفي الأسفل لم يكن هناك أرض " كان هناك "إبسو " Apsu ويمثل المياه البدائية العذبة، "وتيامات " Timat زوجة إبسو وتمثل المياه البدائية المالحة، وقد مزجا إبسو وتيامات مياههما معًا. كما كان هناك الإله "ممو " Mummu ثم أنجب إبسو وتيامات آلهة عديدة بدءًا من "لخمو " Lakmu و"لخامو " Lakkamu وقبل أن يكبرا لخمو ولخامور، جاء إلى الوجود "أنشار " Anshar و"كيشار " Kishar. ثم أنجب إنشار وكيشار ابنهما "أنو " Anu فكان آنو بكر انتشار، ثم أنجب "آنو " ابنه "نوديموت" (آيا) على شكالته، فصار نوديموت سيد أبائه، وكان حكيمًا وعظيمًا وواسع الإدراك.

وعندما أثار الآلهة الصغار ضجيجًا أزعج أبيهم "أبسو " اصطحب أبسو حاجبه "ممو " وشكى هؤلاء إلى أمهم "تيامات " قائلًا "لقد غدا سلوكهم مؤلمًا لي.. في النهار لا أستطيع راحة، وفي الليل لا يحلو لي رقاد.. لأدمرنَّهُم، وأضع حدًا لفعالهم.. فيخيم الصمت وتخلد بعدها للنوم.. فلما سمعت تعامة (تيامات) منه ذلك.. ثار غضبها وصاحت بزوجها.. صرخت وصار هياجها. كتمت الشر في فؤادها وقالت.. لماذا ندمر من وهبناهم نحن الحياة؟ إن سلوكهم مؤلم حقًا، ولكن دعونا نتصرف بلين (وروية).. ثم نطق ممو ناصحًا أبسو.. وفي غير صالح الآلهة جاءت نصيحة ممو.. نعم يا والدي دمرهم، دمر فوضاهم.. لتستريح نهارك، وترقد ليلك.. فلما سمع أبسو ذلك، استضاء وجهه.. للخطط الشريرة التي يضمرها لأولاده الآلهة.. ثم قام إليه ممو معانقًا..

وجلس في حضنه وقبله.. ولكن ما دار في مجلسهم من خطط.. قد وصل سمعه إلى أبنائهم الآلهة.. جلسوا صامتين، وسكنوا (حائرين)" .
ولم ينقذ هذا الموقف إلاَّ الإله الحكيم "أيا " Eo الذي ضرب حلقة سحرية حول الآلهة الصغار ليحميهم من بطش "أبسو " ثم سحر "أبسو " فنام في سبات عميق، فأسرع وذبحه، كما أن "آيا " تمكن من "ممو " فأوثقه بحبل من أنفه وأغلق عليه في سجن محكم، ويقول فراس السواح "أنقض (آيا) على ممو (الضباب المنتشر فوق المياه الأولى) المعاضد لأبسو فسحقه وخرم أنفه بحبل يجره وراءه أينما ذهب. ومنذ ذلك الوقت صار "آيا " إله الماء العذب يدفع به إلى سطح الأرض بمقدار، ويتحكم فيه بمقدار، وهو الذي يعطى الأنهار والجداول والبحيرات ماءها العذب، وهو الذي يفجر الأرض عيونًا من مسكنه الباطني ومنذ ذلك الوقت أيضًا، يشاهد ممن فوق مياه الأنهار والبحيرات لأن آيا قد ربطه بحبل فهو موثق به إلى الأبد.
وأقام " آيا "فوق " أبسو "قصرًا " ودعا مسكنه الأبسو وجعله مقدسًا.. فيه بنى غرفة مقامًا لنفسه.. وسكن هناك مع زوجته دومكينا بكل أبهة وعظمة" (المرجع السابق ص 47) وأنجب " آيا "و " دومكينا "ابنهما " مردوخ " Marduk ذو الأربعة الأذان والأربعة عيون " بفن بديع تشكلت أعضاؤه.. لا تدركه الأفهام، ولا يحيط به خيال.. أربعة كانت آذانه، أربعة كانت عيونه.. تتوهج النيران كلما تحركت شفتاه.. اتسعت آذانه الأربعة، كما اتسعت عيونه فأحاط بكل شيء.. كان الأعلى بين الآلهة، ما لهيئته نظير" وأعجب به جده " آنو "فخلق الرياح الأربعة وسلمها لحفيده مردوخ.
" مردوخ الذي أحدث الأمواج فاضطربت لها مقامة (تيامات).. قلقة صارت، تحوم على غير هدى.. والآلهة (الكبيرة) نسيت الراحة، في خضم العواصف.. أضمروا الشر في سرائرهم.. وجاءوا إلى أمهم تعامة (تيامات)

قائلين.. عندما قتلوا زوجك أبسو.. لبثت هادئة دون أن تمدى له يدًا.. وعندما خلق " آنو "الرياح الأربعة.. اضطربت أعماقك وغابت عنا الراحة.. تذكري أبسو زوجك.. تذكري ممو المقهور وأندبى وحدتك.. لم تعودي أمًا لنا. تهيمين على غير هدى..".
فثارت تيامات وولدت تنانين وحيات وأسود وكلاب وعقارب، وأعدت العدة لسحق الآلهة الصغار مصدر الإزعاج " الأم هابور ".. خالقة الأشياء جميعًا.. أتت بأسلحة لا تقاوم، أفاع هائلة.. حادة أسنانها، مريعة أنيابها.. ملئت أجسادها بدل الدم، سمًا.. (أتت) بتنانين ضارية تبعث الهلع.. توجتها بهالة من الرعب وألبستها جلالة الآلهة.. يموت

الناظر إليها فزعًا.. حتى إذا انتصبت لم تخنع ولم تدبر.. خلقت الأفعى الخبيثة والتنين وأبا الهول.. الأسد الجبار والكلب المسعور والرجل العقرب.. عفاريت العاصفة والذبابة العملاقة والبيسون.. كلها مزودة بأسلحة لا ترد".
ثم أقامت تيامات الإله " كينجو "على هذا الجيش المفزع ليحطم الآلهة الصغار "اختارت "كينغو" وجعلته عليًا وعظيمًا.. وضعته أمام جيشها قائداَ.. فيشهر السلاح للمعركة ويبدأ الصراع.. إنه الآمر الأعلى للمعركة.. سلمته الأمانة، وأجلسته في المجمع قائلة.. لقد قرأت عليك تعويذتى، وجعلتك عظيمًا في مجلس الآلهة.. وأسلمت إلى يدك قيادة الآلهة جميعًا.. فلتكن عليًا عظيمًا يا زوجي الفذ.. وليعل اسمك فوق جميع آلهة الأنوناكى.. ثم أسلمت إليه ألواح الأقدار، وزينت به صدره قائلة.. سيكون أمرك نافذًا وكلمتك ماضية.. ويعد أن جرى تنصيب كينجو وتسليمه السلطة العليا.. قاما بتقرير مصائر الآلهة".
<u>اللوح الثاني</u>: يحوى 150 سطرًا، ويستكمل قصة الصراع بين الآلهة، تيامات بجيشها المفزع ترعب " آبا "فيتخلى عن التصدي لها، وكذلك أبوه " آنو "ولكن مردوخ بن " آيا "هو الذي يبدى استعداده لخوض غمار الحرب، ففي بداية اللوح علم " أيا "باستعداد تيامات الجبارة وجيشها الذي لا يقهر، فلجأ إلى جده " أنشار "الذي اهتز من هول ما سمع، وأشار " أنشار "على حفيده " آيا "بأنه أفضل من يتصدى لتيامات بعد أن أعدت تعامة (تيامات) عدتها.. تهيأت لبدء الصراع مع ذريتها من الآلهة.. أعدت كل شيء انتقامًا لأبسو.
ولكن استعداداتها وصلت لأيا.. فلما أحاط بالمسألة علمًا.. أقعده الخوف وجلس في حزن عميق.. وبعد أن قلب الأمر وسكنت ثائرته.. مضى إلى جده أنشار.. فلما صار في حضرة جده أنشار.. أفضى إليه بكل ما تخطط له تعامة (تيامات).. فلما سمع أنشار ذلك وعرف بثوران تعامة (تيامات).. فضرب فخذه وعض على شفتيه.. كان حزنه عظيمًا واضطرابه بالغًا.. كتم تأوهاته.. ونادى "آيا" قائلًا قم يا بنى وتأهب للقتال.. والأسلحة التي صنعتها، ستحملها الآن.. أنت يا من ذبحت أبسو.. قم الآن وأقض على كينغو الذي يتقدم جمعها".
وأطاع " آيا "جده أنشار، ولكنه ما أن أبصر قوة تيامات وجيشها، حتى قفل راجعًا إلى جده أنشار يقدم اعتذاره، ويطلب من جده أنشار أن يرسل " آنو" (والد آيا وإبن أنشار) عوضًا عنه، فطلب أنشار من " آنو " التوجه للتصدي لتيامات " صرخ أنشار بغيظ عظيم.. وتوجه بالنداء إلى ابنه أنو.. يا أول أبنائي، أيها البطل الرائع.. يا ذا القدرة الفائقة والانقضاض الجريء.. أمض الآن وقف أمام تعامة (تيامات).. لعل روحها تهدأ.. وقليها عله يسكن.. فلما سمع أنو كلام أبيه.. قام ملتمسًا طريق تعامة (تيامات).. وعندما اقترب منها وعرف كل ما تدبره.. أدرك عجزه عن مجابهتها وعاد

من حيث آتى.. مضى في رعب إلى أبيه أنشار.. ولفظ أمامه ما تمتمه في سره لما رأى تعامة (تيامات).. إن ذراعي لا تكفيان لإخضاعها".
فلجأ أنشار إلى " مردوخ "ابن حفيده " آيا "لينقذ الموقف، وشجع " آيا "ابنه مردوخ لخوض المعركة، فوافق مردوخ على شرط أن يجعلوه كبير الآلهة الذي له حق تقرير المصائر، وله السلطة المطلقة، فلا يرد أحد كلمته، وقد وصف د. سيد القمني على لسان " بوتيرو "شكل مردوخ فيقول أن هناك " نقش لوجل يلبس تاجًا مخروطيًا عاليًا تزينه وريدات، له لحية طويلة مصففة بتجاعيد مصطنعة على غرار صنعة الحلاق بالقصر الملكة، ومثل الملك كان (مردوخ) يرسل شعره خلفه، بينما يرتدى ثوبًا طويلًا مرصعًا بالنجوم، يضم يسراه إلى صدره، وهي تقبض على رموز السيادة (الدائرة والعصا)".
<u>اللوح الثالث</u>: ويحوى 138سطرًا وفيه يدعو أنشار الآلهة لوليمة عظيمة فيمنحون "مردوخ"حق تقرير المصائر بدلًا منه، كما يمنحونه قوة الله الخالقة، ففي بداية اللوح يطلب أنشار من وزيره " كاكا "أن يذهب للآلهة، ويخبرهم بكل ما جرى، ومدى هول الموقف، ويدعوهم إلى وليمة ليمنحوا "مردوخ "حق تقرير المصائر " فتح أنشار فمه..
متحدثًا إلى وزيره كاكا.. كاكا يا وزيري الذي يفرح به قلبي.. سأرسلك إلى لخمو ولخامو.. فأنت واسع الإدراك مجيد الحديث.. ادع آبائي الآلهة للحضور إلى.. وليأت معهم جميع الآلهة.. فيجلس الجميع إلى مأدبتي ونتحدث.. سنأكل خبزًا ونشرب خمرًا.. وإلى مردوخ المنتقم فليسلموا مقاديرهم".
وعندما شرح الوزير كاكا الموقف المتأزم للآلهة " فلما سمع لخمو ولخامو ذلك، صرخا بصوت عال.. وكل الأيجيجى بكوا بحرق.. وما الذي ألجأها لمثل هذا القرار.. إن سلوكها مستعصي على أفهامنا.. ثم جمعوا بعضهم وانطلقوا.. كل الآلهة التي تقرر المصائر (انطلقت).. والتأم الشمل في حضرة أنشار فامتلأت قاعة الاجتماعات.. قبلوا بعضهم بعضًا حين تلاقوا.. وجلسوا للمأدبة يتحاورن.. أكلوا خبزًا وشربوا خمرًا.. فبدد الفرح مخاوفهم.. وانتشت أجسامهم بالشراب القوى.. زال الهم عن قلوبهم وسمت أرواحهم.. ولمردوخ المنتصر أسلموا المصير".
<u>اللوح الرابع</u>: يحوى 146 سطرًا وفيه يتم تنصيب مردوخ ملكًا على الآلهة، وتجليسه على العرش، وتسليمه الصولجان، ويستعد مردوخ للقتال، وتنشب المعركة التي تنتهي بمصرع تيامات، وخلقة الكون من جسدها، ففي بداية اللوح يجلس مردوخ على عرش الربانية وتحتفي به الآلهة " وأنت الأعظم شأنًا بين الآلهة الكبرى.. لا يدانيك أحد، وأمرك من أمر أنو.. ومن الآن فأمرك نافذ لا يرد. أنت المعز وأنت المذل حين تشاء.. كلمتك العليا، وقولك لا يخيب.. ما من إله يقارب حدودك.. مساكن الآلهة

تستصرخ الحماية.. فزينها بحضورك. نجد في كل مكان ركنًا لك.. مردوخ أنت المنتقم لنا.. لك منحنا السيادة على العالمين.. وعندما تتصدر المجلس، كلمتك هي العليا.. لتكن أسلحتك ماضية ولتفتك بأعدائنا.. أيها الرب أحفظ حياة من وضع عليك اتكاله.. وأهدر حياة من مشى في ركاب الشر.. ثم أتوا بثوب فوضعوه في وسطهم.. وقالوا لبكرهم مردوخ.. سلطانك أيها الرب هو الأقوى بين الآلهة ليفن الثوب بكلمة من فمك.. وليرجع سيرته الأولى بكلمة أخرى.. فأمر بإفناء الثوب، فزال.. ثم أمر به فعاد ثانية كما كان.. فلما رأى آباؤه الآلهة، قوة كلمته (الخالقة) ابتهجوا وأعطوه ولائهم: مردوخ ملكًا.. منحوه الصولجان والعرش والرداء الملكي.. وأعطوه سلاحًا ماضيًا يقضى على الأعداء قائلين.. أمض وأسلب تعامة (تيامات) الحياة.. ولتحمل الريح دماءها للأماكن القصية". واستعد مردوخ للمعركة، فعلق على جنبه القوس والجعبة ملأها بالسهام المسنونة، كما حمل البرق أمامه، وكسا جسده بشعل ملتهبة، وصنع شبكة ليوقع بها تيامات، وجمع الرياح الأربع ليتصدى لها، كما صنع ريحًا خبيثًا وعواصف دوامية، وركب العربة المرعبة والزوبعة التي لا تقاوم، واحتدمت المعركة الرهيبة، فوضع مردوخ سلاحه الرهيب فيضان المطر.. ولتعامة الهائجة توجه قائلًا.. كفى ما رأينا من عجرفتك وتكبرك.. لقد شحنت البغضاء قلبك فحرضت على القتال.. وأوقعت بين الآباء والأبناء.. فنسيت حب من أنجبت.. أعليت كينغو وجعلتيه زوجًا لك.. وأعطيته منزله آنو، دون حق.
لتتقدمي إلى وحيدة في معركة ثنائية.. فلما سمعت تهامة (تيامات) منه ذلك القول.. انتابها السعار وضاع منها الرشد.. في اهتياج أطلقت صراخها عاليًا.. وحتى الأعماق انتفضت ساقاها معًا.. تلت تعويذة ووجهتها مرارًا وتكرارًا (ضد مردوخ).. بينما آلهة المعركة تشحذ أسلحتها.. ثم تقدما من بعضهما، تعامة ومردوخ أحكم الآلهة.. اشتبكا في قتال فردى والتحما في عراك (مميت).

نشر الرب (مردوخ) شبكتة واحتواها في داخلها.. وفي وجهها أفلت الرياح الشيطانية التي تهب وراءه.. وعندما فتحت فمها لابتلاعه.. دفع في فمها الرياح الشيطانية، فلم تقدر لها إطباقًا.. وامتلأ جوفها بالرياح الصاخبة.. قبضتها منتفخ، وفمها فاغر على اتساعه.. ثم أطلق الرب من سهامه واحدًا فمزق أعماقها.. تغلغل في الحشا وشطر منها القلب.. فلما تهاوت أمامه أجهز على حياتها.. طرح جثتها أرضًا واعتلى عليها". وحاول أتباع تيامات الهرب " وما من سبيل، فهم محاصرون من كل جانب.. ضيق عليهم (مردوخ) وحطم أسلحتهم.. في شبكته وقعوا وفي الشرك استقروا.. تكأكأوا في الزوايا وعلا نحيبهم.. فصب عليهم جام غضبه وهم محتبسون.. أما المخلوقات

الإحدى عشرة التي خلقتها وألبستها الجلالة.. وحشد العفاريت التي مشت إلى جانبها..
فقد رماها جميعًا في الأصفاد، وربط أيديهم بعضهم ببعض.. وداسهم بقدميه، رغم كل مقاومة.. أما كينجو الذي وضع رئيسًا عليهم.. فقد كبله وأسلمه إلى إله الموت (سجينًا).. جرده من ألواح الأقدار التي حازها دون حق.. فمهرها بخاتمه وزين بها صدره".
ثم عاد مردوخ إلى تيامات، فصنع الكون من جسد هذه الإلهة الأم المندحرة، حيث شق جسدها نصفين، رفع النصف الأعلى، فكانت السماء، وبسط النصف الأسفل فكانت الأرض، ثم عاد إلى تعامة (تيامات) المقهورة.. وقف على جزئها الخلفي.. وبهراوته العتية فصل رأسها.. شقها نصفين فانفتحت كما الصدفة.. رفع نصفها الأول وشكل منها السماء سقفًا.. وصنع تحته العوارض وأقام الحراس.. أمرهم بحراسة ماتها فلا يتسرب".
<u>اللوح الخامس</u>: يحوى 155 سطرًا، ويتحدث عن خلقه النجوم والغمام والرياح والأنهار والجبال والعيون، ثم تكلم عن سجود الآلهة للآلة العظيم " مردوخ "واقتراع مردوخ ببناء بابل لتكون مقرًا لملكه وبها قدس الأقداس، فوافقه الآلهة على هذا، مع مطالبتهم بخلق بشر ينجزون الأعمال نيابة عنهم.. ففي بداية اللوح الخامس يقوم مردوخ بخلق النجوم كمنازل ومحطات راحة للآلهة، كما يحدد السنة باثني عشر شهرًا، ويترك للآلة " نانا" (القمر) تحديد الأمان " خلق محطات لكبار الآلهة (يستريحون بها).. أوجد لكل، مثيله من النجوم.. حدد السنة وقسم المناخات.. ولكن من الاثني عشر شهرًا أوجد أبراج.. وبعد أن حدد بالأبراج أيام السنة.. خلق كوكب المشترى ليصنع الحدود.. ثم أخرج القمر فسطع بنوره، وأوكله الليل.. وجعله حلية له وزينة، وليعين الأيام.. إن أطلع كل شهر دون انقطاع مزينًا بتاج.. وفي أول الشهر عندما تشرق كل البقاع.. ستظهر بقرنين يعينان ستة أيام.. وفي اليوم السابع يكتمل نصف تاجك.. وفي المنتصف من كل شهر ستغدو بدرًا في كبد السماء.. وعندما تدرك الشمس في قاعدة السماء.. انقض من ضوئك التام وابدأ بإنقاص تاجك كما اكتمل.. وفي فترة اختفائك ستسير في درب مقارب لدرب الشمس. وفي التاسع والعشرين، ستقف في مقابل الشمس مرة أخرى".
وفي توضيح آخر للدكتور فريحة تقول الأسطورة " صنع مردوخ منازل للآلهة.. خلق الأبراج.. ثبتها في أماكنها.. حدد الأزمنة.. جعل السنة فصولًا.. ولكل شهر من الاثني عشر.. ثلاثة أبراج.. حدد الأيام بأبراجها.. وإلى الشرق، وإلى الغرب.. فتح بوابة.. وسلط القمر على الليل.. وجعله زينة في الليل.. به يعرف الناس مواعيد الأيام".. ثم يقول " لكن سماء (مردوخ) لم تكن سماء واحدة، وأرضه لم تكن أرضًا واحدة إنما

كانت السماء سماوات، فهي سبع سماوات طباقًا، والأرض أيضًا، طبقات سبع. أما في أعلى السموات، فقد ابتنى (مردوخ) لذاته العليا عرشًا يليق بجلاله".
ثم أوكل مردوخ لإله الشمس حكم النهار، وخلق من لعاب تيامات الغيوم والضباب، وصنع من رأسها التلال، ومن عينيها فجر نهرى دجلة والفرات " بعد أن أوكل بالأيام شمس (إله الشمس).. وفصل بين تخوم النهار وتخوم الليل.. أخذ من لعاب تعامة (تيامات).. وخلق منها مردوخ.. خلق منها الغيوم وحملها بالمطر والزمهرير.. ووضع
الرياح وأنزل المطر.. وخلق من لعابها أيضًا ضبابًا.. ثم عمد إلى رأسها فصنع منه تلالًا.. وفجر في أعماقها مياهًا.. فاندفع من عينيها نهرا دجلة والفرات".
وفرحت الآلهة بخلق الكون، وقدموا لمردوخ الهدايا وسجدوا له، كما أن أمه " دومكينا "خصته بهدية سرت فؤاده " سر الآلهة بما رأوا سرورًا عظيما.. لخمو ولخامو وكل أبائه منهم.. عبروا إليه، وأنشار الملك وقف مرحبًا.. أما آنو وإنليل وآيا فقد قاموا بتقديم الهدايا.. وأمه دومكينا أيضًا خصته بهدية سرت فؤاده.. ولما اكتمل جميع الأيجيجى ركعوا أمامه.. وقبل كل من الأنوناكى قدميه.. فقد إجتمعوا لتقديم فروض الإحترام.. إنحنوا جميعًا وأعلنوا مردوخ ملكًا".
واقتح مردوخ على الآلهة بناء بيت يدعو اسمه بابل، فيستقبل الآلهة " سأمهد مكانًا صالحا للبناء.. هناك أبنى بيتًا لي وهيكلًا.. به قدس الأقداس رمز جلالتى.. وعندما تصعدون من الأبسو للاجتماع.. سيكون مفتوحًا لاستقبالكم وبه تبيتون.. أو تهبطون من السماء للاجتماع.. سيكون مفتوحًا لاستقبالكم وبه تبيتون.. سأدعوا اسمه بابل، أي بيت الآلهة الكبرى.. وسينهض لبنائه أمهر البنائين".
ويقول د. نجيب ميخائيل أن المعبد الذي بنى دعى الإيساج يل Esag El ومعناه " مقر رأس الإله" ويعلق الدكتور سيد القمنى على تسمية معبد مردوخ بمقر رأس الإله حيث يربطه بآلهة الفداء الشهيرة فيقول " مثل أوزيريس Osiris
المصري ، و" أدونيس "الفينيقى و" أتيس " Atis الفريجى، و" ميتهرا " Methera الفارسي و" يسوع "العبري و"الحسين " العربي.. إلخ وقد وجدنا أن أسطورة إله الري الذبيح قد لحقت بالإله (مردوخ) وكانت تقام له سنويًا، طقوس واحتفالات للتذكرة بعودته حيًا من بين الأموات وفي عيد القيامة مجيد، وساعتها يتلو الكهنة أمامه أسماءه الخمسين، إعلانًا عن حيازته كل ألقاب السيادة، وأهم هذه الألقاب لفظ الجلالة الأسمى (إل) أو (إيل)". وفي نهاية اللوح الخامس تطلب الآلهة من الإله العظيم (مردوخ) خلق بشر يحملون عبء العمل عنها.

<u>اللوح السادس</u>: يحوى 166 سطرًا، وفي بداية اللوح يطلع مردوخ أباه " أيا "بعزمه على خلق " لولو" (الإنسان) ليحمل عبء العمل عن الآلهة، فيقترح " أيا "بأن يذبح أحد الآلهة ليمزج دمه بالطين لصنع الإنسان، فسأل مردوخ عن الإله الذي أثار تيامات ليذبحه " فقام مردوخ بدعوة الآلهة الكبيرة.. متوجهًا لهم بود ورحمة، مصدرًا توجيهاته.. فأعطى الآلهة له آذانًا صاغية.. قال المليك لهم كلمة.. لقد صدق حقًا ما دعوتكم به.. والآن أريد منكم قول الحق.. من الذي خلق النزاع..؟ من دفع تعامة (تيامات) للثورة، وأعد للقتال..؟ سلموا لي من خلق النزاع.. فيلقى جزاءه، وتخلدون للراحة.. فأجاب الأيجيجى، الآلهة الكبار.. أجابوا سيدهم مردوخ، ملك السماء والأرض.. إنه " كينغو "الذي خلق النزاع.. ودفع تعامة للثورة، وأعد القتال.. ثم قيدوه ووضعوه أمام أيا.. أنزلوا به العقاب، فقطعوا شرايين دمائه.. ومن دمائه جرى خلق البشر.. ففرض (أيا) عليهم العمل وحرر الآلهة.. بعد أن قام أيا الحكيم بخلق البشر.. وفرض عليهم العمل وحرر الآلهة.. وذلك الفهم الذي يسمو عن الأفهام.. والذي نفذه وفقًا لخطط مردوخ المبدعة".

ويحكى خزعل الماجدي قصة خلق الإنسان بصورة أوضح فيقول أن الآلهة الصغار ظلوا يعملون أعمالًا شاقة لمدة أربعين يومًا فأخذوا يبكون ويصرخون، وقرروا العصيان، فذهبوا في ثورة عارمة وقد أضمروا النار في معاولهم وسلالهم وأحاطوا بمعبد الإله " إنليل "وعندما رآهم الخفير " كلكل "أصابه الذعر وأيقظ الإله " نسكو "وزير إنليل الذي ارتعب، وأيقظ الإله إنليل قائلًا: إن معبدك محاصر يا سيدي وإن الحرب قد وصلت بابك يا إنليل.

فقال إنليل: أذهب يا نسكو وأغلق الأبواب وتقدم بسلاحك أمامي.

وقال نسكو " إن هؤلاء أبناؤك فلا تخف.

وأمر إنليل باجتماع آلهة الأنوناكى، وحاول إنليل أن يعرف من الذي أثار هؤلاء الآلهة، فكلف وزير نسكو ليستطلع الأمر،ولكن كل الآلهة المتمردين قالوا: كلنا نريد خوض المعركة، لقد أنهكنا العمل الشاق، أنهكنا الشغل، وتعاطف مجلس الآلهة معهم وقالوا للإله إنليل أن عملهم حقًا شاق، وصوت بكائهم كان يسمع من بعيد، فرق قلب إنليل وسالت دموعه إشفاقًا عليهم، وأراد الالتجاء لأبا الحكيم المدبر الخارق الذكاء، فذهبوا جميعًا إلى " آيا "الحكيم، فوجدوه مضجعًا في غرفة نومه، والآلهة كانت تبكى وتنوح، فأخبروا أمه بما كان، فذعرت وأيقظت الإله " آيا "من

نومه قائلة: يا إبنى إنك نائم.. قم من فراشك وتدبر الأمر.. إنك تدرك من خلال حكمتك كل فن فاصنع بديلًا عن الآلهة يحمل السلة عوضًا عنها.

فدخل " آيا "القاعة المقدسة وهو يضرب فخذه ويفكر، فهو الحكيم العليم البصير الذي يدرك كل شيء ثم قال لنفسه: سأصنع الإنسان ليحمل عبء العمل عن الآلهة،

ونادى على أمه قائلًا: قرري يا أمي مصير الإنسان، نادى أولًا على إلهة النسل (مامي) للحضور فهي الموكلة بالخلق والولادة نادى الآلهة (مامي) في الرحم الخالق.
وقال لها الآلهة: أنت الرحم خالقة البشر، أخلقي الإنسان الأول من أجل أن يحمل النير.. سلة عمل الآلهة يجب أن يحملها.
فقالت مامى: ليس بمقدوري أن أفعل ذلك. إن المقدرة بيد " آيا ".. ليته يعطى الطين لأعمله.
قال الإله آيا: سأقيم طقوس الغسيل، سأقيم الحمام، وليذبح الآلهة إلهًا من بينهم إذ لا بُد للطين من روح جسد الإنسان سيكون من الطين وروحه ستكون من إله.
وأخذ الآلهة يدورون وراء " آيا "و " مامى "كالزنابير على قطعة العسل، وأخذوا يفكرون في الإله الذي يذبح، وتساءل " مردوخ "من الذي دفع تيامات للثورة وأعدها لقتالنا؟
فتحير الآلهة ولم يعرفوا من هو؟ فصاح بهم مردوخ: هل نسيتم " كنجو "زوج تيامات الذي دفعها للقتال.
فصاحت الآلهة: ليذبح كينجو.. ليذبح كينجو.. لتكن دماؤه سببًا في ظهور المخلوق الذي يحمل عنا العناء.. المخلوق الذي سيحمل المعول والسلة إلى الأبد.
فذهبوا وأخرجوه من سجنه وقيدوه ووضعوه أمام " آيا "وبعد أن اغتسلوا وتطهروا ذبحوه وأخذت " مامى "دمائه التي سالت وخلطتها بطين الصلصال وأخذت تقرأ تعويذة الخلق، وبجوراها " آيا "يلقنها هذه التعاويذ، فصنعت 14 قطعة من الطين، وفصلت بين سبع وسبع بأجر اللبن، ثم بصقت من المجموعة الأولى وأسمتها " أوليكار "فكان رجل الخير، ثم بصقت في قطعة طين من المجموعة الثانية وأسمتها " زالاكار "فكان امرأة الخير، وأسمت الاثنين " لولو "الذي سيكون اسمه الإنسان ففتح عينيه ونطق بأول الأصوات.. أ.. أ.. أغا.. ب.. ب.. با.. با.. بابا.. ما.. ما.. ماما.
ففغر الآلهة أفواههم لكلامه وفرحوا واستبشروا وقالت " مامى "للآلهة: لقد عهدتم لي عملًا بأكمله.. لقد رفعت عنكم عناء الأعمال الشاقة، وجعلت الإنسان يحمل سلة العمل، أ/ا أنتم فقد حللت عنكم النير وحررتكم من الواجبات، وشكر الآلهة " مامى " إلهة النسل.
ويورد د. سيد القمنى الجزء الخص بخلق الإنسان، فيقول أن الآلهة إتجهت للإلهة " مامى "الحكيمة قائلة " أنت الرحم خالقة البشر.. إخلقى الإنسان الأول.. من أجل أن يحمل النير.. سلة عمل الآلهة يجب عليه حملها.. فتحت الإلهة (ننتو) فاها.. وخاطبت الآلهة العظيمة.. ليس بمقدورى أن أفعل ذلك.. إن القدرة بيد الإله إنكى.. فتح الإله إنكى فاه.. وخاطب الآلهة العظام.. سأقيم طقوس الاغتسال.. وسأقيم الحمام.. وليذبح الآلهة إلهًا من بينهم.. وبعد ذلك يطهروا أنفسهم في الحمام.. وعلى الإلهة (ننتو) أن

تمزج الطين مع لحمه ودمه.. وبسبب لحم الإله.. نود أنى يسكن شبه الموت جسم الإنسان.. وليذكر هذا الشبح الأحياء بالموت.. ماداموا على قيد الحياة.. ثم فتحت الإلهة " مامى "فاها.. وقالت تخاطب الآلهة العظام.. لقد عهدتم إلى عملًا فأكملته.. وما دمتم قد ذبحتم ألهًا رغم قدسيته.. فها أنا قد رفعت عنكم عناء أعمالكم الشاقة.. وجعلت الإنسان يحمل سلة عملكم.. وهذا أنتم قد وهبتم صراخكم للبشرية.. وها أ،ا حللت عنكم النير.. حررتكم من الواجبات.. ولما سمع الآلهة كلامها.. تراكضوا إليها وقبلوا قدميها وقالوا.. في السابق الإلهة " مامى "كنا نناديك، والآن ليكن " سيدة الآلهة "أسمك.

وبعد خلقة الإنسان اعترفت الآلهة بالفضل لمردوخ، وبنوا له المعبد ببرجه المدرج، وداخله سكن " مردوخ "من " إنليل "و " آيا ".. " وقالوا لسيدهم مردوخ.. والآن أيها الرب يا من خلصتنا من العمل المفروض.. ما الذي يليق بك عربون امتنان..؟ سنبنى لك هيكلًا مقدسًا.. مكانًا به تركن مساء لتستريح.. هناك سنشيد لك منصة وعرشًا.. وكلما آتينا المكان، نلجأ إليه لنستريح.. فلما سمع مردوخ ذلك.. انفرجت أسارير وجهه كما النهار.. وكذا فلتكن بابل كما اشتهيتموها.. لنشرع بتجهيز الحجارة، ولتدع بالهيكل.. أعملال أنوناكى معاولهم.. فأنهوا الطوب اللازم في مدى سنة.. ومع حلول السنة الثانية.. رفعوا الأيزاجيلا، الذي وصلت أساساته الأبسو.. وبعد أن أنهوا برجه المدرج.. بنوا في الداخل سكنًا لمردوخ وإنليل وآيا.. ثم جلس مردوخ أمامهم في جلال.. ومن الأسفل شخصوا بأبصارهم لقرون البرج الرائعة.. وبعد الانتهاء من الأيزاجيلا.. قام الأنوناكى ببناء مقامات لهم.. ثم التأم جميع الآلهة.. والتقوا في حرم مردوخ السامي الذي بنوا.. فأجلس آباءه الآلهة إلى مأدبة.. هذه بابل مكان سكناكم المفضل.. فاصدحوا وامرحوا في أرجائها.

واعترفت الآلهة بالفضل لمردوخ وقالت " وكما فعل في السماء، لتكن كذلك مشيئته على الأرض.. فيعلم البشر كيف يخشونه.. ويكون حاضرًا في قلوبهم أبدًا.. ويحفظون أبدًا حدود إلههم وآلهتهم.. ويرعون أمره في الانصياع لها.. ويبقون على تقدماتهم لإلههم وآلهتهم.. ويذكرون إلههم دومًا ولا ينسونه.. حقًا إنه رب الآلهة أجمعين، في السماء والأرضيين.. ملك يخشاه من في السموات ومن في الأرض".

<u>اللوح السابع</u>: يحوى 163 سطرًا، ويشمل الأسماء التي أطلقها الآلهة على كبيرهم " مردوخ "مع التمعن في معانيها، فقد حاز مردوخ خمسين اسمًا، فهو مثلًا " أسارو "واهب الأرض الخصب، ومالئ عنابر القمح، وهو " أسار اليمنونا "الجليل نور آبائه، وهو " توتو "بطل خلاصهم ونجاتهم، وهو " زيوكينا "الذي به يحيا كل الآلهة.. وهو " زيكو "رب القداسة، وهو " جاكو "الذي بعث الموتى، وهو " توكو "الذي تردد الشفاه تميمته، وهو " شازو "المطلع على أفئدة الآلهة، وعالم الأسرار،

وهو " سوحريم "الذي أفنى بسلاحه كل الخصوم، وهو " صاحكوريم "الذي خلق آباءه من جديد، وجعل لهم مكانه، وهو " زاحريم "رب كل شيء، وهو " زاحجوريم "قاهر جميع الأعداء في ساحة الوغى، وهو " أنيبيلولو "واهب الخيرات، وهو " جوكال "حاكم مزارع الآلهة.. إلخ. .

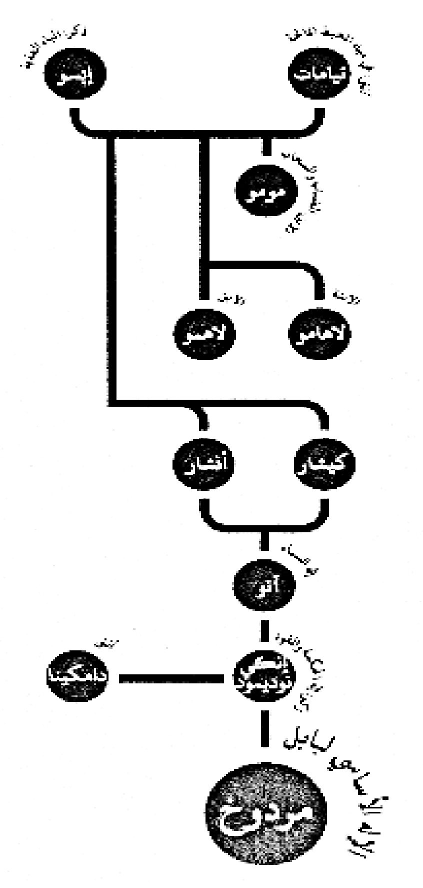
وأريد أن أقول إن كنت قد اعتمدت في سرد بعض ما جاء في الأينوما إيليش على ما سجله فراس السواح في كتابه مغامرة العقل الأولى، إلا أن هناك كتب عديدة تناولت هذه الأسطورة مثل ما جاء في سلسلة الأساطير السومرية، وأيضًا ما أورده الأب سهيل قاشا في كتابه التوراة البابلية، وما سجله جان بوتيرور في كتابه الديانة عند البابليين ترجمة وليد الجادر، وما دونه دكتور نجيب ميخائيل في كتابه مصر والشرق الأدنى القديم - خضارة العراق القديم، وما كتبه دكتور أنيس فريحة في كتابه ملاحم وأساطير في الأدب السامي، وما سجله الدكتور سيد القمني في كتابيه قصة الخلق أو منابع سفر التكوين، والأسطورة والتراث.. إلخ بالإضافة إلى عشرات الكتب الأخرى بالعربية واللغات الأجنبية، وقد وجب التنويه لمثل هذه المراجع لتسهيل طريق البحث لمن يرغب في دراسة هذا الموضوع.

كما أن هناك أساطير أخرى بابلية عن قصة الخلق، مثل الأسطورة التي عثر عليها في خرائب مدينة " سبار " Sippar والتي ترجع للقرن السادس قبل الميلاد وجاء فيها " في البدء لم يكن هناك شيء، فخلقت الآلهة، وأنشئت بابل، ثم خلق مرودك إطارًا من القصب فوق سطح الأمواج، وخلق الناس بهو الآلهة " أرورو " Aruru وبعدها خلق حيوان السهل، ونهرى دجلة والفرات، والحشائش والقصب والمناقع وآجام القصب، والبقرة وصغيرها، والشاة وحملها، وغنم السياج.." كما تم اكتشاف أسطورة ثالثة في أوغاريث تتعلق بقصة الخلق أيضًا " حيث يرد فيها نص يذكر أن الله يجلس على المياه كما يجلس الطير على بيضة، وكما يفرخ هذا الأخير صغاره، فرخ لله الحياة من الخراب".. إلخ

<u>مختصر أسطورة انوما اليش</u>

, في منتصف القرن الثامن عشر تم اكتشاف لوحان من الحجارة بالقرب من ميدنة نينوى يحتوي اللوحان على اسطورة بابلية تدعى انوما اليش وقد كتبت هذه الاسطورة باللغة المسمارية وهي عبارة عن

تصور توضيحي للآلهة البابلية وعلاقتها بالخليقة*



1000سطر مسجلة على
سبعة الواح واسم الاسطورة مشتق من كلماتها الاولى والتي تعني " ذات يوم في العلاء " وتعني أيضا " في الوقت الذي لم تكن فيه السماوات قد سميت5 " فقد اكتشف عالم الاثار الانجليزي اوستن هنري ليبارد هذه الالواح في مدينة نينوى (العراق حاليا) كما اكتشف الخبير الانجليزي جورج سميث ملحمة جلجامش ونشرهما عام 1876 م على انها الرواية الكلدانية للخلق وبعد هذه الاكتشافات ونشرها افترض فريدريتش ديلتش أن كثير من سفر التكوين قد استعير من هاتين الاسطورتين 7وبالتحديد قصص الخلق والطوفان وبعده بدأ كثيرون يرددون هذه الافتراضات على انها حقائق!
وتقول الاسطورة أن الآلهة قد نشأت من اتحاد ابسو وتيامات وان هذه الآلهة صنعت ضوضاء عظيمة حتى أن اله تيامات ارادت أن تقتلهم الا أن الاله القوي ايا نجح في أن ينوم ابسو ثم قتله بعد ذلك وعندئ ارادات تيامات أن تنتقم لمقتل زوجها فلودت احد عشر الها من لحوشو واصبح احد هذه الآلهة ويدعي كينجو زوج تيامات الجديد وقائد جيشها وعندها ارتبعت الالهه لكن مرودخ ابن ايا الذي كان قوي وافق على أن يمد العون مقابل أن يعين ملكا للالهة!
ثم قام باصطياد الآلهة تيامات الضخمة في شبكة ودفع برياح عنيفة الي داخل فمها فنفخت امعاءها ثم قتلها بسهم اخترق بطنها وقلبها وهشم جمجمتها وشق جسدها الي جزئين صانعا السماء من النصف الاعلى والارض من نصفها الاسفل واصبحت عينا تيامات الباكية مصدر نهري دخلة والفرات وكون ذيلها درب التباة (المجرة اللبنية في الفلك) وعنذئ القى مرودخ القبض على كينجو واعدمه وتكون من دمه الذي امتزج مع الطين البشر ليكونوا عبيد وخداما للالهة 8وبالطبع في هذه الاسطورة تعدد الآلهة والعنف والقتل والذبح بين الآلهة والخلق للسموات والارض وخلقة الانسان كعبد وخادم للالهة تختلف اختلاف جذري بينها وبين القصة الكتابية الرائعة!
وترجع اقدم نسخة من انوما اليش الي القرن السابع قبل الميلاد.
هذه نموذج لما جاء في اسطورة انوما اليش من خرافات وصراعات بين الآلهة حتى خلق الانسان وتعد اسطورة الانوما اليش هي الاشهر في الاساطير القديمة في خلق الانسان والتي دائما ما يدعي اصحاب هذه الفكر اقتباس كاتب سفر التكوين منها وهكذا الحال بباقي الاساطير الاخرى والتي تحتوي على خرافات وتناقضات بينها وبين القصة الكتابية في الخلق كما سنوضح



<u>مثولوجيا التكوين السومارية(أنكى)</u>

الألواح الطينية

الحجم: 8.5 - سم. (3.35 بوصة) ارتفاع، ز سم. (3.54 بوصة)؛ 12.13- سم. (4.78 بوصة) ارتفاع 6.4 سم. (2.52 بوصة) واسعة؛ 12.7- سم. (5 بوصات) عالية، 6.35 سم. (2.5 بوصة) واسعة؛ 9.o6 - سم. (3.57 بوصة)، ارتفاع 7 سم. (2.76 بوصة) نطاق واسع؛ 14.3- سم. (5.63 بوصة)، ارتفاع 10.7 سم. (4.21 بوصة) واسعة ص الكتابة: اللغة السومرية في الكتابة المسمارية الأصل: بلاد ما بين النهرين السفلى (العراق الحديث)

التاريخ: بداية الألفية الثانية قبل الميلاد.

الموقع الحالي: متحف اللوفر (الغرفة 3، الطابق الأرضي، جناح Richelieu، القسم 3) r أرقام التعريف: AO 4153، AO 6020، AO 6715، AO 6724، AO 7036 يتم عرض هذه الأجهزة اللوحية الخمسة معًا في علبة في متحف اللوفر. كل يمثل أسطورة سومرية مختلفة تتعلق بخلق العالم أو خلق إنسانية. في نصوص ثلاثة من هذه الألواح، الإله الرئيسي الذي يتشكل في كل منها من الخرافات إنكي الإله السومري للمياه العذبة الجوفية والإله الحكمة. الكمبيوتر اللوحي مع رقم التعريف AO 6020، الذي حصل عليه اللوفر في عام 1912، يعرف باسم إنكي والنظام العالمي (انظر الشكل 2). العديد من نسخ من هذه الحكاية، المؤرخة في الجزء الأول من الألفية الثانية قبل الميلاد، لديها وجد. تتكون الأسطورة من 467 خطًا، معظمها محفوظ جيدًا.

لا يحتوي الجهاز اللوحي المعروض في متحف اللوفر على الأسطورة بأكملها ولكنه يشمل نهاية الأسطورة. الجزء الأول من الأسطورة يتكون من مدح إنكي (Enki) من قبل إنكي (Enki) شاعر وتراتيل تقدير الذات.

2. قرص الطين (AO 6020) يحتوي على أجزاء من إنكي والأسطورة إنكي والأسطورة يروي إنكي يسافر إلى أماكن مختلفة (سومر، أور، ملوها، وديلمون) لمنح النعم عليهم، قبل النطق اللعنات على أعداء سومر. يصف الجزء التالي من الأسطورة تصرفات إنكي التي تجلبها حول خصوبة وإنتاجية المياه والتربة. في الجنسي يصور

النص إنكي على أنه يملأ نهري الفرات ودجلة بالبصر. ثم يقوم بتخزين المستنقعات مع الأسماك والقصب ويعين إلهًا معهم. بعد ذلك ينصب ضريحًا مقدسًا في البحر

ويضع آلهة في السلطة. له الفعل التالي هو استدعاء غيوم المطر وتعيين إله ليكون مسؤولاً عنهم.
بعد أن قدم إنكي نهري دجلة والفرات للري ومياه الأمطار الأرض، ثم يحضر إلى الجوانب المختلفة للاحتياجات والثقافة الإنسانية (الزراعة وإنتاج الغذاء، بناء المنازل، وفرة النباتات، البرية والحيوانات الأليفة، ونسج القماش)، وخلق وترتيب العالم.
بعد كل نشاط من أنشطته الإبداعية، يعين إنكي أحد الآلهة ليكون فيه المسؤول عن هذه المناطق المختلفة، مع إله الشمس أوتو المسؤول عن الكون كله. الجزء الأخير من هذه الأسطورة يركز على آلهة إنانا ، من تشعر بالضعف لأنها لم تمنح صلاحيات ووظائف مهمة.
تشكو إنانا بمرارة من أن آلهة أخرى، خاصة شقيقاتها، كانت كذلك إعطاء بعض المسؤوليات والصلاحيات للحفاظ على النظام في العالم، ومع ذلك، فقد تم تهوينها.
يرد إنكي بتذكير إينانا بإعجابها القوى والأنشطة وأشاد بها. الأسطر القليلة الأخيرة من النص هي مفقود.'وتسمى أسطورة الخلق السومرية الأخرى التي تنطوي على إنكي و نينهرساج (المعروف أيضا باسم أسطورة دلمون). ثلاث نسخ من هذا النص معروفة، بما في ذلك الكمبيوتر اللوحي المجزئ في متحف اللوفر (AO 6724) الذي تم الحصول عليه من قبل متحف في عام 1914. النص، كما أعيد بناؤها من النسخ الثلاث، المجاميع 278 خطوط ويبدو في الواقع أن اثنين من الخرافات التي تم الانضمام. يبدأ النص مع مرور تمجد نقاء وقداسة دلمون (البحرين الحديثة في الخليج الفارسي). دلمون في حالة غير مسبوقة. عندما نينسكيلا، إلهة ديلمون، يشكو من أن المدينة تفتقر إلى المياه العذبة، إنكي يوفر المدينة بالمياه مما ينتج عنه مزارع وحقول تنتج وفرة الحبوب. ثم يصف النص هروب إنكي الجنسي، بدايةً منه تشريب الإلهة نينهرساج (وتسمى أيضا ننتو في النص). إنها تعطي ولادة بعد تسعة أيام إلى آلهة نيمو. إنكي يمارس الجنس مع ابنته نينمو الحامل وتلد بعد تسعة أيام من نينكورا.
عند خروج حفيدته ننكورا إلى ضفة النهر، يلقح إنكي لها كذلك. نتيجة لذلك، نينكورا تصبح حاملا وتلد ابنة، اوتو2 يختلف نص اللوفر في هذه المرحلة عن النسخ الأخرى من هذه الأسطورة. في جزء اللوفر، يوصف جيل إضافي: نينكورا لا تلد اوتو، ولكن إلى نينما، التي تلد اوتو، بعد الحمل من إنكي.
جزء من النص اللاحق مفقود، ولكن يبدو أن أوتو قد حذر من إنكي من نينهرساج، الذي يخبرها بالبقاء في منزلها حتى تقدم إنكي هدايا لها الخيار والتفاح والعنب. إنكي

يروي الأرض ويخرج منه وهو ما يعرضه على أوتو، الذي يسمح له بالتدفق والاختراق الجنسي لها.
ومع ذلك، لا تصبح أوتو حاملًا لأن نينهوراساج يأخذ السائل المنوي لإنكي منها وينتج منها ثماني نباتات يأكلها إنكي. أغضب في إنكي يأكل النباتات، يلعنه نينهوراغ ويتعهد بعدم النظر إليه مرة أخرى حتى مات. إنكي يعاني من مرض خطير، ويؤذي في ثمانية أجزاء منه الجسم. نينهرساج مقتنعة (من قبل الثعلب) بالعودة إلى إنكي ، حيث تقدم ولادة لثمانية آلهة ، تتعلق بطريقة ما بأجزاء جسم إنكي التي كانت فيها ألم ، وبالتالي الشفاء منه. الإله الأخير الذي ولد هو إنساغ، الذي يهبه إنكي سيادة دلمون.
تصف الخلق الثالث مع إنكي خلق البشر. مسمي إنكي ونينماه، تمت إعادة بناء نص حوالي 141 سطرًا من عدة أقراص وشظايا، على الرغم من وجود عدة فجوات وفواصل في النص لا تزال تمنع الفهم الكامل للأسطورة. جزء اللوفر من إنكي وتم الحصول على (AO 7036) نينماه في عام 1917 من تاجر الآثار، وبالتالي الأصل غير معروف. توفر الكلمات الافتتاحية للأسطورة الإعداد: انتقلت من الدموع وشكاوى الآلهة عن عملهم الشاق، نيمو، إلهة الأم البدائية، يذهب إلى إنكي ويقترح أنه يخلق العامل البديل الذي يمكن أن يريح الآلهة من كدحهم. في اتجاه إنكي ومع الإلهة نينماه (اسم آخر لنينهوراساج) بمثابة مساعد لها (قابلة؟)، تنتج نامو الإنسانية من طين أبزو الرطب المياه العذبة الجوفية. في هذه المرحلة من النص، قصة منفصلة في الأصل يبدو أنه قد انضم إلى القصة الأولى. الإعداد للقصة الثانية هو مأدبة يكون فيها إنكي ونينماه محرومين من الشرب أيضًا الكثير من البيرة. يدخلون في مسابقة تتضمن إله واحد يصنع المعاقين أو مشوهة من البشر من الطين رطبة من Abzu والآلهة الأخرى المرسوم أ وظيفة للفرد خلق. نهاية القصة الثانية تضررت بشدة وفي عداد المفقودين، لكن الخطوط النهائية لا تترك أي شك في أن إنكي قد ساد نينماه. وتعلن الخطوط الختامية أن "نينماه لم تساوي السيد العظيم إنكي / الأب إنكي، مدحك رائع أساطير الخلق في اللوحين الآخرين المعروضين في متحف اللوفر لا تفعل ذلك ميزة إنكي. في الكمبيوتر اللوحي AO 6715، قرص تجزئة يحتوي على جزء فقط من الأسطورة، يتم تقديم الخلق نتيجة الزواج الكوني بين الجنة (الأرض) والأرض، عزر موجود في أساطير بلاد ما بين النهرين الأخرى. كنتيجة لمن الاتحاد الجنسي لل "ان " والأرض، والأرض الخصبة تنتج وفرة من الغطاء النباتي. يصف النص الحدث: زينت الأرض الشاسعة جسدها بالمعادن الثمينة واللازورد. هي تزين نفسها مع الديوريت، العقيق، العقيق (و) الميشو. [السماء] يلبسون النباتات في الجمال، وقفت بجانب جلالتهم. نقي ايا صنعت نفسها خضراء في

مكان نظيف لل "ان " نقي.، السماء العالية، مكتملة الزواج من الأرض الشاسعة، وزرع نسل الأبطال شجرة وريد في (رحمها). الأرض، البقرة الطيبة، استلمت بذرة أن. أرض أعطت نفسها لميلاد سعيد من نباتات الحياة. الأرض المنتجة بفرح وفرة. انها نضحت النبيذ والعسل.
التركيز الرئيسي لهذا النص ليس حقا الخلق، ولكن النقاش بين شجرة وريد حول من هو المتفوق. يخدم حساب الإنشاء لوصف أصل النقاشان اللذان رُوِّجا بنموهما ومناقشتهما فيما تبقى من النص.
يحتفظ Tablet AO 4153 بجزء فقط من مقدمة السومرية أسطورة عن خلق العالم. يوفر النص الباقي الإعداد؛ الإجراء اللاحق، ومع ذلك، مفقود. يبدو أن الإعداد صحيح قبل أو بعد فصل الأرض والسماء عن اتحادهما الجنسي؛ وبالتالي هذا النص، مثل السابق، تم تشكيله من قبل فكرة الزواج الكوني. وفقا للنص، الإعداد هو وقت قبل ولادة الآلهة، قبل كان هناك أي الغطاء النباتي، وقبل أن تنشأ الشمس والقمر. لسوء الحظ لا شيء يتم الاحتفاظ أكثر على هذا الجهاز اللوحي، والتي استمرت على ما يبدو مع حساب خلق الآلهة والنباتات، والنجوم السماوية.

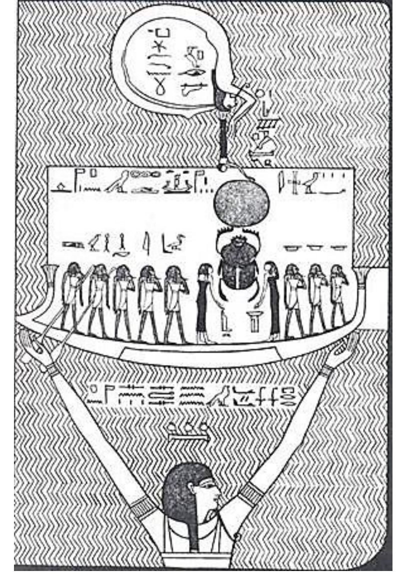
أهمية الكتاب المقدس

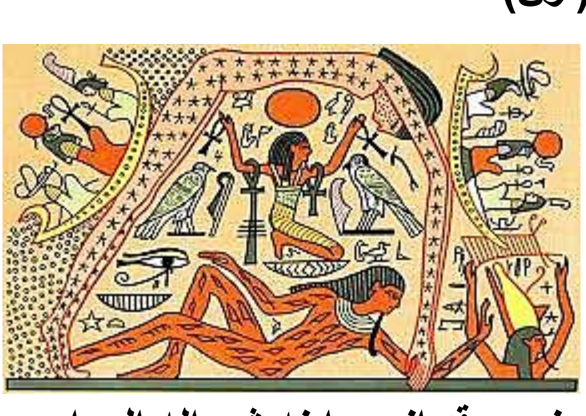
مثل غيرها من قصص الخلق القديمة (انظر مقالات عن انيما اليش) والملحمة من أترهاسيس)، توفر هذه الأساطير السومرية خلفية مثيرة للاهتمام ضد التي لقراءة السرد التوراتي من الخلق. الكتاب المقدس الأكثر شهرة حسابات الخلق هي تلك الموجودة في سفر التكوين الأول والتكوين 2 تم العثور على إشارات إلى نشاط الله الخلاق والترتيب في جميع أنحاء الكتاب المقدس العبري، بما في ذلك العديد من المزامير (من بينها المزامير 8؛ 19؛ 33 ؛65؛ 74. 90؛ 95؛ 102؛ 104؛ 136؛ و 148)، في كتاب الأمثال (3: 19-20؛ 8: 22- 31)، في كتاب العمل (9: 1-10؛ 10: 8-12 ؛ 26: 5-14 ؛ 28: 23-27 ؛ 33: 6 ؛ 36: 24-37: 24 ؛38: 1-39: 30؛ 40: 641: 34) ، وفي جميع أنحاء إشعياء 40-55 ، وغالبا ما تعرف باسم الثانية أشعيا. ما إذا كانت قصص إنشاء السومرية أثرت بشكل مباشر على الطرق التي الكتاب الكتاب المقدس أعربوا عن فهمهم لأصل العالم ومن الصعب الإجابة على الإنسانية، ولكن هناك العديد من المقارنات والتناقضات المثيرة للاهتمام يمكن ان يصنع. الكتاب السومري والكتاب الكتابي على حد سواء فكرت في خلق العالم وخلق البشر كمنتج للنشاط الإلهي. كلاهما يمكن وصف البشر على أنهم

مخلوقون من الغبار (تكوين7 :2) أو الطين (Job 33: 6 ؛Enki ونينماه). من ناحية أخرى، في حين أن بعض
الأساطير السومرية تصور الخلق الناجم عن الأنشطة الجنسية للآلهة، والكتاب الكتابيين أبدا تحدثنا عن الخلق بهذه المصطلحات، ربما لأن مثل هذه الصور قد يكون لها يشترط أن يكون لله قرين، وهو ما كان يتجنبه الكتاب المقدس الكتاب. في أسطورة إنكي ونينماه، يتم إنشاء البشر كمصدر العمال لتخفيف الآلهة من العمل المرهق. الكتاب التوراتي لا أذكر سببًا محددًا لإنشاء البشر، ولكن لا يتم إنشاء البشر كالقوى العاملة لله. فرق كبير بين الحسابات السومرية وقصص الكتاب المقدس من الخلق، واحدة واضحة ولكن لا تزال مهمة، هو أن تمتلئ الحسابات السومرية مع العديد من الآلهة، في حين أن العبرية أيها الكتاب، كان إله إسرائيل هو المسؤول الوحيد عن خلق العالم.

<u>بعض الاساطيرالمصرية القديمة في خلق الانسان</u>

وكان لدى المصري القديم العديد من نظريات الخلق التي ارتبطت بالمراكز الحضارية التي كانت موجودة في مصر القديمة وهي
عين شمس (اون)
الاشمونيين
منف
طيبة





اسطورة عين شمس (اون)
وترجع الي سنة 2700ق م وتقول أنه ظهور أولا اتوم اله الشمس من المحيط الازلي اي الماء وقد خلق اتوم نفسه بنفسه وهو مزدوج الجنس وقد انجب ابنه شو اله الهواء وابنته تفنوت عن طريق البصق!
ثم تزوج شو باخته تفنوت وانجب منها الاله جب الارض وانجب أيضا ابنته نوت السماء ثم تزوج جب من اخته نوت فانجب منها اربعة اطفال هم ايزيس واوزيريس ونفتيس وست (اله الشر) وهكذا ظهر في الوجوة التاسوع أي تسعة

الهه وكانوا جميعهم على هيئة بشرية 9
اسطورة الاشمونيين
وتقول هذه النظرية أيضا أن العالم كان محيطا مائيا اسمه نون ولكن تختلف عن نظرية اون في أن االه الشمس لم يخلق نفسه وانما انحد من ثامون (ثمانية الهه (اربعة ازواج على هيئة ضفادع وحيات وقد مثل الذكور اربعة ضفادع بينمها الاناث وكان كل زوج من هذه الازواج يمثل مظهر من مظاهر العالم فمثلا
الزوج الاول نون ونونيت يمثل الفراغ اللا نهائي
الزوج الثاني حوح وحيت الماء الازلي
الزوج الثالث كوك وكويت يمثلان الظلمة
الزوج الرابع والاخير امون وامونيت يمثلان الخفاء
وقد ادعى كهنة الاشمونين أن هؤلاء الآلهة الثمانية قد خلقوا بيضة ووضعوها فوق تل مرتبع وان الشمس قد خرجت من هذه البيضة وكان خروجها على شكل طائر الازو وبخروج هذا الطائر تحول الظلام الي نهار!
أسطورة الخلق في منف
وتقول هذه النظرية أن الاله بتاح خلق مننفسه ثمانية الهة أخرى سميت باسم بتاح وويعتبر الاله بتاح هنا هو اله الصناعة والحرف وانه خلق اله الشمس القديم اتوم في هيليوبوليس واوجد تاتنن وهو اسم قديم لبتاح وهو الذي صور الآلهة واقام المدن واسس المقاطعات فاقام الالهه في اماكنهم المقدسة ونحت تماثيلهم ويظهر الاله بتاح على شكل انسان برداء محبوك ويقبض بيديه من الرموز مثل عنخ
اسطور الخلق في طيبة
وادعى كهنة طيبة بان الكيان المائي نون كان في مدينتهم وان التل الازلي الذي ظهر منه هو مدينة طيبة ذاتها وجعلوا من امون الاله الخالق الذي اوجد نفسه بنفسه وانه ذهب الي الاشمونين وهناك اصبح واحد من اهلتها الثمانية الكبار وقد اعتقد اهل طيبة أن امون هو الذي خلق الآلهة الثمانية وكان الميهمن عليهم وقد اصبح امون شريكا في خلق الشمس لذلك اطلق كهنة طيبة على اتوم التسمية (امون – رع)!

الردود عل الأتهامات بأقتباس موسى النبى من هذه اللأساطير

القصة فى الكتاب المقدس	القصة البابلية
إلة واحد	تعدد آلهة
الله خلق المادة من العدم	المادة أزلية
الله خلق السماوات والأرض من العدم	الأرض والماء صنعا من مواد سابقة
الأنسان مخلوق على صورة الله ومثالة	الإنسان مخلوق بواسطة مردوخ ومن الإله المهزوم كنيجو وهدف الخلقة هو أن يخدم الآلهة
الإنسان مخلوق على الأرض ويثمر ويكثر	الإنسان لا يسود
الإنسان مخلوق دون عيبوب أخلاقية	الإنسان مخلوق بميول شريرة
الخليقة منظمة بالأيام مع ترتيب الأحداث	الخليقة لا يوجد فيها أي نوع من الترتيب
الشمس والقمر خلقا اولآ ثم النجوم وكل هذه مخلوقات خلقها وأوجدها الرب الإله	النجوم والقمر خلقت لتقسيم الوقت بين الآله ولا يوجد ذكر للشمس
تحتوي قصة الخلق على تفاصيل خلق الحيونات والطيور وتسميتها	لا يوجد ذكر لخلق الحيونات والطيور والأسماك
هناك الله الواحد المثلث الأقانيم أذ قال فخلق الله الإنسان على صورتنا وكشبهنا ولا يوجد جمع للتعظيم في العبرى وهناك وحدة في الذات الآلهية	الآلهة تتصراع وتقتل وتسفك الدماء وتخدع وتتآمروتتزاوج وتخلق الهة أخرى بطرق خرافية

- لأَنّهُ لَم تَأْت نُبُوةٌ قَط بِمشيئَة إِ نْسان، بَل تَكلّم أُنَاس الله َالِقديسون َمسوقِين ِ من الروح القُدُس ّ 21:1بط "

وأيضا كل الكتاب موحى به من الله (تيمو11:3)

- **جد التناقض والتضارب وعندها نكتشف أن لا توجد أى**
مقارنة بين قصة التكوين المنظمة المنطقية وبين قصص الأساطير الأخرى المليئة بالخرافات والصراعات وتعدد الإلهة!
فعلى سبيل المثال نجد في الأساطير القديمة الآتي:
نجد الآلهة محدودة، ومتعددة، تأكل وتشرب وتنام، وتتزاوج وتتناسل
- **وتتصارع**
وتذبح
وهذا لا يوجد إطلاقًا في الكتاب المقدس
بل نجد إن في الأساطير السومرية الآلهة تغتصب الأمهات وخرافات كثيرة أخرى لا يمكن ان يقبلها أي عقل أيضا في قصة الأينوما إيليش تقف أمام عدد ضخم من الآلهة التي تقف في مستويات مختلفة، فمنها الآلهة العليا الأيجيجى" " والآلهة الصغرى " الأنوناكى "

- **والآلهة هم الذين منحوا السلطة لمردوخ ليصير رئيسهم الأعلى، وهم الذين بنوا له مسكنه ومعبده.!!. فكيف نتجاوز هذه التعددية؟! بينما في سفر التكوين لا نجد أثرا على الإطلاق يثبت وحدانية الله الكاملة المطلقة، فلا إله إلا هو، وهو فقط.**
- **أما كل الكائنات فهي مخلوقاته، التي خلقها بكلمته الفعالة.**
- **حقًا إننا في سفر التكوين نقف في خشوع شديدًا أمام الإله الواحد الخالق ضابط**
- **الكل محب البشر صانع الخيرات الذي له كل الكمالات الإلهية. أما في الأساطير**
- **فنتوه وسط زحام الآلهة وإن كان مردوخ يتميز عنهم، وفى الحقيقة والواقع لا**
- **وجود لهؤلاء الآلهة ولا لمردوخ إلا في الخيال الإنساني**
- **أيضا في سفر التكوين يتم الخلق بكلمة الله الواحد الخالق. في الأساطير أما**
- **فالخلق يتم عبر التزاوج والإنجاب والعراك والصراع بين الأجيال الإلهية.**
- **وفى الرواية السومرية تشارك الآلهة في الخلق، فإنكى يتابع ما بدأه إنليل" "**
- **ننحور ساج"و " تخلق الإنسان، بل نجد أن الخلق مهمة لم يتولاها اله واحد بل**
- **عدة الهه مثل انكي يكمل عمل الإله إنليل.**
- **ويضع اللمسات الأخيرة على صورة الكون، فتخرج حية نضرة، و إنكى" " هو**
- **إله الماء العذب عند السومريين وإله الحكمة أيضا**
- **قالوا أن الأساطير وسفر التكوين اتفقا في خلقة السماء، ففي نشيد الأينوما إيليش**
- **شق مردوخ جسد تيامات، ورفع الجزء الأعلى، فكانت السماء، وجاء في**
- **سفر التكوين " َ وقَال اللهُ: لِيَكن َ جلَدٌ َ في وسط ْ الميَاه. َ و ْليَكن فَاصلاً بَين ِ ميَاه َ وميَاه فَعَمل اللهُ ْ الجلَدَ َ ، وفَصل بَين ْ الميَاه التِى تَحت ْ الجلَد َ والميَاه التي فَوق ْالجلَد. َ وكان َ كذَلك. َ ودَعا اللهُ الجلَدَ سماء" (تك 1:1-1.) والحقيقة أنه في سفر التكوين فصل الله بين مياه ومياه، فالمياه العليا هي المياه في حالتها البخارية، والمياه السفلى هي المياه في حالتها السائلة، وقد تجمعت في المسطحات المائية، بينما في قصة الأينوما إيليش لم يتم الفصل بين مياه ومياه، إنما تم شطر تيمات، فالشطر الأعلى من جسدها صار سماء، والأسفل ً صار**
- **أرضا، ومن لعاب تيمات جاءت الغيوم والضباب، وقد أعتبر الأقدمون أن السماء إلها فعبدوه، أما في سفر التكوين فتظهر السماء مجرد خليقة مثل سائر المخلوقات**
- **قالوا أن الأساطير وسفر التكوين اتفقا في خلقة الأرض، ففي الأينوما إيليش خلقت الأرض من نصف جسد تيامات الأسفل، وفى سفر التكوين ظهرت**
- **اليابسة من الماء 9وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلِكَ. 10وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا(تك 1 : 9- 10)**

- **وهنا نلاحظ مغالطة واضحة من جانب النقاد، إذ يقولون أن في الأينوما إيليش خلقت الأرض والحقيقة لأن فعل خلق" " يعنى الخلق من العدم. وهذا ما لا تقول به الأساطير، ففي الأينوما إيليش أن النصف الأسفل من جسد تيامات هو الذيصار أرضا، وعظامها صارت جبالاً، فأين الخلق هنا..؟ لا يوجد، فأرض التكوين قد خلقت فعلا من العدم فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك 1:1) ما أرض الأساطير فهي غير مخلوقة**
- **وهكذا يتضح بمقارنة بسيطة بين تلك الأساطير وبين القصة التي وردت**
- **في الكتاب المقدس الكثير والكثير من الاختلافات وما ذكرناه بعضها فقط**
- **وليس الكل. لذلك نستطيع أن نلخص الخلافات بين سفر التكوين والأساطير**
- **:في النقاط الآتي:-**
- **الهدف**
- **ففي الأساطير خلق الإنسان ليحمل عبء العمل عن الآلهة.**
- **أما في سفر التكوين فإن الله خلق الإنسان حبًا فيه، فالإنسان هو نتاج**
- **المحبة الإلهية، ولهذا ميزه الله عن جميع المخلوقات الأرضية، بل**
- **والسماوية، إذ هو الوحيد الذي خلق على صورة الله، وباركه الله وجعله**
- **ملكا على الخليقة 28وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».(تك 1 : 28)**
- **أما عن إنسان الأساطير فهو عبد لا يتمتع بأي مركز أدبي، بينما إنسان التكوين له كرامته ومركزه**
- **لأدبي الرفيع، حتى بعد السقوط لم يرفضه الله ولم يمهله، ولكن تعهده بالمراحم والرفات**
- **مادة الخلقة**
- **صنع الإنسان في الأساطير من طين الأرض الممتزج بدم الإله الخبيث مثير الفتنة، ومن المفروض أن يكون الإله روحا لا جسد له، أما آلهة الأساطير فلها أجساد تأكل وتشرب وتنام وتتزاوج**
- **:مدة الخلق**
- **بينما يذكر سفر التكوين أن الله خلق كل من آدم وحواء**
- **في زمن وجيز من اليوم السادس، فإن هناك أسطورة إفريقية تقول:**
- **"إن الإله الخالق قد أخذ حفنة من طين شكلها على هيئة إنسان، ثم**
- **تركها في بركة مليئة بماء البحر مدة سبعة أيام، وفى اليوم الثامن**

- **رفعها فكانت بشرا سويا."**
- **الإنسان الأول واضح في سفر التكوين أن الله خلق آدم واحد وحواء واحدة،أما الأساطير فهي تحكى غير هذا في الأسطورة الفيليبينية أن الله وضع : " أول حفنة طين في الفرن وأخرجها قبل الأوان فكان الإنسان الأبيض، وفى الحفنة الثانية تركها فخرج الإنسان الأسود، وفى الثالثة كان الوقت مضبوطا فخرج الإنسان الفيلبينى"، وفى أسطورة أخرى صنعت الإلهة ن سيدة ننخرساج النسل ستة أشخاص لكل منهم عيبه، ثم خلق إنكى شخصين أحدهما بائسا**
- **والآخر ً مريضا، وفى أسطورة ثالثة أخذت الإلهة تنتو" " "مامى"أو قطعةمن الطين فخلقت سبع ذكور وسبع إناث(!)**
- **فهل يوجد وجه شبه بين تلك الخرافات وبين الكتاب المقدس؟**
- **في بعض الأساطير الفارسية :**
- **خلق الإنسان ذكرا وأنثى متصلين من الخلف، ثم رأى الخالق أن يفصل أحدهما ً عن الآخر، وهذا لا نجد له أثرا في سفر التكوين لأن الله خلق آدم أولاً، ثم أوقع عليه ثباتًا وأخذ منه ضلعً ً ا، بناه لحما وخلق منه حواء**
- **و في الأساطير خلق الإنسان : ثم طبعت الآلهة عليه صورتها. أما في سفر التكوين فقد جبل الإنسان على صورة الله في الخلود والقداسة والتفكير والابتكار.. .الخ**
- **وهكذا نجد أنه لا يوجد وجه مقارنة بين تلك الأساطير وما جاء في الكتاب المقدس ولا يعقل أن نقارن بين الاثنين فقط لأن هناك أوجه شبه بسيطة بينهم مثل الخلق من طين مثلاً أو غيرها**
- **في الاساطير المصرية**
- **اتوم نجد أن اوجد نفسه بنفسه من من المحيط الازلي وكان ذكر وانثى معا وانجب ابنه شو اله الهواء ثم ابنته تفنوت وذلك عن طريق البصق وتزوج الاله شو مع اخته تفنوت وانجب منها الاله جب اي الارض وانجب أيضا نوت السماء ثم تزوج من اخته نوت فانجب اربعة الهه وهم ايزيس واوزيرس ونفتيس وست وهكذا ظهر في الوجود تسعة الهة وفي اسطورة أخرى تقول أن السماء تزوجت الارض فانجبا اول البشر على الارض**
- **اما في الكتاب المقدس يؤكد لنا على أن الله اله واحد هو الخالق كل شيء بنظام وترتيب منطقي وبعيد كل البعد عن تلك الخرافات التي هي تأليف بشر ولا علاقة لها بالوحي الإلهي الذي دون به سفر التكوين وباقي اسفار الكتاب المقدس**

- **<u>بما نفسر وجود تشابه بين بعض تلك الأساطير وبين قصص الخلق أو السقوط في الكتاب المقدس ؟</u>**

أما عن وجه التشابه بين الأساطير وبين قصة الكتاب المقدس في بعض الاحداث القليلة جدا فيرجع إلى أن أصل قصة الخلق واحد فقد نقل قصة الخلق آدم إلى أبناءه ثم نقل قصة الخلق وقصة الطوفان أبناء نوح إلى أبناءهم بعد الطوفان وهكذا تناقلت كل الأجيال وهى من أصل واحد تلك القصة في ثقافتهم وحضارتهم ولكنها شابها الكثير من التحريف والإضافات والخرافات مع مرور الزمن فكانت الأساطير وقد حدث هذا الأمر أيضا في قصة الطوفان فقصة الطوفان موجودة في ثقافات كثير من الشعوب القديمة ولكن بأشكال

وتفاصيل مختلفة وتمتلئ بالخرافات أيضا في معظم الأحيان وهذا أيضا يرجع لان القصة تناقلها أبناء نوح حام وسام ويافث والذين عاصروا الطوفان نقلوا هذه القصة لأبنائهم وأبنائهم نقلوها أيضا وهكذا حتى تم تحريفها وتشويهها خصوصا بعد برج بابل وتفريق الشعب

الواحد إلي شعوب في مناطق مختلفة وبلغات كثيرة !

ولكن بقيت القصة الحقيقية الأصلية تلك هي التي دونها موسى النبي في سفر التكوين والتي كتبها بالوحي الإلهي وبإرشاد وقيادة الروح القدس هي القصة الأصلية بكل تفاصيلها بل أي تحريف او تخاريف او إضافات من بشر!

أيضا بالنسبة للاساطير المدونة والتي اكتشفها علماء الاثار فلا ترجع قبل القرن السابع قبل الميلاد ويقال أن تلك الاساطير كانت تنقل شفاهة قبل التدوين فقدكان ادم على علم بكثير من امور الخلق وقد نقلها الي ابناءه وابناءه الي ابناءهم ونجد أن الاعمار قبل الطوفان كانت طويلة جدا فكان الاجداد يعيشون ليروا اجيال كثيرة من ابناءهم كانوا ينقلون اليهم هذه الامور فنجد مثلا أن متوشالح اكبر انسان عاش في الكتاب المقدس قد عاصر ميلاده ابينا ادم وهو نفسه عاصر ميلاد نوح النبي وهكذا كان كثير من قضايا الخلق وخصوصا السقوط والتي كان ادم على علم بها نقلها لابناءه بالتقليد الشفهاي وبالطبع طال القصة الحقيقية الكثير من التفاصيل الغير صحيحة ولكن ظلت القصة الحقيقية ينقلها الاباء حتى وصلت الي موسى النبي وبالطبع كثير من التفاصيل في الخلق والتي لم تكن معروفة للانسان عرفها موسى من الله مباشرة كما سبق ووضحنا وبالطبع يرجع زمن كتابة اسفار موسى الخمسة للقرن الخامس عشر قبل الميلاد وكانت احداث الخلق كما دونها موسى معروفة عند الشعب اليهودي وقد تم سبي

شعب بني اسرائيل في القرن السابع قبل الميلاد فربما نقل اليهود احداث الخلق لشعب بابل والشعوب الاخرى بعد السبي وتناقلتها تلك الشعوب بعد تحريفها واضافة تعدد

الآلهة والاحداث الا !خرى اليها وسواء كان هذا او ذاك تبقى القصة الكتابية للخلق هي القصة التي اوحى بها روح الله القدوس لموسى النبي ودونها في الكتاب المقدس لتكون الحق الإلهي والكتابي والمرجع لنا لمعرفة بدايات نشأة الكون وخلق الانسان والسقوط
والوعد بالخلاص
هل تعاليم اباء الكنيسة الاولين تقول باسطورية او رمزية قصص سفر التكوين ؟
يحاول بعض من يروج بأن سفر التكوين به أساطير او أن قصص البدايات فيه كالخلق والسقوط والطوفان وبرج بابل هي قصص رمزية وليست قصص تاريخية واقعية أن يثبت أن تعاليم الاباء كانت تقول بان هذه الاحداث هي !رمزية احداث وبالطبع هذا كلام بعيد عن الصحة وضد ايمان الكنيسة وقبل ايمان الكنيسة ضد الكتاب المقدس نفسه والذي يؤكد كما اوضحنا أن الاحداث والوقائع هي احداث تاريخية حدثت في التاريخ ودونها الكتاب المقدس كما حدثت! وللاسف الشديد يستخدم البعض بعض اقوال الاباء بطريقة مبتورة او بتفسيرمخالف لما تعنيه ليثبت أن تعليم الاباء تنادي بان ادم وحواء شخصيات رمزية
او قصص الخلق والسقوط .الخ...
وسوف نوضح بعض تعاليم الاباء القديسين والتي تؤكد لنا انهم فهموا احداث البدايات كما قصدها الوحي الالهي من انها احداث حقيقية بل وعلموا بهذا في تفسيراتهم وتعاليمهم واقوالهم وهكذا استلمت الكنيسة القبطية وعلمت بذلك على .مدار الفي عام التفسير الرمزى للكتاب المقدس
يدعي بعض الذين يتبنون فكر وجود ميثولوجيا أساطير (في الكتاب المقدس) أن تعاليم بعض اباء الكنيسة في القرون الاولى كان ينادي بذلك وان التفسير الرمزي للكتاب المقدس ما هو الا تأكيد أن القصص كانت غير حقيقية
ولم تحدث ولكنها قصص سرددت لتوصيل مفاهيم او معاني معينة لنا وان شخصية ادم غير حقيقية ولكنه يمثل الانسانية التي سقطت فهل فعلا التفسير الرمزي للكتاب المقدس كان ينفي حقيقية وتاريخية الاحداث
لا نستطيع أن ننكر أن التفسير الرمزى للكتاب المقدس أمر كان ومازال موجود فى الكنيسة المسيحية منذ نشأتها بل ونجد تفسيرات رمزية إستخدمها الكتاب المقدس نفسه بل ونجد أن السيد المسيح له المجد أستخدم قصص حدثت في العهد القديم كرمز لموته وقيامته ً وأيضا بولس الرسول .أستخدم أمور حدثت في العهد القديم كرمز لعمل المسيح الخلاص وعلى سبيل المثال:قصة يونان النبى قصة حقيقية لكن دخول يونان فى جوف الحوت وخروجه هو رمز لموت المسيح وقيامته من الموت وقد

أستخدم السيد المسيح له المجد نفسه قصة يونان كرمز لموته وقيامته عندما قال:«جِيلٌ شِرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. [40]لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال، هكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال." (مت،40:12 لو11:24).
أيضاأستخدم السيدالمسيح قصة الحية النحاسية التي رفعها موسى النبى والتي وردت في سفرالعدد إصحاح 21 كرمز لرفعه على خشبة الصليب وكما كان النظرإلى الحية النحاسية التي صنعها موس لشفاء لكل من لدغتهم

الحيات كذلك يكون النظر إلي خشبة الصليب شفاء لكل من لدغوا من الحية القديمة إبليس بالخطية. [14]«وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ، [15]لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ(يو 3 : 14)
كذلك استخدام بولس الرسول قصة عبور شعب بنى إسرائيل من البحر
الأحمر كرمز للمعمودية عندما قال[1] فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعَهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ،
وَجَمِيعَهُمُ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ، [2]وَجَمِيعَهُمُ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، [3]وَجَمِيعَهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، [4]وَجَمِيعَهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ"(1كو 10 :1-4)
إلى جانب بعض القصص والأمور التى جاءت في العهد القديم وكان لها
رموزفى العهد الجديد مثال :أدوات العبادة فى العهد القديم كان لها مدلولات رمزيةً تمهيدا للحقيقة في العهد الجديد فتابوت العهد الذى حوى عهد الله ما لشعب القديم رمز لأمنا العذراء ذلك التابوت الحى الذى حوى العهد الجديد للخلاص والنعمة الجديدة.
الخبز والخمر التى قدمها ملكى صادق بركة لأبينا إبراهيم رمز لذبيحة الخبز والخمر المقدمين فى العهد الجديد كشركة لجسد الرب ودمه حيث يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن ملكى صادق مَ شبه بابن الله.
إلى جانب الكثير والكثير من الأمور التى جاءت فى العهد القديم وفُسرت في العهد الجديد..
وقد كان فى القرون الثلاثة الأولى للمسيحية أكثر من مدرسة لتفسير الكتاب المقدس فكان هناك المدرسة الحرفية والمدرسة الرمزية للتفسير وكانت مدرسة الإسكندرية تتبنى المدرسة الرمزية لتفسير الكتاب المقدس وكانت تفسر كل حدث وكل قصة فى العهد القديم على أنها رمز أو نبوءة أو بها معنى روحى خفى لخلاص السيد المسيح فى العهد الجديد.

وهكذا فسرت هذه المدرسة كل أو معظم العهد القديم على أنه يحمل معنى خفى وروحى ورمزى للعهد الجديد.
وكان من أهم رواد المدرسة الرمزية فى كنيسة الإسكندرية العلامة أوريجانوس والذى تأثر بفيلو اليهودي الذى كان أحد رواد مدرسة التفسير الرمزى ً أيضاً ,
والذيُ أيضا ُتأثرُ بالفلسفةُ الافلاطونيةُ فيُ التفسيرُالرمزيُ عندُ اليونانُ القدماءُ وقد غالى ً جدا فى التفسير الرمزى حتى قال :إن قصة آدم قصة رمزية بحتة قدمها الوحى للكشف عن مفاهيم روحية تمس حياة الإنسان بالله، وأن الجنة لم ع تكن على الأرض بل فى السماء الثالثة حيث كان آدم وحواء روحين بلا جسدين حقيقيين قبل السقوط، وأنهما هبطا من الفردوس أو الجنة إلى الأرض بسبب سقوطهما وأن ما ناláه من جسدين إنما هو من قبيل العقاب .
وقد رفضت الكنيسة مثل هذه التعاليم بشدة بل وقامت بحرم تعاليم أوريجانوس بسبب الأخطاء التى وقع فيها!
ولأننكرُ أنُ بعضُ الاباءُ فيُ ُالقرونُ الاولىُ قدُ تأثرواُ ببعضُ الفلسفاتُ والأفكار ُالتي ُفيُ عصرهمُ ومنهم ُترتتليانوسُ القرنُ الثانيُ والثالثُ الميلاديُ والذيُ قال ُأيضاًبانُ الاكلُ منُ شجرةُ معرفةُ الخيرُ و الشرُ هوُ الذيُ اوجدُ الطبيعةُ الجنسيةُ في ُالانسانُ ولو ُكانُ ادمُ اطاعُ اللهُ فيُ عدمُ الاكل ُمنهاُ لكان ُاللهُ خلقُ اناساُ اخرينُ بوسائلُ غير العلاقاتُ الجسديةُ وتاثر ق.غريغوريوسُ النيسيُ(القرنُ الرابعُ) ويوحناُ الدمشقيُ (القرنُ الثامنُ) بهذاُ التفسيرُ وعلمواُ بهُ!
ورغم ُأن ُهؤلاءُ الاباءُ لمُ ينكرواُ الاحداثُ او ُالسقوطُ اوُ وجودُ ادمُ الانسانُ الاولُ ولكنهم ُقالواُ بانُ السقوطُ كانُ بسبب ُالشهوةُ الجنسيةُ ولكنُ الكنيسةُ

والاباءُ بشكلُ عامُ رفضتُ تلكُ التعاليمُ والتيُ هيُ ضدُ تعليم ُالكتاب ُالمقدسُ وأيضاُ ضدُالتعليمُ المسيحي ُونبذتُ هذهُ الأفكارُ ولانُ الكنيسةُ اعتاداتُ أنُ لأُتأخذُ راي ُمعينُ حتى ُلوُكان ُلاحدُ الاباءُ ويخالفُ
تعاليمُ الكتابُ المقدسُ اوُايمانُ الكنيسة ُلذلكُ كانُ هناكُ مأيعرفُ بالابوفومياُ يُالاجماعُ الابائيُ وهذاُ ماُ يؤخذُ بهُ وليسُ مجردُ رأيُ منفردُ حتىُ لوُكانُ!لاحدُ الاباءُ وقدُ كانُ هناكُ المدرسة الرمزية فى الكنيسة الأولى ً وخصوصا فى كنيستنا كنيسة الإسكندرية ولكننا نؤكد على أمر هام هو أن التفسير الرمزى كان لا يلغى أو ينفى حرفية الأحداث التى ذكرها الكتاب المقدس ولكنه كان يسفرُ التفسير الحرفى ويدخل إلى عمق الأحداث ليرى المعنى الروحى والنبوى للسيد المسيح وخلاصه وهكذا نفهم أن التفسير الرمزى لم ينكر أو ينفى واقعية القصص والأحداث كما يفعل البعض اليوم ولكن ينظر لها بمعنى أكثر عمقًا وأكثر روحانية عن المعنى الحرفى لها وهذا ما فعله

السيد المسيح وبولس الرسول والرسل ً أيضا فى العهد الجديد وكما سبق وشرحنا كيف تم استخدام قصص حقيقة حدثت بالفعل كرمز للسيد المسيح ُ.وخلاصه
وسوفُ نوردُ بعضُ اقوالُ وتعاليم ُبعضُ الاباءُ الكبارُليتضحُ لناُ أنُ التعليمُ السليم ُفي ُكنيستناُ يؤكدُ حقيقةُ وتاريخيةُ احداثُ سفرُ التكوينٌ
بعضُ اقوالُ ُوتعاليمُ اباءُالكنيسةُ فيُاحداثُ سفرُالتكوين ُوالتيُ تؤكدُ حدوثهاُ حرفيا
كما سبق واشرنا أن التعليم التي اجمع عليه اباء الكنيسة يؤكد لنا حقيقة احداث ما جاء في سفر التكوين سفر البدايات من ايام الخلق وخلق الانسان من التراب ادم ومنه خرجت حواء وأيضا السقوط والطرد والعقوبة ثم الطوفان وبرج بابل.
وسنجد الكثير من اقوال وتعاليم الاباء التي تؤكد لنا ذلك وسنورد هنا بعض وليس كل هذه التعاليم والاقول لبعض اباء الكنيسة الكبار ليتضح لنا أن ما ينادي به البعض اليوم لا علاقة له بتعليم الكنيسة ولا تعليم الاباء ولا بقصد الكتاب .المقدس
الآباء أقوال وتعاليم
بالرجوع تعاليم الآباء إلى وتفسيراتهم للكتاب المقدس خصوصا سفرالتكوين نجدهم أنهم يتعاملون مع تاريخية حقيقية أنها أحداث حدثت بالفعل وأن شخصيات هذه القصص مثال آدم وحواء وأبناءهم ونوح والأباء البطاركة كشخصيات حقيقية ولم يتكلموا ابدا انها شخصيات أسطورية أو رمزية أو أستخدمت بشكل رمزى وليس واقعى
وعلى سبيل المثال بعض كتب وتفسيرات الآباء فى ذلك
1-كتابات القديس اثناسيوس الرسولى عن السقوط وقصة آدم فى كتابه تجسد الكلمة وكتابات أخرى كثيرة فيها بعض هذه الأقوال.
2-كتاب الجلافيرا (التعليقات اللامعة) للقديس كيرلس الكبير وتكلم عن آدم وحواء وقصة السقوط أنها قصة واقعية كتبها موسى النبى فى أسفاره.
3-تفسي القديس يوحنا ذهبى الفم لسفر التكوين وتكلم عن وحواء آدم وقصة السقوط كشخصيات حقيقية تاريخية وحدوث القصة كما جاءت فى الكتاب المقدس.
4- كتاب ستة أيام الخليقة للقديس باسيلوس الكبير وتكلم فيها عن أحداث الخلق كما وردت فى الكتاب المقدس بشكل حرفى وهاجم بشدة من يقولون أنها رموز لم تحدث!

5 -تفسير سفر التكوين منسوب للقديس مارا فرامالسريانى.
إلى جانب والكثير الكثير من أقوال الآباء القديسين فى تاريخ الكنيسة وتفسيراتهم لقصة السقوط وكلها تتحدث عن قصة آدم وحواء على أنها قصة واقعية

وأن آدم وحواء هى شخصيات حقيقة وجدت فى التاريخ وكل البشر جاءوا من نسلهم ولم يتحدث أحد بأن هذه الشخصيات غير حقيقة أو رموز ولا يوجد أقوال آباء تقول ذلك التعليم الغريب عن روح تعاليم كنيستنا ومسيحيتنا!
وسنورد بعض اقوال اباء الكنيسة الكبار والتي تؤكد حقيقة احداث سفر التكوين
القديس كيرلس الكبير
فى حديثه كيرلس القديس مع بلاديوس عن .آدم وسقوط بليسإ حسد
-يقول القديس كيرلس: "لم يرد أن يترك الإنسان (إبليس) بلا منغصات، ساعيًا ً فيما بعد بتغريرات وحيل ليدفعه نحو العصيان، مستخدما فى خداعه المرأة ً كأداة له، وهو دائما يدفعنا نحو الخطية، واللذات التى تصاحبنا وتسكن فى داخلنا، والتى من بينها لذة إشتهاء المرأة. ومرات كثيرة يسرع العقل، بتأثير اللذات نحو الأمر الذى لا يريده. إذن فهذا الذى حدث مع
"آدم بطريقة مادية ومحسوسة"، من الممكن أن يحدث ذهنيًا وبطريقة غير محسوسة مع كل واحد منا
أيضا في كتاب الجلافيرا (التعليقات اللامعة)وهو احد كتب القديس كيرلس التفسيرية وهو عباره عن تعليقات وتفسيرات على فقرات مختارة من اسفار موسى الخمسة عن تاريخية احداث سفر التكوين من خلقة الكون وادم يقول القديس كيرلس "سوف نعرض الاحداث التاريخية لكي نوضحها بطريقة القياس بقدر المستطاع الفكرة الاساسية الخاصة بسر المسيح من المثال والظل لنجعلها رؤية واضحة بمعرفة الكلمة متخذين المسيح الرب هدفا نهائيا ... حسنا سوف نبدأ من مختارات سفر التكوين مسرعين نحو الخمسة كتب الاولى لموسى ومعهم سوف نفحص بقية الكتاب بقدر ما يكون هذا مفيدا لهدفنا وعن خلق الله للكون يقول القديس كيرلس "في البداية وقبل كل شيء خلق الله السماء والارض واحضرهما للوجود ...حسنا طالما أن السماء والارض قد خلقا في البدء وتجمعت كل المياه في مكان واحد لانها كانت خاضعة للذي قال لتجتمع المياه تحت السماء الي مكان واحد (تك 9:1)فقد ظهرت الأرض وانبتت عشبا واثمرت اشجارا وبعد ذلك ظهر تعاقب الشمس والقمر ووضع ناموس الله حدوددا لحكم كل منها اي الشمس تنير نهارا والقمر ليلا كما أن السماء كانت مملوءة بالنجوم
ثم يستكمل القديس كيرلس شرح الخليقة كما جاءت حرفيا في سفر التكوين ويقول " فقد جعل طبيعة المياه والدة للكائنات المائية الحية والطيور التي تطير في الهواء وامر الارض أن تخرج ذوات انفس حية والاجناس المختلفة للوحوش (تك 24:1)وفي لحظة اوجد الله كل ما يبدو انه يفوق العقل وكان اللوغوس هو الخالق لكل المخلوقات بنفخة حياة منه ولان مبدع الكل فقد سر بالكون الذي خلقه ولذلك خلق

المخلوق الاخير والذي لاجله خلقت المخلوقات الاخرى اقصد الانسان .
وعن خلق الانسان كائنا حيا عاقلا كما جاء في سفر التكوين من تراب الأرض وليس بالتطور كما يدعي البعض يقول القديس " انه قد خلق الانسان إذن طالما انه خلق الارض مسبقا بجمال يتناسب ومعها وكل الموجودات فقد مضى في خلق الانسان وجعل خلقته اسمى منها جميعا وعلى الرغم من أن كل المخلوقات الاخرى صنعها بكلمته ولان الانسان يعتبر وجودا حيا وعبقريا بالحقيقة وشبيها جدا بالله ...وعلى الرغم من انه خلقه من الطين الا انه
كائن حي عاقل ونفخ فيه مابشرة روح خالدة ومحيية لانه مكتوب ونفخ في وجهه نسمة حياة فصار ادم
نفسا حية (تك 2 : 7)
وهنا يؤكد لنا القديس كيرلس أن خلقة الانسان كانت تختلف عن باقي المخلوقات اي انه لم يتطور من كائنات أخرى لها وجود سابق لوجود الانسان وأيضا خلقه الله من طين الارض ونفخ فيه نسمة الحياة الروح الخالدة المحيية وبالطبع هذا التعليم ضد ما يروج له البعض من أن قصة الخلق من التراب قصة رمزية وان الانسان تطور من خلائق أخرى!
وعن وجود ادم الانسان الاول في الفردوس ويتحدث القديس كيرلس هنا عن الفرودس انه مكان حقيقي كان يوجد به الانسان ممثلا المجد الاسمى على ارض وصورة السيادة الملائمة لله فيقول " وبعد أن وضعه في الفردوس واعطاه السيادة على كل المخلوقات الارضية وجعله سيدا على كل أنواع الكائنات واخضع له الوحوش المفترسه ومعها اجناس الحيات السامة والزمها بنواميس طبيعة أن تهابه اصبح الانسان يمثل المجد الاسمى على الأرض وصورة للسيادة الملائمة لله اما عن الوصية ومخالفة ادم لها وخلق حواء من جنب ادم يقول القديس كيرلس " الانسان ولان الذي وصل الي مثل هذه الدرجة من المجد والسعادة كان يجب عليه أن يعرف جيدا أن سلطان الله الملك والرب يفوق كل ما يمتلكه وحتى لا ينزلق سريعا بسب امتيازاته اعطاه الله على الفور وصية وبجوارها وضع له تهديد العقاب في حالة مخالفته لها لانه لم يكن قد وجد بعد فوق الأرض طريق للخطية اذ أن الانسان كان واحدا وفريدا "ونلاحظ هنا أن القديس كيرلس يؤكد هنا أن الله خلق في البدء انسان واحدا فريدا لم يكن سواه وليس كما يعلم البعض بنظرية التطور او أن ادم كان يرمز لمجموعة من البشر ولم يكن شخصية حقيقة فهذا الفكر الغريب بعيد كل البعض عن تعليم الكتاب المقدس وأيضا تعليم الاباء القديسين.
وعن خلقة حواء من جنب ادم يقول " ثم بعد ذلك اخذ ضلعا من جنب ادم وخلق المرأة التي ستعينه في ولادة البنين والبنات والتي سوف تحيا معه نظيرا له وتشترك

معه في الحياة ببساطة ونظرا لانها انقادت بخيالات الشيطان الي المخالفة واكلمت من المصرة المحرمة ومعها انخدع ادم ففي الحال حكم على الطبيعة البشرية
بالموت قال الله للمراة بالوجع تلدين اولادا بينما قال لادم ملعونة الارض بسببك بالتعب تأكل منها كل(تك3)ايام حياتك وعلاوة على ذلك هذا طردا من مسكنها الاول المحبوب ومن التمع بالفردوس وعندئذ عرفا للتو انهما عريانان وانهما في حاجه للثياب واعطيت لهما اقمصة من جلد من قبل الله ونلاحظ هنا أن القديس كيرلس يتحدث عن الوصية والاكل من الشجرة والسقوط والعقوبة بطريقة حرفية حقيقية وليست قصة رمزية او اسطورة فكلام القديس كيرلس يتوافق مع سرد سفر التكوين للاحداث بشكل حقيقي تاريخي .واقعي نكتفي بهذا القدر وبالرجوع لكتاب جلافيرا سنجد الكثير من الأمور الاخرى في سفر التكوين يتحدث فيها ويفسرها القديس بشكل حقيقي تاريخي واقعي وليس رمز او اسطورة كما يدعي البعض اليوم. ويؤكد هنا القديس كيرلس أن الله خلق في البدء انسان واحدا فريدا لم يكن سواه وليس كما يعلم البعض بنظرية التطور او أن ادم كان يرمز لمجموعة من البشر يقول أيضا القديس كيرلس " وأرجوكم أن تلاحظوا، كيف أن طبيعة الإنسان في المسيح هى حرة من أخطاء شراهة آدم، فعن طريق الأكل إنهزمنا فى آدم وبواسطة الصوم إنتصرنا فى المسيح.
القديس يوحنا ذهبي الفم
بطنه إنضباط عدم بسبب آدم قد أخرج من ا الرزيلة وهذه الفردوس ً أيض هي تسببت التى فى الفيضان أيام نوح ً وأيضا فى نار نزول من سدوم على السماء إلا أصل كل (أى هنا ينشأ من العقوبات)للبطن التعبد .. بالذات السبب فلهذا قد أربعين الرب صام ً يوما ً الخلاص أدوية لنا مظهر .
أيضا يقول القديس يوحنا ذهبي الفم عن ميلاد السيد المسيح وخلقة ادم وحواء من تراب الارض " لانه كان يجب أن يأتي ملك البر بطريقة ميلاد طاهرة ومقدسة لانه هو الذي من البدء خلق ادم وحواء من ارض عذراء ومن ادم أيضا خلق امراة دون أن تكحون هناك امرأة ...فالمرأة خلقت من ادم دون أن تتوسط امرأة هكذا اليوم ولدت العذراء دون أن يتوسط رجل مسددة للرجال دين حواء أيضا يؤكد القديس يوحنا على خلقة حواء من جنب ادم بشكل واقعي فيقول " لقد بقى ادم صحيحا بعد أن اخذ ضلعا من جنبه وبيقت العذراء طاهرة بعد أن ولدت ,الطفل ولهذا لم يخلق لنفسه هيكلا من مكان اخر ولا خلق جسدا اخر ولبسه حتى لا يبدوا انه يحتقر الطينة التي صنع منها ادم .
ويقول القديس يوحنا عن خداع الحية لحواء فيقول" حواء حينما خدعت خرجت منها كلمة صارت سببا للموت بينما العذراء بعدما قبلت البشارة المفرح ولد منها كلمة الله

بجسد انساني وهو الذي صار لنا سبب حياة ابدية ً أيضا يقول القديس يوحنا ذهبى الفم: "آدم بسبب عدم إنضباط بطنه قد أخرج ً من الفردوس وهذه الرزيلة أيضا هى التى تسببت فى الفيضان أيام نوح وأيضا فى نزول نار من السماء على سدوم.. ألا أصل كل العقوبات ينشا من هنا(أى التعبد للبطن..) ً فلهذا السبب بالذات قد صام الرب أربعين يوم ً ا مظهرا لنا أدوية الخلاص. القديس يوحنا ذهبى الفم تفسير إنجيل متى.

القديس ايريناؤس

-أن الوصية مخالفة بدأت من البطن: (فيقول فى البدء أغوى الشيطان الإنسان بالطعام مع أنه لم يكن جائعًا وجعله يخالف وصية الله. وهكذا فأن شره الإنسان فى أبطل بواسطة الإمتناع (عن الأكل) الذى(احتمله المسيح) فقد بالأكل الجنة فى هذا العالم.. كذلك العصيان الذى إرتكبه آدم ضد وصية الله قد أبطل لما حفظ أبن الإنسان وصية الناموس ولم يخالف وصية القديس الله ايريناؤس ضد الهرطقات.

-القديس أثناسيوس

-ونحب أن نوضح أن هناك البعض يقول: أن البابا اثناسيوس قال ادم برمزية : "وأنه يمثل البشرية وأن الجنة كانت رمزية وردًا على هذا الإدعاء نورد هنا هذا الجزء من بحث للدكتور وداد عباس المدرس بالكليات الإكليريكية بعنوان: "آدم وشجرة الحياة"

وبه أقوال وترجمتها للبابا اثناسيوس توضح كيف أن القديس علم بأن آدم كان ً شخصية حقيقة وأيضا الجنة كانت حقيقة وليست رمز "ردًا على من يقول أن يقول القديس اثناسيوس الرسولي آدم" ًأيضا ُ على الرغم من أنه نال النعمة من البداية، وبمجرد خلقه وضع في فردوس، فإنه لا يختلف من أية جهة عن أخنوخ الذى نقل إلى هناك بعد ميلاده ُ ببعض الوقت إذ س ّ ر الله به، ولا عن الرسول الذى اختطف إلى الفردوس". ..

فواضح أنه شخص واحد نال النعمة وخلق كإنسان واحد ووضع فى الفردوس وليس كل البشرية .

قال القديس أثناسيوس: "أن آدم هو رمز للبشرية كلها، وأن الجنة رمزية إعتمادًا على قول للقديس أثناسيوس: قرأت للقديس أثناسيوس بعض أقوال قد تفيد في الرد

آدم" ًأيضا ُ على الرغم من أنه نال النعمة من البداية، وبمجرد خلقه وضع في فردوس، فإنه لا يختلف من أية جهة عن أخنوخ الذى نقل إلى هناك بعد ميلاده ُ ببعض الوقت إذ سر الله به، ولا عن الرسول الذى اختطف إلى الفردوس". ..

فواضح أنه شخص واحد نال النعمة وخلق كإنسان واحد ووضع فى الفردوس وليس كل البشرية.
كما أن أول البشر المخلوقين، ذالك الذى دُعى بالعبرية آدم، يصفه الكتاب المقدّ ً س أن فكره فى البداية كان متجها نحو الله فى حرية غير مرتبكة بالخزى،ويتعامل مع القديسين متأملاً فى الأمور التى يدركها بالعقل الذى كان يتمتع به فى الموضع الذى كان فيه، والذى يسميه موسى فى الشكل جنة".
أهو آدم هنا نرى أن سمه باللغة العبرية، وأنه أول البشر وليس رمز البشر.

كما أنه كان لديه عقل يتأمل ويدرك، ووضعه الله فى موضع يسميه موسى جنة" " .بحسب شكلها "ولفظ " : Moses called in figure a Garden فالتعبير فى الإنجليزية هو in figure" "يعنى "شكل" وليس رمز، أما لفظ رمزيًا أو مجازيًا فالمفروض يكونfiguratively" " والفرق كبير.
إذاًهناك شخص فعلى، وهناك موضع فعلى شكله جنةًاهكذا أيض ُ الجنس الذى خلق على صورة الله آتى إلى الوجود، أى البشر، لأنه آدم رغم أن ُ وحده ش ِ كل من الأرض، إلاّ أن فيه كان مشتملاً تسلسل الجنس
".كله آدم يعنى أن هذا خلق كإنسان وحده من الأرض، ولكن كان كل الجنس البشر ينحدر بالتسلسل منه، وليس هو رمز للجنس البشرى
ً "اضمن لهم مقدم النعمة التى أعطاها لهم بناموس، وبالموضع الذى وضعهم فيه، لأنه أحضرهم إلى جنته الخاصة وأعطاهم الناموس.
إذن فى آدم أعطاهم الناموس، أى الوصية، ووضعهم فى جنته. الجنة ه إذً اى مكان وموضع وليست رمز وهكذا يتضح لنا من تعاليم وأقوال الآباء بأن آدم كان شخصية حقيقية وليست ً رمز أيضا وان قصة السقوط كانت حقيقية وليست اسطورة او رمز.
واخيرا يتضح لنا أن لا يمكن أن يكون هناك علاقة بين قصة الخلق في الكتاب المقدس أو حتى قصة الجنة وسقوط آدم وما ورد في هذه الأساطير البعيدة كل البعد عن الحق الإلهي وكلمة الله!
وفى النهاية نقول أمر هام وهو: أن هناك بعد إيماني يغيب عن هؤلاء النقاد والليبراليون الجدد فهم لا يؤمنون وبالتالي ينكرون حقائق إيمانية ويستخدمون فلسفات بشرية وإدعاءات علم كاذب وينكرون قداسة ووحي الكتاب المقدس يطعنون في الوحي المقدس ويفترضون نظريات ويصدقونها بعد ذلك.
نراهم ينكرون أن موسى النبي هو كاتب الأسفار الخمسة أو أن القصص التي وردت به حقيقية أو أن الكتاب تأثر بالأساطير في زمنه إلى أخره من تلك الإدعاءات الكاذبة وينسون ويتأسون([16]كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ،

وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ)(2تى 3 : 16)
كل الكتاب وليس جزء منه كل الكتاب وليس أجزاء عقائدية دون التاريخية والجغرافيا كل الكتاب وليس جزء من الله وجزء من الأساطير المعاصرة لزمن كتابه كل الكتاب هذا اهو إيماننا وهذه هي عقيدتنا للكتاب المقدس.
الكتاب المقدس الذي أصبح محل طعن لكثيرين ليس اليوم ولكن منذ قرون مضت ولأن إيماننا يقوم على كلمه الله والتقليد المقدس فدائما الشيطان يوجه سهامه وحروبه ضد كلمة الله وبعد إن شكك في التقليد وتعاليم الكنيسة على يد بعض الذين انشقوا في القرن السادس عشر استخدم بعض الفلاسفة حديثً أيضا في الطعن والهجوم على كلمة الله وإنكار الوحي المقدس وعمل الروح القدس واخضع الكتاب للعقل البشرى والفلسفات البشرية والعلم الكاذب!
ونحن كً أقباط أرثوذكس كنا ومازلنا وسنستمر دائما متمسكين بكلمة الله كما علمت بها كنيستنا وفسره آباءنا القديسين وعاشته الكنيسة في الليتورجية والطقس ولم ولن تتخلى عن هذا الفكر تحت مسميات الانفتاح أو الاستنارة أو والعصرنة وجميعها مسميات كاذبة الغرض منها هو تفريغ الكنيسة من إيمانها وعقيدتها وتعاليمها لتصبح كنيسة بلا هوية وبلا عقيدة لتضيع ويضيع فيها الإيمان الأرثوذكسي مثلما حدث مع كثير من كنائس الغرب فليس هناك انفتاح في الإيمان أو تطوير للعقيدة أو تنوع في قبول الأفكار المنحرفة.
والتمسك بالإيمان ليس جمود أو رجعية فالانفتاح والتطور والعصرنة تكون في الوسائل التي نقدم بها المحتوى ولكن ليست في المحتوى نستخدم التطور والتكنولوجية في إيصال كلمة الله والإيمان الأرثوذكسي المستقيم ولا نُخضع كلمة الله والإيمان للتطور والعصرنة وإلا فقدنا كل شيء!

وليس معنى المحبة هي أن نتنازل عن إيماننا وعقيدتنا ولكن المحبة تجعلنا نقبل الكل بأشخاصهم دون أن نقبل أفكارهم المنحرفة أو آرائهم الخاطئة وتجعلنا نظل متمسكين بإيماننا الأرثوذكسي إلى النفس الأخير.
هكذا عاش آباء كنيستنا وهكذا علمتنا الكنيسة: نصلى إلى الرب أن يحافظ دائما على كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وأن تظل كنيسة الإيمان الأرثوذكسي المستقيم الكنيسة الأمينة في حفظ الوديعة التي تسلمتها من الرسل الأطهار والآباء القديسين إلى مجيء السيد المسيح ليستلم الكنيسة عروس بلا عيب آمين

الفصل الثالث

عهد الطوفان والآباء

الأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الأكتشاف)	صورة الأثر
جنة عدن وأنهارها وكان نهر يخرج من عدن ليسقى الجنة ومن هناك ينقسم فيصير 4 رؤوس إسم الواحد فيشون والثانى جيحون والثالث حداقل والنهر الرابع الفرات . **شجرة الحياة والتجربة والسقوط** **قصة الطوفان وعصر نوح** في تشابه بين قصة الطوفان في التكوين وقصته في ملحمة جلجاميش .	**الوثائق الآثرية فى بابل تذكر:-** 1- سهول العراق فى جنوب غرب بابل تدعى عدن :- ويتفق ذلك مع ما ورد فى سفر التكوين . 2- قائمة بأسماء الأنهار الرئيسية لبابل المعروفة فى ذلك الوقت منها :- قريب إلى • نهر فيشانو ⟵ فيشون قريب إلى • نهر جيحانو ⟵ جيحون ذكرت فى الآثار البابلية على أسس الجدران والأختام . **قصيدة جلجاميش** مكونة من أكثر 200 سطر . فى هذه القصة نرى البطل الخيالى جلجاميش يزور شخصية تدعى " أوت نابشتيم " إنضمت إلى مصاف الالهة فيسأله كيف تحول من مرتبة البشر إلى مرتبة الآلهة يجيبه	آدم وحواء وشجرة معرفة الخير والشر وتظهر فيها الحية (خاتم بابلى قديم)

▪ الطوفان بترتيب الهي . ▪ بطل القصة ينال التحذير فيبنى الفلك لخلاص نفسه .	بقصة الطوفان :- أربعة من الآلهة قرروا إهلاك البشرية ولكن إله نابشتيم يصل إلى مسامعه هذا الأمر فيحذر أوت نابشتيم ويأمره إلى بناء فلك لخلاص نفسه وعائلته ويطليه بالقار حتى لا يتسرب الماء إليه ويختزن فيه الطعام والشراب ويأخذ عينات من كل الكائنات الحية ويحدد الإله (شمش) ميعاد إنفجار طاقات السماء وينابيع الغمر والعاصفة تهدأ بعد أيام ويرسو الفلك على قمة جبل فيرسل طيوراً لإستكتشاف حالة الجو ينقطع أخر طير منها عن العودة وبعد أن ينتهي الطوفان يقدم بطل القصة تقدمة تقبلها الآلهة وتؤكد له الأمان في المستقبل .	 **البطل الأسطورى جلاجاميش**  قصة جلاميش على الوح الحجرى باللغة المسمارية ترجع للقرن ال 7ق.م
الإختلافات :- ▪ في التكوين الطوفان كعقاب من الله للأشرار, في القصة البابلية لهوى في نفس الآلهة القساة . ▪ في التكوين	نتيجة الصراع يقوم واحد من الآلهة بتحذير إنسان من الطوفان العتيد أن يتم ليس رغبة في خلاص هذا الإنسان بقدر ما يضايق الآلهة الأخرى فيرفع هذا الإنسان إلى درجة اله ليحل محل الإله الذي ضايقه .	

يخلص نوح لأنه إنسان بار . ▪ في القصة ينال البطل النجاة لأنه له نصيراً من بين الآلهة الكثيرة .	تقدم أسماء 8 من الملوك إمتد عهد حكمهم طويلاً ثم بعد ذلك تأتى الفقرة " ثم أتى الطوفان " وبعد ذلك تذكر أسماء ملوك آخرين أتوا بعد الطوفان .	
<u>الصراع بين الآلهة</u>	كان يحب الإستماع إلى قصص ملوك ما قبل الطوفان .	
<u>لوحات لارسا</u> تحدثت عن الطوفان	طبقة الطمي النظيف المتساوي المترسبة في حفريات أور الكلدانيين هذه الطبقة تدل على أنها ترسبت بواسطة المياه وتشير هذه الطبقة إلى عهد الطوفان	
<u>اسم حاكم</u>	وأسفلها طبقات تشير إلى حضارة أكثر تقدماً من الأولى .	**<u>لوحة لآرسا</u>**
<u>حفريات أور الكلدانيين</u> ثبتت حدوث الطوفان		 يشير السهم إلى المنطقة الرسوبية من الطمى المختلط بالأسماك والأصداف فى كيش والتى تدل على حدوث الطوفان .

ملحمة أترهاسيس

لوح الطين
الحجم: 25 سم (9.84 بوصة) عالية؛ 19.4 سم. (7.64 بوصة)
الكتابة: اللغة الأكادية في الكتابة المسمارية
ممكان صنع القطعة أو العثور عليها: سيبار (أبو حببه، في العراق الحديث) التاريخ: القرن السابع عشر قبل الميلاد.
الموقع الحالي: المتحف البريطاني (الغرفة 56)
رقم التعريف: ME 78941 على الرغم من أن هذا الجهاز اللوحي غالبًا ما يطلق عليه "القصة البابلية للطوفان" (كما هي قصة الفيضان القديمة هي جزء واحد فقط من ذلك حكاية بابل. ملحمة أترهاسيس، كما هو معروف عادة، يحكي قصة خلق الإنسانية والتاريخ المبكر للبشرية، بما في ذلك المحاولة من قبل الآلهة لتدمير خلقهم مزعجة عن طريق الفيضان. القصة يبدأ قبل إنشاء الإنسانية، عندما يكون آلهة الأقوى (تجبر الآلهة Anunna الآلهة السفلى (آلهة Igigi) على القيام بكل العمل البدني.
عندما كانت الآلهة إنسانًا، قاموا بأعمال شاقة، وقد حملوا الكدح. عظيم حقا كان كدح الآلهة، وكان العمل القسري شاقًا، والبؤس كثيرًا: السبعة (؟) الآلهة Anunna كبيرة كانت مثقلة آلهة Igigi مع سخرة.'
مرهق من المهمة الشاقة المتمثلة في حفر الأنهار والقنوات، الآلهة الصغرى تمردوا، ساروا على منزل إنليل واطلبوا إعفائهم سخرة. ردا على ذلك، قرر الآلهة أنونا خلق البشر لتكون بمثابة القوى العاملة. يتم استدعاء آلهة الولادة نينتو (وتسمى أيضا مامي) وتعطى مهمة خلق البشر، وهي مهمة تنجزها بمساعدة الإله إنكي.
استدعوا وسألوا آلهة، قابلة للآلهة، حكيمة مامي: "هل ستكون آلهة الولادة، مخلوق من بشرية؟ اصنع إنسانًا يتحمل نيرًا فليكن تحمل النير، مهمة إنليل، دع الرجل يتحمل كدح إله. "أعدت نينتو للكلام، وقال للآلهة العظيمة:" إنه ليس بالنسبة لي للقيام بذلك، والمهمة هي لإنكي. هو الذي يطهر كل شيء، دعه يزودني بالطين حتى أتمكن من فعله " استعدوا للكلام، وقالوا للآلهة العظيمة: "في الأول، اليوم السابع والخامس عشر من الشهر، واسمحوا لي

أن إنشاء تنقية، حمام. ليقتل إله واحد، ثم تطهير الآلهة عن طريق الغمر. واسمحوا نينتو خلط الطين مع نظيره لحم ودم. دع نفس الإله والإنسان يختلطان تمامًا في الطين. دعونا نسمع طبل لبقية الوقت، من لحم الإله السماح تبقى روحًا، فليعلم الأحياء علامتها، لئلا يُسمح له بذلك أن تنسى، دع الروح تبقى ". الآلهة العظماء، الذين إدارة الأقدار، أجاب "نعم!" في التجمع. في الأول، اليوم السابع والخامس عشر من الشهر، أسس تنقية، حمام. ذبحوا Aw-ilu، الذي كان مصدر إلهام ، في اجتماعهم.

نينتو مختلطة الطين مع جسده ودمه. <هذا الإله والإنسان نفسه تمزج تمامًا في الطين.> لبقية الوقت الذي يسمعونه الطبل] ، من الجسد الإله [بقي [الطقوس]. سوف تجعل يعرف الأحياء علامته، خشية أن يُنسى، الروح بقي. بعد أن خلطت ذلك الصلصال، استدعت الأنونا

آلهة عظيمة. وIgigi، الآلهة العظيمة، بصق على الطين. مامي جاهزة في الكلام، وقال للآلهة العظيمة: "لقد أمرت لي المهمة ولدي أكملت (ذلك)! لقد ذبح الله، مع إلهامه. أنا لقد تخلصت من العمل القسري الثقيل الذي فرضته الكدح على الرجل ".

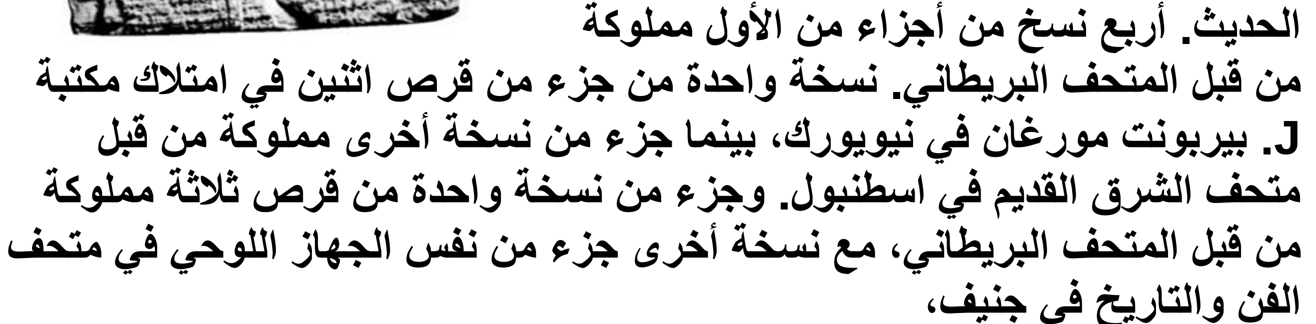
يتكاثر البشر في نهاية المطاف على الأرض إلى النقطة التي ضجيجهم يصبح مصدر إزعاج كبير للآلهة. من أجل سحق الضجيج تقرر الآلهة للقضاء على الإنسانية. محاولاتهم الأولية، من خلال الطاعون والجفاف، والجوع، لا تنجح لأنه في كل مرة يحذر إنكي أترهاسيس، الذي هو واحد من البشر، وينصحه كيف يمكن للناس تجنب الدمار.

أخيرًا، قرر الآلهة تدمير البشرية عن طريق فيضان كبير. ذات مرة علاوة على ذلك، يحذر إنكي أترهاسيس (Atkihas)، هذه المرة يأمره ببناء قارب فيهاالاستعداد للفيضان ، والذي سيبدأ في سبعة أيام. عندما يكون القارب انتهى، يأخذ أترهاسيس على متن عائلته، ممتلكاته، الطيور، الماشية، المخلوقات البرية، وغيرها من الحيوانات. تستمر العاصفة العظيمة لمدة سبعة أيام ليال، وتدمير البشرية جمعاء باستثناء أترهاسيس وأصحابه. قريبا يأسف الآلهة لأفعالهم، لأنه مع البشر لم تعد تعمل على الأرض، الآلهة تصبح عطشان وجائع. بعد انتهاء الفيضان، على ما يبدو يعد أترهاسيس عرضًا للآلهة (جزء من النص مفقود هنا).

عندما يدرك إنليل أن أترهاسيس قد نجا من الدمار، فهو غاضب ويطالب بمعرفة كيف نجا من الدمار. إنكي يعترف بأنه هو مسؤول. بعد التشاور، تسمح الآلهة للبشر بالاستمرار، لكنهم يوافقون على خطة للسيطرة على البشر من خلال وجود فئة من النساء (كاهنات؟) الذين لا تنجب أطفالًا وبوجود شيطان ينتزع المواليد الجدد منه

أمهاتهم.

3. نسخة جزئية من قرص واحد من ملحمة أترهاسيس



أفضل إصدار تم الحفاظ عليه من ملحمة أترهاسيس يأتي من القديم الفترة البابلية، كتبت حوالي 1635 قبل الميلاد. هذا الإصدار من الحكاية كان مكتوبة على ثلاثة أقراص، مع ما مجموعه حوالي 1245 سطر من النص. هذه يمكن أن تكون مؤرخة بالأحرى على وجه التحديد لأن كل قرص يحمل اسم الكاتب الذي كتبه (كو آية) ووقت تكوينه في عهد الملك البابلي عميض الصدوق. ويبدو أن هذه الأقراص اكتشفت في موقع سيبار القديم في العراق الحديث. أربع نسخ من أجزاء من الأول مملوكة من قبل المتحف البريطاني. نسخة واحدة من جزء من قرص اثنين في امتلاك مكتبة J. بيربونت مورغان في نيويورك، بينما جزء من نسخة أخرى مملوكة من قبل متحف الشرق القديم في اسطنبول. وجزء من نسخة واحدة من قرص ثلاثة مملوكة من قبل المتحف البريطاني، مع نسخة أخرى جزء من نفس الجهاز اللوحي في متحف الفن والتاريخ في جنيف،

سويسرا. بالإضافة إلى هذه الإصدارات البابلية القديمة، أجزاء من القصة تم العثور عليها أيضا على شظايا الكمبيوتر اللوحي في رأس شمرة ونيبور من الشرق الفترة البابلية، في نينوى من العصر الآشوري الجديد، وعلى اثنين شظايا من العصر البابلي الجديد. وهكذا، كانت هذه القصة معروفة في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين وحتى خارجها في معظم الألفية الثانية

قبل الميلاد على الرغم من أن أقدم النسخ الموجودة تعود إلى القرن السابع عشر قبل الميلاد، كم كانت القصة السابقة غير معروفة. الكمبيوتر اللوحي على العرض في المتحف البريطاني (ME 78941) يحتوي على غالبية الأول قرص من الملحمة، على الرغم من تلف أجزاء من الكمبيوتر اللوحي.

أهمية الكتاب المقدس

ملحمة أترهاسيس تهم طلاب الكتاب المقدس لأنه، مثل سفر التكوين، هذه الرواية القديمة تحتوي على قصص عن الخلق وبداية وجود الإنسانية وحول الفيضان البدائي مع أحد الناجين وحده عائلة. على عكس سفر التكوين، ومع ذلك، فإن ملحمة

أترهاسيس يركز على خلق الإنسانية وحدها ولا يصف إنشاء بقية العالمية. ويمكن ملاحظة العديد من أوجه التشابه والاختلاف مثيرة للاهتمام بين حسابين. في أترهاسيس ملحمة يتم إنشاء البشر كقوة عاملة لتخفيف الآلهة من هذا العبء؛ أيا من إصدارات سفر التكوين (1: 2-1: 3 و2: 4- 25) يوفر سببا لخلق الإنسانية. في ملحمة أترهاسيس البشر مصنوعة من الطين المخلوط بالدم واللحم من إله ذبح. في واحد من النسخ سفر التكوين، "الرب الرب شكلت الرجل من غبار الأرض، وتنفس في أنفه أنفاس الحياة "(2: 7). ملحمة يفسر أترهاسيس أن الفيضان قد حدث بسبب ضجيج كل الناس كان يزعج الآلهة؛ تعزو قصة سفر التكوين إلى الفيضان أسف الله بعد أن صنعوا البشر لأنهم أصبحوا شريرين (6: 13-11). معا حسابات، رجل واحد (أترهاسيس في قصة بلاد ما بين النهرين؛ نوح في سفر التكوين حساب) يتلقى التحذير الإلهي مسبقا من الفيضان ويصدر تعليمات لبناء قارب للهروب، وهو ما يفعله، مع الأخذ في قارب معه عائلته ومجموعة متنوعة من الحيوانات. بعد الطوفان، يقدم البطل في كل حساب عرضًا.

تعليق

- **واضح تعدد الآلهه من ملحمة اترهاسيس**
- **الآلهه قاتلة لكي تصنع أو تخلق الأنسان**
- **دم الآله المذبوح لايساوى الروح لأن الروح من فم الله وليس الأنسان مثل الحيوان حياتة في نفسه التي هي دمه ولكن في روحه كما قال سفر الاويين "لا تأكلوا دم جسد ما، لأن نفس كل جسد هي دمه. كل من أكله يُقطع"، "لا تأكل نفس منكم دمًا، ولا يأكل الغريب النازل في وسطكم دمًا" (لا 17: 12،14).**
- **سبب الخلقة هي محبة الله للخليقة والبشرية أن تشاركة مجدة وليس بسب ثقل حملة الأعمال علي الآلهة الكسولة بل الله دائما يعمل (يو 5: 17)**

أكتشاف فلك نوح على جبل أرارات

3- كيف يتحمل فلك مصنوع من الخشب مثل هذا الطوفان العنيف؟[1]



بعض النقاد يقولون أن الفلك كان مصنوعاً من الخشب وكان يحمل حمولة ثقيلة فى وسط طوفان عنيف فكيف لم ينكسر؟

والرد هو أولاً: أن الفلك كان مصنوعاً من خشب الجفر (يقال أنه خشب الصاج الهندى غالى الثمن[2]) وهو نوع قوى ومرن فى نفس الوقت، فيتمدد دون أن ينكسر.

ثانياً: إن الحمولة الثقيلة كانت ميزة أعطت للفلك رسوخاً.

ثالثاً: صنّاع السفن الحربية يقولون أن الشكل المستطيل أى شكل الفلك، كصندوق سيارة يطفو، وهو أكثر الأشكال ثباتاً وسط المياه الهائجة. وبالفعل فإن صانعى السفن الحديثة اليوم يتبعون المقاييس الأساسية والنسب الخاصة بفلك نوح.

فيقول إدى أتكنستون Eddie Atkinson الذى عمل نموذجاً للفلك، أن الفلك هو أكبر سفينة من الخشب تم بناؤها حتى اليوم. وأنه خلال الحرب العالمية الثانية تم بناء USS New Mexico و USS Origen بنفس النسب الخاصة بفلك نوح أى أن العرض نسبة واحد إلى ستة من الطول.

ويقول أستاذ علم الإنسان الدكتور دون شوكى Dr. Don Shockey أنه فى الأيام القديمة كان هناك نوع من الأشجار فى جيرون Geron كانوا يقشرونه ويجمعون صمغه ويستخدمونه فى لصق الخشب، هذا الصمغ بمجرد أن يجف يستحيل فصل الخشب عنده بل إن الخشب نفسه ينكسر على الجانبين ولا ينفصل عند مكان اللصق. فإن كانت هذه الطريقة هى التى استخدمت فى فلك نوح أو غيرها، على كل حال، كانت السفينة شديدة القوة جداً بسبب نسبها، فطولها 300 ذراع وعرضها 50 ذراع وارتفاعها 30 ذراع؛ والذراع حوالى 18 بوصة.

---

[1] Norman Geisler and Thomas Howe, *When Critics Ask, a Popular Handbook on Bible Difficulties, p.* 42.

[2] *Nelson's Illustrated Encyclopedia of Bible Facts*, p. 234.

وقد عمل العلماء نموذجاً للفلك وأخذوه إلى معمل بحرى لاختبار مدى تحمله للأمواج والضغط المائى حينما يتم تعرضه للأمواج غير العادية الموجودة فى المحيط. فوجدوا أن الفلك بهذه المواصفات ليس فقط له قدرة على التحمل لكنه ثابت كل الثبات، فضاعفوا الأمواج إلى 200 قدم ومرة أخرى وجد قادراً وثابتاً.

فمن البين أن الفلك كان سفينة عالية التحمل وهى مميزة لسبب بسيط هو أنه لم تبنى إلى الآن على الأرض على مدى 4000 سنة سفينة بهذه الضخامة.

4- هل مساحة الفلك تسع مئات بل آلاف من أنواع الحيوانات[3]

قال الله لنوح أن يأخذ سبعة من كل نوع من الحيوانات الطاهرة واثنين من الحيوانات غير الطاهرة (انظر تك 6: 19، 7: 2)، فكيف يسع الفلك كل هذه الأعداد الهائلة، علماً بأن العلماء يقولون أن أنواع الحيوانات تصل إلى البلايين؟ وكانت مقاييس الفلك كالآتى "ثَلاَثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً عَرْضُهُ وَثَلاَثِينَ ذِرَاعاً ارْتِفَاعُهُ" أى أن ارتفاع الفلك كان 45 قدم وعرضه 75 قدم وطوله 450 (انظر تك 6: 15).

للرد على ذلك نقول

أولاً: إن مفهوم "الصنف" species الحديث هو غير مفهوم "الجنس" kind القديم المذكور فى الكتاب المقدس. فهناك عدة مئات من الأجناس المختلفة للحيوانات (يقول إرنتست ماير المصنف والخبير الأمريكى أن هناك حوالى 1,072,700 نوع من الحيوانات[4]) التى تعيش على الأرض والتى أدخلها نوح إلى الفلك . فمثلاً هناك حوالى 300 نوع من الكلاب اليوم لكن كلها لها سلف واحد، فلم يدخل إلى الفلك إلا هذا الواحد.

ثانياً: هناك نقطة أخرى وهى أن الحيوانات المائية استمرت فى الماء، كما أن هناك أجناس كان من الممكن أن تعيش فى شكل بيض.

---

[3] **Norman Geisler and Thomas Howe, *When Critics Ask, a Popular Handbook on Bible Difficulties,* Baker, Grand Rapids, Michigan, 1999, p. 41,42.**

[4] ***Nelson's Illustrated Encyclopedia of Bible Facts*, 1995, p. 234.**

ثالثاً: كان الفلك ضخماً جداً بحجم عبّارة محيطات، وكان له ثلاثة طوابق مما ضاعف المساحة ثلاث مرات فتصل إلى حوالى مليون ونصف قدم مكعب!

رابعاً: إن نوح كان يمكنه أن يأخذ الأصغر فى الحجم من الحيوانات التى من نفس النوع.

كل هذه الاحتمالات تجعل الفلك يسع كل الحيوانات مع الطعام للرحلة مع الثمان أنفس من البشر.

وهناك رأى[5] يقول أن الذراع كان وحدة قياس شائعة فى الأيام القديمة، وطول الذراع كان يحدد بطرق مختلفة فى الدول المختلفة. فالبعض يعتبره المسافة بين الكوع ونهاية الإصبع الأوسط، وبالبعض يظن أنه طول الذراع كله، بينما آخرون يحسبونه بطول الطفل المولود حديثاً. وبالتالى يتأرجح طول الذراع بين 45سم إلى 58سم. فإذا استخدمنا أقل تقدير وهو 45سم نجد أن الفلك يصل إلى 22,5 × 135 متر (أى 75 × 450 قدم كما قلنا سابقاً). وهذا يجعل الفلك ضخماً جداً فى حجم ملعب كرة القدم مع وجود ثلاثة طوابق مما يجعل اتساعه حوالى 3,037 متر مربع. كما أن كل المساحة كانت مستخدمة لأن الفلك لم يحتج إلى محركات أو أجهزة كأى سفينة عادية.

وبخصوص رعاية الحيوانات: هناك نقطة أخرى جديرة بالذكر[6] يطرقها الدكتور كين كومنج Ken Cumming أستاذ الأحياء وهى أن الفلك كان مظلماً نتيجة الغيوم التى تسببت فى وجود السيول، وفى هذه الظروف فإن الحيوانات تقل كمية أكلها، وتنام أكثر، وفى حالات كثيرة يحدث لها سبات. كل هذا كان يسهل رعاية الحيوانات بالنسبة لأسرة نوح وبذلك يكون عددهم كافياً لرعاية الحيوانات لعام كامل، ويكون الطعام أيضاً كافياً.

أما عن كيف جمع نوح كل الحيوانات إلى الفلك فيقول الدكتور كين كومنج Ken Cumming أستاذ علم الأحياء أن الحيوانات استشعرت بالغريزة أن كارثة سوف تحدث فسعوا نحو المكان الذى شعروا أنه آمن وبذلك هرعوا فى اتجاه الفلك. وهذا

---

[5] ***Ibid.***

[6] **Ancient Secrets of the Bible, Was there a Worldwide Flood?**

ليس غريباً لأننا فى أوقات كثيرة حينما يكون هناك زلزال أو إعصار أو عواصف نجد أن الحيوانات تستشعر ذلك فتهرب إلى مكان آمن.





جبل أراراط

5- هل رسا الفلك فوق جبل أراراط؟

يشك البعض بل ويشكك فى حقيقة ما جاء بالكتاب المقدس من أن الفلك قد رسا فوق جبل أراراط بعد الطوفان وبالتالى فى وجوده بالفعل هناك إلى هذا اليوم.





ريطة توضح موقع جبل أراراط   صورة لجبل اراراط

<u>جغرافياً</u>

جبل أراراط هو المنطقة الجبلية التى تقع بين البحر الأسود وبحر قزوين، ومن هذه المنطقة تفترق الينابيع لتكوين نهرى دجلة والفرات. وجبل أراراط، الذى كان يسمى فى القديم أورارتو Urartu، هو كل المنطقة الجبلية، إلا أن استخدام الكلمة انحصر تدريجياً فى الجبل البركانى الضخم على الحدود بين تركيا وإيران والاتحاد السوفيتى. وهذا الجبل البركانى له قمتان، واحدة يبلغ ارتفاعها سبعة عشر ألف ميلاً أى أربعة

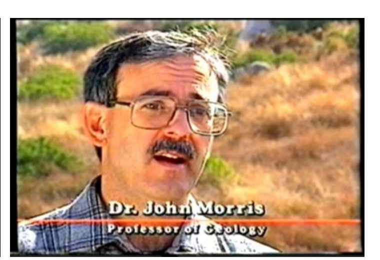
آلاف ومائتى متر (وهى التى تم اكتشاف الفلك بها) والثانية ثلاثة عشر ألف ميلاً فوق مستوى سطح البحر.[7]

ما تهمنا هى القمة التى تركزت فيها الأبحاث حول فلك نوح، وهى القمة البركانية الجرداء التى تقع على الحدود بين الاتحاد السوفيتى وإيران، ويصل ارتفاعها إلى حوالى سبعة عشر ألف قدم وتشغل مساحة تبلغ أربعة وعشرون ميل مربع.[8]

وقد ترددت كثير من الأسئلة حول صحة حقيقة وجود الفلك فى هذا الموقع من جبل أراراط، كما ذكر الكتاب المقدس، ولسنوات طويلة كان الظن هو أن الإجابة مفقودة إلى أبد الدهور، لكن التكنولوجيا الحديثة والمكتشفات الجيولوجية فى هذه الأيام بدأت تكشف كثير من الأسرار التى طويلاً ما ظلت مخفية. فها هو الفلك فوق جبل أراراط على الجانب الشمالى للجبل فوق تجويف أهورا **Ahora Gorge** كما شهد شهود العيان على مر السنوات، وكما سنرى فى الصور التى تم التقاطها بعدة وسائل حديثة على مدى زمنى.







ما يحدث بين الطاقية الثلجية والطبقات البركانية فوق جبل أراراط

- يقول جون موريس **John Morris** أستاذ الجيولوجيا أنه قد تسلق كثير من الجبال حول العالم لكن جبل أراراط، كما يظن، هو أكثرهم وحشة وأسوأهم جميعاً. فمن الناحية الجنوبية حينما تنظر إلى الجبل يبدو كقمة بركانية جميلة، لكن من الجانب المضاد، تجد هذا التجويف العظيم المسمى تجويف أهورا **Ahora Gorge**، ويبلغ ارتفاعه أكثر من الجرف العظيم **Grand Canyon** بحوالى مرة ونصف. وهناك حوائط صخرية رأسية، أظن أنه لا يمكن صعودها. وتغطى هذا الجبل طاقية ثلجية طوال العام، هذه الطاقية الثلجية دائماً تنحت الطبقات البركانية،

---

[7] Nelson's New Illustrated Bible Dictionary, p. 97.

[8] Ancient Secrets of the Bible, Noah's Ark What Happened to it?

فتصدر انهيارات كلما انحدرت إلى أسفل. وفى كل مساء تكون هناك عاصفة فوق الجبل وسرعة الرياح أحياناً تصل إلى مائة ميل فى الساعة.

تقارير شهود العيان للفلك على مر القرون[9]

لذلك فإننا رداً على ما يثار حول صحة وجود الفلك فوق جبل أراراط، يكفينا أن نورد تقارير شهود العيان الذين اتفقت آراؤهم رغم اختلاف العصور والحضارات والأعمار والمستوى العلمى لهم، ورغم التباين الزمنى بين واقعة وأخرى، مما يؤكد صدق الحقيقة ويفنّد مزاعم من يهاجمون الكتاب المقدس.

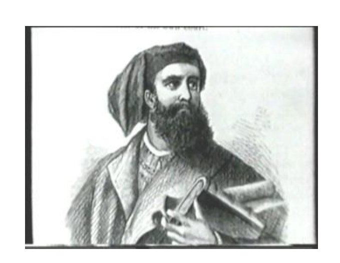
- **ويقول ريتشارد برايت Richard Bright مؤرخ مشاهد الفلك، أنه قد درس كل تقارير مشاهد الفلك التاريخية لجبل أراراط، وأنه فى خلال المائة والخمسون عاماً الماضية دخل كثير من الوصف فى تفاصيل دقيقة. وقد قارن 34 منها فوجد أن هناك توافق مذهل بين شهود العيان رغم أنهم لا يعرفون بعضهم البعض مطلقاً.**

- **يقول عالم العلوم الإنسانية الدكتور دافيد ريتشاردسون David Richardson أن هناك الكثير من الأدلة التاريخية القديمة على مدى ألفى عام أن الفلك موجود فوق جبل أراراط. وهناك تقارير كتبها مؤرخى العصور المختلفة المشهورين، إلى جانب تقارير شهود العيان التى تضيف مصداقية هامة لوجود الفلك بالفعل بل لوجوده بالتحديد فوق جبل أراراط.**

- **يقول الدكتور رودنى فليت Dr. Rodney Vliet أستاذ الدراسات الحضارية أن رئيس الكهنة الكلدانى والمؤرخ بروسوس Berosus قد زار جبل أراراط عام 475 قبل الميلاد، وكتب عن الظاهرة التى شهدها قائلاً أنه كان من السهل تمييز الفلك فى مكان استقراره فوق الجليد.**

---

[9] **Ancient Secrets of the Bible, Noah’s Ark: What Happened to It? Group Productions Presentation.**



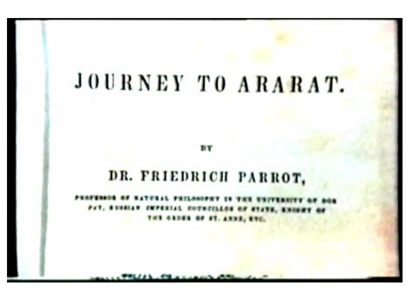
ماركو بولو

- **فى عام 1269م كتب المكتشف الشهير ماركو بولو Marco Polo فى كتابه The Travels أن فلك نوح يستقر عالياً على القمم الثلجية لجبل أراراط.**



- **يقول الدكتور كارل دافيس Dr. Carl Davis المتخصص فى تاريخ العهد القديم أن بطليموس المؤرخ المصرى عام 30 ق م ذكر أن الفلك موجود على جبل أراراط. وفى نفس الزمان كتب نيكولاس الدمشقى وهو مؤرخ هيرودس الكبير أن الفلك رسا فوق قمة جبل أراراط وأضاف أن هذا البناء الخشبى لازال هناك.**





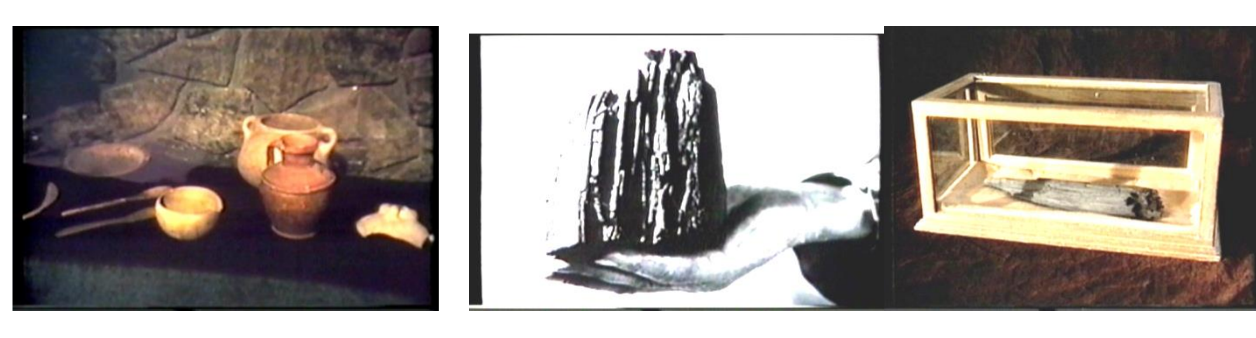
JOURNEY TO ARARAT.

BY

DR. FRIEDRICH PARROT,

- **فى عام 1829 ذهب الطبيب الألمانى والروسى الأصل فريدريك باروت Friedrich Parrot إلى جبل أراراط، وهو يعتبر أول غربى يستكشف المنطقة. وقبل أن يتسلق الجبل اتجه باروت إلى كاتدرائية أتشميازين فى أرمينيا حيث رأى صليباً قيل له أنه من الخشب المأخوذ من فلك نوح عام 318 م. كان طول هذا الصليب حوالى 12 بوصة وارتفاعه 9 بوصة ولونه بنياً. ثم تسلق**

باروت الجبل حوالى سبعة آلاف قدم فوجد قرية أهورا حيث كان دير القديس يعقوب. وهناك رأى مخطوطات قديمة وبقايا من الفلك.



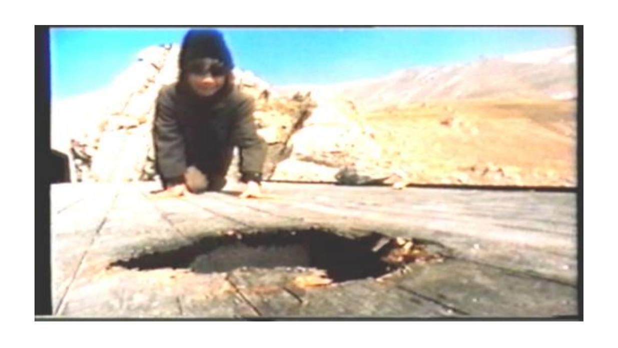
قطع أخشاب من الفلك

بقايا من الفلك تشبه التى كانت مذخورة فى دير يعقوب

• فى يونيو 1840، أى بعد إحدى عشر عاماً من استكشاف باروت لجبل أراراط قاسى الجبل من زلزال عنيف دمّر الدير وأغلب المنازل والمبانى بالمنطقة فاختفى الدير وكل بقايا الفلك التى كانت مذخورة فيه تحت الصخور الناتجة عن الانكسار الذى حدث بالجبل، والذى نتج عنه تجويف أهورا **Ahora Gorge** وهو جرف يعتبر أعمق من الجرف العظيم **Grand Canyon**.

• فى عام 1883 أرسلت بعثة إلى جبل أراراط من الحكومة التركية لرصد التدمير الذى أحدثه الزلزال. وقد كتب فريق البعثة فى تقريره عن اكتشاف الجزء الأمامى من سفينة قديمة جداً بارزة من الجليد على ارتفاع 14,000 قدم عند قمة الجبل. وقد أخذوا قياسات الفلك، كما دخلوا إلى داخله، وحدد الفريق رؤية مرابط وأقفاص بداخل هذه السفينة الضخمة. لكن مع الأسف لم يثر هذا التقرير إلا القليل من الاهتمام بسبب شهرة نظرية النشوء الحديثة لتشارلز داروين.

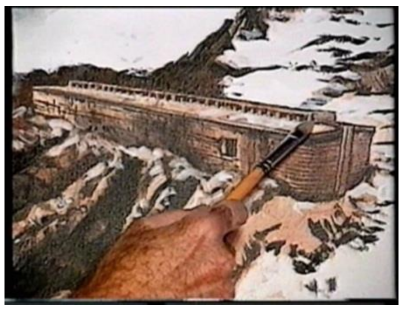




- فى عام 1902 تسلق جبل أراراط طفل أرمنى الجنسية اسمه جورج هاجوبيان George Hagopian كان وقتئذ يبلغ من العمر ثمان سنوات وهو من بحيرة فان Van Lake بتركيا، فصار أصغر شاهد عيان. كان عم جورج قد اصطحبه إلى جبل أراراط، وكان صيف ذلك العام متميزاً بالدفء، مما جعل الفلك واضحاً للرؤية من كلا جانبيه، فتمكنا من الوصول إليه. ويقول جورج أن ما رآه كان ضخماً جداً أضخم من أى بناء رآه فى حياته. وكان عمه سيحمله إلى السطح لكنهم اضطروا أن يرصوا كثير من الحجارة فوق بعضها ليتمكنا من الوصول، ثم دفعه عمه إلى أعلى، فاستطاع أن يصل إلى سطح السفينة. ويقول جورج أن أفراد أسرته كانوا يقصون لهم قصصاً حول الفلك، وها هو الآن يقف عليه بالفعل. ويقول أنه رأى ثقب قريب فى السطح، فذهب إليه ونظر إلى الداخل لكنه لم يتمكن من رؤية شئ لأن الداخل كان مظلماً جداً. وكانت هناك قطع من الخشب المكسور متناثرة هنا وهناك، لكن السطح كان صلباً وكان المشى عليه ممكناً. على طول جانب الجزء الأيمن فى الوسط، كانت هناك فتحات مثل النوافذ، لكن جورج لم يستطع أن يرى شئ بالداخل.







- بعد مضى سنوات من هذا الحدث وصف جورج هاجوبيان ما رآه لعالم الآثار الدكتور إلفريد لي Dr. Elfred Lee الذى قال أن جورج رأى الفلك مكشوفاً تماماً، ولاحظ أيضاً على الجانب الأيمن وجود عوارض خشبية متصلة بطريقة

جميلة بواسطة أوتاد خشبية دقيقة، واستطاع أن يرى لون الخشب، فما رآه لم يكن تكوين حجرى (كما يدعى البعض). لكنه كان بلا شك بناء من الخشب صنع يد إنسان. ويضيف الدكتور لي Dr. Lee أنه نتيجة للزلزال المدمر حدث صدع كبير وانهيارات وأن الفلك انفلق إلى نصفين وهذا ما نراه اليوم.



- يقول جون وانفيج John Wanvig رائد جبل أراراط أن هذه الصورة التقطت فى شهر أغسطس من عام 1986 بواسطة قمر صناعى فرنسى، وأن جبل أراراط يغطيه الجليد على مدار السنة. وأن هناك تغيرات جوية وفقاً للفصول، ففرص رؤية الفلك ترتفع خلال الأشهر الأخيرة من الصيف مثل شهرى أغسطس وسبتمبر. ولكن، هناك دورات مناخية تأتى كل بضعة سنوات يكون فيها الجو أكثر دفئاً، مما يزيد من ذوبان الجليد الذى يغطى القمة، فتصير رؤية الفلك ممكنة ويسهل بلوغه فقط خلال هذه الفترات حيث تكون الحرارة أكثر دفئاً. ولكن، من الممكن أن تأتى بعثة للبحث عن الفلك وتمشى فوق الجليد الذى فوق الفلك ولا تدرك أنه هناك. (وهذا ما يجعل البعض أحياناً لا يرون الفلك بينما غيرهم يرونه).

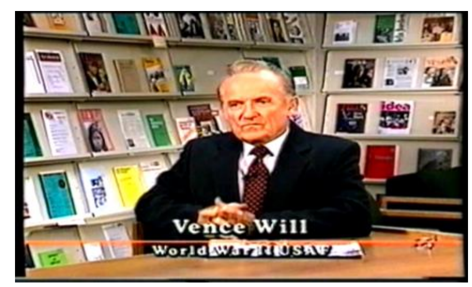


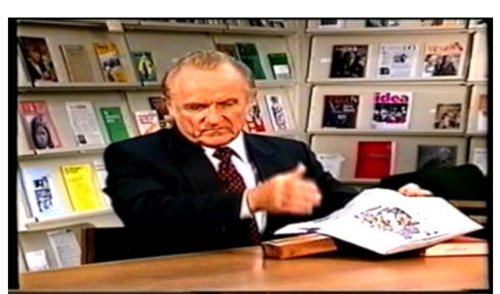
- فى عام 1916 بعد الحرب العالمية الأولى بقليل حكى الطيار الروسى المقدم زابلوتسكى Lieutenant Zabolotsky قصته الجديرة بالذكر عن رؤية فلك نوح فقال: كنت مع مجموعة صغيرة من الطيارين حوالى 25 ميل شمال

شرق جبل أراراط.. وكنت قد أرسلت فى طلعة استكشافية، فلما درت حول الجبل استطعت أن أحدد وجود بناء قاتم اللون وضخم، وهو فى حجم السفن الحربية. كان هذا البناء عبارة عن مركبة عجيبة المنظر، لكنها سفينة، بوضوح ولها قمة دائرية.

- **لما وصلت أخبار زابلوتسكى إلى التزار نيكولاس Tsar Nicholas نفسه أرسل مجموعتين من الجنود لتحديد مكان هذا الكشف الفائق وتوثيقه. ووجد الجنود الفلك فعلاً، وأخذوا مقاييسه، وتم عمل تقارير فوتوغرافية لهذه السفينة الضخمة. لكن مع الأسف جرت هذه الأحداث والثورة الشيوعية فى روسيا على وشك الاندلاع، ونتيجة لذلك فقد فقدت التقارير والصور، أو قد تكون مخبأة فى مكان سرى فى الكرملين. لكنهم رأوا الفلك.**

- **ميجان بتلر Megan Butler ناشرة كتاب أنستاسيا Anastatia ابنة التزار وآخر عضو حى من الأسرة المالكة فى روسيا، تقول أن كاتب الكتاب فى حديث خاص له مع أنستاسيا حكت له عن بعثة قام بها والدها التزار إلى جبل أراراط لقياس والتقاط صور لفلك نوح. وقالت أنها رأت الصور بالفعل واطلعت على تقارير البعثة، وأنها كانت تلبس صليباً مصنوع من خشب فلك نوح.**





- **خلال الحرب العالمية الثانية طار كثير من طيارى الحلفاء فوق جبل أراراط. ويقول فينس ويل Vence Will من السلاح الجوى الأمريكى أنه أثناء وجوده فى شمال أفريقيا شد سمعه أطراف الحديث الذى كان الضباط يتناقلونه بخصوص صور التقطوها لفلك نوح أثناء طيرانهم فوق تركيا وجبل أراراط. فقال: دعونى أقول لكم ما رأيت فى الثلاث صور. أولاً حددت الثلاث صور وجود ثلج ينزل فوق السفينة بزاوية.. وحينما تنظر من الناحية اليمنى تجد فتحة حيث فُلِق الفلك نتيجة**

للزلزال فتستطيع أن تميز وجود طبقات ووجود بناء بطول الجانب... وقد وضعت صورة مماثلة فى Stars and Strips عام 1944. وأنا مقتنع أنا وكل زملائى أننا بلا شك أمام فلك نوح.



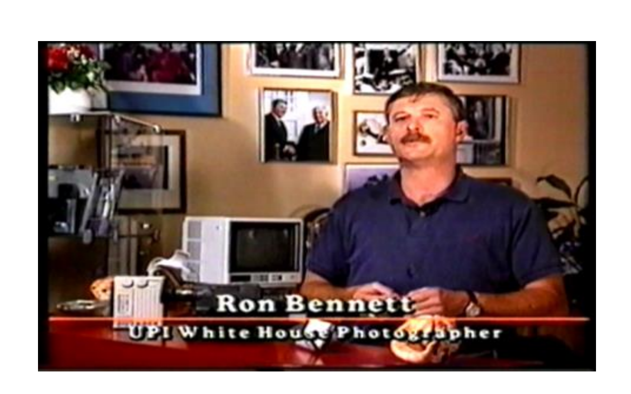
- **بدأ اهتمام الكاتب الفرنسى المكتشف المهندس فرناند نافارا بالفلك أثناء خدمته العسكرية كشاب، مما جعله يبدأ سلسلة من الرحلات إلى جبل أراراط. ففى عام 1952 قاده بعض المرشدين إلى المستوى العادى للجبل، فاجتهد أن يكمل بمفرده. ويقول أنه فى ذلك الحين لم يستطع أن يرى الفلك مكشوفاً لكنه رأى شكل قاتم اللون متجمد تحت الثلج وعرف أنه لابد أن يعود ليكتشف ما هو هذا الشئ.**

وفى يوليو من عام 1955 عاد مرة أخرى برفقة إبنه رافائيل، وسجلا فيلماً واقعياً لهذه الرحلة. كان عام 1955 عاماً دافئاً جعل الثلج يذوب أكثر من المستوى المعتاد. فعلم نافارا أنه إن كان له أن يصل إلى الفلك فإن هذا الوقت هو أنسب وقت.

رافائيل كان الأول فى اكتشاف وجود شئ، فنزل نافارا بحرص إلى عمق الجرف لكى يسهل عليه رؤية الخشب مع أنه كان متجمداً، فرآه، لكنه لم يستطع أن يعرف حجمه، وأخذ منه لوحاً يبلغ طوله حوالى 5 أقدام. كان يحلم بذلك وكان متحمساً جداً هو وابنه كما يكون الحماس فى مناسبة الكريسماس كما يقول هو بنفسه. حاول نافارا أن يحمل لوح الخشب فوق ظهره أثناء نزوله من الجبل لكن اللوح كان ثقيلاً بدرجة لم تمكنه من الاحتفاظ بتوازنه. فتضايق جداً أنه سوف يضطر إلى قطع قطعة الخشب، لكنه علم أنه على أية حال سوف يقطعها بعد ذلك لكى يرسل عينات منها للإختبار.

كانت لحظات عظيمة تحقق فيها أمل بعيد. لكن هل هذا الخشب هو من فلك نوح؟ لقد تم التأكد من أن هذا النوع من الخشب الذى وجده نافارا لا يُزرع فى جبل أراراط. والحقيقة أنه ليست هناك غابات إلا على بعد 300 ميل من هذا الجبل.

أخذ نافارا قطعة الخشب التى وجدها لتختبر فى ثلاث معامل مختلفة، فقيل له أن عمرها 5000 سنة، وهذا يتفق مع زمن قصة الطوفان التى وردت فى الكتاب المقدس. فقد أثبت الاختبار العلمى بدون شك أن هذا الخشب قديم جداً وأنه يوجد بالفعل شئ سرى وغامض فوق جبل أراراط.



- **قال رون بينيت Ron Bennett مصوّر البيت الأبيض الأمريكى أنه كان يوماً يطير مع الرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر من بولندا إلى طهران لحضور احتفالات ليلة رأس السنة عند الشيعة. فقال: فى أثناء الطيران حينما كنا فوق شرق تركيا.. قال أحد الموجودين أننا لو نظرنا إلى أسفل سوف نرى سفينة نوح. فنظرت وهناك فى منتصف الطريق إلى قمة الجبل كانت هناك سفينة ضخمة قاتمة اللون وواضحة للرؤية، وكان جزء منها مغطى بالجليد أو الثلج. وأنا مقتنع على أساس ما رأيته هناك أن هذه هى سفينة نوح.**

وهنا سوف نورد شهادة ثلاثة من شهود العيان للفلك وهم أناس عاديين ليس لهم أى أهداف يريدون بلوغها، ولا كتب يروجون لها، ولا رسائل دكتوراه يريدون نشرها. فلم يكتب واحد منهم كتاباً ولا علّم على منبر، لكن خبرتهم عن رؤية الفلك خاصة وشخصية وتحرك المشاعر:

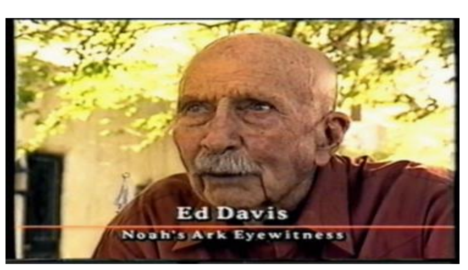




- **فى عام 1973 صار إد بهلنج Ed Behling شاهد عيان للفلك. وقد كان إد بهلنج يخدم إمدادات الدفاع على بعد مائة ميل جنوب غرب جبل أراراط. وفى وجوده هناك نشأت علاقة بينه وبين شخص تركى اسمه مصطفى، وبدون هذه العلاقة كان من المستحيل أن يرى الفلك لأن أهل البلاد فى هذه المنطقة يشكون فى الغرباء. ويقول إد بهلنج: لقد كان هدفى حينما تركت الولايات المتحدة قاصداً تركيا أن أرى أقصى ما يمكننى رؤيته هناك. كنت أنا ومصطفى أصدقاء وعلى علاقة طيبة وهو كان فى هذا الوقت من العام فى الجيش. تكلمت معه يوماً وقلت له إنى أحب أن نذهب لنرى الفلك سوياً، فقال أن له عم كبير يعرف مكان الفلك وأن عمه سوف يأخذنا إلى هناك، فكان أمراً شيقاً بالنسبة لى. ثم ذهبنا بالفعل فوجدنا أنفسنا فى هذه الخيمة القديمة والمعسكر القديم الخاص بعم مصطفى. كان هذا العم يعرف كل شئ، وكان أكبر الكل. لقد تردد العم فى أخذنا إلى فوق لكن حينما كلمه مصطفى استطاع أن يقنعه. فسألته إن كان ممكناً أن آخذ الكاميرا فقال أنه يفضّل ألا آخذها وقال أن أراراط قريبة من الحدود الروسية وأنت أمريكى وأنا تركى، مما قد يضعنا فى وضع غير مرغوب فيه.. ثم أخذنا عم مصطفى إلى أعلى جانب الجبل الضخم وكنا ندور حول الصخور وفوق المنحدرات وأسفل الجروف؛ كان العم يعلم تماماً أين يتجه. وأنا تعبت وكنت أتساءل متى تأتى نهاية ما نحن فيه، متى سنرى الفلك، إن لم نره فوراً سوف أعود. وهنا ضحك العم وأشار إلى أسفل. وإذ بى فجأة أرى هذه السفينة الضخمة المهيبة تحتى فى وسط الضباب، وكأنها صورة فى حلم. ها هى هناك... نزلنا ومشينا بجانبها واتجهنا إلى نقطة تبعد حوالى 175 أو 100 قدم تحتها لأنها كانت مستقرة على رف، فنظرنا إلى أعلى ورأيناها من هناك.**

فوهتها من النهاية كانت مربعة. لكن وسعها كان أكثر من الطول. أما الجوانب فخشنة ومهتكة قليلاً واستطعت أن أرى ما يشبه ألواح خشبية. لكن بالمقارنة بالرف الذى كانت عليه كانت تبدو أضخم. هذا فوق الخيال، وأنا أفكر فيه فى عين فكرى وهو صعب التخيل.



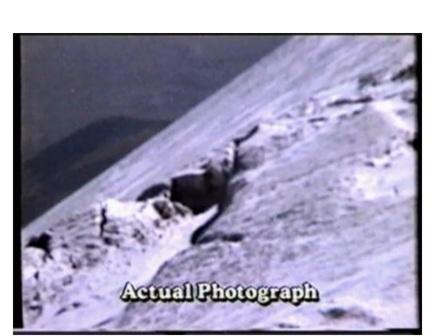


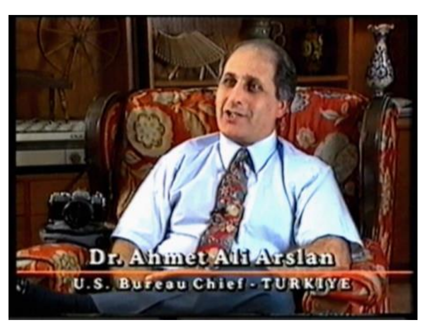
- فى عام **1943** تجند فى الشرق الأوسط شخص آخر هو إد دافيس **Ed Davis**، ومثله مثل إد بهلنج فقد إستطاع إد ديفيس أن يكوّن صداقة مع عباس عباس **Abas Abas** الذى كان يخدمه هناك وأراد أن يرد له جميله بأن يصحبه ليرى فلك نوح على جبل أراراط. ويقول إد ديفيس، أن عباس قال أننا لن نستطيع أن نرى الفلك فى هذا الوقت، فسوف أعود إليك حينما تكون رؤية الفلك ممكنة. وبعد مضى شهرين عاد إلىّ وقال أننا يمكننا أن نرى الفلك. رُبطنا مع بعضنا البعض بحبل طويل بحيث تكون المسافة بين كل واحد والآخر حوالى **20** قدم. لم أشعر يوماً بالبرودة، والرطوبة، والجوع، والإرهاق فى حياتى مثلما شعرت فى هذا اليوم. ولما وصلنا حاولوا أن يجعلونى أرى الفلك. حينما كنت واقفاً كان يبدو كقطعة صخر كبيرة زرقاء. ثم تحركنا إلى الخلف فاستطعنا أن نرى المؤخرة. كانت مهيبة. تشعر كأن أحداً يرقبك، شيئاً كان يجرى، لا أعرف كيف أصف مشاعرى، تشعر كأن أحداً هناك.. شئ.. قوة فائقة حاضرة. أنه فلك نوح.

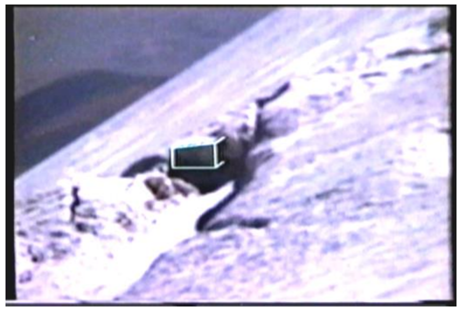


• حينما سمع لارى ويليامز **Larry Williams** عالم الآثار القصة التى سردها إد ديفيس عن الفلك قرر أولاً أن يحقق فى القصة، وثانياً أن يتحقق من الشخص نفسه. وأرسل رسالة إخبارية لمن يبحثون عن المواقع الأثرية يقول فيها أنه سافر حول العالم محققاً فى المواقع وفى القصص، وأنه تعلم شئ واحد وهو أن الشخص يجب عليه ألا يثق فى كل الروايات. ثم طلب أن يدخل إد ديفيس فى اختبار تحديد كذب.

ذهب لارى وليامز إلى نيو مكسيكو واستأجر أكبر خبراء مكشاف الكذب **Polygraph**، كان له 15 سنة خبرة فى البوليس، وسرد له القصة التى يرويها إد ديفيس عن رؤيته للفلك، فقال له الخبير اتركنى معه نصف ساعة فقط وسوف أكشفه. بعد ساعتين كاملتين خرج الخبير وقال: يا لارى لا أستطيع أن أقول لك أى جبل تسلقه إد ديفيس، ولا أستطيع أن أقول إن كان ما رآه هو فلك نوح، لكنى أقول لك هذا إن إد ديفيس رأى سفينة، وإد ديفيس لا يكذب.







• يقول الدكتور أحمد على أرسلان **Dr. Ahmed Ali Arslan** التركى الجنسية وهو مدير مكتب واشنطون للصحف التركية ومذيع لصوت أمريكا ما يلى: تعيش أسرتى فى أراراط، وهى المدينة التركية بين جبل أراراط والاتحاد السوفيتى

سابقاً. نشأت هناك وتسلقت قمة جبل أراراط أكثر من خمسين مرة مع كثير من المستكشفين العالميين مثل فيرناند نوارا Fernand Navarras والراحل جيم إروين Jim Irwin. وفى عام 1989 تسلقت الجزء الشمالى لجبل أراراط وهو الجانب العلوى لتجويف أهورا Ahora Gorge والجانب الأكثر خطورة لجبل أراراط، المغطى بالثلج والذى به الصدع الخطير. وأخذت تصريح، نظراً لجنسيتى التركية، لعمل اختبارات على مساحات معينة كانت قد ظهرت فى صور التقطت بواسطة القمر الصناعى على أنها موقع فلك نوح. كنت قريباً من الجانب وفجأة بدأ الثلج والجليد فى الانهمار وإنتهى بى المقام إلى الوقوع والانزلاق حوالى مائة قدم، ولحسن الحظ لم أقع فى الشق وإلا مت.. حينما انتصبت اكتشفت على بعد مائة أو مائتى قدم منى، بناء بلا شك مصنوع من الخشب. لا يجب أن يكون هناك؛ وهو على بعد ألف أو ألفى قدم من قمة الجبل. كان منظره مثل كابينة كابتن. فأخرجت الكاميرا فوراً والتقطت صوراً.. بالتأكيد كان هذا البناء من صنع يد إنسان. وما أعتقده هو أن ما رأيته وما التقت له الصور هو بلا شك فلك نوح.

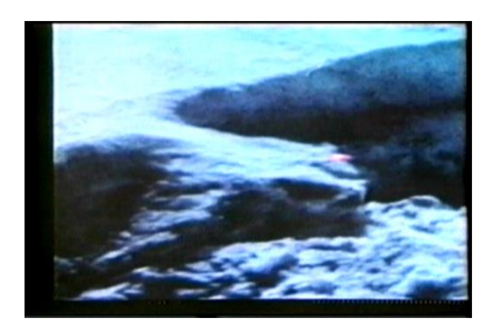


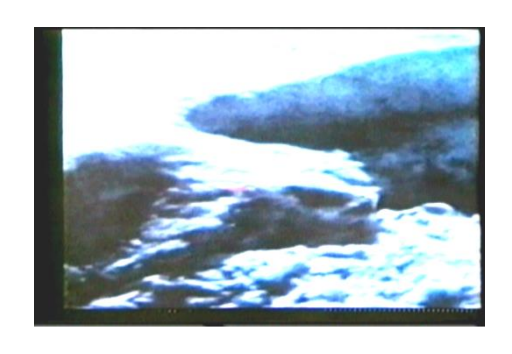


إن شهادة شهود العيان هذه شهادة مبهرة!! فمنهم أناس لازالوا على قيد الحياة مثل جورج هاجوبيان وإد بهلنج وإد ديفيس وأحمد على أرسلان ومنهم مسلمين مثل مصطفى وعباس وأحمد على أرسلان أيضاً، وكلهم تسلقوا الجبل على مدى خمسون عاماً والقصة التى يروونها متطابقة وهناك شئ مشترك فى كل الروايات وهو أن موضع فلك نوح هو جبل أراراط فى الناحية الشمالية فوق تجويف أهورا.



يقول الدكتور كارل باو Dr. Carl Baugh أنه فى أغسطس من عام 1990 أقلعت طائرة هليكوبتر استكشافية حول جبل أراراط، وطارت فوق الواجهة الشمالية الشرقية للجبل. فى ذلك الوقت التقطنا صورة لجسم مستطيل كنا نعتقد أنه فلك نوح. تظهر فى الصورة التى التقطتها ثلوج لكننا أخذنا الصورة إلى التحليل بواسطة الكمبيوتر.



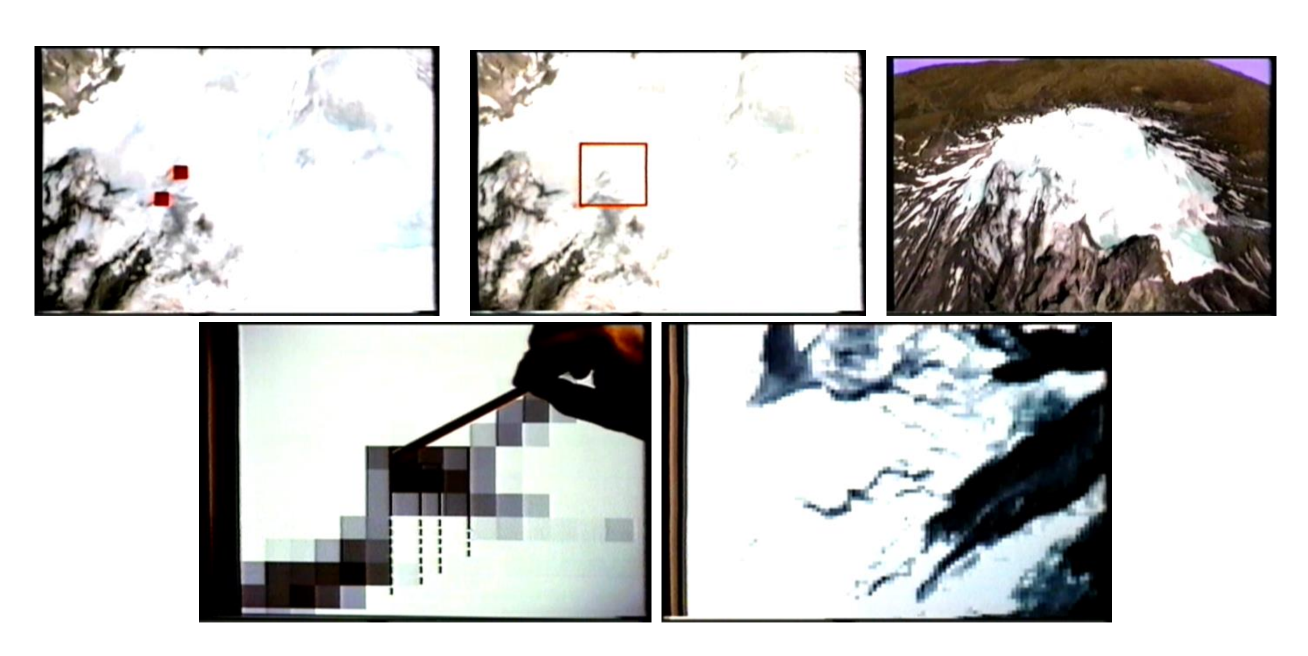


- **ثم يقول مايك هولمان Mike Holman المحلل التصويرى بالقمر الصناعى: الآن نحن أمام صورة بالكمبيوتر للجسم الأول الذى حدده القمر الصناعى. وحينما نحدد صورة هذا الجسم نستطيع أن نرى أنه مستطيل الشكل. وأن الجسم يتخطى سلسلة الصخور. فى رأيى إن هذا الجسم هو بوضوح من عمل يد إنسان.**

- **يقول الدكتور بول ميير Dr. Paul Meier الطبيب الخاص ببعثات أراراط أن القوات الجوية الأمريكية لديها وثائق سرية الآن بها صور لفلك نوح ومكتوب على الصور فلك نوح.**

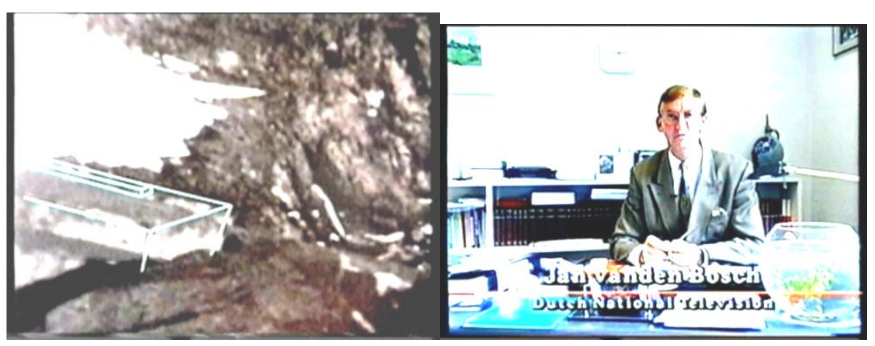


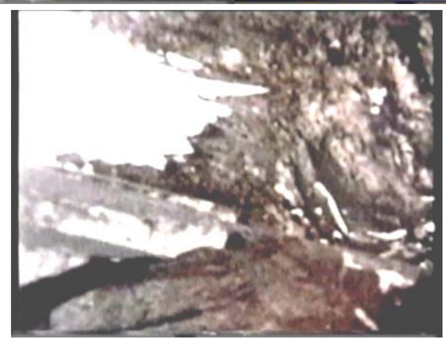
- **ويقول جريجور شوينجهامر Gregor Schwinghammer الطيار الأمريكى المتقاعد: فى عام 1959 كان يطير فوق جبل أراراط حيث وجد فلك نوح الذى كان يبدو كبناء ضخم أو صندوق كبير لكنه بلا شك من صنع يد إنسان. إن حكومتنا لديها صور ولقطات بالقمر الصناعى لمنطقة فلك نوح. ولكنهم لن يخرجوها، حيث أنهم إن فعلوا ذلك سوف يكشفون الجودة التى بلغتها تكنولوجيا التجسس لدينا.**



- **ويقول مايك هولمان Mike Holmann المحلل التصويرى لصور الأقمار الصناعية: نحن نرى هنا صورة موقع جبل أراراط بالقمر الصناعى. هذا الصدع يبلغ طوله حوالى خمسة عشر ألف قدم عرضه تسعون قدم. ونرى فى الوسط شئ محدد يبرز عن الجليد فوق رف صخرى. وبهذه الطريقة نستطيع أن نقيس حجم هذا الجسم. نرى فى الصورة الشق باللون الرمادى وهو يحدد الرف الصخرى. كل**

وحدة **pixel** تساوى **32** قدم، إذن هذا الجسم يبلغ عرضه حوالى **80** قدم ويمتد إلى خارج الجليد حوالى **90** قدم. وفقاً لصور الأقمار الصناعية والهيليكوبتر فإن هذا الجسم المستطيل ليس جزءًا من الأرض الطبيعية. ووفقاً للمعلومات العسكرية للأقمار الصناعية فإن هذا الجسم هو من الخشب.





- يقول جان فاندن بوش **Jan vanden Bosch** من التلفزيون الوطنى الهولندى ما يلى: على طائرة مع جيم إيروين طرنا فوق جبل أراراط ثم حول تجويف أهورا **Ahora Gorge**؛ وفى هذه النقطة بالتحديد، رأينا بالفعل جسم يبرز من الجليد. كان يشبه فلك نوح. فتحمسنا لكن وقت الطيران كان يقترب من الانتهاء وكان لابد من العودة إلى قواعدنا... فى هذا الاستكشاف الأخير من نوعه الذى أخذ تصريحاً من الحكومة التركية، أخيراً فى هذا المساء، أظن أننا رأينا فلك نوح.

وجيم إيروين لم يرد أن يعلن عن هذا الكشف المبهر حتى يتسلق جبل أراراط ويلتقط صوراً للموقع. لكنه مات للأسف قبل أن يعود مرة أخرى إلى جبل أراراط. لكن شكراً له وللتلفزيون الهولندى على إمداد العالم بهذه الصور الرائعة.

6- الحالة السياسية اليوم وتأثيرها على بلوغ الفلك

إن البحث عن الفلك هو أمر صعب المنال كما أنه خطير جداً. فهناك صعوبة مقاومة العناصر الطبيعية فى تسلق جبل أراراط بحثاً عن الفلك، وهناك أيضاً الحالة السياسية المعقدة فى هذه الأماكن التى كثيراً ما تكون أكثر غموضاً من الجبل نفسه. فأى مسافر إلى تركيا بحثاً عن الفلك يضع سلامته الشخصية فى خطر جسيم.

- **تقول ديبى ردمر Debbie Redmer متسلقة جبل أراراط أن فهم حالة هذا الجزء من العالم هو فهم حالة سياسية معقدة جداً تتكون من جماعات محلية أو إقليمية كثيرة. فهذا الجزء من تركيا كان يعرف بأنه أرمينيا وفى بداية الثورة الشيوعية فى روسيا قتل أكثر من مائتى ألف أرمنى. والحالة الحالية فى هذه المنطقة لا زالت متقلبة. فجانبى الجبل بهما جيران فى عداوة هما إيران والعراق، وحتى المرتفعات المنخفضة للجبل تحتلها جماعات إرهابية من أى الأطراف، هناك أيضاً الإرهابيين الأكراد الذين يتعبون المكتشفين جداً ويسرقونهم ويهددونهم بالقتل.**

- **ويحكى العالم جون ماكلنتوش John MacIntosh عن خبرته فى هذا المجال فيقول أنه فى أحد الأيام تسلق 13,500 قدم على الوجهة الجنوبية للجبل، وإذ بدأ هو وزملاؤه فى نصب خيامهم سمعوا أصواتاً صاخبة وتهديداً بالسلاح، ومع أنهم لم يفهموا اللغة إلا إنهم فهموا أن المطلوب هو أن يخرجوا من خيامهم ويتركوا المكان. فخرجوا وفى ذلك شعروا أنهم بنجاتهم كانوا محظوظين لأن أولئك الرجال كانت تبدو عليهم الشراسة...**

- **يقول دافيد باسيجر David Basiger كاتب كتاب "إكتشاف فلك نوح" أن الحكومة التركية تعطى تصريح بالبحث لتسلق الجانب الجنوبى من جبل أراراط، بينما الفلك يقع فى الجانب الشمالى. وأى أمريكى يُضبط فى الجانب الشمالى يتم حبسه. والجانب الذى يوجد به الفلك عالى وغادر ولا يسمح بهبوط طائرة هيليكوبتر. كما أن الإرهابيين فى هذه المنطقة يهاجمون ويسرقون ويخطفون المستكشفين. ومؤخراً، فإنه فى التسعينات من القرن الماضى، قتل حوالى ستة آلاف شخص فى الحرب القائمة بين الجنود الأتراك وبين الإرهابيين على منحدرات جبل أراراط. قد نحتاج للإنتظار حتى يأتى الوقت الذى يصير العالم فيه فى سلام.**

7- وجود قصص مشابهة فى الحضارات المختلفة

إن وجود قصص مشابهة فى الحضارات المختلفة والأماكن المتباينة لا يدل على شئ إلا على صحة الواقعة التى وردت فى الكتاب المقدس حتى وإن كانت القصص تختلف فى تفاصيلها الفرعية فهى تؤكد وتثبت الحدث. والسبب المنطقى لذلك هو أن أبناء نوح تفرقوا فى الأرض وقصوا القصة لأبنائهم وأبنائهم لأبنائهم وهكذا على مر الأجيال، ثم أن منهم من انحرف إلى عبادات وثنية فنسب القصة للآلهة مع تغير بعض التفاصيل وهكذا. لكن ظلت القصة الأصلية هى القصة التى وردت فى الكتاب المقدس فقط بكل التفاصيل كما كتبها موسى بوحى من الله.

وإلا ما الذى يفسر وجود قصة طوفان وفلك ونجاة عدد قليل من الناس فى كل الحضارات القديمة تقريباً إلا أن القصة حقيقية وكان لها وقع قوى على أنفس الناس فتوارثوه؟؟

كمثال للقصص الموجودة فى الأدب القديم إليك القصة البابلية للطوفان[10] التى ترجع إلى زمن حامورابى (1750 قبل الميلاد) وتسمى ملحمة جيلجامش Gilgamesh Epic لأنها تحكى تاريخ جيلجامش ملك أوروك Uruk فى الألفية الثالثة قبل الميلاد. تحكى هذه الملحمة عن رجل بار اسمه أوتنابيشتيم Utnapishtim نجا من طوفان عظيم أنزلته الآلهة على شوروباك Shuruppak عن طريق بناء فلك، ظل عائماً فيه سبعة أيام، إلى أن انتهت العاصفة، فرست السفينة على جبل نيسير Nisir، ثم قدّم ذبيحة للآلهة وصار خالداً.

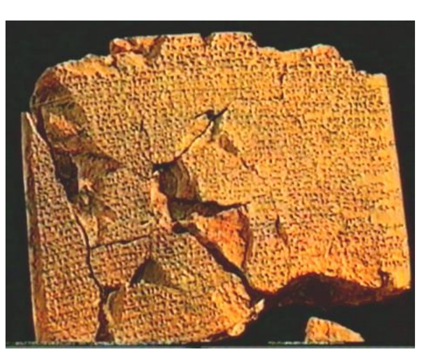
مع الأسف يتمادى البعض فيدّعوا أن قصة نوح والطوفان الذى عم كل الأرض كما وردت فى الكتاب المقدس ما هى إلا أسطورة قديمة ليس لها أساس من الصحة. لكن حينما نقّب العلماء واللغويون عن الحقائق اكتشفوا أموراً مذهلة..

وإليك ما قاله العلماء بخصوص قصص الطوفان الواردة فى الأدب القديم[11]

- **يقول الدكتور تشارلز برلتز Dr. Charles Berlitz كاتب كتاب "سفينة نوح المفقودة The Lost Ship of Noah" أن قصة نوح والطوفان**

[10] Baker Encyclopedia of the Bible, Vol 1 p. 797.
[11] Ancient Secrets of the Bible, Was there a Worldwide Flood?

متشابهة فى كل اللغات القديمة المختلفة فى فارس وبابل ومصر القديمة والصين الشئ الوحيد المختلف هو اسم نوح.

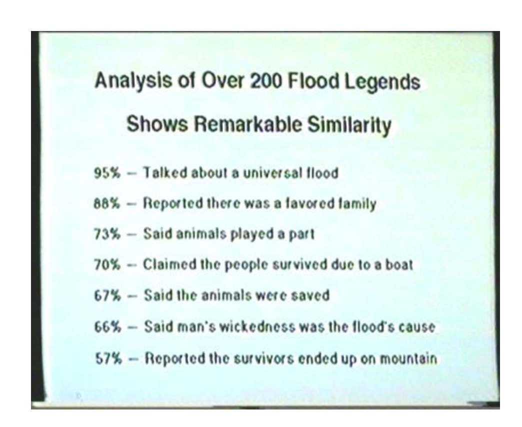



آثار بها أمثلة لقصص طوفان فى الحضارات المختلفة



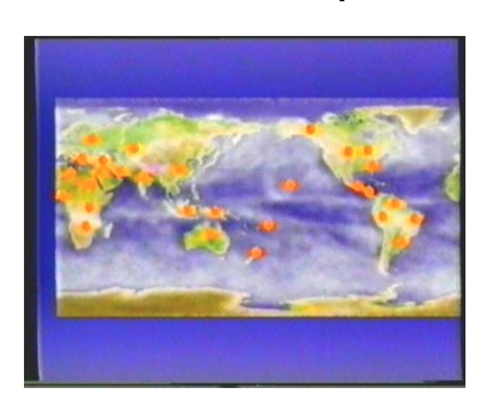
الأوانى الصينية

- **وتقول الدكتورة إثيل نلسون Dr. Ethel Nelson الخبير اللغوى التصويرى فى الصين أن وصف الطوفان موجود على الألواح البابلية والأكادية والسومارية ومنها الموجود الآن بالمتحف البريطانى ويرجع تاريخها إلى عام 700 ق م... لكن هناك تقارير أقدم عن طوفان وجدت باللغة الصينية، وهى ترجع لزمن بعيد، ووجدت على أوانى تستخدم فى الاحتفالات، والكتابة منقوشة داخل الأوانى وهذه الأوانى ترجع إلى حوالى 1700 قبل الميلاد أى بعد قصة الفلك بحوالى 600 سنة.**


Analysis of Over 200 Flood Legends
Shows Remarkable Similarity

95% – Talked about a universal flood
88% – Reported there was a favored family
73% – Said animals played a part
70% – Claimed the people survived due to a boat
67% – Said the animals were saved
66% – Said man's wickedness was the flood's cause
57% – Reported the survivors ended up on mountain

• ويقول الدكتور ستيف ديكارد **Dr. Steve Deckard** أستاذ علم العلوم إن دراسة التقاليد المختلفة الخاصة بوجود طوفان عالمى تبيّن أن هناك أكثر من مائتى وصف. وهذه التقاليد موجودة فى أغلب أماكن العالم وبها عناصر مشتركة كثيرة جداً (كما هو مبين فى الشكل).



خريطة للعالم تبين الحضارات المختلفة التى وجدت بها قصة طوفان

إذن هناك دليل تاريخى على قصة نوح والطوفان، وهو حوالى مائتى وسبعون ذكر فى كافة الحضارات حول العالم بما فى ذلك حضارة الأزتك والإنكا Aztec and Inca التى وجدها الأسبان فى العالم الجديد.

لكن على الرغم من التقارير القديمة والشهادات المختلفة إلا أن كثير من الناس يظنون أن قصة الفلك ما هى إلا أسطورة قديمة لسبب واحد هو أنه ليس هناك تقرير كتابى عن فلك نوح إلا فى كتاب واحد هو الكتاب المقدس. لكن جدارة قصة نوح التى وردت بالكتاب المقدس تألقت نتيجة لمصدر غير متوقع وبطريق الصدفة عن طريق شخص يسمى جورج سميث George Smith.




- **فى منتصف القرن التاسع عشر وبعد عشر سنوات من دراسة حوالى 25,000 قطعة من ألواح الطين تم العثور عليها فى نينوى ويرجع تاريخها إلى القرن السادس قبل الميلاد، وهى موجودة بالمتحف البريطانى، إكتشف جورج سميث George Smith عام 1872 أن المكتوب عليها هو قصة سفينة كانت وسط طوفان عظيم ثم رست على جبل ثم تم إرسال حمامة فلم تجد مستقراً لرجليها (ملحمة جيلجامش Gilgamesh Epic)... قصة تتشابه كثيراً مع ما ورد فى الكتاب المقدس.**

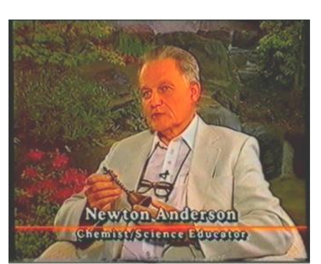
8- آثار لحضارة ما قبل الطوفان؟

يتسائل البعض هل وجدت أى آثار لعمل يد إنسان قبل الطوفان؟ وما الدليل على ذلك؟



للرد على ذلك نقول أنه كمثال وجد هذا الوعاء (كما بالصورة) وسط قطعة كبيرة من الفحم عام 1912 فى Thomas Oklahoma Municipal Electric Power Plant.





- وفى عام **1912** وجد نيوتون أندرسون **Newton Anderson** معلم العلوم الكيمائية فى غرب فرجينيا بالولايات المتحدة وسط كم من الفحم جرساً معدنياً طوله **7** بوصة ويده عبارة عن إله وثنى. وهو مكون من البرونز **Bronze** والنحاس **Brass** وصوديوم الزرنيخ **arsenic sodium** والكُحْل **antimony**، وهذا الخليط ليس له وجود اليوم فى الولايات المتحدة. هو جرس وثنى خاص بالاحتفالات ويشبه الوصف الموجود بسفر التكوين لتوبال قايين وآلاته وأنه كان يعمل آلات من النحاس والحديد (انظر تك **4: 22**). وهذا الجرس يرجع إلى حضارة ما قبل الطوفان، ومن الجائز أن مياه الطوفان ألقته فى هذا المكان.



- يقول **Carl Baugh** أنه تم العثور على مطرقة صنع يد إنسان فى يونيو **1934** فى تكساس بالولايات المتحدة. أخذها **Baugh** إلى معمل تل فى كولومبوس، بولاية أوهايو، وهو نفس المعمل الذى حلل حجارة القمر. فبيّنت نتيجة تحليل العناصر أن **96,6%** حديد **iron**، و **0,47%** كبريت**sulphur** ، و**2,46%** كلورين **chlorine**. إلا أن علم الطبيعة يؤكد أنه تحت الحالة المناخية الحالية لا يمكن تركيب الكلورين مع معدن الحديد، لكن ها هو!.. الدلائل البحثية تقول أن التفسير المحتمل الوحيد هو أن تطريق هذا التركيب المعدنى تم فى مناخ

ما قبل الطوفان. فنتيجة للظروف المناخية والجوية قبل نوح أمكن تكوين هذه المطرقة...

خاتمة

ها هى البراهين والشهادات أمام الجميع... ها هى الحقيقة محفوظة ومخفية عن العالم... بقايا السفينة الضخمة موجودة على جبل أراراط... وقد أخذت عينات من خشب السفينة وتحدد تاريخها بأنه نفس التاريخ الذى يذكره الكتاب المقدس للطوفان، فما الذى نستخلصه من كل هذا؟

ها هو الكتاب المقدس الذى دلل لزمان طويل عن كونه كنزاً للإيمان ومرشداً، ها هو فجأة يصبح أيضاً وثيقة تاريخية خارقة. إن التكنولوجيا والعلوم الحديثة كما رأينا تعزز القصة التى سردها الكتاب المقدس منذ آلاف السنين. فإذا تأكدنا من وجود فلك نوح فوق جبل أراراط لابد أن نسأل أنفسنا: لماذا أخفى الله الفلك كل هذه السنين؟ هل كان الله يحفظه ليعلن عنه فى زمن مثل زماننا؛ أى فى زمن يشبه الزمن السابق لإهلاك البشرية بالطوفان؟ إنه سؤال يحتاج إلى تفكير....

وهل بعد كل هذه الأدلة والبراهين العلمية التى تثبت صحة القصة كما وردت فى الكتاب المقدس بكل دقائقها من كل جانب يمكن لأحد أن يشك ويشكك فيها؟ هل بعد سماع ورؤية صور شهود العيان ومنهم أناس لازالوا على قيد الحياة إلى الآن يمكن لأحد أن يعاند الله؟ فليت من يعاندونه يتعظون من القصة بدلاً من تكذيبها ولا يستغلون لطف الله وأناته وإمهاله!!!

الفلك والإعجاز العلمي للكتاب المقدس

مواصفات الفلك :-

(1) أبعاده :-

نسبة العرض إلى الطول 6:1 وكان ذلك مخالفاً للأنماط التي تبنى عيها السفن حينئذ فقد كان الفينيقيون وهم أصل الملاحة يبنون سفنهم بنسبة 2:1 .

أما الرومان فنسبة العرض إلى الطول في سفنهم 10:1 , وبعد الدراسات والأبحاث والمعاهد المتخصصة في بحث ذلك وجد أن النسبة الموجودة في فلك نوح أفضل نسبة بين الطول والعرض .

(2) سعته :-

قال العالم بترك أن الفلك عبارة عن سفينة كبيرة جداً ووحدة مقياسها الذراع التي كانت تستخدم قديماً طولها 22.5 بوصة ولذلك فالفلك سفينة ضخمة طولها 562.5 قدم وعرضها 93.5 قدم وارتفاعها 65.15 قدم , قاعه كان مفلطحاً في أسفله ومربعاً عند الأطراف وقائم الزوايا غير مقوس ليس له مؤخرة أو مقدمة مما يجعل حمولته تزيد عن أي سفينة أخرى بنفس المقاسات بمقدار 3/1 ولذلك كان حجمه 20958.000 قدم مكعب مما يجعل حمولته ضخمة جداً كحمولة قطار شحن به 1000 عربة كبيرة .

(3) حمولته :-

- **الحيوانات المراد إدخالها تلك التي تعيش على الأرض ولا يمكنها العيش في الماء ومن المعروف أن 60% من الكائنات الحية الحيوانية تعيش في الماء وبالتالي المراد إدخاله للفلك 40% فقط من الكائنات.**
- **المراد إدخاله زوج من كل جنس وليس من كل نوع ومعروف أن الجنس أشمل من النوع حيث أن الجنس الواحد يشمل كثيراً من الأنواع فيمكن أن نقول جنس الكلاب أو الحمير أما أنواعها فهي كثيرة جداً والكائنات التي لها جنس واحد لو اختلفت**

أنواعها يمكنها التزاوج وتنجب أي نوع من نفس الجنس . أما الأجناس المختلفة حتى لو تزاوجت وأنجبت فتنجب نسلاً عقيماً غير قادر على الإنجاب .

- وكان المطلوب من نوح إدخال من كل جنس اثنين وليس من كل نوع مما يقلل عدد الكائنات التي تدخل الفلك .
- 70% من الكائنات على اليابسة حشرات صغيرة الحجم لا تأخذ حيز ويمكن إهمال وزنها .

أعداد الحيوانات الداخلة للفلك :-

أجرى دكتور Houward Dsgood إحصائية عن الحيوانات التي تشكل وزن الموجودة في العراق والتي ينبغي أن تدخل الفلك فوجد :-

1- حيوانات من حجم الفأر إلى حجم الغنم ← 575حيوان .

2- حيوانات من حجم الغنم إلى حجم الجمل ← 290 حيوان .

ولا يوجد أكبر من الحجم في هذه المنطقة وإذا فرض أن ½ الفلك يخصص للحيوانات , ½ الآخر لطعامها لكان الأمر سهلاً جداً لفلك بهذه السعة .

ومدة تجهيز الفلك (120) سنة كافية لتخزين الأطعمة وتجهيزها وتجميع الحيوانات .

(4) تهويته :-

فتحة التهوية عبارة عن فتحة " نافذة" ارتفاعها ذراع يحيط الفلك من كل الجوانب وهذا يعنى :-

1- مساحة التهوية مناسبة جداً لحجم الفلك 20460 قدم مربع .

2- الفتحة في جميع الاتجاهات مما يعطى فرصة لدخول الهواء من أي اتجاه ويدفع الهواء الفاسد من الاتجاه الآخر بسهولة .

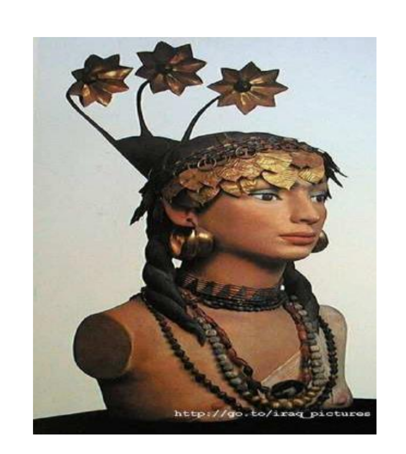
3- تبادل الهواء دون تيار شديد يؤثر على صحة الكائنات حيث أن الهواء البارد الداخل كثافته أقل فبعد دخوله يهبط رويداً رويداً إلى أسفل وينتشر في كل أجزاء الفلك بهدوء .

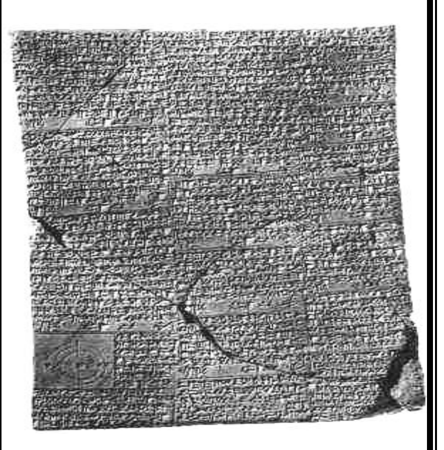
4- تقليل ضغط الرياح على الفلك لوجود الفتحات التي تجنبه الميل والغرق نتيجة اصطدام الهواء بعنف حيث أنها تسمح بمرور الهواء منها من جانب وخروجه من الجانب الآخر مما يقلل الضغط على جانبي الفلك .

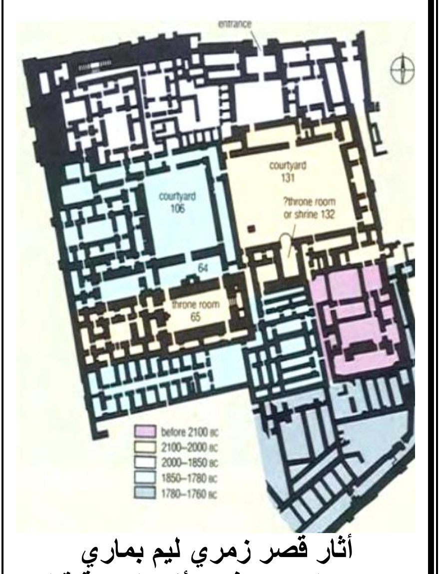
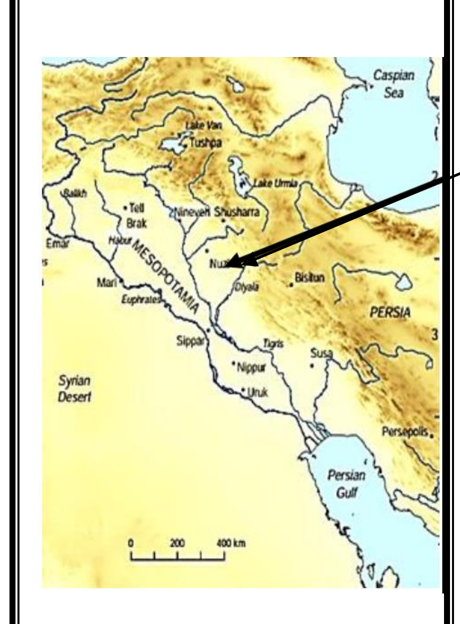
الفصل الرابع

أور والسومريون

الآثر - اسم الموضوع - المكان	موضع تحققه (الاكتشاف)	صور الأثر
أور الكلدانيين مدينة إبراهيم **خرائب أور**	1) أرضها خصبة تغل 3 أو 4 محاصيل . 2) جاء إليها السومريون , ملامحهم تشبه سكان أفغانستان وبلوخستان ووادى الهندوس حيث أن أختامهم المثلثة تشبه حفائر ذلك الوادى . 3) عرفت بإسم سومر والجزء الشمالى عقّاد . 4) الحضارات السومرية من أعرق الحضارات القديمة إستخدمت الذهب والفضة فى كل شئ . **مقبرة الأمير مسكلدج :-** • فيها غطاء للرأس من الذهب المطروق تحيط به دائرة منقوشة على هيئة ضفيرة ويمتد هذا الغطاء ليغطى الصدغين والوجه والأذنين . • مصباح من الذهب الخالص نقش عليه إسم الأمير . • خنجر بمقبض ذهبى ومئات من حبات الذهب وحجر اللازورد , الماس .	

<table>
<tr>
<td><u>تقاليد قاسية فى الجنازات</u>
تقدم فيها ذبائح بشرية لذلك كان يطغى الخوف على رجال القصر ونسائه عند مرض أو قرب وفاة الملك .</td>
<td>- <u>وجدوا مقابر مليئة بجثث الرجال والنساء</u>
الذين قتلوا فى نفس الوقت الذى قضى فيه علي صاحب المقبرة .
- <u>مقبرة بها فرقة كاملة من الجنود</u>
بثيابهم العسكرية الكاملة ورماحهم فىأيديهم .
- <u>فى نهاية غرفة مومياء الملك</u>
كانت هناك جثث 9 نساء من نساء القصر وعلى رأس كل واحدة غطاء من الذهب وعلى المدخل عربتان ثقيلتان كل واحدة تقوم على 4 عجلات يجر كل منها 3 عجول وعظام السائس ومرافقيه قريبة من المكان .
- <u>مقبرة الملكة شوباد</u>
فيها صفان من النساء التى بالقصر ينتهيان بعازفة على القانون تحتضن معزفها ويتلو ذلك مومياء عبدين ساجدين .</td>
<td>
</td>
</tr>
<tr>
<td><u>السومريون قساة فى الحروب</u></td>
<td>☒ حيث كانوا يقتلون الأسرى فى الحال ما عدا الأقوياء منهم والشرفاء ولكنهم يبقون عبيداً طيلة العمر .
☒ وينهبون المدن وتسوى بالأرض ويبعثر من تبقى من سكانها بعيداً عنها وهذه االقسوة كانت سبباً فى زوال ملكهم العظيم .</td>
<td>
</td>
</tr>
<tr>
<td><u>ديانتهم</u>
فقد كانوا أيضاً يقدمون هبات</td>
<td>يعتقدون بتعدد الآلهة ولكل بيت له صنمه المعبود وذكرت التوراة راحيل أنها سرقت آلهة أبيها معها عند هروبها</td>
<td></td>
</tr>
</table>

للآلهة ووجدت صور إيصالات لهبات من الماشية والشعير والجبن والصوف والزبد . الهياكل كانت مركز للثقافة السومرية حيث كان يلحق بها مدارس للكتبة وتعليم الخط السومرى المسمارى . شكل المنازل	من بيت أبيها . كهنة كثيرون يرشدون الناس إلى مراسيم العبادة المفروضة يمتازون بالجشع وفى الآثار عثروا على مرسوم ملكى يمنع أحد الكهنة من دخول حديقة إمراة فقيرة وأخذ الخشب والثمار منها . لوحات كثيرة من الطين المجفف - فيها كتابة المدرس على جانب منها والجانب الآخر تقليد التلميذ للكتابة . - رسم المدرس قائمة تشير إلى علامات صوتية ومقاطع ورموز ومدلولاتها . - دروس أعلى للمتقدمين فى قواعد اللغة والأسماء والأفعال . لوحات حسابية توضح طريقة إستخراج الجذر التربيعى أو التكعيبى وكيفية حساب مساحة قطعة أرض غير متساوية الأضلاع وبذلك لا نستبعد أن يكون إبراهيم فى صباه ضمن تلاميذ تلك المدارس . لوحات تحوى قوائم الموازين ومكاييل وقواميس طبية بها إرشادات لبعض العمليات الجراحية الصغيرة وفوائد للأعشاب والنباتات ووصفات طبية . الإكتشافات الحديثة تغير فكرتنا التى توارثناها عن إبراهيم وعصره الذى كنا نتخيله رئيس قبيلة بدوية تسكن الخيام . فالمنازل مكونة من طابقين وكل طابق	 لوح تعليم حساب بأور

<u>خرائب بابل</u>	**يحتوى على 12 او 14 غرفة .** **<u>لوح إبرام أو إبرامًا</u>** **يشير إلى أنه دفع المفروض عليه من الضرائب المستحقة وهذا يبين أن ذلك الإسم معروف من عهد إبراهيم .**	
<u>مارى</u>	**<u>قصر آثرى بناه الملك زمرى ليم</u>** **من أروع القصور القديمة مساحته 15 فدان وبه 300 حجرة وفى الأرشيف اكتشفوا اكثر من 20 الف لوح تلقى أضواء على أسماء مدن عديدة ورد ذكرها فى سفر التكوين** **حاران ←——— على اسم أخ ابرام** **ناحور ←——— على اسم أخ آخر لإبرام** **تل التوارخى (التوارحى) ←——— على اسم والده تارح .** **سيروج (غرب حاران) ←——— على اسم جد إبرام .**	**أثار قصر زمري ليم بماري مابين النهرين في الأف الرابعة قبل الميلاد**
<u>آثار نزى</u> **(جنوب شرق نينوى)**	**<u>ألواح تكشف عن أسرار العادات القبلية التى ورد بعضها فى التكوين مثل :-</u>** **1- الأبوان العاقران يقومان بتبنى شخص يسهر على رعايتهما ويرث أملاكهم بعد الممات (أليعازر الدمشقى الوريث الشرعى لإبرام) ولكن إذا ولد إبن هذا الإتفاق يبطل مفعوله وتعود الأملاك لوارثها الحقيقى .** **2- الزوجة لها الحق أن تقدم أمتها لزوجها لتنجب لها أطفالاً (مثل سارة وراحيل) .**	

رحلة إبراهيم **مر على المدن الآتية:- دوثان وبيت إيل وشكيم .**	**3- كلمات رب البيت وهو على أعتاب الموت تسرى كوثيقة قانونية (يهوذا الذى أصبح رأس العائلة بناء على وصية يعقوب فى أيامه الأخيرة) .** **4- الآلهة (الترافيم) فى سفر التكوين كانت فى غاية الأهمية لمن يمتلكها لأنهم كانوا يعتقدون أنها تجلب له الثراء والنجاح والحق فى الميراث . لذلك ثار لابان حينما إكتشف سرقة آلهته .** **وهذه المدن ورد ذكرها فى الآثار .**	
وادى الأردن	**كان مزدهراً بالسكان وأثبتت الآثار ذلك أنه كان مزدحماً بالسكان فى عهد إبراهيم ووصلت الحضارة فيه ذروتها فى العصر البرونزى .**	
إزدهار الصناعة **ساهمت التوراة فى ذلك .**	**الزيت والغاز فى منطقة البحر الميت وقامت على أساسه عدة صناعات .**	
سدوم وعمورة	**لم تكتشف بقاياها لأن مياه البحر الميت قد طغت عليها ولكن بالتحليل الكيميائى لتربة المنطقة أثبت وجود آثار من عنصر الكبريت واللافا البركانية .**	

<table>
<tr>
<td><u>أور</u></td>
<td><u>(كعبة السومريون)</u>
بناية ضخمة تعرف (بالزاجورات) على هيئة هرم له 4 أضلاع يرتفع الى ارتفاع كبير وكانت تستخدم كمأوى من الفيضانات والسيول . ومبنية من الطوب الأحمر المحترق من الخارج والطوب النيئ من الداخل وكانت لها 100 درجة سلم توصل إلى أعلي .</td>
<td>

</td>
</tr>
</table>

الملك كوديا: الملك الثانى عشر لسلالة لجش .

يعد احد أشهر ملوك عصر الاحياء السومري لسلالة لجش حيث حكم في الفترة ما بين ٢١٤٥-٢١٢٥ ق.م ولم تكن اصوله من لجش الا انه تزوج ابنة حاكمها الملك "اورزبابا" وكانت تدعى "نينالا" فكانت وسيلة لاعتلاءه العرش.



اشتهر جوديا بحكمة بالغة في إدارة أمور مملكته سواء على الجانب الحربي حيث تمكن من ضم عيلام ومدينة انشان الي ملكه.

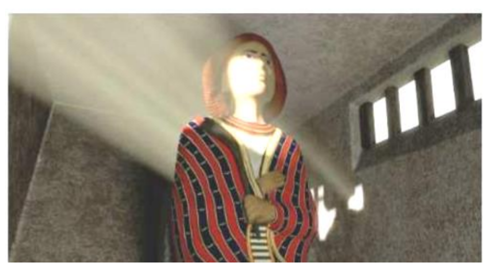
على الجانب السلمي ازدهرت التجارة في عصره بصورة كبيرة تبين ذلك من خلال المواد التي جلبها من الخارج الي مدينته مثل اخشاب الأرز من لبنان واخرى من جبال الأمانوس واحجار الديوريت من ماجات "عمان" والنحاس من شمال شبه الجزيرة العربية إضافة إلى الذهب وكانت له علاقات مع دلمون " البحرين".تطور الفن في عصره تطورا غير مسبوق وتجلى ذلك في عدد من التماثيل الرائعة التي تمثله في أوضاع تعبدية مختلفة.

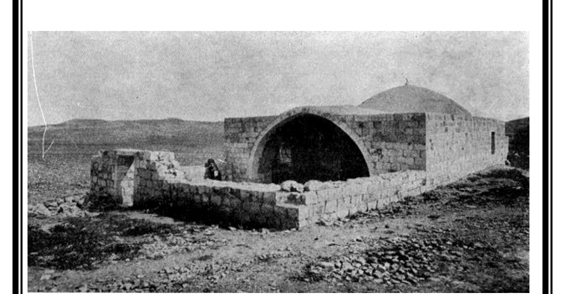
- **وأهم شئ بالنسبة لهذا الملك أنه معاصرا لأبينا إبراهيم ومن قرب اور الكدانينين عاش فهو يعطينا عن قرب عن شكل ملابس أبراهيم وطريقة معيشتة والحضارة السومرية اتي فى اور والتى تركها أبونا أراهيم خاف ظهره عند دعوة الله لة**

الفصل الخامس

يوسف والخروج من مصر

الأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
مقبرة (القاب) حاكم إحدى مقاطعات مصر وكان معاصراً ليوسف .وقد وجدت مقبرة يوسف جنوب هرم سقارة المسماه أفاريس واسمة أمحتب	وجدت عليها كتابة تشير إلى :- حدوث مجاعة رهيبة أثناء حكمه . فقام الحاكم بتوزيع الغلال التى إختزنها فى أوقات الخير والسعة وتفاصيل القصة تتفق مع ما ورد عن عهد يوسف فى سفر التكوين (أمثلة) عندما نفذت النقود من أيدى الناس اضطروا إلى بيع أراضيهم لفرعون مقابل الطعام . فى المخطوطات الأثرية المصرية بعض الكلمات التى تتفق مع سفر التكوين . رئيس السقاة ورئيس الخبازين . مراقب البيت = المسيطر على شئون البيت ذكرت القصة عادة تحنيط الرجال .	مخازن الغلال التى أكتشفت فى عهد

<u>أثار شعب سامى يسكن أفاريس فى مصر</u>	اكتشفوا تحت مدينة رمسيس اثار لمدينة أقدم بقرون تلقب باسم Avarisوهي مسكن لشعب سامي قديم كان يعيش في ارض مصر والاثار تتدرج مما توضح انهم بدوءا جماعة قليلة ونموا كثيرا هذا يناسب تماما شعب إسرائيل كما ذكر الكتاب المقدس ووجد في هذه المدينة الاثرية اشكال بيوت تشبه شكل بيوت العبرانيين القديم بادواتهم التي تختلف عن شكل أدوات المصريين القدماء	**<u>يوسف</u>**  
أسم يوسف	سمى حسب الكتاب المقدس بصفنات فعنيح وهى صف = يوسف نات = الذى يسمى وتتطق على الغراباء الذين يقطنون مصر فعني= الحياة وأكدت علمة الأثار كنيث كتشين جنب أحد هذه البيوت وهو مميز جدا يوجد قبر لهذا القائد السامي هذا القبر على شكل هرمي من الشكل الذي يسمح ببناؤه للعائلة الملكية الفرعونية فقط ورؤساء المملكة ولكن أيضا عليه اشكال سامي بل اكتشف امر اخر هام جدا وهو ان في هذه المقبرة التي كانت مغلقة باحكام من القديم عندما فتحه علماء الاثار لم يجدوا به عظام وهذا شيء لا يسرقه سراق القبور الفرعونية	**<u>شكلا أدوات الشعب السامى الساكن فى أفاريس</u>**  **<u>تمثال يوسف فى أفاريس الأسلحة</u>**

<u>شكيم</u>	**<u>قبر يوسف</u>** **دفن فيه بعد نقله من مصر عند خروج بنى إسرائيل .** **فتح هذا القبر منذ أعوام قلائل . وجدوا به جثة محنطة بطريقة القدماء المصريين ومعها سيف من النوع الذى يستخدمه كبار رجال الدولة فى مصر الفرعونية.** **مغرم بالبناء لوحة تصور الأسرى الساميين يقومون ببناء هيكل له.** **<u>اللوحات الأثرية بالخط المسمارى المخروطى فى خرائب تل العمارنة</u>** **تؤيد ذلك الرأى وهذه اللوحات عثرت عليها فلاحة مصرية عام 1888 م عددها 400 لوحة أرسلها حكام فلسطين إلى فرعون مصر مستنجدين به لحمايتهم من العبيرو مثل :-** **لوحة أرسلت إلى فرعون من ملك أورشليم عبدى هيبه تظهر مدى خوفه وجذعه .**	  **<u>السهم يشير إلى قبر يوسف فى شكيم</u>**
<u>تحتمس الثالث</u> **<u>غزو كنعان</u>** **نتيجة التيه فى البرية 40 عاماً يكون دخولها (1400 ق. م)**	**<u>من خلال الآثار</u>** **إكتشفت خرائب بعض المدن الأثرية المحروقة بالنار سنة 1400 ق. م نتيجة غزو عناصر مغيرة وذلك التاريخ نفس الوقت الذى تحركت فيه قبائل العبرانيين نحو أراضى كنعان . المدن هى** **<u>فى أريحا :-</u>** **طبقات مدينة ذات أسوار جمع العالم منها 1000 قطعة خزف**	 تحتمس الثالث عدو الأسيويين .

	محطمة . **<u>شمال المنطقة :-</u>** **جبانة أثرية بها أوان خزفية نفس نوع ونقش القطع التى اكتشفت فى أريحا .** **بها ما يقرب من 80 جعران مقدس يرجع إلى عصر الأسرة الـ 18 أيام تحتمس الثالث وهو لم يتعدى 1400 ق. م .** **<u>عاى :-</u>** **خربت من منتصف العصر البرونزى حوالى 1400 ق. م .** **<u>بالإستناد على الإكتشافات الحديثة خرائب فيثوم فى أرض جاسان</u>** **والمعروف أن الإسرائيليين سخروا فى بناء مدينتى رعمسيس , بيتوم كمخازن للغلال والآثار تثبت ذلك , مدينة فيثوم غرف بها جدران سميكة وقوية سمكها 8 اقدام مقامة من الطوب المجفف البعض منه مخلوط والبعض الآخر بدون ذلك وهذا يتفق مع التوراة (خر5:7)** **وهناك نقوش على جدران المدينة توضح أنها بنيت فى عصر رمسيس .** **<u>الأبحاث والحفريات أثبتت أن ممالك أدوم وموآب وعمون لم تتكون حتى القرن الثالث عشر قبل الميلاد .</u>** **<u>مسلة من الجرانيت فى معبده الخاص بطيبة</u>** **هى الشاهد الوحيد الذى ذكر فيه**	 **<u>قدوم كنعانين الى مصر</u>**
<u>العبيرو</u> **هم العبرانيين الذين غزوا أرض كنعان .**		

<u>تركة مرنبتاح ابن رمسيس الثانى</u>   **<u>تاريخ الخروج</u>**	**صراحة اسم إسرائيل فى مصر. سجلت عليها أخبار انتصاراته . <u>وحتى تأتينا الاكتشافات فيما بعد من هو فرعون الخروج سوف نسوق الرأيين :-</u> <u>الرأي الأول فرعون الاضطهاد رمسيس الثاني (1290 – 1224ق.م) :-</u> يرى معظم الدارسين أن فرعون الاضطهاد هو رمسيس الثاني (الأسرة 19) ويكون بذلك مرنبتاح خليفته هوفرعون الخروج ، ويسوق أصحاب هذا الرأي الأدلة الآتية :- إن بناء الهيكل حدث في السنة الرابعة لحكم سليمان وهي تقابل السنة 480 للخروج (1 مل 6 : 1) ، ويفسرون ذلك بأنها تعبر عن مدة 12 جيلاً كل منها 40 سنة لكن حقيقة أن الجيل 25 سنة فتكون المدةبدقة هي 300 سنة فإذا أضيف إليها 960 سنة حيث بناء الهيكل فيكون الخروج حدث نحو سنة1260ق.م وهي تقع في نهاية حكم رمسيس الثاني أو في حكم مرنبتاح خليفته . رمسيس الثاني هو ثالث ملوك الأسرة التاسعة عشر حيث أسسها رمسيس الأول ثم خلفه سيتي أبو رمسيس الثاني الذي استأنف في الفترة الأولى من حياتهمجهودات أبيه في استعادة مجد الإمبراطورية في آسيا فجرد جيشاً وغزا فلسطين وشرق**	 **<u>مسلة مرنبتاح فيها أول ذكرلأسرائيل</u>**

الأردن وجنوب سورية وكان ذلك الوقت مصاحباً ازدهارإمبراطوريةحثية وحدث صراع بين الحثيين في الشمال ومصر في الجنوب وظل يشتدالصراع حتى انتهي بموقعة قادش (نحو 1286 ق.م) ثم عقد صلح بين الطرفين ختمه رمسيس الثاني بزواجه من ابنة ملك الحثيين ، ومن بنودالاتفاق أن صارت فلسطين تحت النفوذ المصري وأثناء ذلك قام بحملة ناجحة على الثوار في فلسطين وجعلها خاضعة لحكم عسكري وتعيين ولاة لإدارتها ، والآثار التي خلفها كل من سيتي الأول ورمسيس الثاني في بيسان تؤكد استرجاعهم لتلك المناطق . كما سجل مرنبتاح (1224 – 1214ق.م) خليفة رمسيس الثاني انتصاراتهعلى فلسطين وذكر فيها أسماء ومدن مثل أشقلون وجازر ، وذلك على النصب الذي اكتشفه بتري في طيبة ومسطر عليه أقدم اسم لإسرائيل حيث كان الإسرائيليون موجودين في غرب الأرض أثناء حملته وجاء في هذا الأثر ما يلي : "اغتصبنا كنعان ... اكتسحنا أشقلون ... استولينا على جازر ... دمرت إسرائيل وأصبحت أرملة لمصر ..." وعلى ذلك يكون يشوع دخل كنعان نحو سنة 1220ق.م ، ويكون خروج بني إسرائيل قد حدث في بداية حكم



رمسيس الثاني

مرنبتاح ابن رمسيس الثاني وتكون الأميرة التي انتشلت موسى من الماء هي (إيست نفرت) زوجة رمسيس الثاني وأم مرنبتاح .

ولكن في سنة 1881م حدثت مفاجأة إذ اكتشفت مومياء مرنبتاح في مقبرة بالدير البحري على الشاطئ الغربي للنيل في طيبة وهذا قد يتعارض مع غرق فرعون في البحر حسب رواية سفر الخروج ولكن المرجح أنه أخرج بسرعة من البحر وتمت عمليات التحنيط المعتادة بعد غسل الجثة جيداً من أي آثار للملح

كان حكم رمسيس الثاني طويلاً حيث امتد به العمر وهو ما تظهره مومياؤه فبعد أن أنهى أعماله الحربية الناجحة كرس بقية حياته في مشاريع البناء تخليداً لحكمه ومن أعظمها معبد أبو سمبل الذي حفر في الجبل والمطل حالاً على بحيرة السد العالي بعد نقله من مكانه الأصلي وفي مدخله أربعة تماثيل لرمسيس الثاني ارتفاع كل منها 67 قدماً (20 متراً) وشيد معبد طيبة على النيل في الأقصر وكان عصره زاهراً بالمشاريع التي سخر فيها الأجراء والعبيد الآسيويين وخاصة العبرانيين

ذكرت التوراة أن بني إسرائيل بنوا مدناً (مخازن) وهما مدينتي فيثوم ورعمسيس وأضافت

النسخة السبعينية مدينة أون (عين شمس) مركز عبادة الإله رع ومدينتا فيثوم ورعمسيس تقعان شرق الدلتا بالقرب من أرض جاسان حيث كان يقيم العبرانيون فقد كان رمسيس الثاني حريصاً على سلامة البلاد بتأمين الحدود الشمالية الشرقية والتي كانت منفذاً لدخول الآسيويين .

وكانت رعمسيس تسمى بيت الرعامسة وهي صوعن (صا الحجر) (عد 13 : 22) وهي التي أسماهااليونانيون تانيس وقد اكتشف قصر فيها لرمسيس الثاني ، أما فيثوم (تل المسخوطة) وأسماها اليونانيون هيروبوليس فقد اكتشفت نقوش لرمسيس الثاني يقول فيها "أنا بنيت فيثوم" .

ومن ذلك يتضح أن رمسيس الثاني هو الذي بني مدينتي فيثوم ورعمسيس وسخر في البناء العبرانيين (خر 1 : 11) ويكون هو صاحب قرار الاضطهاد وأمر بعمل الطوب بدون تبن وربما كان صاحب قرار قتل الأطفال (أو سلفه سيتي الأول) ، وقد اكتشف في وادي طوميلات (تل الرتابة) ويقترن بفيثوم أبنية ضخمة كمخازن بنيت من اللبن (الطوب المصنوع من الطين) ، واكتشفت لبنات عليها اسم رمسيس الثاني بعضها مصنوع بدون تبن والبعض مخلوط بالتبن وهو

	يعكس ما جاء في سفر الخروج (خر 5 : 10 – 12) ، ومدينتا فيثوم ورعمسيس اللتان اكتشفتا وكل منهما ذات غرف سميكة الجدران وبنيا بالطوب المجفف في الشمس . في برديات ترجع لعصر رمسيس الثاني قصص عن العبيرو الذين يجرون الحجارة الضخمة لبوابة معبد الملك رمسيس الثاني ، وعن آخرين يصنعون ما قرر عليهم صناعته من الطوب ، وعن موظفين لم يكن تحت أمرتهم عمال أو تبن لصناعة الطوب (خر 5 : 7) ، وفي طيبة على الضفة الغربية للنيل اكتشفت في قرية العمال الذين كانوا يقطعون الأحجار مدونات على شقفات من كسر الفخار كمذكرات مكتوب فيها أيام العمل والعطلة وأسباب تغيب العمال ومنها مرض الزوجة وصناعة الخمور مع الرئيس أو بسبب لدغ عقرب أو تقديم قرابين للآلهة ، ومن بين هذه التسجيلات الممتعة طلب أجازة جماعية لحضور حفل ديني وهو يشبه ما جاء في حديث موسى مع فرعون حيث طلب موسى وهارون أجازة للعبرانيين للعبادة (خر 5 : 3) **<u>الرأي الثاني فرعون الاضطهاد تحتمس الثالث (1490 - 1436ق.م) :-</u>** يرى المتحمسون لهذا الرأي أن	

	تحتمس الثالث (الأسرة 18) هو فرعون الاضطهاد والذي يُعرف بعدو الساميين فهو صاحب قرار قتل أطفال العبرانيين ، ويكون الخروج حدث في أثناء حكم خليفته أمينوفيس الثاني (1436 – 1413ق.م) فيكون هو فرعون الخروج ، وأصحاب هذا الرأي ومنهم د. لبيب حبشي الأثري المصري العالمي يعززون رأيهم بالبراهين التالية :- إن بناء الهيكل حدث في السنة 960 ق.م إذا أضيف إليها مدة 480 سنة من خروج بني إسرائيل إلى بناء الهيكل وهو ما ورد في (1 مل 6 : 1) يكون بذلك تاريخ الخروج هو 1440ق.م وهو يقع في نهاية حكم تحتمس الثالث أو بداية حكم أمينوفيس الثاني ويفترض في ذلك تداخل أزمنة غزوات القضاة ارتقي تحتمس الثالث العرش أميراً صغيراً فحكمت حتشبسوت مشاركة له ويظن أنها هي الملكة التي انتشلت موسى من الماء فيشير أحد ألقابها التي كانت تحملها في فترة حكم تحتمس الثاني أنها (ابنة فرعون) فتربى موسى في القصر وقت أن حكمت حتشبسوت ، وحين أصبح تحتمس رجلاً يافعاً فأطلق يده في الحكم ومن الواضح في آثاره إنه انتوى أي تتفوق عليه زوجة أبيه المتوفاه وإن كان قد خلا حكمحتشبسوت من أي مشروع	

	حربي اللهم إلا غارة غير هامة على النوبة وأرسلت أسطولا تجارياً خارج البلاد سُطرت رحلته على جدران الدير البحري غرب طيبة ، ومن جراء هذا الهدوء أن وجد الأمراء في فلسطين وسورية الفرصة السانحة لطرح النير المصري فقاد تحتمس الثالث معركة حسمها بانتصاره على مجدو المدينة الحصينة وامتد بزحفه محققاً النصر حتى الفرات وسجل انتصاراته على جدران معبد الكرنكويعرف تحتمس الثالث المرعب بأنه عدو الآسيويين أكثر من كل الفراعنة . من رسائل تل العمارنة تلك الرسائل الدبلوماسية من حكام مصريين في كنعان وكانت وقتها خاضعة لمصر أرسلوها إلى امنحتب الرابع (أخناتون) (1383 - 1366ق.م) يشكون فيها أن العبيرو (العبرانيين) يستولون على حصون الملك ومن ذلك يتضح أن غزو يشوع للأرض حدث قبل ذلك (أي بين سنتي 1400 – 1385ق.م) وهذا دليل على أن فرعون الاضطهاد هو تحتمس الثالث والخروج حدث في عهد أمينوفيس الثاني . ذكر مانيتو Manetho (القرن الثالث ق.م) أن الملك أمينوفيس الثاني قد طرد الإسرائيليين إرضاء للآلهة التي كانت غاضبة فأراد أن يطهر البلاد من البرص	

	وجميع النجسين . فـي مقبـرة وزيـر تحـتمس الثالـث ظهرت لوحة حائطية تصور عبيداً يصنعون الطـوب مـن طمـي النيـل ويخلطونــه بــالتبن وفــي اللوحــة كتابة جاء فيها : "العصا في يدي لا تكن متكاسلاً" .	

<u>تحنيط جثة رمسيس الثاني</u>



الحجم: كاليفورنيا 170سم. (67 بوصة) طويل ممكان صنع القطعة أو العثور عليها: دير البحر طيبة، مصر التاريخ1213 :قبل الميلاد ص الموقع الحالي: المتحف المصري، القاهرة (غرفة المومياء، الغرفة 49 ، العلوي أرضية) بعد ذلك ذهب موسى وهرون إلى فرعون وقالوا:
هكذا قال الرب ، إله إسرائيل ، "دع شعبي يذهب ، ليحتفلوا بعيد لي في البرية. "فقال فرعون: من هو الرب لأصغى له ودع اسرائيل تذهب؟ أنا لا أعرف الرب، ولن أترك إسرائيل تذهب ." (خروج 5: 1-2)(الرقم الطفيف لبقايا رمسيس الثاني المحنطة يعطي القليل دلالة على القوة التي كان يتمتع بها هذا الفرعون الأطول في التاريخ المصري. منذ حوالي سبعة وستين عامًا (حوالي 1279-1213قبل الميلاد،) رمسيس الثاني كان أقوى حاكم في الشرق الأدنى. لقد ورث المملكة من والده اللامع سيتي الأول جده، رمسيس الأول، رجل عسكري الذي استولى على ما يبدو العرش، وأنشأت الأسرة التاسعة عشرة وثم انتقلت العاصمة إلى شمال شرق منطقة دلتا النيل، أجدادهم البلد الام. خلال عهده، بنى رمسيس الثاني على نطاق واسع أكثر من أي دولة أخرى الفرعون، بما في ذلك المشاريع الرائعة مثل المعبد في أبو سمبل والانتهاء من قاعة الأعمدة الكبرى في الكرنك. كرجل عسكري، كان اشتهر بشجاعته الشخصية وجريئته. تفاخر بهزيمة الحثيين في معركة قادش، لكنه في الواقع نجا بالكاد من هزيمة مذلة. كانت النتيجة اتفاق عدم اعتداء متبادل بين المصريين والحثيين، الأول من نوعه في تاريخ العالم. مومياء رمسيس الثاني تقع مومياء رمسيس الثاني الآن في قاعة المومياء الجديدة للمتحف المصري في القاهرة، حيث يراها الآلاف من الزوار كل عام.
لسنوات عديدة، بسبب السياسات الدينية الصارمة في مصر، جثث الموتى لا يمكن عرضها على الجمهور، وبالتالي تم تخزين هذه المومياوات في الطابق السفلي. الآن هذه الفراعنة القدماء وملكاتهم هي واحدة من الجذب السياحي المركزية للمتحف. (لأولئك الذين يهتمون، غطاء من

التابوت الذي دفن فيه رمسيس أيضًا في المتحفJE 26214] ؛ صالة عرض ،49
الطابق العلوي]. تم العثور عليها في مخبأ دير البحري، مع نقش إخبار فرعون
الجشع، على الرغم من أن التابوت قد يكون ملكًا
في الأصل إلى أحد أسلافه.(
من أجل الحفاظ على المومياوات من لصوص القبور الذين كثيرا
نهب المقابر الملكية، تم نقلهم من قبل الكهنة حوالي 930قبل الميلاد. من عند
أماكنهم الأصلية في وادي الملوك إلى قبر دير إلبحري، الذي كان في الأصل ينتمي
إلى رئيس كهنة آمون. هناك هم بقي حتى اكتشف في عام 1881من قبل إميل
بروغش، مساعد مدير مصلحة الاثار المصرية. وإجمالا، تم العثور على أربعين موميا
وستة وثلاثين تابوتًا، تضم الفراعنة والملكات وكبار المسؤولين من السابع عشر إلى
السلالات الثانية والعشرون.
وصف بروج جثة رمسيس الثاني بأنه يرقد في "قبر متواضع"
ثني ذراعيه "، وهو الموقف الذي لا يزال قائما حتى اليوم. ذراعه اليسرى، مع ذلك،
هي تم رفعه قليلاً الآن، كما لو كان الإيماءة - الوحيدة من المومياوات المتوضعة
للغاية - مما يعطي الجسم مظهرًا متحركًا. (عندما كانت المومياء غير ملفوف للدراسة
في بداية القرن العشرين، والعلماء تجمعت حول الجسم مرة أخرى في حالة تأهب عند
ذراع مضغوط طويل من امتدت رمسيس فجأة). مشاهدو جثة رمسيس المحنطة لاحظ
على الفور أنفه المدمن والشعر الأحمر. الأنف هو نموذجي للسلالة رمسيس، كما هو
الحال في هابسبورغ النمساوية. المواد الكيميائية كشف التحليل أن لون شعره يرجع
إلى الحناء التي كانت تنطبق على الشعر الأبيض من كبار السن. ولكن مزيد من
الدراسة لجذور أظهر الشعر أن لونه الطبيعي في شبابه كان أحمر، وهذا كان كذلك
سمة عائلية، كما يتضح من والده، سيتي الأول، وبعض من نسله.
ادعت الوثائق المصرية القديمة أن رمسيس الثاني عاش لنينيتين
سنوات من العمر. التقديرات الحديثة، ومع ذلك، وضع سنه في مكان ما حولها
تسعين، لا يزال سن متقدمة للغاية عن وقته. مومياءه تبين أنه
وقفت حوالي 5أقدام و 7بوصات، على الرغم من أنه قد يكون بوصة أو بوصتين
أطول في شبابه. أظهرت الاختبارات أن رمسيس عانى من عظمة خطيرة تنكس من

التهاب المفاصل، وخاصة في الوركين. كان لديه أيضا كبير تصلب الشرايين في ساقيه السفلية، وكشف مسح واحد الأسنان
عدوى شديدة بما يكفي لقتله.
طوب الطين المصنوع من القش
الحجم38 :سم (14.96بوصة) طويل؛ 19سم (7.5بوصة) واسعة؛ 12.8سم.
5)بوصات) عميق ممكان صنع القطعة أو العثور عليها: طيبة، مصر التاريخ: عهد رمسيس الثاني (حوالي 1279-1213قبل الميلاد(
الموقع الحالي: المتحف البريطاني (الغرفة)61
رقم التعريف6020 EA :
هذه الكتلة الصغيرة غير المميّزة من طين النيل مع موثق من القش تقع على رف زجاجي وسط أشياء أخرى كثيرة في المتحف البريطاني. عمليا
دون أن يلاحظها أحد الآلاف من المارة، تحمل هذه الطوب خرطوشة خافتة من فرعون عظيم، رمسيس الثاني. خلال فترة حكمه المطولة انخرط رمسيس في المزيد بناء من أي فرعون، قبل أو منذ ذلك الحين. ملايين لا يحصى من هذه الطين تم استخدام الطوب في مشاريع البناء المختلفة. تم استخدام الكثير منهم في بناء المعابد لتشكيل النواة الداخلية للجدران؛ في وقت لاحق، سيكون الحجر يضاف إلى الخارج. عندما بنى متجره المدن، رمسيس وبيثوم، من هذا القبيل تم استخدام الطوب بكثرة. لا يصدق كما قد يبدو اليوم، إذا كان هذا الطوب نموذجي للممارسة المعتادة، كان رمسيس الثاني قد ختم اسمه كل واحد منهم. هذه العادة لم تكن فريدة من نوعها بالنسبة للفراعنة المصريين. عتيق اتبع حكام بلاد ما بين النهرين مثل نبوخذ نصر نفس الممارسة لقد استخدموا ملايين الطوب في مشاريع البناء الخاصة بهم. طوابع الطوب لهذا الغرض كما تم العثور عليها في الشرق الأدنى القديم. بالمقارنة مع الطوب المستخدمة في أماكن أخرى، ومع ذلك، كانت الطوب المصري فريدة من نوعها في أنها تستخدم القش المفروم في تكوينها لتحقيق الاستقرار لهم. ربما أعلى نسبة الطين في قرميد البلدان الأخرى جعلت القش غير ضروري، بينما التربة الغرينية التي تشكل جزءًا من الطوب المصري تطلبها
الموثق

هناك عاملان يعرّفان بشكل واضح هذا الطوب المعين بأنه تم استخدامه في بناء أحد المباني الملكية لرمسيس الثاني. الأول، بالطبع، هو بصمة خرطوشة الفرعون. الطوب الطين كانت تستخدم عادة لمنازل العادية، ولكن فقط الطوب للمشروعات الرسمية - المعابد والملكية مساكن - يمكن أن تحمل علامة الحاكم. المعرف الثاني هو حجم لبنة. أصغر الطوب المستخدمة في المشاريع الخاصة من تلك المستخدمة من قبل الحكومي. هذا القرميد 38سم. (14.96بوصة) طويل. الطوب المستخدمة للمسؤول المباني قياس 35سم. (13.80بوصة) إلى 45سم. (17.71 بوصة) في الطول؛ الطوب لبناء الخاص عادة ما يقاس 30سم. (11.8بوصة) في الطول.

13.طوب الطين الذي يحمل اسم رمسيس الثاني

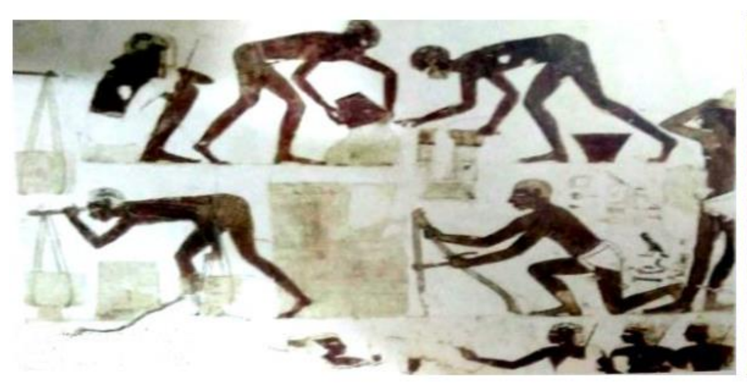




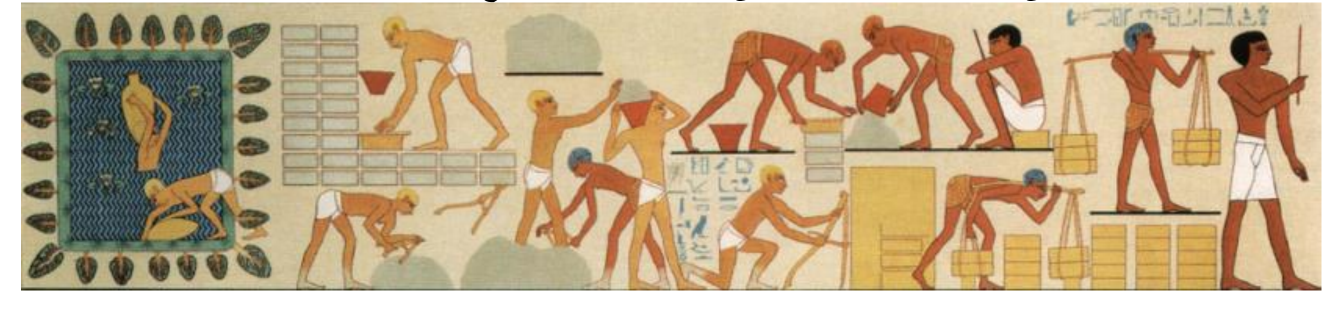
طوب طيني مجفف من الشمس مزين بقش،
مكتوب عليه خرطوشة رمسيس الثاني (الأسرةالتاسع عشر)
(المعهد الشرقي، جامعة شيكاغو)

بدأ استخدام الطوب الطيني للبناء في مصر في
وقت
ما في وقت متأخر
فترة الأسرات. وقد استخدمت كميات هائلة من هذه
الطوب في
بناء كل من المباني العامة والخاصة. عملية صنع الطوب في مصر القديمة موثقة جيدًا بنموذج
خشبي
من بني حسن من الطوب صناع في العمل، ولكن بشكل خاص في صور من قبر ،Rekhmire
والوزير تحتمس الثالث (حوالي 1479-1425قبل الميلاد). هؤلاء العمال، النقش يخبرنا، تم أخذهم كأسرى حرب من "الأراضي الجنوبية" (النوبة) و"الأراضي الشمالية" (سوريا - كنعان). يظهرون حفر الطين مع الأدوات اليدوية، خلط الماء فيه، وتعبئته في إطارات خشبية على الأرض، ثم قياس

استقامة الجدار الذي يبنونه. أيضا في هذه العملية، يتم خلط القش المفروم في الوحل لتثبيته. كل هذا يجري تحت العين الساهرة للمشرفين بعصا أو قضيب في أيديهم. هذه المعلومات تتفق بشكل جيد مع حساب الكتاب المقدس في كتاب الخروج من تجربة العبرانيين العاملين في أطقم عمل الفرعون.
مثال آخر لبنة من الطين مختومة بخرطوشة رمسيس الثاني يمكن رؤيته في متحف المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو. هذه تم العثور على الطوبOIM 1347) ؛ المعرض المصري) في طيبة حيث تم استخدامه في بناء المعبد الجنائزي للفراعنة (رامسيوم.(
●واكتشفت لبنات عليها اسم رمسيس الثاني بعضها مصنوع بدون تبن والبعض مخلوط بالتبن وهو يعكس ما جاء في سفر الخروج (خر ،)12 – 10 : 5
ومدينتا فيثوم ورعمسيس اللتان اكتشفتا وكل منهما ذات غرف سميكة الجدران وبنيا بالطوب المجفف في الشمس .في برديات ترجع لعصر رمسيس الثاني قصص عن العبيرو الذين يجرون الحجارة الضخمة لبوابة معبد الملك رمسيس الثاني ، وعن آخرين يصنعون ما قرر عليهم صناعته من الطوب ، وعن موظفين لم يكن تحت أمرتهم عمال أو تبن لصناعة الطوب (خر ، 5 : 7(وفي

مراحل صناعة الطوب فى عصر الدولة الحديثة فى مصر مقبرة رخميرع الدولة الحديثة الأسرة ال18



طيبة على الضفة الغربية للنيل اكتشفت في قرية العمال الذين كانوا يقطعون الأحجار مدونات على شقفات من كسر الفخار كمذكرات مكتوب فيها أيام العمل

والعطلة وأسباب تغيب العمال ومنها مرض الزوجة وصناعة الخمور مع الرئيس أو بسبب لدغ عقربأو تقديم قرابين للآلهة ، ومن بين هذه التسجيلات الممتعة طلب أجازة جماعية لحضور حفل ديني وهو يشبه ما جاء في حديث موسى مع فرعون حيث طلب موسى وهارون أجازة للعبرانيين للعبادة (خر 5 : 3)

أهمية الكتاب المقدس

في نفس اليوم الذي أمر فيه فرعون بأتباع الناس، كذلك مشرفيهم، "أنت لم تعد تعطي الناس القش لصنع الطوب، كما كان من قبل دعهم يذهبون وجمع القش

لأنفسهم. ولكن يجب عليك أن تطلب منهم نفس كمية الطوب التي صنعوها سابقا؛ لا قللوه، لأنهم كسالى؛ هذا هو السبب في البكاء، دعونا نذهب ونقدم التضحية لإلهنا: لترك عمل أثقل عليهم؛ ثم سوف يعملون في ذلك وعدم الاهتمام بكلمات مضللة". فخرج مراقبى العمل والمشرفين على الناس وقال للناس، "هكذا يقول فرعون،" أنا لن أعطيك قش. اذهب واحصل على القش أنفسكم أينما وجدت؛ لكن عملك لن يقلل في الأقل ". هكذا انتشر الناس في جميع أنحاء أرض مصر، لجمع القش للقش. كان مراقبى العمل عاجل، قائلا، "أكمل عملك، ونفس المهمة اليومية كما هو الحال عندما أعطيت لك القش. "والمشرفين على تم ضرب بني إسرائيل، الذين كان قد صممهم فرعون لتوهم، وسئلوا، "لماذا لم تنته من الكمية المطلوبة من الطوب بالأمس واليوم، كما فعلت من قبل؟ ("خروج)6-14 :5

هذه الآيات من كتاب الخروج تلخص تجربة العبرانيين كجزء من قوة عمل الرقيق في مصر. العديد من السجلات وثيقة استخدام السخرة في بناء المشاريع الحكومية. معسكرات العمل في مثل هذا مواقع مثل رمسيس وفيثوم تضم كل من أسرى الحرب والسكان الأصليين عمال. حتى في وقت مبكر من الممالك القديمة والوسطى، حصص لبنة صنع في كثير من الأحيان، على الرغم من نادرا ما تم التوصل إليها. اللوفر جلدية رول (1275-1274قبل الميلاد، في عهد رمسيس الثاني) وثائق واحدة من هذا القبيل النقص، والبردي أناستاسي الرابع (نهاية القرن الثالث عشر) تقارير شكوى من أحد المسؤولين أن المنطقة المحيطة كانت تفتقر في كلا الرجلين لصنع الطوب والقش لهم. أخيرًا، على عكس تجربة العبرانيين كان ممارسة شائعة لبعض العمال في بعض الأحيان لإعطاء إجازة لقضاء العطلات الدينية لتقديم تضحيات وتقديم الصلوات لآلهتهم.

ومع ذلك، لأنه لا يوجد دليل قوي حتى الآن على أرض الواقع في مصر لإثبات وجود أسلاف محددة لإسرائيل في ذلك الوقت (الأسرةالتاسع عشر،) يجب أن تظل المسألة مفتوحة إلى حد ما ومثيرة للجدل. ومع ذلك، العديد من الحقائق راسخة: بحلول وقت رمسيس الثاني، سامية بالآلاف كانت موجودة في مصر بالنسبة للكثيرين
سنوات؛ كانت معسكرات السخرة معروفة. مراقبى العمل، مثل تلك المبلغ عنها لتكون على العبرانيين، كانت مجموعة إشرافية معروفة في ذلك الوقت؛ الأسرى والأجانب كانوا يعملون في صناعة الطوب في المشروعات الرسمية؛ الحصص كانت أنشئت للعمال، وأنهم ومشرفوهم كانوا منضبطين إذا كان هؤلاء لم تتحقق الحصص. لذلك، على الرغم من إثبات وجود الأجداد من إسرائيل، بغض النظر عن عددهم، لا وجود لها، والسجل التوراتي في هذا المثال متوافق مع تاريخ مصر في عهد رمسيس.

<u>معاهدة قادش</u>



خبز قرص من طين الحجم: (قرص واحد يتكون من
شظيتين13.8 (سم. (5.43بوصة) ارتفاع، 17.6سم.
6.93)بوصة)؛ 9.2سم. (3.62بوصة) ارتفاع 4
سم. (1.57بوصة) واسعة الكتابة: اللغة الأكادية في
الكتابة المسمارية ممكان صنع القطعة أو العثور عليها:
هاتوسا القديمة في تركيا الحديثة التاريخ :
1270قبل
الميلاد
الموقع الحالي: متحف الشرق القديم، إسطنبول (قاعة الأناضول(
: 6674 + 6549 + 10403 Boرقم التعريف
الجهاز اللوحي المصور هنا فريد من نوعه في تاريخ العالم القديم. هذه شظايا الطين غير مؤثرة تحتوي على سجل لأول عدم اعتداء متبادل الاتفاق المعمول به بين الأمم. اليوم، نسخة مكبرة من هذا المستند معلقة في مدخل مبنى الأمم المتحدة في نيويورك.
مخاوف مصرية من طموحات الحثيين الإقليمية، أسياد المركزية

آسيا الصغرى (تركيا الحديثة) وشمال سوريا، بالإضافة إلى خبر قوة الحثيين كبيرة تتحرك جنوبا، قاد فرعون رمسيس الثاني لقيادة الجيش
شمالا لمنع تقدمهم. وكانت النتيجة معركة قادش (سوريا،) واحدة من أكثر المعارك التاريخية في العصور القديمة. بعد معركة مريرة لمدة أربعة أيام، وانسحب الجيش المصري تحت رمسيس إلى مصر، وجيش الحثيين، بقيادة الملك مواليس الثاني، عاد إلى تركيا. في وقت لاحق، هؤلاء الحكام وافق على اتفاق من شأنه أن يجمد في أراضيهم المتبادلة في المنطقة
ومع ذلك، تظهر السجلات التاريخية أن الأمر لم يكن بهذه البساطة والتفاصيل المعنية تحمل تداعيات مهمة لتاريخ الأراضي التوراتية.
اشتعلت، كالعادة، في منتصف

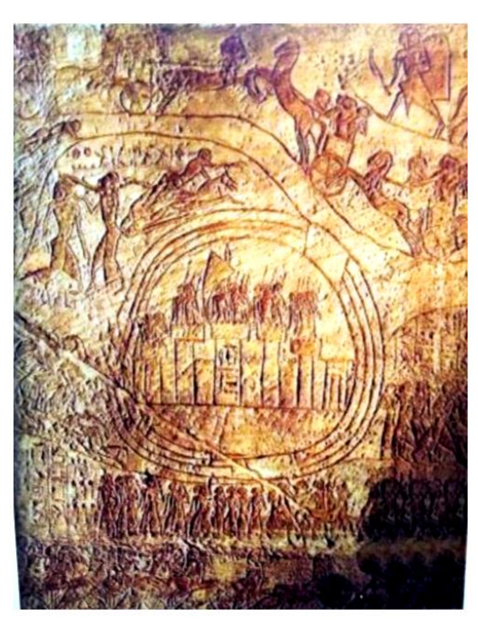
14. .شظايا من لوحة تحتوي على أجزاء من معاهدة قادش

لسنوات عديدة كانت مصر قد فرضت سيطرتها في المنطقة السورية فلسطين، وتبقى إلى حد كبير غير مبال بالمشاكل المحلية باستثناء مكان وشارك جمع من الجزية.
تدريجيا، ومع ذلك، فإن الحثيين الإمبراطورية
مددت مصالحها في شمال سوريا. عندما وسعت أراضيها لتشمل كاديش وأوغاريت
ومختلف دول سوريا الشمالية كخادمات (حوالي 1340 -1300قبل الميلاد) ، مصر في البداية لم تتخذ أي خطوات لمعارضتها. ولكن مع كثيرا زيادة قوة الأسرة التاسعة عشرة في مصر، كلاهما سيتي الأول ورمسيس كانت لدي طموحات لتشمل شمال سوريا تحت تأثيرها. النتيجة النهائية من مصر لاحقة إعادة توغل في الأراضي الحثية كانت معركة قادش. تم الحفاظ على حساب المعركة بتفاصيل غير عادية في مصرحيث رمسيس المعركة صورت على الجدار الشمالي للمعبد في
أبو سمبل، وكذلك على الصرح الأول من معبد الأقصر والثاني الصرح من راميسيوم.
وبالمثل، اثنين من حسابات السرد المكتوبة، والمعروفة باسم تم الاحتفاظ بالنشرة والقصيدة (في الواقع، شكل آخر من أشكال



الحرب(
التفاصيل.
في مايو من عام 1274قبل الميلاد، في العام الخامس من حكمه،
قاد رمسيس الثاني جيشًا عبر غزة وكنعان إلى جنوب سوريا

قوات رمسيس المدرجة شردينز، جزء من شعوب البحر القديمة الذين استقروا في غزة - الكتاب المقدس الفلسطينيون.) تم تسمية كل فرقة من الفروع الأربعة للجنود باسم حامية الله المصرية. قاد رمسيس نفسه تقسيم آمون، يليه انقسامات Re، Ptahو ، Sethفي هذا الترتيب ، والفرعون وله بدأ الانقسام في الوصول إلى الربوة جنوب غرب قادش. معلومات خاطئة أعطاهم من قبل اثنين من الجواسيس الحثيين متنكرين في زي البدو قد قادهم إلى الاعتقاد أن مواتليس قد انسحب مع جيشه، خوفًا، إلى الشمال سوريا، إلى مدينة حلب. في الواقع، وضع الجيش الحثي في الإخفاء على
الجانب الشمالي الشرقي من قادش. لكن الكشافة المصرية سرعان ما أسر جواسيس الحثيين، الذي كشف الحقيقة بعد تعرضه للضرب. تم إرسال إنذار إلى ما يلي القوات على عجل.
كما كان تقسيم Reيستعد لعبور فورد من نهر الأورانتس ما يقرب من ميل واحد إلى الجنوب، تعرضوا لهجوم مفاجئ من قبل كبير انفصال
العربات الثقيلة الحثية (مركبات
كبيرة بطيئة الحركة نسبياً لكن تحمل أربعة محاربين
مدججين بالسلاح - دعم الدبابات للحرب القديمة (
،ربما ما يصل الى واحد الى الفي. تختلف الحسابات.
هزها الهجوم، فرَّت الفرقة المصرية إلى معسكر
القيادة، وطاردها الحثيون بحرارة،
حيث كان رمسيس وجنرالاته في خضم مناقشات
سريعة على موقف. الجملة الذعر تلت ذلك. لفترة من
الوقت، قاتل رمسيس على ما يبدو وحده، و- على
الأقل، حسب روايته الخاصة- بمهارة ملحوظة و
بسالة. كان قادرا على حشد الانقسام إلى حد ما،

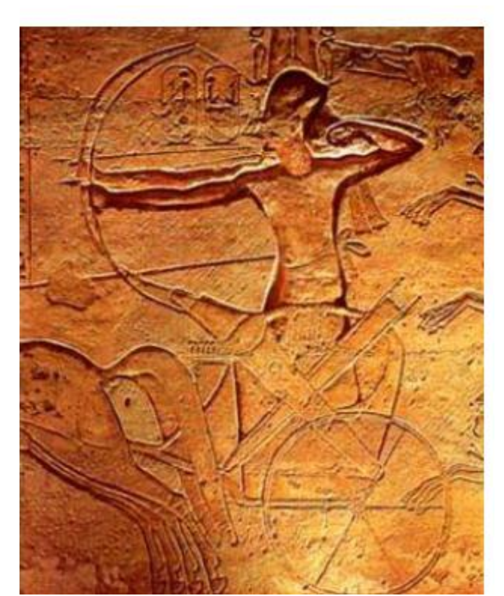


معركة قادش وحصارها على جدار معبد أبوسمبل
وتظهر أسوار قادش حولها ثلاث دوائر

على الرغم من رواياته تقول انه تم التخلي عنها من قبل الجميع باستثناء سائقه

عربة. وصول الآخر الانقسامات، بالإضافة إلى التدخل في الوقت المناسب من وحدة الجيش المصري الأخرى التي لديها تم على طول الساحل الغربي، أنقذه من وضع خطير. أما بالنسبة للحثيين، فقد فشلوا في الالتزام بمشاةهم بسرعة كافية يا تم القبض على الجانب الخطأ من النهر، وبالتالي لم تكن قادرة على تسليم ما كان من المرجح أن يكون ضربة ساحقة لرمسيس.
في اليوم التالي دخلت الجيوش في معركة دموية أسفرت عنها خسائر جسيمة لكلا الجانبين. رغم أن الحثيين فقدوا كلهم تقريبا المركبات، كان جيشهم ضعف حجم جيش رمسيس على الأقل. في نهاية ال في اليوم الذي حاربت فيه الجيوش بعضها بعضا إلى طريق مسدود، وذهب كلا الجانبين منزل يدعي النصر.
سعى مواتليس إلى إبرام معاهدة على الفور مع رمسيس، لكن رمسيس كان كذلك عدم وجود أي منها. ستكون السنة الحادية والعشرون لحكم الفرعون غزوات عديدة غير ناجحة ضد الحثيين في جنوب سوريا وتحت زيادة الضغط من الآشوريين، قبل رمسيس سيوافق على المعاهدة.
بحلول هذا الوقت، أصبح هاتوسيليس الثالث ملك الحثيين، وكان هو الذي وقعت المعاهدة. شروط معاهدة قادش دعت كلتا الدولتين إلى احترام حدودهم الحالية ومجالات نفوذهم، للتوقف عن المستقبل الأعمال العدائية، ودعم بعضنا البعض في حالة الهجوم من قبل أي عدو: ([ )17-21ها] ، سوف نخلق [سلام] الأخوة فول ، أفضل بكثير من الأخوة السلمية لمصر وهاتي من العصور القديمة....
24-22( )رمسيس، حبيب آمون، ملك مصر العظيم، لا يجوز أبدًا مهاجمة حاتي لغرض أخذ أي شيء منها. لذلك يجب هاتوسيلي،الملك العظيم، ملك حاتي، لا يهاجم مصر مطلقًا لغرض الاستيلاء عليها أي شيء منه.
30-27( )الآن إذا جاء عدو خارجي على هاتي، ثم هاتوسيلي، عظيم الملك، [ملك حاتي،] سوف يكتب لي قائلاً: "تعال إلى مساعدتي ضد له. "ثم ،R [amsesكن] محبوب آمون، الملك العظيم، ملك مصر، سوف ترسل جيشه ومركباته، وسيقتلون [عدوه،] ينتقمون من حاتي.
(33-36)وإذا جاء عدو خارجي ضد مصر، فحينها رمسيس عن آمون، [ملك] مصر، أخوك، سيكتب لك (أنت،) هاتوسيلي، ملك حاتي، أخوه، قائلاً: "تعال لمساعدتي ضده". حتى هاتوسيلي، ملك هاتي، سوف يرسل جيشه ومركباته، وسيقتل عدوي.
كان التسجيل الفعلي ونقل هذه الوثيقة التاريخية معقدة

وفقا للوثيقة نفسها، كان من المقرر أن يكتب المعاهدة "على لوح من
الفضة ("ضاعت الآن، ومع ذلك، فإن نسخة من قرص الطين من المعاهدة التي لا
تزال قائمة يصف الجزء الأمامي والخلفي للمعاهدة
الفضية كما يختتم بصور الآلهة
سيث و Re(.وقد كُتب باللغة الأكادية وحُفظ في
نسختين .
تم إرسال النسخة المكتوبة باللغة الحثية إلى مصر،
حيث تمت
ترجمتها إلى مصري ثم نقش في الهيروغليفية على
جدران
معابد رمسيس.
بعد ذلك كتب المصريون نسخة تم إرسالها إلى
هاتوسا، حيث تم
نسخها



الملك رمسيس الثاني معتليا مركبته الحربية
في معركة قادش، نقش من داخل معبد أبو سمبل.



على قرص الطين الذي لا يزال قائما. هذا
الجهاز مكسور الجزء الأكبر لديه خمسة
وأربعون خطًا،القطعة الأصغر، ثمانية وعشرون
سطرًا. الترجمة لدينا اليوم من هذا الجهاز
اللوحي، تم تعديله وتوضيحه في الأماكن
باستخدام الهيروغليفية نقوش في مصر.
بالطبع، مثل العديد من المعاهدات على مر
القرون التي تلت ذلك، كانت هذه الأحكام لم
يتبع دائما. ومع ذلك، في الوقت المعني، وجود مثل هذا اتفاق على الإطلاق لافت
للنظر.

أهمية الكتاب المقدس

وقعت الأحداث المذكورة أعلاه قبل وقت طويل من وجود رسمي
أمة إسرائيل. ومع ذلك، تداعيات منها يمكن أن يشعر قرون
في وقت لاحق في فلسطين. بسبب انشغالهم بسوريا، استطاع الحثيون ذلك
لا تدافع بشكل كاف عن حدودها الشمالية، وكان من هذا الاتجاه الذي

مزيد من القبائل البدائية تغلب عليها في نهاية المطاف. أما بالنسبة لمصر، نهاية تميزت الأسرة التاسعة عشرة بتراجع التفوق المصري في المنطقة
وهكذا، على الرغم من تعهداتهم بدعم بعضهم البعض ضد الأعداء، أيامهم في "نادي القوى العظمى" كانت معدودة. الفراغ النسبي في سوريا التي أنشأتها القوى العظمى يتلاشى على حدودها سمحت لعدد قليل من المدن هناك لتزدهر وتنمو الغنية. والمثال الرئيسي هو مدينة أوغاريت، حيث الطبقة وضعت الفروق التي لم تكن موجودة من قبل. أولئك الذين يعملون من قبل كانت الحكومة تعرف باسم "شعب الملك"؛ ودعا جميع الآخرين "أبناء من أوغاريت. ("يمكن سماع أصداء هذه الفروق الطبقية قرون في وقت لاحق كما سوف تتكلم أرستقراطية إسرائيل بسخرية عن فقرائهم كـ "شعب الأرض."(
وبما أن الملك طالب بزيادة العمل في مشاريع البناء، فقد اضطر القرويون الفقراء إلى مغادرة مزارعهم والانضمام إلى مجمع العمل. مع أقل الوقت للعمل محاصيلهم، لديهم صعوبة متزايدة في دفع مرهقة بهم الضرائب. الأغنياء أصبحوا أغنى والفقراء يحصلون على ديون. واضطر هؤلاء القرويين لأخذ القروض التي لم يتمكنوا من سدادها. الملوك الذين طالبوا بمثل هذا العمل لم يلغي الديون كما كانت عليه العادة في أوائل الألفية الثانية، وأصبحت عبودية الديون شائعة. نفس الموقف تم الحصول عليها أيضا في عدد قليل مدن أخرى من أي حجم في المنطقة.
عامل لم ير نفسه فحسب، بل وأيضاً أسرته المحكوم عليه بها وكان العبودية التعاقدية ولكن خيار واحد - الفرار من كل من ديونه وله البلد الام. وكانت النتيجة زيادة عدد الرجال والنساء في سيرو المنطقة الفلسطينية التي شردت وبلا جذور منبوذة من المجتمع. العديد من أصبحوا شبه بدوية، يعيشون معا في فرق تجول في أكثر من ذلك الأماكن النائية. كانوا خائفين، بالطبع، من ق بل سكان المدينة، رغم ذلك لاحقًا خدماتهم
كما العمل مرة أخرى ستكون هناك حاجة في المدن. هذه الشروط كانت موجودة في جميع أنحاء فلسطين وحتى في مناطق الحثيين السابقة. وكان مصطلح السخرية المستخدمة لتعيين هؤلاء القوم المتجول عيبرو.
على الرغم من عدم وجود اتصال مباشر من أي وقت مضى بين العبرانيين، كشعب، والعبرانين (باستثناء، ربما، في الكلمة لغويا) توجد أوجه تشابه واضحة. حتى داود في القرن الحزين قبل الميلاد، الذين فروا من شاول، كان قادرا على تنظيم مجموعة من الرجال النازحين (بالتأكيد) شكل هابيرو) من حوله في برية يهوذا. على الأقل هذا بكثير ربما قال عن السؤال العبرية / هابيرو: لا شك، بغض

النظر عن مصدر الأصل من أسلاف إسرائيل الأوائل، اعتبر سكان المدينة في كنعان العبرانيين وشعرت بهم كثيرا كما يشعر سكان المدينة القديمة من سوريا القديمة عن المدينين والمنفيين السياسيين في ذلك الوقت الذين فروا أيضا إلى البرية لجعل حياة جديدة لأنفسهم

آثار غرق مركبات فرعون فى البحر الأحمر فى خليج السويس
استطاعت بعثة علمية من جامعة القاهرة، العثور على بقايا هياكل عظمية بشرية، وصل عددها إلى 400هيكل في مياه البحر الأحمر شرق مصر، يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.
حيث عثرت البعثة المكونة من علماء أثار مصريين في أسفل خليج السويس على بعد 1.5كيلو متر من شاطئ مدينة رأس غارب، أثناء البحث عن بقايا سفن من العصر الحجري والبرونزي على بقايا هياكل عظمية، بالإضافة لمعدات وأسلحة، يُعتقد أنها تعود إلى جنود من العصر الفرعوني.
ومن جانبه، فقد قال رئيس البعثة الدكتور "محمد عبد القادر"، أن تلك الهياكل العظمية تعود إلى جنود من العصر الفرعوني، مما يؤكد حقيقة قصة سيدنا موسى وهروبه من فرعون وجنوده، والتي حكى عنها القرآن الكريم في أكثر من موضع.
كما قال الفريق البحثي، أن المنطقة المحيطة تحوي العديد من الهياكل العظمية تصل إلى 5000ألاف هيكل، تثبت أن هناك جيشاً عظيماً دُمر بالمنطقة.
لوحه على قبر محفوظه حاليا في كاليفورنيا درست في جامعة اوكلهاما تعود الي سنة 1500ق م تقريبا
عباره عن عجله حربيه مصرية تطارد شخص يقال عنه موسي عبر البحر وسط الماء المفترق الذي عاد مره اخري وأغرق العجلة الحربية ويرسم الامواج على شكل لولبي



وجد في لوح حجري من المملكة الأشورية صورته



منقوش عليه قصة عبور البحر وغرق المركبات

<u>شجرة العليقة"..</u>



إحدى عجائب عالم النباتات التي تنفرد بها شبه جزيرة سيناء، والتي مازالت تبهر جميع زوار دير سانت كاترين من مختلف الجنسيات، فيشعرون بقدسية تنتاب كل من يقترب منها، فهي الوحيدة من نوعها في العالم.
"لا تنمو في أي مكان، وفشلت جميع محاولات زراعتها في أي تربة أخرى"..

هكذا بدأ خبير الآثار الدكتور عبدالرحيم ريحان، مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي بوجه بحري، وسيناء حديثه لـ"مصراوي" مؤكدًا أن شجرة العليقة في دير سانت كاترين هي الشجرة المقدسة الذي رأى عندها نبي الله موسى نارًا، حينما رأى فرعًا من الشجرة يشتعل والنار تزداد بينما الفرع يزداد خضرة فلا النار تحرق الخضرة، ولا رطوبة الخضرة ومائيتها تُطفئ النار، وعندها سمع صوت "الله".
وأضاف "ريحان" المميزات مناخية للمنطقة التي تقع بها الشجرة، مشيرًا إلى أنها شديدة البرودة تنطبق على منطقة سانت كاترين أكثر المناطق برودة في مصر كلها لارتفاعها عن سطح البحر بحوالي 1500 متر.
وأوضح "ريحان" أنه يوجد تأكيدات أخرى على قدسية شجرة العليقة حيث أن لهذه الشجرة أسرار خاصة لا تتوافر في أي نبات وهي خضرتها طوال العام، كما أنه ليس لها ثمرة، لافتًا إلى أنه رغم وجود شجر آخر من نبات العليق في سيناء لكن هذه الشجرة متفردة كما أن محاولات إعادة زراعتها فشلت في كل مناطق العالم وشهد بذلك الرّحالة الألماني "ثيتمار" الذي زار سيناء عام 1216، مشيرًا إلى أن "شجرة العليقة الملتهبة أخذت بعيدًا وجرى تقسيم أجزاء منها بين المسيحيين ليحتفظوا بها كذخائر ثمينة."
وتابع "خبير الآثار" أن الحقائق الأثرية أكدت تفرد الشجرة دينيًا ومناخيًا حيث جاءت

الإمبراطورة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين عام 336 ميلادية لتحج إلى "الوادي المقدس" وشاهدت الشجرة المقدسة، وبنت في أحضانها كنيسة صغيرة ما زالت حتى الآن وأطلقت بداية رحلات الحج لكل مسيحي العالم لزيارة الشجرة المقدسة وجبل موسى بسيناء وتوالت الرحلات إلى الوادي واستمرت حتى الآن بنفس الطقوس القديمة من صعود الجبل وعبور بوابتي الاعتراف والغفران ثم الصعود إلى قمة الجبل والهبوط لزيارة دير سانت كاترين عن طريق مدخل الحجاج القديم في الجدار الشمالي الشرقي، مضيفًا أنه في القرن السادس الميلادي بنى الإمبراطور "جستنيان" أشهر أديرة العالم في الوادي والذي ضم داخله شجرة العليقة المقدسة

وتابع أن كنيسة العليقة الملتهبة تنخفض أرضيتها 70سم عن أرضية كنيسة التجلي ومساحتها 5م طولًا 3م عرضًا، وتحوي مذبح دائري صغير مقام على أعمدة رخامية فوق بلاطة رخامية تحدد الموقع الحقيقي للشجرة، ويقال: إن جذورها لا تزال باقية في هذا الموقع.

وأشار إلى أن شجرة العليقة الحالية بالدير أصلها داخل الكنيسة وأغصانها خارجها ولا يدخل هذه الكنيسة أحد إلا ويخلع نعليه خارج بابها تأسيا بنبي الله موسى عليه السلام عند اقترابه من العليقة، وأعيد بناء كنيسة العليقة، شرقية ذو تجويف مغطى بنصف قبة وغطى الجانب الشرقي من الكنيسة بالكامل ببلاطات القاشاني في القرن السابع عشر الميلادي المجلوبة من دمشق، كما يزخرف تجويف الحنية الفسيفساء وبها أمبون من الخشب يجلس عليه مطران الدير وقد كتب على ذراعيه بالصدف المعشق في الخشب اسم واقف هذا الأمبون وتاريخ وقفه له نصه (وقف الفقير إبراهيم مسعد الحلبي لدير طور



حجر جيرى من جبل العليقة منقوش علية شكل شجرة العليقة بعمل معجزى دون ايدى بشرية

عيون موسى.. ينابيع الشفاء بسيناء

27ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ.(خر 15 : 27)







من بين 12 عيناً تفجرت لنبي الله موسى، في رحلة فى برية سيناء من ، لم يبق منها سوى خمس، بعد أن عبثت يد الإهمال ببقية العيون، فتوقف انبعاث المياه منها، ورغم ذلك لم تتوقف الزيارات إلى تلك المنطقة، طلباً للتنزه تارة، والشفاء أخرى.

وحاليا تسعى الحكومة المصرية إلى منح المنطقة الاهتمام الذي تستحقه بترميم العيون

المردومة لإعادة انبعاث المياه منها مرة ثانية، في محاولة

لوضع المنطقة على قائمة المزارات السياحية المهمة، وليست مجرد نقطة عبور من وإلى منتجع شرم الشيخ.

وعيون موسى هي ينابيع مائية عذبة تقع في منطقة رأس سدر بجنوب سيناء، وتقع واحة عيون موسى على بعد 35 كيلومتراً من مدينة السويس و60 كم من نفق الشهيد أحمد حمدي الواصل بين محافظة السويس وشبه جزيرة سيناء، وتتوسط مدينتي السويس ورأس سدر







وتقع على بعد 165 كيلومتراً من القاهرة، وتنتمي إدارياً إلى محافظة السويس.

وأثبتت الدراسات الحديثة، التي قام بها العالم فيليب مايرسون، أن المنطقة من السويس وحتى عيون موسى قاحلة وجافة، ما يؤكد أن بني إسرائيل اشتد بهم العطش بعد مرورهم على هذه المنطقة حتى تفجرت لهم العيون وكان عددها 12 عيناً بعدد أسباط بني إسرائيل.



ووصف الرحالة الذين زاروا سيناء في القرنين الثامن والتاسع عشر هذه العيون، ومنهم ريتشارد بوكوك، واستمر تدفق المياه بالواحة فأنبتت العديد من أشجار النخيل

والحشائش. وحاليا تعتبر من المناطق السياحية ذات الطابع المميز يزورها السائحون في طريقهم إلى شرم الشيخ، حيث تتسم بجمال مناخها ومناظرها الخلابة المطلة مباشرة على ساحل خليج السويس وتضم أشجار النخيل والحشائش الكثيفة بالإضافة إلى عيون المياه العذبة وجميعها صالحة للشرب إذا ما تم تطهيرها ومعظم سكانها من أبناء جنوب سيناء.

كما يقصدها الكثيرون طلباً للشفاء ومن أكثر الأمراض التي تداويها تلك العيون الكبريتية التهاب العظام المفصلي المزمن والتهاب العظام الروماتزمي والالتهاب الليفي والعضلي والنقرس المزمن والشلل بأنواعه والروماتويد والالتهاب العصبي واسترخاء العضلات والأمراض العصبية الوظيفية وأمراض الجهاز التنفسي مثل الجيوب الأنفية والربو الشعبي والنزلات الشعبية.

وينصح الأطباء باللجوء إلى تلك المياه للذين يعانون الأمراض الجلدية مثل الجرب والصدفية والأكزيما المزمنة وحب الشباب وغيرها بالنزول في المياه الكبريتية والاستشفاء بالطمي الكبريتي المترسب حول الينابيع لعلاج هذه الأمراض.

وسميت عيون موسى بهذا الاسم نسبة لأن الواحة التي تفجرت منها 12 عيناً للمياه الصالحة للشرب لنبي الله موسى، وحالياً لم يتبق من الاثنتي عشرة عيناً إلا خمس فقط حيث طمرت بقية العيون لعدم الاهتمام بها وصيانتها فأدى ذلك أن سكنت الطحالب وأشجار البوص بقية الآبار، وتوجد بجانب كل عين لافتة باسم العين وعمقها ومن أسماء العيون (بئر الزهر والبئر البحري والبئر الغربي وبئر الشايب وبئر الشيخ وبئر الساقية وبئر البقباقة).

ولا يخرج الماء حالياً إلا من عين واحدة فقط هي بئر الشيخ، ويبلغ متوسط عمق العيون نحو 40 قدماً، ويجري الآن مشروع لتطوير وتجميل هذه العيون حيث ستزرع المنطقة المحيطة بها وترمم العيون المتبقية ويبنى معرض بجانبها يحوي الآثار التي عثر عليها في هذا المكان.

وهناك أهمية عسكرية تلك المنطقة ظهرت جلية خلال حرب 1973، حيث كانت تمثل نقطة حصينة للعدو الصهيوني خلال احتلال سيناء، وتقع النقطة الحصينة لعيون موسى على مقربه من منطقة عيون موسى، وسيطر العدو منها على الجزء الشمالي من خليج السويس.

وفى يوم 9 أكتوبر/تشرين الأول عام 1973 استطاع الجيش المصري الاستيلاء على هذا الموقع المهم بعد أن صدرت الأوامر بمهاجمته والاستيلاء عليه لأهميته لتنسحب

تاركه وراءها الموقع بكامل أسلحته ومعداته.
ويتكون موقع النقطة الحصينة بعيون موسى من ستة دشم خرسانية مسلحة ذات حوائط سميكة مغطاة بقضبان سكة حديد وفوقها سلاسل من الصخور والحجارة التي يمكنها تحمل القنابل زنة ألف رطل، ومحاطة بنطاقين من الأسلاك الشائكة ومزودة بشبكة إنذار إلكترونية.

الفصل السادس

موسى والقوانين المعاصرة له

الأثر - اسم الموضوع - المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
معجزات تمت مع بنى إسرائيل **تفسير لمعجزة البحر الأحمر** **وهو عصرى ولا نقبله لأنه لا يتفق مع شهادة الوحى .**	**أن الريح الشديدة هى التى جعلت المياه تنحصر إلى جانب وبالتالى يظهر قاع البحر بسهولة فيستطيع الإنسان أن يعبره .**	
معجزة خروج الماء من الصخرة	**أحد الجنود ضرب ضربة طائشة جعلت الصخرة تندفع إلى أعلى بقوة ينبوع صاف متفجر بنفس الطريقة التى وصفت بها معجزة تفجر الماء من الصخرة لمسة عصا لا تساوى ضربة فأس ثقيلة .**	
خرائب شوشن (فى إيران)	**كمية ضخمة من الكنوز الأثرية والمخطوطات احتلت غرفتين كاملتين من متحف اللوفر .**	
ناموس موسى **توجد تشابهات بينه وبين قوانين حمورابى**	**بقايا حجر خط عليه قانون قديم (قانون حمورابى)** **ملك بابل الذى قام بتوحيد بابل ووضع مجموعة من القوانين التى تحث على العدالة . ويحتوى قانون حمورابى على 277 بنداً سطرت فى 3600 سطر ومقدمة القانون "الآلهة أسندت مهمة نشر البر فى**	

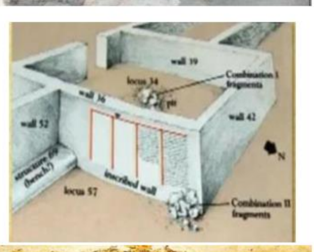
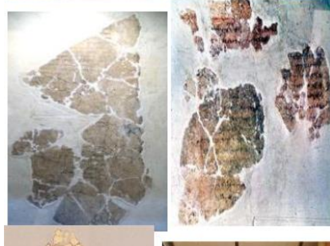
	الأرض إلى حمورابى ونصر المظلوم والفقير" والجزء الأول من القوانين فموضوعه الممتلكات الخاصة والمهنية والتجارية والجزء الثانى يختص بالأسرة والصلات بين الأفراد .	
<u>ناموس موسى</u> **<u>(خر21:2)</u>** **" إذا اشتريت عبداً عبرانياً فست سنين يخدم وفى السابعة يخرج حراً مجاناً " .**	**<u>قانون حموابى</u>** **<u>بند (117)</u>** **" إن إضطر واحد إلى بيع زوجته أو ابنه أو ابنته أو نفسه وفاء لدين أو لأى أمر آخر فإنه يخدم فى بيت سيده أو دائنه ثلاث سنوات وفى الرابعة ينال حريته "**	
<u>(خر15:21)</u> **" من ضرب أباه أو أمه يقتل قتلاً"**	**<u>بند (19)</u>** **إن ضرب ابن أباه تقطع يده .**	
<u>(خر16:21)</u> **من سرق إنساناً وباعه أو أوجد فى يده يقتل قتلاً " .**	**<u>بند (14)</u>** **إن سرق سيد الإبن الصغير لسيد آخر فإنه موتاً يموت .**	
<u>(خر24:21)</u> **" عين بعين وسن بسن ويد بيد ورجل برجل " .**	**<u>بند (196, 197)</u>** **إن قلع سيد عين سيد آخر من الأشراف تقلع عينه . وإن كسر عظماً من عظامه يكسر عظمه .**	
<u>(خر26:21)</u> **" إذا ضرب إنسان عين عبده أو عين أمته فأتلفها يطلقه حراً**	**<u>بند (199)</u>** **إن قلع سيد عين واحد من العامة أو كسر عظمه يعطيه مناً من الفضة .**	

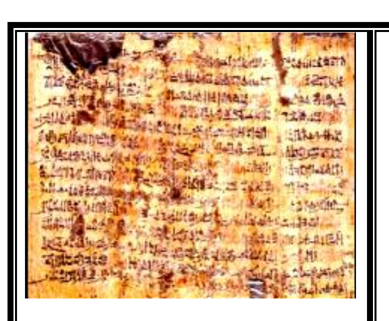
عوضاً عن عينه " .		
(خر28:21) " إذا نطح ثور رجلاً إو إمراة فمات يرجم الثور ولا يؤكل لحمه وأما صاحب الثور فيكون بريئاً " .	**بند (250)** إن نطح ثور وهو فى الطريق سيداً إلى الموت فلا عقوبة على صاحبه .	
(خر29:21) " ولكن إن كان ثوراً نطاحاً من قبل وقد أشهد على صاحبه ولم يضبطه قتل رجلاً أو إمراة فالثور يرجم وصاحبه أيضاً يقتل " .	**بند (251)** إن كان ثور السيد نطاحاً وقد أشهد عليه مجلس أشراف المدينة أنه نطّاح ولكنه لم يربط قرونه أو يحجزه فتسبب فى نطح أحد الأشراف إلى الموت فعليه أن يدفع نصف مناً من الفضة .	
(خر34:22) "إذا سرق إنسان ثوراً أو شاة فذبحه أو باعه يعوض عن الثور بخمسة ثيران وعن الشاة بأربعة من الغنم وإن أوجدت السرقة فى يده حية ثوراً كانت أم حماراً أم شاة يعوض بإثنين إن لم يكن له يبع بسرقته " .	**بند (8)** إن سرق سيد ثوراً أو شاة أو حماراً أو خنزيراً أو عنزاً فإن هذه إن كانت ملك المعبد يدفع تعويضاً عنها ثلاثين مرة وإن كانت لمواطن يدفع له عشر مرات قدرها وإن لم يكن للص ما يعوض به موتاً يموت .	
(خر2:22) " إن وجد السارق وهو ينقب فضرب ومات فليس له دم ".	**بند (21)** إن أحدث سارق نقباً فى بيت موتاً يموت أمام النقب ويدفن فى جوار البيت .	

<u>ناموس موسى</u> **دينى يقود الإنسان إلى وصايا إلهية .**	**<u>توجد بنود قاسية تحدد عقوبات شديدة مثل :-</u>** **<u>الإحراق</u>** ▪ **لكاهنة المعبد إن فتحت محلاً لبيع النبيذ .** ▪ **لمن يضبط وهو يشعل النار فى ممتلكات غيره .** ▪ **لمن تتسبب فى موت زوجها** **<u>الغرق :-</u>** ▪ **لمن يغش فى الخمور أو يرتكب الزنا .** ▪ **إذا هجرت زوجة بيتها أثناء غياب زوجها .** **<u>هناك عقوبات للجرائم الخفيفة</u>** **<u>تشويه الجسد :-</u>** • **قطع الأذن :- العبد الذى يؤذى ابن سيده .** • **قلع العين :- من قلع عيناً تفقأ عينه .** • **قطع اليد :- الجراح الذى يخطئ فى عملية جراحية ويتسبب فى موت المريض .** • **قطع اللسان :- يقطع لسان النمام .** **<u>قانون حمورابى</u>** **مدنى ولا يمس الأمور الدينية إلا من بعيد .**	
<u>منطقة رأس الشمرة</u>	**<u>بقايا مدينة أوجاريت</u>** **مكتبة بها مئات من الألواح المكتوبة بالخط المخروطى بتسع لغات مختلفة طولها من (1.5- 10 بوصة) وتذكر معلومات عن**	

 الإله إيل	الحوويين والحثيين والعبرانيين وقواميس لغوية بلغتين (دروس فى الحساب , المعاملات التجارية) . وثلاث لغات والخطابات , وفقه اللغة , والترانيم الدينية . لوحة تمثل الإله إيل وأمامه ملك أوجاريت يقدم ذبيحة . ورد فى التقاليد الدينية للقبائل الوثنية فى أوجاريت ذبيحة الخطية , عجول , وحمل بلا عيب , ذبيحة الترديد وتقدمة أبكار المحاصيل والثمار . تقليد دينى آخر لإستدرار مياه الأمطار يغلى جدى فى لبن أمه منهى عن ذلك فى سفر الخروج (خر23:19) . لوحة أخرى تشير إلى البعل وهو ابن إيل وبذلك نعرف أن عبادة البعل كانت قبل كتابة سفر الملوك بمئات السنين . عبارة عن شخص يدعى (دان إيل) يقيم العدالة للأرامل واليتامى ورد اسمه ضمن الثلاثة أسماء الأبرار فى سفر حزقيال . مخطوطات أوجاريت :- ❖ تلقى أضواء كثيرة على تواريخ النواميس فى أسفار موسى الخمسة. ❖ تثبت أن موسى كاتب الأسفار وأنه إستعان ببعض التقاليد التى كانت معروفة وسائدة بعد أن خلصها من شوائب العبادة الوثنية ولكن المصدر هو الوحى الإلهى لا سواه . ❖ ألقت ضوءاً كبيراً على ما ورد من	اسم إيل ذكر فى سفر التكوين على لسان يعقوب قبل أوجاريت بـ 400 سنة . مواصفات لازمة للذبائح فى سفر اللاويين ناموس موسى

<u>ناموس موسى وغيره من أسفار الكتاب المقدس</u>	**الشعائر والشرائع فى أسفار موسى وأعطت لنا معنى جديداً عن معنى العهد فى القديم وصلات العهد فكان العهد وعد بالحماية والرعاية .** **<u>وبدراسة لبعض معاهدات الحماية التى وردت فى القديم :-</u>** **<u>ست خطوات</u>**	
<u>(خر20:1)</u> **" أنا الرب إلهك "<u>(خر20:1)</u>** **" الذى أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية "** **<u>(يش24: 2-13)</u>** **يقدم تفصيلاً لأعمال يهوه منذ دعوته لإبراهيم إلى إخضاع قبائل كنعان .**	**<u>أولاً:-</u>** **" هكذا يقول الملك العظيم "** **<u>ثانياً :-</u>** **تذكر لمحة تاريخية عن رعاية الملك السابقة لذلك الشعب وعن إحساناته السالفة لهم .**	
<u>(خر20:3 , 14:34)</u> **<u>(يش24:14)</u>** **يطلب الرب من إسرائيل ألا تكون لهم صلة بآلهة أخرى أمامه .**	**<u>ثالثاً:-</u>** **يطلب الملك من موضوع حمايته أن يمتنع عن عقد أى حلف أو أى معاهدة أخرى مع أية دولة غريبة .**	
<u>(خر25: 21,16)</u> **وضع موسى مضمون الناموس فى لوحى الحجر الذين وضعا فى تابوت العهد فى حفظ**	**<u>رابعاً:-</u>** **يوضع مخطوط ذلك العهد فى مكان أمين فى خزانة المقدس .** **ويتلى فى مسامع الشعب فى فترات .**	

الكهنة الذين يحرسون تابوت الرب .		
(يش32:24) يدعى جميع الشعوب لتكون شاهده على إسرائيل .	**خامساً :-** دعوة الآلهة الآخرين لكونوا شهوداً على العهد وعلى من تسلموه .	
(أش 2:1 , مى2:6) الأنبياء يدعون السماء والأرض لتكون شاهدة على خيانة وتمرد إسرائيل .		
(خر23: 20-33) **(لا26: 1-46 , 28:27)** تذكر اللعنات والبركات بالتفصيل .	**سادساً:-** يختم العهد بقائمة من اللعنات التي تحل على من يتحدى بنود هذا العهد وسلسلة من البركات تأتى لمن يحفظ العهد .	 
بلعام بن بعورعدد 22 في منطقة تل دير الله أكتشف استاذ الاثار دكتور دون باتون فى اثار لمبني اثبتت الدراسات انه لعمونيين القدماء	وجد اثار قديمه جدا لمدينه قديمه شرق نهر الأردن عند فرع اليبوق وهي في مقابل نهر الاردن اكتشفت سنة 1967م عبارة عن مبنى للعمونيين هو كان مغلف بالكلس كعادة بيوت العظماء في هذا الزمان. وكان علي هذا الكلس مكتوب عدد قصص قديمه من هذا الزمان. عندما فحصوا هذا الكلس القديم الذي كان متحطم وجدواهو مكتوب بحبر اسود واحمر قديم .وبذل العلماء مجهود لوضعهم بترتيب صحيح ووجد انها قصه عن النبي بلعام ويوجد بعضها واضح ويقول تحذير اعطي بواسطة بلعام ابن بعور رائي الالهة فهي جزء من قصة بلعام وليس بواسطة اليهود ولكن بواسطة اعداء اليهود القدماء	  

<u>بابيروس إيبوير</u>	**الذي معظمهم فني بعد هذا الوقت وبقي قله قليله منهم .وهي موجوده ومعروضه في متحف عمان في الاردن** **بردية أكتشفت فى القرن ال 18م وتعود إلى القرن ال 15ق.م فى ممفيس قرب الأهرامات بعيت لمتحف الوطنى لأثار بليدن 1828م رقم 344** **ترجمت أول مرة 1907م ودرسها العالم ايمانيول فيلوفيسكى 1977م وقال إنها وجه نظر الصريربات العشرة** **لكت ترجمها كامله العلم هنرى زيكير وأثبت ان ماهو مكتوب فيها حقيقة وليست أسطورة** **ترجمها العلامة الين جاردينر لأنجليزية وقال ان الأصل المصرى للضربات العشر وهى بردية مكتوبة من 17صفحة باللغة الهيراطقية مكتوبة وجه وظهر وهى كتبها شخص يسمى ابيوير مرثاة على ضربات أرض مصر وفى أعادة مختصرة مع مقارنة ماجاء بها بالكتاب المقدس**	
تحويل الماء إلي دم	**الكتاب المقدس** **21وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذ ي ف ي النَّهْر وَأَنْتَنَ النَّهْرُ فَلَمْ يَقْد ر الْم صْر يّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً منَ النَّهْر . وَكَانَ الدَّمُ ف ي كُلِّ أَرْض مصْرَ (خر17: 1 2)**	**<u>بردية إيبوير</u>** **الضربة فى كل الأرض والدم فى كل مكان البردية (2: 5-6)** **حقا أن الأرض تتحول مثل دولاب الخزاف البردية (2: 8)** **حقا البوابات**

		والاعمده والجدران استهلكت البردية(2: 10) الرجال يتقلصوا من تذوق كلمه محذوفه (البشر والعطش بعد الماء البردية (2: 10)
	حفر جميع المصريين حوالي النهر لاجل ماء ليشربوا لانهم لم يقدروا ان يشربوا من ماء النهر (خر7 : 24)	تدمرت المدن اصبحت مصر العليا جافة البردية (2: 11)
<u>ضربة موت الأبكار</u>	فقام فرعون ليلا هو وكل عبيده وجميع المصريين وكان صراخ عظيم في مصر لانه لم يكن بيت ليس فيه ميت (خر30 : 12)	الذي يضع شقيقه على الارض في كل مكان البردية (2: 13) حقا الارض تصحرت واصبح الاكل نفايات وسيطرة القبيله الاجنبيه علي مصر البردية (3: 1)
<u>تحويل الماء إلى دم</u>	مات السمك الذي في النهر وأنتن النهر فلم يقدر المصريون ان يشربوا ماء من النهر وكان الدم في كل ارض مصر (خر 7: 21)	هذه مياهنا هذه سعادتنا ماذا نفعل لهذا كل شيئ خرب البردية (3: 10-13)

<u>ضربة موت الأبكار</u>	فاني اجتاز في ارض مصر هذه الليلة واضرب كل بكر في ارض مصر من الناس والبهائم واصنع احكاما بكل الهة المصريين انا الرب (خر 12 :12) فحدث في نصف الليل ان الرب ضرب كل بكر في ارض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه الى بكر الاسير الذي في السجن وكل بكر بهيمة (خر12 : 49)	وينمو في كل الارض الانين والمراثي البردية (14:3) حقا الكبير والصغير يقول انا اتمني ان اموت البردية(4 : 2) حقا ابناء الامراء مطروحين مقابل الحوائط البردية (4 : 3) حقا هؤلاء الذين كانوا يرقدون في غرف التحنيط طرحوا على الاكوام البردية (4:4)
<u>ضربة البرد والنار</u>	فكان برد ونار متواصلة في وسط البرد شيء عظيم جدا لم يكن مثله في كل ارض مصر منذ صارت امة (خر9 :24) ضرب البرد في كل ارض مصر جميع ما في الحقل من الناس والبهائم وضرب البرد جميع عشب الحقل وكسر جميع شجر الحقل (خر9 : 25)	تدمرت الاشجار سنوات من الضجيج ولا نهاية للضوضاء البردية (4 : 14)

ضربة موت المواشى	**فَهَا يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاش يكَ الَّت ي في الْحَقْل عَلَى الْخَيْل وَالْحَمير وَالْجِمَال وَالْبَقَر وَالْغَنَم وَبَأً ثَقيلاً جدّا. (خر9 : 3)** **فالان أرسل احم مواشيك وكل ما لك في الحقل جميع الناس والبهائم الذين يوجدون في الحقل ولا يجمعون الى البيوت ينزل عليهم البرد فيموتون (خر9 : 19)**	**جميع الحيوانات قلوبها تبكي والماشية تئن البردية (5 : 15)**
ضربة البرد	**فضرب البرد في كل ارض مصر جميع ما في الحقل من الناس والبهائم وضرب البرد جميع عشب الحقل وكسر جميع شجر الحقل (خر9 : 25)** **فالكتان والشعير ضربا لان الشعير كان مسبلا والكتان مبزرا (خر9 : 31)**	**حقا الذي تدمر أمس رؤي وتركت الارض لخرابها مثل اعواد الكتان المقطوعه البردية (5 : 12)**
ضربة الظلام	**وغطى وجه كل الارض حتى اظلمت الارض واكل جميع عشب الارض وجميع ثمر الشجر الذي تركه البرد حتى لم يبق شيء اخضر في الشجر ولا في عشب الحقل في كل ارض مصر (خر10 : 15)**	**وقد يكون هذه نهاية الرجال لاحمل لا ولادة اه الارض ستتوقف عن الضجيج ولا اضطرابات البردية (5 : f14) لاتوجد فاكهة ولا اعشاب الجوع اه الارض ستتوقف عن الضجيج والجلبه لاتحدث بعد البردية (6 : 1)**

<u>ضربة البرد</u>	فمد موسى عصاه نحو السماء فاعطى الرب رعودا وبردا وجرت نار على الارض وأمطر الرب بردا على ارض مصر (خر9 : 23) فكان برد ونار متواصلة في وسط البرد شيء عظيم جدا لم يكن مثله في كل ارض مصر منذ صارت امة (خر9 :4 2) ضرب البرد في كل ارض مصر جميع ما في الحقل من الناس والبهائم و ضرب البرد جميع عشب الحقل و كسر جميع شجر الحقل (خر9 : 25)	
<u>ضربة موت الأبكار</u>	قام فرعون ليلا هووكل عبيده وجميع المصريين وكان صراخ عظيم في مصر لانه لم يكن بيت ليس فيه ميت (خر 12: 30)	حقا المكاتب العامه فتحت وقوائم التعداد اخذت بعيدا البردية (6 : 7) حقا قوانين قاعة المحكمة ستلقي يمشي الرجال عليها وهم في الاماكن العامه البردية(6 : 9) أطفال الامراء ملقيين في الشوارع البردية (6 : 12)
<u>ضربة البرد</u>	فمد موسى عصاه نحو السماء فاعطى الرب رعودا وبردا وجرت نار على الارض وأمطر الرب بردا على ارض مصر فكان برد ونار متواصلة في وسط البرد شيء عظيم جدا لم يكن مثله في كل ارض مصر	وذا قد النار أطلقت من الاعلي حرقها يذهب ملفها ضد اعداء الارض بكاء الارض من كل جنب

	منذ صارت امة (خر9 : 23 -24)	تبكي البردية (7 : 1) اماكن الاقامه انقلبت في دقيقه البردية(7: 4)
تحويل الماء إلى دم	فعل هكذا موسى وهرون كما امر الرب رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر امام عيني فرعون وامام عيون عبيده فتحول كل الماء الذي في النهر دما (خر7 : 20) مات السمك الذي في النهر وأنتن النهر فلم يقدر المصريون ان يشربوا ماء من النهر وكان الدم في كل ارض مصر (خر 7: 21) فالذي خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده ومواشيه الى البيوت (خر 9: 20) واما الذي لم يوجه قلبه الى كلمة الرب فترك عبيده ومواشيه في الحقل (خر 9: 21)	كل مياه النهر تحولت الي دم البردية (7 : 20) كان هناك ماء في كل ارض مصر والنهر أنتن البردية (7 : 21) هوذا رؤساء الارض هربوا البردية (8 : 14) هوذا لا رؤساء في اماكنهم تشبه قطيع خائف بدون راع هوذا الماشية تركت مشتتة ولا يوجد أحد يجمعهم معا البردية (9 : 2-3)
ضربة الظلام	فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام دامس في كل ارض مصر ثلاثة ايام (خر 10 : 22)	لايوجد ضوء على الارض البردية(9 : 11) الرجال فروا الخيام جعلت مثل شكان الهلال البردية (10 : 2) مصر السفلي تبكي

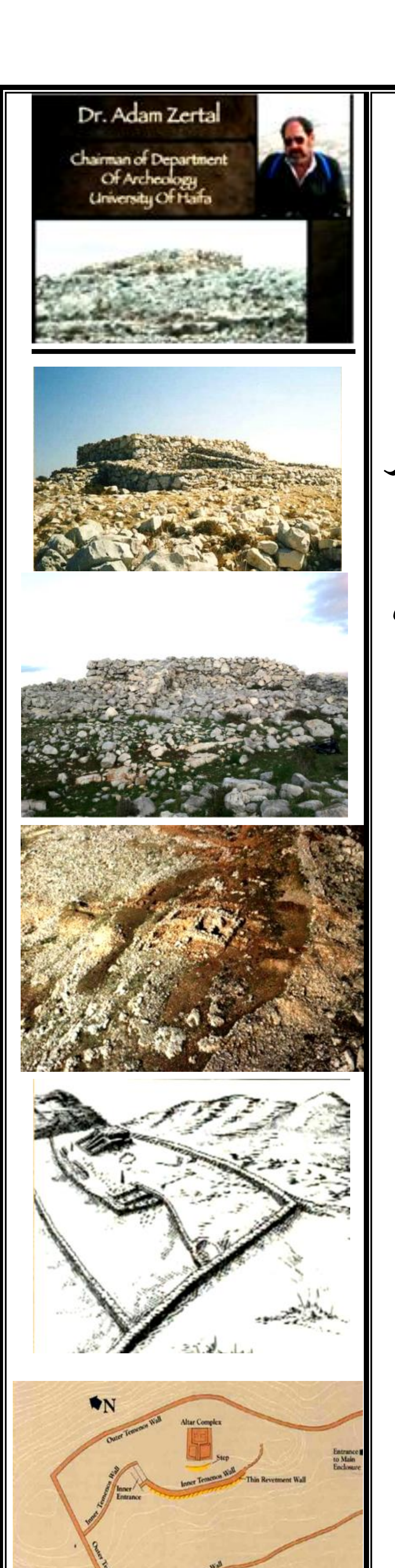
ضربة البرد	**فالكتان والشعير ضربا لان الشعير كان مسبلا والكتان مبزرا (خر9 : 31) واما الحنطة والقطاني فلم تضرب لانها كانت متاخرة (خر 9 : 32)**	**كل المكان بدون مصادر الذي تنتمي له الجانب اليمين**
ضربة الجراد	**فصعد الجراد على كل ارض مصر وحل في جميع تخوم مصر شيء ثقيل جدا لم يكن قبله جراد هكذا مثله ولا يكون بعده كذلك (خر 10 : 14)** **وغطى وجه كل الارض حتى اظلمت الارض واكل جميع عشب الارض وجميع ثمر الشجر الذي تركه البرد حتى لم يبق شيء اخضر في الشجر ولا في عشب الحقل في كل ارض مصر (خر10: 15)**	**القمح والشعيروالاوز والسمك هلكت مخزن أصبح ملك الجميع البردية (10 : 3-6)** **اليوم خوف أكثر من مليون من الناس .الاعداء اختفوا دخول المعابد والبكاء البردية (6 : 12 ff)** **الرجال لقد جاء الي نهاية أنفسهم ولم يوجد منهم أحد ليحموا أنفسهم البردية (14 : 11)** **ماذا حدث من خلال ذلك سيتسبب ان الاسيويين يعرفون حالة الارض البردية (15 : 1)**

الفصل السابع

افتتاح كنعان – الحثيون – زمن القضاة

الأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
أكتشاف المعبد الذى حطمة شمشون	في 1972اكتشاف معبد قديم في ارض فلسطين في تل قصيل Tell Qasileفي شمال تل ابيب تركيبه يعتمد على عمودين يحملون كل المبني وفعلا بانهيار العموين ينهار المبنى بكل من عليه هذا يطابق على أصغر وصف تصميم معبد داجون الأكبر في أيام شمشون وقصة العموين فواضح ان كان هناك معبد كبير لداجون ومعابد مصنوعة بنفس شكله وتصميمه ولكن أصغر بكثير لان هذا سطحه هو 47قدم في 26قدم فهو 1222قدم مربع أكتشاف نشر في جريدة التليجراف بتاريخ 30يوليه 2012عن رسم قديم لقصة شمشون والأسدهو ختم قديم اقل من بوصة ونشر في ديلي سينس صورته به حيوان كبير مثل الأسد يهجم على انسان ويعود لزمن شمشون وتم اكتشافه في تل بيت شمس ويعود للقرن الثاني عشر ق م	

<u>اكتشاف مذبح يشوع واثني عشر حجر يشوع</u> **<u>تث 27 : 1-6 ,12 ,13</u>** **<u>يش 8 : 31 - 34</u>**	**اوصاهم موسي الشعب ان يقف نصفهم علي جبل عيبال يقراون وصايا العقاب نصفهم علي جبل جرزيم ويقراؤن وصايا البركةجبل عيبال وجبل جرزيم ونحن نتكلم عن جبلين مرتفعين بينهما ممر ضيق** **على الناحية اليمين جبل عيبال والناحية الشمال جبل جرزيم ويقف أحد على هذا الجبل ويتكلم بصوت مرتفع فالذي علي الجبل الاخر سيسمعه جيدا وهذا الامر رغم بعد المسافه ولكن موجود حتي الان.** **ملاحظة موسى الذي عاش في البرية 43سنة يعرف ان لمسافه بين اي جبلين لا تسمح بان احد يتكلم والي علي الجبل الاخر يسمعه وهو ايضا لم يذهب الي هذه المنطقه ليجرب بنفسه ولكن الرب اوحي له ان يكتب هذا فكتب واوصي يشوع بتنفيذه ولا يزال الجبلين اهدين حتي الان علي صدق كلام الوحي ولكن الاهم من هذا وهو اكتشاف مذبح جبل عيبال الذي اكتشف هذا المذبح هو دكتور ادم زيرتال وهو انسان غير مؤمن رغم انه رئيس قسم الجيولوجي في جامعة حيفا** **(وليس غير مؤمن فقط وحتي الان بل قبل اكتشاف المذبح كان**	 Looking west into the pass at Shechem Mount Gerizim (left) and Mount Ebal (right)



يعتقد ان يشوع وغيره هو فقط قصصه خياليه وليست حقيقيه)
وايضا ليس مذبح للبعل لانهم كانوا يبنوا مذابح شكلها مختلف اي كانت مميزه وايضا من شروطها
ان تكون علي القمه ليس مثل هذا المذبح وايضا هي احدث منه بكثير وبالفعل المذبح تستطيع ان تري من مكانه جبل جرزيم وبالفعل الصلاه من هذا المذبح تسمع علي قمة الجبل الاخر.وايضا وجد بالحفر والتنقيب بجوار المذبح مكان واثار مخيم وباستمرار التنقيب تاكدوا ان هذا كان مكان اقامة شعب كبير

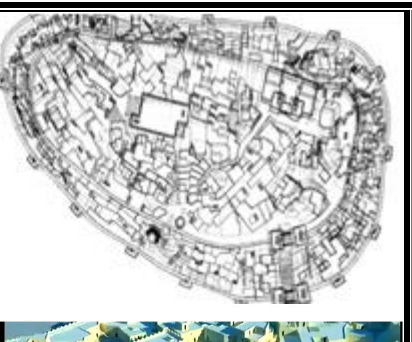
وكان مصمم بالفعل من حجارة بدون ادوات حديديه



وكان مكسي بالكلس بهذه الطريقه

وهذا تصميم يخالف ايضا تصميم المعابد الكنعانية التي لها تصميمات اخري مميزة عن هذا ووجدوا بجواره رماد كثير لمحرقات حيوانية

<u>وجد وعاء لرفع الرماد من علي عن يسار المذبح كما فى لا 6 : 10</u>

أريحا	بقايا مدينة أريحا	
مواصفات المدينة تتفق مع سفر يشوع.	**من أقوى الأدلة الأثرية على صحة الكتاب المقدس :-**	
	• كتلة ضخمة من الطوب والأتربة والأحجار. • ارتفاعها 70 قدم مساحتها 60 ألف متر مربع. • جعارين أثرية فى المدينة.	
(يش15:2) ←	• محاطة بجدران يتصلان من أعلى بوصلات عرضية مقامة عليها منازل سكنية (يش15:2) والجدران الآن ساقطة فى مكانها وليست غائصة ألى أسفل.	
(يش24:6) ←	• المدينة محروقة بالنار (طبقة الرماد وبقايا الأخشاب المحترقة) (يش24:6).	
(يش6: 17-18) ←	• المدينة لم تنهب قبل حرقها لأن القمح والعدس والبصل والبلح كلها وجدت فى صوامع من الطين حتى العجين اكتشف فى أوانيه وذلك يتفق مع يشوع فى تحريمه [أخذ أى شئ من المدينة]. (يش6: 17-18).	
(يش26:6) ←	• المدينة المحترقة تركت كما هى دون أن يبنى فوقها أى بناء لعدة قرون وذلك يتفق مع لعنة يشوع (يش26:6) وخربت المدينة حوالي 1500 ق. م وهذا أيضاً يتفق مع الوحي.	

حروب يشوع

مع ممالك كنعان الخمسة :-

(1) وادى عجلون :-

ذكرت مدينة عجلون فى خطابات تل العمارنة [قبائل العبيرو تزحف على عجلون].

(2) لبنة :-

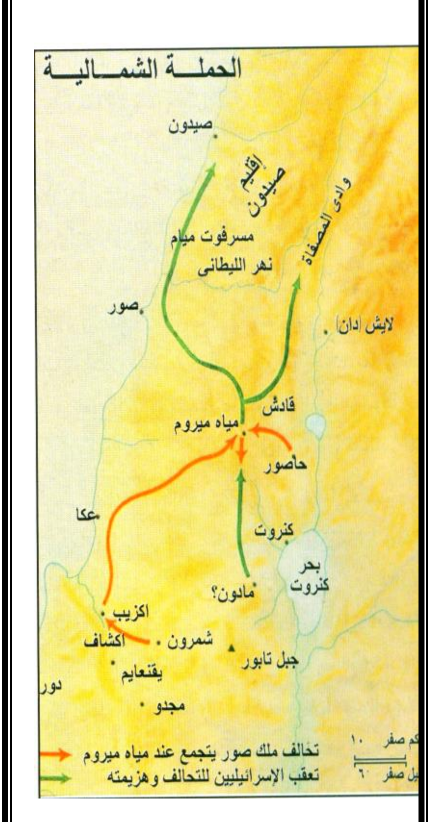
القلعة كانت مأهولة منذ عام 1300 ق. م.

(3) قلعة لاخيش الحصينة

:- يوجد :-

- **سلسلة من المدن الواحدة بنيت فوق بقايا الأخرى.**
- **بقايا معبد وعظام ثيران وكباش معظمها للكتف الأيمن للحيوان وذلك يتفق مع مواصفات تقدمات السلامة فى سفر اللاويين (7: 33,32).**
- **جعران أثرى منقوشاً عليه اسم فرعون [أمنحتب الثالث] وقصة قيامه بصيد وقتل أكثر من مئة أسد فى السنوات العشر الأولى لحكمه.**
- **سطور منقوشة باللغة الفرعونية على الجص أرسلها أحد جباة الضرائب المصريين فى السنة الرابعة لفرعون مصر [مرنبتاح] وجد هذا الأثر فى الرماد المحترق فذلك يشير إلى تخريب القلعة وأيضاً**





رسائل تل العمارنة تشير إلى تخريب لاخيش [العبيرو].
وحرقت لاخيش مرتين على يد يشوع 1400 ق. م، على يد فرعون مرنبتاح 1225 ق. م.

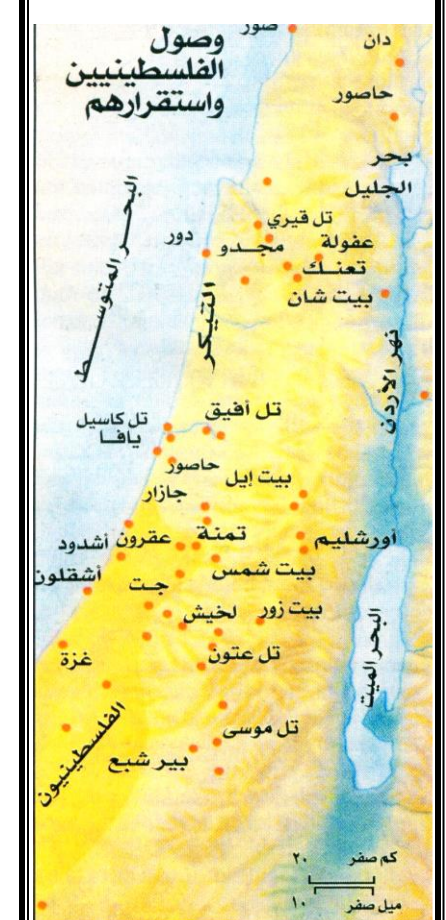
(4) <u>هيبر</u>

(5) <u>دبير:-</u>

التى عرفت فيما بعد [كريات سفير] أومدينة الكتبة.
مدينة إسرائيلية بين خرائها جعران أثرى جميل نقش عليه اسم [أمنحتب الثالث].. وذلك يؤيد أن تلك المدينة أقيمت فوق خرائب مدينة محترقة بالنار [لاخيش] من العصر البرونزى حوالي 1200 ق. م.

☒ <u>حاصور :-</u>

- كتلة مرتفعة من التراب وهناك مرتفعين على بعد 10 أميال شمال بحر الجليل (الكبير يمثل خرائب المدينة) (الصغير للقلعة المجاورة لها) وكانت لها جدران ضخمة سمكها 90 ياردة تضم 30 ألف مقاتل.
- ذكرت (حاصور) فى أحد الآثار المصرية يرجع تاريخها إلى 1900 ق. م كعدو جبار للإمبراطورية.
- رسالتان فى مارى (1500 ق. م) ذكرت اسم حاصور.
- ذكرت فى قائمة المدن التى



	استولى عليها تحتمس الثالث وأمنحتب الثانى وسيتى الأول. ▪ 4 رسائل من خرائب تل العمارنة ذكرت اسم حاصور. ▪ فى خرائبها دلائل تشير إلى أنها قد أتت من النيران عليها فى النصف الأخير من القرن الثامن ق. م. ▪ زهريات من البازلت والخزف الجميل المنقوش لم يستطع أصحابها الهروب بها دليل على خطر كان محدق بهم.	

<table>
<tr>
<td>

<u>مدينة عاي</u>

هو مكان اخر وهو موقع خربة المقاطير المكتشفة في 1995م

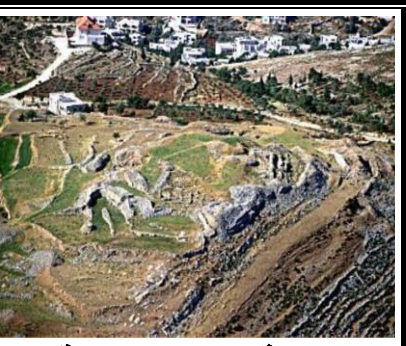
</td>
<td>

وابحاث علم الاثار اثبتت ان عاي بنيت تقريبا من سنة 3000 ق م تقريبا وخربت سنة 1400 ق م ثم اعيد اعمارها بعد ذلك بعدة قرون وبالفعل اكتشف اثار مدينة عاي القديمة سنة 1928 في منطقة معروفة حاليا باسم التل (الذي هو 2 كم جنوب شرق قرية بيتين) بواسطة جون جارستانج من الناحية الجنوبية وجد اثار من العصر البرونزي وتقريبا 1400 ق م وجد اثار حرق وهدم والاكتشافات التالية بدات سنة 1933 الي 1935 بداسطة جوديث ماركيت. وبعده سمة 1936 وجدوا اثار تؤكد ذلك التاريخ وهذا نشر سنة 1949 واستمرت الابحاث حتى 1970 بواسطة المدرسة الامريكية لابحاث الاثار.

والخلاصه ان المدينة بنيت تقريبا 3000 ق م وكان بها مباني كبيره حتى خربت سنة 1400 ق م (يقال انها خرب مره ايضا سنة 2400 ق م وهذا يختلف عن زمن يشوع) واعيد بناؤها مره ثانية بعد ذلك بعدة قرون

.

</td>
<td>



<u>مدينة عاى القديمة</u>

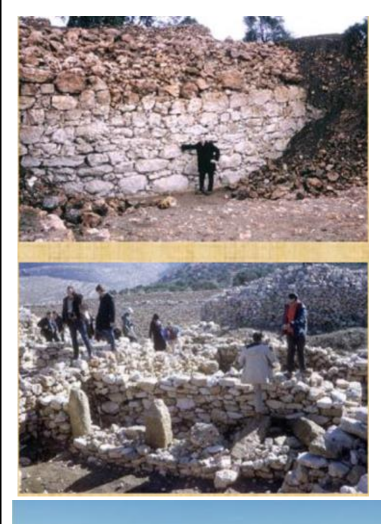
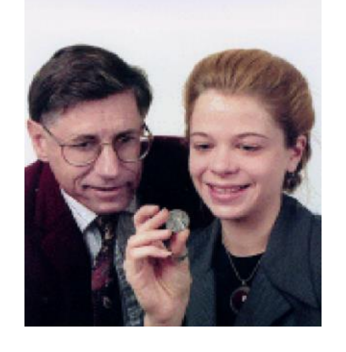


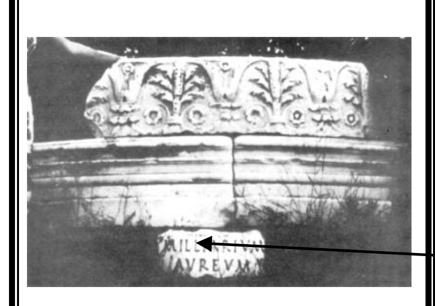
وهي الجزء الاوسط يمين ويطَلَقَ عَيها الان ايضا خربة المقاطير-Khirbet el Maqatir وهي ميل جنوب المنطقة الاولي المنهخمة



صورة لمعبد قديم متهدم من هذا الزمان (من زمن يشوع)

</td>
</tr>
</table>

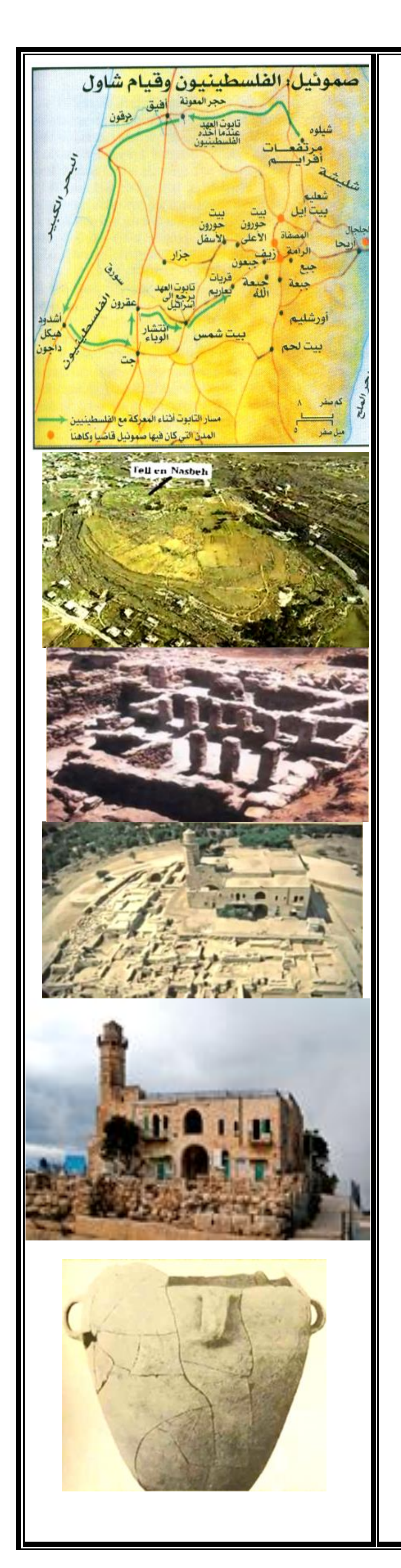
	هي مكانها حاليا في منطقه خربة المقاطير كما أكد الكثير من باحثي الاثار والاثار تثبت انها هدمت تقريبا 1400ق م ثم بنيت مره اخري في العصر الحديدي وتقريبا 1000ق م فهي بقية 400سنه خربه ويطلق عليها الان ايضا خربة المقاطير **Khirbet el-Maqatir** وهي ميل جنوب المنطقة الاولي المنهدمة ايضا اكتشفوا عام 1997 م بَعض الَعملات التي يعود تاريخها اليَ 2100م ودفنت تقريبا 1400 م ودفنت وهذا بواسطة باحثة الاثار ليزاكيَلي وايضا اكتشفوا عمبت من زمن هيرودس	   **<u>د.بيرنت ود ليزا كيلى</u>** 

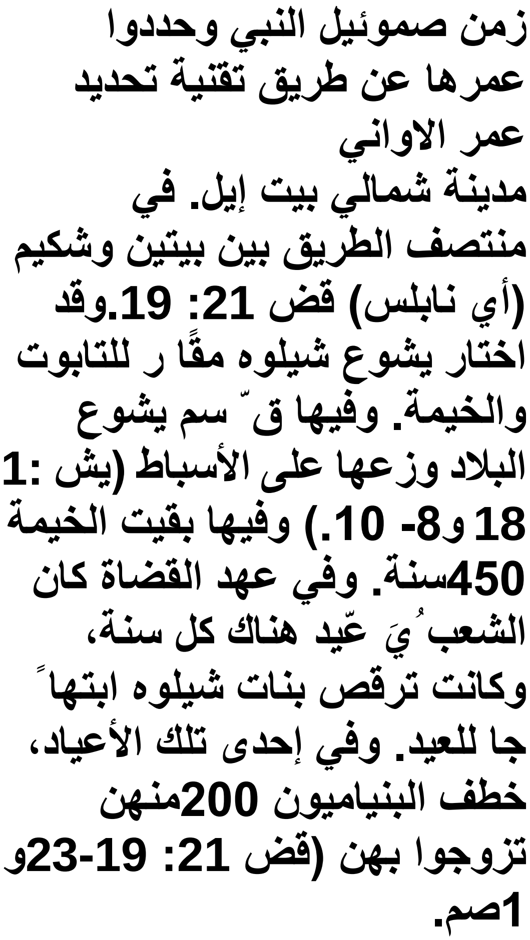
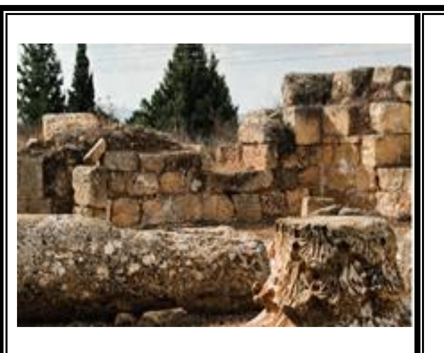
   	فمدينة ايل بيريه El-Bireh هي التي تناسب وصف بيت ايل الكتابي من الحجم وأيضا الاتجاه وهذا يتفق مع وصف الكتاب انها في سفر يشوع على التخم الشمالي لبنيامين (جنوبي افرايم يش 16: 2)عند قمة الطريق الصاعد من وادي الأردن إلي عاي (يش 18: 13).وكانت تقع إلي الجنوب من شيلوه (قض 21: 19).ويقول يوسابيوس أنها كانت على بعد 12ميلا رومانيا من أورشليم على الطريق إلي نيابوليس،وغيرها من الاوصاف وكلها تنطبق على موقع ايل بيريه وكله يطابق وصف بيت ايل وأيضا هي من بوابة دمشق في اورشليم اليها هو اكثر من 11ميل روماني أي يناسب ما قال يوسابيوس القيصري ومن مركز اورشليم يكون 12ميل وبخاصة من العمود في اورشليم الاثري الذي كان يعتبر بداية نفقط القياس وأيضا اكتشف بها كنيسة من زمن الصليبيين واثار سور يحيط بمرتفع مما كان يوصف بالمرتفعات	<u>**بيت ايل**</u>

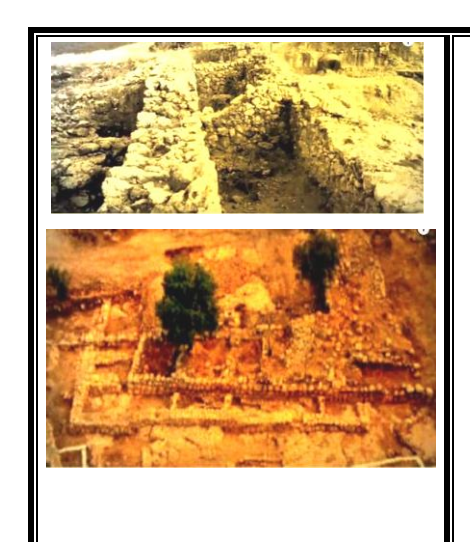
<u>الحثيون</u> **أعظم تأكيد للكتاب المقدس ما كشفه التنقيب والحفر عن حقيقة وجود الحيثيين: -** **سفر التكوين (10:23 , 34:26)** **يشوع (11: 9-1)** **سفر القضاة** **صموئيل الأول 26** **عهد سليمان منهم عبيد فى مملكته.**	**في بيت ايل وهو الذي وضع عليه يربعام عجل ذهبي** **وبالفعل علماء الآثار وجدوا انه كان يستخدم في زمن يربعام والمرتفع الذي شرق بيت ايل** **<u>لوحات الآثار المصرية والأشورية :-</u>** **- فيها أول صورة اكتشفت عن الحثيين وطرق معيشتهم صورهم الفنانون فى ملامح الأرمن.** **- تذكر إحدى اللوحات معركة حامية بين قوات رمسيس الثانى وبين الحثيين على نهر الأورنت إنتهت بدحرهم نهائياً وكانت خسارتهم باهظة فتآمروا على قوادهم وذبحوهم وهربوا إلى أراضيهم.**	  
<u>منطقة باغوص كيوى</u>	**اكتشفت عاصمة الحثيين تغطى مساحة 145كم شرق انقرة بتركيا حاليا.وبين خرائبها كنوز من اللوحات المخطوطة باللغتين البابلية والحثية.**	**<u>أثار الحثيين حيث أكتشفت بوبات ومعابد وأرشيف كبيرموجودة في المتحف الأنتولى</u>**
<u>منطقة كركميش</u>	**آثار تتحدث عن إمبراطورية عظيمة تشمل مساحة آسيا الصغرى إلى حدود الفرات (إمبراطورية الحثيين) لأنه كانت هناك فترتان فى حياة الحثيين امتدت فيها مملكتهم: -**	

	أ- فى عهد بابل. **ب-الفترة (1400 ق . م الى 1200 ق. م).**	
<u>أقدم معاهدة بين مصر والحثيين</u> **(معاهدة سلام)**	**كانت بين رمسيس الثانى فرعون مصر وهاتشيليش الثانى ملك الحثيين.**	
<u>الحثيين أقدم الحدادين</u> **<u>ضعف إسرائيل فى فترة القضاة وقوة الفلسطينيين.</u>** **(اصم13: 19-22)⟵**	**واحتفظوا بسر اكتشافهم للحديد وكانوا يصنعون منه أسلحتهم ومن التنقيب كان لدى الحثيين مركبات حديد.** **فكل مكان يتجه إليه معول الحفر يشير إلى قوة وجبروت الفلسطينيين وضعف إسرائيل.** **فعند مقارنة بقايا الفلسطينيين مع بقايا وخرائب المدن اليهودية نجد الآلات والأدوات الحديدية فى الأولى، بينما الثانية لاشئ بها من ذلك. بقايا المنازل تدل على فن رفيع فى البناء فى المنازل الفلسطينية بينما اليهودية بدائية صغيرة واطئة السقوف.**	
<u>الفلسطينيون</u>	• **جلبوا معهم أوانى خزفية للشرب لعلها من طراز إغريقى لها** **(بربوز) لسكب السوائل وخاصة ترويق البيرة من الرواسب ذلك يؤيد شربهم للخمر.** • **اكتشفت كميات كبيرة من هذه الأباريق.**	

اكتشاف مدن اثرية يثبت صحة ما قاله العهد القديم	
المصفاة وشيلوه وحبرون يش 15و18 **المصفاة**	مدينة صموئيل النبي في سبط بنيامين مكانها- تل النصبة ويبعد 10كم من اورشليم وهي التي استخدمها بابل كمركز تحكم بعد هدم اورشليم في ارميا 40و41 وما يؤكد انها هي المصفاة من زمن صموئيل انه قبر صموئيل النبى تم اكتشاف انية فخارية تعود الى



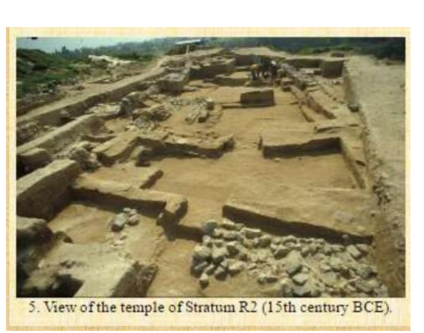
<u>شيلوه</u>	 **زمن صموئيل النبي وحددوا عمرها عن طريق تقنية تحديد عمر الاواني** **مدينة شمالي بيت إيل. في منتصف الطريق بين بيتين وشكيم (أي نابلس) قض 21: 19.وقد اختار يشوع شيلوه مقًا ر للتابوت والخيمة. وفيها ق ّ سم يشوع البلاد وزعها على الأسباط (يش 1: 18 و8- 10.) وفيها بقيت الخيمة 450سنة. وفي عهد القضاة كان الشعب ُيَ عّيد هناك كل سنة، وكانت ترقص بنات شيلوه ابتهاً جا للعيد. وفي إحدى تلك الأعياد، خطف البنياميون 200منهن تزوجوا بهن (قض 21: 19-23و 1صم.** **وبالفعل تم اكتشاف بعض اثارها في القرن الماضي من 1926في كربة سيمونواكتشف غرفات حجرية كبيرة قد تكون لها علاقة بخيمة الاجتماع**	
<u>حبرون</u>	**فالسور 20قدم سمكه فعلا يعود الى ما قبل الخروج** **فكان مفترض قبل هذا انا لم تكن مسكونة وقت الخروج ولكن هذا ثبت خطؤه ووجد ادلة كثيرة من الاثار على انها كانت مسكونة وليس هذا فقط بل فعلا مدينة بأسوار قويةووجد بالفعل اثار**	 

	تحطيم أجزاء منها اثناء السيطرة عليها ولكن يستمر البحث عن قصر داود الذي كان فيها	

الأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
شاول الملك **مركز قيادة جيشه فى جبعة**	**بقايا قلعة حصينة من عهد شاول :-** ○ **مساحة مسطحها 169 قدماً طولاً فى 114 قدماً عرضاً .** ○ **بناؤها بدائى بسيط لكنه قوى .** ○ **اكتشف فيها كثير من رؤوس السهام المصنوعة من البرونز وحجارة المقاليع .**	صموئيل: الفلسطينيون وقيام شاول
بيت شان	**سلسلة متراكمة من خرائب المدن القيمة** **اكتشافها من فترة عندما بدأت الأبحاث ما بين سنة 1921الى 1933بالفريق من جامعة بنسلفينيا بقيادة كلارنس فيشير والان روClarence واستمرت الاكتشافات كثيرة. بعدهم Fisher, Alan Rowe, and Gerald FitzGerald وحتى الان** - **لا نظير لها فى تاريخ الآثار بلغت ثمانى عشر طبقة يرجع أسفلها الى عام 4000 ق . م يصل أعلاها إلى العصور الوسطى**	داود وشاول

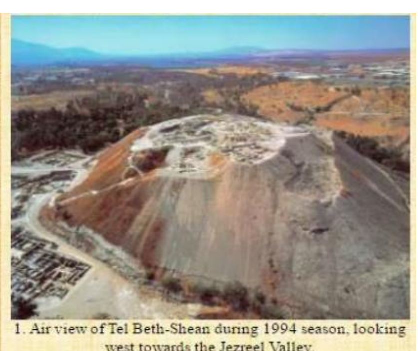
- ارتفاعها 79 قدماً عندما بدأت أعمال الحفر .
- الطبقة تشير إلى عهد داود وجدت فيها خرائب :-

- هيكلين يرجح أنهما لداجون وعشتاروت وقد ورد ذكرهما فى التوراة .
- وبيوت البلدة وجدت محرقة بالنار ربما فعل داود ذلك انتقاماً من الفلسطينيين على التمثيل الوحشى بجثمان الملك شاول .



5. View of the temple of Stratum R2 (15th century BCE).

- معبد من القرن ال15 ببيت شان



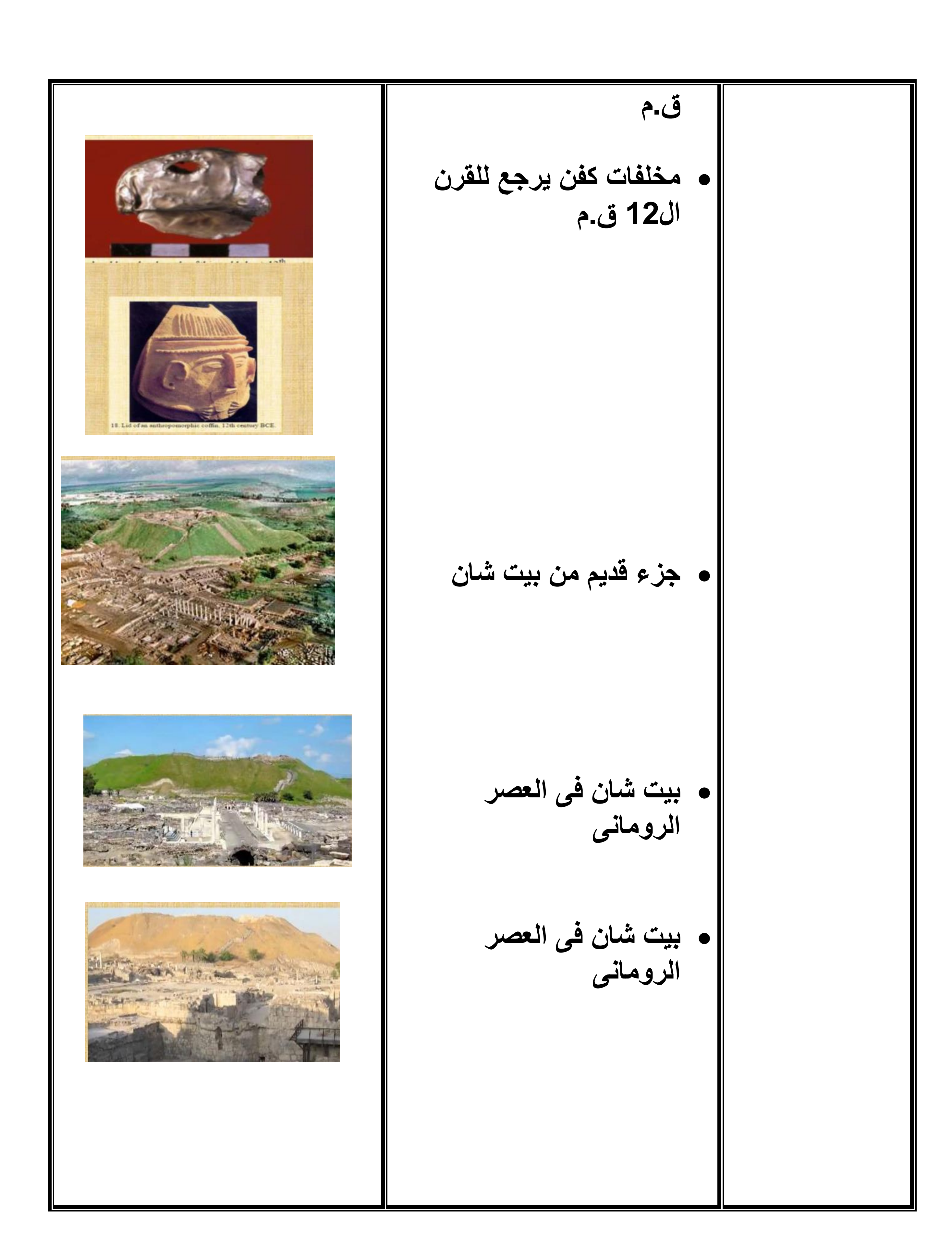
1. Air view of Tel Beth-Shean during 1994 season, looking west towards the Jezreel Valley.

- جزء من مدينة بيت شات يرجع للقرن 12 – 15 ق .م



9. Basalt stele of Seti I, mentioning his victory over cities ... th-Shean

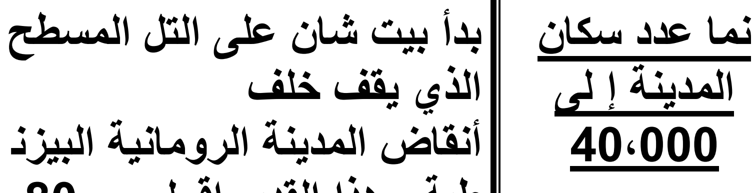
- مسلة فرعونية ترجع لعهد سيتى الأول من الحجر البازيلت ووجدت فى بيت شان
- خزف فرعوني وعلية رسم فرعونى يرجع للقرن ال14



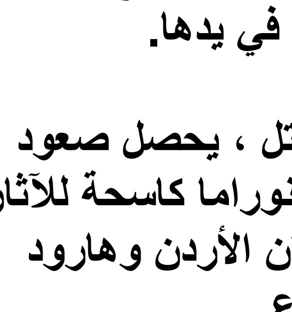
ق.م

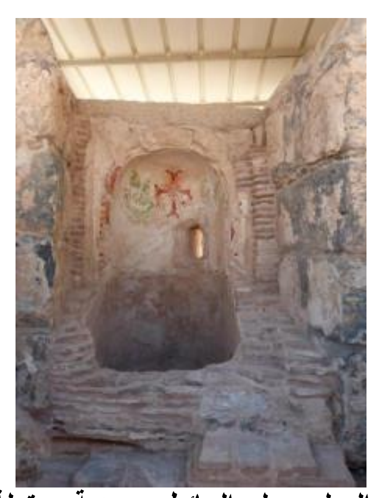
- **مخلفات كفن يرجع للقرن ال12 ق.م**
- **جزء قديم من بيت شان**
- **بيت شان فى العصر الرومانى**
- **بيت شان فى العصر الرومانى**

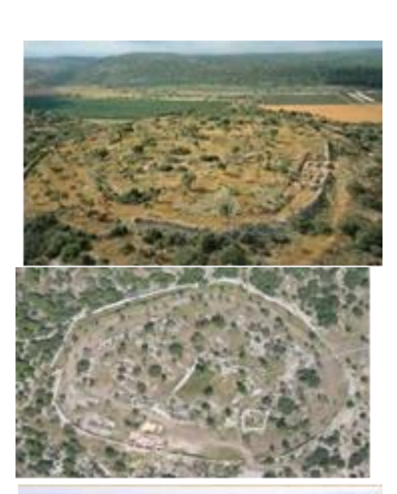
بيت شان فى الكتاب المقدس	قدم بيت شان الموقع الأثري الأكثر شمولاً في إسرائيل ، مع بعض من أفضل الآثار المحفوظة في الشرق الأوسط ، لكن ذاكرته ستكون مرتبطة إلى الأبد بواحد من أكثر الأحداث المبهمة في الكتاب المقدس. على جبل جلبوع القريب عام 1004 قبل الميلاد ، هزم جيش الملك شاول ، أول ملك لإسرائيل ، من قبل الفلسطينيين وقتل أبناء شاول الثلاثة .لتجنب القبض ، سقط شاول الجريح على سيفه. الغالبون الفلسطينيين استغرق جثث شاول وأبنائه وتثبيتها لهم الجدار من بيسان .وضعوا درع شاول في معبدهم. ديفيد ، الذي كان سيخلف شاول كملك ، ألف رثاء لا ينسى على المأساة ، مع السطر المتكرر "كيف سقط الأقوياء)" . . .صموئيل الثاني 1:17 - 27. تقع بيت شيعان على بعد حوالي 13 كم جنوب بحيرة طبريا . موقعها على استراتيجية تقاطع الأودية يزرعيل والأردن جعلت من جائزة مطمعا للغزاة.	 شارع أعمدة يؤدى إلى رواية بيت شان

نما عدد سكان المدينة إلى 40،000	بصرف النظر عن الفلسطينيين ، شمل حكامها المصريين والإسرائيليين (على الرغم من أن السكان الكنعانيين رفضواهم في البداية) والإغريق والرومان. في العصر الروماني - تحت اسم سكثوبوليس - كانت المدينة الرائدة في ديكابوليس والمدينة الوحيدة من هذه المدن العشرة شبه المستقلة غرب نهر الأردن. من القرن الرابع حتى دمرها زلزال في 749 ، كانت المدينة الوثنية السابقة مركزًا مسيحيًا مزدهرًا ، مع أسقف والعديد من الكنائس.  بدأ بيت شان على التل المسطح الذي يقف خلف أنقاض المدينة الرومانية البيزنـطية . هذا القديم اقول ، و 80 مترا، ويحتوي على 18 مستويات من الاحتلال وصولا الى المستوطنون الأوائل حوالي 4000 قبل الميلاد. في العصر الروماني انتقل السكان إلى المنطقة المسطحة عند سفح التل .هنا توسعت المدينة إلى حوالي 150 هكتارًا في المنطقة ، مع شوارع	 أعمدة أطيح بها زلزال 749 م في بيت شان (كاسبر نواك)  أطلال بيت شيعان من التل ، مع خلفية المدينة الحديثة (ستيف بيترسون)

كشفت الحفريات	واسعة ذات أعمدة تؤدي إلى متاجر أنيقة ذات واجهات رخامية وأرضيات من الفسيفساء. نما عدد سكانسكثوبوليس إلى 40000 والكتان الذي أنتجته جعلها واحدة من مراكز النسيج الرائدة في الإمبراطورية الرومانية .وبعد قرون أصبحت مركزًا لمعالجة قصب السكر. •مسرح من ثلاث مستويات للعروض الدرامية ، يتسع لـ 7000 شخص. •مدرج يحمل 6000 ، حيث كانت مسابقات المصارعة مسلية من جنود الفيلق السادس المتمركز هنا. •حمام ضخم وصالة ألعاب رياضية بها حمامات سباحة وقاعات مدفأة بالهواء الساخن من الأفران .المراحيض العامة لديها قنوات تحتها بالمياه الجارية. •كاتدرائية رومانية كانت بمثابة محكمة ومركز إداري. ، مبنى ضخم مع نافورة زخرفية. A •فسيفساء من تايكي ، آلهة الرومان من حسن الحظ، وارتداء المدينة المسورة من	 بقايا المسرح الروماني في بيت شان الذي يجلس 7000 شخص

<table dir="rtl">
<tr>
<td><u>الكنيسة الدائرية
حلت محل المعابد</u></td>
<td>سكيثوبولس بمثابة تاج وعقد قرن الوفرة في يدها.

على قمة التل ، يحصل صعود حاد على بانوراما كاسحة للآثار أدناه ، وديان الأردن وهارود وجبل جلبوع.
هنا استبدلت كنيسة دائرية كبيرة ، مع دير حول محكمة مفتوحة ، المعابد الكنعانية والفلسطينية السابقة خلال العصر البيزنطي.
من بين الكنائس الأخرى في المدينة السفلى ، تم تكريس واحدة لبروكوبيوس ،
وهو شهيد محلي .موقعه غير معروف ، ولكن تم العثور على بقايا مباني أخرى للكنيسة ويمكن رؤية صليب أحمر ملفت للنظر على جدار الجص في مكانة في الحمام ، ربما يستخدم كمعمودية.
تعدت بلدة بيت شيعان الحديثة على بعض الآثار القديمة .أحد هذه الأديرة هو دير السيدة مريم ، التي تأسست عام 567 وسُميت على اسم متبرع ، ربما زوجة مسؤول بيزنطي.
يحتوي هذا المجمع - الذي لا يفتح عادة للجمهور - على سلسلة من الغرف</td>
<td>
مراحيض عامة جداً في بيت شان</td>
</tr>
</table>

بيت شان في الكتاب المقدس	**ذات الأرضيات الفسيفسائية الجميلة .تصور الفسيفساء في القاعة المركزية للكنيسة حيوانات مثل الأسود والجمال والخنازير والنعام حول دائرة البروج توضح أشهر السنة. من المثير للاهتمام ، تم العثور على بقايا المعابد اليهودية والسامرية جنبا إلى جنب مع الكنائس من الوقت عندما كانت سكوثوبوليس مدينة مسيحية .وبعد أن غزا جيش مسلم المدينة عام 634 وأعاد تسميتها مدينة بيسان ، عاش المسيحيون والمسلمون معًا حتى الزلزال الكارثي عام 749.** **الكنعانيون في بيت شيعان يقاومون منسى: قضاة 1:27 الفلسطينيون يربطون جسد شاول بجدار بيت شيعان: صموئيل الأول 31:10**	 **يحدد الصليب على الحائط معمودية محتملة في بيت شيعان**

داود ملك أسرائيل	علماء الاثار يكتشفون مدينة كتابية من أيام داود تثبت صدق ما قاله الكتاب المقدس من 3000سنة هذا أعلن عنه في سبتمبر 2016قال علماء الاثار ان اثار هذه المدينة تعود الى 3000سنة أي من 1000سنة ق م من زمن داود وهي لها علاقة بقصة داود من زمن داود وجليات وما بعده 1صم 1: 1-2هي تقع بالقرب من المكان الذي أسمه الحديث خربة قيافا في وادي ايله بين سكو وعزيقة في وادي ايله كما قال الكتاب المقدس	 
<u>وادى ايلة(خربة قيافاحاليا) موقع هزيمةداود لجليات بين تل عزيقة وسكوة</u>		
<u>مدينة شعاريم</u>	اكتشاف مدينة حماية من أعداء داود وهم الفلسطينيين في سنة2007 بالقرب من كيافا بقيادة مستكشف اثار يوسف اكتشف مدينة دفاعية تعود الى القرن 10ق م من زمن داود وتؤكد ان داود لم يكن حاكم محلي بل ملك عام علىكل مملكة إسرائيل وله مدن حصينة وقلاع واثارها باقية حتى الان والجزء الذي اسوار وهي تغطي 6فدان وتحتمل 600جندي للدفاع عن مملكة داود هذه المدينة سورها مزدوج ويصل ارتفاعه في وقتها الى ست أمتار من حجارة قوية وهي تدمر ادعاء ان داود هو لم يكن بالعظمة التي وصفها الكتاب المقدس ولكن فقط رئيس	  

  	قبيلة صغيرة فهي توضح مثال للمدن الحصينة في مملكته والاثار توضح ان الاسوار تصل الى ارتفاع 6أمتار ونظام الاسوار المزدوجة واكتشف ان للمدينة بوابتين يطابق اسم شعرايم او ذات البوابتين في وتتمنى للملك ان يحقق هذا والمقصود به داود الكتابة عبرية قديمة تطالب بالحماية للارامل والايتام والغريب وهي رغم انها ليست نص كتابي ولكن نفس الفكر الكتابي في اسفار موسى فهذا يؤكد كل ما قاله الكتاب المقدس تاريخيا عن زمن داود لان هذه المدن محيت قبل واثناء السبي البابلي فلو كان كتب الكتاب بعد السبي البابلي وتم تاليف شخصية داود لما كنا وجدنا هذه الاثار التي تؤكد شخصية داود التاريخية ومملكته والمدن التي تكلم عنها الكتاب وتاكيد ان الكتاب كتب في زمن هذه الاحداث - لموقعها الجغرافى الحصين كان اليبوسيين يفخرون بذلك. - قربها من الشمال حيث توجد القبائل التى قابلت إعتلائه العرش بشئ من الفتور والتردد.	

	فعلماء الاثار اكتشفوا حائط قديم يعود زمنه الى القرن العاشر ق م في جنوب إسرائيل في صحراء ارافا وهو دليل على حرب داود مع ادوم عندما سيطر عليها فالحائط هذا كان ارتفاعه 16.5قدم لمساف كبيرة ووراؤه منجم نحاس وبه الكثير من الاثار على الحرب التي حدثت بين داود وادوم في وادي تمنا او بحر الملح وبسببها استخدمهم داود في استخراج النحاس له واعمال السخرة واكتشف فيه بوابات معقدة لتمنع هروب هؤلاء الاسرى	

<u>**مدينة داود**</u>	**لم يكن سكان القدس الأصليون يعيشون في موقع البلدة القديمة اليوم ، ولكن على سلسلة ضيقة تنحدر جنوبًا من جبل الهيكل الحالي . هذا هو المكان الذي استولى فيه الملك داود على قلعة قبيلة كنعانية ، اليبوسيين ، قبل المسيح بألف عام .على هذا الحافز النحيف - حوالي 5 هكتارات (12 فدانا) في المنطقة - أسس ديفيد عاصمته ونصب خيمة لإيواء تابوت العهد. يمتلك الموقع الدفاعات الطبيعية لوادي هنوم إلى الجنوب ، ووادي قدرون إلى الشرق ، ووادي تربويون الذي تمتلئ الآن إلى حد كبير بحطام القرون إلى الغرب .وكان لديها مياه عذبة من ينبوع جيحون عند سفحها. إلى جانب داود وابنه سليمان ، لكان هذا هو مكان دمغ الملوك حزقيا ويوشيا والأنبياء إشعياء وإرميا. بالوقوف على منصة المراقبة في حديقة مدينة داود الأثرية ، من السهل أن نرى كيف كان ديفيد يمكن أن ينظر إلى أسفل من سطح قصره والتجسس**	 **مدينة داود في نموذج للقدس القديمة في متحف إسرائيل ، مع بركة سيلوام على اليسار**

	على حمام بثشبع الجميل صموئيل الثاني 11: 2. الحفريات شديدة ومثيرة للجدل اليوم المنطقة مليئة بالحفريات الأثرية حيث تستمر الجهود المكثفة للكشف عن أدلة على مدينة ديفيد .في حين أن هناك ادعاءات بأن أجزاء من قصر ديفيد تم الكشف عنها ، فإن علماء الآثار غير مقتنعين بشكل عام (ولا يزال قبر ديفيد بعيد المنال). وقد أثارت عمليات التنقيب جدلاً .على الرغم من أن مدينة داود هي حديقة وطنية ، إلا أنها تديرها منظمة يهودية خاصة ، مؤسسة العاد ، التي تمول أيضًا عملها الأثري .نشأت توترات مع انتشار الحفريات ومرافق المنتزه أسفل منحدر وادي كيدرون وفي ممتلكات قرية سلوان ذات الأغلبية العربية. يوجد في قمة المنطقة المحفورة هيكل ضخم من الحجر المتدرج .يعود تاريخه إلى ما قبل القرن العاشر قبل الميلاد ، ويعتقد أنه كان بمثابة جدار استبقاء لقصر داود أو القلعة الكنعانية التي سبقته.	 **هيكل من الحجر المنحوت في مدينة داود**

	في وقت لاحق ، عندما بنى سليمان أول معبد على جبل موريا (الآن جبل الهيكل) ، تم بناء منازل فخمة لنخبة القدس والموظفين الملكيين على الهيكل الحجري المتدرج .يشار إلى طابعها الفخم من خلال التحف بما في ذلك مستحضرات التجميل وبقايا الأثاث المصنوع من الخشب المستورد من سوريا. **مبنى من أربع غرف يقع مباشرة أسفل الهيكل الحجري المتدرج ، يسمى بيت أهيل)لأنه تم العثور على اسم المالك على قطعة فخارية) ، وكان به درج حجري خارجي يؤدي إلى طابق ثانٍ .في غرفة واحدة ، تم تضمين مقعد مرحاض من الحجر الجيري في أرضية الجص ، مع فتحة تحتها.**	 **المرحاض الحجري في المنزل في مدينة داود**
أختام الطين تحمل أسماء من الكتاب المقدس	**كان هناك أيضا أرشيف رسمي في القدس القديمة .اشتعلت النيران في وثائق البردي الخاصة بها مع بقية الحي الملكي عندما دمر البابليون المدينة في عام 586 قبل الميلاد ، لكن العشرات من فقمة الطين نجت.**	

 تطل من منصة المراقبة في مدينة داود ، مع مقبرة جبل الزيتون اليهودية عبر وادي قدرون	**بعض الأختام تحمل أسماء معروفة من الكتاب المقدس ، مثل جمرية بن شافان ، وهو مسؤول رفيع المستوى في بلاط الملك يهوياقيم (إرميا 36: 9-12) ، وعزرية بن حلقيا ، كاهن خدم في معبد في زمن المنفى إلى بابل (1 أخبار 9:10).** **يوجد ختم طيني آخر تم العثور عليه في مدينة داود يحتوي على اسم بيت لحم - أول ذكر لهذه المدينة القديمة خارج الكتاب المقدس.** **في قاعدة جبل الهيكل توجد بقايا دير بيزنطي ، مع مصنع نبيذ مجاور ومضجع للحجاج .ربما يكون هذا هو "دير العذارى" الذي وصفه حاج ثيودوسيوس في القرن السادس.**	
 **Gihon Spring** حول **Jebusite**انطباع الفنان عن تحصينات	**تتضح أهمية المياه لسكان القدس الأوائل من الأنفاق والتحصينات المعقدة التي أنشأوها للوصول إليها وإدارتها والدفاع عنها.** **كان ربيع جيحون حاسماً في بقاء المدينة -يظهر في بعض الخرائط القديمة مثل ربيع العذراء ، وهو الاسم الذي قد**	**تم تحصين مصدر المياه**

يعود أصله إلى اسم يهودي سابق ، بئر مريم أخت موسى . بما أن ميريام هي العبرية لماري ، فإن هذا يمكن أن يفسر أسطورة مسيحية غير مرجحة أن العذراء مريم غسلت ملابس يسوع التقميمية هنا.

منذ عام 1800 قبل الميلاد ، قام اليبوسيون بتحصين جيحون بأبراج حراسة ضخمة .قاموا بقطع نظام من الأنفاق من داخل أسوار مدينتهم إلى بركة صخرية ، محصنة أيضًا ، والتي تتلقى المياه من خلال قناة تغذية من الربيع.

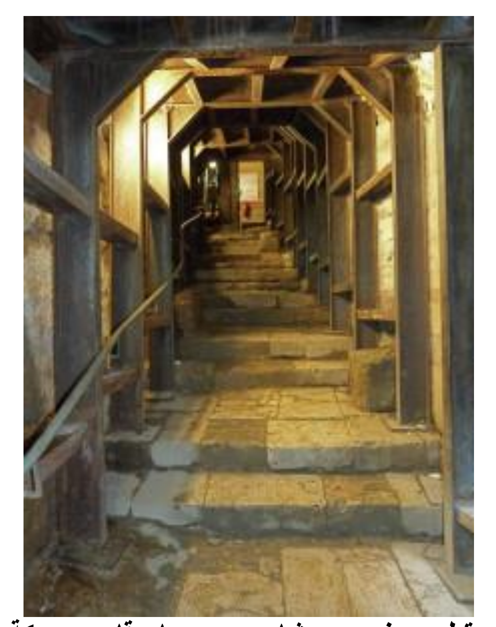
يمكن للزوار الآن اجتياز بعض نظام المياه الجوفية هذا ، المعروف باسم رمح وارن)بعد المهندس البريطاني الذي اكتشفه في عام 1867.

يمكنهم أيضًا المشي من نبع جيحون عبر نفق حزقيا بطول 530 مترًا .حفر عمال الملك حزقيا هذا في القرن السابع قبل الميلاد لجلب المياه إلى بركة سلوام داخل مدينته ، استعدادًا لحصار وشيك من قبل الأشوريين.

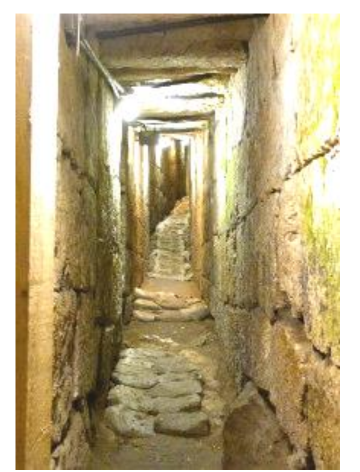
إذا كان هذا النفق المظلم والمتعرج ، مع ارتفاع المياه في



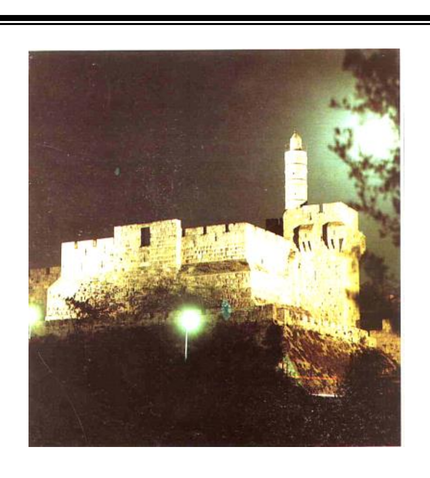
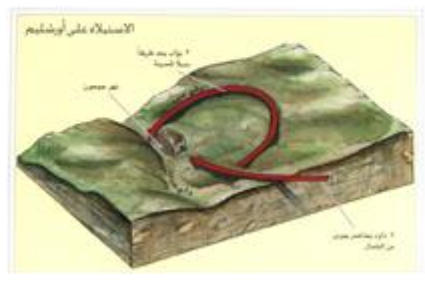
النزول إلى نفق حزقيا

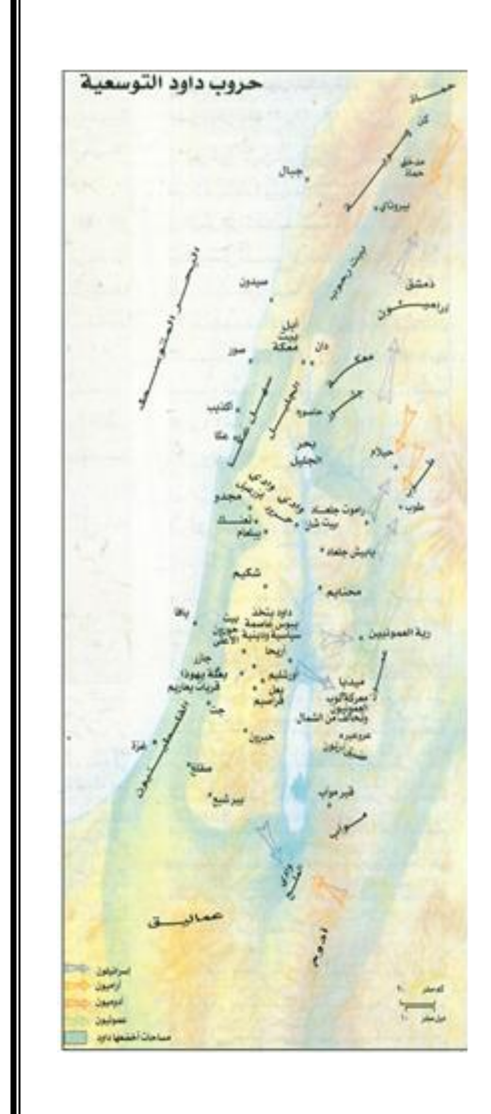
	الفخذ في الأماكن ، أمرًا شاقًا للغاية ، **فإن النفق الكنعاني المجاور يوفر بديلاً جيد الإضاءة وجاف.** **من قبل الحجاج اليهود** **من بركة سيلوام ، يمكن للزوار المشي على جزء من شارع هيروديان -الآن أيضًا تحت مستوى الأرض - والذي استخدمه مئات الآلاف من اليهود ثلاث مرات في السنة للصعود إلى المعبد خلال أعياد الحج .من المؤكد أن يسوع سار بهذه الطريقة.** **تحت مستوى هذا الشارع يوجد نفق آخر - الصرف الذي أخذ مياه الأمطار والصرف الصحي من المدينة القديمة إلى وادي كيدرون في العصر الروماني.** **يُمكّن هذا النفق ، الذي تم تنظيفه الآن ، الزوار من المشي لمسافة 700متر صعودًا ، على طول حافة وادي تربويون وتحت سور المدينة القديمة ، إلى مخرج بالقرب من الحائط الغربي.** **من بين العناصر التي تم اكتشافها في هذا النفق كانت جرس ذهب نادر ، ربما كان مخيطًا مرة واحدة في ثوب**	 **مقطع محفور من شارع هيروديان قاد من بركة سلوام إلى جبل الهيكل**
<u>**تم استخدام شارع هيروديان**</u>		

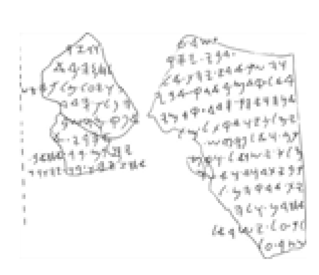
كاهن كبير ، وشيكل فضي قديم ، يستخدم عادة لدفع ضريبة رأس نصف الشيكل للمعبد.
اكتشاف أكثر قتامة
كان سيفًا رومانيًا ، مع غمده الجلدي سليم جزئيًا.
مع تفوق الرومان على القدس في عام 70 بعد الميلاد خلال الحرب اليهودية الرومانية الأولى ، مع اشتعال المعبد ، اختبأ
آخر المتمردين اليهود في المجاري .قال المؤرخ فلافيوس جوزيفوس ، "لقد تم تطهير أولئك الذين في المجاري ، وتمزق الأرض ، وقتل جميع الذين حوصروا. "



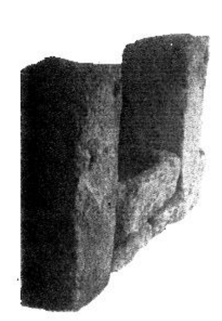
قناة تصريف تصادر مياه الأمطار والصرف الصحي من المدينة القديمة

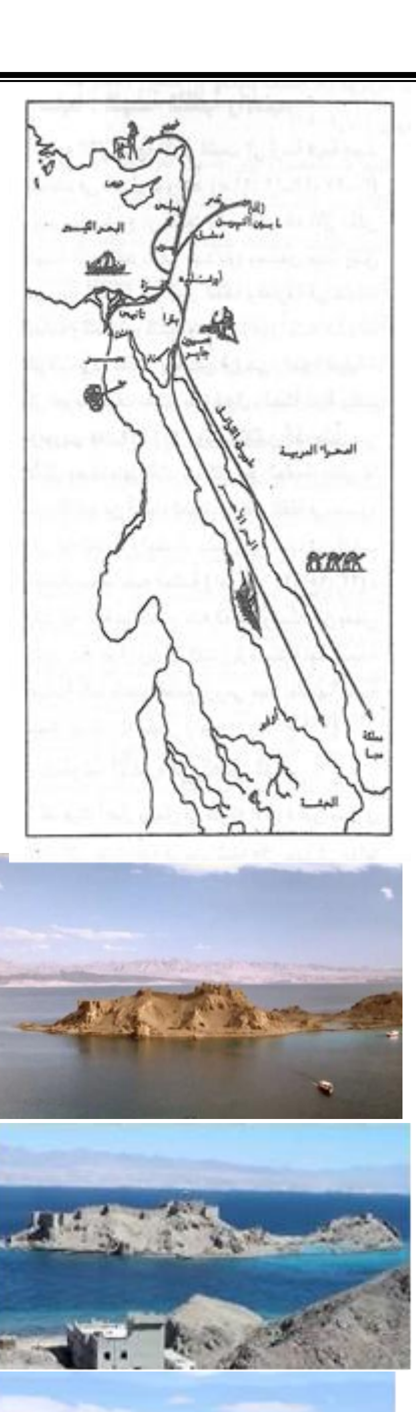
<u>داود اختياره أورشليم عاصمة له</u>	**- لموقعها الجغرافى الحصين كان اليبوسيين يفخرون بذلك .** **- قربها من الشمال حيث توجد القبائل التى قابلت إعتلائه العرش بشئ من الفتور والتردد .**	
<u>حصوله على قلعة اليبوسيين</u>	**<u>من خلال إحدى ترجمات الكتاب المقدس عرفنا الطريقة التى إحتل بها داود المدينة .</u>** **- قوات داود وصلت إلى الداخل عن طريق قناة مائية تجرى تحت الأرض وتصل إلى وسط المدينة وهذه القناة على هيئة سرداب طوله 50 قدماً يبدأ من الينبوع الذى يعرف الآن بينبوع العذراء فى وادى قدرون إلى كهف سفلى فى نهايته حفرة رأسية تندفع منها المياه لتصل إلى مسطح من الحجر تستقى منه نساء المدينة .** **- وهناك سرداب آخر يمتد بإنحدار من ذلك المكان ليصل إلى داخل أسوار القلعة حتى يتوفر لها الماء فى زمن الحصار فقد تكون قوات داود اكتشفت الكهف وتتبعت مجراه حتى وصلت إلى القلعة وإحتلتها.**	 

<u>تل بيت مرسيم</u>	**بقايا قلعة يظن أنها من عهد داود اكتشفت بقايا جدار الأوفيل جنوب الهيكل .**	
<u>قوة مملكة داود وإتساعها بلا عقبات أو مقاومة .</u>	**<u>بسبب الآتى من خلال علم الحفريات :-</u>** **- بعد إنتهاء حكم رمسيس الثانى بسنوات عديدة أصبح ملوك العرش الفرعونى آلات طيعة فى يد الكهنة وبعد ذلك كانت السيطرة التامة فى أيدى الكهنة فأصبحت الجيوش المصرية ضعيفة جداً لا تقاوم داود وفتوحاته .** **- كانت مملكة بابل وآشور فى فترة ضعف وخمول .** **- الحثيون كانوا فى حالة اضمحلال وانحلال .**	
<u>انتصاراته</u>	**سحق قوات آدوم وعمون والفلسطينيين وعماليق وصوبة فى الشمال .**	

    **<u>يشير الأثرى عزر بن يوسف مبنى تل العبيد لأستخراج النحاس فى وادى تمنة عند بوابة المبنى</u>**	**فاكتشافات في تل دان بداية من 1993الى 1994لحجارة قديمة عليها نقوشات تعود للقرن التاسع ق م وهو حجارة من وقت لانتصار على الأعداء وكان اعيد ستخدامها للبناء ولكن النقوش القديمة متبقية عليها وتسمى لوحة تل دان مكان اكتشافها قتلت يهورام ابن اخاب ملك إسرائيل وقتلت اخزيا ابن يورام من بيت داود وهي موجودة في متحف إسرائيل منذ 2011ومكتوبة بالعبري القديم (Phoenician alphabet)** **فخلف لعلماء الآثار الكثير من آثاره التى اكتشفت فى عجلون ومجدو وجزر.** **وهذا يضاف للادلة الكثيرة عن مملكة داود واثاره التي تثبت دقة الوصف الكتابي وأيضا وجد فيه ان هؤلاء كانوا ليسوا كعبيد بل ياكلون طعام جيد وهذا ما يناسب استمرار المنجم في زمن سليمان لاستخراج نحاس كثير استخدمه في ابنيته المختلفة وكان يطعم العمال جيدا كما يقول الكتاب المقدس** **فخلف لعلماء الآثار الكثير من آثاره التى اكتشفت فى عجلون ومجدو وجزر .**	**<u>لوحة تل دان</u>**

<u>سليمان</u> **اهتمامه بالبناء (1مل 9: 15- 19)**	☒ **<u>فى مجدو :-</u>** **أنقاض 4 مدن الواحدة فوق الأخرى** - **المدينة العليا (من عهد مملكتى بابل وفارس) .** - **التالية لها (من عصر آشور) .** - **المدينتان السفليتان (أقيمت بأيد يهودية) .** - **والأخيرة فيهم ترجع إلى عصر سليمان وبها إسطبلات لخيول الملك وبقايا قصر لبعنة حاكم المنطقة .** ☒ **<u>فى جزر :-</u>** ▪ **قصر يماثل قصر الحاكم فى مجدو .** ☒ **<u>فى بعنة</u>** ▪ **اكتشفت بعض المخازن التى تستخدم فى اختزان الضريبة التى كان يفرضها سليمان .** ▪ **بدروم سرى يرجع إلى عصر رمسيس 1200 ق . م , وفيه اكتشفت 200 قطعة من قطع العاج المحلى بالنقوش فى غاية الجمال والروعة .**	
<u>حبه لإقتناء الخيول</u> **(1مل10: 26- 29)**	**<u>إسطبلات فى مجدو , بيت شان , حاصور , تناق</u>** **قوية البناء تسع لــ 400 من الخيول ومقامة على أبعاد**	

(2أخ 1: 14-17)	متساوية ورسم موحد وبها أعمدة حجرية ذات مرابط للخيول وبجوارها مزاود من حجر وهذه الإسطبلات مرصوفة بصخور خشنة لتمنع الإنزلاق .	
<u>تقويم جزر</u> الأثر الوحيد المكتوب من ذلك العهد.	لوح من الحجر الجيرى تاريخه 925 ق . م يتكون من أبيات مسطراً عليها أنواع المحاصيل التى تزرع فى فصول السنة المختلفة وساعد التقويم فى معرفة تاريخ المزمور 28 وبعض نبوات بلعام .	
<u>هيكل سليمان</u> خرب أثناء السبى ولم يعثر له على أثر حتى الآن .	<u>فى تل تينات (في سورية)</u> بقايا هيكل يشبه فى تفاصيله هيكل سليمان .فى المدخل بقايا عمودين وحجرة خارجية ضخمة تفضى إلى حجرة داخلية أو قدس أقداس .	<u>أحد أحواض الماء للخيول فى مجدو 1مل4 : 26</u>

عصيون جابر إسرائيل يمتلك أرض غنية بالمعادن (تث8:9) . اكتشاف مكان عصيون جابر الذي بالقرب من ايلة (ايلات) وهو بالفعل 7اميال جنوب ايلات ويسمى جزيرة فرعون وتبعد 9اميال من الأرض يجعلها مكان امن	عصيون جابر كما ذكر الكتاب المقدس هي مدينة على البحر الاحمر، على الطرف الشمالي من خليج العقبة، بالقرب من مرفأ ايلات والى الغرب (تث 2: 8و 1مل 9: 26و 22 :10و:22 48و 2أخبار 8: 17(.وقد كانت آخر محطات بني إسرائيل في رحلتهم في البرية، وقبيل وصولهم برية صين (عد 35 33:وتث .)8 :2 اهميتها الكبرى بدأت أيام الملك سليمان الذي أراد استغلال موقعها الاستراتيجي المهم، وبنى فيها اسطوله في البحر الاحمر. وتمكن سليمان بذلك من السيطرة على التجارة مع شبه الجزرة العربية، عن طريق البر والبحر، بواسطة عصيون جابر. ولكن تلك السيطرة ضعفت بعد وفاة سليمان، ويذكر الكتاب أن عمارة بحرية ليهوشافاط ملك يهوذا تكسرت هناك (1ملو 48(. 22:وكان ذلك لصالح ادوم التي اغتنمت الفرصة واستولت على المنطقة وخلفت يهوذا في السياسة والتجارة هناك، إلى أن ارتقى امصيا العرش فحارب	   خريطة وميناء عصيون جابر

	الادوميين واحتل المنطقة وبنى مرفأ ايلات (2مل :14 22و 2أخبار 26: 1و2. - فيها أكبر مسبك للمعادن فى الشرق كله وفيه كان يصهر خام النحاس والحديد . - بقايا مناجم كثيرة على جبال آدوم وعربة :- حيث كانت تستخرج خامات المعادن وترسل إلى عصيون جابر لتنقيتها وصهرها .	

إنتصار شيشق فرعون مصر بعد أنقسام المملكة في عهد رحبعام نتيجة ضعف إمبراطورية (1مل14: 25-26) .	**والآثار تؤيد ذلك :-** **على جدران معبد الكرنك :-** سجل شيشق وصفاً ضافياً لإنتصاراته على الإسرائيليين عام 920 ق . م . **فى إحدى اللوحات :-** ظهر رسم للإله آمون وهو يسحب خلفه صفاً من الأسرى المقيدين بحبل واحد تدل ملامحهم على أنهم من العبرانيين وفوق هذه الصورة رسمت صورة 156 من الأسرى كل منهم يمثل مدينة من مدن العبرانيين التى استولى عليها فرعون . وقد ذكرت أيضاً أسماء إثنى عشر مدينة كلها وردت فى التوراة . شيشق فرعون مصر	الأله أمون فى معبد الكرنك يجر 156 من الأسرى هم البلاد التى أنتصر عليها منها 12 بلد أسرائلية

مجدو	مجدو ، المسمى في سفر الرؤيا كإعداد لمعركة مستقبلية بين قوى الخير والشر ، هو لعلماء الآثار ربما أهم موقع في إسرائيل يعود تاريخه إلى العصور التوراتية. في حفرها كثيرا الهاتف ، كومة ارتفاع 60 مترا فوق محيطها، فقد كشفت بقايا ما لا يقل عن 20مدن بنيت الواحدة فوق الأخرى. وقد أسفر الموقع الذي تبلغ مساحته 6 هكتارات عن معابد وقصور فخمة وتحصينات ضخمة ومنازل خاصة وصومعة حبوب ونظام مياه مصمم بشكل متقن. تقع مجدو على بعد 35 كم جنوب شرق حيفا ، في الطرف الجنوبي من وادي يزرعيل الخصيب .دمرت وأعيد بناؤها عدة مرات خلال تاريخها المضطرب ، وقد احتلت بشكل مستمر تقريبًا من حوالي 6000 قبل الميلاد حتى حوالي 500 سنة قبل ولادة يسوع المسيح. من موقعها الاستراتيجي المطل على الممر الرئيسي عبر جبال الكرمل ، سيطرت على مفترق طرق التجارة القديمة والطرق	 مجمّع معابد بسهل يزرعيل يُرى من خلال خندق علماء الآثار

<u>موقع معارك ملحمية</u>	العسكرية التي ربطت مصر ببلاد ما بين النهرين وآسيا الصغرى. اجتاحت جيوش كل الملوك العظماء الذين شنوا حملات في الشرق الأوسط سهل يزرعيل ، من الفرعون المصري تحتمس الثالث إلى الجنرال إدموند اللنبي ، بما في ذلك الإسكندر الأكبر ونابليون .كما ادعى تحتمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، "الاستيلاء على مجدو جيد مثل الاستيلاء على 1000 مدينة." في عام 2005 تم الكشف عن بقايا قاعة صلاة مسيحية قديمة في سجن قريب .يعود تاريخها إلى منتصف القرن الثالث ، وقد تكون أقدم كنيسة تم اكتشافها في إسرائيل .قد يكون النقش الفسيفسائي بعبارة "الله يسوع المسيح" أقرب ما وجد على الإطلاق ويذكر يسوع المسيح. كان مجدو موقع معارك ملحمية وحاسمة على مر العصور .معركة مجدو في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، عندما غزا المصريون تحت	 بوابة المدينة الكنعانية من القرن الخامس عشر قبل الميلاد (جولف برافو / ويكيميديا)

	تحتمس الثالث كنعان ، هي أول معركة مسجلة بشكل موثوق في التاريخ. **وذكر المعارك التي دارت حول مجدو في قديم العهد . كان "ملك مجدو" من بين أولئك الذين هزمهم يشوع بعد دخول الإسرائيليين إلى كنعان في القرن الرابع عشر قبل الميلاد (يشوع 12:21).** **بعد قرن من الزمان ، هزمت النبية الإسرائيلية ديبورا الكنعانيين "عند مياه مجدو" (قضاة 5: 19-21) .كان ملكان يهوذا ، أخزيا ويوشيا ، ضحايا المعارك في مجدو (ملوك الثاني 9:27 ؛ 23: 29-30).** **في أوقات لاحقة ، حارب اليونانيون والرومان والبيزنطيون والمسلمون والصليبيون والمماليك والمغول والفرس والفرنسيون والعثمانيون والبريطانيون والألمان والعرب والإسرائيليون في هذا القطاع الغارق بالدماء من الأرض المقدسة.** **كانت معركة مجدو عام 1918 ، التي قاد فيها الجنرال اللنبي**	 نموذج مجدو

 مذبح دائري في مجمع معبد في مجدو (ستيف بيترسون)	قوات بريطانية وهندية وأسترالية ونيوزيلندية ضد الأتراك العثمانيين ، حاسمة في غزو الحلفاء لفلسطين . عندما تم الحصول على اللنبي في فيكونت ، حصل على لقب "سيد مجدو." لأن الرؤيا 16:16 تحدد هرمجدون)من هارمونيدون اليونانية القديمة ، أو جبل مجدو) كمشهد لمعركة نهاية العالم بين الخير والشر ، أصبح الاسم كلمة مأساوية درامية لنهاية العالم. وفقًا لمرشد علم الآثار ، ك. كريس هيرست ، "الموقع الأثري في مجدو ، والمعروف باسم تل المطلسم ، كتب عنه الكثير من القمامة في الخيال العلمي وأفلام الرعب والكتب أكثر من أي موقع أثري آخر على هذا الكوكب" . ولكن ، على عكس معتقدات كتاب الخيال ، لا توصف هرمجدون بأنها المعركة النهائية .المواجهة النهائية ، في القدس بعد 1000 سنة ، هي أن تكون المعركة ضد يأجوج ومأجوج .إن الانتصار النهائي للخير على الشر ، سيسبق "القدس الجديدة	

العديد من الآثار الأثرية لنرى

، التي تنزل من السماء من عند الله" (رؤيا 20: 7-10 ؛ 21: 2).

لدى زوار موقع التراث العالمي في مجدو الكثير لرؤيته ، بدءًا من نموذج في مركز الاستقبال يصور الهاتف خلال عهد الملك سليمان في القرن العاشر قبل الميلاد - الذي استخدم العمل الجبري لتحصين المدينة (1 ملوك 9:15).
تشمل المعالم البارزة الأخرى على طول المسار حول التل:
•رحلة من الدرجات الحجرية المحفوظة جيدًا من حوالي القرن السابع قبل الميلاد ، والتي تؤدي من بوابات المدينة وصولًا إلى مسبح ملصق.
•بوابة المدينة الكنعانية من 1550-1200 ق .محاطة بأربع غرف ، أدى إلى مجمع القصر لحكام مجدو.
•جدار حجري ضخم بسماكة مترين ، يشير إلى موقع القصر الكنعاني المدمر في القرن الثاني عشر قبل الميلاد .يشهد كنز من 382 قطعة أثرية منحوتة من العاج ،



بقايا ما قد يكون اسطبلات / Hanay)
Wikimedia)

بما في ذلك الزينة والأمشاط ، المكتشفة في إحدى غرفه ، على ثروة مجدو القديمة وتطورها. غالبًا ما يطلق على مجمعين متطاولين

اسم اسطبلات سليمان ، على الرغم من أنه يُنسب الآن إلى الملك عمري أو الملك أخآب في القرن التاسع قبل الميلاد .يناقش علماء الآثار أيضًا ما إذا كانت اسطبلات ، ويجادل البعض أنها كانت صغيرة جدًا بالنسبة للخيول وكانت على الأرجح مخازن أو أسواق أو حتى ثكنات للقوات .تشير الأحواض الحجرية إلى أنه تم إطعام الخيول في المنطقة.
" •مكان مرتفع "مع بقايا العديد من المعابد الكنعانية ومذبح دائري من الأحجار غير المرصوفة ، يبلغ قطرها 8 أمتار وارتفاعها 1.5 متر ، مع سبع خطوات تؤدي إلى قمتها ، حيث حدثت ذبائح حيوانية .هذه المنطقة المقدسة ، التي تم الكشف عنها عندما قطع علماء الآثار قناة عميقة عبر الهاتف قبل الحرب العالمية الأولى ، كانت مستخدمة لمدة 2000



حوض حجري من القرن التاسع قبل الميلاد

عام من حوالي 3000 قبل
الميلاد.
•صومعة دائرية ضخمة ،
حفرت 7 أمتار في الأرض
وقطر 11 متر ، قادرة على
تخزين 1000 طن من
الحبوب .يؤدي درجان حول
الجانبين إلى القاع ، وربما
يغطي السقف المقبب الهيكل ،
الذي يعود تاريخه إلى 700 قبل
الميلاد.
جلب المشروع الضخم المياه
إلى المدينة
البناء الأكثر إثارة للإعجاب في
مجدوهو تحت الأرض .
لضمان الوصول إلى النابض في
الجزء السفلي من المنحدر
الجنوبي الغربي للتليفون ، حفر
المهندسون في المدينة
المحاصرة كثيرًا عمودًا رأسيًا
بطول 25 مترًا إلى حجر
الأساس ، ثم نفق بطول 70
مترًا ينحدر حتى الربيع.
و نفق تم قطع من كلا الطرفين،
وكان العصابتين العمال لجعل
مجرد تصحيح صغير قبل
لقائهما.
ثم تم إغلاق المدخل الخارجي
للربيع بجدار حجري
ضخم وإخفائه بالأرض حتى لا
يتمكن العدو المحاصر من

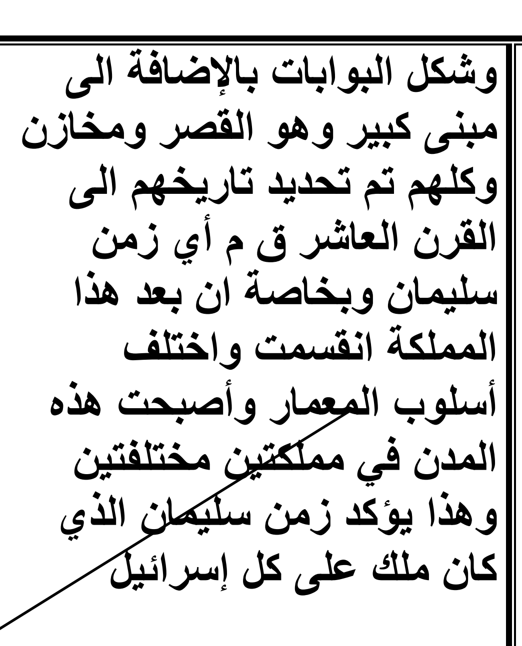
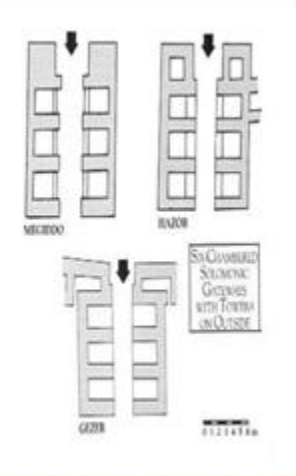
النزول إلى نفق مجدو المائي

<table>
<tr>
<td>
سجن مجدو حيث تم العثور على كنيسة قديمة
(جيمس إيمري)</td>
<td>اكتشافه.
يبدو أن هذا المشروع الضخم تم تنفيذه في عهد الملك أخآب ، قبل حوالي 150 عامًا من قيام الملك حزقيا بحفر نفقه المائي في القدس.
عند اكتماله ، يمكن للسكان الذين يقفون في الجزء العلوي من العمود
تخفيض الدلاء لسحب المياه دون دخول النفق أو مغادرة المدينة.
تسمح السلالم الحديثة 187 - خطوة لأسفل و 77 خطوة للأعلى - للزوار الجادين بمشاهدة هذا الإنجاز الهندسي من الداخل.

ما قد يكون أقدم بقايا الكنيسة في إسرائيل كان أيضًا من بين أكثر الأماكن التي يتعذر الوصول إليها عندما تم اكتشافها في عام 2005 - في سجن عسكري بالقرب من مجدو.
كان العمل في زنزانات الاعتقال لاستبدال مخيم الخيام للسجناء جارياً عندما اكتشف عامل سجون بقايا قديمة .
تم العثور على قاعة للصلاة يبلغ طولها حوالي 10 أمتار في 5</td>
<td><u>نقش فريد في الكنيسة القديمة</u></td>
</tr>
</table>

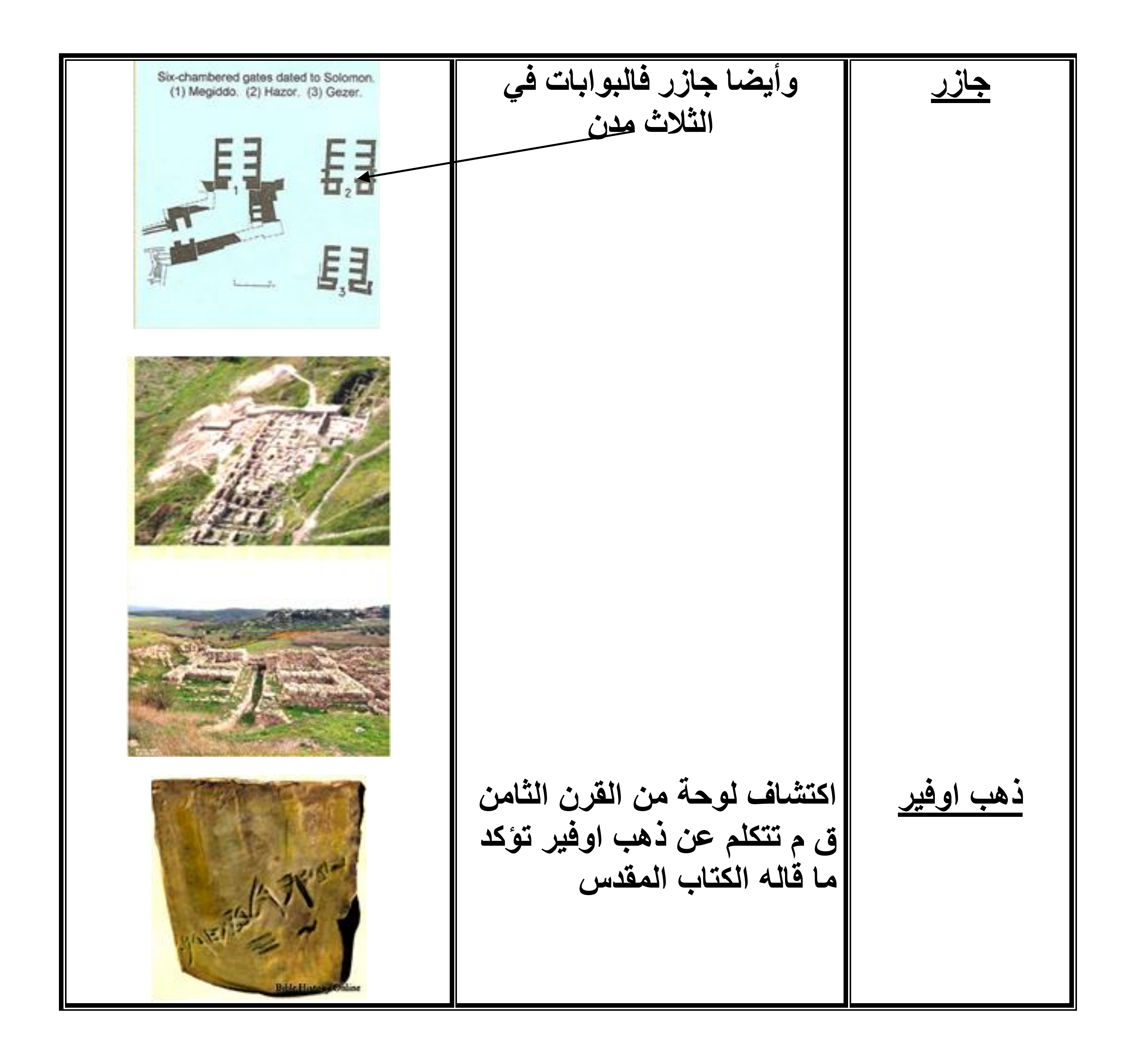
	أمتار في الزاوية الجنوبية الغربية من مبنى كبير يعمل أيضًا كمركز إداري عسكري روماني . يعتقد أنه من منتصف القرن الثالث - قبل أن تصبح المسيحية دين الإمبراطورية الرومانية - من الواضح أنها خدمت الجنود المسيحيين في الفيلق الروماني المتمركز هناك ، وكذلك المجتمع المسيحي المحلي. في أرضية الفسيفساء المحفوظة بشكل رائع ، يسجل نقش أن امرأة تدعى Akeptous عرضت الجدول الإفخارستي "إلى الله يسوع المسيح كتذكار ."لم يتم العثور على نقش سابق يذكر يسوع المسيح في الأرض المقدسة. وتذكر النقوش الأخرى قائد المئة الروماني ، Gaianus، الذي دفع ثمن أرضية الفسيفساء ؛ حرفي ، بروتيوس ، الذي صنعه ؛ وأربع نساء - Primilla، Cyriaca، وDorothea Chreste.كما تم العثور على صور للأسماك - رمز مسيحي مبكر. أوصت سلطة الآثار الإسرائيلية	

	بنقل السجن إلى موقع جديد حتى يمكن عرض الاكتشافات .في هذه الأثناء ، كانت الكنيسة مغطاة بالأوساخ والقماش المشمع. **يشوع يهزم ملك مجدو: يشوع 12: 7 ، 21** **ديبورا تهزم الكنعانيين في سيسرا: قضاة 5: 19-20** **سليمان يحصن مجدو: 1 ملوك 9:15** **وفاة الملك أخزيا في مجدو: ملوك الثاني 9:27** **يوشيا قتل في مجدو: ملوك الثاني 23:29 ؛ 2أخبار 35: 20-24** **معركة هارجمدون: رؤ16 : 16**	**مجدو في الكتاب المقدس:**

<table>
<tr>
<td><u>شكل بوبات مجدو</u></td>
<td>وشكل البوابات بالإضافة الى مبنى كبير وهو القصر ومخازن وكلهم تم تحديد تاريخهم الى القرن العاشر ق م أي زمن سليمان وبخاصة ان بعد هذا المملكة انقسمت واختلف أسلوب المعمار وأصبحت هذه المدن في مملكتين مختلفتين وهذا يؤكد زمن سليمان الذي كان ملك على كل إسرائيل
</td>
<td>


</td>
</tr>
</table>

حاصور	وهي من المدن الفلسطينية التي كانت من أعداء إسرائيل هذه المدينة تم اكتشاف اثارها من أيام الملك سليمان رجوعا الى أيام يشوع وتم اكتشاف نفس شكل البوابات سداسية الغرف المميزة لسليمان وأيضا أسفل اثار سليمان تم اكتشاف رمد لمدينة قديمة تعود لزمن يشوع وتطابق ما قاله سفر يشوع فيقول سفر يشوع 10-11 11:انهم دمروا المدينة واشعلوها بالنار وبالفعل وجد اثار حرقها من 1450الى 1400ق م بل وجد حتى اسم ملكها يابين الذي قتله يشوع مكتوب على اوعية فخارية أيضا وجد اثار حريق نار اخر مدمر دمر الأوعية والأصنام التي وجدوا ان ايديها وأرجلها مقطعة قبل تحطيمها والمعابد الوثنية وغيره وهذا نجده مناسب لباراق ودبورة في قضاة حاصور تعتبر أكبر مدينة في المدن الكنعانية القديمة فهي 30ايكر الجزء العلوي و170ايكرا الجزء السفلي	   



جازر	**وأيضا جازر فالبوابات في الثلاث مدن**	
ذهب اوفير	**اكتشاف لوحة من القرن الثامن ق م تتكلم عن ذهب اوفير تؤكد ما قاله الكتاب المقدس**	

الرمان العاجى
رأس صولجان كهنوتى
من معبد سليمان
فى القدس
نقش يحتوي على اسم الله منقوش على رمان عاجي
بقلم أندريه لومير

نقش العاج من الرمان
أواخر القرن الثامن قبل الميلاد
معبد سليمان. هذا قطعة أثرية فريدة من نوعها ربما مرة واحدة تصدرت صولجان حملها من قبل كهنة المعبد. إذا لم يكن جزء من صولجان ، ربما كان زخرفة معبد ، زخرفة مذبح أو خاتمةعلى العرش أو مربع عبادة. منحوتة من قطعة واحدة من العاج الثمين ، والرمان هو فقط 1.68 بوصة عالية
و 0.83 بوصة في القطر. قطع في القاعدة عبارة عن فتحة بعمق 0.39 بوصة (10 مم)
و 0.23 بوصة (6 مم) في القطر.
BAR نشرت مؤخرا مقالا رائعا من قبل غابرييل باركاي الإبلاغ عن له التنقيب عن تميمة فضية صغيرة تدحرجت من القرن السابع أو السادس قبل الميلاد. متى كانت التميمة غير ممكّنة ، ووجدت أنها تحتوي على رباعي البرامج - الأحرف العبرية الأربعة يود ، هو ، واو ، هو الذي يشكل اسم الله الذي لا يمكن التنبؤ به ، والذي يتم كتابته في بعض الأحيان باللغة اللاتينية رسائل الرب أو يهوه. (انظر "الاسم الإلهي الموجود في القدس" ، بار 09:02.) يقال إن هذا الاكتشاف المثير حقًا هو أول مرة يكون فيها اسم الله تعافى في الحفريات الأثرية في مدينة القدس المقدسة.
المطالبة دقيقة تقنيا. ومع ذلك ، قطعة أثرية أخرى تحتوي على الاسم الإلهي ،أو على الأقل جزء منه ، ظهر مؤخراً في القدس. ليس هذا فقط قطعة أثرية تسبق تميمة من الفضة المدلفنة على الأقل 100 عام في فترة الهيكل الأول ، لكنها أيضًا أكثر من ذلك رائع لأنه ربما كان يستخدم في خدمة المعبد نفسه! إذا كان الأمر كذلك ، فهذا أمر نادر الحدوث بالفعل تجد؛ من أجل أي قطعة أثرية أخرى قد نقول أنه ربما كان يستخدم في خدمة المعبد في معبد سليمان.

القطعة الأثرية التي أشير إليها هي فاكهة رمان صغيرة منقوشة مصنوعة من قطعة واحدة عاج ناعم يبلغ ارتفاع الرمان 1.68 بوصة (43 ملم) وقطره 0.83 بوصة (21 ملم) ، بقطر قاعدة مسطحة فيها ثقب صغير. تتكون الرمان من كرة مركزية ، أو قنبلة يدوية كما يفضل العلماء تسميتها ، ورقبة رقيقة تمتد إلى ما كان في الأصل ستة بتلات ، أربعة منها نجت. جزء من جانب واحد من القنبلة معطلة. نقش في يتم شق الحروف العبرية القديمة حول كتف القنبلة ، أسفل العنق مباشرة.
فرق مهم واحد بين حدوث الاسم الإلهي على تميمة الفضة ذكرت سابقا في BAR وحدوث اسم على هذا الرمان العاجي الصغير هوأن تميمة الفضة قد تم حفرها في علم التحكم ، موجهة مهنيا حفيات. كان الرمان لا.
رأيت الرمان لأول مرة في يوليو عام 1979. جئت إلى القدس للعمل على المدى الطويل مشروع ، كتاب عن مجموعة الأختام السامية الشمالية الغربية المدرج. العديد من هذه الأختام هي مكتوبة بخط العبرية القديمة ، الأبجدية القديمة المستخدمة من قبل الإسرائيليين حتى بعد عودتهم
من المنفى البابلي واعتمدت ما يسمى بالحروف الآرامية المربعة التي لا تزال مستخدمة اليوم (انظر"تطور اثنين من النصوص العبرية ،" بار 05:03). لقد جئت إلى القدس للتحقق من قراءة بعض النقوش العبرية القديمة في متحف إسرائيل ومتحف روكفلر.
كما أفعل عادةً عندما أزور القدس ، قمت بجولات تجار الآثار. هم
أعرفني ، وهم يعرفون ما أبحث عنه - الأختام المدونة وختم الانطباعات عن فترة الهيكل الأول. في بعض الأحيان يسمحون لي بالتقاط صور لأوانيهم بدونها شراء.
أفاد أحد التجار الذين قمت بزيارتهم أنه على الرغم من أنه لم يكن لديه أختام مدرجة ولا ختم الانطباعات ، وقال انه يعرف شخص لديه كائن العاج مع نقش العبرية القديمة على ذلك.
بالطبع كنت متحمسًا لرؤية أي نقش باليهو-عبري جديد ، لكني لم أحاول الظهور حريصة جدا ، قلت ببساطة صديقي أنني سوف أكون سعيدا للنظر في الكائن في وقت لاحق اتصل بي ، وحددنا وقتًا سأعود فيه إلى متجره لإلقاء نظرة على موضوع.
وصلت في الوقت المحدد. دعيت إلى الجزء الخلفي من المتجر حيث شربنا الشاي الإلزامي وتجاذب اطراف الحديث حول أشياء أخرى. أخيرًا ، إنزال صندوقًا وأزال عاجًا صغيرًا الرمان الذي سلمه لي. هناك ، شق في العاج حول الرقبة في كانت الدائرة المستمرة ، دون فصل الكلمة ، نقشًا باليهو-العبري. للأسف، كانت هناك عدة رسائل مفقودة في المكان الذي انفصلت فيه القنبلة ، لكن الحروف المتبقية كان من السهل التعرف عليها.

<u>النقش على الكتف من القرن الثامن قبل الميلاد العاج الرمان.</u>



من أندريه لومير

يبدأ النقش من أعلى اليسار ،
حيث يمكن رؤية ثلاثة أحرف
مفصولة عن الآخرين بمسافة ،
ويستمر حول الرمان في اتجاه عقارب الساعة ، توقف في الظهر حيث
الرمان مكسور. المؤلف يقرأ النقش على النحو التالي
(الحروف الموضوعة بين قوسين مفترضين تملأ النص

منطقة مكسورة في الكتف): lbẏt [yhw] ḣ
qdš khnm ، وهو ما يترجم "[ينتمي] إلى معبد [يهو]ى ،المقدسة للكهنة. "شكل خطابات توفر أهم فكرة حتى تاريخ الرمان. الحروف تشبه الى حد بعيد سيناريو ما يسمى نقش سليمان، الذي كان اقتطعت جدار نفق بنيت حوالي 705 قبل الميلاد بواسطة الملك حزقيا. لإحضار الماء من ربيع جيحون بالداخل جدران القدس.



اثنين من شكلين من النقش على
كتف من القرن الثامن قبل الميلاد
العاج الرمان

لاحظت على الفور أن شكل الحروف كان مشابهًا جدًا للحروف الموجودة في
نقش سليمان الشهير ، الذي وجد في نفق الملك حزقيا من يهوذا بني فيه
705 قبل الميلاد استعدادا لحصار سنحاريب. جلب النفق المياه من
جيحون ، خارج سور المدينة ، إلى بركة داخل أسوار القدس. النقش على العاج كان
الرمان قابلاً للتاريخ بسهولة على أسس محفورة حتى أواخر القرن الثامن قبل
الميلاد.
بما أن الرمان لم يتم التنقيب عنه في أعمال الحفر التي يتم التحكم فيها علمياً ، فإنني
عرفت أنني يجب أن أكون حذراً: هل كانت مزيفة؟ رمان العاج نفسه بدا حقيقيا. لكن
ربما نقش نقش مزور حديث. لمعرفة ذلك ، درست الكتابة بعناية فائقة تحت عدسة
مكبرة ، مع إيلاء اهتمام خاص لحواف شق. أنا لاحظت آثار شقوق جديدة في الجزء
السفلي من بعض الحروف ، كما لو كان شخص ما قد حاول التنظيف تهدأ الأرض من
الحروف المنقسمة بإبرة صغيرة. في بعض الأحيان تتشكل رواسب الكلس
القطع الأثرية الموجودة في المقابر والحفريات ؛ ربما تم استخدام إبرة لإزالة رواسب
الكالسيوم من الحروف المنقسمة. إزالة الإبرة أيضا معظم الزنجار القديم من شق
رسائل ، ولكن آثار نفس الزنجار التي غطت سطح الرمان لا يزال من الممكن ينظر
في الشقوق الأصلية. تمت إضافة شقوق التتبع بوضوح بعد أن كانت الحروف قطعي.
وأكدت هذه الحقيقة ووجود الزنجار في الشقوق الأدلة القديمة أن كل من النقش
والقطع الأثرية كانت حقيقية.
صورت الرمان وغادرت المحل. عندما كانت الصور وضعت ، درست النقش عن
كثب. على الرغم من عدم وجود فواصل كلمة في نقش ، تعرفت بسهولة على الكلمة
العبرية للكلمة المقدسة أو qdš أو kodesh.a وقد تبع ذلك كلمة الكهنة ، خنهم أم
كهانيم. ثم جاءت مساحة فارغة. ربما كانت هذه هي نهاية كان النقش وما تبعه بعد
الفضاء هو بداية النقش.

بعد كان الفضاء ثلاث رسائل ، لبي. ثم جاء الجزء المكسور. بدا الأمر كما لو كان
حوالي أربعة أحرف مفقود. ثم رأيت آثارًا لعبرية قاتمة ، تبعتها كلمة مقدسة ، كما
هو موصوف في الاعلى. إذا كانت المسافة بين m و l تشير إلى بداية النقش الدائري
، فعندئذ يقرأ مثل هذا:

lbẏ [xxxx] d qdš khnm

كنت أعرف العديد من النقوش العبرية القديمة على المزهريات من هازور ، عراد
وبئر السبع التي تحتوي على كلمة qdš أو "المقدسة". ولكن الأهم من ذلك ، كان
الشقفة (رقم 18) تحتوي على عبارة بيت يهوه ، "معبد الرب".

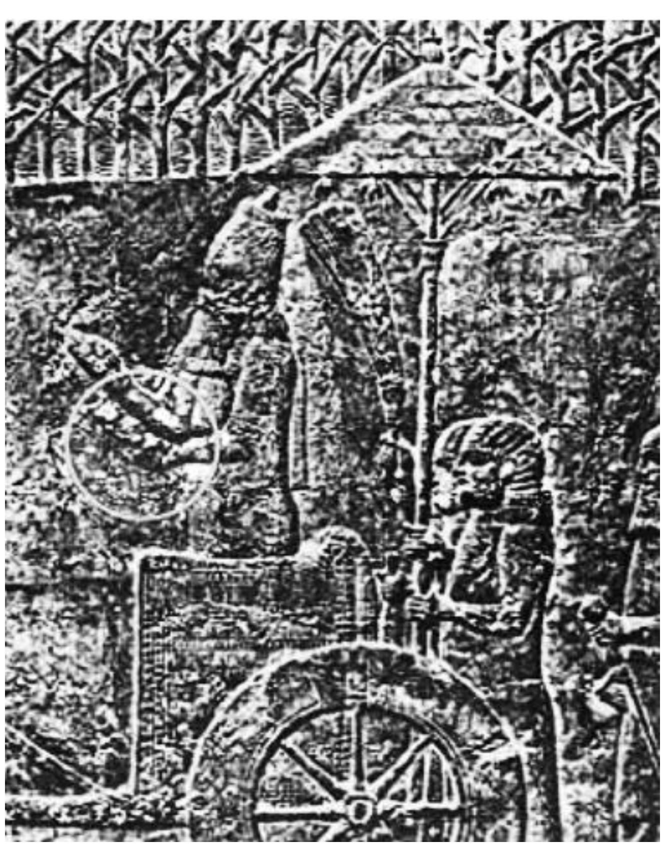
وبالتالي ، كان من المغري للغاية استعادة الحروف المفقودة على النحو التالي: lbẏ [t yhw] d qdš khnm

"[تخص] [يهوى] [الر] ب، المقدسة للكهنة."

لأي شخص على دراية بالنقوش العبرية القديمة ، فإن هذه الترميم تصنع من الخير بمعنى وصحيح في الواقع من نواح كثيرة.

لأي غرض كان الرمان يستخدم؟ على الرغم من أننا لا نستطيع أن نكون متأكدين ، ثقب صغير في القاعدة يوفر فكرة. يبلغ قطر هذه الفتحة حوالي 0.23 بوصة (6 مم) و 0.39 بوصة (10مم) عميق. من الواضح أن قضيبًا صغيرًا - طوله حوالي 12 بوصة (30 سم) - ربما يكون أيضًا في العاج أو أقل احتمالا في الخشب أو المعدن ، وضعت في حفرة لتوفير رمح لصولجان صغير. في اثنين نقوش آشورية من نينوى ، نرى الملك سنحاريب (704–681 ق.م.) يقف في عربته ،تمسك في يده اليسرى ما يبدو أنه صولجان صغير مماثل ، رأسه في شكل الرمان. تم العثور على صولجان مماثلة مع رؤساء الرمان في 1930s من قبل الحملة البريطانية العاملة في لخيش. تعود هذه الصولجات إلى العصر البرونزي المتأخر ،

المزيد على وجه التحديد إلى حوالي القرن 13 قبل الميلاد. لذلك فإن الرمان كرئيس صولجان ليس كذلك غير مألوف.



الملك الآشوري سنحاريب يحمل صولجان من الرمان في يده اليسرى وهو يركب عربة. نحت هذا الموكب الملكي على جدار قصر سنحاريب في نينوى ،حيث صورت النقوش أحداث عهده (704–681 قبل الميلاد).

لماذا هذا الصولجان العاجي صغير جدًا؟ الجواب يكمن في حقيقة أنه عاج ؛ هذا هو ، وتم صناعة الرمان من قطعة واحدة من العاج ، والتي من الواضح أنها حدت من الحجم.



صولجان العاج مع الرمان. جزء من ذاكرة التخزين المؤقت للكائنات الموجودة في معبد في لخيش في 1930s من قبل ويلكوم مارستون البعثة الأثرية ، هؤلاء الصولجان هم طوله حوالي 9.50 بوصات ، ويعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

قد تكون رمان العاج الموصوف في هذه المقالة جزءًا من صولجان ؛ إذا كان الأمر كذلك ، قضيبها ربما كان طوله قدمًا واحدًا وكانت النتيجة ستبدو مثل هذه الرشيقة الصولجانات.

على الرغم من جهودي للتعلم من تاجر شيء من أصل الرمان العاجى ، كنت غير ناجحة. قال لي ، من هو الشخص الذي ينتمي إليه

لم يعرف من أين جاء. لا أستطيع أن أتعلم أكثر. الأسوأ من ذلك ، أنا لا أعرف من أين الكائن اليوم.

ومع ذلك ، من الكائن نفسه والنقش من حوله ، يمكننا أن نستنتج أنه كان ربما تستخدم من قبل الكهنة في خدمة معبد القدس في نهاية الثامن

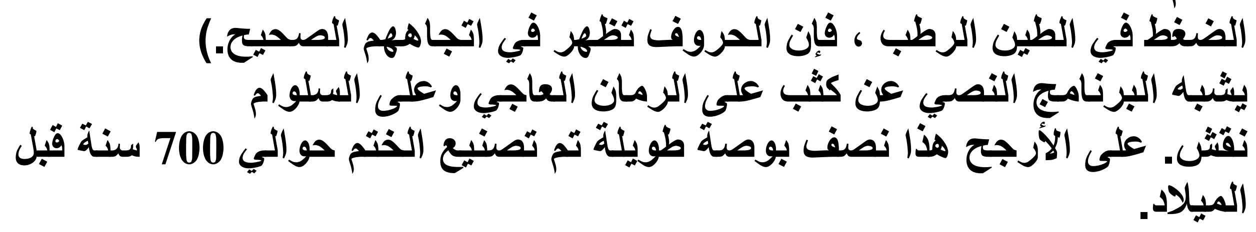
القرن قبل الميلاد أين تم العثور على الكائن؟ ربما ليست بعيدة عن القدس ، سواء عن طريق الخطأ أو في التنقيب غير المشروع. من الممكن أن تكون موجودة في واحدة من العديد من المقابر المنحوتة في التلال الحجر الجيري في جميع أنحاء القدس.

ولكن هذا مجرد تخمين.

لا ينبغي لنا أن نتفاجأ مطلقًا من استخدام الرمان في الهيكل في بيت المقدس. الرمان ، بالإضافة إلى العنب والتين ، هي ثمار الأرض المقدسة الأكثر شهرة.

تم ذكر هذه الثمار الثلاثة معًا في عدة مقاطع من الكتاب المقدس. في سفرالعدد 20: 5 ، الله هو سألته "لماذا جعلتنا نغادر مصر لاصطحابنا إلى هذا المكان البائس [برية سين] ، مكان بلا حبوب أو تين أو كروم [عنب] أو رمان؟ "وفي سفر التثنية 8: 8 ،يقال إن "الرب إلهك ينقلك إلى أرض جيدة ... أرض القمح والشعير ، من الكروم والتين والرمان ".

عدة أختام منقوشة مزينة برمان يحيط باسم المالك تم العثور على. تعود هذه الأختام إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.



ختم العقيق المدرج مع الرمان. اثنين منمنمة
الرمان ملقاة على جانبهم بتلاتهم الثلاثة التي تواجه
الخارج تزيين هذا الختم في أي نهاية مزدوجة خطوط
منحنية. فوق وتحت الخطوط
هي نقش يقول:إلى "إلياهو [ابن] ياهويوقيم ياهو"
وكانت الرسائل على الختم عمدا عكس ذلك عندما كان
الختم
الضغط في الطين الرطب ، فإن الحروف تظهر في اتجاههم الصحيح.)
يشبه البرنامج النصي عن كثب على الرمان العاجي وعلى السلوام
نقش. على الأرجح هذا نصف بوصة طويلة تم تصنيع الختم حوالي 700 سنة قبل الميلاد.
هذا التاريخ يمنع احتمال ذلك الياهو [إيليا] من الختم هو نبي الكتاب المقدس ، الذي عاش أكثر من 150 قبل سنوات. ربما جاء الختم
من جزيرة تم شراؤها من البدو الذين يعيشون في مكان قريب وادعى ذلك
تم العثور عليه في جزيرة.

في السنوات القليلة الماضية ، تم العثور على العديد من الأواني الفخارية على شكل الرمان في الحفريات في إسرائيل. في تل حلف (لاهاف) ، قام البروفيسور جو. دى. سيجر بحفر قبر إسرائيلي ،ربما من القرن الثامن قبل الميلاد ، حيث وجد وعاءًا به رمان مرتفع المركز. كانت هناك أواني فخارية على شكل رمان يعود تاريخها إلى حوالي 1000 سنة قبل الميلاد
تم العثور عليها في معبد فلسطيني تم التنقيب عنه من قبل "أميهاي مزهر "في تل قاصيل. هذه الأواني الفخارية تأكيد شعبية زينة الرمان في المملكة اليهودية.



وعاء ريمون" من تل حليف في جنوب يهودا. "رمون" هي الكلمة العبرية لـ الرمان ، السمة المركزية لهذا الوعاء الأحمر المصقول ، قطره 7 بوصات والذي يعود تاريخه إلى من القرنين العاشر إلى الثامن قبل الميلاد يحدث عزر الرمان بشكل متكرر في الشرق الأدنى حيث الفاكهة معروفة ، لكن هذا الوعاء هو الوحيد من نوعه الذى تم اكتشافها حتى الآن. هذا
يشير إلى أن الموقع الذي عثر عليه قد يكون "رمون" القديمة من معبد فلسطيني ، هذا وعاء فخاري على شكل رمان يشبه الرمان المدرج رآه المؤلف في القدس. ويعود تاريخ هذا الوعاءالفلسطينى إلى حوالي 1000قبل الميلاد واكتشف في تل قصيل ،موقع داخل حدود مدينة تل أبيب.
أحد الأسباب التي جعلت الرمان يتمتع بشعبية كبيرة هو أنه ربما كان رمزًا له الخصوبة بسبب كثرة البذور الموجودة في الفاكهة.
وفقًا للكتاب المقدس ، تم تزيين حافة لباس هارون بالرمان (خروج 28: 33-34). أربعمائة من الرمان زينت عواصم اثنين قائما بذاته أعمدة برونزية تدعى بوعز وجواشين أمام مدخل المعبد (1 ملوك 7: 42؛ 2 الملوك 25: 17؛ 2أخبار4 : 13 [في بعض المراجع ، عدد الرمان هو 100 ، على سبيل المثال ، 2أخبار 3: 16 و إرميا52:23]). لذلك يجب أن نتفاجأ من أن الرمان كان يستخدم في خدمة المعبد.
وهكذا ، تؤكد المتوازيات الأثرية شعبية الرمان ، والكتاب المقدس المراجع تؤكد ارتباطها بالهيكل الإسرائيلي والكهنة.
هذا الرمان العاجي فريد من نوعه ، لأنه ربما كان يستخدم من قبل الكهنة في الخدمة في معبد القدس في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد. إذا كان هذا صحيحًا ، فهو الوحيد كائن مقدس (qdsû أو kodesh ، مقدس) ينجو من الهيكل الذي بناه سليمان.

<u>الرمان العاجي</u>
<u>هل نقش مزيف؟</u>

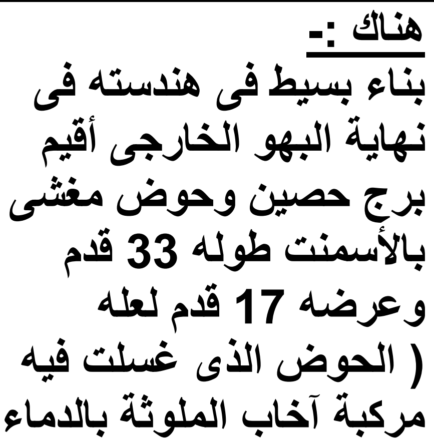
الشريط الجانبي نحو رأس صولولجان كهنوتى المحتمل من معبد سليمان
رمان العاج المدرج حول الكتف "ينتمي إلى معبد [يهو]ه ، المقدسة للكهنة "ظهرت لأول مرة في متجر للآثار القدس ، وربما من كاندو ، تاجر الآثار نفسه الذي تعامل مع مخطوطات البحر الميت. كان هناك ، في الشرق
القدس ، عندما شوهد في عام 1979 من قبل سوربون صانعة النصب أندريه لومير.
كاندو (أو أيا كان) سمح لوميير بأخذها إلى متجر الآثار في رافي براون ، مقابل فندق الملك ديفيد ، حيث يمكنه فحصه باستخدام المجهر. فيما يتعلق بالحجية ، سنتين في وقت لاحق ، في عام 1981 ، نشر لومير تقريرًا قصيرًا عن الجزء الصغير (ارتفاع يزيد قليلاً عن 1.5 بوصة) الرمان ونقشه في مجلة فرنسية علمية.
بناءً على طلب Shanks ، كتب لومير في عام 1983 رواية أكثر شعبية للرمان ونقشها ل BAR. في هذا الوقت ، يبدو أن الرمان كان لا يزال في إسرائيل لأنه ، في طلب BAR ، تمكن لومير من الحصول على صورة ملونة كأداه مصاحبة لمقالة.
بعد وقت قصير من نشره في بار ، ظهرت الرمان في فرنسا في مجموعة من جامعي باريس الأثرياء (ربما بول ألتمان) ، الذي دفع مبلغ 3000 دولار فقط قطعة أثرية. من الواضح أنه تم تهريبه إلى خارج إسرائيل. في عام 1985 تم عرضه في معرض في القصر الكبير. بعد المعرض ، اختفى مرة أخرى.
ثم في عام 1987 ، مرشد سياحي مئير أورباخ ، ابن إفرايم أورباخ ، أحد أكثر سكان إسرائيل علماء متميزون ومؤلف كتاب "الحكماء" - العالم والحكمة حاخام التلمود ، وباحث تلمودي في حد ذاته ، اقترب من إسرائيل
متحف يعرضها للبيع (على الرغم من عدم الكشف عن المالك). سعر الشراء من 550،000 دولار تم التفاوض عليها ، والتي تم تمويلها من قبل هدية من مليون فرنك سويسري (ثم 675،000 دولار) من المُفيد بازل الذي يُفترض أن اسمه غير معروف حتى بالنسبة للمتحف.
منذ عام 1988 ، تم عرضه في متحف إسرائيل ووصفه بأنه بقايا من المعبد سليمان. كان هناك نقاش علمي حول ما إذا كان الأمر في الواقع من معبد سليمان. يجادل بعض العلماء أنه يمكن أن يأتي من معبد إسرائيلي آخر. علاوة على ذلك ، فقط الحرف الأخير من كلمة الرب (الاسم الشخصي للإله الإسرائيلي) هو هناك. الباقي مفقود. من الواضح أن ثلاثة أو أربعة أحرف قد قطعت. وقد جادل بعض العلماء أن النقش لم يشير أصلاً إلى الرب ، بل إلى آلهة كنعانية

أشيرة أو بعل ، وكلاهما ينتهي في نفس الرسالة مثل الرب. ولكن كان هناك القليل من الأسئلة حول أصالة نقش - حتى عام 2004.
كانت الشائعات منتشرة بأن النقش كان مزيفًا. عندما وصلوا الطباعة ، BAR اتصل بمدير متحف إسرائيل جيمس سنايدر ، الذي سمع الشائعات أيضًا ، لكنه لم يسمع بها فكرة على ما كانت تستند. الرمان لم يخرج أبدا من فيترين ، لذلك لم يفعل ذلك تم فحصها (إلا من خلال الزجاج) من قبل أولئك الذين ينشرون الشائعات.
ثم يوم أو يومين قبل صدور قرار الاتهام بالتزوير في أواخر ديسمبر 2004 ، أعلن متحف إسرائيل أنه تم تعيين لجنة بالتزامن مع هيئة الآثار الإسرائيلية لدراسة نقش الرمان والتي وجدت اللجنة دليل على أنه كان التزوير الحديث.
في عام 2005 ، عرضت BAR شراء الرمان بالمبلغ الذي دفعه المتحف مقابل ذلك ،لكن سنايدر رفض العرض. في رسالة إلى Shanks ، كتب سنايدر ذلك في حين " الرمان العاجى لم يعد يحمل الأهمية التاريخية التي كان يعتقد في السابق ،يبقى بالنسبة لنا قصة مهمة من عملية متحفية . "اليوم ، لا يزال الرمان حيازة متحف إسرائيل.

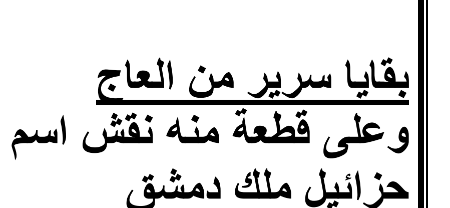
الفصل التاسع

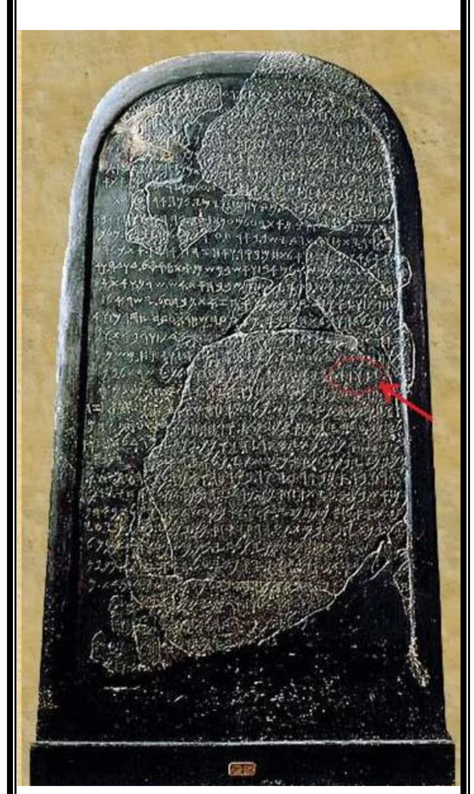
مملكة الشمال وبعض من ملوك يهوذا

الأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
أكتشاف مذبح يربعام بتل دان **السامرة** **عاصمة الملك عمرى الحاكم الوحيد فى تلك المملكة الذى ترك آثاراً هامة للتاريخ .** **(1مل38:22) ←**	**وبالفعل أحد المرتفعات وبها مبنى ملكي واضح انه أحد الأماكن لمذابح المرتفعات. والتماثيل والانصبة اختفت من زمن بعيد ولكن الذي بقي القاعدة والمذبح في تل دان وأيضا اكتشف بجوارها قطع عظام من حيوانات محروقة تم تقديمها كمحرقات** **تؤيد الحفريات تفريد التوراة بأن عمرى :-** **أول ملك يبنى مدينة السامرة معناها جبل الحراسة وهو ينطبق على طبيعة وضعها الجغرافى وسط مملكة الشمال " إسرائيل " وكانت قلعة حصينة لا تصل إليها أيدى الأعداء .** **فيها 6 طبقات أو مدن** **والواحدة فوق الأخرى يعود أقدمها إلى زمن عمرى .** **خزانات منقورة فى الصخر لحفظ المياه .** **خرائب أقدم قصر عبرانى**	

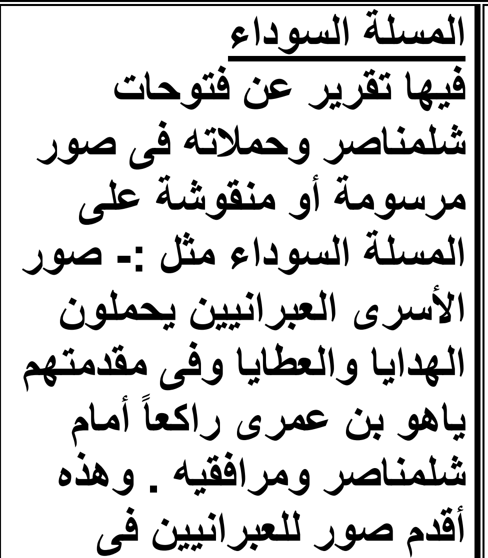
	هناك :- **بناء بسيط فى هندسته فى نهاية البهو الخارجى أقيم برج حصين وحوض مغشى بالأسمنت طوله 33 قدم وعرضه 17 قدم لعله (الحوض الذى غسلت فيه مركبة آخاب الملوثة بالدماء) .**	 السور الجنوبى لقصر آخاب فى السامرة ويشاهد بقايا سور عمرى إلى اليمين
حياة الترف لأهل السامرة **ووبخهم عاموس النبى على ذلك (عا6:4) وتنبأ لهم بالخراب (عا15:3) .**	**قصراً ثانياً مزين بألواح العاج المنقوش** **وفيه وجدت زهرية من المرمر عليها نقوش بإسم أوزروكون الثانى وهو ملك معاصر لآخاب وعلى ألواح العاج نقشت صور عديدة كزهور اللوتس والزنبق وأوراق البردى صور حيوانات مثل الأسود والثيران والغزلان وصور آلهة آشورية مجنحة وأبى الهول وبعض آلهة مصر مثل صورة الإله حورس يجلس على زهرة اللوتس .**	منحوتات من العاج وجدت فى قصر آخاب  
اكتشافات قصر السامرة **1-تمثال يمثل وجه ايزابيل فى شكل او جسم ابوالهول** **2ختم ونحت لأيزابل**	**وفي هذه الاكتشافات الاثرية اكتشف أحد اختامها في ستينيات القرن العشرين**	"Belonging to Jezebel" **تمثال يمثل وجه ايزابيل فى شكل او جسم ابوالهول**

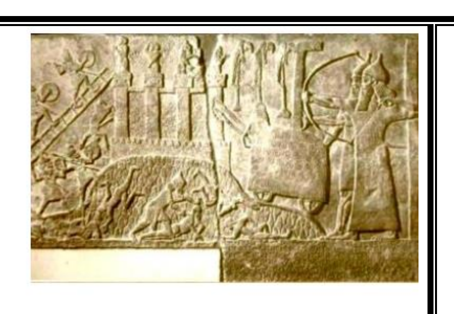
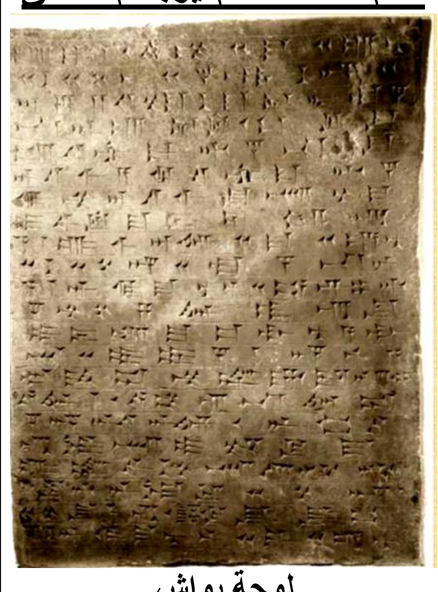
زوجة اخاب نحت لأيزابل زوجة صور متعددة لختم ايزابل	والختم يمثل ايزابل في شكل سفنكس والشمس وثعبان الكبرى وزهرة اللوتس	

<u>قصر السامرة</u> **<u>منطقة أرسلان تاشى</u>** **(شمال سوريا)** **<u>السامرة</u>**	 **<u>بقايا سرير من العاج</u>** **وعلى قطعة منه نقش اسم حزائيل ملك دمشق** **اكتشفت قطع من الخزف التى كانت تنستخدم فى كتابة الرسائل ترجع لعهد يربعام الثانى وتحوى كشوفاً عن حاجيات قدمت لبيت الملك وتذكر بعض الأسماء مارى بعل (البعل) ياهو (يهوه) وذلك يدل على تذبذب الشعب بين الديانتين , الأمر الذى وبخهم عاموس عليه بشدة .**	

دبون شرق البحر الميت عثر عليه KLEIN فى DIBON	الحجر الموآبى :- أعظم كشف يتحدث عن تلك الفترة ويلقى أضواء تاريخية عليها. قطعة من البازلت الأسود عرضها قدمان وارتفاعها 4 أقدام وسمكها 2/1 بوصة وعليه نقوش باللغة الفينيقية وسطورها 34 سطراً . تذكر إنتصار عمرى على موآب فقام آخاب بفرض جزية عليهم 100 ألف كبش فى كل عام ولكن ميشا رفض دفع الجزية بعد نهاية حكم آخاب فثار ضده الملك يهورام وحاصره فى قلعته فقام ميشا بإصعاد ابنه محرقة على أسوار القلعة إسترضاء للإله كموش فإضطر ملك إسرائيل للإنسحاب عن مدن موآب لما رأى هذا العمل الوثنى البربرى . ويتحدث أيضاً عن إله الإسرائيليين يهوه الذى أقام له أتباعه مقاماً فى نبو . وهو أروع أثر يشير إلى تقدم موآب فى القرن التاسع قبل الميلاد ولغته قريبة من اللغة العبرية التى كتب بها الكتاب المقدس .	 الحجر الموآبى

مساومة بين العرب وروسيا وفرنسا على شراء الحجر الموآبى .	**أرادت الحكومة الروسية شراء الحجر لحسابها ولكن الأعراب رفضوا بيع الحجر لأنهم ظنوا أن به قوة سحرية وأوقدوا ناراً وأشعلوها حوله ثم صبوا عليه ماء فتفتت ووزعوا كسره على بعضهم البعض كطلسم سحرى ولكن العلماء بعد مشقة جمعوا القطع ولصقوها معاً والحجر الآن محفوظ بمتحف اللوفر بباريس .**	
تقرير شلمناصر الثالث عن الحلف الإسرائيلى السورى .	**وفيه يتحدث عن الحملات العشرين التى قام بها وعبوره الفرات وإستيلاءه على حلب والتحالف العسكرى الذى قام به إثنى عشر ملك لمحاربته وشهد بأن أقوى أعضاء ذلك الحلف العسكرى هو آخاب ملك إسرائيل وبنهدد ملك دمشق . بنهدد (1200 مركبة , 1200 فرسان , 20000 جندى) . آخاب (2000 مركبة , 10000 جندى) .**	 جزء من تقرير شلمناصر الثالث الذى ذكر فية أخاب  تقرير شلمناصر الثالث

كاله	**المسلة السوداء**  **فيها تقرير عن فتوحات شلمناصر وحملاته فى صور مرسومة أو منقوشة على المسلة السوداء مثل :- صور الأسرى العبرانيين يحملون الهدايا والعطايا وفى مقدمتهم ياهو بن عمرى راكعاً أمام شلمناصر ومرافقيه . وهذه أقدم صور للعبرانيين فى آشور .**	
 **هدد عزر الملك من القرن التاسع ق م الى** **2: 3 مل1 فى842\844** **بنهدد ابن هدد عزر ملك كملك مساعد من - 842** **24 : 6 ملوك2 فى844**	 **نجد ان هذا الملك اسمه بالكامل** **في بعض لوحات نقش شلمناصر 111ملك سورية - 824، 858مثل اللوحة السوداءفي خور نصب بشلمناصر الثالث يقول عن حرب كركر 853ق م.** **هو هزم باسم اداد ايدر وهو السرياني لقول هدد عزر الدمشقي مع اخاب الإسرائيلي وملوك اخرين في لوحة ميلقارت اتباعا لقراءة فرانك موري وجوتثار رينولد سنة 2003نقد قراءة أخرى في عدة ملوك من دمشق حملوا**	

اللوحه 111كالة تغلث فلاسر	اسم بار هدد وهو في اللغة الارامي تترجم بن هدد في لوحة كالا انالاس لتغلث فلاسر 111في اللوحة 13السطر 10يشير الى منحيم من السامرة من قائمة الملوك الذين دفعوا جزية تغلث فلاسر 111لوحة من إيران واللوحة الوحيدة المعروفة له هناك تشير الى منحيم ملك السامرة في العمود 111في الجانب الأيمن أ ....السطر 5منحيم من السامرة	 
في ختم شمة اكتشف في مجيدو	ومكتوب عليه شمة Shemaاعلى ووالاسد رمز المملكة الإسرائيلية واسفله خادم يربعام الثانى	 ختم شمة خادم يربعام الثانى
لوحة يواش في نقش تل الريما	في هدد –نيراري 111ملك سورية من 810الى 783ق م والتي تذكر جزية يواش السامري من نسل ياهو بن نامشي	 لوحة يواش

فقح ملك أسرائيل	في نقش تغلث فلاسر 111بين إشارات عديدة لفقح اكثرهم وضوح نقش 4يخص استبدال فقح في السامرة السطر 15-17وارض بيت حومريا السطر 17فقح ملكهم قتل ونصبت	
هوشع بن ايلة	هوشيا السطر 18كملك فوقهم في لوح 4تغلث فلاسر السومرية وصف في ملحوظة 18حيث هوشع ذكر كخليفة مباشر لفقح	
إنتصار سرجون الثانى على إسرائيل (إنتهاء دولة إسرائيل)	ذكر وسط قائمة الملوك الذين أخضعهم تجلات بيلاصر لسلطانه اسم آحاز. بعض الآثار التى خلَّفها توضح محاصرته للسامرة وإنتصاره عليها وسبى سكانها وأحضر سكان من مدن أخرى فإمتزجوا مع بعض من التزاوج والمصاهرة فإختفت الفوارق بينهما	

   	**تم اكتشاف اثار لحزائيل في تل دان وهو صخرة تل دان التي اكتشفت 1903والتي تخبر بانتصار حزائيل على إسرائيل وينسب لنفسه الانتصار على اليهودية واسرائيلأيضا حديثا في التنقيب في تل الصافي تم اكتشاف ادلة كثيرة على اثار حصار حزائيل أيضا تدمير مباني تل زيطه في نهاية القرن التاسع تنسب لحزئيل كل هذا يؤكد ما قاله الكتاب المقدس تاريخيا ووجد اسمه موجود في كتابات الملك شلمنصر الثالث التي اكتشفت 1903والذي يقول عنه انه ليس من عائلة ملكية كما قال عنه الكتاب المقدسأيضا اكتشاف تمثال لحزئيل في سورية**	**<u>اثار حزائيل</u>**

كهف إيليا

كانت كهوف جبل الكرمل معروفة جيدًا لإيليا ، نبي العهد القديم . هنا عاش في بعض الأحيان - وكان عليه في بعض الأحيان الاختباء.



تمثال إيليا في(Mukhraka (© Biblicalisraeltours.com

على المنحدر الشمالي لجبل الكرمل ، بالقرب من شاطئ حيفا ، يوجد كهف يعتقد أن النبي قد تأمل فيه قبل لقائه المصيري مع كهنة بعل.

في هذا اللقاء ، الموصوف في الملوك الأول 18: 1-40 ، أصدر إيليا تحديًا لـ 450 كاهنًا وثنيًا .قبل اجتماع في قمة جبل الكرمل ، دعا الكهنة إلى السعي لإطلاق النار من إلههم بعل لإلقاء الذبيحة.

عندما فشل بعل في الرد على مرافعتهم ، أعاد إيليا بناء مذبح الرب المدمر وقدم تضحيته الخاصة .استهلكت النار على الفور من السماء القرابين ، على الرغم من أنها غارقة في الماء.

تبجيله بأربع ديانات

يمكن الوصول إلى كهف إيليا عن طريق الدرج من طريق اللنبي ، بالقرب من تلفريك حيفا .يمكن الوصول إليه أيضًا على مسار حاد من الكنيسة الكرملية على طريق Stella Maris.



دخول كهف إيليا ، ذكور إلى اليمين ، وإناث إلى اليسار(BibleWalks.com ©)

الكهف ، حوالي 14 مترا ، يقع في منزل سكني .وهي مفتوحة للجمهور ، مع مناطق منفصلة للذكور والإناث .كانت المباني المجاورة بمثابة نزل من أواخر القرن التاسع عشر.
يبجل إيليا من اليهود والمسيحيين والمسلمين والدروز ، وجميعهم يأتون كحجاج .يمكن رؤية الكتابات التي تركها الحجاج في القرون الماضية على جدران الكهوف.
وقد نُسبت الخصائص العلاجية إلى الكهف على مر السنين ، بما في ذلك علاج الأمراض العقلية.
موقع محتمل لـ "مدرسة الأنبياء"
من بين التقاليد المرتبطة بالكهف أن إيليا اختبأ هنا من غضب إيزابل ، الذي أدخل عبادة إلهها الفينيقي بعل إلى الأرض.



قسم النساء في كهف إيليا (دانيال فينتورا)

يُعتقد أيضًا أن إيليا أسس "مدرسة للأنبياء" هنا عند عودته من المنفى بجبل سيناء . إذا كان الأمر كذلك ، فهذا هو المكان الذي درس فيه خليفته إليشا ، من بين آخرين.
لا يُشار إلى نبي العهد القديم بشكل متكرر في العهد الجديدباسم إيليا .كان يُعتقد أن كل من يسوع ويوحنا المعمدان كانا بمثابة تناسخ لإيليا.
كهف صغير تحت دير ستيلا ماريس ، على الحافة الغربية لجبل الكرمل ، يحتفظ به تقليد مسيحي ليكون مكانًا يعيش فيه إيليا أحيانًا.

جبل الكرمل



منظر من أعلى جبل الكرمل (باتريك بريننان)

تحدي قمة النبي إيليا لإضاءة النار - إحدى أعظم مسابقاتالعهد القديم المذهلة بين الرب إله إسرائيل وإله وثني - وقعت في القمة الجنوبية الشرقية لجبل الكرمل.
يمتد جبل الكرمل جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط ، مع انحدار مدينة حيفا ، وهو في الواقع نطاق ساحلي بدلاً من جبل.
من العصور القديمة كانت تعتبر مكانًا مقدسًا .كثيرا ما يتم الاستشهاد بها في العهد القديم لجمالها وخصوبتها.
تم تسجيل عالم الرياضيات اليوناني فيثاغورس في القرن السادس لزيارة الجبل بسبب سمعته في القدسية ، مشيرًا إلى أنه كان "أقدس الجبال ، وتم حظر الوصول إليها للكثيرين."

دعا إيليا النار من السماء

جاء تحدي إيليا خلال فترة بعد أن قام الملوك المتعاقبون "بعمل الشر في عيني الرب" (ملوك الأول 16:30).
تزوج الملك أخآب من الأميرة الفينيقية إيزابل .حولت ولائه من الرب لإلهها بعل وذبح أنبياء الرب.
فدعا إيليا أخآب إلى تجميع 450 كاهن بعل على جبل الكرمل .هناك تحدى الكهنة لإطلاق النار من بعل لإلقاء الذبيحة.
كما يشير كتاب ملوك الأول ، فشل بعل في الرد على صرخات الكهنة .ثم أعاد إيليا بناء مذبح الرب المدمر وقدم ذبيحة .استهلكت النار على الفور من السماء القرابين ، على الرغم من أنها غارقة في الماء.
عالم الكتاب المقدس EM Blaiklock يلتقط حيوية المشهد " :تصورها -رعاع الكهنة ، ترنيمة رتيبة تنويم المصلين إلى النقطة عندما قاموا بقطع الجسد والأطراف في شغف جامح ، النبي الأشعث يجلس بالقرب ويستهزأ بأدعائه العبثية ، خيمة آهاب

وحاشية غنية ، المنحنى الكبير للمشاهدة ، المضيف المنتظر .ثم طعن النار والتضحية" . . . .

<u>موقع علامات التمثال</u>



تمثال إيليا يقتل كاهن بعل في المحرقة(Biblicalisraeltours ©)

على قمة الجنوبي الشرقي من جبل الكرمل، ومن المعروف الآن الموقع كما ") Muhraka ل سفع .("

تميزت بتمثال حجري دراميٍ لإيليا ، سيف رفع إلى السماء وهو يذبح كاهن بعل ، ودير كرمللي صغير ، محاطًا بمحمية طبيعية.

منظر رائع يأخذ في سهل Esdraelon والجليل الجنوبي.

على السهل أدناه هو كيشون بروك ، حيث أخذ إيليا كهنة بعل وأعدمهم.

<u>الكهوف المرتبطة بإيليا</u>



دير ستيلا ماريس على جبل الكرمل (إيلان)

يقع دير ستيلا ماريس ، على الحافة الغربية لجبل الكرمل ، المقر العالمي للكرميليين ، وهو نظام ديني كاثوليكي.

يعتبر الكهف الصغير تحت الدير من التقاليد المسيحية مكانًا يعيش فيه إيليا بين الحين والآخر - حيث عاش الناس على جبل الكرمل في الكهوف منذ عصور ما قبل التاريخ.

مقابل الدير ، يؤدي ممر المشاة نحو البحر الأبيض المتوسط
إلى مغارة أخرى تسمى كهف إيليا .هنا يقال أن النبي قد تأمل قبل لقائه بكهنة البعل .يُعتقد أيضًا أن الكهف هو المكان الذي أنشأ فيه إيليا "مدرسة للأنبياء."
ومع ذلك ، فإن النصب الديني الأكثر إثارة لجبل الكرملهو الضريح البهائي في الباب ، الذي يمتد في تراسات مشذبة أعلى المنحدر الشمالي .الموقع مكان مقدس للبهائيين حول العالم.

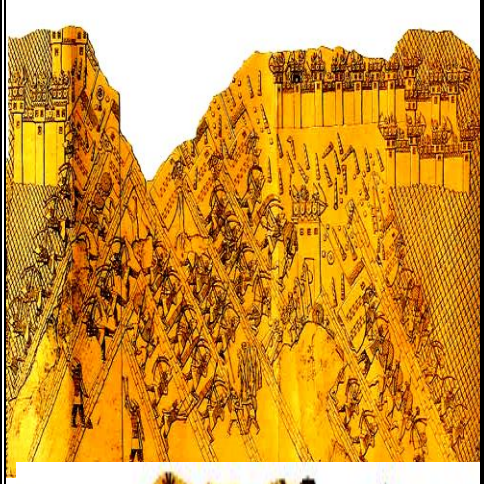
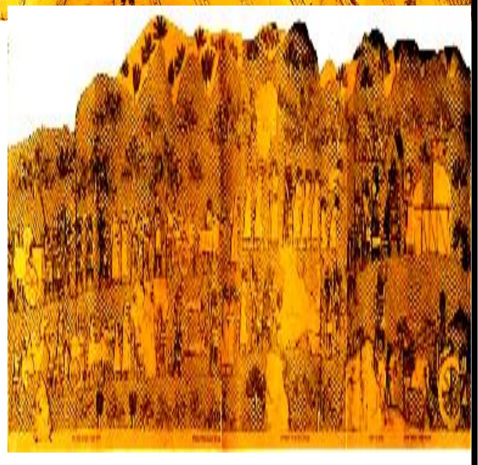
الفصل العاشر

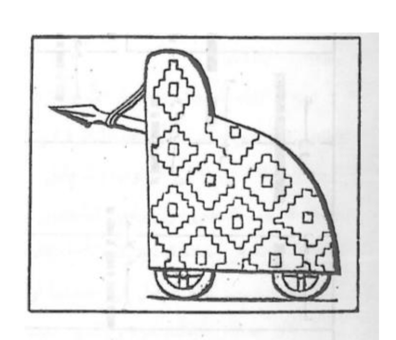
ملوك يهوذا وأمجاد بابل

الأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
تقرير سنحاريب	لم يذكر أنه استولى على أورشليم ولكن إكتفى بالقول أنه حبس الملك حزقيا فى مدينته (كالطير فى القفص) بل قال: 46 من حصونه ومدنه بأسوار اخذت رجالي احضر الات لحصار وهجموا واخذوهم كالعاصفة الملك حوصر في مدينته الملكية مثل طائر في قفص في النهاية هو لابد ان يخضع لجزيتي) فشهدت انه أخذ مدن مثل لخيش وغيرها وحصار اورشليم ولكن وضحت انه لم يستطيع ان يقتحم اورشليم ولكن هذا ما كان يأمل فيه ولكنه لم يذكر خبر هزيمته كعادة الملوك الذين يسجلون أخبار إنتصارهم فقط. يذكر حزقيال من اليهودية في العمود 2سطر 76وعمود 3سطر 1 واورشليم عاصمته في عمود 3سطر 28و4	
صورة ترهاقة	صورة ترهاقة مربوط من شفايفه امام سنحاريب والملك	

<table>
<tr>
<td><u>مربوط من شفايفه امام سنحاريب</u>

<u>نينوى</u></td>
<td>الثاني المربوط من فمه مع ترهاقة امام سنحاريب يقول علماء الاثار انه منسي ملك اليهودية وهذا يطابق ما قاله الكتاب المقدس
<u>سلسلة من الصور المحفورة على الأحجار بلغ عددها 13 حجراً حصار سنحاريب للخيش</u>
- تصور حصار تلك القلعة والإستيلاء عليها على يد سنحاريب ملك آشور ويستعرض أمامه مواكب الأسلاب من لاخيش.
- جدران القلعة فقد صورت فوق سفح تل مرتفع كالآتى:
• تبرز منها الأبراج الحصينة ذات النوافذ التى تحميها القضبان.
• فوق الجدران يقف المدافعون عنها من رماة السهام وحملة المقاليع.
- الرائى يعد أكثر من عشرين تلة أقامها الجيش المهاجم لمحاصرة المدينة وعليها ظهرت 7 بطاريات مقاتلة عبارة عن مركبات يبرز منها عروق ضخمة من الخشب تتحرك مندفعة إلى الأمام بواسطة روافع التى يحركها بعض الجنود وبعضهم يطلق السهام على</td>
<td>


</td>
</tr>
</table>

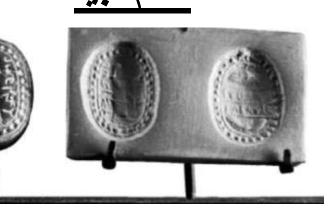
	جنود الأعداء الذين يحاولون إشعال النار فيها والبعض الآخر يصب ماء بارد ليطفئ به النيران وخلف المركبات جنود بعضهم يبدو راكعاً والبعض الآخر من خلفه واقفاً وجميعهم يطلقون السهام وهناك حملة التروس اجتهدوا فى الإختفاء خلف المنجنيقات. - صور أخرى نرى جنوداً قد وضعوا على جدران القلعة سلالم خشبية يحاولون الوصول بها إلى أعلاها بينما ألقى المدافعون عن المدينة فى حيرتهم ويأسهم بالمركبات عليهم لوقف زحفهم. تؤيد الحفريات حديث الوحى عن الإستيلاء على لاخيش. أيضا تم اكتشاف اثارها والتي كانت واحدة من المدن الدفاعية وهي تم الهجوم عليها من اشور في زمن إشعياء والملك حزقيا وبالفعل تم وجود اثار حريق من هذا الزمن وأيضا اثار حصار حولها وجد اسمها في قصر اشوري وتم تدميرها بواسطة الجيش وأيضا لوحة ليهود مأخوذين في السبي وينحنون امام	 المجنيق  لاخيش  

<u>الأعمال الهندسية التى اكتشفها المنقبون هناك لوحة قبر عزيا فى منطقة إيلات فيها أثر من عهد عزيا</u>	**سنحاريب** ▪ **<u>حفرة عميقة فى الصخر:-</u>** **طولها 84 قدم، عرضها 85 قدم، عمقها 85 قدم.** **كانت لتخزين المياه.** **في سنة 1931تم اكتشاف بالقرب من اورشليم قبر عليه لوحة بواسطة بروفيسورE. L . Sukenikفي جبل الزيتون وفيما بعد لما درست وجد عليها اسم عزيا الذي يخبرنا الكتاب انه بسبب البرص لم يدفن في مقبرة الملوك. بل مكتوب عليها هنا يرقد عزيا ملك اليهودية لا تفتح القبر هي 35سم في 34سم وسمكها 6سم مكتوبة بالعبري القديم وتعود الى القرن الثامن ق م وعزيا مات سنة 747ق م**	    **<u>لوحه قبر عزيا</u>**

<table>
<tr>
<td><u>ختم وزيرى عزيا</u>

<u>زلزال عزيا</u>
<u>عاموس 1: 1زكريا 14: 5</u></td>
<td>الأول ابيا خادم (وزير) عزيا

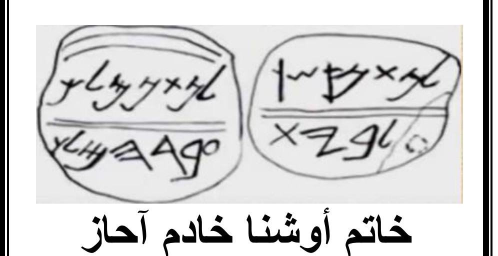
والثاني شبنا خادم (وزير) عزيا وموجودين في متحف اللوفر باريس

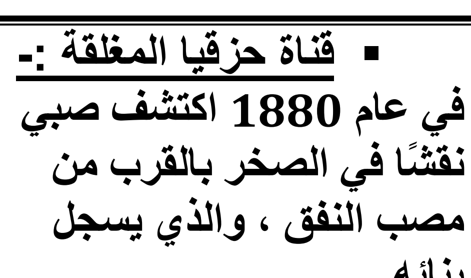
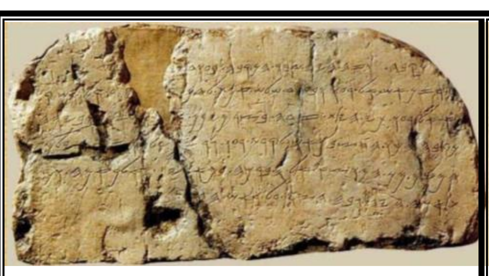
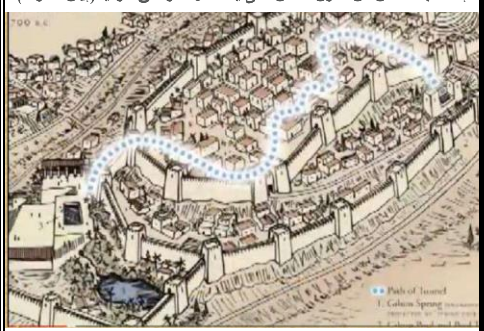
(عا 1: 1) و (عا 3 : 14) و (عا 8: 8) و (زك 14 : 5) وهذا في زمن الزلزال في القرن الثامن ق موهذا بعد الزلزال بمقدار 230سنة وهو محور الكلام هو قاله الكتاب المقدس بوضح انه حدث وترخ سفر عاموس به هذا مهم لأنه يثبت أن اسفار الكتاب المقدس كتبت وقت الاحداث وليس كما يدعي البعض انه كتب مؤخرا وغيره من الأكاذيب الكثيرة التي تقال عنه يوسيفوس تكلم عن زلزال عاموس الذي حدث في أيام الملك عزيا بل حدد انه حدث في يوم دخول الملك وزوجته دخلوا الهيكل بطريقة غير صحيحة. بل تكلم ووضح</td>
<td><u>ختم ابيا</u>

<u>ختم شبنا</u>

Leaning wall at Hazor characteristic of Stratum VI.</td>
</tr>
</table>

	ان الزلزال تسبب في انزلاق ارضي من جبل الزيتون والمياه الامطار الكثيرة انهارت الى وادي قدرون بجوار اورشليم المثير ان علماء الاثار اثبتوا ان ما قاله الكتاب المقدس وأيضا ما أشار اليه يوسيفوس هو حدث تاريخي فوجدوا بالفعل في المباني الاثرية والاساسات التي تعود الى زمن عزيا يوجد تشققات قوية وحوائط مالت بفعل زلزال وشقوق أرضية أيضا وبعض هذه الاثار وجدت في حاصور في الأبحاث التي بدأت سنة 1955م بواسطة archaeologist Yigael Yadin وبخاصة حاصور لأنها 22مدينة بنيت فوق بعضها فكل مدينة تنهدم تبنى الثانية فوقها فيمكن بسهول تحديد كل زمن واحداثه وفعلا وجد بها نفس الامر تشققات وحوائط مائلة واعمدة مشقوقة وساقطة وهذا في الطبقة الرابعة التي تعود الى هذا الزمن وأيضا مدينة جيزير وغيرها وكلهم يعودوا للقرن الثامن ق م	  Displaced blocks within the excavation of the outer wall at Gezer.

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td>كلهم بهم اثار زلزال قوي بل أماكن وجد صخور تزن أطنان تشققت وبعضها تحركت من مكانها عدة بوصات من الأساس للخارج ووجدوا اثار الى امطار قوية صاحبت هذا الزلزال وبالفعل قد تكون مسؤولة عن انزلاق ارضي كما أشار اليه يوسيفوس
وقدر قوة زلزال ليقوم بهذا هو تقريبا 8ريختار وتقريبا في الشمال</td><td></td></tr>
<tr><td><u>ختم يوثام بن عزيا</u>

<u>آحاز ملك يهوذا</u>
ذكر اسمه مرتين فى الآثار.</td><td><u>خاتم ملكى جميل نقش عليه اسم يوثام</u>
وهو ابن عزيا الذى تولى الملك بعده عندما أصيب عزيا بالبرص وقضى بقية حياته فى المعزل الصحى.</td><td>
<u>ختم يوثام بن عزيا</u></td></tr>
<tr><td></td><td>ختم أحاز</td><td>
ختم أحاز</td></tr>
<tr><td><u>خاتم أوشنا خادم آحاز</u></td><td>- خاتم خاص بــ أوشنا خادم آحاز على صورة من الياقوت الأحمر.</td><td>
خاتم أوشنا خادم آحاز</td></tr>
</table>

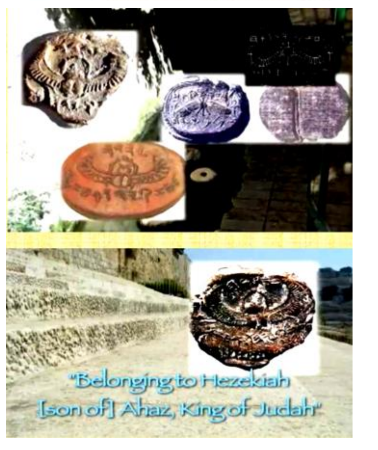
قناة حزقيا ملك يهوذا	▪ قناة حزقيا المغلقة :-	
	 في عام 1880 اكتشف صبي نقشًا في الصخر بالقرب من مصب النفق ، والذي يسجل بنائه. يمكن اجتياز نفق حزقيا سيرا على الأقدام ، من الأفضل أن يبدأ من ربيع جيحون ، خارج بوابة دونج .من الضروري وجود شعلة موثوقة وينصح باستخدام الأحذية .يكون الماء مرتفعًا بشكل عام ولكن يمكن أن يرتفع إلى ارتفاع الخصر من الاختراق الأخير ، تقول: "بينما كان العمال لا يزالون يعملون مع اختياراتهم ، بعضهم تجاه الآخر ، وبينما لا يزال هناك ثلاث أذرع ليتم اختراقها ، سمع صوت كل منهم ينادي الآخر ، لأنه كان هناك [صدع؟] في الصخر إلى الجنوب وإلى الشمال. في لحظة الاختراق ، ضرب العمال بعضهم البعض تجاه الآخر ، اختر ضد الاختيار. ثم تدفقت المياه .... "	 إعادة بناء نقش من القرن الثامن على يد عمال حفر نفق حزقيا (إيان سكوت)   نفق حزقيا قطعة صخرية 4.5بوصة

من الاختراق الأخير ، تقول: "بينما كان العمال لا يزالون يعملون مع اختياراتهم ، بعضهم تجاه الآخر ، وبينما لا يزال هناك ثلاث أذرع ليتم اختراقها ، سمع صوت كل منهم ينادي الآخر ، لأنه كان هناك [صدع؟] في الصخر إلى الجنوب وإلى الشمال .في لحظة الاختراق ، ضرب العمال بعضهم البعض تجاه الآخر ، اختر ضد الاختيار .ثم تدفقت المياه" .... وهذا النفق المائي الذي اكتشف في 1838م بواسطة ادوارد روبنسون الأمريكيو وبالفعل نفق حزقيا كما يصف الكتاب المقدس بدقة يجري باتجاه من نبع جيحون مباشرة خارج بجوار سور حزقيا الشرقي لاورشليم الى بركة سلوام في الغرب الجنوبي لمدينة داود بطول 1750 قدم ملتوي وخط مستقيم يساوي 1090قدم بارتفاع 6قدم وفي نهاية هذا النفق يوجد كتابة بالعبري القديم تصف هذا النفق وهي اكتشفت 1880

- وأيضا قطعة صخرية 5*4بوصة بيضاء عليها كتابة عليها ست حروف بنفس شكل الكتابة في



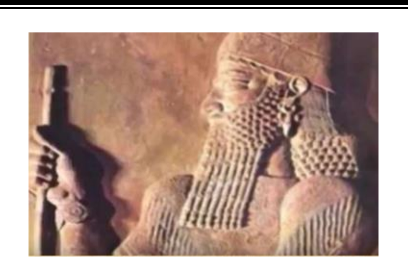
بيضاء ثلاث حروف من اسم حزقيا

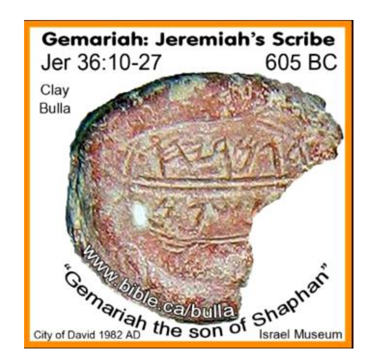
	النفق بل ثلاث حروف من اسم حزقيا محفوظ الآن فى متحف القسطنطينية.	
<u>رسم لحزقيا ملك يهوذا على قطعة صخر طينية</u>	**وجد قطعة صخر طيني مرسوم عليها صورة ملك في رامات جنوب اورشليم هذه اغلب الظن انه حزقيا**	
<u>ختم حزقيا ملك يهوذا</u>	**واحدًا من عشرات الاكتشافات التي تم اكتشافها في السنوات القليلة الماضية في مبنى في الأوفل، وهو جزء من القدس من قبل الحرم القدسي الذي كان يستخدم للملوك. ختم يحمل هذا النقش: "حزقيا [ابن] آحاز، ملك يهوذا** **اكتشفت الحفارات في الأصل الختم في عام 2009، لكنها تجاهلت أهميتها. عالم الآثار في الجامعة العبرية رويت بن آري في الواقع فك رموز النقش هذا العام، وكشف عن قيمته الحقيقية.**	 
<u>مجموعة ختوم تخص حزقيا ملك يهوذا</u> **<u>حزقيا الملك وتدمير الأوثان</u>**	**يعتقد علماء الآثار الإسرائيليون أن لديهم أدلة على أن الملك حزقيا التوراتي قد قام بالفعل بتدمير الأماكن المرتفعة والأصنام في أرض إسرائيل كما هو موصوف في الكتاب**	

<u>سور حزقيا ملك يهوذا</u>	المقدس، ويقول المسؤولون أن الأدلة تسلط الضوء على علاقة إسرائيل السابقة بالأرض ويساعد على رسم حدود البلاد اليوم. هذا السور بالفعل بدأ اكتشافه منذ سنة 1969بواسطة نحاميا افيجاد وحدد بانه يعود الى القرن الثامن ق م ويسمى السور السميك "Broad " Wallواكتشف منه ما يتعدى 200قدم بعرض 23قدم	
<u>ختوم رجال حزقيا</u>	دوملاس خادم حزقيا وتوبجولام وامرياهو في سفر اخبار الأيام الثاني 31: 15و تحت يده عدن ومنيامين ويشوع وشمعيا و امريا و شكنيا في مدن الكهنة بامانة ليعطوا لاخوتهم حسب الفرق الكبير كالصغير	 

<u>ختم حزقيا على الأواني الفخارية</u>	**واثار ختمه على مئات الاوعية الفخارية (تقريبا 700(التي واضح انه امر بإنتاج الاف منها لأنه كان يستعد للحرب في أي وقت ويستعد ان المدينة تحاصر في أي وقت بسبب اشور ويخزن الغلال استعداد للحصار**	
<u>شَبْنا</u>	**ورد هذا الاسم بصورة شبنة في 2مل 18: 18إلى أخ. وربما كان الاسمان مختصًا ر لاسمِ "شبينا". وكان شبنا وكيّلً وناظًا ر على قصر حزقيا الملك وبنى لنفسه مقبرة، كعادة الناس في تلك الأيام (اش. 16(22:وبخه اشعياء، ودعاه "خزي بيت الملك" (اش 22: 17-25(.وقد تمت النبوة حوالي 701ق.م. عندما أصبح الياقيم ناظًا ر على بيت حزقيا الملك كما تنبأ اشعياء وكان شبنا كاتًبا (2مل 18: 18و 26و37 و19 :2) تم اكتشاف المقبرة في 1870ولكن للأسف لم يترجم**	

نبوات إشعياء النبى	نص الكلَم الا بعد 80سنة وتم تحديد تاريخه لزمن حزقيا وتم التأكد انه تابع لشبنه وهو المقبرة التي وبخه لاجلها اشعياء وتم اكتشاف ختمين عليهم اسم شبنه ياهو في لخيش وبخاصه الثاني الذي وضح وظيفته خادم الملك في إشعياء 20في نبوته عن مصر وكوش يتكلم عن سرجون الذى اخذ الملك من شلمناصر الخامس وبالفعل تم اكتشافات اثرية في اشدود وأيضا من سجلًت سرجون بالفعل اكتشف انه اخذ اشدود ودمر مباني كثيرة وجد لوحة تذكاري له بعد ان أخرب المدينة مردوخ بلًدن المذكور في سفر اشعياء 39 في ذلك الزمان ارسل مرودخ بلًدان بن بلًدان ملك بابل رسائل و هدية الى حزقيا لأنه سمع انه مرض ثم صح (إش39: 1) بالفعل تم اكتشاف اثار تحمل	   اكتشافات اثرية في اشدود 

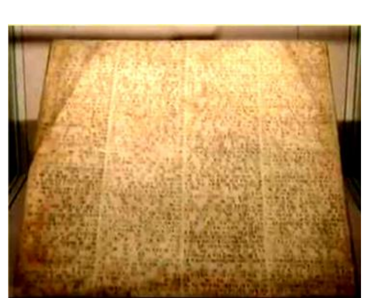
	اسمه وبالفعل هو جد لنبوخذنصر الذي فعل ما قاله إشعياء في هذا الاصحاح مع ملّاحظة ان موقف حزقيا البشري هو موقف طبيعي فأشور لا تتوقف عن الهجوم وبابل هي مملكة صغيرة في هذا الوقت تتمرد على اشور فلهذا التصادق معها جيد ولكن لم يكن يعرف ان بابل ستكبر وستهزم اشور وستنقلب على يهوذا وتسبيها	
 	منسي ملك اليهودية حسب اسرحدون من 680الى 669كان من ضمن الذين دفعوا جزية له وأيضا اشوربانيال من 668الى 627سجل ان منسي ملك اليهودية دفع جزية له	<u>ختم منسى</u>
	وابو سا ريا، وكان كاهنًا عظيمًا (1أخبار 6: 13و 14و 11، 9: عزرا. عزريا رئيس الكهنة في اثناء حكم يوشيا ما بين 640\639الى 609وفي 1اخبار 39 :5 في مدينة داود ختم لعزاريا ابن حلقيا إر 28 :1-17يرجع ل 595 ق.م	<u>عزريا بن حلقيا</u>

ختم حنانيا ابن عزاريا الذي هو ابن حلقيا	ابن شافان الكاتب وأخو اخيقام، كان يشغل مخادع الهيكل وانضم مع اللذين طلبوا إلى يهوياقيم بألاّ يحرق كتابات النبي أرميا (أرميا 36: 10 و11و 12و25) جمريا رئيس اثناء حكم يهوياقيم ما بين 609الى 598وفي ارميا 10 :36 في مدينة داود لوحة جمريا ابن شافان	 
جمريا بن شافان		
يهوياقيم	يوياقيم = كينيا الملك من 598الى 597في 2ملوك 5 :24وغيره في أربع لوحات ايدارية بابليةوهي اكتشفت في بابل وتاريخها من السنة العاشرة الى الخامسة والثلاثين من نبوخذنصر الثاني ملك بابل وغازي اورشليم. لوحة تدعوه يهوياكين الملك -القطعة الثانية نصها يذكره كملك في سياق مباشر يشير الى أبناء ملك اليهودية واليهود -اللوحة الثالثة تدعوه ابن ملك اليهودية وتشير الى خمس	تعود الى زمن ارميا النبي قبل خراب لخيش واورشليم أربع أسماء من هذه الخطابات وجدت في سفر ارميا منهم الملك صدقيا

	أبناء لملك اليهودية -في النص الرابع هو أكثر تكسير في الكل ويؤكد اليهودية وجزء من اسم يهوياكين ولكن لا تشيرفي بقيت النصوص وجد في اثار لخيش خطابات اكتشفت بداية من سنة 1930	  والخطاب المهم رقم 3 لان به الكلام عن نبي وضع نفسه في موقف سيء وانتهي بانه هرب لمصر
يوخل بن شلميا	أكتشف سنة 2005بالقرب من الهيكل هو يوخل بن شلميا الذي أرسل للقبض على ارميا	
جدليا بن فشحور	وسنة 2007اكتشف ختم اخر باسم جدليا بن فشحوروجدليا هو الحاكم لأورشليم عندما سبى يهوذا لبابل بواسطة نبوخذنصر	 
أسرحدون بن سنحاريب أقوى الملوك الذين إعتلوا عرش آشور وقد أخضع حتى مصر.	قصة قتل سنحاريب اثناء عبادته في هيكلة الهته أبناؤه قتلوه في 2ملوك 37 :19وتوليه هو العرش مثبتة في أسطوانة اسرحدون فسجل اسرحدون هذه القصة عن قتل اخوته لأبيه في اسطوانته فى الآثار التى خلفها نجده يطلب من ملوك الغرب ومن بينهم منسى ملك يهوذا خشباً، وحجارة لبناء قصره فى نينوى.	 أسطوانة اسرحدون

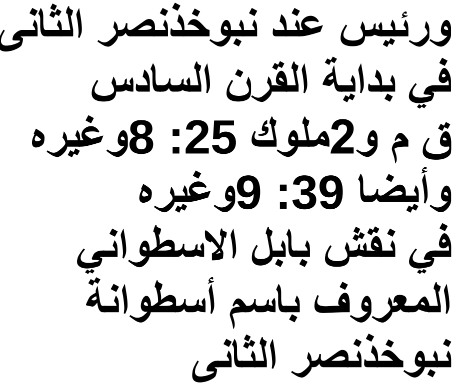
<u>آشور بانبال</u> **قضى بقية عمره فى جمع المخطوطات.** **بابل** **<u>سبى بابل</u>**	**مكتبة آشور بانيال اكتشفت سنة 1852 م.** **<u>أسوار المدينة الجبارة :-</u>** • **مسطح المكان الذي تحتله الجدران المزدوجة يبلغ 12 ميل مربع، الجدار الخارجى تخانته 22 قدماً، الداخلى 25 قدم بينهما فراغ قدره 35 قدم.** • **وقد ردم الفراغ حتى أن أربعة أزواج من الخيل تستطيع أن تسير على السور المزدوج فى صف عرضى.** • **فوق الأسوار مراقب لمراقبة العدو القادم من مسافات بعيدة وعددها 360 فوق الداخلي و25 فوق الخارجي.** **الممرات المقوسة السقف والمداخل المقامة من الأحجار** **حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا القديمة.** **<u>برج بابل :-</u>** **يوجد تقرير يوضح إعادة بناء برج بابل فى عهد الملك نبوبلاصر ملك بابل بأمر من الإله مردوخ وأكمل بناءه ابنه نبوخذ نصر. وعندما تم بناء البرج كان يتكون من 7 طبقات**	

	الواحدة فوق الأخرى وفى قمة البرج هيكل للإله مردوخ لا شئ به سوى حشيه وكان البابليون يعتقدون أن مردوخ يأتى ليلاً ويستريح هناك وفى أسفل البرج توجد غرفة بها تمثال ذهبي للإله مردوخ ارتفاعه 18 قدم. <u>بوابة أشتار :-</u> توصل إلى ممر طويل تمر به المواكب إتساعه 73 قدم وهو مستقيم لا إنحناء فيه على جانبيه جداران ترتفعا إلى علو 22 قدم وصفان من تماثيل الأسود عددها 120 تمثالاً.	

<u>نبوخذنصر</u> <u>افتخار نبوخذنصر</u> <u>دانيال 4</u> <u>و2مل 24وار</u> <u>39و5</u>	 نبوخذنصر في دانيال 4: 30 في افتخاره ببابل يطابق لوحة وجدت وتسمى East India house inscription دانيال 4 4 :30و اجاب الملك فقال اليست هذه بابل العظيمة التي بنيتها لبيت الملك بقوة اقتداري ولجلال مجدي بل اكتشف امر اخر يوضح افتخاره الشديد وهو ان عماله استخدموا تقريبا 50مليون حجر لبناء قصوره الثلاثة ومعابده الكثيرة وكل قالب كان يختم بخاتمه ولهذا هو يقول المدينة قائمة على اسمه أيضا اكتشاف اخر يثبت ما قاله ارميا فهو اكتشاف لوحة حجرية عليها كتابة تشهد بأسماء الأشخاص الذين تكلم عنهم ارميا معاونين لنبوخذنصر في سفر ارميا9 3 :3 ودخل كل رؤساء ملك بابل وجلسوا في الباب الاوسط نرجل شراصر وسمجرنبو و سرسخيم رئيس الخصيان ونرجل شراصر رئيس المجوس وكل بقية رؤساء ملك بابل وصورتها	  

أختامة	نبوخذنصر الثانى ملك من 604الى 562وفي 2ملوك 1 24:وغيره في لوحات موثقة تشمل نقوشه وفي اخبار بابل الجديدة تشير اليه في اخبار 4و5 في اخبار 5سطر 11-13يشير باختصار الى حملته ضد اورشليم مدينة اليهودية في 597 ق.م بهزيمة ملكها يهوياكين وتعيين نظيره من اختيار وهو صدقيا كملك لليهودية واسطوانة نبوخذ نصر	اسطوانة نبوخذ نصر الأولى اسطوانة نبوخذ نصرالثانية
شكل أختامة		شكل أختامة

<u>يهوياكين في بابل</u>	اكتشف في سنة 1955لوحة تعود الى نبوخذنصر وتقول في السنة السابعة ان الملك جهز جيش واتجه ضد مدينة اليهود وهزمها واخذ <u>ملكها يهوياكين</u> كسجين ووضع مكانه صدقيا (كما قال ملوك الثاني 24)	
	ولوحة أخرى أيضا تعود الى نبوخذنصر من جزء خارجي لقصره موجودة في متحف في المانيا تتكلم عن الغذاء الذي كان يقدم الي <u>يهوياكين في بابل</u> بل وتلقبه بملك ارض اليهودية وهذا أيضا يتفق تماما مع ما ذكر ارميا 34 :5	
<u>من رؤساء نبوخذنصر</u> <u>اسم نرجل شراصر</u>	وعليها <u>اسم نرجل شراصر</u> هو فعلا رئيس وتزوج ابنة نبوخذنصر وهي كلمة أكادية تعني رجل يحمي الملك وقد يكون هو الملك نيري جلسر (٥٥٩ - ٥٥٦ ق.م) الذي خلف نبوخذنصر على عرش البلاد بعد أن عمل ثورة وقتل أويل مردوخ ابن نبوخذنصر(إر39 : 3)	

<u>نيبو سرسخيم</u>	ففي 2007عالم اثار يعمل في المتحف البريطاني وجد هذه القطعة التي هي ممضية وتعود الى <u>نيبو سرسخيم</u> من السنة العاشرة لحكم نبوخذنصر أي قبل خراب الهيكل بعشر سنين كما ذكر ارميا بدقة هو اسم أكادي يعني رئيس العبيد وهو صاحب مقام رفيع سواء دبلوماسيا أو عسكريا(إر39 : 3)	
<u>نبوزردان</u>	ورئيس عند نبوخذنصر الثانى في بداية القرن السادس ق م و2ملوك 25: 8وغيره وأيضا 39: 9وغيره في نقش بابل الاسطواني المعروف باسم أسطوانة نبوخذنصر الثانى	
<u>بلشاصرار أخر ملوك بابل</u>	بقايا طوب منقوشة من قصر بلشاصرار، حيث رأى هذا الملك الكتابة على الحائط أكتشاف الدكتور جيمس س. مارتن	



<u>لوحة يوآش ملك يهوذا</u>
<u>نقش الملك يهواش يأسر العالم الأثري</u>
<u>هل هو أم لا؟</u>
<u>بواسطة هيرشيل شانكس</u>

المسح الجيولوجي لإسرائيل نقوش يهوآش
الغموض والسياسة والآثار التوراتية والذهب - نقش ظهر حديثا يزعم أنه الملك يهوش لديه كل شيء. وقد يكون التزوير!
إذا كانت أصلية ، فستكون أول نقش ملكي موجود على الإطلاق لملك إسرائيلي.
إذا كانت أصلية ، فقد تقدم أدلة على مطالبة إسرائيل بجبل الهيكل. إذا كان التزوير ،ربما يحاول بعض الإسرائيليين تقديم أدلة على مطالبة إسرائيل بجبل الهيكل. أوإذا كانت أصلية ، فستدعم تاريخ كتاب الملوك.
إذا كان الأمر أصيلًا ، فقد يظهر أن الهيكل الأول - معبد سليمان - كان كذلك مزينة بالذهب.
إذا كان الأمر أصيلًا ، فسوف يلقي ظلالًا من الشك على قدرة الكتابين وعلماء الفلسفة والكتاب المقدس
العلماء للكشف عن التزوير. إذا كان التزوير ، فإنه يلقي ظلالا من الشك على قدرة الجيولوجيين على اكتشاف تزوير.

ظهر النقش أولاً - حسب علمنا في هذه المرحلة - في صيف عام 2001 ، عندما تم عرضه على أبرز علماء الحفريات في إسرائيل ، [الراحل الآن] جوزيف نافيه بالجامعة العبرية. وفقًا لتقرير اورشاليم بوست ، فقد تم الاتصال بشركة نافيه من قبل شخص مجهول الهوية الذي طلب منه التحقق من صحة النقش. وافق نافيه على النظر إليه ، وأرسلت بعد ذلك صورة من النقش. بعد فحص الصورة ، هو طلب لرؤية الحجر نفسه. ظهر نافه في فندق في القدس في الوقت المحدد من مقابله إسرائيلي وشاب عربي لم يتحدث خلال الاجتماع. وفقا لإسرائيلي ، تم العثور على الحجر من قبل العرب خارج الجدار الشرقي لجبل الهيكل. البعض يتكهن أنه عندما يكون الوقف في السنوات الأخيرة ، الثقة الدينية الإسلامية التي تسيطر على جبل الهيكل ، حفر بطريقة غير قانونية مدخل ضخم إلى المنطقة تحت الأرض المعروفة باسم اسطبلات سليمان ، جرافة جرفت هذه النقوش ، التي تم التخلص منها بعد ذلك دون علم مع بقية بقايا الحفر في وادي قدرون ، شرق جبل الهيكل. مهما كانت الحقيقة ، كان لدى نافيه فرصة كبيرة لفحص الحجر.

تم كتابة النص المكون من 15 سطرًا بأحرف عبر العبرية قبل Exilic على لوحة من الحجر الرملي الأسود ما يقرب من 11 بوصة طويلة ، ما يزيد قليلا عن 9 بوصات وسمكها حوالي 3 بوصات. كما هو شائع لهذا
الوقت ، النقاط بمثابة مقسمات الكلمة. تم قطع الجزء العلوي من النقش. جزء واحد فقط لا يزال لم يتم التعرف على هوية الخط الأول. اسم يهوذا ملك يهوش
(يهوش باللغة العبرية) ، الذي حكم من حوالي 835 إلى 801 قبل الميلاد ، لا يظهر على الإطلاق. له تحديد الهوية واضح فقط من حقيقة أن اسم والده ، ناقص الحرف الأول (عزياهو في هذا النقش ؛ عزيا في الملوك و عزيا باللغة الإنجليزية) ، يظهر بشكل واضح تماما في خط الثانية. يفترض أن السطر الأول المفقود يحتوي على اسم يهوش يليه بن (ابن)
تليها ع من عزياهو. وبالتالي ، أصبح النقش يُعرف باسم يهوش
النقش.
لم يكن المزور قد أخذ اللوحة عن قصد للتوثيق إلى أقصى الحدود
نقاش بارز في إسرائيل. كل من العربي واليهودي الذين أحضروا اللوحة إلى نافيه في ربما يحاول بعض الفلسطينيين زرع تزييف واضح من أجل تقويض المفترض دليل على مطالبة إسرائيل بجبل الهيكل.
يجب أن يظن الفندق (وأي شخص أرسلهم) أن النقوش كانت أصلية. إذا كان يعد النقش نقشًا ، وربما كان خارج يد الزور في هذا الوقت.
على أي حال ، استنتج نافيه من فحصه أن النقش كان جدًّا

ربما تزوير (منذ ذلك الحين أصبح أكثر اقتناعا بهذا).
في ذلك الخريف ، تم أخذ اللوحة للمصادقة على هيئة المسح الجيولوجي لإسرائيل (GSI).
في مرحلة ما ، أصبح المالك يمثله واحدة من أبرز شركات المحاماة في إسرائيل ، هرتسوغ ، فوكس ونيمان. The Herzog هو Issac Herzog ، عضو الكنيست (إسرائيل) البرلمان) ومستشار لرئيس الوزراء السابق إيهود باراك.
المحامون لن يكشفوا اسم موكلهم ، ومع ذلك ، أو أي شيء آخر بشأن العثور أو الملكية الحالية للترسبات.
قامت GSI بإجراء دراسة شاملة للوحة ، ونقشها والبتينا (الفيلم أوفضح كتزوير لأنه لم يتم بشكل جيد ... سيناريو يهوآش ينحرف النقش بشكل كبير عن كل النقوش العبرية التي أثبتت جدواها في العصر الحديدي
من مزيج من أشكال من فترات ولغات مختلفة) لا يمكن ، في رأيي ، أن يكون تعتبر بجدية القديمة. "
غير أن بعض العلماء الآخرين يعبرون عن أنفسهم بحذر أكبر: فقد يكون الأمر مزيفًا. او هو قد تكون حقيقية. وفقًا لمقال نشرته صحيفة هاآرتس ، فإن هؤلاء المعتصمون يشملون السياج جبرائيل باركاي من جامعة بار إيلان ، شموئيل صفراي من الجامعة العبرية ، حاييم كوهين من بن غوريون جامعة النقب ، أدا يارديني ، أحد كبار علماء الآثار الإسرائيليين ، وأندريه لومير من جامعة السوربون. لدينا القليل من المواد منذ أوائل العصر الحديدي الثاني ، عندما يزعم هذا النقش أن يكون تمت كتابته ، وأن الأخطاء الظاهرة قد تكون أشكالًا حقيقية لا نعرف عنها بعد -وبالفعل سوف تثبت صحة النقش.
يبدو أن النقش الملكي يتحدث باسم الملك يهوش عن "رجال في الأرض و" في الصحراء وفي جميع مدن يهوذا "الذين قدموا الكثير من" الفضة المكرسة "للمعبد ، اشترِ "مقلع الأحجار وخشب العرعر ونحاس الإيدوميت". واستخدم المال أيضًا لدفع المال العمال. وهكذا تم ترميم "الهيكل [البيت] ، والجدران المطوقة ، وطوابق الهيكل ، وشبكة شعرية ، والسلالم الحلزونية والراحة والأبواب " ستكون اللوحة شهادة على براعة العمال. النقش ينتهي بصعوبة (حسب الصليب) الاحتجاج الإلهي: "قد يعين الرب شعبه نعمة. "الرب هو الاسم الشخصي للإله إسرائيل.
هذا النص يوازي عن كثب مقطعًا في 2 ملوك 12. يروي يهوش الكهنة ليجمعوا المال المقدس لإصلاح الهيكل (2 ملوك 12: 5–6). في النص التوراتي ، الكهنة على ما يبدو وصاح نص نقش يهوش قائلاً: "إما أنني أصبت الظفر على الرأس ونظريتي تم تأكيده ، أو قراءة المزور نظريتي وقررت تأكيده ".

إذن ما هذا؟
وفقًا لعلماء الجيولوجيا ، يثبت العلم صحة الكتابة. دفعوا
اهتمام خاص إلى الزنجار. وجدوا البني الزندي المغنطيسي سواء في شقوق
نقش وفي شقوق مركزي في الحجر. شكلت الزنجار أيضًا على الحافة العلوية
المكسورة من اللوحة. ينزل الكسر قطريًا من الهامش الأيمن بالقرب من السطر
الثامن إلى الأخير خطاب في السطر 11. يعبر عشرة أحرف في أربعة أسطر. "من
الواضح" ، كما يقول الجيولوجيون ، "الكراك
وضعت بعد النقش وقبل تشكيل الزنجار. "Moroever ،" سيكون
يكاد يكون من المستحيل نقش عدد كبير من الحروف [...] بعد تشكيل الكراك [التي
تحتوي على الزنجار] دون التسبب في كسر لوحة. "
أما بالنسبة للباتينا ، "فهو يحتوي على نفس محتوى السيليكا مثل الصخرة نفسها ،
و يدعم الاستنتاج بأن الزنجار تشكل بشكل طبيعي على اللوحة. الزنجار هو المخصب
في عناصر الكالسيوم والكالسيوم [الحديد] والمخففة في [البوتاسيوم] و [الألومنيوم]
، نسبة إلى صخرة. تبعا لذلك، التركيب الكيميائي للباتينا تأثر ليس فقط من قبل تكوين
الصخرة نفسها ، ولكن تأثر أيضا من إعداد الدفن. يقترح أن تم دفن الجهاز اللوحي
داخل تربة رطبة غنية بالليمون والحديد.
لم يتم العثور على مواد لاصقة أو أي مواد اصطناعية أخرى في الزنجار (هذا تم
البحث عنه فقط في حالة قد يكون الصيادون قد أخذوا الزنجار من حجر مختلف
تطبيقه على النقش واللوحة).
تم اكتشاف جزيئات الكربون في الزنجار (ربما كنتيجة لحرق الخشب من
النار التي أحرقت اللوحة). تم إجراء اختبار 14 الكربون على جزيئات الكربون في
الزنجار من قبل مختبر في ولاية فلوريدا. والنتيجة: تاريخ يتراوح ما بين 400 إلى
200 سنة قبل الميلاد. مع 95 في المئة
فرصة الدقة.
الأكثر إثارة للاهتمام ، يحتوي الزنجار أيضًا على كريات صغيرة جدًا من الذهب
الخالص يمكن تشكيلها عن طريق حرق شديد. من الصعب ألا نتساءل عما إذا كانت
اللوحة موجودة في الهيكل بذهبها وقد أحرقت في 586 قبل الميلاد ، عندما دمر
البابليون القدس. جزيئات الكربون
في الزنجار قد يكون جاء أيضا من النار ، ويقول الجيولوجيون.
فشل في إجراء الإصلاحات. ولكن بعد ذلك جمعوا الأموال التي كانت تستخدم لإصلاح
المنزل (معبد) ، وتحديدا "لدفع النجارين والعمال الذين عملوا في مجلس النواب الرب
والبنائين وقواطع الحجر. دفعوا أيضا للخشب والحجر المحجر من أجل إجراء

إصلاحات على بيت الرب ، ولكل نفقات أخرى كان لها ليكون في إصلاح المنزل "(2 ملوك 12: 12-13).
إذا كان النقش أصيلًا ، فهذا تأكيد رائع لنص الكتاب المقدس. لا هذا ولا ذاك يبدو أن النقش أو النص التوراتي يقرآن بسهولة. كلاهما لديه شعور قديم. نداف ,قام نعمان ، من جامعة تل أبيب ، بتحليل هذا المقطع التوراتي في مجلة هولندية في عام 1998.
على الرغم من أن الملوك جزء من تاريخ سفر التثنية الذي تم تجميعه في أواخر القرن السابع قبل الميلاد ،وكان المترجم مصادر سابقة أنه دمجها في النص. نعمان تكهن في بلده مقالة مفادها أن مصدر هذا الكتاب المقدس كان نقشًا ملكيًا. عندما رأى نعمان لاحقا قشرة ، بعد عدة قرون ، تتشكل فوق كائن قديم) في كل من الشقوق في الحجر وفي النقش ، وأعلن النقش أصيلة.
الجيولوجيون في GSI - شمعون إيلاني ، أمنون روزنفيلد ومايكل دفاتشيك -قرروا نشر تقريرهم في مجلة GSI. من الصعب للغاية الحفاظ على السر في إسرائيل ، وسرعان ما أصبح وجود النقوش معروفًا.
وهكذا بدأ النقاش بين العلماء والعلماء على أنه ساخن مثلما حدث في الذاكرة الحديثة.
يرى فرانك مور كروس في جامعة هارفارد أنه مزيف بشكل حرفي (من حيث الإملاء) "يخطئ بشكل كارثي في حالتين على الأقل". تغير الإملاء في العبرية القديمة تدريجيا. إلى معرفة متى حدث هذا يتطلب معرفة الخبراء. مستجمعات المياه هو البابلي تدمير القدس عام 586 قبل الميلاد. على سبيل المثال ، تتألف النصوص التوراتية قبل تدمير تهجئة ديفيد كما دي في دي. بعد الدمار ، تم تهجئة DVYD. الأخطاء الإملائية هذا الصليب الموجود في النقش أكثر تعقيدًا بكثير من هذا المثال ويتطلبه المزيد من الخبرة للكشف. لكن البروفيسور جونز هوبكنز كايل مكارتر يدعو أحد الأخطاء اكتشف كروس "عواء حقيقي". وأضاف ماكلتر ، "اعتقدت أن الأشرار أصبحوا كثيرون نقل عن نافيه الآن قوله: "ليس فقط لدي شكوك جدية حول أصالتها ، لكنني أعتقد أنها مزيفة ". يلاحظ نافيه أن" العديد من التفاصيل لا يتزامن مع تواريخ [مفترضة] [للرسائل]. "روبرت دويتش من جامعة حيفا (يجد عالم الحفريات والتاجر في الآثار "عملية تزوير سيئة للغاية" و "هيمنة هجينة"يجمع بين الحروف المؤابية والفينيقية والعبرية. كريستوفر رولستون من مدرسة عمانوئيل الدين ومحرر المجلة العلمية Maarav ، كما يرى أن النقش "ليس من الصعب عليه كيف ذكي يمكن أن يكون المزور؟ هل زرع الكريات المجهرية من الذهب الخالص في

الزنجار فقط لخداع لنا؟ هل أضاف الذهب بوعي ليقودنا إلى التفكير في أن هذا الحجر المظلم اللوحة معلقة ذات مرة في المعبد على جدار من الحجر الجيري الأبيض مزين بالذهب ، كما الكتاب المقدس تقول؟ هل أضاف عمدا جزيئات الكربون إلى المزيج ، مستخدما بعض الخشب المحروق القديم؟
هل كان أيضًا قادرًا على تزييف الزنجار بطريقة تخدع الجيولوجيين؟
أم أن علماء السيناريو مخطئون؟
أم أن هناك احتمال ثالث لم نفكر فيه؟
بالنسبة لفيكتور (أفيغدور) هورويتز من جامعة بن غوريون في النقب ، فإن الجواب واضح:"إذا كان الكتابات - المتخصصون في الكتابة نفسها أو علماء اللغة الذين هم خبراء في نص - يقول أن النقش زائف ، وهذا يعني أن الجيولوجيين قد خدعوا وذاك اخترع المزورون طرقًا لتجاوزهم ".
بالنسبة للمراقبين الآخرين المتميزين على قدم المساواة ، فإن الأمر عكس ذلك.
"الخلاص لن يأتي من علماء الآثار أو الكتابات "، كما يقول نعمان. "ليس هناك صعوبة اليوم في خلق نقش مع كتابة مناسبة لهذه الفترة ، مثل الكتابة على ما يسمى الملك يهوش نقش. هذا صحيح بشكل خاص لأن علماء الآثار والكتابين ليس لديهم سابقة لهذا النوع من النقش ، مثل هذا النقش الملكي اليهودي القديم. "لذلك فإن العامل الحاسم في النقاش سيكون العامل العلمي الذي يقدمه الجيولوجيون.
يوافق آفي هورفتز ، من الجامعة العبرية ، على أن: "الجيولوجيون" خارج المناقشة أوجه التشابه الأسلوبية واللغوية والكتابية والتاريخية. إنها موضوعية بالكامل. "
يقول هارفيتز ، الجيولوجيون الذين أجروا الاختبارات على النقش ، "إنهم من الدرجة الأولى. لدي سمعت أشياء جيدة عنهم ".
ومع ذلك ، فإن كلاً من هورفتز ونعمان يرغبان في تكرار التجارب العلمية بواسطة الاخرين. تماما كما يبدو أن المزورين يزدادون تطوراً بحيث يمكنهم إنتاج نص التي من شأنها أن تخدع علماء الفلك والكتابات القديمة ، قد تكون أيضا متطورة علميا أنها يمكن أن تخدع الجيولوجيين.
ما الذي يجب أن نصنعه من كل هذا؟ قد يستنتج البعض أنه يجب علينا ببساطة تجاهل الجميع الاكتشافات غير الممولة. بالنسبة لي ، هذا استنتاج غير مبرر على الإطلاق. صحيح بالتأكيد تلك الاكتشافات غير الممنوحة تأتي دائمًا إلينا بشبهة التزوير. نحن متشككون بشكل صحيح.
ومع ذلك ، في بعض الأحيان ، يقودنا تحقيقنا إلى استنتاج أن الاكتشاف شبه مؤكد أصيلة. في حالات أخرى ، نحن مقتنعون أن البحث هو بالتأكيد تزوير. و في بعض الأحيان الاستنتاج غير مؤكد ، كما يبدو في هذه الحالة - على الأقل في الوقت الحالي.

عدم اليقين هو بأي حال من الأحوال سمة غير عادية في دراسة التاريخ القديم أو في علم الآثار. التواريخ غير مؤكدة في بعض الأحيان بسبب اختلاف فهم الطبقات أو مواعيد المتوازيات. تفسيرات الأدلة أيضا في كثير من الأحيان تختلف على نطاق واسع ، كما تفعل إعادة بناء النقوش والمباني وغيرها من القطع الأثرية. وفي بعض الحالات قضية
ستضيف أصالة الكائنات غير الممولة عنصرًا آخر من عدم اليقين.
ما يجب على المهنة فعله هو صقل مهاراتها في اكتشاف التزوير. البرنامج الرئيسي هو اللازمة لتحديد ما إذا كان وكيف يمكن أن تكون مزورة الزنجار. هل هناك اختبارات أخرى للكشف عن تزوير مختلف أنواع التحف والنقوش؟ ما ينبغي أن يكون بروتوكول للاختبار تزوير؟ يجب أن تكون المهنة ذكية على الأقل مثل المزورين - وبالتأكيد أفضل منظم

Jehoash Inscription

Sidebar to: Is It or Isn't It?

Jehoash Inscription

Hebrew Transcription	Transliteration	Translation
	Line a. ['nky yhw' š bn ']	[I am Yeho'ash son of A-]
חזיהו · מ[לכ] . . . . [·]	Line 1. ḥzyhw . m[lk . y]	hazyahu king of Judah,
הדה · ואעש · את · ה	Line 2. hdh . w''s . 't . h'[gr]	and I made the collection (of silver).
ה · כאשר · נמלאה · נ[ד]	Line 3. h . k'šr nml'h . n[d]	When it (the collection) was fulfilled, the generosity
בת · לב · אש · בארצ · ובמד	Line 4. bt . lb 'š . b'rṣ . wbmd	of heart of men in the land and in the desert,
בר · ובכל · ערי · יהדה · ל	Line 5. br . wbkl . 'ry . yhdh . l	and in all the cities of Judah
תת · כספ · הקדשמ · לרב ·	Line 6. tt. ksp . hqdšm . lrb	giving consecrated silver abundantly
לקנת · אבנ · מחצב · ובר	Line 7. lqnt . 'bn . mḥṣb . wbr	to buy quarry stone and juniper
שמ · ונחשת · אדמ לעשת ·	Line 8. šm . wnḥšt . 'dm . l'st	wood and Edomite copper, performing
במלאכה · באמנה · ואעש	Line 9. bml'kh . b'mnh . w''s	the work in good faith. And I made the
את · בדק · הבית · והקרת ס	Line 10. 't . bdq . hbyt . whqrt [.] s	repair of the Temple, and the encircling walls,
בב · ואת · היצע · והשבכ	Line 11. bb . w't . hyṣ' . whšbk	and the storied structure, and the lattice works,
מ · והלולמ · והגרעת · וה	Line 12. m . whlwlm. whgr't . wh	and the spiral staircases, and the recesses,
דלתת · והיה · הימ · הזה	Line 13. dltt . whyh . hym . hzh	and the doors. And this day will become
לעדת · כי · תצלח · המלאכה ·	Line 14. l'dt . ky . tṣlḥ . hml'kh	a witness that the work will prosper.
יצו · יהוה · את · עמו · בברכה	Line 15. yṣw . yhwh . 't . 'mw . bbrkh	May Yahweh ordain his people with blessing.

Brackets indicate reconstructed letters. Transcription by Christopher Rollston, Emmanuel School of Religion; transliteration and translation by Frank Moore Cross, professor emeritus, Harvard University.

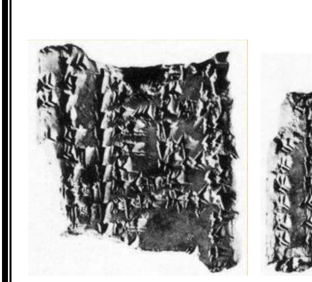
الفصل الحادي عشر

ظهور فارس

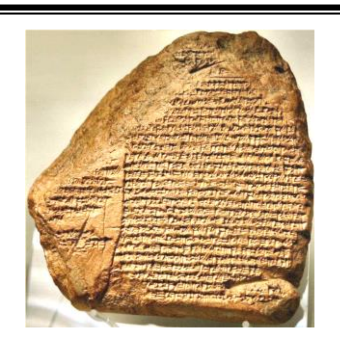
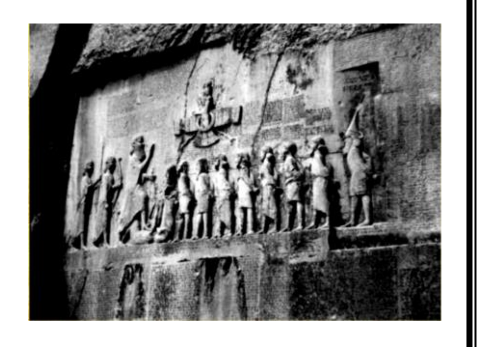
لأثر – اسم الموضوع – المكان	موضع تحقيقه (الاكتشاف)	صورة الأثر
أولا أسطوانة كورش اسطوانة قورش في المتحف البريطاني تحت رقم 9092 يحكي قصه فتح بابل ويصل حتى في اليوم ال 16قاد داريوس حاكم جوتيوم جيش كورش واتي الي بابل بدون مقتومة وبعد ذلك قبض على نابونيدوس واتي به الي بابل وفي نهاية الشهر تموز ...... وعين كورش داريوس ليكون حاكم بابل مع بعض المناطق الاخري **الجهة الخلفية في نهاية الاسطوانة يخبرنا كورش انه اعاد تماثيل الالهة الى اماكنها المقدسة**. حيث كان من المعتاد ان الملك المنتصر يرد اعمال سابقه. (وذلك بعد سقوط مدينة بابل) ويضيف كورش ان الالهة غضبت عندما نقلها نبونيدس من اماكن		أولا أسطوانة كورش اسطوانة قورش في المتحف البريطاني تحت رقم 9092 الجهة الخلفية في نهاية الاسطوانة يخبرنا كورش انه اعاد تماثيل الالهة الي اماكنها المقدسة.

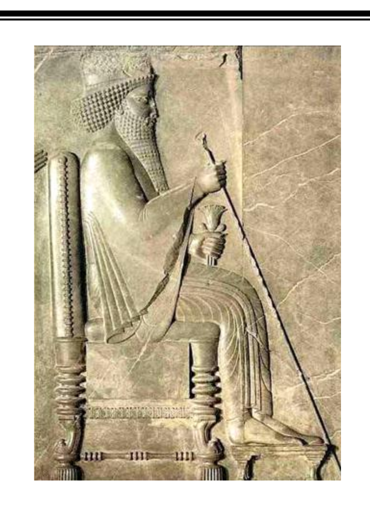
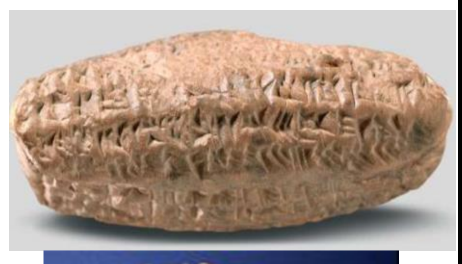
		عبادتها الي بابل اسطوانته تؤكد كل ما قاله الكتاب المقدس عن ارجاع اليهود من السبي لما فرضه من حرية دينية ورجوع المسبيين بل واعطائهم تدعيم مادي وارجاع بعض مقتنياتهم الثمينة وهذا ما حدث مع اليهود بالتفصيل في التدعيم الذي اخذوه ماديا وأيضا انية الهيكل وفي سنة 2010 اكتشف جزئين من هذه الأسطوانة وهي كانت وجدت في جنوب العراق مما يوضح انها كانت توزع كاعلان عن قرار كورش وأيضا لوحة أخرى تحمل اسمه "أنا كورش الملك، الأكادي. في الفارسية القديمة، العيلامي و لغات اكدية. هو محفور في عمود في باصرجادى شخصية الوصي الرباعي الجناح التي تمثل قورش العظيم، وهي قاعدة قاعدية تم العثور عليها في باصرجادى على

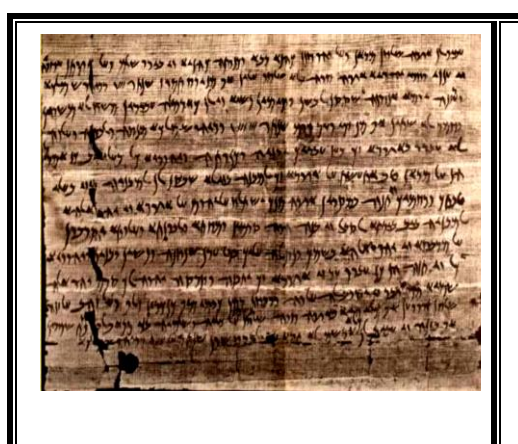
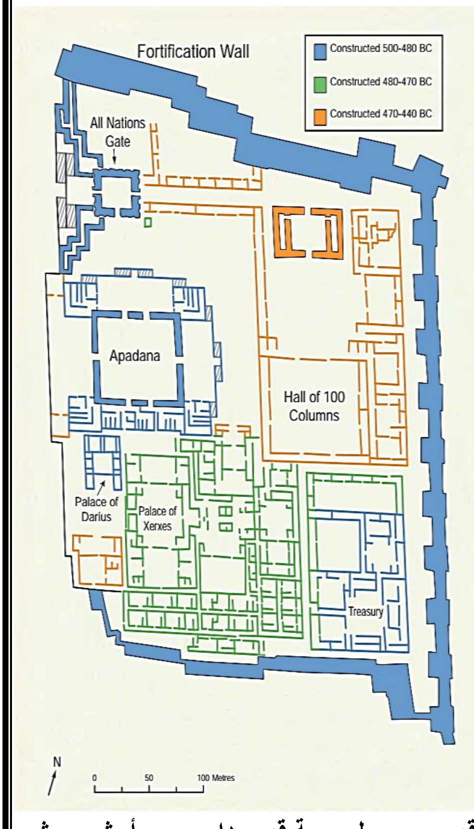
رأسها كانت مسجلة في ثلاث لغات الجملة "أنا كورش الملك، الأكادى **<u>ظهور فارس</u>** **لم يذكر الكتاب المقدس شيئاً عن ظهور فارس على مسرح التاريخ حتى بعد سبى بابل.** **<u>ظهور سيرس وفتوحاته</u>** **وتشير إليه التوراة كمسيح الرب والممسوح من الرب (أش 43,41) والله يخاطبه على لسان أشعياء " قد نطقتك مع أنك لم تعرفنى ".**	**يظن أن أصل الفرس هو القبائل الآرية (ظهرت عام 1500 ق. م) واستقرت فى إيران الحديثة فى صورة موجتين: - فى الوسط** بابل **(1) الماديين: - عاصمتهم اكبتانا.** **الفرس** **(2) الفرس عاصمتهم: - عيلام.** - **فى عام 549 ق. م إفتتح اكبتانا وضم الدولتين فى دولة موحدة عرفت بمملكة مادي وفارس.** - **حملة شتوكة كسر شوكة الملك كروزوس ملك ليديا (تركيا الحديثة).** - **فى عام 539 ق. م هاجم جيوش الكلدانيين وفتح بابل ويؤيد ذلك سفر دانيال، تقرير الملك المنهزم نابونيدس ملك بابل، تقارير سيرس.**	

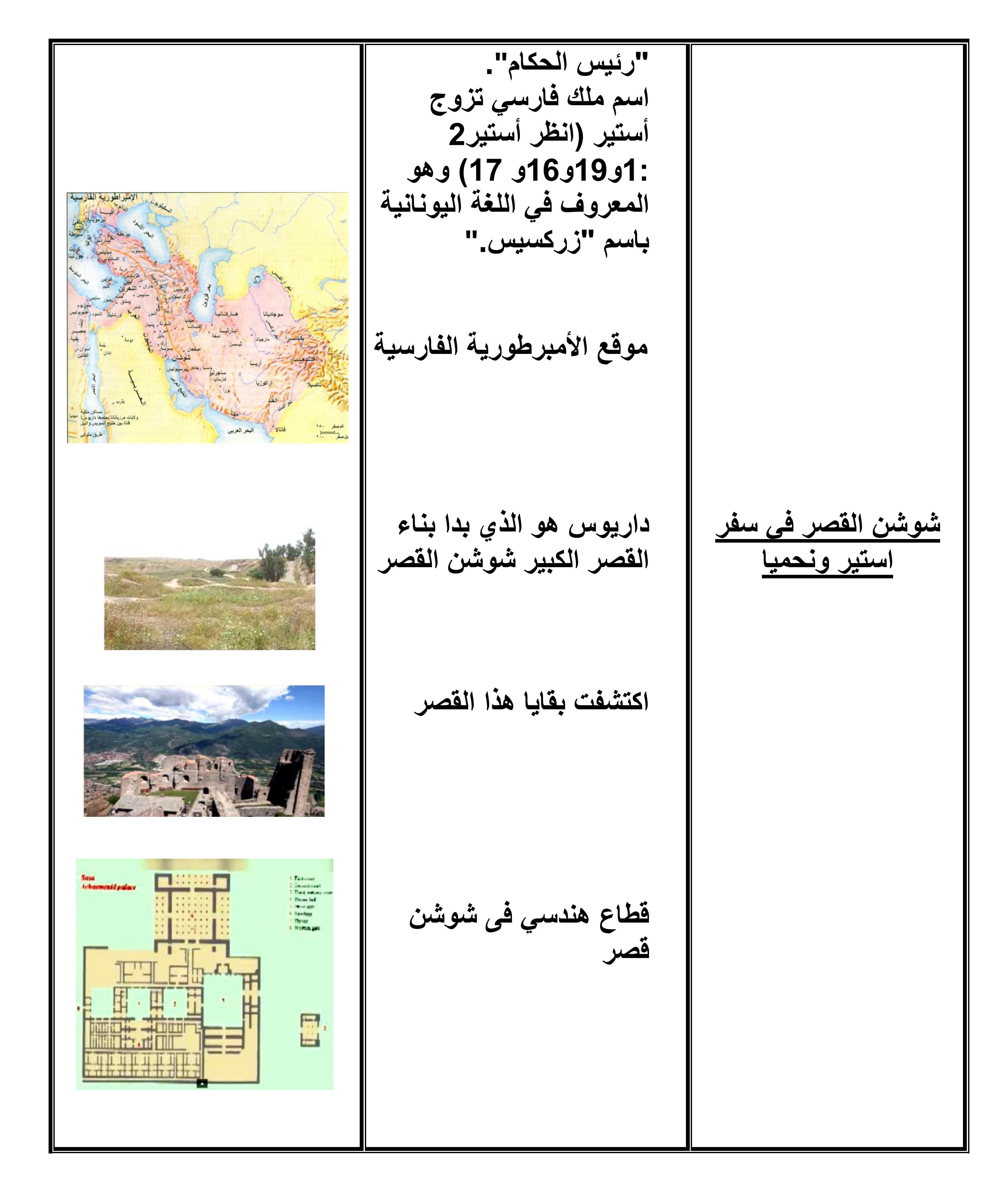
فى سفر دانيال وصف موجز لسقوط المدينة وحاكم بابل ليس نابونيدس ولكن بيلشاصر والملك الغازى ليس سيرس ولكنه داريوس المادى ويذكر الكتاب قصة مآدبة بيلشاصر (يد كتبت مصيره على الجدار) .	<u>**تقارير سيرس**</u> **ساعده إلهه مردوخ ليدخل بابل دون أن يلحق بها أذى ودفع إلى يديه (نبونيدس) الملك الذى لم يسجد للإله مردوخ ولم يعبده وكل سكان بابل وسومر وعقاد والملوك والرؤساء والحكام إنحنوا أمام سيرس وقبلوا قدميه فرحين لأنه جلس على العرش وأنقذهم من الموت إلى الحياة فلم يمسهم بأذى ومجدوا اسمه وحث مردوخ الشعب على محبة سيرس فكان يعبد مردوخ وفرق جيشه تطوف بابل فى سلام.**	
ولكن التنافس الظاهرى فسرته	<u>**(بالنسبة لإسم نبونيدس)**</u> **لوحات أثرية أخرى يذكر فيها اسم بيلشاصر كالمولود البكر لنبونيدس.** **وذكرت فيها أنه دفع شئون معسكره إلى سلطان ابنه البكر وكانت مملكة بابل تحت حكم بيلشاصر قبيل سقوطها.**	

<u>اثار نبونيدس</u> **<u>الأسطوانة الأولى</u>**		 **هذه محفوظه في المتحف البريطاني تحت رقم 38299باسم وهي تسمي سيبر لان يوجد اسطوانه اخري تسمي اور ساتي فهو يقول انه في السنه الثالثه من حكمه هو سلم الجيش لابنه الاكبر ابنه البكر وترك له كل شيئ وملكه وذهب في رحله طويله الي تيماء في عمق العربيه**
<u>لوحة نبونيدس</u>		 **ولوحه يعبد فيها الاله سين اله القمر ورمزه الهلال**
<u>أسطوانة نبونيدس الثانية</u>		 **اسطوانة نابونيدوس الثانيه وهي اسطوانة اور وفيها صلاته للاله سين ويقول انه يخصص حياته لبناء معابد لسين وهو ليس اله الكلدانيين**

لوحة اخبار نانونيدوس داريوس الكبير داريوس الكبير باسر جدى عاصمة الملك سيرس	(بالنسبة لإسم سيرس) " داريوس المادى " لم تقدم الحفريات دليلاً عمن يكون داريوس المادى البعض يقول (غبرياس) الذى كان له الفضل فى الإستيلاء على المدينة أولاً ولكن لا يوجد دليل واحد يؤيد هذا الزعم . وبإخضاع بابل أصبح سيرس هو السيد المطلق ومملكته المركز الرئيسى لثقافة العالم القديم وأمر بعودة اليهود إلى وطنهم كما تنبأ بذلك الأنبياء. 3 آثار تتحدث عن داريوس الكبير 1- آثار بستون :- فى الكتابة المحفوظة على آثار بستون والتى كانت المفتاح الذى فتح مغاليق الكتابة المخروطية المسمارية. 2- عرش جمشيد أو برسبوليس :- هى مجموعة من القصور وكانت أعظم أثر له. 3- قبره المنحوت فى الصخر (نقشى رستم) . وجد فيها مدخل فاخر يحده من الجانبين ثيران مجنحة لها رؤوس بشرية تؤدى إلى بهو فسيح يعرف بالعبدانة يرتكز على سقفه 72 عموداً ويفضى	 ان نابونيدوس استقر في تيماء في الصحراء العربيه (بالنسبه لبابل وترك بابل لابنه)  عملة ذهبية لداريوس الكبير (83 ,98% ذهب) ترجع ل420 ق.م  حجر بهستون بالقرب من همدان في ثلاث لغات: الفارسية القديمة، والبابلية، والعيلامية دون دايوس الكبير أعماله علىها وهى التى من خلالها فك روالنصون الكتابةالبابلية

	إلى بهو أكثر اتساعاً به 100 عمود ثم يتجه البهو إلى حريم زركس وداريوس وخزانة الملك.	 **داريوس بن هتستاسيس**
<u>تتناي</u>	**أحد ولاة وقادة الفرس في جنوب نهر الفرات عارض في إعادة بناء الهيكل (عز 5: 3و 6و6 :6 و13) حاكم مقاطعة عبر الفرات في نهاية القرن السادس بداية القرن الخامس وفي عزرا 3 :5 وغيره**	 **خطاب لداريوس**
<u>لوحة داريوس</u>	**<u>في لوحة داريوس 1الكبير ملك فارس الذي يمكن تحديد تاريخها بدقة الى 5يونية 502ق م وصورتها</u>**	
<u>لوح أخر للملك داريوس</u>	**لوح طيني منقوش باللغة الفارسية القديمة (سوسة ، القرن الخامس قبل الميلاد) ويروي إنجازات داريوس الكبير (521- 486)**	

بردى فيلة وثائق كتبها بعض اليهود المصريين باللغة الآرامية.	**ذكرت فاثبتت ان سنبلط هذا كان له ابنين الأول دلاياه والثانى شيلماياه** الذى من السامرة وحاول أن يحطم جهود نحميا فى إعادة تعمير أورشليم. **ومعهم يوحنان بن الياشيب** المذكور أيضا في سفر نحميا واليهود في اسوان طلبوا منهم المساعدة في ترميم الهيكل اليهودي الذي تدمر أجزاء منه في ثورة وتم اثبات ان هذه البرديات تعود الى ما قبل سنة 407ق م أي ان هذه البرديات هي بالحقيقة دليل من الاثار قوي على صدق ودقة ما قاله الكتاب المقدس من موضوع سنبلط والياشيب فهي على عكس ما قال المشكك تثبت ان سنبلط هذا وأيضا الياشيب كان من أيام نحميا سنة 445ق م لان الكلام عن ابناؤهم من قبل 407ق م	  قصر برسبوليس بة قصر داريوس وأحشوريرش
احشويروش او زركسيس	**ذكرت اسم زركس** أحشويرش الذي ذكر فى عزرا (6:4). اسم فارسي قديم ربما معناه	



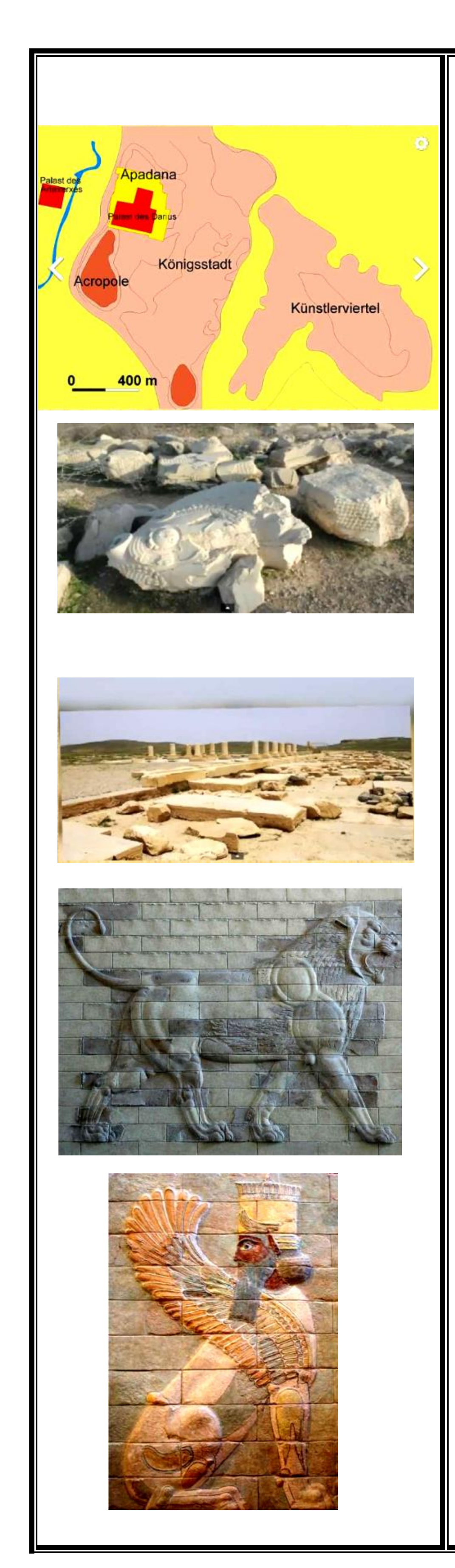
	"رئيس الحكام". اسم ملك فارسي تزوج أستير (انظر أستير2 :1و19و16و 17) وهو المعروف في اللغة اليونانية باسم "زركسيس."	
	موقع الأمبرطورية الفارسية	
<u>شوشن القصر فى سفر استير ونحميا</u>	داريوس هو الذي بدا بناء القصر الكبير شوشن القصر	
	اكتشفت بقايا هذا القصر	
	قطاع هندسي فى شوشن قصر	

أتضح انه بنى فوق بقايا منطقة معابد وهو بني على 38000متر^2

كانت حجارته مزينة برسومات لحيوانات وصيادين ومحاربين

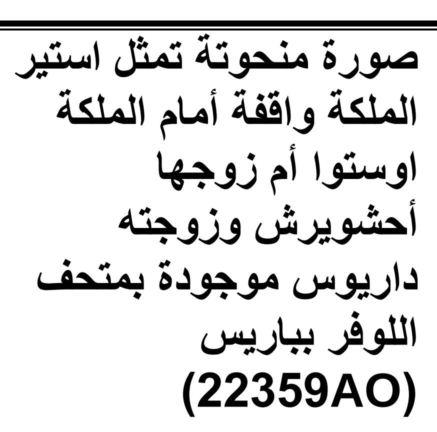
الأسد يزين قصر داريوس الأول فى شوشن القصر

صورة داريوس فى شكل ابو الهول أو الأسد المجنح في شوشن القصر





	الحرس الملكى فى أفريز بشوشن القصر بمتحف اللوفر	
	افريز في شوشن القصر يدل على عظمة القصر	
	انية فخار مزينة باشكال هندسية بشوشن القصر	

<u>صورة منحوتة تمثل استير</u>	**صورة منحوتة تمثل استير الملكة واقفة أمام الملكة اوستوا أم زوجها أحشويرش وزوجته داريوس موجودة بمتحف اللوفر بباريس (22359AO)** 	
<u>ارتحششتا او لونجمانوس</u>	**أرتحششتا وأرتحشستا هما صورتان لاسم واحد في الأصل العِبري، ولفظه في الفارسية القديمة"أرتكسششثرا " Artaxerxes I of Persiaومعناه "الذي يعطي القانون المقدس السيادة" أو "ملك عظيم". وقد ورد اسمًا لملكين (أو ثلاثة من ملوك فارس): أولهما هو الابن الثالث للملك زركسيس)أحشويرش - عزرا 4: 7 - 23وقد خلف أباه على عرش الفرس وحكم من عام 465إلى عام 424ق.م. ويدعى لونجمانوس" أي "طويل الباع." وقد أمر في أول عهده بمنع الاستمرار في بناء الهيكل في أورشليم (عزرا 7: 4) ولكنه عاد**	 **صوره احشويروش على قبره**  **تاكيد ان اسمه أيضا احشويرش**

فيما بعد وأذن بالاستمرار في البناء (عزرا 6: 14)وفي السنة السابعة من ملكه أذن لعزرا أن يعود ومعه عدد كبير من المسبيين إلى أورشليم (عزرا 1 :7و11و12و 21و .)1 :8وقد يظن بعض العلماء أن عزرا قام بنشاطه في زمن حكم أرتحشستا الثاني (358 - 404ق.م). ولكن هذا الأمر يعوزه الدليل ولا يستقيم مع النصوص الكتابية.
وفي السنة العشرين من ملكه (445ق.م) أذن لنحميا، الذي كان يعمل ساقيًا له، أن يذهب إلى أورشليم، وأن يبني سور المدينة (نح 2: 1(وفي السنة الثانية والثلاثين من ملكه أيضا (433 ق.م.) أذن لنحميا أن يذهب إلى أورشليم مرة ثانية. وعينه حاكمًا على المدينة (نح .)6 :13ويتفق الجميع على أن أرتحشستا الذي كان عزرا ونحميا من رجال حاشيته هو أرتحشستا الأول ابن أحشويرش (المذكور في عزرا ، 4 : 7 -23وهو



لوحة أيضا في لقصر احشويروش تحمل اسمه



60599 BM
بالمتحف البريطانى

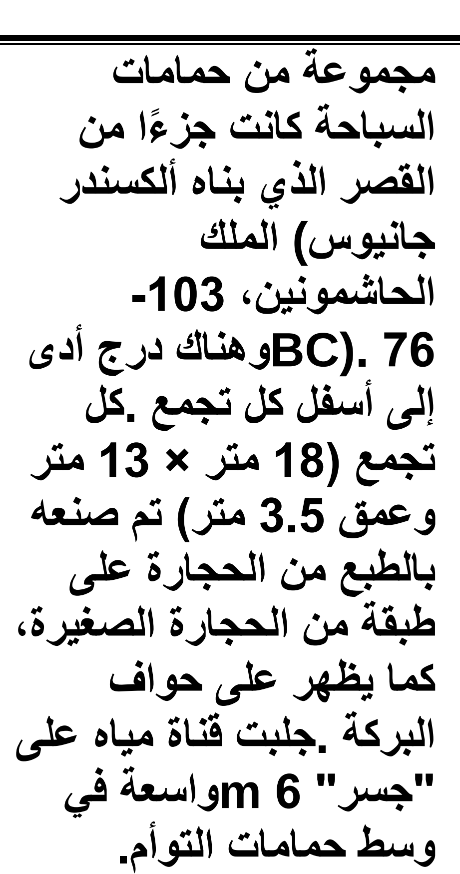
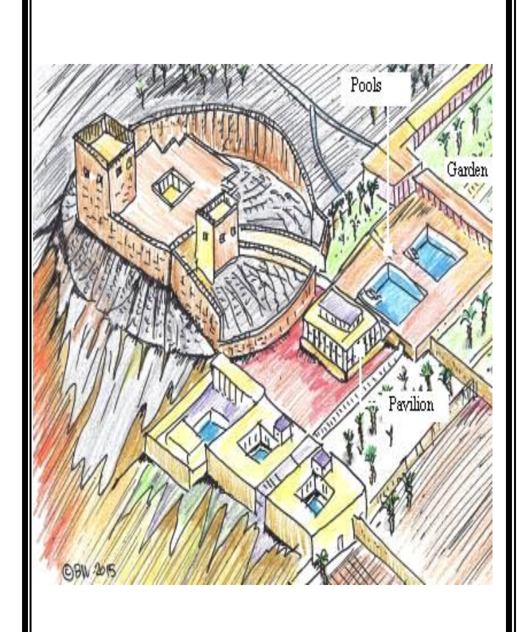


4397VAT
بمتحف الفتيكان

	أحشويرش أستير). وقد والاه على العرش أرتاباتوس الذي اغتال أحشويرش، وبعد توليه العرش بقليل قتل أخاه الكبير داريوس، ثم بعدها بقليل قتل أرتاباتوس الذي لعله كان يهدف إلي أن يجعل من نفسه ملكاً -فثار هستاسيس -الأخ الثاني، الذي لعله كان والياً على "باكتريا " عند موت أبيه- ولكنه بعد دخوله في معركتين فقد مركزه ولعله فقد حياته أيضاً. وقد ذكر المؤرخون اليونان أن أرتحشستا أخمد ثورة قامت في مصر عام 460ق.م. وأخرى في سوريا عام 448ق.م.، حيث تعرضُ ملك أرتحشستا مرة أخرى للتهديد، بقيام ثورة في مصر في سنة 460ق.م، ثم في سوريا في سنة 448ق.م. وقد ساعد الأثينيون المصريين، الذين ثاروا بقيادة أناريوس وأميرتايوس، ولكن أرتحشستا أخمد ثورتهم بعد كفاح شديد استمر خمس سنوات بقيادة القائد	

	الفارسي الكبير ميجابيزوس. وبعد أن استعاد أرتحشستا حكم مصر، خاف أن يستولي الأثينيون على قبرص نهائياً، فعقد معهم صلح كالياس، وبه استعاد جزيرة قبرص، ولكنه وعد أن يمنح الحرية للمدن اليونانية في أسيا الصغرى. وبعد ذلك بقليل قام ميجابيزوس بثورة في سوريا، وأجبر ملكه على عقد صلح معه بناء على شروطه، وعاش بعد ذلك ومات وهو مرضي عنه من مليكه المهزوم. ثم ثار زوبيروس بن ميحابيزوس، عندما كان والياً على ليكيا وكاريا، وقد عاونه في ذلك اليونانيون. ويظن البعض أن خراب أورشليم المذكور في نحميا، حدث في أثناء ثورة ميجابيزوس. ومات أرتحشستا الأول في 424ق.م، وخلفه ابنه أحشوريرش الثاني، ثم ابنان آخران هما سوجديانوس وأوكوس الذي تسمي باسم داريوس الذي يلقبه اليونانيون باسم "نوثوس." ومما يؤيد أن أرتحشستا المذكور في	

ارتحششتا ملك من 465الى 425\424في عزرا 4: 6و 7وغيره وصورة قصرة	**نحميا هو أرتحشستا الأول، ما جاء في برديات جزيرة الفيلة عند أسوان) من أنه في 408ق.م كان سنبلط رجلاً متقدماً في الأيام وقد أوكل مهامه كحاكم للسامرة إلى ابنته، وحيث أن سنبلط كان في شرخ الشباب في وقت نحميا، فليس من الجائز أن نخلط بين أرتحشستا الأول الذي كان في أيامه، مع أرتحشستا الثاني أو الثالث. وقد جاء عزرا إلى أورشليم في سنة 458ق.م أي في السنة السابعة للملك أرتحشستا الأول (عز 7: 7(وجاء نحميا في سنة 445ق.م أي في السنة الثانية عشرة لنفس الملك (نح 1: 1(.وقد عامل أرتحشستا اليهود معاملة كريمة وأصدر أمره سنة 445ق. م لنحميا لإعادة بناء أورشليم، وأقامه والياً عليها. ومن تلك السنة تبدأ السبعون أسبوعاً المذكورة في دانيال (9: 24- 27)**	 صورة قصر ارتحششتا فى برسبو بوليس

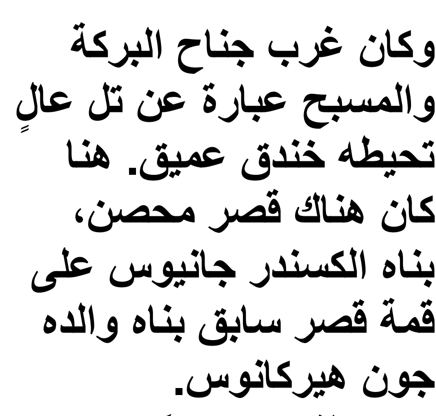
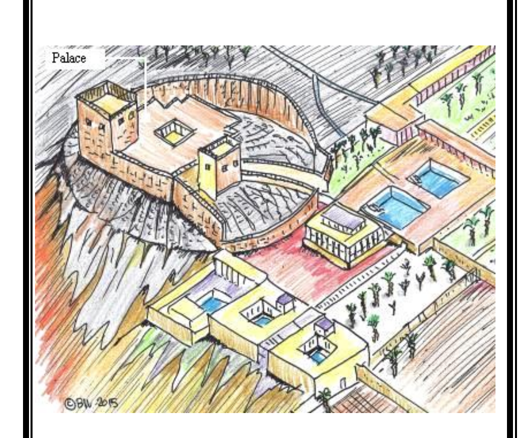
عصر المكابيين حمامات السباحة من الكسندر جانيوس:	 مجموعة من حمامات السباحة كانت جزءًا من القصر الذي بناه ألكسندر جانيوس) الملك الحاشمونين، 103-76 .(BCوهناك درج أدى إلى أسفل كل تجمع .كل تجمع (18 متر × 13 متر وعمق 3.5 متر) تم صنعه بالطبع من الحجارة على طبقة من الحجارة الصغيرة، كما يظهر على حواف البركة .جلبت قناة مياه على "جسر" 6 mواسعة في وسط حمامات التوأم.	
حديقة كبيرة	كان شمال البرك حديقة كبيرة (70 م × 60 م) محاطة بأعمدة. كانت المنطقة المحيطة بالمسابح التوأم بعرض 44 متر وعرض 42 متر، وتقع على الجانب الجنوبي من المجمع، وشرق القصر. تم استخدام مجمع المسبح للسباحة والاستحمام والاستقبالات والألعاب والترفيه. وللأغراض الأخيرة، تم توصيل المسابح عبر درج واسع إلى قاعة كبيرة (مساحتها 23 مترًا ×	

	17 مترًا) تطل على المسابح والحدائق. كان ذلك على شكل جناح - وهو مصطلح معماري يعني بنية قائمة بذاتها تقع على مقربة من الهيكل الرئيسي، مما يجعلها مكانًا للمتعة. قد تكون هذه البرك هي المكان الذي قُتل فيه الحسموني أريستوبولوس الثالث، الكاهن الأكبر وشقيق زوجة مريم هيرودس، في 36 ق.م. كان هيرودس يخشى من أن هذا الشاب الوسيم البالغ من العمر 17 سنة، وهو من أحفاد منزل الحشمونائين الملكي، سيحل محله (غريب) كملك، بسبب ضغط شعب إسرائيل على مارك أنطونيوس. كتب يوسيفوس عن دافع الجريمة (أثار اليهود فصل 15: 2)"الآن هذا الابن كان واحدا من أعظم النفعية ، وكان يطلق عليه ارستوبوليس عندما تم تقديم هذه الرسالة إلى هيرودس، لم يعتقد أنه من الآمن له أن يرسل واحدة وسيم جدا كما	

	كان ارستوبوليس، في مقتبل حياته ، لأنه كان في السادسة عشرة من عمره ، ومن عائلة نبيلة جداً ، ولا سيما أنطوان ، الرجل الرئيسي بين الرومان ، وأحد الذين يسيئون إليه في مسرحياته ... ". لذلك تآمر الملك هيرودس ليغرق في حوض السباحة أثناء مأدبة سوككوت التي نظمتها أمه. قدم يوسيفوس تفصيلاً عن جريمة القتل في برك أريحا (أثار اليهود فصل 15: 3: 3)"والآن ، عند اقتراب عيد المظال ، وهو مهرجان يلاحظه الكثيرون بيننا ، ترك هذه الأيام يمر ، وكان هو وبقية الناس فيه سعداء جداً ، ومع ذلك كان الحسد الذي هذه المرة نشأته تجعله يتسرع لفعل ما كان يدور حوله ، واستفزه إليه ؛ لأنه عندما ذهب هذا الشاب أرسطوولوس ، الذي كان في السنة السابعة عشرة من عمره ، إلى المذبح ، وفقا للقانون لتقديم التضحيات ، وهذا مع الحلي	

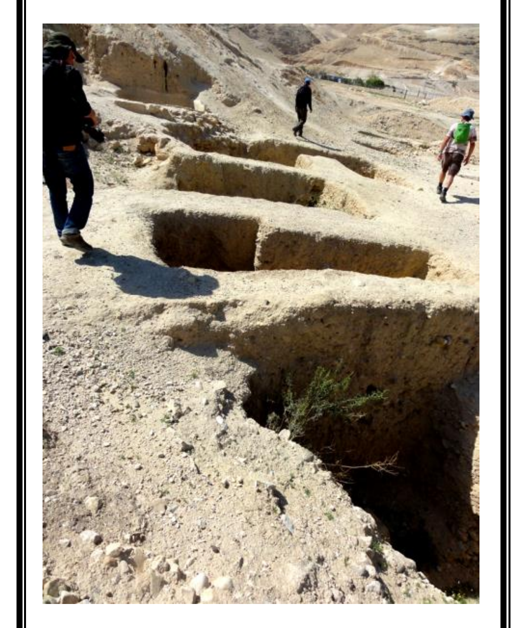
	من كهنوته العالي ، وعندما كان يقوم بأداء المكاتب المقدسة ، بدا أنه أكثر من رائع ، وأطول من الرجال عادة في تلك السن ، ويظهر في وجهه قدرا كبيرا من تلك العائلة العالية التي انتشر منها ، - ظهرت حماسة دافئة وعاطفة تجاهه بين الناس ، وكانت ذكرى تصرفات جده أريستوبولوس جديدة في أذهانهم ؛ وأصبحت عواطفهم حتى الآن إتقانهم ، لم يتمكنوا من امتناعهم عن إظهار ميولهم إلى ايم. كانوا يفرحون ويخلطون في وقت واحد، ويمزجون مع التمنيات الطيبة لهم بالتصفيق البهيج الذي قدموه له ، إلى أن تجلت إرادة الجمهور الطيبة ؛ وأعلنوا أكثر بتهور السعادة التي تلقوها من عائلته مما كان عليه في ظل الملكية التي قاموا بها. على كل هذا، قرر هيرودس أن يكمل ما قصده ضد الشاب. عندما كان المهرجان قد انتهى، وكان يتزاحم في أريحا مع	

	ألكسندرا ، الذي استضافهم هناك ، كان في غاية السعادة مع الشاب ، ووجهه إلى مكان وحيد ، وفي نفس الوقت كان يلعب معه في الحدث. وبطريقة مضحكة. الآن طبيعة هذا المكان كانت أكثر سخونة من العادية؛ فخرجوا في جسد ومفاجئ وفي وريد من الجنون. وبينما كانوا يقفون بجانب برك الأسماك، التي كانت كبيرة منها حول المنزل ، ذهبوا ليبردوا أنفسهم [بالاستحمام] ، لأنه كان في خضم يوم حار. في البداية كانوا فقط متفرجين من خدام هيرودس ومعارفهم وهم يسبحون. ولكن بعد حين دخل الشاب في تحريض هيرودس الماء في وسطهم، في حين أن معارف هيرودس ، كما كان قد عيّنها ، غمسه وهو يسبح ، وأغرقه تحت الماء ، ظلام المساء ، كما لو كان قد تم في الرياضة فقط ؛ ولم يكفوا حتى اختنق تماما. وهكذا قتل أريستوبولوس، ولم يعيش	

<u>قصر الكسندر جانيس:</u>	بعد أكثر من ثمانية عشر عاما ، واحتفظ بالكهنوت العالي سنة واحدة فقط ؛ الكهنوت العالي الذي انتعش أنناليوس. الآن مرة أخرى  وكان غرب جناح البركة والمسبح عبارة عن تل عالٍ تحيطه خندق عميق. هنا كان هناك قصر محصن، بناه الكسندر جانيوس على قمة قصر سابق بناه والده جون هيركانوس. كان القصر محميًا بخندق عميق بطول 7 أمتار، وجدران بطول 5 أمتار ، وأبراج بارتفاع 3 أمتار ، أي ما مجموعه جدار جليدي مرتفع يبلغ ارتفاعه 15 مترًا. كان مدخل القصر من مجمع حمامات السباحة على الجانب الشمالي الشرقي. تم ترتيب إمدادات المياه إلى قمة القصر بواسطة نظام السيفون، باستخدام أنابيب السيراميك التي يمكن رؤيتها في بقايا التلة. جاءت المياه من	

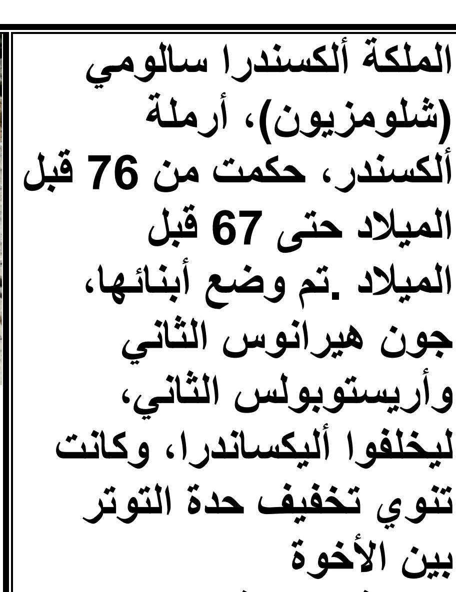
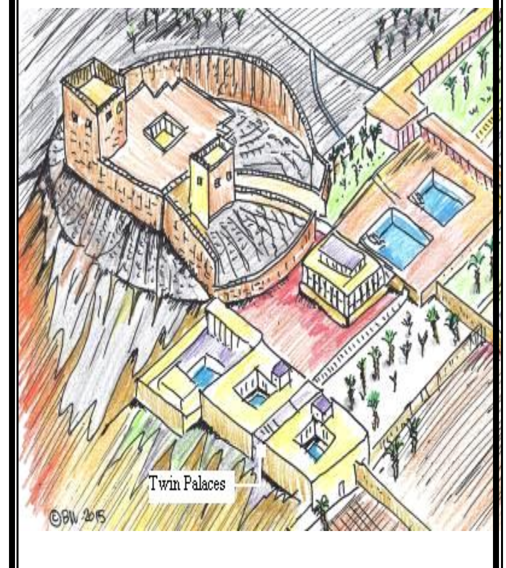
نظام قنوات مائي يبدأ من 400 متر غرب القصر، حيث تقاربت قناتان. كان هدف الإسكندر في تقوية القصر ووضعه على تلة عالية هو حماية أفضل له وتعزيز وجهات النظر من القصر، حيث كان يقع في منطقة كثيفة من أشجار النخيل.

وينظر فى أقسام القصر والحمام الطقسى (فى الجانب البعيد) فى الصورة التالية .استقبلت أحواض السباحة المياه من حصن داجون ووادى القلط عبر قناة مائية ، قادمة من التل فى أقصى الجانب الأيمن.



تم بناء القصر المحصن ومجمع المسابح فى ~ 100ق.م تم تدميرها من قبل الزلزال العظيم فى 31 قبل الميلاد .لا يزال هناك القليل من هذه الهياكل.



القصور التوأم للملكة أليكساندرا	الملكة ألكسندرا سالومي (شلومزيون)، أرملة ألكسندر، حكمت من 76 قبل الميلاد حتى 67 قبل الميلاد .تم وضع أبنائها، جون هيرانوس الثاني وأريستوبولس الثاني، ليخلفوا أليكساندرا، وكانت تنوي تخفيف حدة التوتر بين الأخوة المتنافسين .لذلك، شيدت قصرين متطابقين متاخمين للقصر المحصن وجنوب حمامات السباحة الخاصة بزوجها.  كان لكل من القصرين، مع صور مرآة لبعضهما البعض، خطة مستطيلة مساحتها 26 م على مساحة 23 م .قسم 4.5 م فصل القصرين .في وسط كل قصر كان هناك فناء بسعة 10 متر في 9 متر، محاط بغرف من جميع الجهات.	 

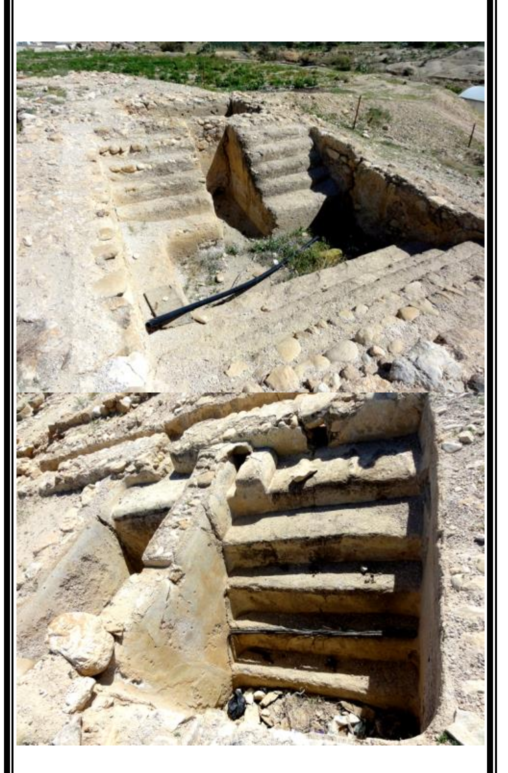
   		**تقع حديقة مع مسبح في وسطها بالقرب من كل قصر .أحجام الحدائق وأحجام أحواض السباحة لم تكن متطابقة - 32 متر × 19 متر حديقة مع بركة 8 متر × 8 متر على القصر الغربي ، و 40 متر مربع 25 متر مربع و 7 متر مربع في القصر الشرقي** **تعرض الصور على اليسارأقسامًا مختلفة من هذه المنطقة .منظر غربي ، مع حافة وادي قيلت في الخلفية** **نفس المنطقة مع وجهة نظر الشمال الغربي:**

مزيد من التفاصيل حول القصور المحفورة **الهياكل تشمل المنشآت الصناعية والزراعية.** **لملكية الملكية ومحيطها شملت مصانع نبيذ (مصنوعة من التمور) ومنشآت لتصنيع العطور (مصنوعة من شجيرات البلسم) .يتطلب الري بناء نظام دقيق من القنوات وخزانات المياه.**		   

<table>
<tr>
<td><u>هناك أيضًا حمامات طقوسية (ميكه) ، وبعضها في حالة ممتازة:</u>

<u>وجهة نظر أخرى من هذا الحمام طقوس جميلة</u>

<u>حمامات طقسية أخرى ، مع خطوات منفصلة من النزول والصعود (بعد التنقية):</u></td>
<td>بعد وفاة ألكسندرا (67 قبل الميلاد)، تم تعيين ابنها جون هيريكانوس الثاني وريثًا ، لكن أريستوبولوس الثاني هزم أخاه وصعد إلى العرش بعد ثلاثة أشهر .على الرغم من أن والدتهم لم تكن قادرة على منع الصدام بين الأخوة، فقد نجا الأخ الشقيق على الأقل، سمح له بالاستفادة من لقبه ككبير كاهن .خلال فترة وجوده، تم بناء بركة كبيرة جديدة (20 م × 12.5 م) إلى الشرق من القصور التوأم .مدخل هذا المجمع كان من حديقة القصر</td>
<td>

</td>
</tr>
</table>

	الشرقي، ربما ينتمون إلى هركنوس الثاني المتدهور الذي لم يستطع الاستمتاع بحمامات السباحة في القصر الرئيسي. **جنوب غرب أريحا، فوق وادي قيلت، هي أطلال كيبرو (قبرص) ، وهو حصن صحراوي بناه الحسمونيون. كان الحصن واحداً من حصون حشمونئيل الصحراوية (المسماة Threx و Taurus، حسب استرابو 15 : 2 , 40) التي أغلقت الجانبين الشمالي والجنوبي لمدخل وادي قيلت - وهو طريق مهم إلى القدس. وينظر إلى منظر رائع لأريحا من القلعة. بني كيبروس لأول مرة خلال مملكة الحشمونيين، وربما في 120ق.م من قبل يوحنا هيركانوس (حكم من 134- 104 ق.م). كتب يوسيفوس فلافيوس (الحروب 1 8 2): "لقد بنى (هيركانوس) أيضا الجدران حول الأماكن المناسبة ... التي تقع على**	**<u>عرض من كيبوس</u>**
		

<u>يقع قسم قصور الحشمونئ والهيردان شرقًا (يمين) على حافة الوادي .في الخلفية البعيدة توجد أحياء أخرى في أريحا الحديثة ، حيث تقع التلال القديمة في الكتاب المقدس.</u>	**جبال العرب". كان الغرض من هذه القلعة، وكذلك القلاع الصحراوية الستة الأخرى، حماية الحدود الشرقية للمملكة اليهودية ضد الأدوميين والتهديدات الأخرى من الشرق. كان لهذه القلاع تسميات إضافية - كانت بمثابة قصور، وكنوز ملكية محمية ، وإمدادات مخزنة وأسلحة ، كما كانت تعمل كسجون. ربما تم تدمير القلعة من قبل بومبي العظيم خلال الفتح الروماني في عام 63 قبل الميلاد. تم لاحقا إحراقها من قبل هيرود العظيم، وسميت بعد أمه.**	

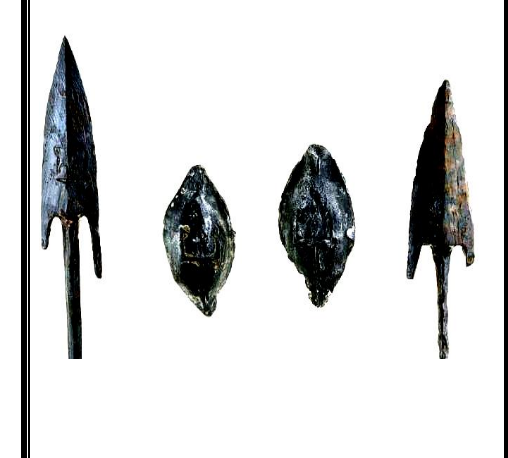
المجمع القديم	**بالقرب من أنقاض قصر الحشمونائيم الملكي الشتوي توجد بقايا أقدم كنس يهودي معروف في إسرائيل. بنيت بين السنوات 75-50 قبل الميلاد، ربما في عهد الملكة سالومي الكسندرا (، حكم 76-67 قبل الميلاد، أرملة الكسندرجاننيوس).** **غطى المجمع الإنشائي مساحة من 28م في 20م، وتم تطويره في 2-3 مراحل. وهي مصنوعة من الطوب الطيني على أساس من الحجارة الحقلية، وتشمل منطقة طقوس للاستحمام، وفناء محاط بسبع وثمانية غرف ، وجنيزة (تخزين مخطوطات باهتة) ، وقاعة رئيسية مستطيلة (16 م × 11 م). محاطًا برواق مكون من 12 عمودًا يرتكز على منصة مرتفعة. دعمت منصة الجلوس من 70 شخصا. إنها موجهة للغرب، تواجه القدس، كما في هذه الصورة.**	

	تم تدمير مجمع الكنيس والقصر من قبل الزلزال الكبير في 31 ق.م. (قوته 7) الذي دمر المدن في وادي الأردن الغربي (مثل مسعدة، قمران وأريحا) .كتب يوسيفوس فلافيوس عن هذا الزلزال القوي) أثار اليهود فصل 15 : 5" (في هذا الوقت كان القتال في أكتيوم *31* ق.م *الميلاد* بين أوكتفيوس قيصر وانطونيوس ، في السنة السابعة من حكم هيرودس ثم كان هناك أيضا زلزال في يهودا ، مثلما حدث في أي وقت آخر ، والذي أحدث الزلزال دمارا كبيرا على الماشية في ذلك البلد.فقد هلك حوالي عشرة آلاف رجل بسبب سقوط المنازل." ... **عاد هيرودوس الكبير بناء قصر جديد (الثاني) فوق أنقاض هذا الكنيس، الذي لم يُعاد بناؤه أبداً.**	



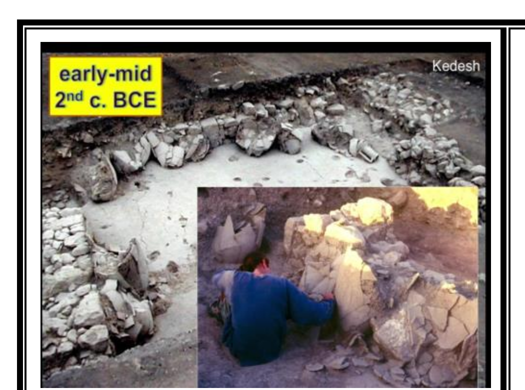
موزيكوا الأسد يقاتل الغزالة فى قصر الحشمونيين باريحا المسمى بأسم قصر هشام حيث قصرهم بنى أولا ثم بن قصرهشام كمكل لة

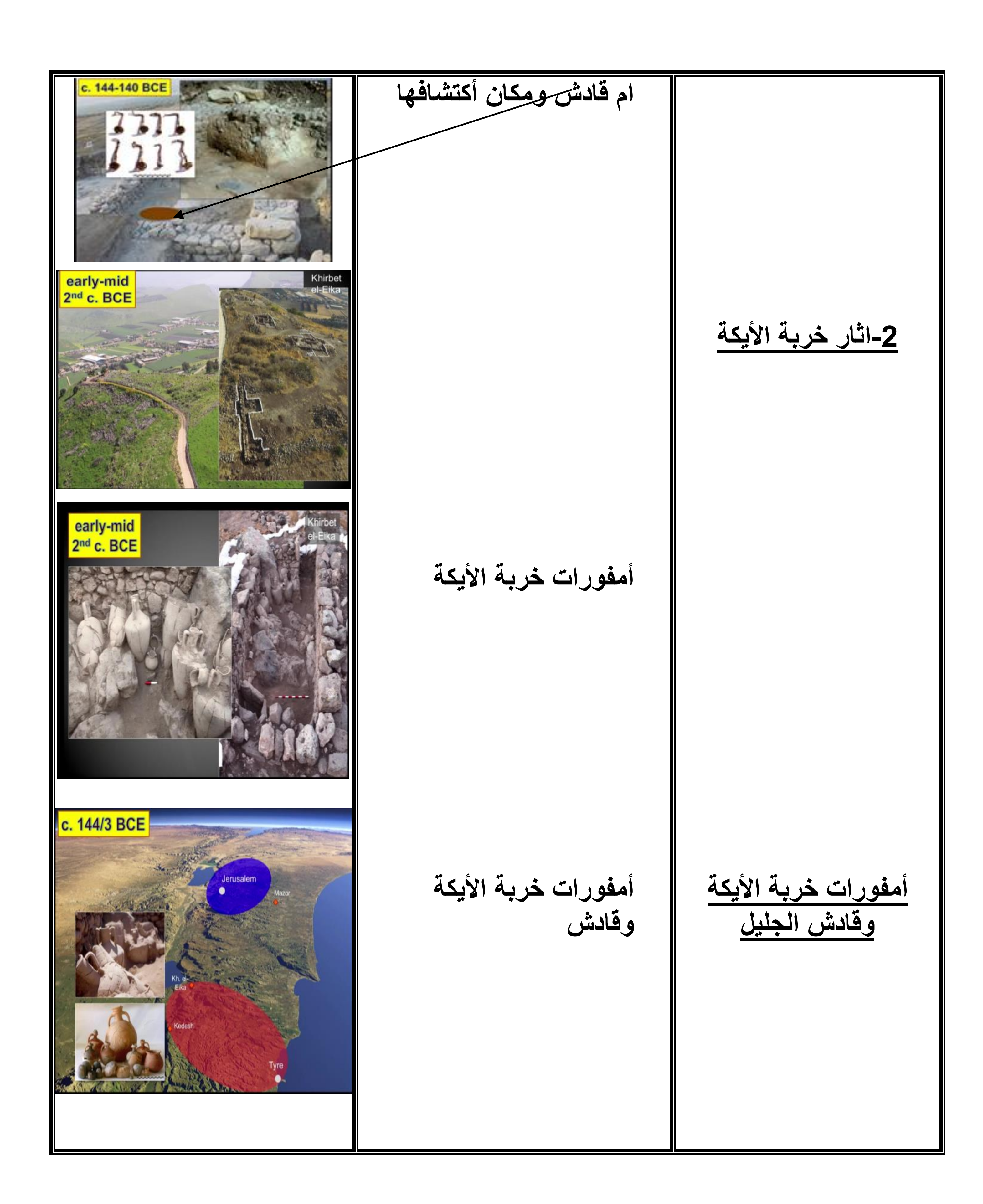
شكل النجمة فى قصر الحشمونيين

<u>عصر المكابيين</u> **<u>اكتشاف قلعة حصن أكرا عمرها 2000 عام في القدس بعد بحث دام لمدة قرن</u>**	**أعلن باحثون في هيئة الآثار الإسرائيلية أنهم عثروا على بقايا قلعة استخدمها الملك اليوناني السلوقي أنتيوخوس أبيفانيس في عهده. حصار القدس عام 168 ق.م.** **وهى التى بناه أنطيوخس الرابع إيبيفانويس، حافظ على سيطرة الإغريقية السلوقية على الهيكل حتى غزوها من قبل الحشمونيين في 141 قبل الميلاد**	
<u>أحجار حبال الرصاص ورؤوس سهام برونزية مختومة برمز عهد أنطيوخس الرابع</u>	**أحجار حبال الرصاص ورؤوس سهام برونزية مختومة برمز عهد أنطيوخس الرابع إيبيفانيس، دليل على محاولات غزو قلعة أكرا في مدينة داود في القدس في أيام المكابيين. (كلارا أميت / سلطة الآثار الإسرائيلية)**	 

	وقاعدة لبرج "ذات أبعاد مثيرة للإعجاب"، بطول 20 مترا (66 قدما) وطوله أربعة أمتار (13 قدما). كانت القاعدة الخارجية للجدار مغطاة بطبقة من الغبار والحجارة والجص، وهو منحدر زلق أضاف إلى الجدار بشكل متعمد ليجعل من الصعب على المهاجمين توسيع نطاقه. "إن الاكتشافات الأثرية الجديدة تشهد على إنشاء معقل محصن بشكل مناسب مبني على جرف صخري مرتفع يطل على المنحدرات الشاهقة لتلة مدينة داوود"، كما قالوا. "سيطر هذا المعقل على جميع طرق التعامل مع المعبد، وقطع المعبد من الأجزاء الجنوبية من المدينة.	**قاعدة برج أكرا**

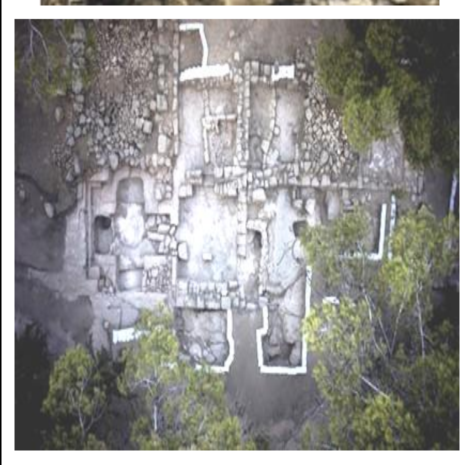
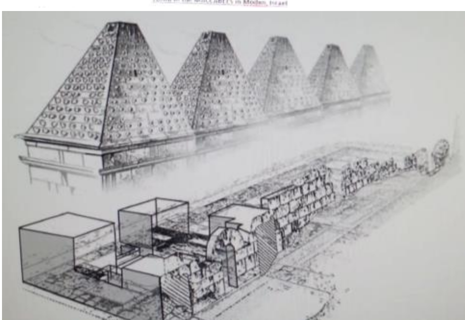
الأمفورات المستوردة من بحر أيجة إلى القدس وذلك فى الموقع الأتية:	**والعدد الكبير من جرار الخمر (الأمفورات) التي تم استيرادها من منطقة بحر إيجه إلى القدس والتي تم العثور عليها في الموقع تشهد على عمر القلعة، بالإضافة إلى الهوية غير اليهودية لسكانها ".**	
1-وقادش الجليل شمال غرب بحيرة الحولة	**الموقع يرجع لللقرن ال 2 ق.م** **اعادة تصور الموقع والمدخل وطريقة البناء** **مجموعة من الأدوات تشمل من اليسار ازاميل وسكاكين حديدية ويليها أوانى خزفية لنقل الحبوب والزيوت والخمر ومن أعلى نقوش لمصارعة الأسود وشكل مليكن او قائدين**	

<u>كتشاف أمفورات قادش الجليل</u>		
<u>أكتشاف كم كبير من أوانى خزفية وامفورات ومصابيح زيتية فى قادش</u>		
<u>أختام قادش الجليل من القرن الثانى ق.م</u>	**من اليسار ختم لأنكور سيلسيد وانطيوخوس الثالث والرابع وختم مجمع من تيرايرجع ل 164 ق.م وختم كتب علية من هو الذي فوق الأرض حيث يعتقد انه للمكابيين**	
	منظر مجمع لأهم أمفورات قادش وختمها	

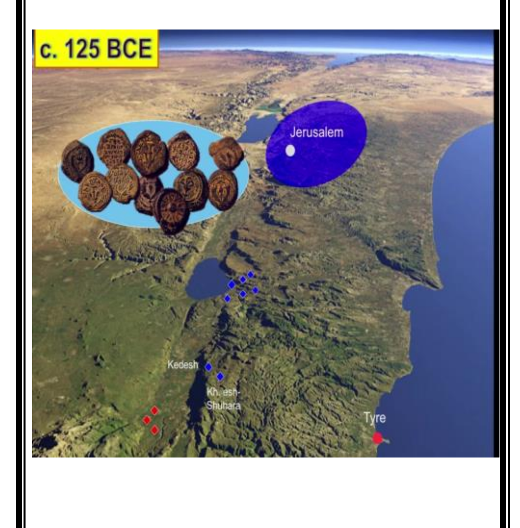
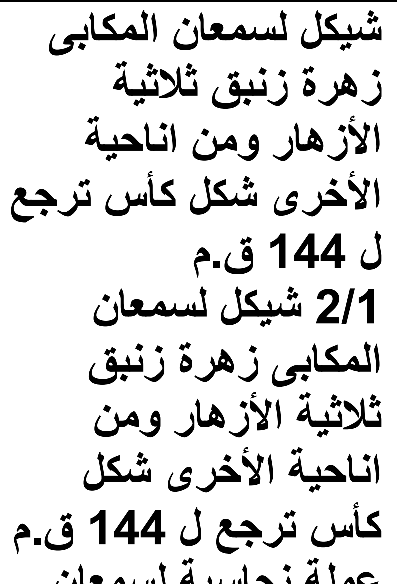


2-اثار خربة الأيكة	**ام قادش ومكان أكتشافها**	
	أمفورات خربة الأيكة	
أمفورات خربة الأيكة وقادش الجليل	**أمفورات خربة الأيكة وقادش**	

3-ميزيب ياميم شمال غرب بحر الجليل	**اثارها منذ القرن ال 4- ال5 ق.م وهى الأمفورات سالفة الذكر**	
4-تيرا(صيدا)على البحر المتوسط	**انتقلت اليها بعض الأمفورات من مزيب ياميم**	

مقابر المكابيين في موديين حيث عاش المكابيين	**20 ميلاً إلى الشمال الغربي من القدس كشفت الحفريات التي أُجريت في أم العمدان في مدينة موديين الإسرائيلية الحديثة عن أدلة على وجود قرية يهودية قديمة. في الصورة، معبد يهودي من فترة هيرودس ، تحته هيكل يعود إلى زمن ثورة المكابيين ، عندما قاد المكابيين تمردًا ضد الملك السلوقي. الصورة: sky view**	 
المستكشف الفرنسي فيكتور جويرين بحفر هوربات ها جاردي في عام 1870	**وجد هيكلًا كبيرًا للبناء (21 × 82 قدمًا)، وكلها مغطاة بما يعتقد أنه بناء شبيه بالهرم مثل ذلك الموصوف في كتاب المكابيين. زعم أنه حدد سبعة مقابر، واحدة لكل عضو في عائلة مكابي. "إن أطلال القبر تتوافق تمامًا مع مقبرة المكابيين كما هو موصوف في المصادر التاريخية" ، كما كتب غرين.**	  

قام عالم الآثار الفرنسي تشارلز كليرمون-جانو بإجراء حفريات خاصة به للهيكل الذي وصفه غورين في عام 1871.	**وقد اكتشف كليرمون-غانو في غرفة الدفن أرضية فسيفساء ملونة يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن الخامس الميلادي وتحمل صليباً.** **وكتبت كليرمونت-جانو: "من الممكن أن تكون هذه البنية قد بناها المسيحيون من أجل إحياء ذكرى دفن القبور المقدسة، لأنهم كانوا يقدسون القديسين في أعين المسيحية". "من الممكن جداً في المستقبل العثور على أدلة لا لبس فيها تشير إلى أن الموقع هو المكان الذي دفن**	
كنيسة سانت أندرو في كولونيا بألمانيا	**إن ما يُعتقد أنه آثار المكابابين - محفوظة في مزار المكابيين- يتم تبجيله في كنيسة سانت أندرو في كولونيا بألمانيا.**	

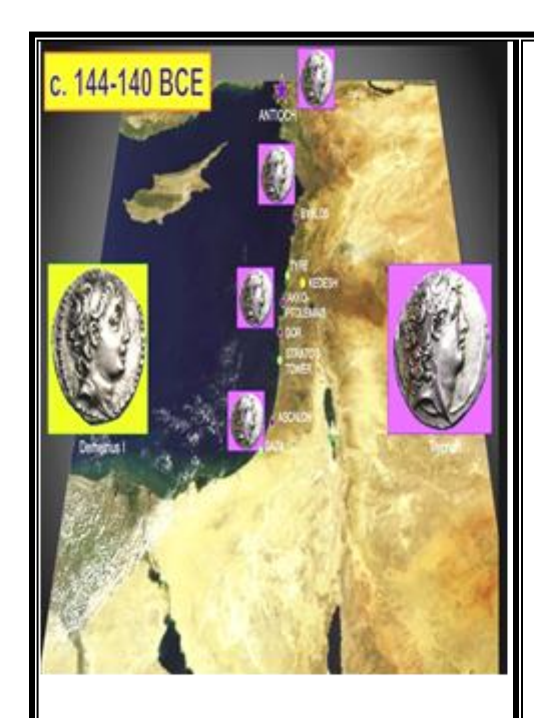
  	 1. شيكل لسمعان المكابى زهرة زنبق ثلاثية الأزهار ومن اناحية الأخرى شكل كأس ترجع ل 144 ق.م 2. 2/1 شيكل لسمعان المكابى زهرة زنبق ثلاثية الأزهار ومن اناحية الأخرى شكل كأس ترجع ل 144 ق.م 3. عملة نحاسية لسمعان المكابى قيمتها نصف رسم عليها نخلة كثيفة الأوراق لها فرعين كتب عليها خلاص صهيون ويتدلى منهم من الناحيتين ثمر البلح 4. عملة نحاسية لسمعان المكابى قيمتها ربع رسم عليها نخلة كثيفة الأوراق لها فرعين على الجانبين للنخلة أنائين 5. سدس شيكل عملة نحاسية لسمعان المكابى رسم عليها حزمتين من فرعى النخلة ومن ناحية الأخرى كتب عليها خلاص صهيون وحولها ورقة ثلاثية الأفرع 6. عملة نحاسية لسيمون بار جيورا (سمعان بن	**العملات**

	جيورا) خلال الحرب اليهودية الرومانية الأولى رسم علية عنقود عنب ومن الناحية الأخرى ورق زعف مع أناء كتب عليها (السنة الثانية لخلاص اسرائيل) 7. عملة نحاسية لسمعان المكابى كتب عليها (أسم سمعان أمير أسرائيل) وعلى الجانبين ورقتى زعف نخل ثم كتب عليها (أول سنة للخلاص) وحولها ورقة كرم 8. عملة فضية لباركوبا ال أثناءالثورة الثانية لليهود كتب عليها سمعان وحولها عنقود عنب وأيضا كتب عليها خلاص أورشليم وترجع لعصر ترجان النقود المذكورة فى الكتاب المقدس وما تساويه الآن وقت صدور الكتاب بالعملة المصرية	

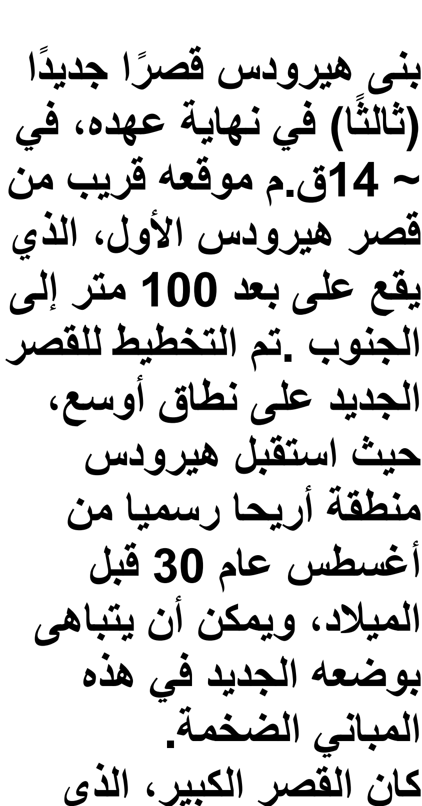
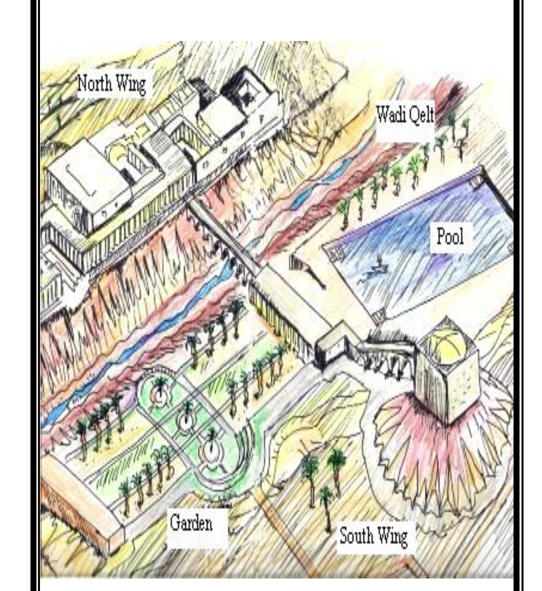
9-المملكة اليهودية ، ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد **10-المملكة اليهودية ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد.**	**يحدث كسر لألعمار عندما يتم سك عملة فارغة قد سكت سابقا. العملة الوزن 2.319 جم، أقصى قطر 15.6 ملم، القدس، 103 – 76ق.م. نقش بالعبرية، يهوناتان الكاهن الأعلى ومجلس اليهود، داخل اكليلا من الزهور. فى الناحية الأخرى من العملة ختم من ظاهر؛** **كانت بروتاه متساوية في القيمة إلى 2/1 كوادرانز الرومانية. - التلمود الأورشليمى، كيدوشين 58 د، مكتوبة ج. 200. العملة البرونزية بروتاه، جذابة تسليط الضوء على الزنجار، عكس قليلا قبالة مركز، حافة الكراك، بقايا ما قبل السك، الوزن 1.343 جم، أقصى قطر 14.2 مم،، القدس ، 103 - 76 قبل الميلاد؛ نقش بالعبرية: يهوناتان الكاهن الأعلى ومجلس اليهود، داخل اكليلا من الزهور. فى المقابل من الناحية الأخرى من العملة الوفرة المزدوجة مزينة بشرائط، الرمان بين قرون.. كتب النقوش مشهورة**	 

11-المملكة اليهودية ، ألكسندر جانيوس (يهوناتان)، 103 - 76 قبل الميلاد.	**من هذا النوع، "الحروف واضحة وكبيرة ومستقيمة، مع عدد قليل من المتغيرات، على العديد من القطع النقدية النقش، وخاصة الكلمة النهائية، غير مكتملة، وحتى العينات التي تصور النقوش غير مكتملة والأخطاء الإملائية تكشف عن جيدة نمط وتحتوي على رسائل محددة جيدا ". نقش بالعبرية على هذه العملة يقرأ، من اليمين إلى اليسار، على النحو التالي: (يهوناتان، أول رسالتين خارج الفان) / (الكاهن) (عالية) (عالية) (و) (مجلس) [من اليهود تم حذفها].. العملة برونز بروتاه، الوزن 2.041 غرام، أقصى قطر 14.1 مم، القدس، والعكس نقش العبرية داخل اكليلا من الزهور: يهوناتان الكاهن الأعلى ومجلس اليهود. فى المقابل من الناحية الأخرى من العملة الوفرة المزدوجة مزينة بشرائط، الرمان بين قرون.**	

	يوحنا هيركانوس كان ابن سمعان المكابي وابن شقيق البطل الشعبي يهوذا الماكابي، بطل قصة الحانوكا. بعد فترة وجيزة من تولي هركانوس السلطة، سارت المملكة السلوقية على القدس. أنطاخوس السابع وهيركانوس الأول التفاوض على معاهدة تركت هركانوس ملكا للملك السوري. يوحنا هيركانوس كان أول حاكم يهودى لإصدار النقود باسمه. العملة الوزن 1.549 جم، أقصى قطر 13.5 مم، القدس، والعكس نقش بالعبرية: يهونانان الكاهن ورئيس مجلس اليهود ، وتحيط بها اكليلا من الزهور. فى المقابل من الناحية الأخرى من العملة الوفرة المزدوجة مزينة بشرائط، الرمان بين قرون..	**12-المملكة اليهودية، يوحنا هيركانوس الأول (يهوهنان)، 134 - 104 قبل الميلاد.**

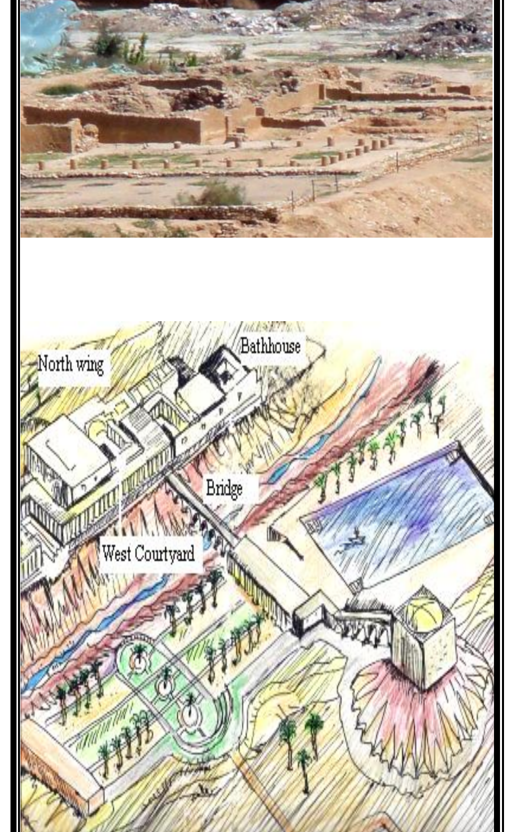
قطع العملات المعدنية من 144-140ق.م	العديد من القطع النقدية التي يرجع تاريخها إلى عهد أنطيوخس الرابع أبيفانيوس إلى عهد أنطيوخس السابع سيدتس عملات تريفون فى غزة وأشقل ونو داره وعكا وبابيلوس وأنطاكيا أما عملات ديمتريوس الأول فى تيرا فقط وبرج أستراتس من عام 144-140 ق.م	
عملات معدنية من 161 – 144 ق.م	**عملات ليوناثان** -الذي استولى على يافا فى (امك 10: 75 – 84) -وساعد الملك فى أنطاكية (1مك 11: 44- 48) -وأستولى على غزة فى (1مك 11: 61) -مساندة الملك ديمتريوس فى قادش الجليل فى (1مك 11 : 61- 64)و(1 مك 11 : 67 – 74) -وهزيمة جيش الأعداء فى حماة (1مك 12: 25 -32) موت يوناثان فى معركة عكا بطليمواس (1مك 12: 44 -48)	

	وعاصر يوناثان بطليموس الرابع وأسكندر بلاس وكليوباترا ثيا وديتريوس الأول وترفون **بنى هيرودوس الكبير قصرًا جديدًا في عام 30 قبل الميلاد على الجانب الشمالي من وادي قيلت. كما تم وضع قصره على أنقاض قصر الحشمونائيم والقصور التوأم، التي دمرت بشدة بسبب الزلزال والنار. تم الآن إعادة بناء المسابح التوأم من الهازمونيين لتشكيل حمام سباحة واحد، 32 م في حجم 18 م. تم بناء القصر الرئيسي إلى الشرق من الجناح والمسبح. كان لديه جناحين -** • **يبلغ حجم الجناح الشمالي 58 م × 33 م، وهو مبني حول فناء (26 متر × 20 متر) محاط من جميع الجهات بأعمدة. على جانبها الجنوبي كانت غرفة الطعام على الطراز الروماني للتخزين.** • **جناح جنوبي مع مسبح،**	<u>**قصر هيرودس الثاني**</u>

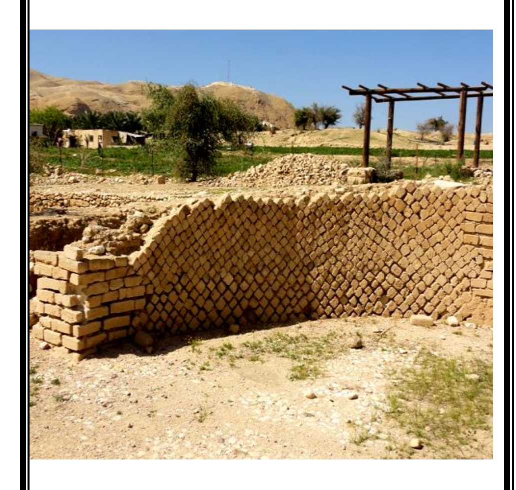
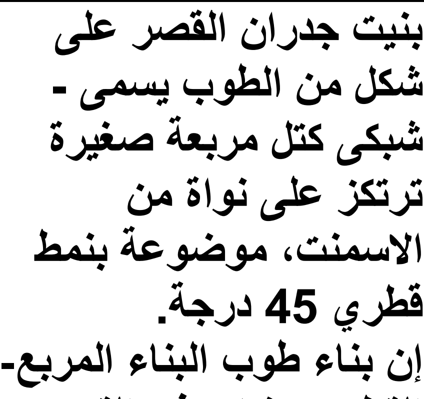
قصر هيرودس الثالث	محاط من كل جانب بأعمدة ، وغرف على جانبه الجنوبي. استمر القصر الثاني في العمل مع قصر هيرودس الثالث.  بنى هيرودس قصرًا جديدًا (ثالثًا) في نهاية عهده، في ~ 14ق.م موقعه قريب من قصر هيرودس الأول، الذي يقع على بعد 100 متر إلى الجنوب .تم التخطيط للقصر الجديد على نطاق أوسع، حيث استقبل هيرودس منطقة أريحا رسميا من أغسطس عام 30 قبل الميلاد، ويمكن أن يتباهى بوضعه الجديد في هذه المباني الضخمة. كان القصر الكبير، الذي يغطي مساحة 30 دونام (7.5 فدان) ، يتألف من جناحين على جانبي وادي نهر قيلت. في هذا الرسم التوضيحي، ينظر إلى القصر من الجنوب الغربي ، مع وادي قيلت في منتصف يتدفق من اليسار إلى اليمين. على الجناح الشمالي كان	

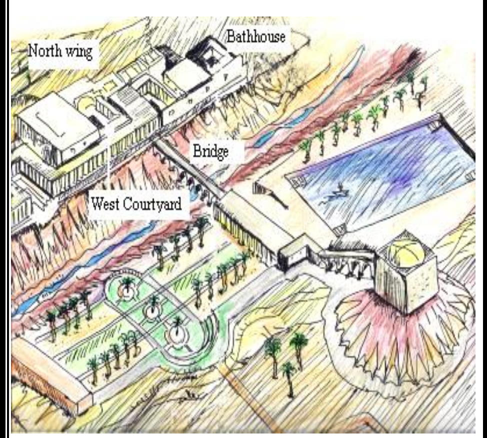
	القصر الرئيسي. على الجناح الجنوبي كان هناك تل مرتفع، حيث تقع قاعة الاستقبال الملكية. جسر فوق الوادي يربط بين الجانبين. **إلى الغرب من الجناح الجنوبي، على طول وادي قيلت، كانت حديقة زخرفية كبيرة تسمى "الحديقة الغارقة". كان يحدها داخل هيكل مستطيل يبلغ طوله 145 مترًا وعرضه 40 مترًا. كانت الجدران الجنوبية غارقة في سفوح التلال، وكان بها 48 ركنًا زخرفيًا. في وسط الجدار الجنوبي كان هناك هيكل دائري كبير، مع نمو النباتات في مستويات متعددة.** **إلى الشرق من التل الجنوبي كان هناك بركة كبيرة (90 متر x 42 متر)، والتي كانت تستخدم للسباحة والإبحار بالقوارب الصغيرة.**	

 	تظهر الصورة فى العمود اليسارى، مع منظر نحو الشمال الشرقي، الجناح الشمالي للقصر ، مع مرور التيار على الجانب الجنوبي (الأيمن). الوادي جاف، ولكن خلال فصل الشتاء ، هناك 2-3 مناسبات فيضانات عرضية. وبناء على ذلك، استند تزويد المياه إلى القصر والحدائق إلى شبكة من القنوات التي تنقل مياه الينابيع من عدة مصادر إلى الخزانات. تم بناء الجناح الجنوبي على تل مرتفع، يُرى عبر الوادي في الجانب العلوي من الصورة أدناه. داخل هذا التل الاصطناعي توجد أطلال هيكل مربع (19.5 × 20.5 م) التي كانت قاعدة قاعة استقبال دائرية كبيرة (16 م). وقد كان بمثابة بيت استقبال ملكي، حيث يوفر منصة مرتفعة لمشاهدة واحة أريحا ، والتي كانت مغطاة بأشجار النخيل. جسر الدرج فوق الوادي يربط كلا الجناحين.	**<u>الجناح الجنوبى</u>**

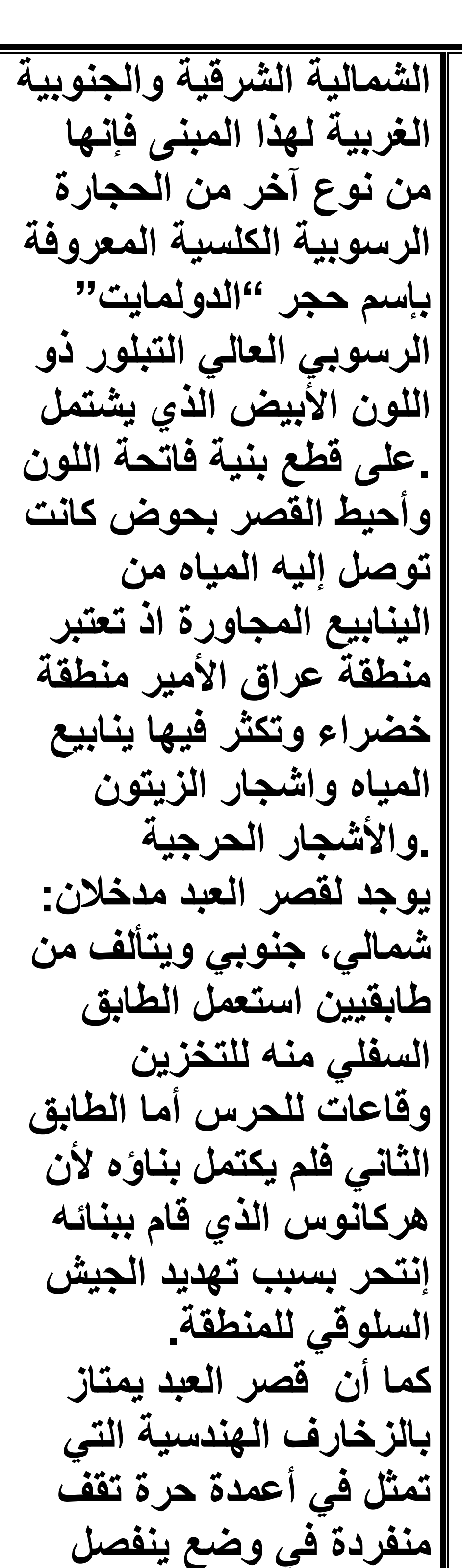
	كانت أطلال قصر هيروديان تقع على جانبي وادي قيلت، وأطلق عليها "تل أبو العلاء" - المعنى بالعربية: "التلال التي ينمو فيها البركى حولها "	
الجناح الشمالي	. الجناح الشمالي وينظر أدناه نظرة أقرب إلى الجناح الشمالي من قصر هيروديان الثالث. وشملت الجناح الشمالي غرف وقاعات وساحات فناء وحمام كبي	
فناء مفتوح كبير	يوجد على الجانب الغربي من القصر محكمة مفتوحة كبيرة محاطة بأعمدة من ثلاث جهات. يشار إلى الرسم التوضيحي. أعمدة كورنثية دعمت سقف فوق مرة واحدة. هذه القاعة الكبيرة (29 م × 19 م) بمثابة قاعة استقبال وتستخدم أيضا للأعياد. إنها أكبر قاعة رومانية توجد في إسرائيل! يتم عرض طريقة عرض بقايا الأعمدة في الصورة أدناه	

	كانت جدران القاعة مغطاة بالجص (الزخرفة الزخرفية) واللوحات الجدارية (اللوحات) .كانت الأعمدة مدعومة على الركائز	
	أرضية الفناء مبلطة ببلاط حجري محلي، ذهب الآن .سرقت الكتل الحجرية التي زرعت على الأرض من قبل، لكنها تركت آثارًا على الأرض .كانت الأرضية من النوع قطع من الحجارة وهو نمط شائع في روما خلال القرن الأول قبل الميلاد ، يستند إلى قصاصات هندسية خشنة من أحجار ملونة مختلفة.	
<u>كان مدخل القاعة واسعًا ، 5.5 متر ، فتح القاعة على المنظر الخارجي</u>		

  	 بنيت جدران القصر على شكل من الطوب يسمى - شبكى كتل مربعة صغيرة ترتكز على نواة من الاسمنت، موضوعة بنمط قطري 45 درجة. إن بناء طوب البناء المربع-القطري، شائع في القرن الأول في روما ، نادر في إسرائيل ، وربما تم بناؤه من قبل عمال البناء الرومانيين. في الصورة أدناه، هناك شكلين من أشكال البناء بالطوب - المائل على اليمين شبكى والكتل المسطحة على حافة الجدارمربع ,وهو شكل كلاسيكي من البناء بالآجر). الرومان في وقت لاحق محل هذه التقنية مع صيغة بديلة تسمى "Opus latericium"(اللاتينية لـ "عمل الطوب") التي كانت تهيمن على أسلوب البناء في نهاية القرن الأول قبل الميلاد .كان يعتمد على الطوب المسطح على جوهر الخرسانة. كان القصر يضم فناءين إضافيين وقاعة صغيرة وعدة غرف	

		الحمام
 	يقع مجمع الحمامات الرومانية على الجانب الشرقي من القصر. كان يتألف من عدة غرف - حمامات باردة ودافئة وساخنة وغرفة انتظار ومدخل. في الصورة أدناه منظر شرقي لقسم ما بقي من الحمام، مع الفناء المفتوح خلفه.	مجمع الحمامات الرومانية
	العنصر المثير للإعجاب هو قاعدة مستديرة من دائرية لديها أربعة .(غرفة باردة) منافذ نصف دائري في كل تم إدخال .ركن من أركانها هذه الغرفة بعد الغرف الساخنة (كالديماريوم) .في الحمام والحارة	الحمامات ذات القاعدة مستديرة
	على الجانبين الغربي والشرقي للقصر كانت هناك أقسام إضافية، والتي شملت غرف سكنية ومخازن ، الحمامات ، المنشآت ،	الغرب والشرق

	الحدائق وحمامات السباحة. بعض هذه البنايات ربما تكون قد بنيت قبل 10-15 سنة من القصر الثالث، وتم دمجها في القصر الجديد. دمرت القصور هيروديان و الفترة الحشمونية وخلال الثورة الكبرى ضد روما، وبقيت في حالة خراب منذ ذلك الحين.	
قصر العبد – عراق الأمير	يعود تاريخ بناء قصر العبد إلى العصر الهيلنستي في القرن الثاني قبل الميلاد وقد بناه هركانوس من أسرة المكابية بين عامي 187 و175 ق.م في ظل حكم البطالمة وتحديدا في عهد سلوقس الرابع	 قصر العبد  قصر العبد أو قصر عراق الأمير
الوصف المعماري للقصر	يبلغ طول القصر 38 مترا وعرضه 18.5 متر، وقد استخدمت الحجارة في بناء قصر العبد فهي من النوع الجيري القاسي العالي التبلور والبيضاء اللون اما الحجارة التي نحتت بها شكل اللبؤة والأسد والموجودة في المداميك السفلية عند الزاوية	 بوابة قصر العبد

<u>الواجهتين الشمالية والجنوبية</u>	 الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية لهذا المبنى فإنها من نوع آخر من الحجارة الرسوبية الكلسية المعروفة بإسم حجر ‘‘الدولمايت’’ الرسوبي العالي التبلور ذو اللون الأبيض الذي يشتمل على قطع بنية فاتحة اللون. وأحيط القصر بحوض كانت توصل إليه المياه من الينابيع المجاورة اذ تعتبر منطقة عراق الأمير منطقة خضراء وتكثر فيها ينابيع المياه واشجار الزيتون والأشجار الحرجية. يوجد لقصر العبد مدخلان: شمالي، جنوبي ويتألف من طابقيين استعمل الطابق السفلي منه للتخزين وقاعات للحرس أما الطابق الثاني فلم يكتمل بناؤه لأن هركانوس الذي قام ببنائه إنتحر بسبب تهديد الجيش السلوقي للمنطقة. كما أن قصر العبد يمتاز بالزخارف الهندسية التي تمثل في أعمدة حرة تقف منفردة في وضع ينفصل عن جدران المبنى واحيانا تظهر هذه الأعمال متصلة كما في الواجهتين الشمالية	 التيجان الكورنثية

	والجنوبية من المبنى، كما يمكن ملاحظة ما يوجد بإسم الدعائم التي تمثل مقطع مربع أو مستطيل الشكل يبرز عن سطح الجدار الخارجي للمبنى وخصوصا كحليات تحيط بجانبي الأبواب الرئيسية اي في الجهتين الشمالية والجنوبية لهذى المبنى والغرض منها تقوية جوانب هذه المداخل وإعطائها طابع القوة والمنعة. واستخدمت في تزيينه أيضا التيجان الكورنثية وتمثل هنا الغالبية المسيطرة على الواجهتين الشمالية والجنوبية من المبنى وغطيت هذه التيجان بأوراق الأكنثوس المشرشرة، وبعض النباتات البسيطة والأشكال الحلزونية، كما استخدمت أوراق الأكانثوس وهو من أقدم النماذج الهلنستية، أما الوردتين المنحوتتين في الواجهة الشمالية من القصر تشبهان ما وجد من الأعمال اليونانية التي صنفت أنها كلاسيكية الطابع. واستخدم أيضا التاج الأيوني	

<u>الحليات المعمارية الزخرفية</u> <u>ذات الأسلوب التتويجي</u>	**البسيط بشكل أقل حيث تم العثور أثناء التنقيبات التي أجريت ما يدل على استخدام التاجيات الأيونية في زخرفة واجهات القصر والقرية، وتختلف مقاييس هذين النوعين من التيجان في هذا المبنى بحيث تتناسب والموضوع الذي أعد له، ويمكن ملاحظة أن الاعمال المعمارية لم تنجز بشكلها النهائي في بعض المواقع الداخلية للمبنى . توجد في القصر في أعلى الجدران كما هو الحال في الواجهتين الشمالية والجنوبية ويبدو من ملاحظة هذه الحليات التي عثر عليها أن بعضها لم يتم اكتمال نحتها بشكل نهائي، كما تعرف الحليات المعمارية بالأخاديد البارزة التي تتبادل مع أخاديد أخرى غائرة وتشبه تلك التي توجد في المباني الحديثة كحشوات جبصية زخرفية تلتف حول أعلى الجدران ودون السقف من الداخل**	 الحليات المعمارية الزخرفية ذات الأسلوب التتويجي

<u>أهم المنحوتات في قصر العبد</u>	**فيما يتعلق بالمنحوتات فقد وضع لهذا القصر أسلوباً زخرفياً خاصاً به لم يكن متبعاً في المباني المعاصرة لفترة بناء قصر العبد وذلك أن هركانوس قام بنحت أشكال حيوانية وطيور بشكل يدل على نجاحه التام بإظهار عنصري التجسيم والحركة و إظهار عنصري الظل والضوء معاً إن مثل هذا الأسلوب لم يكن متبعاً في العمارة الكلاسيكية وخصوصاً تلك التي ترجع للقرن الثاني قبل الميلاد في عمارة المنطقة، وكأن هذه المنحوتات تمثل مدرسة خاصة بها تميز هذا المبنى و تحدد جوانبه ويمكن تقسيم هذه الأشكال الحيوانية المنحوتة إلى: الأسود، النسور، اللبؤات. وتوجد منحوتات الأسود في الواجهات الأربع للقصر، الواجهة الشمالية: يوجد أسدين يتجه أحدهما نحو اليمين حيث لا يبدو منه إلا بعض ملامحه فقط، الأقدام تظهر بشكل واضح وجزء بسيط من الهيكل، أما الآخر فإنه يتجه نحو اليسار**	 منحوتة أسد في قصر العبد

	ويظهر بوضع أفضل ولكن ما يظهر للعيان هو ملامح الجسد فقط دون تفصيلها. الواجهة الشرقية: وجدت منحوتة لأسد يتجه إلى اليمين يقف بوضع منفرد ولا تظهر معالمه وإنما خطوط خارجية للبدن فقط دون تفاصيل، يتبعه أسد آخر بنفس الملامح. الواجهة الجنوبية: إلى يمين الواجهة أسد يتجه إلى اليمين ولا يظهر منه إلا المعالم الخارجية فقط دون نحت الوجه، يتبعه أسد يتجه إلى الشمال، نُحت بدنه دون إبراز التفاصيل، وإلى شمال الواجهة أسد يتجه إلى اليمين وأسد يتجه للشمال في وضع متناظر حيث تبدو معالم الجسد واضحة لكن الوجه لا يبدو كذلك والأسد الآخر وضعت له خطوط الجسم الخارجية فقط. الواجهة الغربية: إلى يمين الواجهة منحوتة لأسد يتجه إلى اليمين يتبعه أسد يتجه أيضاً إلى اليمين أي في وضع متتابع وظهر الأسد الأول وقد نحت جسمه للخارج في حين الأقدام	

	كانت عبارة عن خطوط فقط دون نحت، أما الأسد الثاني فتظهر معالمه دون تفاصيل. إن وضع الأسود في هذه الطريقة ليدل على الوظيفة التي أنيطت بهم وهي الحراسة، وكذلك لإبراز علو هركانوس ونجد ذلك في العديد من مظاهر الفن الفارسي خاصة أقاليم المناطق الغربية من الامبراطورية الإخمينية، وكان مثل هذا النموذج نادر في الشرق قبل الفترة الفارسية، واستخدم في الميثولوجيا اليونانية كرمز للقوة. أما النسور فمن المفترض أن يكون عددها ثمانية نسور يتواجدون على كل زاوية من زوايا الطابق الثاني للقصر وهذه المنحوتات تقع فوق منحوتات الأسود ومن الجدير بالذكر أن هذه المنحوتات لم يعد لها أثر إلا من خلال عدد من الكسر التي تم العثور عليها أثناء التنقيبات الأثرية الحديثة حيث نستطيع ذكر عددها من خلال إعادة تصور	

عدم اكتمال البناء	**للمبنى نفسه وليس من خلال ما هو موجود الآن. اما اللبؤات فقد تم نحت ما يشبه شكل الفهد أو اللبؤة في الطابق الأراضي لمبنى القصر وخصوصاً في المدماك الأراضي وذلك في الواجهتين الشرقية والغربية ويعرف هذا الأسلوب معمارياً بـ "أوثروستات"، وقد نحتت في واجهة بعض حجارة الأثروستات الضخمة الموجودة في الطابق الأرضي شكل فاغراً فاه ليخرج بالتالي منه الماء وليتشكل صنبوراً مائياً يتدفق منه الماء نحو حوض أرضي يقابله، عثر عليه عند الزاوية الشمالية الشرقية من مبنى قصر العبد يمكن الإشارة إلى أن المبنى لم يتم إكمال أعمال بناءه بالاعتماد على أن الزخرفة المتمثلة بالمنحوتات الحيوانية التي زينت الواجهات الخارجية للقصر مثل الأسود والنسور لم تكتمل وإنما تم نحتهم بطريقة بدائية يظهر من خلالها أن الفنان بدأ فعلاً**	 منحوتة لبؤة في قصر العبد  تصميم صوري لقصر العبد

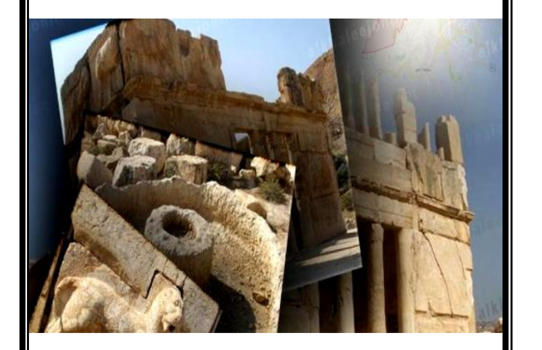
	بتنفيذ العمل الفني، ولكنه لم يتمم بعضاً منها ولم يضع اللمسات الفنية على الأخرى. أما فيما يتعلق بالزخرفة الهندسية، نجد أن زخرفة التيجان والقواعد تم نحت بعضهم بشكل بدائي أي وضع الخطوط الخارجية فقط، ونلاحظ عدم اكتمال زخرفة أنصاف الأعمدة في الجهة الشمالية عكس ما هو عليه في الجهة الجنوبية. ومن الملاحظ أن "الكوات" التي وجدت في الأجزاء الداخلية للطابق الأرضي لم يتم إشغالها في عناصر زخرفية من أجل إكمالها، بل تركت دون أية زخارف ولم يتم إنهاء العمل فيها خاصة إذا تمت مقارنة ذلك مع ما تم إكماله من أعمال زخرفية في المبنى. أما النوافذ الموجودة في واجهات البناء الشرقية والغربية من الخارج فلم تتضمن أي أثر لسياج أو لنظام حماية آخر، وإنما كانت عبارة عن فتحات يتم من خلالها إدخال الإضاءة إلى أجزاء المبنى الداخلية.	

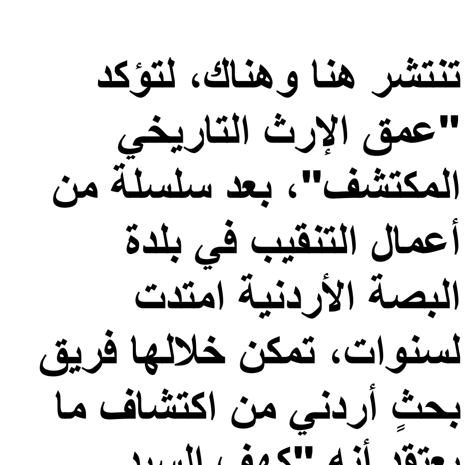
	فيما يتعلق بالأسقف فإن ما نجده من دعامات أو قناطر إنما هي إضافات بيزنطية، وهي عبارة هم مجموعة من العقود البرميلية غير موجودة حالياً، ولقد تم العثور على معطيات تدل على وجود بقايا للقناطر والعقود التي نفذت لحمل السقف، وبالتالي فإن الطابق الأرضي بقي مكشوفاً عند توقف العمل في هذا البناء، وتشير إلى أن استخدام نظام العقود أو القناطر قد تم العمل به طيلة الفترة البيزنطية في كل الأقاليم المجاورة ولكن في الأردن تم استخدام نظام آخرمميز وهو نظام القناطر الكاملة لأسقف مسطحة، مركبة من بلاطات حجرية .أو صفائح خشبية أما الأرضيات فنجد أن معظم أرضيات البناء كانت مبلطة ولكن بصورة بسيطة، وذلك من خلال قطع حجرية صغيرة الحجم غير منتظمة وخاصة في الزاوية الجنوبية الغربية من القصر ويمكن ملاحظة أن أرضية الغرفة الجنوبية الشرقية في	

	البناء سويت بكتل حجرية ضخمة غير متساوية، وفي بعض غرف الزاوية الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية زودت بأرضية من الكتل الحجرية الكبيرة، ولكنها غير منتظمة ويبدو أنه أضيف لها بلاطات من أجل التكييس. القصر محاط بسور على مساحة واسعة من الأرض ما زالت معالمه بارزة في الجهات الغربية والجنوبية بالإضافة إلى بوابة الصرح الرئيسة في واجهة السور الشرقي من القصر ويعتقد أن هذه البوابة –التي لم يتم تنقيبها أثرياً لغاية الآن تفضي إلى نفق أرضي يقود إلى بوابة القصر الشمالية من تحت الأرض لكون القصر كان محاطا بالمياه من كل جهاته ولا يمكن الدخول اليه إلا من خلال هذه البوابة ويتزود القصر بالمياه من قنوات الري الحجرية التي تنقل المياه من وادي عراق الأمير الجاري وعيون المياه الوفيرة في المنطقة إلى	 **<u>أهم المعالم في قصر العبد</u>**

<u>المصطبة</u>	**البركة الكبيرة التي تحيط بالقصر من جميع الجهات. بنيت المصطبة فوق الأرض من الصخر الطبيعي، وشيدت حتى تعطي أرضية مستوية حتى يقف عليها البناء بصلابة وقوة ولتظهر جدران البناء بعظمتها وضخامتها وايضاً لعدم دخول المياه أو الرطوبة لداخل المبنى و تستخدم بعض جوانب هذه المصطبة للتخزين والخدمات العامة. ونفذت هذه المصطبة من كتل حجرية ضخمة تم تثبيتها فوق الأرض البكر ويقابلها من الداخل جدار آخر من الحجارة الضخمة غير المشذبة، ويشير بعض الباحثين إلى أن بعض أساسات البناء بدأت من نقطة (417 م) عن سطح البحر، ثم تبدأ الجدران المبنية من حجارة مشذبة فوق المصطبة ويبلغ ارتفاع بدايات هذه الجدران بأسلوب هندسي يعرف باسم " الأورثوستات" وهو عبارة عن مدماك يتألف من حجر ضخم مربع ذوسطح خارجي أملس يتبادل مع**	 من قنوات الري الحجرية التي تنقل المياه من وادي عراق الأمير الجاري و عيون المياه الوفيرة في المنطقة إلى البركة الكبيرة

	كتف ضيق من الحجارة .يقف في وضع رأسي **البوابة التذكارية** **تقع على بعد (150 م) إلى الجهة الشمالية الشرقية من مبنى قصر العبد، وتعود في تأريخها إلى نفس فترة بناء القصر، ومن خلال الحفريات التي أجريت في العامين (1977-1978) تم العثور على ست قطع نقدية تؤرخ إلى فترة" أنطوخيوس الثالث"، وقطع من الفخار تعود إلى (208-200 ق.م).** **مقصده للسياحة** **قصر عراق الأمير أو قصر العبد وجهة مناسبة للسياحة ويقصد المنطقة عموما الكثير من السياح الأجانب والمحليين من محافظات أخرى إذ ان قصر العبد يحوي في طياته الكثير من المعالم والزخرفات الهندسية التي تنقلنا إلى عصور قديمة وإن دلّ ذلك على شيئ فإنه يدل على التقدم والانفاتح لدى الأردنيين القدماء في تحويل الأحجار الصلبة إلى لوحات فنية عملاقة ذات معنى.**	

	ونأمل بالطبع هنا أن يوجه الاهتمام بالموقع إلى درجة أعلى اذ يشتكي أهالي منطقة عراق الأمير من نقص الإهتمام بالبنية التحتية للموقع ومن نقص الخدمات والمرافق العامة وعدم وجود استراحات سياحية توفر خدمات للسياح بالإضافة الى عدم توفر النشرات السياحية والمرشدين السياحيين للتعريف بالموقع وأهميته.	
منطقة "عراق الأمير"	غربي العاصمة الأردنية عمان، حيث تكثر القصور والمغر والكهوف لتشكل لوحات طبيعية جميلة تسكن أعلى الجبل، وتعج أودية تلك المنطقة بقنوات مياه حجرية منحوتة في الصخر، فيما يبدو- وبحسب مؤرخين وباحثين ومختصين في علم الآثار- فإن هذا المكان كان الأنسب لربنا المسيح، فاختاره مقصداً لعبادته مع التلاميذال12، في حين يعده المسيحيون المكان الأول لانطلاق المسيحية عبر العالم	

الإرث التاريخي المكتشف	زار كهف السيد المسيح، الذي أحيط بعدد من الكنائس المكتشفة حديثاً، بالإضافة لبعض الأديرة والمباني الدينية التي ما زالت  تنتشر هنا وهناك، لتؤكد "عمق الإرث التاريخي المكتشف"، بعد سلسلة من أعمال التنقيب في بلدة البصة الأردنية امتدت لسنوات، تمكن خلالها فريق بحثٍ أردني من اكتشاف ما يعتقد أنه "كهف السيد المسيح"، الذي يحتوي كنيسة بيزنطية تقع في بلدة عراق الأمير. رستم مخيجيان، وهو مدير موقع المغطس القريب من الكهف، أشار إلى أن الرهبان الذين كان يتعبدون في الكهف، نزلوا إلى الوادي القريب منه ليغتسلوا من مياه النهر ويتطهروا ويتعمدوا في المياه النقية التي تسير في الوادي؛ ولذلك سمي المكان بـ "معمودية السيد المسيح"، وعرف أيضاً بـ"كهف السيد المسيح	  

	تطابق في الرواية والمكان وفي البحث عن الموقع الأثري المكتشف حديثاً، فقد أطلق عليه المكتشف التاريخي جوزيفوس اسم "تيرو"، كما ذكرت بعض الأناجيل القديمة أن اسم الكهف الذي لجأ إليه السيد المسيح وأتباعه "تيرو"، وهي تسمية قريبةٌ من اسم المنطقة اليوم والمسجلة في سجلات دائرة الأراضي والمساحة، ما يعني تطابقاً في نتائج الاكتشافات العلمية وأقوال الرحالة القدامى والمحدثين والكتاب المقدس، ويمنح أهمية للكهف لارتباطه برحلة السيد المسيح ودعوته في ربوع الأردن، ولا سيما أن السيد المسيح ولد في فلسطين، ومن ثم فإن المنطقة المكتشفة التي تحوي الكهف لا تبعد جغرافياً عن فلسطين سوى كيلومترات قليلة. محمد وهيب، عالم الآثار الأردني قال: "في الداخل كان المؤمنون يقومون بالعبادة وبالصلوات وبالتعبّد ليل نهار، وفي الخارج	

زيارة تاريخية	كنيسة أخرى، وفي المحيط الكثير من الأديرة والمباني الدينية التي ما زالت تنتشر في أرجاء المكان، وتشير إلى أهميته التاريخية، وعلى بعد نحو 70 متراً من فوهة الكهف مياه نقية لتعمد وتطهر واغتسال المسيحيين". وللدلالة على أهمية المكان وتاريخيته بالنسبة لأتباع الديانة المسيحية، فقد زاره الملك جورج الخامس، وهو ما أكده فريدريك بيك في كتابه "تاريخ شرقي الأردن"، بقوله: "وصل الأميران ألبرت فكتور وجورج برنس إف ويلز- الملك جورج الخامس الحالي- إلى ميناء يافا في 28 مارس/ آذار عام 1882 وقضيا متجولين في فلسطين اثني عشر يوماً، وفي اليوم العاشر من نيسان دخلا شرقي الأردن وقصدا رأساً منطقة عراق الأمير بجوار وادي السير، ومنه ذهبا إلى عمان".	

المراجع

1- الأحجار تتكلم لجون الدر ترجمة د. عزت ذكي
2- موقع الدكتورغالى المعروف بهولى بابيل
3- بحث عن الطوفان من الموقع الشخصي لنيافة الحبر الجليل الأنباء بيشوى بالصور.
القدس وبيت لحم للدياكون ميخائيل مكس
4-الجغرافية الأجتماعية للكتاب المقدس لبيب يعقوب صليب 1940م
5-القدس إعداد راهب من برية شهيت
6- المرشد الجغرافى التاريخى للقمص مكسيموس وصفى
7-أطلس الكتاب المقدس للعهد القديم ج 2 عدلي اسكندر مرقص 1993 م
8-أطلس الكتاب المقدس لكارل راسموسين
9- موسوعة عزت أندراوس للتاريخ الكنسي
10- أطلس الكتاب المقدس وتاريخ المسيحية تيم دولى
11-للأثار العامة www.farah
The Times of Israel Daily Edition-12
www.Bible history -13
www.henryzecher.com/papyrus_ipuwer.htm-15
17- عراق الأمير وقصر العبد: دراسة تحليلية/ إعداد نهى صالح المبيضين; إشراف نبيل إبراهيم الخيري، أب 2001، الجامعة الأردنية.
18 -مقالة في علماء الأثار، مها (23، 2010)، عراق الأمير وقصر العبد (أثار من بلدي).
19-كتاب النقد الكتابي: مدارس النقد والتشكيك والرد عليها (العهد القديم من الكتاب المقدس) - أ. حلمي القمص يعقوب
20-هل الكتاب المقدس بة أساطير أ. عصام نسيم
21- كتاب في البدء – الدكتور القس اشرف عزمي
22-موسوعة ويكيبيديا العربية
23- أثار مصر العليا أ.دجلال أبوبكر –أ.د.جمال هيرمينا
24- دير طور سيناء أفاأنجلوس بابا يوانو ترجمة صليبا خوربوفليب دحابرة

25-تاريخ الأمة القبطية الحلقة الثانية موجز تاريخ المسيحية وزارة المعارف لجنة التاريخ الكنسي 1932م

26- الموسوعة الذهبية الجزء السادس الأمير كوديا د.فوزى رشيد – دار الحرية للطباعة بغداد 1994م

27- مدينة دمشق القديمة (دراسة في العلاقات المتبادلة بين النمط العمراني والنشاط الاقتصادي)رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في الجـغرافيـة إعداد الطالب رياض شريف الصيداوي إشـراف الأستاذ الدكتور محمد الحمادي دمشـق 2005م

oxford bible atlasfourth editionEdited byADRIAN CURTIS-28

Michael_Roaf_Cultural_Atlas_of_Mesopotam -29

Michael_Roaf_Bildatlas_der_Weltkulturen -30

The Bible and Archaeology Sections 1–12*by the Good News magazine* -31

Atlas_of_the_Ancient near the east byTrevor_Bryce, _Jessie_Birkett -Rees -32

[coll.]_Rose_Book_of_Bible_Charts,_Maps,_and_Time_(z-- 33 lib.org)

[J._D._Douglas_and_Merill_C._Tenney]_Zondervan_Ill(z--33 lib.org)

The Forgery Trial of the Century with Hershel Shanks, editor, Biblical Archaeology Review Staff for this book:Sara Murphy – Editor Robert Bronder – Designer Susan Laden – Publisher -34

Simon_Sebag_Montefiore]_Jerusalem__The_Biography- 35

The Bible and Archaeology Sections13–*24by the GoodNews magazine* -36
Lost_treasurs of the Bible by Fant,_Clyde_E_Reddish,_Mitchell_Glenn

[Bill_T._Arnold,_Bryan_E._Beyer]_Encountering_the_(z-- lib.org) -37

Oldtestmentsurvey by Allen,_Leslie_C.;_Hubbard,_David_Allan;_Bush-38

THETEMPLE OF SOLOMON *From* AnCienT isRAel *to* seCReT soCieTies-- 39
James Wasserman*Foreword by* Peter Levenda
-46f7-b3ed- http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/8ef11765-ce1940 4dbea4959f20#sthash.yFOhv5V8.dpuf

/https://www.seetheholyland.net - 41

- 42
https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89

43-سفر يشوع دراسة فى جغرافية الكتاب المقدس رسالة ماجستير من معهد الدرسات القبطية فسم لاهوت للقس مارتيروس جمال تقديم نيافة الحبر الجليل الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو والأستاذ جرجس صالح استاذ العهد القديم بالكلية الأكليركية

فهرس

22. الآباء صورة متطابقة مع عصرهم
23. أصل تسمية كملة نيل
24. منابع نهر النيل
25. موقع مصر .
26. أصل تسمية كلمة مصر
27. الجنس المصري
28. مأكلهم
29. ملبسهم
30. أعمالهم
31. النظام الاجتماعي
32. مركز المرأة المصرية
33. الموازين المصرية
34. القانون
35. الديانة
36. النشيد الآتي
37. تجسد الآلهة
38. الدينونة
39. علامة الحياة
40. تقديم الذبائح
41. حياة جديدة (الخلود)
42. العجل أبيس
43. الأبدية

44. القبور
45. النبوات عن مصر
46. ما هي النبوة
47. شهادة البردي لصحة للكتاب المقدس
48. البردي
49. النبوات الخاصة بكل مدينة من مدن مصر الهامة
50. الحكومة
51. الملك فرعون 1910 ق م
52. شهادة الآثار بصدده
53. الفرعون الذي ظهر في عهده يوسف (١٧١٨) ق.م
54. ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف
55. الملك فرعون 1531 ق. م.
56. - فرعون الخروج 1491 ق . م
57. الملك فرعون ١٠٣٠ ق.م
58. وشهادة الآثار بصدده
59. الملك فرعون 1014 ق.م
60. شيشق 915 ق.م
61. زارح 941 ق.م
62. سوا ٧٢٥ قبل الميلاد
63. ترهاقة ٧١٠ ق.م.
64. نخو ٩١٠ ق.م.
65. الملك خفرع

66. اليبوسيون... **Jebusites**

67. الفرزيون... **Perizzites**

68. الجرجاشيون... **Girgashite**

69. الجبعونيون...

70. الحويون... **Hivites**

71. أدوميون -

72. العناقيون...

73. الرفائيون...

74. آرام (سوريا)

75. أصل تسميتها

76. اختلاف أسمائها

77. سكان سوريا قبل الطوفان

78. سكان سوريا بعد الطوفان

79. وشتت شملها الشقي رحبعام بن سليمان فانشطرت في عهده إلى نصفين غير متساويين

80. شذرة عن أحوال سورية السياسية :

81. « الاحتلال المصرى للبلاد السورية »

82. الاستعمار الأشوري

83. أما عن أهم ملوك بابل الذين غزوا سورية فهم :

84. الاستعمار السلوقي

85. الاستقلال النبطى

86. دمشق .

174.التفاح
175.وينمو بها أيضا
176.حيواناتها
177.الفرس
178.البقر بنوعيه
179.الخروف
180.المعز
181.الحمام
182.الظبي والأيائل
183.الغراب
184.ويوجد بها اليمام
185.سكان فلسطين قبل العصر العبراني
186.اليبوسيين
187.الفلسطينيين
188.العناقيين
189. الاموريين
190.العمالقيين
191.الحثيين
192.سكان جنوبى شرقي الأردن
193. الأدوميون
194.الحوريون
195.القينيون

196.القنزيون

197.المديانيون

198. المؤابيون

199.سكان الوسط الذين في غربي الأردن

200.الحوميون

201.الفرزيون

202.الكنعانيون

203.سكان الوسط الذين في شرق الأردن

204. العمونيون

205.سكان الشمال الذين في غرب الأردن

206.الجبليين

207.الحماتيون

208.السينيون

209.العرقيون

210.سكان الشمال الذين في شرق الأردن

211.الداميون

212.الجرجاشيون

213.الجشوريون

214. الرفائيون

215. القدمانيون

216.مرتفعات فلسطين

217. لبنان

218.جبال الجليل

219.جبل جرزيم

220.جلبوع

221.عيبال

222.كرمل

223.جبال اليهودية

224. الزيتون

225.صهيون

226.سهول فلسطين

227.سهل مرج ابن عامر ونجد الجليل

228.مركز السهل من الوجهة التاريخية

229.نجد الجليل

230.قعة مجدون .

231.سهل عكا

232.سهل الكرمل

233. جنيسارت

234. شارون

235. مورة

236.مركز الأودية الفلسطينية

237.أوديتها

238.وادى العناب

239.وادى أيلون

284.كيليكيون

285.لديون

286.ماديون

287.لماديين والفرس

288.من هم الفرس ؟

289.وصف فارس الجغرافي

290.ديانة الماديين والفرس

291.شذرة عن مملكة مادي

292.وخلفه استياجيس

293.كريزوس

294.وعلى أثر هذا تشجع كورش

295.قمبيز

296.سمرديس الكاذب أو المزيف

297.وقد عثر على لوحة نذكر منها

298.أعمال دارا العمرانية

299.خلفاء الملك دارا

300.دارا الثالث

301.الإشارات المدونة في الكتاب عن مادي وفارس

302.مدن مادي وفارس

303.أهمشا

304.شوشن « سوسا »

305.مادى

350. محلة يهوذا (الشرق):-

351. محله إفرايم

352. محله دان

353. ياة موسى النبى

354. محطات الرحلة في سفرالخروج والعدد

355. حيـــــاة يشــــــوع

356. تقسيم الأرض بين الأسباط (يشوع)

357. يشوع رمز للسيد المسيح

358. الخلفية الجغرافية للعهد القديم

359. مراحل تملك الأرض فى سفر يشوع

360. مدن رأوبين

361. مدن منسى شرقا

362. مدن يهوذا في صحراء النقب

363. مدن يهوذا في سهول الشفيلة

364. مدن يهوذا في جبال اليهودية

365. دن يهوذا في البرية

366. مدن أفرايم

367. دن منسى غربا

368. مدن بنيامين

369. دن زبولون

370. مدن يساكر

371. مدن أشير

372. دن نفتالى

373. دن دان

374. مدن لاوية لم ترد سابقا في سفر يشوع

375. مدن القهاتيين الكهنة

376. مدن القهاتيين غير الكهنة

377. دن المراريين

378. تابع الخلفية التاريخية للعهد القديم تاريـــــخ القضـــــــاة

379. حياة صموئيل النبى(1040 ق.م – 1017ق.م)

380. حياة شاول أول ملوك إسرائـيـل (1030-1010 ق.م)(1صم 9-31) ، (1أخ10)

381. رحلة التيه لداود هرباً من وجه شاول

382. خصائـــص حكـــم شـــاول

383. حياة داود الملك والنبي وأعظم ملوك إسرائيل (1010 - 970 ق.م.)

384. خصائص حكم داود النبي :

385. ايشبوسيت ملكاً على إسرائيل (الأسباط الشمالية)(1010- 1017ق.م)(لمدة سبع سنوات فقط)

386. سليمان ثالث ملوك إسرائـيـل(1مل 2-12،أخ 1-9)(970 -931ق.م)

387. تاريخ ملوك إسرائيل من بعد انقسام المملكة أى من تولى رحبعام إلى سقوط السامرة (931- 721ق .م)

388. أنبيـــاء مملكـــة إسرائـــــــيل ودورهـم الروحـــى والسياســـى فى المملكـة

389. الفترة الأولى من ملوك يهوذا استمـرت 90 سنة ، وحكـم فيها 4 ملوك هـــم (رحبعام – أبيام – أسا – يهوشفاط)931ق.م -848 ق.م

390. الفترة الثانية من تاريخ ملوك يهوذااستمرت 100 سنة(848- 699ق .م) ، وحكم فيها9 ملوك هم يهورام- أخازيا- عثليا- يوآش- أمصيا- عزيا- يوثام- آحاز- حزقيا)

391. الفترة الثالثة من تاريخ ملوك يهوذا

392. استمرت 90 سنة ، حكم فيها 3 ملوك هم (منسى – أمون – يوشيا)(699 ق.م – 609 ق.م)

393. الفترة الرابعة من تاريخ ملوك يهوذا استمرت 23سنة(609 - 586 ق .م) ، حكم فيها 4 ملوك هم (يهوآحاز – يهوياقيم – يهوياكين – صدقيا)

394. الأحداث الهامة التى تميز الفترة الرابعة من تاريخ ملوك يهوذا

395. أنبياء وشخصيات مملكة يـهوذا

396. لـها دور في نهضة المملكــة

397. سبى مملكة إسرائيل ويهوذا

398. السبى الأشورى الثانى لمملكة اسرائيل

399. مراحل سبى بابل لمملكة يهوذا

400. مدة سبى مملكة يهوذا

401. احصاءات بين الراجعين من السبي
العودة من السبى

402. أنبياء ما قبل السبي

403.تاريخ في حقبة المكابيين مابين العهديين

404.الفترة التي سبقت ظهور المكابيين

405.اليهود خارج فلسطين وفي مستعمرة ألفنتين

406.فلسطين والعصر اليوناني

407.فلسطين تحت حكم خلفاء الإسكندر